



اصْحَابِ الْأَهْلِ مِنَ السَّجَّادِ وَمُعَاصِرُوهُ وَالرُّوُفُفُ يَسْبِقُهُ

تأليف
المهاتمة السيد، حجة الله الخميني العجلاني

المجلد التاسع
ف - م



مهرجان ترابيل سجادية الزايف

الإهداء إلى
المرجع الأعلى في الدين والسياسة
والعلم والثقافة





اصحاب

الامام السجادة عليه السلام

ومعاصره والراؤف عنه

تأليف

العلامة السيد محمد جواد الحسيني الجلاي

الجزء التاسع

ف - ق - ك - ل - م

٤٦٨ - ٤١٦



الجلال

الإمامة العبد الحسينية المقدسة



أصحاب الإمام السجّاد عليه السلام : اسم الكتاب :

العلامة السيد محمد جواد الحسيني الجلالي : المؤلف :

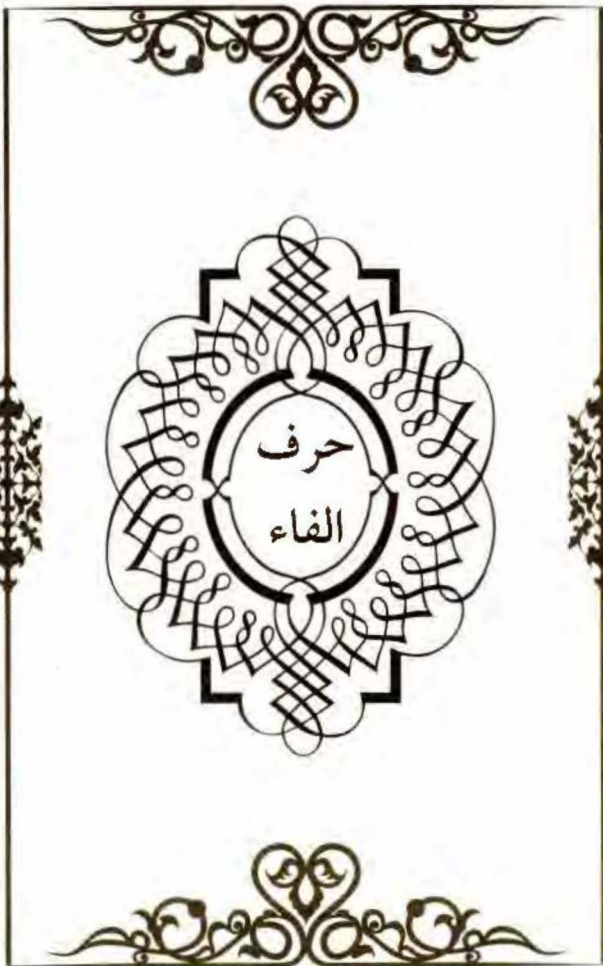
التاسع : الجزء :

الأولى ١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨ : الطبعة :

مهرجان تراويل سجادية الرابع : الناشر :

١٠٠٠ : الكمية :





[٤١٦]

فتح الموصلي

من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام

وهو فتح بن محمد بن وشاح الأزدي الموصلي (.. - ١٦٥ هـ)، أو ١٧٠ هـ): أحد الأولياء. له أحوال ومقامات وقدم راسخ في التقوى. وثمة رجل آخر يعرف بفتح الموصلي، وهو فتح بن سعيد، أبو نصر الموصلي (.. - ٢٢٠ هـ)^(١): من كبار مشايخ الموصل، كان من الزهاد المتصوفة.

ومعظم المصادر تخلط بين أخبارهما^(٢).

ذكره الشيخ عزيز الله العطاردي في كتابه "مسند الإمام السجاد" (باب الرواة)، ج ٢، ص ٤٨٦، بالرقم ١٧٨، وقال: له رواية عن الإمام زين العابدين عليه السلام^(٣).

قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:

(١) والصحيح أنه مات سنة تسع وعشرين ومائة، كما قاله ابن حبان. (الثقات - لابن حبان - ج ٧ - ص ٣٢٣).

(٢) تاريخ بغداد ١٢ / ٣٨١ وصفوة الصفوة ٤ / ١٨١، وفتح بن سعيد الموصلي أبو نصر، كبير الشأن في باب الورع والمعاملات، توفي سنة (٢٢٠ هـ). انظر: حلية الأولياء - ٨ / ٢٩٢ - ٢٩٤، الرسالة القشيرية: ٢٢١، تاريخ بغداد: ١٢ / ٣٨١ - ٣٨٣.

(٣) مسند الإمام السجاد - للشيخ عزيز الله العطاردي - ج ٢ - ص ٤٨٦. والمراد بزين العابدين هنا هو الإمام موسى بن جعفر عليه السلام كما سيظهر في التالي.

١١٤٩٩ - فتح الموصلي: لم يذكروه. من أصحاب السجاد عليه السلام. روى هو وإبراهيم بن أدهم، وصف مسافرة مولانا السجاد عليه السلام إلى بيت الله الحرام. كمباج ١١ / ١٣، وجد ج ٤٦ / ٣٨. (١)
وقال ابن حبان في الثقات:

فتح الموصلي أبو محمد من عباد أهل الجزيرة ومتقنيهم، ليس له حديث يرجع إليه، روى عنه عفيف بن سالم والمواصلة: فراس بن يحيى الهمداني الخارفي المكتب من أهل الكوفة. يروي عن الشعبي وعطية روى عنه الثوري وشعبة مات سنة تسع وعشرين ومائة. (٢)
وقال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد:

أخبرنا إسماعيل بن أحمد الحيري، أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أخبرني أبو زرعة - إجازة - قال: مات فتح الموصلي سنة عشرين ومائتين.

قلت: وفي الزهاد فتح الموصلي آخر أقدم من هذا، ذكر المعافى بن عمران: أنه لم يلق أعقل منه، ويكنى أبا محمد. وهو الفتح بن محمد بن وشاح الأزدي. وذكر أبو نصر التمار والهيثم بن خارجة أنه مات في سنة سبعين ومائة. (٣)

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء:

١٢٨ - فتح الموصلي: زاهد زمانه، فتح بن محمد بن وشاح الأزدي الموصلي، أحد الأولياء. له عن: عطاء بن أبي رباح. وعنه: المعافى بن عمران، ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي، وغيرهما. وله أحوال ومقامات وقدم راسخ في التقوى. عن المعافى، قال: لم أر أعقل منه توفي سنة

(١) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٦ - ص ١٩١.

(٢) الثقات - لابن حبان - ج ٧ - ص ٣٢٢ - ٣٢٣.

(٣) تاريخ بغداد - للخطيب البغدادي - ج ١٢ - ص ٣٧٩.

سبعين ومئة، وقيل: سنة خمس وستين. وهذا هو فتح الموصلي الكبير.

١٢٩ - أما الصغير: فمن أقران بشر الحافي.^(١)

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء:

١٥٩ - فتح الموصلي: الزاهد الولي العابد أبو نصر، فتح بن سعيد

الموصلي. وقد مر فتح الكبير من أقران إبراهيم بن أدهم، وكلاهما من كبار المشايخ.^(٢)

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام:

٤ - فتح الموصلي: هو فتح بن محمد بن وشاح، الموصلي. الزاهد،

أحد العارفين. ذكر المعافي بن عمران، شيخ الموصل، أنه لقي ثمانمائة شيخ، ما فيهم أعدل من فتح. وكان مشهوراً بالعبادة والفضل، وهو فتح الموصلي الكبير، لا فتح الصغير... وكان كثير البكاء من خشية الله، ملازماً لقيام الليل.^(٣)

قال الذهبي في تاريخ الإسلام:

وكان فتح قد سمع الحديث: من عيسى بن يونس. وقدم بغداد

زائراً لبشر الحافي، فأضافه بنصف درهم خبزاً وتمراً.

وهو فتح الصغير، توفي سنة عشرين. وأما الكبير، فهو فتح الموصلي

المتوفي سنة سبعين ومائة. رحمهما الله.^(٤)

وقال ابن النديم البغدادي في الفهرست:

فتح الموصلي واصله مملوك، وكان من الزهاد المتصوفة. ولا كتاب له

(١) سير أعلام النبلاء - للذهبي - ج ٧ - ص ٣٤٩ - ٣٥٠.

(٢) سير أعلام النبلاء - للذهبي - ج ١٠ - ص ٤٨٣ - ٤٨٤.

(٣) تاريخ الإسلام - للذهبي - ج ١٠ - ص ٣٩١ - ٣٩٢.

(٤) تاريخ الإسلام - للذهبي - ج ١٥ - ص ٣٣٨ - ٣٣٩.

يعرف، وإنما يحفظ كلامه. وتعلق ألفاظه.^(١)

وقال ابن الجوزي في المنتظم في تاريخ الأمم والملوك:

١٢٥٦ - فتح الموصل، أبو نصر. ورد بغداد زائراً لبشر الحافي

وقد ذكرنا فتحا الموصل في سنة سبعين ومائة، وذاك آخر.^(٢)

وقال الغزالي في إحياء علوم الدين:

ويقال إن امرأة فتح الموصل عثرت، فانقطع ظفرها، فضحكت.

ف قيل لها: أما تجدين الوجد؟ فقالت: إن لذة ثوابه أزالته عن قلبي

مرارة وجعه.^(٣)

وقال ابن الجوزي في صفة الصفوة:

فتح بن سعيد الموصل يكنى أبا نصر وقد يشتهر هذا بالذي قبله

إذا قيل فتح الموصل، وهما إثنان معروفان عند أهل العلم وإذا فرق

بينهما بالكنية أو باسم الأب تباينا.^(٤)

من رواياته:

بالاسناد عن ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب:

إبراهيم بن أدهم، وفتح الموصل قال كل واحد منهما: كنت أسبح في

البادية مع القافلة فعرضت لي حاجة فتنحيت عن القافلة فإذا أنا بصبي

يمشي، فقلت: سبحان الله، بادية بيداء وصبي يمشي؟! فدنوت منه ت

عليه. فرد علي السلام، فقلت له: إلى أين؟

قال: أريد بيت ربي.

(١) الفهرست - لابن النديم - ص ٣٣٧.

(٢) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك - لابن الجوزي - ج ١١ - ص ٦١ - ٦٢.

(٣) إحياء علوم الدين - للغزالي - ج ١٢ - ص ٥٣.

(٤) قال صفة الصفوة لابن الجوزي ج ٤ ص ١٨٦: ٧٢٤.

فقلت: حبيبي انك صغير ليس عليك فرض ولا سنة
فقال: يا شيخ، ما رأيت من هو أصغر سنا مني مات ؟ .
فقلت: أين الزاد والراحلة ؟

فقال: زادي تقواي وراحلتي رجلاي وقصدي مولاي.
فقلت: ما أرى شيئا من الطعام معك !

فقال: يا شيخ هل يستحسن أن يدعوك انسان إلى دعوة فتحمل من
بيتك الطعام ؟ قلت: لا. قال: الذي دعاني إلى بيته هو يطعمني ويسقيني.
فقلت: ارفع رجلك حتى تدرك، فقال: علي الجهاد وعليه الابلاغ،
أما سمعت قوله تعالى: (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله
لمع المحسنين).

قال: فبينا نحن كذلك إذا أقبل شاب حسن الوجه عليه ثياب بيض
حسنة، فعانق الصبي عليه، فأقبلت على الشاب وقلت له: أسألك
بالذي حسن خلقك، من هذا الصبي ؟

فقال: أما تعرفه ! هذا [موسى بن جعفر بن محمد بن.] ^(١) علي بن

(١) الزيادة اقتضاها السياق، وهو الصحيح كما في بعض المصادر الناقلة لمعنى الحديث، فانه
قد عاصر جماعة من المتصوفة أئمتنا الكرام في حياتهم أو قد حصل ذلك مع الإمام
زين العابدين - السجاد - عليه السلام والإمام موسى بن جعفر أيضا، وقد أوردنا الرواية في
لقائهم الإمام السجاد في مكة وطلبهم منه الاستسقاء للحجيج هناك، (راجع تراجم
بعضهم)، واما لقاءهم في طريق مكة فكان بالإمام موسى بن جعفر وليس بالإمام
السجاد، وان لم يصرح بذلك في الروايات، الا ان الشواهد التاريخية تؤيد ذلك، فان من
نسب اليه هذا اللقاء هم ممن عاشوا في اواخر القرن الثاني او اوائل القرن الثالث،
مثل: ابراهيم البلخي (ت/ ١٦١ هـ)، وفتح الموصلي الكبير (ت/ ١٧٠ هـ)، وشقيق
البلخي (ت/ ١٩٤ هـ)، وعبد الله بن المبارك (١١٨-١٨١ هـ)، وفتح الموصلي الصغير
(ت/ ٢٢٠ هـ)، وأمثالهم. وهؤلاء يناسب دركهم للإمام موسى بن جعفر في سن
الفتوة، حيث انه ولد المولود سنة (١٢٩ هـ) والمستشهد سنة (١٨٣ هـ)، ولا يتناسب

الحسين بن علي بن أبي طالب.

مع الإمام السجاد، المولود (٣٨هـ) والمستشهد سنة (٩٥هـ)، وإن ما صرح به الشيخ علي الننازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث - ج ٥ - ص ٧٩ - ٨٠ في ترجمة عبد الله بن المبارك، الذي هو من أصحاب الصادق عليه السلام. فقال: وله حكاية مع مولانا السجاد عليه السلام في طريق الحج وقد رآه بلا زاد وراحلة، لا يمكن الاذعان به. وأما حديث لقاء بعض المتصوفة مع الإمام موسى بن جعفر فقد أورده العديد من العلماء، منهم محمد ابن جرير الطبري الشيعي في كتابه: "نوار المعجزات" - ص ١٥٦ - ١٦٠، ونورد نصه مع ما ورد في المصادر الاخرى بين معقوفتين: قال أبو جعفر: أخبرني أبو الفضل محمد بن عبد الله، عن علي ابن محمد بن علي بن الزبير البلخي بيلخ. قال: حدثنا حسام بن حاتم بن الأصم قال: حدثني [أبي] قال: قال لي شقيق - يعني [ابن] إبراهيم البلخي - : خرجت حاجا إلى بيت الله الحرام سنة ١٤٩، فنزلنا القادسية. قال شقيق: فنظرت إلى الناس في القباب والعماريات والخيم والمضارب، وكل إنسان منهم قد تزين على قدره، فقلت: اللهم إنهم قد خرجوا إليك فلا تردهم خائبين، فبينما أنا قائم وزمام راحلتي بيدي وأنا أطلب موضعا أنزل فيه منفردا عن الناس إذ نظرت إلى فتى فتي السن، حسن الوجه، شديد السمرة، عليه سياء العباداة وشواهدا، وبين عينيه سجادة، كأثها كوكب دري، وعليه من فوق ثوبه شملة من الصوف، وفي رجله نعل عربي، وهو منفرد في عزلة من الناس. فقلت في نفسي: هذا الفتى من هؤلاء الصوفية المتوكلية، يريد أن يكون كلاً على الناس في هذا الطريق، والله لأمضين إليه [ولأؤيخنه]. قال: فدنوت منه، فلما رأيته مقبلاً نحوه، قال لي: يا شقيق (اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا) (سورة الحجرات ١٢): ثم تركني ومضى. فقلت في نفسي: قد تكلم هذا الفتى على سري ونطق بما في نفسي وسمائي باسمي، وما فعل هذا إلا هو ولي الله، ألحقه وأسأله أن يجعلني في حل. فأسرعت وراءه فلم ألحقه وغاب عن عيني فلم أره، وارتحلنا حتى نزلنا "واقصة"، فنزلت ناحية من الحاج، ونظرت فإذا صاحبني قائم يصلي على كتيب رمل، وهو راعع وساجد وأعضاؤه تضطرب، ودموعه تجري من خشية الله عز وجل. فقلت: هذا صاحبني، لأمضين إليه، ثم لأسأله أن يجعلني في حل. فأقبلت نحوه فلما نظر إليّ مقبلاً قال لي: يا شقيق (وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى) (سورة

فتركت الشاب وأقبلت على الصبي، فقلت: أسألك بآبائك، من

طه : (٨٢) . ثم غاب عن عيني فلم أراه ، فقلت : هذا رجل من الأبدال، وقد تكلم على سري مرتين، ولو لم يكن عند الله فاضلا ما تكلم على سري. ورحل الحاج وأنا معهم حتى نزلنا " زباله " ، فإذا أنا بالفتى قائم على البئر ويده ركوة يستسقي بها ماء، فانقطعت الركوة ووقعت في البئر . فقلت : " صاحبي والله " ! فرأيتَه قد رمق السماء بطرفه وهو يقول : " أنت ربي إذا ظمئت من الماء ، وقوتي إذا أردت الطعام ، إلهي وسيدي مالي سواها [فلا تعدمنيها] . قال شقيق : فوالله لقد رأيت البئر وقد فاض ماؤها حتى جرى على وجه الأرض، فمد يده فتناول الركوة وملاها ماء، ثم توضأ وصلّى ركعات . قال شقيق : ثم مد يده إلى كتيب رمل [فجعل] يقبض بيده من الرمل ويطرحه في الركوة ثم يحركها ويشرب ، فقلت في نفسي: أترأه قد تحوّل الرمل سويقا؟! فدنوت منه ، فقلت له : أطعمني - رحمك الله - من فضل ما أنعم الله عليك . فنظر، وقال لي : يا شقيق ، لم تزل نعمة الله علينا أهل البيت سابعة وأيامه لدينا جميلة ، فأحسن ظنك برّبك ، فإنه لا يضيع من أحسن به ظنا . [ثم ناوطني الركوة] فأخذت الركوة من يده وشربت، فإذا سويق وسكر ، فوالله ما شربت شيئا قط ألد منه ولا أطيب رائحة ، فشبع ورويت، وأقمت أياما لا أشتهي طعاما ولا شرابا ، فدفعت إليه الركوة . ثم غاب عن عيني، فلم أراه حتى دخلت مكة ، وقضيت حجّي ، فإذا أنا بالفتى في هدأة من الليل ، وقد زهرت النجوم، وهو إلى جانب بيت قبة الشراب راكعا ساجدا لا يريد مع الله سواه ، فجعلت أُرعاه وأنظر إليه وهو يصلي بخشوع وأنين وبكاء ، ويرتل القرآن ترتيلا ، وكلّما مرت آية فيها وعد ووعد ردها على نفسه ودموعه تجري على خديه ، حتى إذا دنا الفجر جلس في مصلاه يسبح ربه ويقدسه، ثم قام فصلى الغداة وطاف بالبيت سبعا وصلّى في المقام ركعتين . ثم قام وخرج من باب المسجد . فخرجت فرأيت له حاشية وموال ، وإذا عليه لباس خلاف الذي شاهدت ، وإذا الناس من حوله يسألونه عن مسائلهم ويسألون عليه . فقلت لبعض الناس ، أحسبه من مواليه : من هذا الفتى ؟ فقال : هذا أبو إبراهيم - عالم آل محمد ﷺ - . قلت : من أبو إبراهيم ؟ قال : موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب . فقلت : فوالله، ما توجد هذه الشواهد إلا في هذه الذرية . انتهى . (نوادير المعجزات - لمحمد بن جرير الطبري

هذا الشاب ؟

الشيعة - ص ١٥٦ - ١٦٠)، و"القادسية": قرية قرب الكوفة من جهة البر، بينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخا، وبينها وبين العذيب أربعة أميال، عندها كانت الوقعة العظمى بين المسلمين والفرس. (مراصد الاطلاع: ٣ / ١٠٥٤). والعماريات: جمع عمارية. وهي كالساباط، و"واقصة": بكسر القاف والصاد المهملة و"فيد". موضعان، منزل بطريق مكة، بعد القرعاء نحو مكة وقبل العقبة، و"واقصة" أيضا بأرض اليمامة، وقيل: ماء لبنى كعب. (معجم البلدان: ٥ / ٣٥٤)، و"زبالة": بضم أوله: منزل معروف بطريق مكة من الكوفة، وهي قرية عامرة، بها أسواق بين واقصة والثعلبية. (معجم البلدان: ٣ / ١٢٩). وفي بعض المصادر زيادة ما لفظه: "ولقد نظم بعض المتقدمين واقعة شقيق معه في أبيات طويلة اقتصرت على ذكر بعضها، فقال:

سل شقيق البلخي عنه وما عاين منه؟ وما الذي كان أبصر؟
قال: لما حججت عاينت شخصا شاحب اللون ناحل الجسم أسمر
سائرا وحده وليس له زاد فما زلت دائما أتفكر
وتوهمت أنه يسأل الناس ولم أدر أنه الحجج الأكبر
ثم عاينته ونحن نزول دون "فيد" على الكتيب الأحمر
يضع الرمل في الاناء ويشربه فناديته وعقلي محير
اسقني شربة، فناولني منه فعاينته سويفا وسكر

فسألت الحجيج: من يك هذا؟ قيل: هذا الإمام "موسى بن جعفر"

وقد أورد هذا الحديث محمد طاهر القمي الشيرازي في كتاب الأربعين - ص ٣٨٢ - ٣٨٣، وفيه: ومن روايات المخالفين: ما رواه ابن الجوزي من علماء الخنابلة، عن شقيق البلخي، قال: خرجت حاجا في سنة تسع وأربعين ومائة، فنزلت القادسية،... فذكر الحديث، وفي آخره:، فقلت لبعضهم: من هذا؟ فقال: موسى بن جعفر. فقلت: قد عجبت أن يكون مثل هذه العجائب الا مثل هذا السيد. انتهى. وذكره ايضا السيد هاشم البحراني في مدينة المعاجز - ج ٦ - ص ١٩٤ - ١٩٨، ونصه: ١٩٣٧ / ٧ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله - قال: حدثنا محمد بن علي بن الزبير البلخي ببلخ، قال: حدثنا هشام بن حاتم الأصم،

فقال: أما تعرفه؟ هذا أخي الخضر يأتينا كل يوم فيسلم علينا.

فقلت: أسألك بحق آبائك لما أخبرني بها تجوز المفاوز بلا زاد؟

قال: بلى، أجوز بزاد وزادي فيها أربعة أشياء، قلت: وما هي؟ قال:

أرى الدنيا كلها بحذافيرها، مملكة الله، وأرى الخلق كلهم عبيد الله واماءه وعياله، وأرى الأسباب والأرزاق بيد الله، وأرى قضاء الله نافذا في كل أرض الله.

فقلت: نعم الزاد زادك يا زين العابدين، وأنت تجوز بها مفاوز

الآخرة، فكيف مفاوز الدنيا؟^(١)

قال: حدثني أبي، [قال:] قال لي شقيق يعني ابن إبراهيم البلخي: خرجت حاجا إلى بيت الله الحرام في سنة تسع وأربعين ومائة فنزلنا القادسية.... فذكر الحديث، وفي آخره:، فقلت لبعض الناس أحسبه من مواليه: من [هذا] الفتى؟ فقال لي: هذا أبو إبراهيم عالم آل محمد. قلت: من أبو إبراهيم؟ قال: موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام. فقلت: لقد عجبت أن توجد هذه الشواهد إلا في هذه الذرية. انتهى. كما أشار إليه السيد هاشم البحراني في مدينة المعاجز أيضا في ج ٦ - ص ٤٣٠ - ٤٣١، وقال: الثالث عشر ومائة حديث البلخي - وقد تقدم - ٢٠٨١ - ١٥١ - ابن شهر آشوب وغيره - واللفظ له - : قال: في كتاب أمثال الصالحين: قال شقيق البلخي: وجدت رجلا عند فيد يملأ الاناء من الرمل ويشربه، فتعجبت من ذلك واستسقيته فسقاني، فوجدته سويقا وسكرا، القصة. وأيضا أورده الميرزا حسين النوري الطبرسي في: مستدرک الوسائل - ج ٣ - ص ٢٥٥، ح ٣٥٢١ / ٦ -، وفيه: ابن شهر آشوب في المناقب، وغيره في غيره، عن شقيق البلخي قال: خرجت حاجا في سنة تسع وأربعين ومائة، فنزلت القادسية، فبينما أنا انظر إلى الناس في زيتهم وكثرتهم، فنظرت إلى فتى حسن الوجه، شديد السمرة، ضعيف، فوق ثيابه ثوب من صوف، مشتمل بشملة، وذكر في آخر الخبر، انه كان الإمام موسى بن جعفر عليه السلام.

(١) مناقب آل أبي طالب - لابن شهر آشوب - ج ٣ - ص ٢٨٠.

[٤١٧]

فرات بن ابراهيم

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

ذكره الشيخ عزيز الله العطاردي في كتابه "مسند الإمام السجاد" (باب الرواة)، ج ٢، ص ٤٨٦، بالرقم ١٧٩، وقال: ما وجدنا له رواية في كتب الرجال، وله رواية مرسلة عن الإمام زين العابدين عليه السلام.^(١)

وقال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

١٥٧٤ - فرات بن إبراهيم، له تفسير عظيم الشأن، وهو من جملة الرواة الذين يروي عنهم علي بن إبراهيم، لم أجده في كتب الرجال ولكنني وجدته في مجمع البحرين للطريحي.^(٢)

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:

١١٥٠٨ - فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي: من مشايخ شيخنا الصدوق. وقد أكثر في كتبه من الرواية عنه بواسطة الحسن بن محمد سعيد. العيون ج ٢ / ٤٩، والمعاني ٣٦، وك باب ٢٣ ح ٤ وغيرها. وله تفسير شريف بلسان الأخبار في شأن الأئمة الأطهار عليهم السلام. وعندي منه نسخة. حسنة الضبط في نقلها مما يعطي الوثوق لمؤلفه وحسن الظن به

(١) مسند الإمام السجاد - للشيخ عزيز الله العطاردي - ج ٢ - ص ٤٨٦.

(٢) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ١ - ص ٢٤٨.

كما قاله المج وغيره. واعتمد عليه أركان المحدثين. وروى عنه في شواهد التنزيل مع ذكره أسانيده مفصلاً وبيان أفراد المعنعن وأشخاصه. وقد أكثر فرات في تفسيره من الرواية عن الحسين بن سعيد الأهوازي الذي كان من أصحاب الرضا والجواد والهادي صلوات الله عليهم. وأكثر من الرواية عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري وغيرهما.^(١)

ومما قال الشيخ محمد تقي التستري :

[٥٨٧٥] فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي:

قال: هو من مشائخ علي بن بابويه، ويروي عن الحسين بن سعيد غالباً، وله تفسير في عداد تفسير العياشي و تفسير القميّ. أقول: وقد طبع تفسيره في هذه الأعصار، إلا أنّ الغريب! عدم ذكر الكنتي و الشيخ في الرجال و الفهرست و النجاشي له أصلاً.^(٢) وقال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

٩٣٢٤ - فرات بن إبراهيم: ابن فرات الكوفي، صاحب التفسير المعروف، المقصور على الروايات عن الأئمة الهداة عليهم السلام، وقد أكثر فيه من الرواية عن الحسين بن سعيد الكوفي الأهوازي، نزيل قم، والمتوفي بها، الذي كان من أصحاب الإمام الرضا والجواد والهادي عليهم السلام.. وكذلك أكثر فيه من الرواية عن جعفر بن محمد ابن مالك البزاز الفزاري الكوفي المتوفي في حدود سنة (٣٠٠). وكذلك أكثر من الرواية عن عبيد بن كثير العامري الكوفي المتوفي سنة (٢٩٤). ويروي التفسير عن فرات، والد الشيخ الصدوق، وهو أبو الحسن علي بن الحسين بن

(١) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٦ - ص ١٩٤.

(٢) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنفيد مؤسسة: علي صراط الحق،

الليكترونية) - ج ٨ - ص ٣٧٦.

بابويه المتوفي سنة (٣٢٩). وأما الشيخ الصدوق، فيروي في كتبه عنه كثيراً، إما بواسطة والده، أو بواسطة شيخه الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي. الذريعة: الجزء ٤، ص ٢٩٨. روى عن محمد بن إبراهيم، وروى عنه أبو القاسم الحسيني. تفسير القمي: سورة المطففين، في تفسير قوله تعالى: (كلا إن كتاب الفجار لفي سجين).^(١)

وقال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٩٣٠٦ - ٩٣٠٥ - ٩٣٢٤ - فرات بن إبراهيم: بن فرات الكوفي، صاحب التفسير المعروف المقصور على الروايات عن الأئمة عليهم السلام - روى في تفسير القمي فهو ثقة -.^(٢)

وقال سيدنا الاستاذ السيد محمد حسين الحسيني الجلالى في فهرس التراث:

فرات الكوفي (- ٢٨٦) أبو القاسم فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي. قال الكتتوري (ت / ١٢٨٦ هـ): " لم يتعرض الأصحاب لمؤلفه بمدح ولا قدح، لكن كون أخباره موافقة لما وصل إلينا من الأحاديث المعتبرة، وحسن الضبط في نقلها مما تعطي الوثوق بمؤلفه ". قال شيخنا العلامة: " أكثر من الرواية عن الحسين بن سعيد الأهوازي وجعفر ابن محمد بن مالك البزاز الفزارى الكوفي (ت / ٣٠٠ ح)، وكان هو المربي والمعلم لأبي غالب الزراري (المولود ٢٨٥ هـ) " وفصل رحمه الله عن الكتاب. قال الجلالى: وقد أكثر النقل في تفسيره عن الحسين بن الحكم الحبري (ت / ٢٨٦ هـ).

من آثاره: تفسير فرات نسخة منه بخط الشيخ شير محمد الهمداني،

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٤ - ص ٢٧١ - ٢٧٢.

(٢) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٤٥٣.

في رجب سنة ١٣٥٤ هـ، عن نسخة الشيخ ميرزا محمد علي الاوردبادي،
 في سنة ١٣٣٤ هـ، وقابلها بنسخة مؤرخة سنة ١٠٨٣ هـ في سنة ١٣٦٤
 هـ، كما وقابلها ابتداء من سورة يوسف بنسخة السيد حسن الصدر.
 ونسخة بخط عفيف الدين جعفر بن سراج الدين جنيد الحافظ الواعظ،
 بتاريخ ٨٠٦ هـ، وعليه ملاحظة للسيد محمد علي الروضائي، وقد جاء
 عنوان النسخة بخط الأصل: " تفسير غياث بن إبراهيم رضي الله عنه
 " وهي في مكتبة السيد المرعشي بقم رقم ٦١١٩، وقد صورتها. وطبع
 التفسير بتحقيق محمد الكاظم في طهران ١٤١٠ هـ ١٩٩٠ م، وقد استقصى
 المحقق في المقدمة مشايخه، فبلغوا ١٢٦ شيخا.^(١)

وقال الشيخ آقا بزرك الطهراني في الذريعة، في التعريف بكتابه:

(١٣٠٩) - تفسير فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي المقصور على
 الروايات عن الأئمة الهداة عليهم السلام، وقد أكثر فيه من الرواية عن
 الحسين بن سعيد الكوفي الأهوازي نزيل قم والمتوفي بها الذي كان من
 أصحاب الإمام الرضا والجواد والهادي عليهم السلام، وقد شارك أخاه الحسن
 في رواية الكتب الثلاثين كما شاركه ابنه أحمد بن الحسين في الرواية عن
 جميع شيوخ أبيه، وكذلك أكثر فيه من الرواية عن جعفر بن محمد
 ابن مالك البزاز الفزارى الكوفي (المتوفي حدود ٣٠٠) وكان هو المربى
 والمعلم لأبي غالب الزراري (المولود ٢٨٥) بعد اخراجه عن الكتب
 وجعله في البزازين كما ذكره أبو غالب في رسالته إلى ابن ابنه، وكذلك
 أكثر من الرواية عن عبيد بن كثير العامري الكوفي (المتوفي ٢٩٤)
 مؤلف كتاب " التخريج " الذي ذكرناه في (ص ١) من هذا الجزء،

(١) فهرس التراث - لمحمد حسين الحسيني الجلاي - ج ١ - ص ٣٠٠ - ٣٠١، ويراجع:

رجال النجاشي: ٣٥٤، الفهرست للطوسي: ٢٢٠ - ٢٢١، الذريعة ١٦: ٢٦٧.

وقد ذكر لكل من هؤلاء مشايخ كثيرة وأسانيد عديدة، وكذلك يروي فيه عن سائر مشايخه البالغين إلى نيف ومائة كلهم من رواة أحاديثنا بطرقهم المسندة إلى الأئمة الأطهار عليهم السلام وليس لأكثرهم ذكر ولا ترجمة في أصولنا الرجالية، ولكن مع الأسف أنه عمد بعض إلى اسقاط أكثر تلك الأسانيد واكتفى بقوله مثلاً (فرات عن حسين بن سعيد معنعنا عن فلان) وهكذا في غالب الأسانيد فأشار بقوله معنعنا إلى أن الرواية التي ذكرها فرات كانت مسندة معنعنة، وانما تركتها للاختصار، ويروي التفسير عن فرات والد الشيخ الصدوق، وهو أبو الحسن على بن الحسين بن بابويه (المتوفى ٣٢٩) كما أنه يروي والد الصدوق أيضاً عن علي بن إبراهيم المفسر القمي (الذي توفي بعد ٣٠٧)، ولعل فرات أيضاً بقي إلى حدود تلك السنة، وأما الشيخ الصدوق فيروي في كتبه عنه كثيراً اما بواسطة والده أو بواسطة شيخه الحسن بن محمد ابن سعيد الهاشمي، وكما يروي الهاشمي هذا عن فرات كذلك يروي عن والد أبي قيراط جعفر بن محمد (الذي توفي ٣٠٨) فيقوى احتمال أن فرات أيضاً أدرك أوائل المائة الرابعة كوالد أبي قيراط، ونسخه كثيرة في تبريز والكاظمية والنجف الأشرف أوله: (الحمد لله غافر الذنوب، وكاشف الكرب، وعالم الغيوب، والمطلع على أسرار القلوب) واعتمد عليه من القدماء بعد الصدوقين الشيخ الحاكم أبو القاسم الحسكاني، فينقل عن هذا التفسير في كتابه " شواهد التنزيل " وينقل عنه غياث بن إبراهيم في تفسيره الذي مر آنفاً، وهو من مآخذ كتاب " البحار " قال العلامة المجلسي في أوله (وتفسير فرات وان لم يتعرض الأصحاب لمؤلفه بمدح ولا قدح لكن كون أخباره موافقاً لما وصل إلينا من الأحاديث المعتمدة وحسن الضبط في نقلها مما يعطى الوثوق بمؤلفه وحسن الظن

به) وفي صدر بعض النسخ بعد الخطبة أسناد غريب صورته (أنبأنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني، حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الحسني العلوي، قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين فرات بن إبراهيم الكوفي) وفي أثناؤه كثيرا ما يقول حدثنا أبو القاسم الحسني حدثنا فرات - أو مع تمام نسبه المذكور - وأبو القاسم الحسن هذا ليس له ذكر في الأصول الرجالية لكنه مذكور في أسانيد كتب الحديث مكررا وهو شيخ بعض أجلاء مشايخ الصدوق منهم أحمد بن الحسن القطان فإنه يروي الصدوق في أماليه عنه، وهو يروي عن عبد الرحمن بن محمد الحسني هذا، ومنهم الشريف حمزة بن محمد العلوي من نسل محمد المحروق من ولد زيد بن علي الشهيد، وقد ذكر تمام نسبه شيخنا في " خاتمة المستدرک ص ٣٤٠ " فإنه يروي الصدوق عنه في " الأمالي " أيضا وهو يروي عن أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد ابن القاسم الحسني هذا، إذ الظاهر أن كنية جده أبو القاسم أيضا وقد سقط لفظ الأب منه عن قلم الناسخ، وقد ذكر بعنوان أبي القاسم الحسني أيضا في تفسير علي بن إبراهيم بن هاشم القمي في سورة (ق) وسورة (المطففين) هكذا: حدثنا أبو القاسم الحسني، قال حدثنا فرات ابن إبراهيم عن محمد بن الحسين بن إبراهيم، وأما من عمد إلى اسقاط تلك الأسانيد الكثيرة فلم نعلم شخصا، نعم الظاهر أنه غير أبي القاسم الحسني هذا فان في بعض المواضع يقول حدثنا أبو القاسم الحسني معننا عن فلان، وظاهره أن أبا القاسم يروي عن غير فرات أيضا في هذا التفسير معننا وأسقط اسناده غيره، ولعل الاسقاط صدر عن أبي الخير

مقداد، أو ممن يقول أخبرنا أبو الخير مقداد أو من غيرهما والله العالم.^(١)
بالاسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

١٣ - تفسير فرات بن إبراهيم: علي بن حمدون معننا، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: إن لعلي بن أبي طالب عليه السلام في كتاب الله اسماً ولكن لا يعرفونه، قال: قلت: ما هو؟ قال: ألم تسمع إلى قوله تعالى: (وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر) هو والله كان الاذان.^(٢)

من رواياته:

وبالاسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

١٢ - تفسير فرات بن إبراهيم: فرات بن إبراهيم الكوفي معننا عن علي بن الحسين عليه السلام في قوله تعالى: ﴿يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾ قال: جنب الله علي، وهو حجة الله على الخلق يوم القيامة، إذا كان يوم القيامة أمر الله خزان جهنم أن يدفع مفاتيح جهنم إلى علي، فيدخل من يريد وينجي من يريد، وذلك أن رسول الله ﷺ قال: من أحبك فقد أحبني ومن أبغضك فقد أبغضني، يا علي أنت أخي وأنا أخوك، يا علي إن لواء الحمد معك يوم القيامة، تقدم به قدام أمتي والمؤذنون عن يمينك وعن شمالك.^(٣)

بالاسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

٢١ - تفسير فرات بن إبراهيم: علي بن الحسين عن أصبغ بن نباته قال: كتب عبد الله بن جندب إلى علي بن أبي طالب عليه السلام: جعلت فداك إن في ضعفائي قال: فأمر علي الحسن عليه السلام ابنه أن يكتب إليه كتاباً،

(١) الذريعة - لأقا بزرگ الطهراني - ج ٤ - ص ٢٩٨ - ٣٠٠.

(٢) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٣٥ - ص ٢٩٩.

(٣) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٨ - ص ٧٠ - ج ٣٩ - ص ٢٣١.

قال: فكتب الحسن عليه السلام: إن محمدا عليه السلام كان أمين الله في أرضه، فلما أن قبض محمدا عليه السلام كنا أهل بيته، فنحن أمناء الله في أرضه.... وساق الحديث مثل ما مر إلا أن فيه: "توقد من شجرة مباركة" علي بن أبي طالب عليه السلام "لا شرقية ولا غربية" معروفة لا يهودية ولا نصرانية.^(١)

وبالاسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

١٩ - تفسير فرات بن إبراهيم: جعفر بن محمد بن سعيد عن المنهال قال: سألت عن علي بن الحسين وعبد الله بن محمد عن قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ قالوا: في علي بن أبي طالب عليه السلام.^(٢)

وبالاسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

١٠٤ - تفسير فرات بن إبراهيم: علي بن الحسين معنعنا، عن جعفر ابن محمد عليه السلام قال: مكث جبرئيل أربعين يوما لم ينزل على النبي عليه السلام فقال: يا رب قد اشتد شوقي إلى نبيك عليه السلام فائذن لي، فأوحى الله تعالى إليه وقال: يا جبرئيل اهبط إلى حبيبي ونبيي فاقرئه مني السلام وأخبره أنني خصصته بالنبوة وفضلته على جميع الأنبياء، واقرأ وصيه مني السلام وأخبره أنني خصصته بالوصية وفضلته على جميع الأوصياء، قال: فهبط جبرئيل على النبي عليه السلام فكان إذا هبط وضعت له وسادة من آدم حشوها ليف، فجلس بين يدي النبي عليه السلام فقال: يا محمد إن الله تعالى يقرئك السلام ويخبرك أنه خصك بالنبوة وفضلك على جميع الأنبياء، ويقرأ وصيك السلام ويخبرك أنه خصه بالوصية وفضله على جميع الأوصياء.

قال: فبعث النبي عليه السلام فدعاه فأخبره بما قال جبرئيل، قال: فبكى علي عليه السلام بكاء شديدا ثم قال: أسأل الله أن لا يسلبني ديني ولا ينزع مني

(١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٢٣ - ص ٣١٥.

(٢) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٣٥ - ص ١٩٨.

كرامته، وأن يعطيني ما وعدني. فقال جبرئيل: يا محمد حقيق على الله أن لا يعذب عليا ولا أحدا تولاه، فقال النبي ﷺ: يا جبرئيل على ما كان منهم، أوكلهم ناج؟ فقال جبرئيل: يا محمد نجا من تولّى شيئا بشيث ونجى شيث بآدم ونجى آدم بالله، ونجى من تولّى ساما بسام ونجى سام بنوح ونجى نوح بالله، ونجى من تولّى آصفا بآصف ونجى آصف بسليمان ونجى سليمان بالله، ونجا من تولّى يوشع بيوشع ونجى يوشع بموسى ونجى موسى بالله، ونجى من تولّى شمعون بشمعون ونجى شمعون بعيسى ونجى عيسى بالله، ونجى من تولّى عليا بعلي ونجى علي بك ونجوت أنت بالله، وإنما كل شيء بالله، وإن الملائكة والحفظة ليفخرون على جميع الملائكة لصحبته إياه، قال: فجلس علي ﷺ ويسمع كلام جبرئيل ولا يرى شخصه. قال: قلت لأبي عبد الله ﷺ: جعلت فداك ما الذي كان من حديثهم إذا اجتمعوا؟ قال: ذكر الله تعالى فلم تبلغ عظمته، ثم ذكروا فضل محمد ﷺ وما أعطاه الله من علمه وقلده من رسالته، ثم ذكروا أمر شيعتنا والدعاء لهم، وختمهم بالحمد والثناء على الله. قال: قلت: جعلت فداك يا أبا عبد الله وإن الملائكة لتعرفنا؟ قال: سبحان الله وكيف لا يعرفونكم وقد وكلوا بالدعاء لكم (والملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا) ما استغفارهم إلا لكم دون هذا العالم.^(١)

وبالاسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

١٠٦ - تفسير فرات بن إبراهيم: علي بن الحسين معننا عن أسماء بنت عميس قالت: رأيت رسول الله ﷺ بإزاء ثبير وهو يقول: أشرق ثبير

أشرق ثبير، اللهم إني أسألك ما سألك أخى موسى أن تشرح لي صدري
وأن تيسر لي أمري وأن تحل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا
من أهلي علي أخى اشدد به أزري وأشركه في أمري كي نسبحك كثيرا
ونذكرك كثيرا إنك كنت بنا بصيرا.^(١)

وبالاسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

٩٢ - تفسير فرات بن إبراهيم: جعفر بن محمد بن سعيد معنعنا
عن علي بن الحسين عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال لانس: يا أنس انطلق
فادع لي سيد العرب - يعني علي بن أبي طالب - فقالت عائشة: ألسنت
سيد العرب؟ قال: أنا سيد ولد آدم ولا فخر. وعلي بن أبي طالب
سيد العرب، فلما جاء علي بن أبي طالب بعث النبي ﷺ إلى الأنصار
فلما صاروا إليه قال لهم: معاشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم
به لن تصلوا بعدي؟ هذا علي بن أبي طالب فأحبوه لحبي، وأكرموه
لكرامتي، فمن أحبه فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحبه الله ومن أحبه
الله أباحه جنته وأذاقه برد عفوهِ. ومن أبغضه فقد أبغضني، ومن
أبغضني فقد أبغضه الله، ومن أبغضه الله أكبه الله على وجهه في النار
وأذاقه أليم عذابه، فتمسكوا بولايته ولا تتخذوا عدوه من دونه وليجة
فيغضب عليكم الجبار.^(٢)

وبالاسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

١٥ - تفسير فرات بن إبراهيم: معنعنا عن علي بن الحسين عليه السلام

(١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٣٨ - ص ١٤٣.

(٢) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٤٠ - ص ٥٩، وراجع: الأربعين في حب أمير

المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام - علي أبو معاش - ج ١ - ص ١٥٧، والقرآن وفضائل

أهل البيت عليهم السلام - لمحمد الصالحى الأنديمشكى - ص ١٨٨.

قال: كان رجل مؤمن على عهد النبي ﷺ، في داره حديقة، وله جار له صبية، فكان يتساقط الرطب من النخلة فينشدون صبيته يأكلونه، فيأتي الموسر فيخرج الرطب من جوف أفواه الصبية، وشكا الرجل ذلك إلى النبي ﷺ، فأقبل وحده إلى الرجل فقال: بعني حديقتك هذه بحديقة في الجنة، فقال له الموسر: لا أبيعك عاجلاً بأجل! فبكى النبي ﷺ ورجع نحو المسجد، فلقبه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له: [يا رسول الله ما يبكيك؟ لا أبكى الله عينيك؟ فأخبره خبر الرجل الضعيف والحديقة، فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام حتى استخرجه من منزله وقال له: بعني دارك، قال الموسر: بحائطك الحسني، فصق على يده ودار إلى الضعيف فقال له: تحول إلى دارك فقد ملكها الله رب العالمين لك، وأقبل أمير المؤمنين عليه السلام ونزل جبرئيل على النبي ﷺ فقال له: يا محمد اقرأ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾ إلى آخر السورة، فقام النبي ﷺ وقبل بين عينيه، ثم قال: بأبي أنت قد أنزل الله فيك هذه السورة الكاملة.^(١)

وبالاسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

٨٣ - تفسير فرات بن إبراهيم: جعفر بن أحمد معنعنا عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: أيها الناس إن الله بعث في كل زمان خيرة، ومن كل خيرة منتجبا حبوة منه، قال: الله أعلم حيث يجعل رسالته، فلم يزل الله يتناسخ خيرته حتى أخرج محمدا ﷺ من أفضل تربة وأطهر عترة أخرجت للناس، فلما قبض محمدا ﷺ افتخرت قريش على سائر الأنبياء بأن محمدا ﷺ كان قرشياً ودانت

العجم للعرب بأن محمدًا ﷺ كان عربيا، حتى ظهرت الكلمة وتمت
 النعمة فاتقوا الله عباد الله، وأجبيوا إلى الحق وكونوا أعوانا لمن دعاكم
 إليهم، ولا تأخذوا سنة بني إسرائيل، كذبوا أنبياءهم، وقتلوا أهل
 بيت نبيهم. ثم أنا أذكركم أيها السامعون لدعوته، المتفهمون مقاتلنا،
 بالله العظيم الذي لم يذكر المذكرون بمثله، إذا ذكرتموه وجلت قلوبكم،
 واقتشعرت لذلك جلودكم، ألستم تعلمون أنا ولد نبيكم المظلومون
 المقهورون فلا سهم وفينا، ولا تراث أعطينا، وما زالت بيوتنا تهدم،
 وحرما تنتهك، وقائلنا يعرف، يولد مولودنا في الخوف، وينشأ ناشئنا
 بالقهر، ويموت ميتنا بالذل. ويحكم إن الله قد فرض عليكم جهاد أهل
 البغي والعدوان من أمتكم على بغيهم، وفرض نصره أوليائه الداعين
 إلى الله وإلى كتابه، قال: ﴿فلينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز
 ﴾ (الحج: ٤٠) ويحكم إنا قوم غضبنا الله ربنا، ونقمنا الجور المعمول به في
 أهل ملتنا، ووضعنا من توارث الإمامة والخلافة وحكم بالهوى ونقض
 العهد وصلى الصلاة لغير وقتها، وأخذ الزكاة من غير وجهها، ودفعها
 إلى غير أهلها، ونسك المناسك بغير هديها، وأزال الأفياء والأخماس
 والغنائم، ومنعها الفقراء والمساكين وابن السبيل، وعطل الحدود وأخذ
 بها الجزيل، وحكم بالرشا والشفاعات والمنازل وقرب الفاسقين، ومثل
 بالصالحين، واستعمل الخيانة، وخون أهل الأمانة، وسلط المجوس،
 وجهز الجيوش، وخلد في المحابس، وجلد المبين!! وقتل الوالد^(١)، وأمر
 بالمنكر، ونهى عن المعروف، بغير مأخوذ عن كتاب الله، ولا سنة نبيه،
 ثم يزعم زاعمكم أن الله استخلفه، يحكم بخلافه، ويصد عن سبيله،

(١) في بعض النسخ: وقتل الولد، وف بعضها: وقتل الوالدان

وينتهك محارمه، ويقتل من دعا إلى أمره، فمن أشر عند الله منزلة ممن افترى على الله كذبا، أو صد عن سبيله، أو بغاه عوجا، ومن أعظم عند الله أجرا ممن أطاعه، وأذن بأمره، وجاهد في سبيله، وسارع في الجهاد، ومن أحقر عند الله منزلة ممن يزعم أن بغير ذلك يمن عليه، ثم يترك ذلك استخفافا بحقه وتهاونا في أمر الله، وإشارا للدنيا ﴿ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين﴾ (فصلت: ٣٢)^(١)

ومن رواياته:

ما أوردها الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدرك سفينة البحار، عن تفسير فرات بن إبراهيم: كلام زيد بن علي بن الحسين عليه السلام في مظلومية أهل البيت، وأنهم المظلومون المقهورون، وقوله: ما زالت بيوتنا تهدم، وحرمتنا تنتهك، وقائلنا يعرف، يولد مولودنا في الخوف، وينشأ ناشئنا بالقهر، ويموت ميتنا بالذل.^(٢)

وكذلك قول زيد بن علي بن الحسين عليه السلام: قال: أيها الناس إن الله بعث في كل زمان خيرة - إلى أن قال: - ألستم تعلمون أنا ولد نبيكم المظلومون المقهورون فلا سهم وفينا، ولا تراث أعطينا، وما زالت بيوتنا تهدم، وحرمتنا تنتهك، وقائلنا يعرف، يولد مولودنا في الخوف، وينشأ ناشئنا بالقهر. ويموت ميتنا بالذل - الخ.^(٣)

وبالاسناد عن فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسيره:

٤٧٩ - ١ - قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي معنعنا: عن أبي يعقوب العبدى قال: دخلت على زيد بن علي بن الحسين عليه السلام وعنده

(١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٤٦ - ص ٢٠٦ - ٢٠٧.

(٢) مستدرك سفينة البحار - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٧ - ص ٢٩.

(٣) مستدرك سفينة البحار - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ١٠ - ص ٤٩٢.

أصحابه فلما نظر إلي قال: يا أبا [ابن] يعقوب من زعم منكم [ان] منا
أئمة مفروضة طاعتهم فهم الغالبون. قال: قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون
من قد مات من شيعتكم على هذا الرأي من أهل القرآن وأهل الخير
وأهل الورع إنا براء منهم. قال: لا تبرء منهم. قال: قلت: عافاك الله
ما الذي يحمينا على أمرنا في علي والحسن والحسين [عليه السلام] عندك منه
برهان؟ قال: نعم أما تقرأيس؟ قلت: بلى. ثم قرأ زيد: ﴿وَاضْرِبْهُمْ
مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ﴾ فمثل الثلاثة الذين ذكرهم
الله في [القرآن في] هذه الأمة [...] الآية [مثل علي والحسن والحسين]
[عليه السلام] وهذا الرابع الذي يظهر مثل الذي جاء من أقصى المدينة
يسعى. قال: قلت: فاني أرجو أن تكون أنت هو، قال: ما شاء الله. (١)

[٤١٨]

فراٲ بن الأحنف

الراوي عن الإمام السجاد ؑ^(١)

ذكره الشيخ عزيز الله العطاردي في كتابه "مسند الإمام السجاد" (باب الرواة)، ج ٢، ص ٤٨٦، بالرقم ١٨٠، وقال: له روايات عن الإمام زين العابدين ؑ^(٢).

وقال أحمد بن الحسين الغضائري الواسطي البغدادي في رجاله: [١٠٨] - ١ - فُراتُ بنُ أحنَف، كُوفِيٌّ. يَرْوِي عن عليِّ بن الحسين، وأبي جَعْفَر، وأبي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ (كما زَعَمُوا لا يُرْتَفَعُ بِهِ، ولا بِذِكْرِهِ، غال، كَذَابٌ).^(٣)

وقال العلامة الحلي في خلاصة الأقوال:

١ - فرات بن أحنف العبدي. قال الشيخ الطوسي رحمه الله: انه يرمى بالغلو والتفويض في القول. وقال ابن الغضائري: فرات بن أحنف، كوفي، روى عن علي بن الحسين وأبي جعفر وأبي عبد الله ﷺ، كما زعموا، انه غال كذاب، لا يرتفع به ولا بذكره. وقال ابن العقيقي: انه كان زاهدا رافضا للدين، ثم قال عن بعض مشايخه من أهل الكوفة

(١) أورده السيد الاستاذ في الطبقة الأصيلة، بالرقم: (٢٣٨٣).

(٢) مسند الإمام السجاد للشيخ عزيز الله العطاردي - ج ٢ - ص ٤٨٦.

(٣) رجال ابن الغضائري - لاهم بن الحسين الغضائري الواسطي البغدادي - ص ٨٤.

انه كان يقول: ان في محمد شيئا من القديم.^(١)
وقال أيضا:

وقال ابن الغضائري: محمد بن فرات بن أحنف، روى عن أبيه عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، ضعيف وابن ضعيف، لا يكتب حديثه.
وقال النجاشي: محمد بن فرات الجعفي، كوفي، ضعيف.^(٢)
وقال التفرشي في نقد الرجال:

٤٠٩٣ / ١ - فرات بن أحنف العبدي: أبو محمد، يرمى بالغلو والتفريط في القول، من أصحاب علي بن الحسين والباقر والصادق عليهم السلام، رجال الشيخ. كوفي، روى عن علي بن الحسين وأبي جعفر وأبي عبد الله عليهم السلام كما زعموا، غال، كذاب، لا يرتفع به ولا يذكره، رجال ابن الغضائري. قال العقيقي: إنه كان زاهدا رافضا للدين. ثم قال عن بعض مشايخه من أهل الكوفة: إنه كان يقول إن في محمد شيئا من القديم، الخلاصة.^(٣)

وقال محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

فرات بن أحنف (قر) الهلالي أبو محمد أسند عنه (ق) ابن أحنف العبدي يرمى بالغلو والتفريط بالقول (بن) قال الشيخ الطوسي رحمه الله تعالى انه يرمى بالغلو والتفويض في القول وقال ابن الغضائري فرات بن أحنف كوفي روى عن علي بن الحسين وأبي جعفر وأبي عبد الله عليهم السلام كما زعموا غال كذاب لا يرتفع به ولا يذكر وقال العقيقي انه

(١) خلاصة الأقوال - للعلامة الحلي - ص ٣٨٧. وراجع تفسير القديم، في تعليقة حسب الطرائف في الصفحة التالية.

(٢) خلاصة الأقوال - للعلامة الحلي - ص ٤٠٠-٤٠١.

(٣) نقد الرجال - للتفرشي - ج ٤ - ص ١٣ - ١٤.

كان زاهدا رافضا للدنيا ثم قال عن بعض مشايخه من أهل الكوفة انه كان يقول إن في محمد شيئا من القديم (صه) وفي (كش) انه بقى إلى أيام أبي عبد الله عليه السلام " مح ". عمرو بن مصعب عنه عن أبي عبد الله عليه السلام في (في) في باب القول عند الاصبح. عنه عنه عن أبي جعفر عليه السلام في باب قراءة القرآن في كتاب الصلاة.

عنه أحمد بن محمد بن خالد في باب العدس وروايته عنه مرسله لان زمانه متأخر عن زمانه بحيث لا يمكن روايته عنه، لان فرات من أصحاب على بن الحسين وأبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام وهو عليه السلام مضى في شوال في سنة ثمان وأربعين ومائة، وأحمد بن محمد بن خالد على ما نقل في ترجمته توفي سنة أربع وسبعين ومأتين على قول وعلى قول آخر سنة ثمانين ومأتين.

عنه عمر بن عيسى في باب الكراث. وعثمان بن عيسى في باب الفرخ في أواخر كتاب الأطعمة. ومحمد بن سنان في باب من منع مؤمنا شيئا. ^(١)

وقال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٧١٦٧ - فرات بن أحنف " قر " الهلالي أبو محمد أسند عنه " ق " ابن الأحنف العبدى، يرمى بالغلو والتفويض، روى عن " ين " و " قر " و " ق " عليه السلام وقال " علق " عن بعض مشايخه أنه يقول: إن في محمد شيئا من القديم " صه " معنى. ^(٢)

(١) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ٢ - ص ٢.

(٢) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٦٢، وفي الهامش مانصه: ولعل المراد من القديم هو الله تعالى، وكأنه قال بالحلل فيه عليه السلام، ويحتمل أن يكون مراد الملعون شيء من الجاهلية من المؤلف.

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:

١١٥٠٩ - فرات بن أحنف العبدي الهلالي أبو محمد: عد من أصحاب السجاد والباقر والصادق صلوات الله عليهم. وعده قب من أصحاب السجاد عليه السلام قال: وبقي إلى أيام أبي عبد الله عليه السلام. كمبا ج ١١ / ٣٨، وجد ج ٤٦ / ١٣٣. رواياته عن أبي عبد الله عليه السلام في سن ج ١ / ١٠٠ و ١٠١، وج ٢ / ٥١٠ و ٥٤٨. رواياته عن مولانا الباقر عليه السلام في العلل ج ١ / ٧٩، والكافي ج ٣ باب قراءة الصلاة ص ٣١٣. رواياته عن مولانا السجاد عليه السلام في سن ج ١ / ٩٧ و ٩٨. ورواياته عن الصادق عليه السلام في فضل الشيعة في المعاني ص ١٤٤، وكمبا ج ١١ / ٢٢٠، وج ١٦ / ١٣٧، وج ٣ / ٢٤٩، وج ٩ / ٢١٥، وجد ج ٧ / ٢٠١، وج ٣٧ / ١٦٩، وج ٤٧ / ٣٨١، وج ٧٩ / ١٥٣. وله كتاب التفسير. وأشار إليه الخوئي فراجع ج ١٣ / ٢٧٦. غط: بإسناده، عن أبي هاشم، عن فرات بن أحنف قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام وذكر القائم فقال: ليغيبن - الخ. كمبا ج ١٣ / ١٣١، وجد ج ٥٢ / ١٠١.^(١)

وقال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

[٩٤١٣]: - فرات بن الاحنف:

[الترجمة:] عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله تارة من اصحاب السجّاد عليه السلام ووصفه بالعبدي، وقال: يرمى بالغلو والتّفويض في القول. واخرى من اصحاب الباقر عليه السلام مقتصرًا على فرات بن احنف. وثالثة من اصحاب الصّادق عليه السلام قائلاً: فرات بن احنف الهلالي ابو محمّد اسند عنه، انتهى.

(١) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٦ - ص ١٩٤

وعن الكشي: أنه بقي الى أيام أبي عبد الله عليه السلام، وقال ابن الغضائري: فرات بن احنف كوفي يروي عن علي بن الحسين وأبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام كما زعموا، غال كذاب لا يرتفع ولا يذكر، انتهى.

وعنونه في القسم الثاني من الخلاصة ووصفه بالعبدى، ونقل عن الشيخ رحمه الله أنه يرمى بالغلو والتفويض في القول. ثم نقل كلام ابن الغضائري المذكور، ثم قال: وقال العقيقي: أنه كان زاهدا رافضا للدنيا. ثم قال عن بعض مشايخه من اهل الكوفة: أنه كان يقول في محمد شيئا من القديم، انتهى.

وقال ابن داود في الباب الثاني: فرات بن الأحنف العبدى (بن جخ) يرمى بالغلو والتفويض في القول (غض) كوفي (بن قرق) غال كذاب، انتهى.

ولا يخفى ان (بن قرق) بعد (غض) اشارة الى ما سمعته من ابن الغضائري من نقل روايته عن الأئمة الثلاثة عليهم السلام، لا الى باب رجال السجاد عليه السلام والباقر عليه السلام والصادق عليه السلام من رجال الشيخ، والأل كان فصلا بين شطر من كلام ابن الغضائري وهو قوله: "كوفي" والشرط الآخر وهو قوله: "غال كذاب".

وعلى اى حال، فإن الرجل لا يمكن اصلاح حاله مع هذه المذام. وسيجى في ابنه محمد: انه ضعيف ابن ضعيف.

التمييز: نقل في جامع الرواة رواية عمرو بن مصعب عنه عن أبي عبد الله عليه السلام، ورواية عمر بن عيسى وعثمان بن عيسى ومحمد بن سنان واحمد بن محمد بن خالد عنه، ثم حقق كون رواية الأخير عنه مرسلة، لان فرات من اصحاب الأئمة الثلاثة واخرهم وهو الصادق عليه السلام توفي

سنة مائة وثمان واربعين، واحمد بن محمد بن خالد توفي سنة اربع وسبعين وماءتين او سنة ثمانين وماءتين، فلا يعقل بقاء فرات الى ان يدركه احمد بن محمد بن محمد بن خالد.

وأقول: هذا التقرير للامتناع غير تام، والأولى تقريره بان فرات حيث كان من اصحاب السجّاد عليه السلام فلا بدّ وان يكون عمره عند فوت السجّاد عليه السلام - وهى سنة خمس وتسعين - خمسا وعشرين سنة تقريبا، او عشرين سنة اقلا، فيكون ولادته سنة خمس وسبعين. وبينها وبين وفات احمد مائتا سنة، وكون عمر كل من فرات واحمد مائة بعيد. ويقرّر بان وفاة احمد اذا كان سنة مائتين وثمانين فلا بدّ وان تكون ولادته: مائة وثمانين، ان فرضنا انه عمّر مائة سنة. وروايته عن فرات سنة المائتين حتّى يكون له عشرون سنة، ويكون قابلا لان يروي، وبقاء فرات من سنة الخمس والسبعين الى المائتين في غاية البعد. فتدبر. ^(١)

ومما علّق التستري - رحمه الله - على ذلك بقوله:

[٥٨٧٦] فرات بن أحنف:

في خبر حبابة الوالبيّة المرويّ في باب ما يفصل به بين دعوى محقّ الكافي المتضمّن لضرب أمير المؤمنين عليه السلام بدّرتّه بيّاع الجريّ والمارماهي والزمّار، وقوله عليه السلام لهم: "يا بيّاعي مسوخ بني إسرائيل" فقام إليه فرات بن أحنف، فقال: يا أمير المؤمنين الخبر. وهو غير الآتي.

وقال أيضا:

[٥٨٧٧] فرات بن أحنف:

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٣ - ص ٤، رقم الترجمة (٩٤١٣).

قائلا "العبدى، يرمى بالغلوّ والتفويض في القول" و في أصحاب الباقر عليه السلام وفي أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: الهلالي أبو محمد، اسند عنه. وعنونه ابن الغضائري، قائلا: كوفي روي عن عليّ بن الحسين و أبي جعفر و أبي عبد الله عليه السلام كما زعموا، غال كذاب لا يرتفع به ولا يذكره. وقال ابن الغضائري في ابنه محمد أيضا: ضعيف ابن ضعيف. وقال العلامة في الخلاصة: قال العقيقي: كان زاهدا رافضا للدين. ثم قال عن بعض مشائخه من أهل الكوفة: إنّه كان يقول: إنّ في محمد شيئا من القديم.

و عن الكشي: أنّه بقي إلى أيام أبي عبد الله عليه السلام.

أقول: ما نقل له في الكشي في عنوان "يحیی بن ام الطویل" ففيه في خبر عن الباقر عليه السلام بعد ذكر يحيى: "و أمّا أبو حمزة الثمالي و فرات بن أحنف فبقوا إلى أيام أبي عبد الله عليه السلام. و لا يخفى تحريفه، فالباقر عليه السلام كيف يقول ذلك؟!

و روايته عن الباقر عليه السلام في قراءة صلاة الكافي و عن الصادق عليه السلام في القول عند إصباحه. و أمّا عن الإمام السجاد عليه السلام فلم نقف عليه، ولعله لذا قال ابن الغضائري بعد ذكره روايته عن الثلاثة: "كما زعموا".

ثم قول الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام:

"العبدى" و في أصحاب الصادق عليه السلام "الهلالي" لا يخلو من تدافع.

و عنونه الذهبي، قائلا: فرات بن الأحنف، عن أبيه. قال ابن نمير: كان من أولئك الذين يقولون: عليّ في السحاب.

هذا، و في باب عدس الكافي: أحمد بن محمد بن خالد، عن فرات ابن أحنف "أنّ بعض بني إسرائيل شكّا إلى الله تعالى قسوة القلب الخبر"

ليس بصريح في اللقاء، و كان أحمد يرسل، فلا بد أن الكليني رأى في كتابه " قال فرات " فيبعد أن يبقى من كان من أصحاب علي بن الحسين (عليه السلام) أو أصحاب الباقر (عليه السلام) حتى يلقاه أحمد.

ونقل الجامع رواية عمر بن عيسى و عثمان بن عيسى و محمد بن سنان عنه في كرائه و فرفخه و من منع مؤمنه. ^(١)

ومما قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمه الله في المعجم:

٩٣٢٥ - فرات بن الأحنف العبدي: يرمى بالغلو والتفريط في القول، من أصحاب السجاد (عليه السلام)، رجال الشيخ. وعده في أصحاب الباقر (عليه السلام) مقتصرًا على قوله: " فرات بن أحنف "، وفي أصحاب الصادق (عليه السلام) (٣٩)، قائلًا: " فرات بن أحنف الهلالي أبو محمد، أسند عنه ". وقال الكشي في ترجمة يحيى بن أم الطويل (٥٧): " بقي فرات بن أحنف إلى أيام أبي عبد الله (عليه السلام) ".

وقال ابن الغضائري: " فرات بن أحنف، كوفي، روى عن علي بن الحسين وأبي جعفر وأبي عبد الله (عليه السلام)، كما زعموا غال، كذاب، لا يرتفع به ولا يذكره.

وعد ابن شهر آشوب فرات بن أحنف من أصحاب السجاد (عليه السلام)، ثم قال: بقي إلى أيام أبي عبد الله (عليه السلام). المناقب: الجزء ٤، باب إمامة أبي محمد علي بن الحسين السجاد (عليه السلام)، في (فصل في أحواله وتواريخه (عليه السلام)). قال العلامة بعد نقل كلام الشيخ الطوسي وابن الغضائري: " وقال ابن العقيقي: إنه كان زاهدا، رافضا للدين، ثم قال عن بعض مشايخه من أهل الكوفة: إنه كان يقول أن في محمد شيئا من القديم " (انتهى).

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة - ج ٨ - ص ٣٧٦ - ٣٧٨.

الخلاصة: من الباب (٣) من حرف الفاء، من القسم الثاني).

وعد البرقي فرات بن الأحنف من أصحاب السجاد والباقر والصادق عليهم السلام، مع توصيفه له في الأول بالعبيدي .

روى فرات بن الأحنف، عن أبي جعفر عليه السلام، وروى عنه عمرو ابن مصعب. الكافي: الجزء ٣، كتاب الصلاة ٤، باب قراءة القرآن ٢١، الحديث ٣. وروى عن أبي عبد الله عليه السلام، وروى الحسين بن المنذر، عمن ذكره، عنه. الكافي: الجزء ٦، كتاب الأطعمة ٦، باب الفواكه ٩٨، الحديث ٤. وروى عنه عثمان بن عيسى، باب الفرفخ ١١٧، الحديث ١، من الكتاب. وروى عنه عمرو بن عيسى، باب الكراث ١١٤، الحديث ٤، من الكتاب. وروى عنه عمرو بن مصعب. الكافي: الجزء ٢، كتاب الدعاء ٢، باب القول عند الاصبح والامساء ٤٨، الحديث ٢٣. وروى عنه محمد بن سنان، كتاب الايمان والكفر ١، باب من منع مؤمنا شيئا من عنده.. ١٥٧، الحديث ١، من الجزء المذكور. وروى مقطوعة، وروى عنه أحمد بن محمد بن محمد بن خالد. الكافي: الجزء ٦، كتاب الأطعمة ٦، باب العدس ٩٣، الحديث ٢. ^(١)

وقال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٩٣٠٧ - ٩٣٠٦ - ٩٣٢٥ - فرات بن الأحنف العبيدي: يرمى بالغلو والتفريط في القول من أصحاب السجاد عليهم السلام رجال الشيخ. وعده من أصحاب الباقر عليه السلام أيضا وعده من أصحاب الصادق عليه السلام أيضا قائلا فرات بن أحنف الهلالي أبو محمد أسند عنه - روى عدة روايات بعنوان فرات بن الأحنف، منها عن أبي عبد الله، وأبي جعفر عليهم السلام. ^(٢)

(١) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ١٤ - ص ٢٧٢ - ٢٧٣.

(٢) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٤٥٣.

من رواياته:

كتاب عقاب الأعمال بإسناد عن فرات بن أحنف قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: من بات شبعا وبحضرتة مؤمن جائع طاو، قال الله عز وجل: ملائكتي أشهدكم على هذا العبد آتي قد أمرته فعصاني وأطاع غيري ووكلته إلى عمله، وعزتي وجلالي لا غفرت له أبدا.

وبالاسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

١١١ - ثواب الأعمال: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن الكوفي، عن محمد بن سنان عن فرات بن أحنف قال: قال علي بن الحسين صلوات الله عليهما: من بات شبعا وبحضرتة مؤمن جائع طاو، قال الله عز وجل ملائكتي! أشهدكم على هذا العبد أنني أمرته فعصاني وأطاع غيري وولته إلى عمله، وعزتي وجلالي لا غفرت له أبدا.

وبالاسناد عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن:

٦٢ - عنه، عن محمد بن علي، عن ابن سنان، عن فرات بن أحنف، قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: من بات شبعا وبحضرتة مؤمن طاو، قال الله تبارك وتعالى: ملائكتي أشهدكم على هذا العبد أنني أمرته فعصاني وأطاع غيري فوكلته إلى عمله، وعزتي وجلالي لا غفرت له أبدا. ^(١)

وبالاسناد عن الحر العاملي في وسائل الشيعة:

(٦٠٨٠) ٧ - وفي (عقاب الأعمال) عن أبيه، عن محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي عن محمد بن سنان، عن فرات بن أحنف قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: من كان عنده فضل ثوب وقدر أن يخص

(١) المحاسن - لآحمد بن محمد بن خالد البرقي - ج ١ - ص ٩٧ - ٩٨، وبحار الأنوار

- للعلامة المجلسي - ج ٧١ - ص ٣٨٧، والأنوار اللوامع في شرح مفاتيح الشرائع -

للشيخ حسين آل عصفور - ج ١٣ - ص ٢٢٩.

به مؤمنا يحتاج إليه فلم يدفعه إليه أكبه الله في النار على منخريه.

ورواه البرقي في (المحاسن) عن محمد بن علي.^(١)

وبالإسناد عن الحر العاملي في وسائل الشيعة:

(٣٠٦٧٣) ١ - محمد بن علي بن الحسين في (عقاب الأعمال) عن أبيه عن سعد عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن علي عن ابن سنان عن فرات بن أحنف قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: من بات شبعا نا وبحضرته مؤمن جائع طاو، قال الله عز وجل: ملائكتي أشهدكم على هذا العبد انى قد امرته فعصاني وأطاع غيري ووكلته إلى عمله وعزتي وجلالي لا غفرت له أبدا.^(٢)

وبالإسناد عن الحر العاملي في الجواهر السنية:

أحمد بن أبي عبد الله البرقي في المحاسن عن محمد بن علي عن ابن سنان عن فرات بن أحنف قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: من بات شبعا نا وبحضرته مؤمن طاو، قال الله تعالى: أشهدكم على هذا العبد انى امرته فعصاني وأطاع غيري ووكلته إلى عمله، وعزتي وجلالي لا غفرت له أبدا.

ورواه ابن بابويه في عقاب الأعمال.^(٣)

وبالاسناد عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن:

٦٣ - عنه، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان، عن فرات بن

(١) وسائل الشيعة (آل البيت) - للحر العاملي - ج ٥ - ص ١١٥، وقال في ذيل الحديث:

أقول: هذا محمول على حال الضرورة وخوف الفقير من الهلاك، فتجب كسوته ويحرم منعه.

(٢) وسائل الشيعة (آل البيت) - للحر العاملي - ج ٢٤ - ص ٣٢٦.

(٣) الجواهر السنية - للحر العاملي - ص ٣٢١.

أحنف، قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: من كان عنده فضل ثوب فعلم أنه بحضرته مؤمن يحتاج إليه فلم يدفعه إليه، أكبه الله في النار على منخريه.

وبالاسناد عن الشيخ الصدوق في ثواب الأعمال :

أبي (ره) قال حدثني محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن فرات بن الأحنف قال: قال علي بن الحسين عليه السلام من كان عنده فضل ثوب فعلم أن بحضرته مؤمنا محتاجا إليه فلم يدفعه إليه أكبه الله تعالى في النار على منخريه.

وبالاسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

١١٠ - ثواب الأعمال: أبي، عن محمد بن أبي القاسم، عن محمد ابن علي، عن محمد بن سنان عن فرات بن أحنف قال: قال علي بن الحسين عليه السلام من كان عنده فضل ثوب فعلم أن بحضرته مؤمنا يحتاج إليه فلم يدفعه إليه، أكبه الله عز وجل في النار على منخريه.

المحاسن: محمد بن علي مثله. ^(١)

وبالاسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

٢ - الكفاية: الحسين بن علي رحمه الله، عن هارون بن موسى، عن محمد بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، عن الحصين بن علي، عن فرات بن أحنف، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن محمد بن علي الباقر، عن علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام قال: قال الحسن ابن علي عليه السلام: الأئمة [بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم] عدد نقباء بني إسرائيل،

(١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٧١ - ص ٣٨٧. - عن ثواب الأعمال - للشيخ

الصدوق - ص ٢٥٠. والمحاسن - لاهمدين محمد بن خالد البرقي - ج ١ - ص ٩٨.

ومنا مهدي هذه الأمة.^(١)

وبالاسناد عن الشيخ علي الكوراني العاملي في معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام:

٦٩٧ - (الأئمة عدد نقباء بني إسرائيل، ومنا مهدي هذه الأمة):

المصادر: * كفاية الأثر: ص ٢٢٤ - حدثنا الحسين بن علي رحمه الله (قال: حدثنا هارون بن موسى قال: حدثنا محمد بن همام) قال: حدثني جعفر بن (محمد بن) مالك الفزاري قال: حدثني الحصين (بن) علي (عن) فرات بن أحنف، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن محمد بن علي الباقر، عن علي بن الحسين زين العابدين قال: قال الحسن بن علي عليه السلام: - إثبات الهداة: ج ١ ص ٥٩٩ ب ٩ ف ٢٧ ح ٥٧٠ - عن كفاية الأثر وفيه (الأئمة بعد رسول الله).

ن: البحار: ج ٣٦ ص ٣٨٣ ب ٤٣ ح ٢ - عن كفاية الأثر، وفيه (الأئمة بعد رسول الله ﷺ).،: العوالم: ج ١٥ الجزء ٣ ص ٣٥٥ ب ٣ ح ٣ - عن كفاية الأثر، وفيه (الأئمة (بعد رسول الله ﷺ).،: منتخب الأثر: ص ٥٣ ف ٢ ب ١ ح ٢١ - عن كفاية الأثر.^(٢)

(١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٣٦ - ص ٣٨٣.

(٢) معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام - للشيخ علي الكوراني العاملي - ج ٣ - ص ١٧٢.

ومن رواياته في البحار:

بالإسناد عن أمير المؤمنين علي ؑ:

تبذل، لا تشهر ولا ترفع شخصك لتذكر..... (بحار الأنوار - ج ٢- ص ٥٥).

بالإسناد عن الصادق ؑ:

أيما مؤمن منع مؤمنا مما يحتاج اليه اقامه الله مسودا وجهه..... (بحار الأنوار - ج ٧ - ص ٢٠١).

بالإسناد عن الباقر ؑ:

لولا أن آدم اذنب ما أذنب مؤمن أبدا..... (بحار الأنوار - ج ١١- ص ١٦٥).

بالإسناد عن الصادق ؑ:

(أعوذ بالله من شر الشيطان ومن شر السلطان ومن شر النبطي اذا استعرب ومن شر العربي اذا استنبط):....من دخل الاسلام فادعى مولى غيرنا..... (بحار الأنوار - ج ٢٥ - ص ١١١).

بالإسناد عن الصادق ؑ:

اللهم العن الفرق المختلفة..... (بحار الأنوار - ج ٣٠ - ص ٣٩٥).

بالإسناد عن الصادق ؑ:

(عيد افضل من الفطر؟): نعم، أفضلها... اليوم الذي اكمل الله فيه الدين..... (بحار الأنوار - ج ٣٧ - ص ١٦٩).

بالإسناد عن الصادق ؑ:

ليس على وجه الارض بقلة أشرف ولا أنفع من الفرفخ، وهو بقلة فاطمة.... (بحار الأنوار - ج ٤٣ - ص ٨٩).

بالإسناد عن الصادق عليه السلام:

(أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يشربون النبيذ؟)، فقال: لست أعنيك النبيذ أعنيك المسكر. فقال: شيعتنا أذكى وأطهر من أن يجري للشيطان في أمعائهم رسيس، وإن فعل ذلك المخذول منهم، فيجد ربا رؤوفا، ونبيا بالاستغفار له عطوفا، ووليا له عند الحوض ولوفا، وتكون وأصحابك ببرهوت^(١) عطوفا..... (بحار الأنوار - ج ٤٧ - ص ٣٨١).

بالإسناد عن الصادق عليه السلام:

(القائم): ليغيبن عنهم حتى يقول الجاهل: ما لله في آل محمد حاجة..... (بحار الأنوار - ج ٥٢ - ص ١٠١).

بالإسناد عن الصادق عليه السلام:

ان نوحا شكا الى الله الغم، فأوحى الله اليه: أن كل العنب. (بحار الأنوار - ج ٦٣ - ص ١٤٩).

بالإسناد عن الصادق عليه السلام:

الكراث يقطع البواسير..... (بحار الأنوار - ج ٥٩ - ص ١٩٦).

بالإسناد عن الصادق عليه السلام:

سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الكراث فقال: كله، فان فيه أربع خصال: يطيب النكهة، ويطرد الرياح، ويقطع البواسير، وهو أمان من الجذام لمن أدمن عليه..... (بحار الأنوار - ج ٦٣ - ص ٢٠٠).

بالإسناد عن الصادق عليه السلام:

أن بعض أنبياء بني إسرائيل شكا إلى الله قسوة القلب وقلة الدمعة،

(١) برهوت: بضم الهاء وسكون الواو وتاء فوقها نقطتان: واد في حضرموت فيه بئر يتصاعد منها لهيب الإسفلت مع صوت الغليان وروائح كريهة، وجاء في بعض الاحاديث: أن أرواح الكفار تجعل فيه.

فأوحى الله إليه: أن كل العءس؁ فأكل العءس فرق قلبه؁ وكثرت
ءمعه.... (بحار الأنوار - ج ٦٣ - ص ٢٥٨).

بالإسناد عن الصادق ؑ:

شيعتنا أذكى وأطهر من أن يجرى للشيطان فى معاشهم [امعائهم-خ]
ءسيس..... (بحار الأنوار - ج ٦٥ - ص ١٤٥).

بالإسناد عن الصادق ؑ:

أيما مؤمن منع مؤمنا مما يحتاج إليه.... أقامه الله.... مسودا وجهه
..... (بحار الأنوار - ج ٧٢ - ص ١٧٤ و ١٧٨).

بالإسناد عن الصادق ؑ:

شيعتنا أذكى وأطهر من أن يجرى للشيطان فى معاشهم ءسيس....
وان فعل المخذول منهم فسيجء ربا رؤوفا... (بحار الأنوار - ج ٧٦ - ص
١٥٣).

بالإسناد عن الصادق ؑ:

ويل لمن أمر بالمنكر ونهى عن المعروف..... (بحار الأنوار - ج ٩٧
- ص ٨٧).

[٤١٩]

الفرزدق

من اصحاب الإمام السجاد عليه السلام ^(١)

والفرزدق: هو همام بن غالب بن صعصعة التميمي:

قال الشيخ الطوسي في الأبواب (رجال الطوسي):

[١٢٠٨] ٣ - الفرزدق الشاعر، يكنى أبا فراس. ^(٢)

وقال ابن داود الحلي في رجاله:

١١٩٠ - الفرزدق، مباح علي بن الحسين عليه السلام في وجه هشام حتى

حبسه "ين" (كش، جنخ) ممدوح، يكنى أبا فراس. ^(٣)

وقال ابن شهر آشوب في معالم العلماء:

الفرزدق بن غالب أبو فراس من أصحاب زين العابدين عليه السلام. ^(٤)

وقال التفرشي في نقد الرجال:

٤٠٩٧ / ١ - الفرزدق الشاعر: يكنى أبا فراس، من أصحاب

علي بن الحسين عليه السلام، رجال الشيخ. ومباح علي بن الحسين عليه السلام

(١) أورده السيد الاستاذ في - الطبقة الأصيلة -، بالرقم: (٢٣٨٥).

(٢) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٩.

(٣) رجال ابن داود - لابن داود الحلي - ص ١٥١.

(٤) معالم العلماء - لابن شهر آشوب - ص ١٨٥.

في وجه هشام حتى حبسه، وقصته مشهورة ذكرها الكشي أيضاً: ^(١)
وقال محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

الفرزدق الشاعر يكنى أبا فراس (ين) له قصيدة معروفة في مدحه رحمه الله وحكايته مشهورة مع هشام بن عبد الملك " مح " ^(٢).
وقال السيد علي خان المدني الشيرازي في الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة:

ويروي ان غالب بن صعصعة المذكور دخل على أمير المؤمنين عليه السلام بعد الجمل بالبصرة وغالب شيخ كبير ومعه ابنه الفرزدق وهو غلام فقال له أمير المؤمنين عليه السلام من الشيخ؟ قال أنا غالب بن صعصعة. قال: ذو الإبل الكثيرة؟ قال نعم، قال: ما فعلت با بلك؟ قال ذعذعتها الحقوق وأذهبتها الحمالات والنوائب قال ذاك أحسن سبلها. من هذا الغلام معك؟ قال هذا ابني همام وقد رويته الشعر يا أمير المؤمنين وكلام العرب ويوشك ان يكون شاعرا مجيدا فقال عليه السلام اقرئه القرآن فهو خير له فكان الفرزدق بعد ذلك يروي هذا الحديث ويقول ما زالت كلمته في نفسي حتى قيد نفسه بقيد وآل أن لا يفكه حتى يحفظ القرآن فما فكه حتى حفظه.

قوله: "ذعذعتها" بذالين معجمتين بعد كل منهما عين مهملة أي فرقتهما. وكان الفرزدق كثير التعظيم لقبيلة أبيه فما جاءه أحد واستجار به إلا نهض معه وساعده على بلوغ غرضه. فمن ذلك ما حكاه المبرد في كتاب (الكامل): ان الحجاج بن يوسف الثقفي لما ولي تميم بن زيد القيني بلاد السند دخل البصرة فجعل يخرج من أهلها ما شاء

(١) نقد الرجال - للتفريسي - ج ٤ - ص ١٤.

(٢) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ٢ - ص ٢.

فجاءت عجوز إلى الفرزدق فقالت: إني استجرت بقبر أبيك وأنت منه بحصيات. فقال: ما شأنك؟ قالت: إن زيد بن تميم خرج بابن لي معه ولا قرة لعيني ولا كاسب علي غيره، فقال: وما اسم ابنك؟ فقالت: خنيس. فكتب إلى تميم مع بعض من شخص:

تميم بن قيس لا تكون حاجتي بظهر فلا يبقى على جوابها
وهبني خنيساً وأحتسب فيه منة لعبرة أم ما يسوغ شراها
أتتني فعاذت يا تميم بغالب وبالحفرة السافي عليها تراها
وقد علم الأقوام أنك ماجد وليث إذا ما الحرب شب شهابها
فلما ورد الكتاب على تميم تشكك في الاسم: أخنيس أم حبيش. فقال:
انظروا من له مثل هذا الاسم في عسكرنا. فأصيب ستة ما بين خنيس
وحبيش. فوجه بهم إليه... إلى أن قال:

وللفرزدق في مفاخر أبيه أشياء كثيرة، وأما جده صعصعة بن ناجية
فأنه كان عظيم القدر في الجاهلية واشترى ثلاثين مؤودة وفي ذلك يقول
الفرزدق مفتخراً:

وجدي الذي منع الوائدات وأحیی الوئید فلم یؤید
ويقال انه أحیی الف مؤودة وحمل الف فرس وهو أول من أسلم
من أجداد الفرزدق. وقد ذكره ابن عبد البر في كتاب (الاستيعاب) في
جملة الصحابة. وكان الفرزدق في الطبقة الأولى من الشعراء الإسلاميين.
قال ابن شرحة: الفرزدق أشعر الناس. وعن يونس: لولا الفرزدق
لذهب شعر العرب. وقيل لابن هبيرة: من سيد أهل العراق؟ قال:
الفرزدق، هجاني ملكاً ومدحني سوقة.

وقال أبو عمر: ولم أر بدويأ أقام في الحضر إلا فسد لسانه غير رؤية والفرزدق

وكان بينه وبين جرير من المهاجرة والمعاداة ما هو مشهور. قال جرير أدركت الفرزدق ولم يبق من أسنانه إلا سن واحدة ولو كان له سنان لأكلني.^(١)

وقال محمد باقر الوحيد البهبهاني في تعلية على منهج المقال:

قوله الفرزدق: قال جدي عليه السلام وذكر عبد الرحمن الجامي في سلسلة الذهب هذه القصيدة منظومة بالفارسية وذكر أن كوفية رأت في النوم الفرزدق وقالت له ما فعل الله بك قال عفر الله لي بقصيدة على بن الحسين قال الجامي وبالحرى أن يغفر الله للعالمين بهذه القصيدة مع اشتهاه بالنصب والعداوة انتهى.^(٢)

وقال الشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني في منتهى المقال في احوال الرجال:

٢٢٧٤ - الفرزدق الشاعر: يكنى أبا فراس (ين). وقصيدته في مدحه عليه السلام وحكايته مع هشام مشهورة، وفي كش وغيره مذكورة. وفي تعق: قال جدي: ذكر عبد الرحمن الجامي في سلسلة الذهب هذه القصيدة منظومة بالفارسية، وذكر أن كوفية رأت في النوم الفرزدق وقالت له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر الله لي بقصيدة علي بن الحسين عليه السلام. قال الجامي: وبالحرى أن يغفر الله للعالمين بهذه القصيدة. مع اشتهاه بالنصب والعداوة، انتهى.

أقول: لم يذكره في طس ولا نبّه عليه في حاشية التحرير، وفي الوجيزة أنه مجهول. وكل ذلك عجيب.^(٣)

(١) الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة - للسيد علي خان المدني الشيرازي - ص ٥٤٢ - ٥٤٣.

(٢) تعلية على منهج المقال - لمحمد باقر الوحيد البهبهاني - ص ٢٧٨.

(٣) منتهى المقال في احوال الرجال - للشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني - ج ٥ - ص ١٨٩.

وقال أيضا:

٣٧١٢ - أبو فراس الفرزدق: نقد.

أقول: في المجمع: أبو فراس الشاعر الفرزدق.

ولا يخفى أن الفرزدق وإن كُتبي بأبي فراس لكن المعروف المشهور بهذه الكنية أبو فراس الشاعر الحمداً من ملوك حمدان وخلص شيعة سادات الزمان. عدّه (ب) من شعراء أهل البيت عليه السلام المجاهرين، واسمه الحارث.

في مجالس المؤمنين للقاضي نور الله التستري المرعشي رحمته ما ترجمته: الأمير الأعظم أبو فراس الحارث بن العلاء سعيد بن حمدان التغلبي، فارس ميدان العقل والفراصة، ومبارز ميدان الشجاعة والرياسة، ابن عمّ السلطان سيف الدولة ابن حمدان وقلادة وشاح محمّد آل حمدان. قال الثعالبي في وصفه: كان فريد دهره وشمس عصره أدباً وفضلاً وكرماً ومدحاً وبلاغة وبراعة وفروسيّة وشجاعة وشعراً. إلى آخر كلامه زيد في إكرامه.

ومن شعره قصيدته الشافية المشهورة في مناقب أهل البيت عليه السلام ومثالب بني العباس، يحكى أنّه دخل بغداد وأمر أن يشهر خمسمائة سيف خلفه وقيل أكثر، ووقف في المعسكر وأنشد القصيدة وخرج من باب أخرى، أولها:

الحق مهتضمٌ والدين مخترمٌ وفي آل رسول الله مقتسمٌ

ومنها: قوله:

يا للرجال أما الله منتصرٌ من الطغاة وما للدين منتقمٌ
بنو عليّ رعايا في ديارهم والأمرُ تملكه النسوان والخدمُ
محلّون فأصفى شربهم وشل عند الورود وأوفي وردهم لم
فالأرض إلّا على ملاكها سعة والمال إلّا على أربابه ديم

ومنها:

قام النبي بها يوم الغدير لهم والله يشهد والأملاك والأمم
وهي قصيدة بليغة جليّة.

وكان الروم قد أسرته مرّتين وابتاعه منهم مرّة ابن عمّه سيف الدولة، وفي المرة الأخرى ركب ليلة فرسه وارتقى سور القلعة التي حبس فيها وألقى بنفسه راكباً من أعلى السور في الخندق وقد طفح فيه الماء فنجا.^(١)

وقال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٧١٦٨ - الفرزدق الشاعر يكتني أبا فراس "ين" له قصيدة معروفة في مدحه رحمته وحكايته مشهورة مع هشام بن عبد الملك .

وذكر أن كوفية رأت في النوم الفرزدق وقالت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر الله لي لقصيدة زين العابدين عليه السلام. قال الجامي: بالحرّي أن يغفر الله للعالمين بهذه القصيدة. ولا يخفى أن الفضل ما شهدت به الأعداء، واشتهاره بالنصب والعداوة معلوم.^(٢)

وقال أيضاً:

(١) منتهى المقال في احوال الرجال - للشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني - ج ٧ -

ص ٢٢٣ - ٢٢٥.

(٢) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٦٢.

٧١٨٦ - أبو فراس الفرزدق "نقد" ويأتين لغيره أيضاً، ولعله أظهر وأشهر، وهو المشهور المعروف المكنى بهذه الكنية المسمى بالحرث بن العلاء بن سعيد بن حمران التغلبي، وهو من سادات الشعراء وخلص شيعة آل الرسول ﷺ، ولكنه في غير هذه الطبقة. ^(١)

وقال المامقاني (ت / ١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٩٤٢٦]: - الفرزدق الشاعر، يكنى أبا فراس:

[الترجمة]: عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله بهذا العنوان من اصحاب السّجّاد عليه السلام، وقد مدحه بقصيدة جليّة في وجه هشام حتّى حسبه، وقصّته مشهورة ذكرها الكشي ايضاً. وحيث أنّ له حقاً على جميع محبي اهل البيت عليهم السلام يلزم نقل رواية الكشي في حقّه، قال رحمه الله: حدثنا محمّد بن مسعود قال: حدّثنا محمّد بن جعفر قال: حدّثني ابو الفضل محمّد بن احمد بن مجاهد قال: حدّثنا العلا بن محمد بن زكريّا بالبصرة، قال: حدّثنا عبيد الله بن محمّد بن عايشة، قال: حدّثني أبي: أنّ هشام بن عبد الملك حجّ في خلافة عبد الملك والوليد فطاف بالبيت فاراد ان يستلم الحجر فلم يقدر عليه من الزّحام، فنصب له منبر فجلس عليه، واطاف به اهل الشّام. فبينا هو كذلك اذ أقبل عليّ ابن الحسين عليه السلام وعليه ازار ورداء، من احسن النّاس وجها واطيبهم رائحة، بين عينيه سجادة كأنّها ركة عنز، فجعل يطوف بالبيت، فاذا بلغ موضع الحجر تنحّى النّاس حتّى يستلمه، هيبة له واجلالاً. فغاظ ذلك هشام، فقال رجل من اهل الشّام لهشام: من هذا الذي قد هابته النّاس هذه الهيبة وافرجوا له عن الحجر؟ فقال هشام: لا اعرفه، لئلا يرغب فيه اهل

(١) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٦٥.

الشّام. فقال الفرزدق - وكان حاضرا - : لكنني اعرفه. فقال الشّامي: من هذا يا ابا فراس؟ فقال:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحلّ والحرم
... الى آخر الأبيات.

قال: فغضب هشام وامر بحبس الفرزدق. فحبس بعسفان بين مكّة والمدينة. فبلغ ذلك عليّ بن الحسين عليه السلام فبعث اليه باثني عشر الف درهم، وقال: اعذرنا يا ابا فراس، فلو كان عندنا اكثر من هذا لوصلناك به. فردّها وقال: يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله ما قلت الذي قلت الا غضبا لله ولرسوله، وما كنت لأرزه عليه شيئا. فردّها عليه وقال: بحقي عليك لما قبلتها، فقد رأى الله مكانك وعلم نيّتك. فقبلها. فجعل الفرزدق يهجو هشاما وهو في الحبس، فكان ممّا هجى به قوله:

أحبسني بين المدينة وألّتي اليها قلوب الناس يهوي منيها
يقلّب رأسا لم يكن رأس سيّد وعيناله حولاء باد عيوبها
فبعث اليه فاخرجه، انتهى ما نقله الكشي.

وعلق المولى عناية الله في ترتيب الاختيار على قوله: وأيد بالتدنى هضم: قوله يعنى كراما. هذا بعد ان اثبت اللفظ: "هضم" والصّحيح المشهور: "عصم".

ثم قال مستشهدا لما ذكره: ومنه قول الشاعر:

يا حبّذا حين تمسي الرّيح باردة وادي أشىّ وفتيان به هضم
شبه فعلهم بالمال في هذا الموضع الشّاسع والوقت المنحرف فعل
المعدة بالطّعام مع حاجتها اليه، فاتّها لا تبقي منه بقيّة حتى تأتي على آخره، انتهى.

وانت خير بالفرق بين قولنا: "فتيان هضم" و "أيد هضم" فإنّ

الثاني لا يصح بكل وجه دون الأول، فيتعين فيه ما هو المشهور المثبت في النسخ الصحيحة وهو "عصم".

وفي بعض نسخ المنهج: "خضم" بالخاء المعجمة قبل الضاد. ونقل المولى الوحيد رحمه الله عن عبد الرحمن الجامى في سلسلة الذهب: أن كوفية رأت في النوم الفرزدق بعد موته، وقالت له: ما فعل الله بك؟ فقال: غفر الله لي بقصيدة علي بن الحسين عليه السلام. قال الجامى مع اشتهاه بالنصب والعداوة: بالحري ان يغفر الله لقاتل هذه القصيدة.

قال العينى في شرح شواهد الفية ابن مالك: أن اسم الفرزدق همام، وقيل هميم مصغراً، ابن غالب بن صعصعة التميمي، وأم أمه: ليلي بنت الحابس، اخت الأقرع بن حابس، وجده صعصعة في عداد الصحابة، انتهى ما اهتمنا نقله.

وقد اورد ابو الفرج في كتابه الكبير شطرا من اخباره. وكتب الأدب مملوءة من هجائه وقذفه وقذعه لجرير وغيره، سماحه الله بكرمه. بقي من ترجمة الرجل: أنه روى في الخرائج، أنه لما طال على الفرزدق الحبس وكان هشام يوعده بالقتل، شكى الى علي بن الحسين عليه السلام ذلك، فدعاه فخلّصه الله تعالى، فجاء اليه فقال: يا بن رسول الله ﷺ، أنه محي اسمي من الديوان. فقال: كم عطاؤك؟ قال: كذا. فاعطاه لأربعين سنة، وقال: لو علمت أنك تحتاج الى اكثر من هذا لأعطيتك. فمات الفرزدق بعد ان مضى عليه اربعون سنة.

وعن الاختصاص: أن عبد الملك كان يصلّه في كل سنة بالف دينار، فحرّمه. فشكى الى علي بن الحسين عليه السلام وسأله ان يكلمه في ذلك، فقال: انا اصلك من مالي بمثل الذي كان يصلك به، واعفني عن

كلامه. فقال: والله يابن رسول الله ﷺ لا رزأتك شيئا، وثواب الله في الآجل أحبّ إليّ من ثواب الدنيا في العاجل. فاتّصل ذلك بمعاوية ابن عبد الله بن جعفر الطيّار - وكان احد سمحاء بني هاشم وادبائها وضرفائها - فقال له: يا ابا فراس، كم تقدّر الذي بقي من عمرك؟ قال: عشرين سنة. قال: فهذه عشرون الف دينار، اعطيتكها من مالي واعف ابا محمّد اعزّه الله تعالى عن المسألة في امرك. فقال: لقد لقيت ابا محمّد وبذل لي ماله، فاعلمته اني ادخّرت ثواب ذلك لأجر الآخرة^(١). وما علّق التستري - رحمه الله - على ذلك بقوله:

[٥٨٨٢] الفرزدق الشاعر :

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام قائلا:
يكنّى أبا فراس.

أقول: لو كان عدّه في أصحاب عليّ عليه السلام وفي أصحاب الحسين عليه السلام أيضا كان له وجه، فروى أبو الفرج عن أبي عمرو النحوي قال: جاء غالب إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالفرزدق بعد الجمل بالبصرة، فقال: إنّ إبني هذا من شعراء مضر فاسمع منه، قال: " علّمه القرآن ". فكان ذلك في نفس الفرزدق فقيّد نفسه في وقت وآلى أن لا يحلّ قيده حتّى يحفظ القرآن.

و رواه ابن أبي الحديد، وزاد: فما حلّه حتّى حفظه، وذلك قوله:
فما صبّ رجلي في الحديد مجاشع مع القدّ إلا حاجة لي اريدها
وفي الطبري عن عبد الله بن سليم والمذري بن المشعل الأسديين، قالوا: انتهينا إلى الصفاح، فلقينا الفرزدق فوافق حسينا عليه السلام فقال عليه السلام

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٣ - ص ٤-٥، رقم الترجمة (٩٤٢٦).

له: بَيِّنْ لَنَا نَبَأَ النَّاسِ خَلْفَكَ، فَقَالَ لَهُ الْفَرَزْدَقُ: مِنَ الْخَيْرِ سَأَلْتُ، قُلُوبَ النَّاسِ مَعَكَ وَسَيُوفُهُمْ مَعَ بَنِي أُمَيَّةَ، وَالْقَضَاءُ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَاللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ. فَقَالَ الْحُسَيْنُ عليه السلام: "صَدَقْتَ، اللَّهُ الْأَمْرُ وَاللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، وَكُلُّ يَوْمٍ رَبَّنَا فِي شَأْنٍ، إِنْ نَزَلَ الْقَضَاءُ بِمَا نَحِبُّ فَنَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى نِعْمَائِهِ وَهُوَ الْمُسْتَعَانُ عَلَى أَدَاءِ الشُّكْرِ، وَإِنْ حَالَ الْقَضَاءُ دُونَ الرَّجَاءِ فَلَمْ يَعْتَدِ مَنْ كَانَ الْحَقُّ نَيْتَهُ وَالتَّقْوَى سَرِيرَتَهُ"، ثُمَّ حَرَّكَ الْحُسَيْنُ رَا حِلَّتَهُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ. ثُمَّ افْتَرَقَا.

وَرَوَاهُ عَنْ ابْنِهِ لَبْطَةُ بْنُ الْفَرَزْدَقِ وَزَادَ: قَالَ الْفَرَزْدَقُ: فَسَأَلْتُهُ عَنْ أَشْيَاءٍ فَأَخْبَرَنِي بِهَا مِنْ نَذُورٍ وَمَنَاسِكَ، قَالَ: وَإِذَا هُوَ ثَقِيلُ اللِّسَانِ مِنْ بَرَسَامٍ أَصَابَهُ بِالْعِرَاقِ، قَالَ: ثُمَّ مَضَيْتُ فَإِذَا بِفُسْطَاطٍ مَضْرُوبٍ فِي الْحَرَمِ فَأَتَيْتُهُ، فَإِذَا هُوَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، فَسَأَلَنِي فَأَخْبَرْتَهُ بِلِقَاءِ الْحُسَيْنِ، فَقَالَ لِي: وَيْلَكَ! فَهَلَا أَتْبَعْتَهُ؟ فَوَاللَّهِ لَيَمْلِكَنَّ، وَلَا يَجُوزُ السَّلَاحُ فِيهِ وَلَا فِي أَصْحَابِهِ. فَهَمَمْتُ وَاللَّهِ أَنْ أَلْحِقَ بِهِ، وَوَقَعَ فِي قَلْبِي مَقَالَتُهُ، ثُمَّ ذَكَرْتُ الْأَنْبِيَاءَ وَقَتْلَهُمْ فَصَدَّنِي ذَلِكَ عَنِ اللَّحَاقِ بِهِمْ. إِلَى أَنْ قَالَ بَعْدَ سَمَاعِهِ نَعِيهِ عليه السلام بَعْثَفَانِ: وَكَانَ أَهْلُ ذَلِكَ الزَّمَانِ يَقُولُونَ ذَلِكَ الْأَمْرَ وَيَنْتَظِرُونَهُ كُلُّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ.

وَرَوَى أَبُو الْفَرَجِ: أَنَّهُ لَمَّا قَتَلَ الْحُسَيْنَ عليه السلام قَالَ الْفَرَزْدَقُ: فَإِنْ غَضِبَتِ الْعَرَبُ لِابْنِ سَيِّدِهَا وَخَيْرِهَا فَاعْلَمُوا أَنَّهُ سَيَدُومُ عَزَّهَا وَتَبَقَّى هَيْبَتُهَا، وَإِنْ صَبَرَتْ عَلَيْهِ وَلَمْ تَغْيِّرْ، لَمْ يَزِدْهَا اللَّهُ إِلَّا ذُلًّا إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ، وَأَنْشَدَ:

فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَتَّأَرَوْا لِابْنِ خَيْرِكُمْ فَالْقُوا السَّلَاحَ وَاغْزَلُوا بِالْمَغَازِلِ
قَالَ الْمُصَنِّفُ: رَوَى الْكَشِّيُّ عَنِ الْعِيَّاشِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ

أبي الفضل محمد بن أحمد بن مجاهد، عن العلاء بن محمد بن زكريّا بالبصرة، عن عبيد الله بن محمد بن عائشة، عن أبيه: أنّ هشام بن عبد الملك حجّ في خلافة عبد الملك والوليد، فطاف بالبيت وأراد أن يستلم الحجر فلم يقدر عليه من الزحام، فنصب له منبر فجلس عليه وأطاف به أهل الشام، فينا هو كذلك إذ أقبل عليّ بن الحسين عليه السلام وعليه إزار ورداء، من أحسن الناس وجهاً وأطيبهم رائحة، بين عينيه سجادة كأنّها ركة عنز، فجعل يطوف بالبيت فإذا بلغ موضع الحجر تنحّى الناس حتّى يستلمه هيبة له وإجلالا، فغاض من ذلك هشام، فقال رجل من أهل الشام لهشام: من هذا الذي قد هابته الناس هذه الهيبة وأفرجوا له عن الحجر؟ فقال هشام: لا أعرفه، لئلاّ يرغب فيه أهل الشام. فقال الفرزدق وكان حاضرا: لكنّي أعرفه، فقال الشامي: من هذا يا أبا فراس؟ فقال:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحلّ والحرم
... إلى آخر الأبيات.

فغضب هشام وأمر بحبس الفرزدق، فحبس بعسفان بين مكّة والمدينة، فبلغ ذلك عليّ بن الحسين عليه السلام فبعث إليه باثني عشر ألف درهم، وقال: "أعذرنا يا أبا فراس، فلو كان عندنا أكثر من هذا لوصلناك به" فردّها، وقال: يا ابن رسول الله ما قلت الذي قلت إلّا غضبا لله ولرسوله وما كنت لأرزه عليه شيئا. فردّها عليه وقال: "بحقّي عليك لما قبلتها، فقد رأى الله مكانك وعلم نيّتك" فقبلها.

فجعل الفرزدق يهجو هشاما وهو في الحبس، فكان ممّا هجى به قوله:

أحبسني بين المدينة والّتي إليها قلوب الناس يهوى منيها

يقلّب رأساً لم يكن رأس سيد وعيناه حوله باد عيوبها فبعث إليه فأخرجه.

وروى الخرائج: أنه لما طال على الفرزدق الحبس - وكان هشام يتوعّده بالقتل - شكا إلى عليّ بن الحسين عليه السلام ذلك، فدعاه فخلّصه الله تعالى، فجاء إليه فقال: يا ابن رسول الله إنه محي اسمي من الديوان، فقال: كم عطاؤك؟ قال: كذا، فأعطاه لأربعين سنة، وقال: "لو علمت أنك تحتاج إلى أكثر من هذا لأعطيتك. فمات الفرزدق بعد أن مضى عليه أربعون سنة.

و نسب أبو الفرج بيتين من أبيات الكشي:

بكفّه خيزران البيت، يغضي حياء... البيت، إلى الحزين الكناني
الليثي في مدح عبد الله بن عبد الملك، وأنها ادخلا في أبيات الفرزدق.
قلت: بل في ترجمة الفرزدق نقل البيتين في قصيدته فيه عليه السلام، فإن كان في موضع آخر نسب فلعلّ، وإن احتمل كون بيت دخيلاً فالبيت الأول منهما. وإنما ليس في رواية أبي الفرج ثلاثة أبيات ممّا في الكشي: هم الغيوث البيت، يأبي لهم البيت، لا ينقص العسر البيت.

ثم روايته: عبد الله بن عليّ الهاشمي، عن حيّان بن عليّ العنزي، عن مجالد، عن الشعبي، قال: حجّ الفرزدق بعد ما كبر وقد أتت له سبعون سنة، وكان هشام قد حجّ ذلك العام، فرأى عليّ بن الحسين عليه السلام في غمار الناس في الطواف، فقال: من هذا الشاب الذي تبارق أسره وجهه كأنه مرآة صينية تراءى فيها عذارى الحيّ وجوهها؟! فقالوا: هذا عليّ بن الحسين ... الخ.

هذا، والمشهور: أن الأبيات للفرزدق في السجّاد عليه السلام، روى ذلك كثير من العامة والخاصّة.

و نقل الكنجي الشافعي في مناقبه عن دعل: أنّها لكثير في الباقر عليه السلام.
و عن الطبراني: أنّها للفرزدق في الحسين عليه السلام.

و قال ابن طلحة الشافعي في مناقبه: إنّها للفرزدق، قالها أولاً في الحسين عليه السلام ثمّ في السجّاد عليه السلام مع زيادة أبيات، فقال في ترجمة الحسين عليه السلام بعد ذكر ملاقاته الفرزدق له في طريق مكّة ووداعه له: قال للفرزدق ابن عمّ له: يا أبا فراس هذا الحسين؟ قال: نعم هذا والله ابن خيرة الله وأفضل من مشى على الأرض، وقد قلت فيه قبل اليوم أبياتاً غير متعرّض لمعروفه، بل أردت وجه الله والدار الآخرة، فلا عليك ألاّ تسمعها، قال ابن عمّه: إن رأيت أن تسمعنيها، فقال: قلت فيه وفي أمّه وأبيه وجدّه.

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته... الخ.

وقال في ترجمة السجّاد عليه السلام بعد ذكر حجّ هشام وطواف السجّاد عليه السلام وقول هشام لأهل الشام: لم أعرفه، فسمعه الفرزدق فقال: لكنّي أعرفه، هذا عليّ بن الحسين زين العابدين، وأنشد هشاماً من الأبيات التي قالها في أبيه: هذا الذي تعرف البطحاء وطأته... الأبيات، وزاد فيها أبياتاً لمخاطبة هشام بذلك.

قال المصنّف: نقل الوحيد عن سلسلة ذهب الجامي: أن كوفيّة رأت في النوم الفرزدق بعد موته وقالت له: ما فعل الله بك؟ فقال: غفر الله لي بقصيدتي في عليّ بن الحسين عليه السلام.

قلت: ونقل الكنجي الشافعي عن القسطلاني عن القرطبي قال: لو

لم يكن للفرزدق عمل عند الله إلا هذا، دخل به الجنة، لأنها كلمة حقّ عند ذي سلطان جائر.

هذا، وقال الجاحظ: قال الفرزدق:

صَلَّى صَهِيْبٌ ثَلَاثًا ثُمَّ أَسْلَمَهَا إِلَى ابْنِ عَفَّانٍ مَلِكًا غَيْرَ مَقْصُورٍ
وَلَايَةَ مَنْ أَبِي حَفْصٍ لثَاثَهُمْ كَانُوا أَخْلَاءَ مَهْدِيٍّ وَمَحْبُورٍ
هَذَا، وَمَنْ الْغَرِيبُ! أَنَّ الْكُتُبَ الصَّحَابِيَّةَ رَوَوْا خَبْرًا تَارَةً عَنْ
صَعْصَعَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ عَمِّ الْأَحْنَفِ: أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَرَأَ عَلَيْهِ " فَمَنْ
يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ " فَقَالَ: حَسْبِي،
وَآخَرَى عَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ عَمِّ الْفَرَزْدَقِ، وَآخَرَى عَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ
مَعَاوِيَةَ، عَنْ الْفَرَزْدَقِ. فَعَنُونُوا الْفَرَزْدَقَ فِي الصَّحَابَةِ لِلْأَخِيرِ، مَعَ أَنَّ الثَّانِي
غَلَطَ لِأَنَّهُ تَحْرِيفُ الْأَوَّلِ، وَالثَّلَاثُ أَغْلَطَ، لِأَنَّهُ تَحْرِيفُ الثَّانِي الْمَحْرَفِ،
فَالْفَرَزْدَقُ ابْنُ غَالِبِ ابْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ نَاجِيَةَ. ^(١)

وَمَا قَالَ السَّيِّدُ أَبُو الْقَاسِمِ الْخُوْثِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْمَعْجَمِ:

٩٣٣٤ - الْفَرَزْدَقُ الشَّاعِرُ: وَيَكْنَى أَبَا فَرَّاسٍ، مِنْ أَصْحَابِ
السَّجَادِ ﷺ، رَجَالَ الشَّيْخِ. وَنَقَلَ كَلَامَ الْكَشِّيِّ، ثُمَّ قَالَ: وَرَوَاهُ الشَّيْخُ
الْمُفِيدُ رحمته الله فِي الْإِخْتِصَاصِ بِهَذَا السَّنَدِ فِي (حَدِيثِ قَصِيْدَةِ الْفَرَزْدَقِ لِعَلِيِّ
ابْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا). وَرَوَاهُ بِسَنَدٍ آخَرَ أَيْضًا عَقِيبَ ذَلِكَ،
وَقَالَ: وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ يَوْسُفَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْعُلُوِيِّ،
عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَهْمُورِ الْعَمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَثْمَانَ الْمَازَنِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا كَيْسَانُ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بْنِ أَسْمَاءَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى،
قَالَ: حَدَّثَنِي فَرْعَانُ وَكَانَ مِنْ رَوَاةِ الْفَرَزْدَقِ، قَالَ: حَجَجْتُ سَنَةَ مَعَ عَبْدِ

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة - ج ٨ - ص ٣٨٠-٣٨٦.

الملك بن مروان فنظر إلى علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، فأراد أن يصغر منه، فقال: من هذا؟ فقال الفرزدق: فقلت على البديهة القصيدة المعروفة:

هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقيّ النقيّ الطاهر العلم
حتى أتمها، قال: وكان عبد الملك يصله في كل سنة بألف دينار، فحرمه
تلك السنة، فشكا ذلك إلى علي بن الحسين عليه السلام، وسأله أن يكلمه، فقال:
أنا أصلك من مالي بمثل الذي كان يصلك به عبد الملك وصني عن
كلامه. فقال: والله يا ابن رسول الله لا رزأتك شيئاً، ولثواب الله عز وجل
في الآجل أحب إلي من ثواب الدنيا في العاجل، فاتصل ذلك بمعاوية بن
عبد الله بن جعفر الطيار، وكان أحد سمحاء بني هاشم لفضل عنصره،
وأحد أدبائها وظرفائها، فقال له: يا أبا فراس، كم تقدر الذي بقي من
عمرك؟ قال: قدر عشرين سنة، قال: فهذه عشرون ألف دينار أعطيتكها
من مالي، وأعف أبا محمد أعزه الله من المسألة في أمرك، فقال: لقد لقيت
أبا محمد وبذل لي ماله، فأعلمته أني أخرت ثواب ذلك لاجر الآخرة
(انتهى).

الاختصاص: الموضع المتقدم. وعد ابن شهر آشوب الفرزدق من
أصحاب السجاد عليه السلام. المناقب: الجزء ٤، باب إمامة أبي محمد علي بن
الحسين السجاد عليه السلام. وذكر في باب إمامة أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام
(فصل في مكارم أخلاق الحسين بن علي عليه السلام)، ما نصه: وفي كتاب
أنس المجلس، أن الفرزدق أتى الحسين عليه السلام، لما أخرجته مروان من المدينة،
فأعطاه عليه السلام أربعمائة دينار، فقبل له: إنه شاعر فاسق مشهر، فقال عليه السلام: إن
خير مالك ما وقيت به عرضك. (انتهى). المناقب: الجزء ٤. ^(١)

وقال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٩٣١٦ - ٩٣١٥ - ٩٣٣٤ - الفرزدق الشاعر: من أصحاب السجاد عليه السلام

رجال الشيخ، مدح الإمام السجاد عليه السلام بقصيدته الميمية المشورة وجبسه هشام والقصة مشهورة رواها الكشي^(١).

وقال الشيخ عباس القمي في الكنى والألقاب:

(الفرزدق) أبو فراس همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم التميمي، الشاعر المشهور صاحب جرير، كان أبوه غالب من سراة قومه، وأمه ليلى بنت حابس أخت الأقرع بن حابس. قال السيد علي خان رضوان الله عليه: كان أبوه من أجله قومه وسراهم سيد بادية تميم، وله مناقب مشهورة ومحامد ومأثورة.

فمن ذلك: انه أصاب أهل الكوفة مجاعة فخرج أكثر الناس إلى البوادي فكان هو رئيس قومه، وكان سحيم بن وثيل رئيس قومه، فاجتمعوا بمكان يقال له "صوار" في طرف السماوة من بلاد كلب على مسيرة يوم من الكوفة، فعقر غالب لأهله ناقة وصنع منها طعاما، وأهدى إلى قومه من بني تميم جفانا من ثريد، ووجه إلى سحيم جفنة فكفأها، وضرب الذي أتى بها وقال: أنا مفتقر إلى طعام غالب إذا نحر ناقة نحرنا أخرى. فوقع المنافرة، ونحر سحيم لأهله ناقة، فلما كان من الغد عقر غالب ناقتين، فعقر سحيم لأهله ناقتين، فلما كان اليوم الثالث نحر غالب ثلاثا فنحر سحيم ثلاثا، فلما كان اليوم الرابع عقر غالب مائة ناقة، فلم يكن عند سحيم هذا القدر فلم يعقر شيئا وأسرهما في نفسه، فلما انقضت المجاعة ودخلت الناس الكوفة قال بنو

(١) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٤٥٤.

رياح لسحيم: جررت علينا عار الدهر، هلا نحرت مثل ما نحرو وكنا
نعطيك مكان كل ناقة ناقتين، فاعتذر ان إبله كانت غائبة، وعقر ثلاثمائة
وقال للناس: شأنكم والاكل.

وكان ذلك في خلافة أمير المؤمنين عليه السلام فاستفتي عليه السلام في الاكل منها
فقضى بتحريمها، وقال: هذه ذبحت لغير مأكلة ولم يكن المقصود
منها إلا المفاخرة والمباهات، فألقيت لحومها على كناسة الكوفة فأكلتها
الكلاب والعقبان والرخم، انتهى.

وهي قصة مشهورة، وعمل فيها الشعراء اشعارا كثيرة.

وجد الفرزدق: صعصة بن ناجية، عده علماء رجال العامة من
الصحابية وقالوا: كان من اشراف بني تميم ووجوه بني مجاشع، وكان في
الجاهلية يفتدي المؤودات - أعني البنات اللواتي كانوا يدفنونهن أحياء -
وقد أحيى ثلاثمائة وستين مؤودة، اشترى كل واحدة منهم بنائقتين
عشراوين وجمال، ووعد رسول الله ﷺ ان يؤجر عليها حيث أسلم. ^(١)
وقال أيضاً:

وأخبار الفرزدق كثيرة لا يسعها المقام، توفي بالبصرة سنة ١١٠، ولما
مات الفرزدق وبلغ خبره جريرا بكى وقال: أما والله اني لأعلم اني قليل
البقاء بعده، ولقد كان نجمنا واحداً، وكل واحد منا مشغول بصاحبه،
وقل ما مات ضد أو صديق إلا وتبعه صاحبه. وكذلك كان توفي جرير
سنة ١١٠ التي مات فيها الفرزدق .

والفرزدق: كسفرجل، الرغيف يسقط في التنور، والفرزدقة: القطعة
من العجين. ^(٢)

(١) الكنى والألقاب - للشيخ عباس القمي - ج ٣ - ص ٢٢ - ٢٣.

(٢) الكنى والألقاب - للشيخ عباس القمي - ج ٣ - ص ٢٧ - ٢٨.

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:

١١٤٥٠ - غالب بن صعصعة أبو الفرزدق: لم يذكره. هو من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وروى عنه. كتاب العشرة ص ١١٨، وجدج ٧٤ / ٤١٨^(١).

وقال خليفة بن خياط العصفري (شباب) في تاريخه، عن حوادث سنة ستين هجرية:

قال خليفة: فيها بعث الحسين بن علي بن أبي طالب ابن عمه مسلم ابن عقيل بن أبي طالب إلى أهل الكوفة ليبايعوه، فبايعه ناس كثير، فجمع يزيد بن معاوية لعبيد الله بن زياد العراق، فخرج بأهل العراق فقتل مسلم بن عقيل وهاني بن عمرو المرادي. وفيها خرج الحسين ابن علي من مكة يريد الكوفة، فقال الفرزدق: خرجت أريد الحج، فلما كنت بذات عرق رأيت قبابا مضروبة فقلت: لمن هذه؟ قالوا: للحسين بن علي. فعدلت إليه فقلت: يا ابن رسول الله ﷺ ما أعجلك عن الحج؟ قال: كتب إلي هؤلاء القوم - يعني أهل الكوفة - يذكرون ما هم فيه. ثم سألتني: كيف تركت الناس وراءك؟ فقلت: فذاك أبي وأمي تركت القلوب معك والسيوف مع بني أمية والنصر في السماء^(٢). وقال ابن قتيبة الدينوري في الأخبار الطوال:

قالوا: ولما فصل الحسين بن علي من مكة سائرا، وقد وصل إلى التنعيم لحق عيرا مقبلة من اليمن، عليهما ورس. وحناء، ينطلق به إلى يزيد بن معاوية، فأخذها وما عليها. وقال لأصحاب الإبل: من أحب

(١) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٦ - ص ١٨١.

(٢) تاريخ خليفة بن خياط - خليفة بن خياط العصفري (شباب) - ص ١٧٦.

منكم أن يسير معنا إلى العراق أوفيناه كراه، وأحسننا صحبته، ومن أحب أن يفارقنا من هاهنا أعطيناه من الكرى بقدر ما قطع من الأرض. ففارقه قوم، ومضى معه آخرون. ثم سار حتى إذا انتهى إلى الصفاح لقيه هناك الفرزدق الشاعر مقبلا من العراق، يريد مكة، فسلم على الحسين. فقال له الحسين: كيف خلفت الناس بالعراق؟ قال: خلفتهم، وقلوبهم معك، وسيوفهم عليك. ثم ودعه.^(١)

وقال أحمد بن حنبل في العلل:

(١٠٢٩) حدثني أبي قال حدثنا سفيان قال حدثنا بن الفرزدق لبطة قلت له، وهو يطوف بالبيت: أكان أبوك لقي الحسين؟ قال: أيها الله.^(٢) وقال الحر العاملي في وسائل الشيعة:

الفرزدق، الشاعر، يكنى أبا فراس: من أصحاب علي بن الحسين عليه السلام، روى الكشي - وغيره - مدحه.^(٣) وعده ابن حبان في المجروحين، فقال:

الفرزدق بن غالب: الشاعر التميمي: من أهل البصرة، كنيته أبو فراس واسمه همام بن غالب، والفرزدق لقب، يروي عن ابن عمر وأبي هريرة روى عنه أبي نجيع ومروان الأصغر روى أحاديث يسيرة، وكان الفرزدق ظاهر الفسق هتاكاً للحرم قذافاً للمحصنات، ومن كان

(١) الأخبار الطوال - لابن قتيبة الدينوري - ص ٢٤٥،، والتنعيم: مكان بين مكة والمدينة بالقرب من مكة. والورس: نبت أصفر يكون باليمن تتخذ منه الغمرة للوجه. والكري: الأجر، والصفاح: موضع بين حنين وأنصاب الحرم يسره الداخل إلى مكة، و صفاح نعمان: جبال بين مكة والطائف.

(٢) العلل - للإمام أحمد بن حنبل - ج ١ - ص ٤٥٣ - ٤٥٤.

(٣) وسائل الشيعة (آل البيت) - للحر العاملي - ج ٣٠ - ص ٤٤٦.

فيه خصلة من هذه الخصال استحق مجانبه روايته على الأحوال، ومات الفرزدق وعكرمة في يوم واحد، سنة عشرة ومائة. هو وجريير في سنة واحدة.^(١)

من رواياته:

بالاسناد عن الكشي (ت/ ٣٢٨) فيما قاله في الفرزدق:

٢٠٧ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثني أبو الفضل محمد بن أحمد بن مجاهد، قال: حدثنا العلاء بن محمد بن زكريا بالبصرة، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة، قال: حدثني أبي ان هشام بن عبد الملك حج في خلافة عبد الملك والوليد، فطاف بالبيت فأراد أن يستلم الحجر فلم يقدر عليه من الزحام، فنصب له منبر فجلس عليه وأطاف به أهل الشام. فبينما هو كذلك إذ أقبل علي بن الحسين عليه السلام وعليه ازار ورداء، من أحسن الناس وجهاً وأطيبهم رائحة بين عينيه سجادة كأنها ركة عنز، فجعل يطوف بالبيت فإذا بلغ إلى موضع الحجر تنحى الناس عنه حتى يستلمه هيبة له واجلالاً، فغاظ ذلك هشاماً. فقال له رجل من أهل الشام لهشام، من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيبة وأفرجوا له عن الحجر؟ فقال هشام: لا أعرفه، لئلا يرغب فيه أهل الشام، فقال الفرزدق وكان حاضراً: لكنني أعرفه، فقال الشامي: من هذا يا أبا فراس؟ فقال:

يا سائلي أين حلَّ الجودُ والكرمُ عندي بيانٌ إذا طلبُتهُ قدموا
هذا الذي تعرفُ البطحاءُ وطائهُ والبيتُ يعرفُ والحلُّ والحرمُ
هذا ابنُ خيرِ عبادِ الله كلِّهمُ هذا التقيُّ النقيُّ الطاهرُ العَلَمُ

هذا الذي أحمدُ المختارُ والدُّهُ
 لو يعلمُ الركنُ من قد جاء يلثمُهُ
 هذا عليُّ رسولُ الله والدُّهُ
 هذا الذي عمُّهُ الطيارُ جعفرُ والمقتـ
 هذا ابنُ سيدة النسوانِ فاطمةُ
 إذا رآتهُ قريشٌ قال قائلُها:
 يكادُ يُمسكُهُ عرفانُ راحتِهِ
 وليسَ قولُك: من هذا؟ بِضائِرِهِ
 يُنمى إلى ذِروَةِ العِزِّ التي قُصِرَتْ
 يُغضي حياءً ويُغضي من مَهائِبِهِ
 يَنجَابُ نُورَ الدُّجى عن نورِ غُرَّتِهِ
 بكفِّهِ خَيْرَ زَانٍ رِيحُهُ عَبَقُ
 ما قال "لا" قطُّ إلا في تشهده
 مُشْتَقَّةٌ من رسولِ الله نَبْعُهُ
 حَالُ أثقالِ أقوامٍ إذا فُدِحُوا
 إن قال قال بما يهوى جميعُهُم
 هذا ابنُ فاطمةٍ إن كنتَ جاهلُهُ
 اللهُ فَضْلُهُ قَدَمًا وَشَرَفُهُ
 مَنْ جَدُّهُ دَانَ فَضْلُ الأنبياءِ لَهُ
 عَمَّ البريةَ بالإحسانِ وانقشعت
 كلتا يديه غياثُ عَمَّ نفعُهُمَا
 سهلُ الخليقةِ لا تُخشى بوادِرُهُ
 لا يُخلفُ الوعدَ ميموناً نقيتُهُ

صلى عليه إلهي ما جرى القلمُ
 لَحَرَّ يَلْثَمُ مِنْهُ ما وطى القَدَمُ
 أمست بنور هدها تهدي الأمم
 تُتَوَلَّى حمزةُ لَيْثٌ حُبُّهُ قَسَمُ
 وابنُ الوصيِّ الذي في سيفه نَقَمُ
 إلى مكارم هذا ينتهي الكرم
 ركنُ الحطيمِ إذا ما جاء يَسْتَلِمُ
 العُربُ تعرفُ من أنكرتَ والعجم
 عن نيلها عربُ الإسلامِ والعجم
 فما يُكَلِّمُ إلا حينَ يَتَسَيَّمُ
 كالشمسِ يَنجَابُ عن إشراقها الظلم
 من كفٍّ أورعٍ في عِزِّينِهِ شَمَمُ
 لولا التشهدُ كانت لاؤُهُ "نَعَمُ"
 طابَتْ عناصرُهُ والخيمُ والشَّيْمُ
 حُلُوُ الشِّمالِ تحلو عنده نعم
 وإن تكلمَ يوماً زَانُهُ الكَلِمُ
 بجَدِّهِ أنبياءِ الله قد حُتِمُوا
 جرى بذاك له في لَوْحِهِ القلمُ
 وفضلُ أُمته دانت له الأمم
 عنها العِمَايَةُ والإملاقُ والظلم
 تَسْتَوَكِفَانِ ولا يَغْرُوهُمَا عَدَمُ
 يَزِينُهُ خِصْلَتَانِ: الحلمُ والكرمُ
 رَحْبُ الفَناءِ، أَرِيْمٌ حينَ يَغْتَرِمُ

مِنْ مَعَشِرِ حُبِّهِمْ دِينَ وَبُغْضِهِمْ
 يُسْتَدْفَعُ السُّوءُ وَالْبَلَاءُ بِحُبِّهِمْ
 مُقَدَّمٌ بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ ذِكْرُهُمْ
 إِنْ عُدَّ أَهْلُ التَّقَى كَانُوا أَئِمَّتَهُمْ
 لَا يَسْتَطِيعُ جَوَادٌ بَعْدَ غَايَتِهِمْ
 هُمْ الْغِيُوثُ إِذَا مَا أَزْمَةُ أَزَمَتْ
 يَا بِي لَهُمْ أَنْ يَحِلَّ الذُّمُّ سَاحَتَهُمْ
 لَا يُقْبِضُ الْعَسْرُ بَسْطًا مِنْ أَكْفِهِمْ
 أَيُّ الْقِبَائِلِ لَيْسَتْ فِي رِقَابِهِمْ
 مَنْ يَعْرِفُ اللَّهَ يَعْرِفُ أَوْلِيَّةَ ذَا
 بِيوتِهِمْ فِي قَرِيشٍ يُسْتَضَاءُ بِهَا
 فَجَدُّهُ مِنْ قَرِيشٍ فِي أَزْمَتِهَا
 بَدَّرَ لَهُ شَاهِدٌ وَالشَّعْبُ مِنْ أَحَدٍ
 وَخَيْرٌ وَحَنِينٌ يَشْهَدَانِ لَهُ
 مَوَاطِنٌ قَدْ عَلَتْ فِي كُلِّ نَائِبَةٍ
 كَفَرُوا، وَقُرْبُهُمْ مَنَجَى وَمُعْتَصَمٌ
 وَيُسْتَزَادُ بِهِ الْإِحْسَانُ وَالنَّعَمُ
 فِي كُلِّ فَرَضٍ وَخَتْمٌ بِهِ الْكَلِمُ
 أَوْ قِيلَ مِنْ خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ قِيلَ هُمْ
 وَلَا يَدَانِيهِمْ قَوْمٌ وَإِنْ كَرُمُوا
 وَالْأَسَدُ أَشَدُّ الشَّرِّ وَالْبَاسُ مُحْتَدِمٌ
 خِيَمٌ كَرِيمٌ وَأَيْدٍ بِالنَّدَى هُضُمٌ
 سَيَّانَ ذَلِكَ إِنْ أَثَرُوا وَإِنْ عُدِمُوا
 لِأَوَّلِيَّةِ هَذَا أَوْ لَهُ نَعَمُ
 فَالِدِينَ مِنْ بَيْتِ هَذَا نَالَهُ الْأُمَمُ
 فِي النَّائِبَاتِ وَعِنْدَ الْحِلْمِ إِنْ حَلَمُوا
 مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ بَعْدَهُ عِلْمٌ
 وَالْخَنْدَقَانِ وَيَوْمَ الْفَتْحِ قَدْ عِلَمُوا
 وَفِي قُرَيْظَةَ يَوْمَ صَيْلَمٍ قَتَمُ
 عَلَى الصَّحَابَةِ لَمْ أَكْتُمْ كَمَا كَتَمُوا

فغضب هشام ومنع جائزته، وقال: ألا قلت فينا مثلها؟

قال: هات جداً كجده وأباك أيه وأمّا كأمّه حتى أقول فيك مثلها!

فحبسه بعسفان بين مكة والمدينة، فبلغ ذلك علي بن الحسين عليه السلام

فبعث إليه باثني عشر ألف درهم، وقال: أعذرنا يا أبا فراس فلو كان

عندنا أكثر من هذا لوصلناك به، فردها وقال: يا ابن رسول الله ما

قلت هذا الذي قلت إلا غضباً لله ولرسوله عليه السلام! وما كنت لأرزا عليه

شيئاً! فردها إليه وقال: بحقي عليك لما قبلتها، فقد رأى الله مكانك

وعلم نيتك. فقبلها، فجعل الفرزدق يهجو هشاماً وهو في الحبس، فكان مما هجاه به قوله:

أيجسني بين المدينة والتي إليها قلوب الناس تهوى منيها
يقلب رأساً لم يكن رأس سيّد وعيناً له حَوْلَاءٌ بادٍ عُيُوبُهَا
فأخبر هشام بذلك فأطلقه، وفي رواية أبي بكر العلاف أنه أخرجه إلى البصرة.^(١)

وبالإسناد عن الشيخ العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠) كما في البحار:

٢٠ - الاختصاص: علي بن الحسين بن يوسف، عن محمد بن جعفر العلوي، عن الحسن بن محمد بن جمهور، عن أبي عثمان المازني، عن كيسان، عن جويرية بن أسماء، عن هشام بن عبد الأعلى، عن فرعان وكان من رواة الفرزدق، قال: حججت سنة مع عبد الملك بن مروان^(٢)، فنظر إلى علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فأراد أن يصغر منه فقال: من هو؟ فقال الفرزدق: فقلت على البديهة القصيدة المعروفة: هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقى النقي الطاهر العلم حتى أتمها.

وكان عبد الملك يصله في كل سنة بألف دينار، فحرمه تلك السنة، فشكا ذلك إلى علي بن الحسين عليه السلام وسأله أن يكلمه فقال: أنا أصلك من مالي بمثل الذي كان يصلك به عبد الملك وصنّي عن كلامه. فقال: والله يا ابن رسول الله لا رزأتك شيئاً، وثواب الله عز وجل في الآجل

(١) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) - للشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠) - ج ١ - ص ٣٤٣ -

(٢) كذا، وقد تقدم وسيأتي ان الامر حدث مع هشام بن عبد الملك، فلاحظ.

أحب إلي من ثواب الدنيا في العاجل، فاتصل ذلك بمعاوية بن عبد الله ابن جعفر الطيار - وكان أحد سمحاء بني هاشم لفضل عنصره وأحد أدبائها وظرفائها - فقال له: يا أبا فراس كم تقدر الذي بقي من عمرك؟ قال: قدر عشرين سنة، قال: فهذه عشرون ألف دينار أعطيتها من مالي وأعف أبا محمد أعزه الله عن المسألة في أمرك. فقال: لقد لقيت أبا محمد وبذل لي ماله فأعلمته أني أخرت ثواب ذلك لاجر الآخرة.^(١) وبالإسناد عن الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدرک سفينة البحار:

الفرزدق في مدح علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام وهي قصيدة مشهورة لا يسقط منها بيت واحد، وأما انسجامها فغاية لا تدرك وعقيلة لا تملك، قد جنبها حواشي الكلام وجاء فيها بديع الانسجام. ومن رأى سائر شعر الفرزدق ورأى هذه القصيدة، ملك نفسه العجب فإنه لا مناسبة بينها وبين سائر قوله نسبا ومدحا وهجاء، على أنه نظمها بديهة وارتجالا، ولا شك أن الله سبحانه أيده في مقالها وسدده حال ارتجالها، ومع شهرة هذه القصيدة فقد أثرنا إيرادها هنا تبركا بها وبممدوحها عليه السلام لئلا يخلو هذا الكتاب منها ". ثم ذكرها برواية الشيخ الأجل أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني وساق السند إلى ابن عائشة عبيد الله بن محمد قال: حدثني أبي وغيره، قال: حج هشام بن عبد الملك في زمن عبد الملك أو الوليد، فطاف بالبيت فجهد إلى الحجر ليستلمه فلم يقدر عليه، فنصب له منبر وجلس عليه ينظر إلى الناس، ومعه أهل الشام إذ أقبل علي بن الحسين بن علي عليه السلام وعليه أزار ورداء

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٤٦ - ص ١٣٠ - ١٣١. عن الاختصاص - للشيخ

من أحسن الناس وجهاً.... الحديث^(١).

وقال السيد علي خان المدني الشيرازي في الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة :

مواطن قد علت أقدارها ونمت آثارها لم ينلها العرب والعجم
هكذا نسب هذه القصيدة للفرزدق في الحسين عليه السلام الشيخ كمال الدين
ابن طلحة في (مناقبه) قال الشيخ علي بن عيسى القمي ره، وأظنه
نقل هذا الكلام والقصيدة من كتاب (الفتوح) لابن أعثم فإنه نسب
القصيدة إلى الفرزدق في الحسين أيضاً، والذي عليه الرواة مع اختلاف
كثير في أبياتها انها للحزبن الليثي: قالها في قثم بن العباس، وان الفرزدق
أنشدها في علي بن الحسين.

قال المؤلف عفا الله عنه: اما كون القصيدة بتمامها في قثم بن
العباس فأمر يشهد بعض أبيات القصيدة باستحالة كما تراه، وأما
انشاد الفرزدق لها في علي بن الحسين فقد ذكره كثير من رواة الأخبار
والمؤرخين. ونحن نذكر الخبر في ذلك من رواية الشيخ الحافظ أبي
طاهر أحمد بن محمد ابن أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي الأصبهاني،
قال: أخبر الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي
بقرائتي عليه في جمادى الآخرة من سنة خمسة وتسعين وأربعمائة ببغداد،
قال أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن علي الوراق قرأت عليه قال
أخبرني أبو أحمد عبد السلام بن الحسين بن محمد بن عبد الله طيفور
البصري اللغوي قال: قرأت على أبي عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب،
المتوفي بالبصرة سنة أربعة وخمسين وثلاثمائة على باب داره وكتبته من

(١) مستدرك سفينة البحار - للشيخ علي التمازي الشاهرودي - ج ٨ - ص ١٧٠.

كتاب أملاه إملاء من أصله، ثم قرأته بعد ذلك بعشر سنين عشية الجمعة لست ليال بقين من شعبان سنة أربع وخمسين وثلاثمائة على أبي الحسين محمد بن محمد بن جعفر ابن لنكك اللغوي على باب داره ولم يكن أصل يرجع إليه وذكر انه قد سمعه: قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا بن دينار قال حدثنا عبد الله بن محمد يعنى بن عايشة قال حدثني أبي وغيره قال: حج هشام بن عبد الملك في زمن عبد الملك أو الوليد فطاف بالبيت فجهد ان يصل إلى الحجر فيستلمه فلم يقدر عليه فنصب له منبر وجلس عليه ينظر إلى الناس ومعه أهل الشام إذ أقبل علي بن الحسين بن علي عليه السلام وكان من أحسن الناس وجهاً وأطيبهم ريحاً فطاف بالبيت فكلما بلغ إلى الحجر تنحى له الناس حتى يستلمه فقال رجل من أهل الشام: من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيبة؟ فقال هشام: لا أعرفه، مخافة ان يرغب فيه أهل الشام. وكان الفرزدق حاضراً فقال الفرزدق: لكني أعرفه. قال الشامي: من هو يا أبا فراس؟ فقال الفرزدق:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم....

الحديث (١).

(١) الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة - للسيد علي خان المدني الشيرازي - ص ٥٥٠ - ٥٥١.

[٤٢٠]

فرعان بن الأرف

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

فرعان، كان من رواة الفرزدق، وراجع ما تقدم في الفرزدق الشاعر رحمته الله.

ذكره الشيخ عزيز الله العطاردي في كتابه "مسند الإمام السجاد" (باب الرواة)، ج ٢، ص ٤٨٧، بالرقم ١٨١، وقال: ما وجدنا له رواية في كتب الرجال، وله رواية عن الإمام زين العابدين عليه السلام.^(١)

وقال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

ورواه [أي قصيدة الفرزدق في الإمام زين العابدين بمحضر هشام] الشيخ المفيد - قدس سره - في الاختصاص بهذا السند في (حديث قصيدة الفرزدق لعلي بن الحسين صلوات الله عليهما). ورواه بسند آخر أيضا عقيب ذلك، وقال: وحدثنا علي بن الحسن بن يوسف، عن محمد بن جعفر العلوي، عن الحسين بن محمد بن جمهور العمي، قال: حدثني أبو عثمان المازني، قال: حدثنا كيسان، عن جويرية بن أسماء، عن هشام ابن عبد الأعلى، قال: حدثني فرعان - وكان من رواة الفرزدق -، قال: حججت سنة مع عبد الملك بن مروان، فنظر إلى علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، فأراد أن يصغر منه، فقال: من هذا؟ فقال الفرزدق: فقلت على البديهة القصيدة المعروفة:

هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقى النقي الطاهر العلم

(١) مسند الإمام السجاد للشيخ عزيز الله العطاردي - ج ٢ - ص ٤٨٧.

حتى أتمها، قال: وكان عبد الملك يصله في كل سنة بألف دينار، فحرمه تلك السنة، فشكا ذلك إلى علي بن الحسين عليه السلام، وسأله أن يكلمه، فقال: أنا أصلك من مالي بمثل الذي كان يصلك به عبد الملك وصني عن كلامه، فقال: والله يا ابن رسول الله لا رزأتك شيئا، ولثواب الله عز وجل في الآجل أحب إلي من ثواب الدنيا في العاجل، فاتصل ذلك بمعاوية بن عبد الله بن جعفر الطيار، وكان أحد سمحاء بني هاشم لفضل عنصره، وأحد أدبائها وظرفائها، فقال له: يا أبا فراس، كم تقدر الذي بقي من عمرك، قال: قدر عشرين سنة، قال: فهذه عشرون ألف دينار أعطيتكها من مالي، وأعف أبا محمد أعزه الله من المسألة في أمرك، فقال: لقد لقيت أبا محمد وبذل لي ماله، فأعلمته أنني أخرجت ثواب ذلك لاجر الآخرة. (إنتهى).

الاختصاص: الموضع المتقدم^(١).

وقال أيضا:

وعد ابن شهر آشوب الفرزدق من أصحاب السجاد عليه السلام. المناقب: الجزء ٤، باب إمامة أبي محمد علي بن الحسين السجاد عليه السلام. وذكر في باب إمامة أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام (فصل في مكارم أخلاق الحسين ابن علي عليه السلام)، ما نصه:

وفي كتاب أنس المجلس، أن الفرزدق أتى الحسين عليه السلام، لما أخرجه مروان من المدينة، فأعطاه عليه السلام أربعمئة دينار، فقيل له: إنه شاعر فاسق مشهر، فقال عليه السلام: إن خير مالك ما وقيت به عرضك. (إنتهى). المناقب: الجزء ٤. (٢).

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٤ - ص ٢٧٨ - ٢٧٩.

(٢) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٤ - ص ٢٧٩.

وقال الشيخ المفيد في الاختصاص:

وحدثنا علي بن الحسن بن يوسف، عن محمد بن جعفر العلوي، عن الحسين بن محمد بن جمهور العمي قال: حدثني أبو عثمان المازني قال: حدثنا كيسان، عن جويرية ابن أسماء، عن هشام بن عبد الأعلى قال: حدثني فرعان - وكان من رواة الفرزدق - قال: حججت سنة مع عبد الملك بن مروان فنظر إلى علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فأراد أن يصغر منه، فقال: من هذا؟ فقال الفرزدق: فقلت على البديهة القصيدة المعروفة:

هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقي التقي الطاهر العلم
حتى أتمها، قال: وكان عبد الملك يصله في كل سنة بألف دينار.
فحرمه تلك السنة، فشكى ذلك إلى علي بن الحسين عليه السلام وسأله أن يكلمه. فقال: أنا أصلك من مالي بمثل الذي كان يصلك به عبد الملك وصنّي عن كلامه، فقال: والله يا ابن رسوله الله لأرزأتك شيئاً " ولثواب الله عز وجل في الآجل أحب إلي من ثواب الدنيا في العاجل، فاتصل ذلك بمعاوية بن عبد الله بن جعفر الطيار - وكان أحد سمحاء بني هاشم لفضل عنصره وأحد أدبائها وظرفائها - فقال له: يا أبا فراس كم تقدر الذي بقي من عمرك؟ قال: قدر عشرين سنة. قال: فهذه عشرون ألف دينار أعطيكها من مالي، واعف أبا محمد أعزه الله عن المسألة في أمرك، فقال: لقد لقيت أبا محمد وبذل لي ماله، فأعلمته أنني أخرت ثواب ذلك لأجر الآخرة.^(١)

(١) الاختصاص - للشيخ المفيد - ص ١٩٤ - ١٩٥، وعنه: بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج

٤٦ - ص ١٣٠، ومنهاج البراعة في شرح نهج البلاغة - حبيب الله الهاشمي الخوئي - ج ١٦

وقال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

وروى الشيخ النعماني، عن الحسن، عن حفص، عن نسيب (من نسيب) فرعان، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام أيام قتل المعلّى بن خنيس مولاه، فقال لي: يا حفص، حدثت المعلّى بأشياء فأذاعها، فابتلي بالحديد، إني قلت له: إن لنا حديثاً من حفظه علينا حفظه الله، وحفظ عليه دينه وديناه، ومن أذاعه علينا سلبه الله دينه وديناه. يا معلّى، إنه من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نوراً بين عينيه، ورزقه العز في الناس، ومن أذاع الصغير من حديثنا لم يمت حتى يعضّه السلاح، أو يموت متحيراً. (الغيبة: باب ١، ما روي في صون سر آل محمد عليهم السلام، الحديث ٨).^(١)

وقال الشيخ محمد تقي التستري في قاموس الرجال:

وفي محكي غيبة النعماني، عن الحسن بن حفص نسيب فرعان، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام أيام قتل المعلّى مولاه، فقال لي: يا حفص إني حدثت المعلّى بأشياء فأذاعها فابتلي بالحديد، إني قلت له: إن حديثنا من حفظه علينا حفظه الله وحفظ عليه دينه وديناه، ومن أذاعه علينا سلبه دينه وديناه، يا معلّى! أنه من كتم الصعب من حديثنا لم يمت حتى يعضّه السلاح، أو يموت متحيراً.^(٢)

وقال ابن مأكولا في إكمال الكمال، في باب فرعان وفرغان:

أما فرعان: بضم الفاء وبالراء وبالعين المهملة، فهو فرعان بن الأعرف أحد بني النزال بن سعد المنقري، هو الذي قال لنفسه وهو يجود بها: اخرجني لكاع.

[و] فرعان بن الأعرف: أحد بني مرة بن عبيد بن الحارث بن

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٩ - ص ٢٦٨.

(٢) قاموس الرجال - للشيخ محمد تقي التستري - ج ١٠ - ص ١٦٣.

عمرو بن مقاعس بن كعب بن سعد بن زيد مناة، شاعر لص.
الآباء. [وأبو عبد الرحمن] عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان
ابن ربيعة الحضرمي ثم الأعدولي، من أنفسهم: قاضي مصر أبو عبد
الرحمن، روى عنه عمرو بن الحارث والليث وعثمان بن الحكم وابن
المبارك.

توفي منتصف ربيع الأول سنة أربع وسبعين ومائة. وكان مولده سنة
سبع وتسعين.

وأما فرغان - بفتح الفاء وبالغين المعجمة - : فهو أبو الحسن أحمد
ابن الفتح ابن عبد الله بن فرغان الموصلي، من أهل الخير والصلاح،
حدث عن عبيد الله بن الحسين بن جعفر بن أبي موسى القاضي عن أبي
يعلى وغيره.^(١)

وقال أيضا:

وأما منازل - بالنون وكسر الزاي واللام - فهو منازل بن سلام،
يروى عن مجالد، روى عنه المدايني.

ومنازل بن فرعان بن الأعراف شاعر، قال لنا النسابة العمري:
هو منازل بن فرعان بالفاء المنقري، كان فاتكا، وهو الصحيح. وقال
لنا خليج بن منازل: علق أباه منازلًا، وعلق منازل أباه فرعان، واسم
اللعين المنقري الشاعر: "منازل".^(٢)

وقال محمد بن عبد الله القيسي الدمشقي في توضيح المشتبه:

قال: ابن فرغان: مشهور.

قلت: هو بفتح أوله وسكون الراء ثم غين معجمة مفتوحة تليها

(١) إكمال الكمال - لابن ماكولا - ج ٧ - ص ٥٩ - ٦٠.

(٢) إكمال الكمال - لابن ماكولا - ج ٧ - ص ٢٠٣.

ألف ثم نون. واسم ابن فرغان هذا: أحمد بن الفتح بن عبد الله بن فرغان، أبو الحسن الموصلي الشافعي تفقه على الشيخ أبي حامد. وحدث عن أبي الفتح محمد بن الحسين الأزدي الحافظ وأبي هاشم الحسين بن محمد بن الحداد. توفي بالموصل في جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة.

قال: و[فرعان] بالضم وعين. قلت: مهملة. قال: عبد الله بن لهيعة ابن عقبة بن فرعان الحضرمي القاضي.

قلت: وفرعان بن الأعرف الذي قال لنفسه وهو يجود بها: أخرجي لكاع.

وفرعان بن الأعرف شاعر لص، فيما قاله الأمير، وفرق بينه وبين الذي قبله. واضطرب في نسبه، فجعل الأول أحد بني النزال بن سعد المنقري، وجعل الثاني أحد بني مرة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن مقاعس بن كعب بن سعد بن زيد مناة.

والأشبه أنهما واحد.

والنزال - في قول ابن الكلبي وغيره -: هو ابن مرة بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر، ابن أخي منقر بن عبيد بن مقاعس.

وفرعان بن الأعرف هذا، كنيته: أبو المنازل، له خبر مع عمرو بن الخطاب رض في عقوق ابنه منازل له، وإنشاده فيه أبياتا منها:

جرت رحم بيني وبني منازل . سواء كما يستنجز الدين طالبه
وذكر الأمير عن منازل بن فرعان بن الأعرف: أنه كان فاتكا.

ومحمد بن عميرة بن أبي شمر بن فرعان الكندي الكوفي، نزل الشام، شاعر مكثر كان في صدر الإسلام، مدح علي بن أبي طالب رضي الله عنه،

وبقي إلى أيام الوليد بن يزيد بن عبد الملك، لقبه: "المقنع"؛ لأنه كان من أجمل أهل زمانه وأحسنهم وجهاً وكان متقنعا دهره، فلقب بذلك.^(١) وقال محمد بن عبد الله القيسي الدمشقي في توضيح المشتبه:

ومن المضموم أيضاً: فرعان بن الأعرف أبو المنازل، تقدم ذكره وذكر ابنه منازل في حرف الفاء.^(٢)

وقال أيضاً:

(٧٠٣٠) - فرعان بن الأعرف أبو المنازل السعدي: من رهط الأحنف، ذكره المرزباني فقال: مخضرم، له مع عمر بن الخطاب حديث في عقوق ولده منازل، وأنشد له في ذلك شعرا يقول فيه:

وما كنت أخشى أن يكون منازل عدوى وأدنى شائئ أنا راهبه
حملت على ظهري وقربت شخصه صغيراً إلى أن أمكن الطر شاربه
وأطعمته حتى إذا صار شيطماً يكاد يساوي غارب الفحل غاربه
تخون مالي ظالماً ولوى يدي لوى يده الله الذي هو غالبه

وأنشد أبو عبيدة البيت الأخير بلفظ "تظلمني مالي"، كذا "ولوى يدي" وزاد: قال: فأصبح ملتوية يده.^(٣)

وقال ابن حجر في الإصابة:

وقال الأثرم: رواية أبي عبيد هو منازل بن أبي منازل، فرعان بن الأعرف التميمي، وذكر المرزباني في معجم الشعراء هذه القصة في ترجمة فرعان [كذا]، فقال: له مع عمر بن الخطاب حديث في عقوق ولده

(١) توضيح المشتبه - لمحمد بن عبد الله القيسي الدمشقي (ابن ناصر الدين) - ج ٧ - ص

٨٠ - ٨٢.

(٢) توضيح المشتبه - لمحمد بن عبد الله القيسي الدمشقي (ابن ناصر الدين) - ج ٨ - ص ٢٦.

(٣) الإصابة - لابن حجر - ج ٥ - ص ٢٩٤ - ٢٩٥.

منازل، وقوله فيه فذكر البيت الأول "جرت رحم"، وزاد:

وما كنت أخشى أن يكون منازل عدوي وأدنى شائي أنا راهبه
حملت على ظهري وقربت صاحبي صغيراً إلى أن أمكن الطر شاربه
وأنشده: وأطعمته بلفظ :

وربيت حتى صار جعداً شمر دلاً إذا قام أراني غارب الفحل غاربه
وأنشد الأخير: تخون مالي ظالماً والباقي سواء.

وقال أبو عبيدة في المجاز: تظلمني مالي، معناه تنقصني، قال الشاعر:
وأنشد البيت الأول. وبعده: تظلمني مالي، كذا ولوى يدي... إلى آخره.
وقال الأثرم: الراوي عن أبي عبيدة: هو فرعان قاله في ولده منازل.
انتهى.

وأورده المرزباني في ترجمة منازل في قصة منازل بن أبي منازل السعدي.
واسم أبي منازل: فرعان بن الأعرف، أحد بني النزال من بني تميم،
رھط الأحنف بن قيس، يقول في ولده خليج بن منازل وعقه، فقدّمه
إلى إبراهيم بن عربي وإلى اليمامة من قبل مروان بن الحكم، يعني حين
كان خليفة:

تظلمني مالي خليج وعقني على حين صارت كالخني عظامي
وكيف أرجي العطف منه وأمه حرامية ما غرني بحرام
تخيرتها فازددها لتزيدني وما نقص ما يزداد غير غرام
لعمرى قد ربيت فرحاً به فلا يفرح بعدي امرؤ بغلام

قلت: فكأنه عوقب عن عقوق أبيه بعقوق ولده، وعن لي يده بأن
أصبحت يده ملوية.

وكانت قصة منازل مع أبيه في الجاهلية كما دل عليه الخبر الأول، وقصة

خليج مع أبيه وسط المائة الأولى، لان مروان ولي الخلافة سنة أربع وستين.^(١)
وقال أيضا:

(٨٤٨٣) - منازل: بضم أوله ورد ذكره في خبر ضعيف يدل على أن له إدراكا، وروينا في فوائد عمر بن محمد الجمحي عن علي بن عبد العزيز عن خلف بن يحيى قاضي الري، عن أبي مطيع الخراساني عن منصور بن عبد الرحمن الغداني عن الشعبي، قال: نظر عمر بن الخطاب إلى رجل ملوي اليد، فقال له: ما بال يدك ملوية؟! قال: إن أبي كان مشركا، وكان كثير المال. فسألته شيئا من ماله فامتنع، فلويت يده وانتزعت من ماله ما أردت. فدعا علي في شعر قاله:

جرت رحم بيني وبين منازل	سواء كما يستنجز الدين طالبه
وربيت حتى صار جعدا شمردلا	إذا قام أراني غارب الفحل غاربه
وقد كنت آتيه إذا جاع أو بكى	من الزاد عندي حلوه وأطايه
فلما رأني أبصر الشخص شخصا	قريبا ولا البعد الظنون أقاربه
تهصمني مالي كذا ولوى يدي	لوى يده الله الذي هو غالبه

قال: فأصبحت يا أمير المؤمنين ملويّ اليد. فقال عمر: الله أكبر، هذا دعاء آبائكم في الجاهلية، فكيف في الاسلام؟.

في سنده ضعف وانقطاع، وقد ذكر أبو عبيد في المجاز في البيت الأخير بلفظ "تظلمني" بدل "تهصمني"... ثم ذكر ماتقدم عن الأثر، من رواية أبي عبيد المتقدم أيضا
رواية أبي عبيد.^(٢)

(١) الإصابة - لابن حجر - ج ٦ - ص ٢٤٦.

(٢) الإصابة - لابن حجر - ج ٦ - ص ٢٤٥ - ٢٤٧.

وقال خير الدين الزركلي في الأعلام:

منازل بن فرعان (.. - نحو ٦٠ هـ = .. - نحو ٦٨٠ م) منازل بن فرعان بن الأعراف السعدي التميمي، من بني نزال بن مرة: شاعر، ابن شاعر. كان من سكان الكوفة. اشتهر بخبر له مع أبيه، في خلافة عمر بن الخطاب. وكان أبوه (فرعان) تزوج على أمه امرأة شابة، فغضب منازل، واستاق أموال أبيه، واعتزل مع أمه، فقال فيه فرعان قصيدة (أوردها أبو تمام في الحماسة) منها:

وكان له عندي إذا جاع أو بكى من الزاد يوما حلوه وأطايه
أيظلمني مالي ويحث ألوتي؟ فسوف يلاقي ربه فيحاسبه
ورد عليه منازل، بقوله:

وكنت كمن ولي أمر كتيبة ففر بها فارفض عنها كتابه
وما ذاك من جري عقوق تعده ولا خلق مني بدا أنت عائبه
ويقال: لما أسن منازل، عقه ابن له اسمه (خليج) فقال، من أبيات:

لعمري لقد ربيته فرحابه فلا يفرحن بعدي أب بغيام! (١)
وقال أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري في أنساب الأشراف:
ومن بني عبد منبه بن عبادة بن النزال: فرعان بن الأعراف، كان لصا وهو الذي يقول:

يقول رجال أن فرعان فاجر والله أعطاني بني وماليا
ثمانية مثل الصقور وأربعا مراضيع قد وقين شعثا ثانيا
إذا اصطنعوا لا يخبؤون لغائب طعاما ولا يدعون من كان نائيا

(١) الأعلام - خير الدين الزركلي - ج ٧ - ص ٢٨٩.

ومن بني عامر بن عبيد بن مقاعس: خليفة بن عبد قيس بن بو،
 شهد القادسية مع سعد بن أبي وقاص، وقال :
 أنا ابن جو، ومعني مخراقي أضرب كل قدم وساق
 أذكره الموت أبو إسحاق
 يعني سعد بن أبي وقاص.^(١)

وقال ابن قتيبة الدينوري في عيون الأخبار:
 حدثني سهل بن محمد عن الأصمعي قال: كان فرعان وهو من
 بني تميم لا يزال يغير على إبل الناس فيأخذ منها ثم يقاتلهم عليها إلى
 أن أغار على رجل فأصاب له جملا، فجاء الرجل فأخذ بشعره فجذبه
 فبرك، فقال الناس: كبرت والله يا فرعان. فقال: لا والله ولكن جذبني
 جذبة محق.

وكان سديف بن ميمون مولى اللهيين يقول: اللهم قد صار فيئنا
 وقال ابن قتيبة الدينوري في عيون الأخبار:

حدثني سهل بن محمد عن الأصمعي قال: كان فرعان وهو من بني
 تميم لا يزال يغير على إبل الناس فيأخذ منها ثم يقاتلهم عليها إلى أن
 أغار على رجل فأصاب له جملا، فجاء الرجل فأخذ بشعره فجذبه
 فبرك، فقال الناس: كبرت والله يا فرعان. فقال: لا والله ولكن جذبني
 جذبة محق.

وكان سديف بن ميمون مولى اللهيين يقول: اللهم قد صار فيئنا
 دولة^(٢) بعد القسمة، وإمارتنا غلبة بعد المشورة، وعهدنا ميراثا بعد
 الاختيار للأمة. واشترت الملاهي والمعازف بسهم اليتيم والأرملة،

(١) أنساب الأشراف - لاهد بن يحيى بن جابر (البلاذري) - ج ١٢ - ص ٣٤٦ - ٣٤٧.

(٢) صار الفيء دولة: صارت الغنيمة دولة بينهم يتداولونها فتكون مرة لهذا ومرة لهذا.

وحكّم في أبشار المسلمين أهل الذمة، وتولّى القيام بأموّهم فاسق كلّ محلّة.

اللهمّ وقد استحصّد زرع الباطل، وبلغ نهايته واجتمع طريقه. اللهمّ فأتح له يدا من الحق حاصدة، تبدّد شمله وتفرّق أمره، ليظهر الحقّ في أحسن صورته وأتمّ نوره.^(١)

من رواياته:

بالاسناد عن الشيخ المفيد في الاختصاص :

حدثنا علي بن الحسن بن يوسف، عن محمد بن جعفر العلوي، عن الحسين بن محمد بن جمهور العمي قال: حدثني أبو عثمان المازني قال: حدثنا كيسان، عن جويرة ابن أسماء، عن هشام بن عبد الأعلى قال: حدثني فرعان - وكان من رواة الفرزدق - قال: حججت سنة مع عبد الملك بن مروان فنظر إلى علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فأراد أن يصغر منه، فقال: من هذا؟

فقال الفرزدق: فقلت على البديهة القصيدة المعروفة:

هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقى النقي الطاهر العلم حتى أتمّها، قال: وكان عبد الملك يصله في كل سنة بألف دينار فحرّمه تلك السنة، فشكى ذلك إلى علي بن الحسين عليه السلام وسأله أن يكلمه.

فقال: أنا أصلك من مالي بمثل الذي كان يصلك به عبد الملك، وصنّي عن كلامه. فقال: والله يا ابن رسول الله، لأرزأتك شيئاً، ولثواب الله عز وجل في الآجل أحب إلي من ثواب الدنيا في العاجل.

(١) عيون الأخبار - لابن قتيبة الدينوري - ج ١ - ص ١٤٤ - ١٤٥.

فاتصل ذلك بمعاوية بن عبد الله بن جعفر الطيار - وكان أحد
سمحاء بني هاشم لفضل عنصره وأحد أدبائها وظرفائها - فقال له:
يا أبا فراس كم تقدر الذي بقي من عمرك ؟
قال: قدر عشرين سنة.

قال: فهذه عشرون ألف دينار أعطيكها من مالي، واعف أبا محمد
أعزه الله عن المسألة في أمرك .

فقال: لقد لقيت أبا محمد وبذل لي ماله، فأعلمته أني أخرت ثواب
ذلك لأجر الآخرة.^(١)

(١) الاختصاص - للشيخ المفيد - ص ١٩٤ - ١٩٥ .

[٤٢١]

الفضل بن شاذان

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

ذكره الشيخ عزيز الله العطاردي في كتابه "مسند الإمام السجاد" (باب الرواة)، ج ٢، ص ٤٨٧، بالرقم ١٨٢، وقال: له روايات عن الإمام زين العابدين عليه السلام.^(١)

وفي موسوعة طبقات الفقهاء:

١٠٥٧ - الفضل بن شاذان (- ٢٦٠ هـ) ابن الخليل الازديّ، الفقيه المتكلّم أبو محمد النيشابوري كان أبوه من رواة الحديث من أصحاب يونس بن عبد الرحمن، ويروي عن الأئمة عليهم السلام ونشأ الفضل على عين أبيه، فتزوّد من علمه، والتقى كبار المشايخ من رفاق أبيه. فقرأ القرآن وهو غلام في قطيعة الربيع ببغداد على إسماعيل بن عباد، ورأى في ذلك المكان الفقيه العابد الحسن بن علي بن فضال، ثم سمع منه بعد ذلك كتاب ابن بكير وغيره من الأحاديث، وكان ذا اهتمام بعلم الكلام فكان ابن فضال يغري بينه وبين المتكلّم أبي محمد الحجال في الكلام في المعرفة ودخل الفضل بصحبة أبيه على المحدث الكبير محمد ابن أبي عمير، ثم اختصّ به وروى عنه حديثاً كثيراً، وروى أيضاً عن صفوان بن يحيى، وحماد بن عيسى الجهنيّ، وجلّ روايته عن هؤلاء

(١) مسند الإمام السجاد - للشيخ عزيز الله العطاردي - ج ٢ - ص ٤٨٧.

المشايع الثلاثة، وروايته عن غيرهم نادرة، كروايته عن عبد الله بن جبلة الكناني، وعبد الله بن الوليد العدني، ومحمد بن سنان روى عن الفضل: علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري، ومحمد بن إسماعيل وكان أحد كبار فقهاء الإمامية، والمتكلمين العظام، وقد أثنى عليه الإمام الحسن العسكري عليه السلام، حيث عُرِضَتْ عليه إحدى مؤلفاته فترحم عليه وقال: "أغبط أهل خراسان بمكان الفضل بن شاذان وكونه بين أظهرهم" وقد عُذَّ الفضل من أصحاب الإمامين علي الهادي، والحسن العسكري عليهما السلام، وله روايات عن الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام ذكرها الشيخ الصدوق وكان محدثاً، ثقة، عدلاً، ذا جلاله وقدر كبير في الطائفة، حتى قال فيه أبو العباس النجاشي: وهو في قدره أشهر من أن نصفه وكان غزير العلم، واسع الرواية، كثير التصانيف، صنّف في علوم مختلفة كالفقه والكلام والتفسير واللغة وغيرها. وقد تصدى في كثير من كتبه للدفاع عن عقائد الإسلام، وعن مبادئ أئمة أهل البيت عليهم السلام، فردّ على الآراء والفرق المختلفة، وفنّد شبه الفلاسفة والمتكلمين، وأبطل ضلالات أعداء الدين، ذكر الكنجي: أنّه صنّف مائة وثمانين كتاباً فمن كتبه: الردّ على الفلاسفة، الردّ على أهل التعطيل، الردّ على الغلاة، الردّ على الاصمّ، الردّ على القرامطة، الردّ على الحشوية، الردّ على الحسن البصري في التفضيل، محنة الإسلام، الردّ على الثنوية، الفرائض الكبير، الفرائض الأوسط، الفرائض الصغير، السنن، الطلاق، المتعتين: متعة النساء ومتعة الحجّ، فضل أمير المؤمنين عليه السلام، الإمامة الكبير، القائم عليه السلام، معرفة الهدى والضلالة، التفسير، العروس وهو كتاب العين، العلل، كتاب جمع فيه مسائل متفرقة للشافعي وأبي ثور والأصفهاني وغيرهم سماها تلميذه علي بن محمد بن قتيبة كتاب الديباج كما وقع المترجم في

اسناد كثير من الروايات عن أئمة أهل البيت عليهم السلام في الكتب الأربعة، تبلغ سبعمائة وسبعة وسبعين مورداً. توفي سنة ستين ومائتين.^(١) وقال الشيخ السبحاني في مقدمة موسوعة طبقات الفقهاء:

١. قال الشيخ الأجل الفضل بن شاذان الأزدي النيسابوري (المتوفى ٢٦٠ هـ) - في ضمن نقده مذهب أهل السنة -: إنَّ عمر بن الخطاب قال: إنِّي أخاف أن يقال زاد عمر في القرآن ثبتَ هذه الآية، فإنَّا كنَّا نقرؤها على عهد رسول الله: (الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة بما قضيا من الشهوة نكالا من الله، والله عزيز حكيم).^(٢) وقال أيضاً:

٣. كتاب الفضل بن شاذان روى الكشي أنَّ أبا محمد الفضل بن شاذان (رحمه الله) كان وجه حامد بن محمد الأزدي إلى حيث به أبو محمد الحسن بن علي، فذكر أنَّه دخل على أبي محمد، فلمَّا أراد أن يخرج سقط منه كتاب في حضنه ملفوف في رداءه، فتناوله أبو محمد ونظر فيه، وكان الكتاب من تصنيف الفضل بن شاذان وترحم عليه وذكر أنَّه قال: أغبط أهل خراسان بمكان الفضل بن شاذان وكونه بين أظهرهم.^(٣) وقال أيضاً في فتاوى الفضل بن شاذان (المتوفى ٢٦٠ هـ)، ما نصه:

إنَّ الفضل بن شاذان أحد أصحابنا الفقهاء والمتكلمين، يصفه النجاشي بقوله: وله جلالة في هذه الطائفة، وهو في قدره أشهر من أن نصفه، وكان أبوه من أصحاب يونس، فلو تبع الفضل بن شاذان الخط

(١) موسوعة طبقات الفقهاء - اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق (ع) - ج ٣ - ص ٤٢٩

- ٤٣١.

(٢) موسوعة طبقات الفقهاء (المقدمة) - للشيخ السبحاني - ج ١ - ص ٤٩.

(٣) موسوعة طبقات الفقهاء (المقدمة) - للشيخ السبحاني - ج ٢ - ص ١٩٤.

الموروث في يونس لما كان به عجب، وقد جاء قسم من فتاواه في كتابه المطبوع باسم " الإيضاح " وها نحن نستعرض بعض فتاواه التي نقلها الكليني في " الكافي " : قال الفضل بن شاذان :

لو أن رجلاً ضرب ابنه غير مسرف في ذلك يريد تأديبه، فقتل الابن من ذلك الضرب ورثه الأب ولم تلزمه الكفارة، لأن ذلك للأب، لأنه مأمور بتأديب ولده، لأنه في ذلك بمنزلة الإمام يقيم حداً على رجل فمات، فلا دية عليه ولا يسمى الإمام قاتلاً؛ وإن ضربه ضرباً مسرفاً لم يرثه الأب، فإن كان بالابن جرح أو خراج، فبطه الأب، فمات من ذلك، فإن هذا ليس بقاتل ولا كفارة عليه، وهو يرثه، لأن هذا بمنزلة الأدب والاستصلاح، والحاجة من الولد إلى ذلك وإلى شبهه من المعالجات .

ولو أن رجلاً كان راكباً على دابة، فأوطأت الدابة أباه أو أخاه، فمات لم يرثه، ولو كان يسوق الدابة أو يقودها، فوطئت الدابة أباه أو أخاه فمات، ورثه وكانت الدية على عاقلته لغيره من الورثة، ولم تلزمه الكفارة. ولو أنه حفر بئراً في غير حقه أو أخرج كنيفاً أو ظلّة، فأصاب شيء منها وارثاً له فقتله لم تلزمه الكفارة، وكانت الدية على العاقلة وورثه، لأن هذا ليس بقاتل، ألا ترى أنه لو كان فعل ذلك في حقه لم يكن بقاتل ولا وجب في ذلك دية ولا كفارة، فأخراجه ذلك الشيء في غير حقه ليس هو بقاتل، لأن ذلك بعينه يكون في حقه فلا يكون قتلاً، وإثماً ألزم الدية في ذلك إذا كان في غير حقه احتياطاً للدماء، ولئلا يبطل دم امرئ مسلم، وكيلا يتعدى الناس حقوقهم إلى ما لا حق لهم فيه، وكذلك الصبي والمجنون لو قتل لورثا، وكانت الدية على العاقلة، والقاتل يحجب وإن لم يرث.

قال: ولا يرث القاتل من المال شيئاً؛ لأنه إن قتل عمداً، فقد أجمعوا

أنه لا يرث ؛ وإن قتل خطأً، فكيف يرث وهو تؤخذ منه الدية ؟ وإنما منع القاتل من الميراث احتياطاً لدماء المسلمين، كيلا يقتل أهل الميراث بعضهم بعضاً طمعاً في المواريث.^(١)

وقال الحسن بن علي بن أبي عقيل العماني في (الرسالة الثانية) من رسالتان مجموعتان من فتاوى العلّمين:

تذنيب، المشهور بين علمائنا أن للأخت من الأبوين، الباقي بعد سدس الأخت أو الأخ، وثلث الاخوة من قبل الأم، وادّعى أكثر علمائنا عليه الإجماع لأنها تجمع السبين فتكون أولى، وقال ابن أبي عقيل قولاً قريباً، ان الفاضل يقسم عليهما بالنسبة فيكون المال أرباعاً بين الأختين، وأخماساً بين الأختين من الأم مع الأخت من الأبوين وبين الأخت من الأم مع الأختين من قبلهم. والمشهور الأوّل (إلى أن قال) : وغلط الفضل ابن شاذان في هذه المسألة وأشباهاها فقال: لبني ابنة الأخت للأب والأم النصف، ولبني ابنة الأخت من الأم السدس، وما بقي ردّ عليهم على قدر أنصبتهم، وهذا يناسب ما قاله ابن أبي عقيل: والمشهور الأوّل.^(٢)

وقال الشيخ الأنصاري في كتاب الحج:

منها: ما في علل الفضل بن شاذان، عن مولانا أبي الحسن الرضا عليه السلام:
 " وإنما أمروا بحجّة واحدة لا أكثر ؛ لأنّ الله تعالى وضع الفرائض على أدنى القوم ". رواه الصدوق في العيون، بسنده الحسن عن الفضل.^(٣)

(١) موسوعة طبقات الفقهاء (المقدمة) - للشيخ السبحاني - ج ٢ - ص ٢٠١.

(٢) رسالتان مجموعتان من فتاوى العلّمين (الرسالة الثانية) - للحسن بن علي بن أبي عقيل العماني - ص

١٥٩ - ١٦٠، وفي هامش ص ١٦٠ مانصه: هكذا في المختلف، ولعلّ الأنسب والأولى بالغين، بقرينة ما

يأتي من قول العلامة (ره) : وغلط الفضل بن شاذان مع قوله (ره) وهذا يناسب ما قاله ابن أبي عقيل.

(٣) كتاب الحج - للشيخ الأنصاري - ص ٦.

وقال النجاشي في فهرست اسماء مصنفي الشيعة (رجال النجاشي):

[٨٤٠] الفضل بن شاذان بن الخليل أبو محمد الأزدي النيشابوري (النيسابوري) كان أبوه من أصحاب يونس، وروى عن أبي جعفر الثاني، وقيل [عن] الرضا أيضا عليه السلام وكان ثقة، أحد أصحابنا الفقهاء والمتكلمين. وله جلالة في هذه الطائفة، وهو في قدره أشهر من أن نصفه. وذكر الكنجي أنه صنف مائة وثمانين كتابا وقع إلينا منها: كتاب النقض على الإسكافي في تقوية الجسم، كتاب العروس وهو كتاب العين، كتاب الوعيد، كتاب الرد على أهل التعطيل، كتاب الاستطاعة، كتاب مسائل في العلم، كتاب الاعراض والجواهر، كتاب العلل، كتاب الايمان، كتاب الرد على الثنوية، كتاب إثبات الرجعة، كتاب الرجعة حديث، كتاب الرد على الغالية المحمدية، كتاب تبيان أصل الضلالة، كتاب الرد على محمد بن كرام، كتاب التوحيد في كتب الله، كتاب الرد على أحمد بن الحسين، كتاب الرد على الأصم، كتاب في الوعد والوعيد آخر، كتاب الرد على البيان (اليمان - ظ) بن رثاب، كتاب الرد على الفلاسفة، كتاب محنة الاسلام، كتاب السنن، كتاب الأربع مسائل في الإمامة، كتاب الرد على المنانية، كتاب الفرائض الكبير، كتاب الفرائض الأوسط، كتاب الفرائض الصغير، كتاب المسح على الخفين، كتاب الرد على المرجئة، كتاب الرد على القرامطة، كتاب الطلاق، كتاب مسائل البلدان، كتاب الرد على البائسة، كتاب اللطيف، كتاب القائم عليه السلام، كتاب الملاحم، كتاب حذو النعل بالنعل، كتاب الإمامة كبير، كتاب فضل أمير المؤمنين عليه السلام، كتاب معرفة الهدى والضلالة، كتاب التعري والحاصل، كتاب الخصال في الإمامة، كتاب المعيار والموازنة، كتاب الرد على الحشوية، كتاب النجاح في عمل شهر رمضان، كتاب الرد على

الحسن البصري في التفضيل، كتاب النسبة بين الجبرية والثوية. أخبرنا أبو العباس بن نوح قال: حدثنا أحمد بن جعفر قال: حدثنا أحمد ابن إدريس بن أحمد قال: حدثنا علي بن أحمد بن قتيبة النيشابوري (النيسابوري) عنه.^(١)

وقال الشيخ الطوسي في الفهرست، في باب الفضل:

[٥٦٣] ١ - الفضل بن شاذان النيشابوري، فقيه متكلم، جليل القدر. له كتب ومصنفات، منها: كتاب الفرائض الكبير، وكتاب الفرائض الصغير، وكتاب الطلاق، وعدد مؤلفاته الى ان قال: وله غير ذلك مصنفات كثيرة لم تعرف أسماؤها. وذكر ابن النديم ان له على مذهب العامة كتبا كثيرة، منها: كتاب التفسير، وكتاب القراءة، وكتاب السنن في الفقه، وان لابنه العباس كتبا، وأظن أن هذا الذي ذكره الفضل ابن شاذان الرازي الذي تروي عنه العامة.

أخبرنا برواياته وكتبه هذه أبو عبد الله المفيد رحمه الله، عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، عن محمد بن الحسن، عن أحمد بن إدريس، عن علي بن محمد بن قتيبة، عنه. ورواها أيضا محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، عن حمزة بن محمد العلوي، عن أبي نصر قنبر بن علي بن شاذان، عن أبيه، عنه.^(٢)

وقال ابن شهر آشوب في معالم العلماء:

٦٢٧ - أبو محمد الفضل بن شاذان بن جبرئيل النيسابوري، لقي علي بن محمد التقي عليه السلام، دخل الفضل على أبي محمد عليه السلام فلما أراد أن يخرج سقط منه كتاب من تصنيفه فتناوله أبو محمد عليه السلام ونظر فيه وترحم

(١) فهرست اسماء مصنفي الشيعة (رجال النجاشي) - للنجاشي - ص ٣٠٦ - ٣٠٨.

(٢) الفهرست - للشيخ الطوسي - ص ١٩٧ - ١٩٨.

عليه وذكر أنه قال: أغبط أهل خراسان مكان الفضل بن شاذان وكونه بين أظهرهم. وله مائة وستون مصنفًا، منها: كتاب الفرائض الصغير، الفرائض الكبير الطلاق، المسائل الأربعة في أمر الإمامة... وذكر كتبه. (١) وقال العلامة الحلي في خلاصة الأقوال:

٢ - الفضل بن شاذان - بالشين المعجمة، والذال المعجمة، والنون - ابن الخليل - بالخاء المعجمة - أبو محمد الأزدي النيسابوري، كان أبوه من أصحاب يونس. وروى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، وقيل عن الرضا عليه السلام أيضًا، وكان ثقة جليلاً فقيهاً متكلماً، له عظم شأن في هذه الطائفة. قيل: إنه صنف مائة وثمانين كتاباً، وترحم عليه أبو محمد عليه السلام مرتين، وروى ثلاثاً ولاء. ونقل الكشي عن الأئمة عليهم السلام مدحه، ثم ذكر ما ينافيه، وقد أجبنّا عنه في كتابنا الكبير. وهذا الشيخ أجل من أن يغمز عليه، فإنه رئيس طائفتنا (رضي الله عنه). (٢)

وقال ابن داود الحلي في خلاصة الأقوال:

١٢٠٠ - الفضل بن شاذان النيسابوري أبو محمد، دى، كر (جخ ست) متكلم فقيه جليل القدر (جش) كان أبوه من أصحاب يونس وروى عن أبي جعفر الثاني، وقيل عن الرضا عليه السلام أيضًا، وكان أحد أصحابنا الفقهاء العظام والمتكلمين، حاله أعظم من أن يشار إليها، قيل: إنه دخل على أبي محمد العسكري عليه السلام فلما أراد أن يخرج سقط منه كتاب من تصنيفه فتناوله أبو محمد عليه السلام ونظر فيه وترحم عليه، وذكر أنه قال: (أغبط أهل خراسان لمكان الفضل وكونه بين أظهرهم) وكفاه

(١) معالم العلماء - لإبن شهر آشوب - ص ١٢٥.

(٢) خلاصة الأقوال - للعلامة الحلي - ص ٢٢٩.

بذلك فخرا. وروى الكشي ما ينافي ذلك ولا التفات إليه.^(١)

وقال حسن بن زين الدين العاملي في التحرير الطاووسي:

٣٣٤ - الفضل بن شاذان، أبو محمد رحمه الله تعالى. روي فيه مدح وغيره. قال النجاشي في رجاله: ٣٠٦ رقم ٨٤٠: " الفضل بن شاذان بن الخليل أبو محمد الأزدي النيشابوري (النيسابوري)، كان أبوه من أصحاب يونس، وروى عن أبي جعفر الثاني. وقيل عن الرضا أيضا عليه السلام. وكان ثقة، أحد أصحابنا الفقهاء والمتكلمين، وله جلالة في هذه الطائفة، وهو في قدره أشهر من أن نصفه، وذكر الكنجي انه صنف مائة وثمانين كتابا، وقع الينا منها: كتاب.... وذكره الشيخ في الفهرست: ١٢٤ رقم ٥٥٢ قائلا: الفضل بن شاذان النيشابوري فقيه متكلم جليل القدر، له كتب ومصنفات منها: كتاب....، وله غير غير ذلك مصنفات كثيرة لم تعرف أسماؤها، وذكر ابن النديم ان له على مذهب العامة كتبا كثيرة منها: كتاب التفسير وكتاب القراءة، وكتاب السنن في الفقه، وان لابنه العباس كتبا، وأظن ان هذا الذي ذكره الفضل بن شاذان الرازي الذي تروى عنه العامة.... "، وعده في رجاله: ٤٢٠ رقم ١ من أصحاب الهادي عليه السلام، وفي: ٤٣٤ رقم ٢ من أصحاب العسكري عليه السلام. وذكره العلامة في القسم الأول من رجاله: ١٣٢ رقم ٢ وابن داود في رجاله: ١٥١ رقم ١٢٠٠ موردين في ترجمته كلام النجاشي والشيخ الطوسي مشيرين إلى ما أورده الكشي من روايات في مدحه وقدحه وانه لا عبرة بما ورد في قدحه فقد قال العلامة رحمه الله في آخر ترجمته: " وهذا الشيخ أجل من أن يغمز عليه فإنه رئيس طائفتنا رضي الله عنه "، كما وذكره ابن شهر آشوب في معاليه: ٩٠ رقم ٦٢٧.

(١) رجال ابن داود - لابن داود الحلي - ص ١٥١ - ١٥٢.

المدح: روى أن أبا محمد عليه السلام كذب من قال عنه ان وصي إبراهيم خير من وصي محمد عليه السلام وانه ترحم عليه ذفعتين، وكان موته في تلك الأيام.

الطريق: سعد بن جناح الكشي، عن محمد بن إبراهيم السمرقندي الوراق عن بورق البوشنجاني، وأثنى عليه بالصلاح محمد بن إبراهيم.

صورة هذه الرواية هكذا: سعد بن جناح الكشي قال: سمعت محمد بن إبراهيم الوراق السمرقندي يقول: خرجت إلى الحج وأردت أن أمر على رجل كان من أصحابنا معروف بالصدق والصلاح والورع والخير، يقال له: بورق البوشنجاني - قرية من قرى هراة - وأزوره وأحدث به عهدي، قال: فأتيته فجرى ذكر الفضل بن شاذان رحمه الله تعالى فقال بورق: كان الفضل به بطن شديد العلة، ويختلف في الليلة مائة مرة إلى مائة وخمسين مرة، فقال له بورق: خرجت حاجا فأتيت محمد بن عيسى العبيدي ورأيت شيخا، فاضلا، في أنفه عوج وهو القنا، ومعه عدة رأيتهم مغتمين محزونين فقلت لهم: مالكم؟ فقالوا: ان أبا محمد عليه السلام قد حبس، قال بورق: فحججت ورجعت ثم أتيت محمد بن عيسى فوجدته قد انجلى عنه ما كنت رأيت به فقلت له: ما الخبر؟ فقال: قد خلى عنه.

قال بورق: فخرجت إلى سر من رأى ومعي كتاب يوم وليلة، فدخلت على أبي محمد عليه السلام وأريته ذلك الكتاب، فقلت له: جعلت فداك، ان رأيت أن تنظر فيه، قال فنظر فيه وتصفح ورقة ورقة وقال: هذا صحيح ينبغي أن يعمل به، فقلت له: الفضل بن شاذان شديد العلة، ويقولون انها من دعوتك بموجدتك عليه لما ذكروا عنه أنه قال إن وصي إبراهيم خير من وصي محمد عليه السلام، ولم يقل جعلت فداك هكذا، كذبوا عليه. فقال: نعم كذبوا عليه، رحم الله الفضل، رحم الله الفضل،

قال بورق: فرجعت فوجدت الفضل قد توفي في الأيام التي قال أبو محمد عليه السلام: رحم الله الفضل.

وروى أنه كذب في بعض ما روى عنه، وأنه صدر في جانبه وعيد، وغير ذلك من كونه يفسد علينا موالينا ويزين لهم الباطل، كلما كتبت إليهم كتابا اعترض علينا في ذلك.

الطريق: قال أبو الحسن علي بن محمد بن قتيبة: ومما وقع عبد الله ابن حمدويه: قلت: هكذا صورة هذا الاسم في نسخ الاختيار، ومر في غير موضع اثباته " حمدويه " وسيأتي اثباته في موضع " عمرويه " وذلك من أغلاط الكتاب الكثيرة. وكتبته من رقعة. لا بأس بحكاية صورة ما في هذه الرقعة وما ذكره أبو علي البيهقي بعد هذا الغموض الكلام بدون الوقوف عليها: قال الكشي رحمه الله: وقال أبو الحسن علي بن محمد بن قتيبة: ومما وقع عبد الله بن حمدويه البيهقي وكتبته من رقعة: ان أهل نيسابور قد اختلفوا في دينهم ويخالف بعضهم بعضا، ويكفر بعضهم بعضا، وبها قوم يقولون ان النبي صلى الله عليه وآله عرف جميع لغات أهل الأرض ولغات الطيور وجميع ما خلق الله، وكذلك لابد أن يكون في كل زمان من يعرف ذلك، ويعلم ما يضمر الانسان ويعلم ما يعمل أهل كل بلاد في بلادهم ومنازلهم، وإذا لقي طفلين يعلم أيهما مؤمن وأيهما يكون منافقا، وانه يعرف أسماء جميع من يتولاه في الدنيا وأسماء آبائهم، وإذا رأى أحدهم عرفه باسمه من قبل أن يكلمه، ويزعمون - جعلت فداك - أن الوحي لا ينقطع و النبي صلى الله عليه وآله لم يكن عنده كمال العلم ولا كان عند أحد من بعد، وإذا حدث الشيء في أي زمان كان ولم يكن علم ذلك عند صاحب الزمان أوحى الله إليه واليههم. فقال: كذبوا لعنهم الله وافتروا اثما عظيما.

وبها شيخ يقال له الفضل بن شاذان يخالفهم في هذه الأشياء وينكر

عليهم أكثرها. وقوله: شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وأن الله عز وجل في السماء السابعة فوق العرش كما وصف نفسه عز وجل - وحكى عنه أشياء أخرى لا تطيل بذكرها - إلى أن قال: وهو ينكر الوحي بعد رسول الله ﷺ.

فقال: قد صدق في بعض وكذب في بعض - وحكى صورة التوقيع وفيه طول إلى أن قال: وهذا الفضل بن شاذان مالنا وله، يفسد علينا موالينا ويزين لهم الأباطيل، وكلما كتبنا إليهم كتابا اعترض علينا في ذلك، وأنا أتقدم إليه أن يكف عنا والا والله سألت الله أن يرميه بمرض لا يندمل جرحه منه في الدنيا ولا في الآخرة، أبلغ - موالينا هداهم الله - سلامي وأقرهم هذه الرقعة ان شاء الله .

ثم حكم الكشي حديثين يتضمنان ترحم أبي محمد ﷺ على الفضل، وقال بعد ذلك: قال أحمد بن محمد بن يعقوب أبو علي البيهقي: أما ما سألت من ذكر التوقيع الذي خرج في الفضل بن شاذان ان مولانا ﷺ لعنه بسبب قوله بالجسم، فاني أخبرك أن ذلك باطل، وانما كان مولانا ﷺ أنفذ إلى نيسابور وكيلا من العراق كان يسمى أيوب بن الناب يقبض حقوقه، فنزل نيسابور عند قوم من الشيعة ممن يذهب مذهب الارتفاع والغلو والتفويض - كرهت أن أسميهم - فكتب هذا الوكيل يشكو الفضل بن شاذان، بأنه يزعم أني لست من الأصل ومنع الناس من اخراج حقوقه، وكتب هؤلاء النفر أيضا إلى الأصل الشكاية للفضل ولم يكن ذكروا الجسم ولا غيره، وذلك التوقيع خرج من يد المعروف بالدهقان ببغداد من كتاب عبد الله بن حمدويه البيهقي، وقد قرأته بخط مولانا ﷺ. والتوقيع هذا: (الفضل بن شاذان ماله ولموالي؟ يؤذيهم ويكذبهم، واني أحلف بحق آبائي لئن لم ينته الفضل عن مثل

ذلك لأرمينه بمرماة لا يندمل جرحه منها في الدنيا ولا في الآخرة. وكان هذا التوقيع بعد موت الفضل بشهرين .

أقول: انه يمكن أن يكون الخط غير خط امام، فإنه ما بين من الكاتب؟، ولو بين فإنما يكون الظن يغلب بأنه خط الإمام، والعلم ربما كان يبعد في هذا، والظن لا يغني من الحق شيئاً، وان خص هذا العموم بدليل في بعض الصور فله حكمه.

محمد بن الحسين، عن عدة أخبروه، أحدهم أبو سعيد بن محمود الهروي وذكر أنه سمعه أيضاً أبو عبد الله الشاذاني النيسابوري، وذكر له ان أبا محمد عليه السلام ترحم عليه ثلاثاً ولأء.

وقال أحمد بن محمد بن يعقوب أبو علي البيهقي رحمه الله تعالى: أما ما سألت من ذكر التوقيع الذي خرج في الفضل بن شاذان ان مولانا عليه السلام لعنه بسبب قوله بالجسم، فاني أخبرك أن ذلك باطل، لكن ذكر ما أسلفته من حال توعده.

قال الكشي في سياق كلام، أو انه من سياق كلام أبي علي البيهقي عند قول من قال في الفضل: قد أوعده وهدده وكذب بعض وصف ما وصف، وقد نور الصباح لذي عينين، على أنه قد ذكر أن هذه الرقعة وجميع ما كتب إلى إبراهيم بن عبده كان مخرجهما من العمري وناحيته. في اختصار السيد: لهذا الموقع اخلال، وهذه صورة الكلام بعد انتهاء ما حكاه عن أبي علي البيهقي في قضية التوقيع، وظاهر الحال أنها من كلام الكشي: وقف بعض من يخالف يونس والفضل وهشاما في أشياء واستشعر في نفسه بغضهم وعداوتهم وشنأتهم على هذه الرقعة، فطابت نفسه وفتح عينيه وقال: ينكر طعننا على الفضل وهذا إمامه قد أوعده وهدده وكذب بعض وصف ما وصف، وقد نور الصباح لذي عينين،

فقلت له: أما الرقعة فقد عاتب الجميع وعاتب الفضل خاصة وأدبه ليرجع عما عسى قد أتاه من لا يكون معصوما وأوعده ولم يفعل - يعنى الإمام (عليه السلام) - شيئا من ذلك بل ترحم عليه في حكاية بورق، وذكر كلاما آخر يناسب هذا ثم قال: على أنه قد ذكر ان هذه الرقعة وجميع ما كتب إلى إبراهيم بن عبده كان مخرجهما من العمري وناحيته والله المستعان.

وقيل: إن للفضل مائة وستين مصنفًا، ذكرنا بعضها في كتاب الفهرست. هذا آخر كلامه في شأن الفضل.^(١)

وقال التفرشي في نقد الرجال:

٤١١٤ / ١١ - الفضل بن شاذان بن الخليل: أبو محمد الأزدي النيشابوري، كان أبوه من أصحاب يونس، وروى عن أبي جعفر الثاني (عليه السلام)، وقيل: الرضا (عليه السلام) أيضا، وكان ثقة أحد أصحابنا الفقهاء والمتكلمين، وله جلالة في هذه الطائفة، وهو في قدره أشهر من أن نصفه، له كتب، روى عنه: علي بن أحمد بن قتيبة النيشابوري، رجال النجاشي. متكلم، فقيه، جليل القدر، له كتب، روى عنه: علي بن محمد بن قتيبة وعلي بن شاذان، الفهرست. من أصحاب الهادي والعسكري (عليه السلام)، رجال الشيخ.

وروى الكشي أن الفضل بن شاذان رحمه الله يروي عن جماعة، منهم: محمد بن أبي عمير، وصفوان بن يحيى، والحسن بن محبوب، والحسن ابن علي بن فضال، ومحمد بن إسماعيل بن بزيع، ومحمد بن الحسن الواسطي، ومحمد بن سنان، وإسماعيل بن سهل، وعن أبيه شاذان بن

(١) التحرير الطاووسي - حسن بن زين الدين العاملي - ص ٤٥٣ - ٤٦١.

الخليل، وأبي داود المسترق، وعمار بن المبارك، وعثمان بن عيسى، وفضالة ابن أيوب، وعلي بن الحكم، وإبراهيم بن عاصم، وأبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، والقاسم بن عروة، وابن أبي نجران.

وقال العلامة تتد في الخلاصة: نقل الكشي عن الأئمة عليهم السلام مدحه ثم ذكر ما ينافيه، وقد أجبنا عنه في كتابنا الكبير. وهذا الشيخ أجل من أن يغمز عليه، فإنه رئيس طائفتنا (رضي الله عنه). ^(١) وقال محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

الفضل بن شاذان نيشابوري (رى) يكنى أبا محمد (دى) أبو محمد الأزدي النيشابوري، كان أبوه من أصحاب يونس وروى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام وقيل عن الرضا عليه السلام أيضا وكان ثقة (صه. جش) جليلا فقيها متكلم له عظم شان في هذه الطائفة قيل إنه صنف مائة وثمانين كتابا وترحم عليه أبو محمد عليه السلام مرتين وروى ثلاثاً ولواء ونقل الكشي عن الأئمة عليهم السلام مدحه ثم ذكر ما ينافيه وقد أجبنا في الكتاب الكبير وهذا الشيخ أجل من أن يغمز عليه فإنه رئيس طائفتنا (صه) أجل أصحابنا الفقهاء والمتكلمين وله جلالة في هذه الطائفة وهو في قدره أشهر من أن نصفه (جش) متكلم فقيه جليل القدر له كتب ومصنفات (ست) روى الكشي عن الملقب بتورا من أهل بوزجان من نيشابور ان أبا محمد الفضل بن شاذان كان وجهه إلى العراق فذكر انه دخل على أبي محمد عليه السلام فلما أراد ان يخرج سقط عنه كتاب وكان من تصنيف الفضل فتناوله أبو محمد عليه السلام ونظر [فيه] فترحم عليه، وذكر انه قال: أغبط أهل خراسان بمكان الفضل بن شاذان وكونه بين أظهركم " مح ". وروى

الكشي ان الفضل بن شاذان رحمه الله تعالى يروي عن جماعة منهم محمد بن أبي عمير وصفوان بن يحيى والحسن بن محبوب والحسن بن علي بن فضال ومحمد بن إسماعيل بن بزيع ومحمد بن الحسن الواسطي ومحمد ابن سنان وإسماعيل بن سهل وعن أبيه شاذان بن الخليل وأبي داود المسترق وعمار بن المبارك وعثمان بن عيسى وفضالة بن أيوب وعلي ابن الحكم وإبراهيم بن عاصم وأبي هاشم داود بن القاسم الجعفري والقاسم بن عروة وابن أبي نجران " س " .

روى عن حماد بن عيسى في (يب) في باب حكم الحيض وكثيرا . عنه على بن محمد بن قتيبة وعلي بن شاذان في (ست) في ترجمته . علي بن محمد بن قتيبة عنه عن الرضا عليه السلام في آخر كتاب (يه) عنه عن الفضل ابن شاذان النيشابوري عن الرضا عليه السلام في مشيخة (يه) في طريقه . عنه على بن محمد بن قتيبة في هذا الكتاب في ترجمة الفضيل ابن يسار . عنه على بن محمد بن قتيبة النيشابوري في مشيخة (يب) في طريقه . على بن إبراهيم عن أبيه عنه مرتين فيه وفي (يب) في باب فضل التجارة . محمد ابن يعقوب عن محمد بن إسماعيل عنه مرتين في باب بيع المضمون وفي باب بيع الثمار وفي باب الغرر والمجازفة وفي باب تفصيل احكام النكاح وفي (في) في باب الصبر وكثيرا . عنه عبد الله بن حمدويه البيهقي في هذا الكتاب في ترجمة عمر بن عبد العزيز . محمد بن مسعود عن العباس بن المغيرة عنه في (يب) في باب الزيادات بعد باب الصلاة على الأموات . محمد بن مسعود عن أبي العباس ابن المغيرة عنه في باب فضل المساجد . محمد بن مسعود العياشي

عن أبي العباس بن المغيرة عنه في (بص) في باب المرأة تؤم النساء.^(١)
وقال محمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الكرباسي في إكليل
المنهج في تحقيق المطلب:

[٧٧٤] الفضل بن شاذان قوله: (وهذا الفضل بن شاذان). يمكن
أن يجاب عن هذا وأمثاله مما ورد في حقّ الأجلّاء ما تقدّم في ترجمة زرارّة
وهو واضح، وحاصله الحمل على التقيّة والشفقة على الرعيّة "م ح د".
سياق الكلام فيها يمنع عن هذا الحمل "جع". قوله: ((بأنّه [يزعم
أنّي لست من الأصل]). مضى ذكر الأصل في الإكليل في عنوان أحمد بن
إبراهيم أبو حامد "جع".^(٢)

ومما قال الشيخ محمد تقي التستري:

[٥٩١٠] الفضل بن شاذان:

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي عليه السلام والعسكري عليه السلام
قائلا فيهما: النيسابوري، يكنّى أبا محمّد.

وعنونه في الفهرست، قائلا: النيسابوري، متكلم فقيه جليل القدر،
له كتب مصنّفات (إلى أن قال) كتاب جمع فيه مسائل متفرّقة للشافعي
و أبي ثور والإصبهاني وغيرهم، سمّاه تلميذه عليّ بن محمّد بن قتيبة
كتاب الدياج (إلى أن قال) وذكر ابن النديم أنّ له على مذهب العامة
كتبا كثيرة، منها كتاب التفسير، وكتاب القراءة، وكتاب السنن في الفقه
و أنّ لابنه العبّاس كتبا.

وأظن أنّ هذا الذي ذكره هو الفضل بن شاذان الرازي الذي
تروي العامة عنه، لا الأزدي النيسابوري (إلى أن قال) عن عليّ بن محمّد

(١) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ٢ - ص ٥ - ٦.

(٢) إكليل المنهج في تحقيق المطلب - لمحمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الكرباسي - ص ٤٠٧.

ابن قتيبة، عن الفضل (إلى أن قال) عن أبي نصر قنبر بن علي بن شاذان عن أبيه، عن الفضل.

و النجاشي، قائلا: ابن الخليل أبو محمد الأزدي النيسابوري، كان أبوه من أصحاب يونس، و روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام و قيل: الرضا عليه السلام و كان ثقة، أحد أصحابنا الفقهاء و المتكلمين، و له جلالة في هذه الطائفة، و هو في قدره أشهر من أن نصفه. و ذكر الكشي أنه صنف مائة و ثمانين كتابا (إلى أن قال) علي بن أبي أحمد بن قتيبة النيسابوري، عنه بكتبه. و روى الكشي فيه أخبار مدح و ذم.

و من أخبار مدحه ما فيه: سعد بن جناح الكشي، عن محمد بن إبراهيم الوراق السمرقندي: خرجت إلى الحج فأردت أن أمرّ على رجل كان من أصحابنا معروف بالصدق و الصلاح و الورع و الخير يقال له: "بورق البوشنجاني" قرية من قرى هراة و أزوره و أحدث به عهدي، فأتيته، فجرى ذكر الفضل بن شاذان رحمه الله فقال بورق: كان الفضل به بطن شديد العلة، و يختلف في الليلة مائة مرة إلى مائة و خمسين مرة، فقال له بورق: خرجت حاجّا فأتيت محمد بن عيسى العبيدي، و رأيته شيخا فاضلا في أنفه عوج و هو القنا و معه عدّة، و رأيتهم مغتمّين محزونين، فقلت لهم: مالكم؟ فقالوا: إنّ أبا محمد عليه السلام قد حبس! قال بورق: فحججت و رجعت ثمّ أتيت محمد بن عيسى و وجدته قد انجلى عنه ما كنت رأيته، فقلت: ما الخبر؟ قال: قد خلى عنه.

قال بورق: فخرجت إلى سرّ من رأى و معي كتاب يوم و ليلة، فدخلت على أبي محمد عليه السلام و أريته ذلك الكتاب، فقلت له: جعلت فداك! إنّني رأيته أن تنظر فيه، فلمّا نظر فيه و تصفّحه ورقة ورقة، فقال: هذا صحيح ينبغي أن يعمل به. فقلت له: الفضل بن شاذان شديد

العلّة ويقولون: إثمها من دعوتك بموجدتك عليه لما ذكروا عنه أن قال: إن وصي إبراهيم خير من وصي محمد ﷺ، ولم يقل جعلت فداك هكذا، كذبوا عليه. فقال: نعم رحم الله الفضل، رحم الله الفضل! قال بورق: فرجعت فوجدت الفضل قد مات في الأيام التي قال أبو محمد عليه السلام: رحم الله الفضل.

ذكر أبو الحسن محمد بن اسماعيل البندقي النيسابوري: أن الفضل ابن شاذان بن الخليل نفاه عبد الله بن طاهر عن نيسابور بعد أن دعى به واستعلم كتبه وأمره أن يكتبها، قال: فكتب "نخبة الإسلام الشهادتان وما يتلوها" فذكر أنه يحب أن يقف على قوله في السلف، فقال أبو محمد: أتولى أبا بكر وأتبرأ من عمر، فقال: ولم تتبرأ من عمر؟ فقال: لإخراجه العباس من الشورى، فتخلص منه بذلك.

جعفر بن معروف، عن سهل بن بحر الفارسي، قال: سمعت الفضل بن شاذان آخر عهدي به يقول: أنا خلف لمن مضى، أدركت محمد بن أبي عمير و صفوان بن يحيى وغيرهما، وحملت عنهم منذ خمسين سنة، ومضى هشام بن الحكم رحمه الله وكان يونس بن عبد الرحمان خلفه كان يردّ على المخالفين، ثم مضى يونس بن عبد الرحمان ولم يخلف خلفا غير السكاك فردّ على المخالفين حتى مضى، وأنا خلف لهم من بعدهم رحمهم الله.

محمد بن الحسين، عن عذّة أخبروه، أحدهم أبو سعيد بن محمود الهروي، وذكر أنه سمعه أيضا أبو عبد الله الشاذاني النيسابوري، وذكر له: أن أبا محمد عليه السلام ترحم عليه ثلاثا، ولأ.

محمد بن الحسين بن محمد الهروي، عن حامد بن محمد الأزدي البوشنجي عن الملقب بخوراء من أهل البورجان من نيسابور: أن أبا

محمّد الفضل بن شاذان رحمه الله كان وجّهه إلى العراق حيث به أبو محمد الحسن بن عليّ عليه السلام فذكر أنّه دخل على أبي محمد عليه السلام فلما أراد أن يخرج سقط منه كتاب في حضنه ملفوف في رداء، فتناوله أبو محمد عليه السلام ونظر فيه، وكان الكتاب من تصنيف الفضل، فترحم عليه، وذكر أنّه كان يغبط أهل خراسان بمكان الفضل بن شاذان وكونه بين أظهرهم. قال أبو عليّ أي البيهقي: والفضل بن شاذان كان برستاق بيهق، فورد خبر الخوارج، فهرب منهم، فأصابه التعب من خشونة السفر فاعتلّ منه ومات فيه فصلّيت عليه.

ومن أخبار ذمّه ما فيه: وقال أبو الحسن عليّ بن محمد بن قتيبة: ومّا وقع عبد الله بن حمدويه البيهقي وكتبته عن رقعة أن أهل نيسابور قد اختلفوا في دينهم وخالف بعضهم بعضا، وبها قوم يقولون: إنّ النبيّ عليه السلام عرف جميع لغات أهل الأرض ولغات الطيور وجميع ما خلق الله، وكذلك لا بدّ أن يكون في كلّ زمان من يعرف ذلك ويعلم ما يضمّر الإنسان ويعلم ما يعمل أهل كلّ بلاد في بلادهم ومنازلهم، وإذا لقي طفلين فيعلم أيّهما مؤمن وأيّهما كان كافرا، وأنّه يعرف أسماء جميع من يتولّاه في الدنيا وأسماء آبائهم، وإذا رأى أحدهم عرفه باسمه من قبل أن يكلمه، ويزعمون جعلت فداك أنّ الوحي لا ينقطع، والنبيّ عليه السلام لم يكن عنده كمال العلم ولا كان عند أحد من بعده، وإذا حدث الشيء في أيّ زمان كان، ولم يكن علم ذلك عند صاحب الزمان، أوحى الله إليه وإليهم.

فقال: كذبوا لعنهم الله! وافتروا إثما عظيما.

وبها شيخ يقال له: "الفضل بن شاذان" يخالفهم في هذه الأشياء وينكر عليهم أكثرها، وقوله: شهادة ألاّ إله إلاّ الله وأنّ محمّدا رسول الله

ﷺ وأن الله عز وجل في السماء السابعة فوق العرش كما وصف نفسه، وأنه ليس بجسم، فوصفه بخلاف المخلوقين في جميع المعاني، ليس كمثل شيء وهو السميع البصير وأن من قوله: إن النبي ﷺ قد أتى بكمال الدين وقد بلغ عن الله عز وجل ما أمره به وجاهد في سبيله وعنده حتى أتاه اليقين وأنه ﷺ أقام رجلاً مقامه من بعده، فعلمه من العلم الذي أوحى إليه، يعرف ذلك الرجل الذي عنده من العلم الحلال والحرام وتأويل الكتاب وفصل الخطاب، وكذلك في كل زمان لا بد من أن يكون واحد يعرف هذا، وهو ميراث من رسول الله ﷺ يتوارثونه، وليس يعلم أحد منهم شيئاً من أمر الدين إلا بالعلم الذي ورثوه عن النبي ﷺ وهو ينكر الوحي بعد رسول الله ﷺ.

فقال: قد صدق في بعض وكذب في بعض. وفي آخر الرقعة: قد فهمنا رحمك الله كل ما ذكرت، ويأبي الله عز وجل أن يرشد أحدكم وأن يرضى عنكم وأنتم مخالفون ومبطلون الذين لا يعرفون إماماً ولا يتولون ولياً، كلما تلاقاكم الله برحمته وأذن لنا في دعائكم إلى الحق وكتبنا إليكم بذلك وأرسلنا إليكم رسولا لم تصدقوه، فاتقوا عباد الله! ولا تلحوا في الضلالة بعد المعرفة، واعلموا أن الحجة قد لزمت أعناقكم، فاقبلوا نعمته عليكم تدوم لكم بذلك السعادة في الدارين عن الله عز وجل إن شاء الله.

وهذا الفضل بن شاذان ما لنا وله؟ يفسد علينا موالينا ويزين لهم الأباطيل! وكلما كتبنا إليهم كتابا اعترض علينا في ذلك، وأنا أتقدم إليه أن يكف عنا، وإلا والله سألت الله أن يرميه بمرض لا يندمل جرحه في الدنيا ولا في الآخرة وأبلغ موالينا رحمهم الله هداهم الله سلامي و

أقرأهم هذه الرقعة إن شاء الله تعالى.

وقال أحمد بن يعقوب أبو عليّ البيهقي رحمه الله: أمّا ما سألت من ذكر التوقيع الذي خرج في الفضل بن شاذان: أن مولانا عليه السلام لعنه بسبب قوله بالجسم، فإني أخبرك أن ذلك باطل، وإنّما كان مولانا أنفذ إلى نيسابور وكيلا من العراق كان يسمّى "أيوب بن الناب" يقبض حقوقه، فنزل بنيسابور عند قوم من الشيعة ممّن يذهب مذهب الارتفاع والغلوّ والتفويض كرهت أن أسميهم فكتب هذا الوكيل يشكو الفضل بن شاذان بأنّه يزعم أنّي لست من الأصل ويمنع الناس من إخراج حقوقه، وكتب هؤلاء نفر أيضا الشكاية للفضل، ولم يكن ذكروا الجسم ولا غيره. وذلك التوقيع خرج من يد المعروف بالدهقان ببغداد في كتاب عبد الله بن حمدويه البيهقي، وقد قرأته بخطّ مولاي عليه السلام و التوقيع: "هذا الفضل بن شاذان ماله ولموالي يؤذيهم ويكذبهم! وإني لأحلف بحق آبائي لئن لم ينته الفضل بن شاذان عن هذا لأرميته بمرماة لا يندمل جرحه لا في الدنيا ولا في الآخرة". وكان هذا التوقيع بعد موت الفضل ابن شاذان بشهرين في سنة ستين ومائتين.

أقول: ليس في ذمّه إلاّ الخبر الأوّل. وأمّا الخبر الثاني، ففي دفاع أبي عليّ البيهقي عنه وأنّ التوقيع الذي تضمّنه الأوّل في ذمّه باطل بغير حقيقة وأنّ الأصل فيه: أنّ وكيله عليه السلام الوارد على الغلاة لبس عليه الغلاة الأمر، فكتب وكتبوا في الشكاية منه، ولم يجبههم العسكري عليه السلام وإنّما ادّعى عروة بن يحيى الدهقان الملعون المتقدّم الذي كان يكذب على العسكري عليه السلام وعلى أبيه عليه السلام وجود توقيع منه عليه السلام بخطّه في كتاب عبد الله بن حمدويه، ولفظ التوقيع الذي ادّعاه "هذا الفضل بن شاذان الخ" وليس متضمّنا لعن كما اشتهر مع، أنّه خرج بعد موت الفضل،

فهو يوضح كذب الدهقان.

و أقول: و يوضح كذبه غير ما ذكره البيهقي قوله في ما إدّعه من التوقيع: " لا يندمل جرحه لا في الدنيا ولا في الآخرة " فلا معنى لاندمال الجرح في الآخرة.

و حيثئذ فالخبر الثاني جواب عن الأول. و الظاهر أنّهما كانا متّصلين، و ما في النسخة من كون خبر وقوفه عليه السلام على تصنيفه و خبر ترجمه عليه السلام ثلاثا عليه بين الخبرين من تحريف النسخة الكثير مثله في الكشي.

كما أن قول الكشي بعده و بعد خبر مربوط به، من كون موته بسبب الهرب من الخوارج، كما تقدم: و الفضل بن شاذان رحمه الله كان يروي عن جماعة، منهم: محمد بن أبي عمير، و صفوان بن يحيى، و الحسن بن محبوب، و الحسن بن عليّ بن فضال، و محمد بن إسماعيل ابن بزيع، و محمد بن الحسن الواسطي، و محمد بن سنان و إسماعيل ابن سهل و عن أبيه شاذان بن الخليل، و أبي داود المسترقّ، و عمّار بن المبارك، و عثمان بن عيسى، و فضالة بن أيوب، و عليّ بن الحكم، و إبراهيم بن عاصم، و أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، و القاسم ابن عروة، و ابن أبي نجران. و وقف بعض من يخالف ليونس و الفضل و هشام قبلهم في أشياء فاستشعر في نفسه بغضهم و عداوتهم و شنّاتهم على هذه الرقعة، فطابت نفسه و فتح عينه و قال: " أتتكر طعننا على الفضل و هذا إمامه قد أوّعه و هدّده و كذّب بعض ما وصف، و قد نورّ الصبح لذي عينين! " فقلت: أمّا الرقعة فقد عاتب الجميع و عاتب الفضل خاصّة و أدّبه ليرجع عمّا عسى قد أتاه من لا يكون معصوما، و أوّعه و لم يفعل شيئا من ذلك، بل ترجم عليه في حكاية بورق و قد علمت أنّ أبا الحسن الثاني عليه السلام و أبا جعفر عليه السلام بعد قد أمر أحدهما

أو كلاهما صفوان ابن يحيى و محمد بن سنان مَّا لم يرض بعد عنهما و مدحهما. و أبو محمد الفضل رحمه الله من قوم لم يعرض له بمكروه بعد العتاب، على أَنه قد ذكرنا أَن هذه الرقعة و جميع ما كتب ﷺ إلى ابراهيم بن عبدة كان مخرجهما من العمري و ناحيته، و الله المستعان. و قيل: إِنَّ للفضل مائة و ستين مصنفًا ذكرنا بعضها في كتاب الفهرست. الظاهر أَن فيه تقديمًا و تأخيرًا أيضًا و أَن قوله: "وقف بعض من يخالف ليونس و الفضل إلى قوله و الله المستعان" كان بعد ذاك الخبر، و أَن قوله: "و الفضل بن شاذان رحمه الله كان يروي عن جماعة إلى قوله و ابن أبي نجران" كان بعده و قبل قوله: "و قيل إِنَّ للفضل الخ" لاقتضاء ربط الكلام ذلك. و حاصل جواب الكشي بعد رفع تحريفاته عن الرقعة لبعض مبغضي الفضل: أَن الخبر على فرض صحته مشتمل على مجرد إيعاد لا إيقاع، فيعلم أَنه لم يبق مصرًا على خلافه مع أَن سبيل الخبر سبيل أخبار ذم صفوان و ابن سنان، فتقدم في صفوان رواية الكشي عن علي بن الحسين بن داود القمي، أَنه سمع الجواد ﷺ يذكر صفوان و محمد بن سنان بخير، و قال: "رضي الله عنهما برضاي عنهما فما خالفاني قط" هذا بعد ما جاء عنه فيها مَّا قد سمعته من أصحابنا.

مع أَنه تبين أَن الرقعة مخرجهما من عروة، و عروة ادَّعى أَنه ﷺ كتبها إلى عبد الله بن حمدويه، و عروة الدهقان حاله معلوم. و مَّا ذكرنا ظهر: أَن قوله: "العمري" محرف "عروة" و أَن قوله: "إبراهيم بن عبدة" محرف "عبد الله بن حمدويه". كما أَن قوله: "و قد علمت أَن أبا الحسن الثاني ﷺ الخ" في غاية التحريف، و حاصل المطلب ما قلنا.

قال المصنف: المعروف "ابن شاذان بن الخليل" و في عبادة الكافي

أيضا " عن شاذان بن الخليل " و ادّعى بعضهم أنّه " شاذان الخليل " و يساعد عليه خبر الكشي في يونس " عن الفضل، قال حدّثني أبي الخليل الملقّب بشاذان " فإنّه نصّ.

قلت: قد عرفت في عنوان " شاذان " أنّ المدّعي القهبائي استنادا إلى ذاك الخبر، و قلنا ثمة: إنّ قوله في خبر يونس " حدّثني أبي الخليل " بالجيم، لا " الخليل " بالخاء، فالفضل يعبر عن أبيه بالتعظيم، تارة يقول: " شيخي " و اخرى " أبي الخليل " و كيف يكون شكّ في كونه " ابن شاذان بن الخليل " و قد عبّر الشيخ في الرجال في أبيه و النجاشي هنا في عنوانه و الكشي هنا في كلامه و خبره ب " شاذان بن الخليل ". و قد ورد " شاذان بن الخليل " أيضا في مضمضة الكافي و مسح رأسه و صفة غسله و أبواب اخر تقدّمت في أبيه.

قال المصنّف: نقل الجامع رواية عليّ بن ابراهيم عن أبيه، عنه.

قلت: نقله عن مشيخة التهذيبين و فضل تجارة التهذيب، و هو و همّ من الشيخ، فإنّ " ابراهيم " أبا " عليّ بن ابراهيم " في طبقاته، و لم نقف على روايته عنه، بل يروي كلّ منهما عن ابن أبي عمير.

و الظاهر أنّ منشأ وهم الشيخ أنّه رأى في أسانيد الكافي " عليّ بن ابراهيم عن أبيه، و محمّد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان " فتوهم أنّ " محمّد بن إسماعيل " مجرور، عطف على " أبيه " مع أنّه مرفوع، عطف على " عليّ بن ابراهيم " بدليل كلمة " جميعا " بعد قوله: " الفضل بن شاذان ". و لم يرد إلّا خبر واحد و هو: " إذا قال لك رجل: اشتر لي، فلا تعطه من عندك " و الكافي رواه بذلك الإسناد.

مع أنّه أتى بالتضادّ، فقبال في السادس من مشيخة الاستبصار: و ما ذكرته عن محمّد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان، فقد رويته بهذا

الإسناد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن إسماعيل. ومثله في السادس من مشيخة التهذيب، لكن فيه: وما ذكرته عن محمد بن إسماعيل، فقد رويته بهذه الأسانيد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن إسماعيل. وقال في العاشر منهما: ومن جملة ما ذكرته عن الفضل بن شاذان، فقد رويته بهذه الأسانيد عن محمد ابن يعقوب، عن علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل.

فجعل في السادس منهما رواية الكليني عن محمد بن إسماعيل راوي الفضل بلا واسطة، وجعل في العاشر روايته عنه بتوسط علي بن إبراهيم.

وجعل الراوي عن الفضل "إبراهيم" في موضع آخر غير أسانيد الكافي التي قلنا، فقال قبل عنوانين من آخر المشيختين: وما ذكرته عن الفضل بن شاذان (إلى أن قال) وروى أبو محمد الحسن بن حمزة، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الفضل بن شاذان (وإلى أن قال) الصفواني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الفضل بن شاذان، و لا بدّ أن كلمة "عن أبيه" زيدت في الموضعين توّهما.

هذا، واقتصار الشيخ في الرجال على عدّه في أصحاب الهادي وأصحاب العسكري عليه السلام ظاهر في عدم دركه الجواد عليه السلام فضلا عن الرضا عليه السلام وهو المفهوم من النجاشي، حيث قال: إنّ أباه من أصحاب الجواد عليه السلام وقيل: من أصحاب الرضا عليه السلام.

مع أنّ العيون روى عنه عن الفضل، عن الرضا عليه السلام وأنّ الفضل قال: سمع تلك العلل مرّة بعد مرّة من الرضا عليه السلام فجمعها، وأطلق لعلي بن محمد بن قتيبة روايتها عنه، عن الرضا عليه السلام.

وفي مشيخة الفقيه: وما كان فيه عن الفضل بن شاذان من العلل

التي ذكرها عن الرضا عليه السلام فقد رويته عن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطّار رضي الله عنه عن عليّ بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان النيسابوري، عن الرضا عليه السلام.

هذا، و "عليّ بن أحمد بن قتيبة" في طريق النجاشي تصحيف أو تحريف، والصحيح "عليّ بن محمد بن قتيبة" كما في فهرست الشيخ، لتصديق العيون والمشيخة له.

هذا، واستند الكافي في كثير من أبواب ميراثه إلى كلامه وقرّره، ومنها: ميراث ولد الولد وأنهم يرثون مع الأبوين وخالفه الفقيه. واستند الكافي إليه في ميراث ولد الأخ للأبوين مع الأخ للام وخالفه الفقيه. وفي "باب ميراث ابن أخ وجدّ" من الكافي نقل عن الفضل تغليظه يونس في ميراث العم الخالة مع الجدّة، وفي جعل الميراث للجدّ إذا اجتمع مع ابن ابن ابن. ^(١) وقال أيضا:

[٥٩١١] الفضل بن شاذان الرازي:

عنوانه ابن النديم وقال: هو خاصّي عامّي، الشيعة تدّعيه والحشوية تدّعيه. لكنّ الظاهر أنّه توهم أنّه فضل الشيعة وأنّ له كتباً على المذهبين، مع أنّ لهم "فضلاً" ولنا "فضلاً" وقد تفتّن الشيخ في فهرسته هنا لوهمه، فقال كما في المتقدّم بعد نقله عنه أنّ له كتباً على مذهب العامة: و أظنّ أنّ هذا الذي ذكره هو "الفضل بن شاذان الرازي" الذي يروي عنه العامة، لا "الأزدي النيسابوري".

ومن الغريب! أنّ المصنّف ذكر في فوائد أوّل كتابه: أنّ الفضل بن

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحقّقة (تنضيد مؤسسة: عليّ صراط الحق،

شاذان إثنان: النيسابوري، و الراوي الذي يروي عن النيسابوري فصّحف " الرازي " في فهرست الشيخ ب " الراوي " فتوهم أنّ الثاني يروي عن الأوّل، وهو توهم فاحش!^(١)

وقال محمد باقر الوحيد البهبهاني في تعليقه على منهج المقال:

قوله في الفضل بن شاذان: قيل عن الرضا عليه السلام. أقول: روى في العلل في الحسن عنه حكاية طويلة متضمن ذكر علل جملة من التكليفات وفي آخرها ولا أعلل من ذات نفسي سمعتها من مولاي أبي الحسن عليه السلام علي ابن موسى الرضا عليه السلام مرّة بعد مرة والشيء بعد الشيء فجمعتها قال فقلت فأحدت بها عنك عن الرضا عليه السلام فقال نعم.^(٢) وقال أيضاً:

وقوله مالنا وله يفسد (الى آخره) قال جدّي عليه السلام و الظاهر أنّ ذمّه لشهرته كزرارة مع أنّ الشهرة يلزمها أمثال هذه للحسد، كما ذكر العامة ذلك في البخاري لما صنف صحيحه.^(٣)

ثم قال ولا يستبعد ذلك من أصحابنا أيضاً فكيف وكان بين أظهرهم

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنفيد مؤسسة: علي صراط الحق، الاليكترونية) - ج ٨ - ص ٤١٨.

(٢) تعليقه على منهج المقال - لمحمد باقر الوحيد البهبهاني - ص ٢٧٩.

(٣) في كش لما صنف صحيحه جاء إلى سمرقند فازدحم عليه المحدثون أكثر من مائة الف محدث، وكان يحدثهم على المنبر، فحسده شيخ سمرقند، واحتالوا لدفعه، فسمعوا ان البخاري يرى حدوث القرآن، وكان أكثرهم أشاعرة، فسأله واحد منهم: ما يقول شيخنا في القرآن قديم أو حادث؟ فقرأ: (ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث) الآية، فلمّا سمعوا ذلك منه قال علماء سمرقند: هذا كفر، فرموه بالحجارة والنعال... [فذكر ما يتناقله العامة فيه].

وكانت العامة معادين له في الدين والخاصة للدنيا والاعتبار مع ان رواة القدر ضعفاء، على انه يمكن ان يكون الفضل مثابا في رد الاخبار التي نقلوها اليه من المعصومين وردّها الفضل لظنه الغلوّ وكانوا مثابين لكونهم سمعوها من المعصومين، والجميع مطابق للاخبار التي نقلوها المشايخ المعظمون في كتبهم. ثم نقل رقعة عبد الله بن جبرويه هذه التي ذكرها المصنف عن كش، وقال في اخرها: فتدبر في هذا الخبر حتى يظهر لك ما ذكرنا ثم نقل روايتان متضمنتان لأنه لو عرض علم سلمان على مقدار لكفره ثم قال والحق ان مراتب العلوم متفاوتة فيمكن ان يكون انكار الفضل لأخبارهم لعدم ادراكه أو لخوف الفضل على ان يكفر العوام بالغلوّ، كما ورد في الاخبار الكثيرة ان "حدثوهم بما يعلمون أو يفهمون".^(١)

وقال السيد مهدي بحر العلوم في الفوائد الرجالية:

ذكر السيد المرتضى في مسألة له في أخبار الأحاد: (أنه قد كان في رواتنا ونقله أحاديثنا من يقول بالقياس، كالفضل بن شاذان، ويونس ابن عبد الرحمن، وجماعة معروفين) وفي كلام الصدوق رحمته في (الفقيه) ما يشير إلى ذلك حيث قال - في باب ميراث الأبوين مع ولد الولد -: وقال الفضل بن شاذان بخلاف قولنا في هذه المسألة. .. وهذا مما زلت به قدمه عن الطريقة المستقيمة. وهذا سبيل من يقيس.^(٢) وقال الشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني في منتهى المقال في احوال الرجال:

٢٢٨٢ - الفضل بن شاذان بن الخليل: أبو محمد الأزدي النيشابوري،

(١) تعليقة على منهج المقال - لمحمد باقر الوحيد البهبهاني - ص ٢٨٠.

(٢) الفوائد الرجالية - للسيد مهدي بحر العلوم - ج ٣ - ص ٢١٥ - ٢١٩.

كان أبوه من أصحاب يونس، وروى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، وقيل: الرضا عليه السلام أيضا، وكان ثقة أجَلَ أصحابنا الفقهاء والمتكلمين، وله جلالة في هذه الطائفة، وهو في قدره أشهر من أن نصفه، وذكر كش أنه صنّف مائة وثمانين كتابا، عليّ بن أحمد بن قتيبة النيسابوري عنه بها، جش. صه إلى قوله: وقيل عن الرضا عليه السلام، وزاد: وكان ثقة جليلا فقيها متكلمًا، له عظم شأن في هذه الطائفة، قيل: إنّه صنّف مائة وثمانين كتابا، وترخّم عليه أبو محمّد عليه السلام مرّتين، وروي ثلاثا ولأ. ونقل كش عن الأئمة عليهم السلام مدحه ثمّ ذكر ما ينافيه، وقد أجبنا عنه في كتابنا الكبير. وهذا الشيخ أجَلَ من أن يغمز عليه، فإنّه رئيس طائفتنا، رضي الله عنه. تم نقل مقاله الشيخ في الفهرست والكشي الى ان قال: والفضل بن شاذان كان يروي عن جماعة، منهم: محمّد بن أبي عمير، وصفوان بن يحيى، والحسن بن محبوب، والحسن بن علي بن فضّال، ومحمّد بن إسماعيل ابن بزيع، ومحمّد بن الحسن الواسطي، ومحمّد بن سنان، وإسماعيل بن سهل، وعن أبيه شاذان بن الخليل، وأبي داود المسترق، وعمّار بن المبارك، وعثمان بن عيسى، وفضالة بن أيوب، وعليّ بن الحكم، وإبراهيم بن عاصم، وأبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، والقاسم بن عروة، وابن أبي نجران.

أقول: في مشكا: ابن شاذان الثقة الجليل، عنه علي بن محمّد ابن قتيبة، وقنبر بن عليّ بن شاذان عن أبيه عنه، وسهل بن بحر الفارسي عنه. وهو عن صفوان بن يحيى، وابن أبي عمير، والحسن بن علي بن فضّال. .. إلى آخر ما مرّ عن كش. وزاد: ومحمّد بن الحسين.^(١)

(١) منتهى المقال في احوال الرجال - للشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني - ج ٥ - ص

وقال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

١٥٧٦ - الفضل بن شاذان، ثقة جليل فقيه متكلم عظيم الشأن في هذه الطائفة. قيل: إنه صنف مائة وثمانين كتاباً وترحم عليه "دي" (رحمه الله) مرتين، وروى ثلاثاً ولأ. روى عن ابن أبي عمير وصفوان قيل: وأغبط أهل خراسان بمكانه.^(١)

وقال ايضاً:

٢٥١٠ - الفضل بن شاذان، كان أبوه من أصحاب يونس، روى عن أبي جعفر الثاني (رحمه الله) وقيل: عن أبي الحسن "ضا" ثقة جليل متكلم له عظم شأن في هذه الطائفة، وهو في السابقة.^(٢)

وقال: ومنهم: الشيخ الجليل الفضل بن شاذان بن الخليل المرموز له في هذا الكتاب وغيره بـ "فش" وهذا الشيخ يكنى بأبي محمد الأزدي النيشابوري، كان أبوه من أصحاب يونس وروى عن أبي جعفر الثاني (رحمه الله)، وقيل: عن الرضا (رحمه الله) ثقة من أجل أصحابنا الفقهاء المتكلمين، وله جلالة في هذه الطائفة، وهو أجل من أن يوصف وأشهر من أن يرسم. وفي "كش": إنه صنف مائة وثمانين كتاباً، علي بن أحمد بن قتيبة النيشابوري عنه، وترحم عليه أبو محمد (رحمه الله) مرتين وروى ثلاثاً ولأ. ونقل أيضاً مدحه عن الأئمة الاطهار، الا أنه ذكر ما ينافيه، وقد أجاب عنه العلامة في كتابه الكبير على ما في الخلاصة، ثم قال وهذا الشيخ أجل من أن يغمز عليه، فإنه رئيس طائفتنا. وفي "ست": متكلم فقيه جليل القدر، له كتب ومصنفات، أخبرنا برواياته وكتبه المفيد أبو عبد الله، عن محمد بن علي بن الحسين، عن محمد بن الحسن،

(١) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ١ - ص ٢٤٨.

(٢) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ١ - ص ٣٣٩.

عن أحمد بن إدريس، عن علي بن محمد بن قتيبة عنه، ورواه محمد ابن علي بن الحسين، عن حمزة بن محمد العلوي، عن أبي نصر قنبر بن علي بن شاذان عن أبيه عنه. وهو يروي عن جماعة منهم ابن أبي عمير، وصفوان بن يحيى، والحسن بن محبوب، والحسن بن علي بن فضال، ومحمد بن إسماعيل بن بزيع، ومحمد بن الحسن الواسطي، ومحمد بن سنان، وإسماعيل بن سهل، وعن أبيه شاذان بن الخليل، وأبي داود المسترق، وعمار بن المبارك، وعثمان بن عيسى، وفضالة بن أيوب، وعلي ابن الحكم، وإبراهيم بن عاصم، وأبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، والقاسم بن عروة، وابن أبي نجران.^(١)

وقال محمد بن محمد بن محمد ابراهيم الكلبي في الرسائل الرجالية:

قال الكشي وجدت بخط أبي عبد الله محمد بن نعيم الشاذاني قال: سمعت الفضل بن شاذان قال: سمعت الثقة يقول سمعت الرضا عليه السلام يقول: " أبو حمزة في زمانه كلّفمان في زمانه، وذلك أنّه قدم [كذا] أربعة منّا: عليّ بن الحسين، ومحمد بن عليّ، وجعفر بن محمد، وبرهة من عصر موسى بن جعفر عليه السلام ".

وقد حكى الشهيد الثاني في حاشية الخلاصة: أنّه كذا وجد في جميع نسخ الخلاصة، وكذلك بخط ابن طاووس من كتاب الكشي، والذي في كتاب الكشي في ترجمة يونس بن عبد الرحمن " سلمان " بدل " لقمان "، وهو المناسب. ويُرشد إليه قوله عليه السلام بعد العبارة المذكورة: " ويونس بن عبد الرحمن هو سلمان في زمانه " ولا سيّما مع وجود " كذلك " بعد قوله: " ويونس بن عبد الرحمن " كما في كتاب الكشي، وإن خلا عنه

(١) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٦٣١ - ٦٣٣.

الخلاصة، لكن حكى الفاضل التستري في حاشية الخلاصة: أن في بعض نسخ الكشي في ترجمة يونس بن عبد الرحمن كلقمان. ومع ذلك في كتاب الكشي: "خدم" بدل "قدم" وهو الصحيح. ومقتضى كلام الشهيد الثاني: خلو نسخ الخلاصة عن الصادق عليه السلام، لكن ما رأيته في نسختين كان مُشتملاً عليه.^(١)

وقال: وأيضاً طريق الصدوق في الفقيه إلى الفضل بن شاذان في العلل التي رواها عن الرضا عليه السلام ضعيف، لكن الشيخ في الفهرست ذكر طريقاً صحيحاً إلى روايات الفضل وكتبه بتوسط الصدوق فيُستخرج منه طريق صحيح للصدوق إلى الفضل.^(٢)

وقال الميرزا أبو القاسم النراقي في شعب المقال في درجات الرجال: ٥٤٩ - الفضل بن شاذان بن الخليل، أبو محمد الأزدي النيسابوري، ثقة جليل، متكلم، فقيه عظيم الشأن، روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام وقيل: عن الرضا عليه السلام أيضاً، قال العلامة رحمه الله: (إنَّ هذا الشيخ أجل من أن يغمز عليه، فإنَّه رئيس طائفتنا). كان كثير التصنيف، قيل: إنَّه صنَّف مائة وثمانين كتاباً. روى عنه علي بن محمد بن قتيبة، وأبو نصر قنبر بن علي بن شاذان.^(٣)

وقال أبو الهدى الكلباسي في سماء المقال في علم الرجال: وربما يعد من القسم الأول، طريق الصدوق، إلى الفضل بن شاذان، فإنه الوساطة ضعيفة، ولكن الشيخ في الفهرست، ذكر طريقاً صحيحاً إلى روايات الفضل وكتبه بتوسط الصدوق، فيستخرج منه طريق صحيح

(١) الرسائل الرجالية - لمحمد بن محمد إبراهيم الكلباسي - ج ٢ - ص ٣٦١ - ٣٦٢.

(٢) الرسائل الرجالية - لمحمد بن محمد إبراهيم الكلباسي - ج ٤ - ص ٢٧٨.

(٣) شعب المقال في درجات الرجال - للميرزا أبو القاسم النراقي - ص ١١٤.

للصدوق إلى الفضل ويضعف بأن طريق الصدوق إليه: عبد الواحد بن عبدوس النيسابوري رضي الله عنه، عن علي بن محمد بن قتيبة. والظاهر وثاقة كل منهما. وقد بسطنا الكلام في إثبات وثاقتهما في الفقه، موردا على صاحب المدارك، فيما جرى على تضعيف خبره الدال على عدم سقوط الوثيرة في السفر.

ثم إنه قد يصحح السند، بعد قطع اليد من التصحيح، بمراجعة الفهرست والمشيختين، بوجوه آخر:

الأول: التصحيح بالرجوع إلى نفس الكتابين، كما جرى عليه الفاضل الأردبيلي في كتابه - المسمى بـ "جامع الرواة" - قال: ولما رجعت إلى المشيخة والفهرست، ألفت كثيرا من الطرق الموردة فيهما، معلولا على المشهور بضعف، أو جهالة، أو إرسال، بل ربما لا يكون للحديث فيهما طريق إلى من روى عنه، وبذلك أسقط المتأخرون من فقهاءنا، كثيرا من الأخبار عن درجة الاعتبار. وكنت أتفكر برهة من الزمان في تحصيل طريق، لا اعتبار هذه الأخبار، متضرعا إلى الله - سبحانه - إلى أن ألقى في روعي، أن أنظر أسانيد التهذيب والاستبصار، لعل الله يفتح إلي ذلك بابا، فلما رجعت إليهما، فتح الله لي أبوابها، فوجدت لكل من الأصول والكتب، طرقا كثيرة غير مذكورة فيهما، أكثرها موصوفة بالصحة والاعتبار).

ومدار التحصيل على ما يظهر من كلامه، على تركيب بعض الأسانيد مع بعض، على وجه يحصل به المرام.^(١)
وقال أيضا:

وسادسا: إن الطريق إلى الفضل، الكليني، عن النيسابوري، والطريق

(١) سماء المقال في علم الرجال - لأبي الهدى الكليني - ج ١ - ص ١٢٠ - ١٢٢.

إلى النيسابوري، الكليني فيتضح حال الطريق إلى النيسابوري بذكر الحال إلى الفضل، فذكره بعد ذكره، غير وجيه.

ثم إنه وقع هنا سهو من الشيخ، في ذكر طريقه إلى الفضل، في قوله: (ومن جملة ما ذكرته عن الفضل بن شاذان، فقد رويته بهذه الأسانيد، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان). فإن الظاهر أن النيسابوري، معطوف على ابن إبراهيم، وظاهره ذكر طريقين، مع أن الظاهر أن ذكر الطريق الأول سهو منه، لعدم وقوع رواية الكليني، عن الفضل، بتوسط علي بن إبراهيم عن أبيه. نعم، وقع روايته عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن إسماعيل. لكنه هو ابن بزيع، وهو لا يروي عن الفضل. هذا مضافاً إلى أن طريقه في ذكر الطريق واحداً أو متعدداً ذكر ذي الطريق كما ذكره في ثاني الطريقين.^(١)

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:

١١٥٦٦ - الفضل بن شاذان بن الخليل النيسابوري أبو محمد الأزدي: من أصحاب الرضا والجواد والهادي والعسكري صلوات الله عليهم. له رواية مفصلة في العلل سمعها عن الرضا عليه السلام متفرقا وجمعها. رواها الصدوق في العلل والعيون. وروى كشف في حقة روايات مادحة، منها: ترحم أبي محمد العسكري عليه السلام عليه ثلاثاً. ومنها: قوله: أنا خلف لمن مضى. أدركت محمد بن أبي عمير و صفوان بن يحيى وغيرهما، وحملت عنهم منذ خمسين سنة. ونظر إلى كتابه أبو محمد عليه السلام و ترحم عليه.

(١) سماء المقال في علم الرجال - لأبي الهدى الكلباسي - ج ١ - ص ٢٦٤-٢٦٥.

انتهى. وكان أبوه من أصحاب يونس. وقال النجاشي: إنه كان ثقة. أحد أصحابنا الفقهاء والمتكلمين. وله جلاله في هذه الطائفة. وقال العلامة: إنه كان ثقة جليلا فقيها متكلم له عظم شأن في هذه الطائفة. وأجاب عما يوهم ذمه وقال: وهذا الشيخ أجل من أن يغمز عليه فإنه رئيس طائفتنا. رضي الله عنه. انتهى. وصنف مائة وثمانين كتابا. وعن المجلسي الأول أن ذمه لشهرته كزرارة. وعده الكشي وأباه من العدول والثقات من أهل العلم. مات سنة ٢٦٠ كما في تمة المنتهى وغيره. إثباته إمامة أمير المؤمنين عليه السلام بالكتاب والسنة والإجماع. جد ج ١٠ / ٣٧٤، وكما ج ٤ / ١٨٠. وفي السفينة جملات مفيدة في حقه فراجع. وله كتاب الإيضاح وهي نسخة شريفة تفيد علمه وكماله وفصل الكلام في ترجمته في أوله. وابنه العباس تقدم. أصل كتاب الفضل وصل إلى السيد علي ابن عبد الحميد فروى في كتاب الغيبة عنه، كما في جد ج ١٠٠ / ٢٣٤، وكما ج ٢٢ / ٣٧. وكان كتاب الفضل بن شاذان الذي نقض به على ابن كرام عند الشيخ الطوسي، كما في كما ٩ / ٥٩٧، وجد ج ٤٢ / ٤^(١). وقال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

٩٣٧٤ - الفضل بن شاذان: قال النجاشي: "الفضل بن شاذان بن الخليل أبو محمد الأزدي النيشابوري كان أبوه من أصحاب يونس، وروى عن أبي جعفر الثاني، وقيل الرضا أيضا عليه السلام، وكان ثقة، أحد أصحابنا الفقهاء والمتكلمين، وله جلاله في هذه الطائفة، وهو في قدره أشهر من أن نصفه، وذكر الكشي (الكنجي): أنه صنف مائة وثمانين كتابا، وقع إلينا منها: كتاب النقض على الإسكافي في تقوية الجسم، كتاب العروس

(١) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النهازي الشاهرودي - ج ٦ - ص ٢٠٧

وهو كتاب العين، كتاب الوعيد، كتاب الرد على أهل التعطيل، كتاب الاستطاعة، كتاب مسائل في العلم، كتاب الاعراض والجواهر، كتاب العلل، كتاب الايمان، كتاب الرد على الثنوية، كتاب اثبات الرجعة، كتاب الرجعة حديث، كتاب الرد على الغالية المحمدية، كتاب تبيان أصل الضلالة، كتاب الرد على محمد بن كرام، كتاب التوحيد في كتب الله، كتاب الرد على أحمد ابن الحسين، كتاب الرد على الأصم، كتاب في الوعد والوعيد آخر، كتاب الرد على البنان بن رباب، كتاب الرد على الفلاسفة، كتاب محنة الاسلام، كتاب السنن، كتاب الأربع مسائل في الإمامة، كتاب الرد على المنائية، كتاب الفرائض الكبير، كتاب الفرائض الأوسط، كتاب الفرائض الصغير، كتاب المسح على الخفين، كتاب الرد على المرجئة، كتاب الرد على القرامطة، كتاب الطلاق، كتاب مسائل البلدان، كتاب الرد على البائسة، كتاب اللطيف، كتاب القائم عليه السلام، كتاب الملاحم، كتاب حذو النعل بالنعل، كتاب الإمامة الكبير، كتاب فضل أمير المؤمنين عليه السلام، كتاب معرفة الهدى والضلالة، كتاب التعري والحاصل، كتاب الخصال في الإمامة، كتاب المعيار والموازنة، كتاب الرد على الحشوية، كتاب النجاح في عمل شهر رمضان، كتاب الرد على الحسن البصري في التفضيل، كتاب النسبة بين الجبرية والبترية (الخيرية والشرية). أخبرنا أبو العباس بن نوح، قال: حدثنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا أحمد ابن إدريس بن أحمد، قال: حدثنا علي بن أحمد بن قتيبة النيشابوري، عنه بكتبه .

وقال الشيخ (٥٦٤): "الفضل بن شاذان النيشابوري فقيه، متكلم، جليل القدر، له كتب ومصنفات، منها: كتاب الفرائض الكبير، كتاب الفرائض الصغير، كتاب الطلاق، كتاب المسائل الأربع في الإمامة،

كتاب الرد على ابن كرام، كتاب المسائل والجوابات، كتاب النقض على الإسكافي في الجسم، كتاب المتعتين متعة النساء ومتعة الحج، كتاب الوعيد، المسائل في العالم وحدثه، كتاب الاعراض والجواهر، كتاب العلل، كتاب الايمان، كتاب الرد على الدامغة الثنوية، كتاب في إثبات الرجعة، كتاب الرد على الغلاة، كتاب تبيان أصل الضلالة، كتاب التوحيد من كتب الله المنزل الأربعة، وهو كتاب الرد على يزيد ابن بزيع الخارجي، كتاب الرد على أحمد بن يحيى، كتاب الرد على الأصم، كتاب الوعد والوعيد، كتاب الحسني، كتاب الرد على يمان بن رباب الخارجي، كتاب النقض على من يدعي الفلسفة في التوحيد والاعراض والجواهر والجزاء، كتاب الرد على المثلثة، كتاب المسح على الخفين، كتاب الرد على المرجئة، كتاب الرد على الباطنية والقرامطة، كتاب النقض على أبي عبيد في الطلاق، كتاب جمع فيه مسائل متفرقة للشافعي وأبي ثور والأصفهاني وغيرهم سماها تلميذه علي بن محمد بن قتيبة، كتاب الديباج، كتاب مسائل البلدان، كتاب التنبيه في الجبر والتشبيه، وله غير ذلك مصنفات كثيرة لم تعرف أسماؤها. وذكر ابن النديم أن له على مذهب العامة كتباً كثيرة، منها: كتاب التفسير، كتاب القراءة، كتاب السنن في الفقه، وأن لابنه العباس كتباً، وأظن أن هذا الذي ذكره: الفضل بن شاذان الرازي الذي تروي عنه العامة، أخبرنا برواياته، وكتبه هذه أبو عبد الله المفيد رحمه الله، عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، عن محمد بن الحسن، عن أحمد بن إدريس، عن علي بن محمد بن قتيبة، عنه، ورواها أيضاً محمد بن علي ابن الحسين بن بابويه، عن حمزة بن محمد العلوي، عن أبي نصر قنبر بن علي ابن شاذان، عن أبيه، عنه " . وعده في رجاله (تارة) في أصحاب الهادي عليه السلام،

قائلا: " الفضل ابن شاذان النيشابوري، يكنى أبا محمد ". (وأخرى)
 في أصحاب العسكري عليه السلام وذكر مثل ذلك. روى عن صفوان بن يحيى
 وابن أبي عمير، وروى عنه محمد بن إسماعيل. كامل الزيارات: الباب ٦،
 في فضل إتيان المشاهد بالمدينة وثواب ذلك، الحديث ١. وعده الكشي
 من جملة العدول والثقات ممن روى عن محمد بن سنان في ترجمته
 (٣٧٠).

وقال في ترجمة الفضل نفسه (٤١٦) : أبو محمد الفضل بن شاذان
 رحمه الله :

١ - سعد بن جناح الكشي، قال: سمعت محمد بن إبراهيم الوراق
 السمرقندي، يقول: خرجت إلى الحج، فأردت أن أمر على رجل كان من
 أصحابنا معروف بالصدق والصلاح والورع والخير، يقال له بورق
 البوشنجاني (قرية من قرى هراة) وأزوره وأحدث به عهدي، قال:
 فأتيته فجرى ذكر الفضل ابن شاذان رحمه الله، فقال بورق: كان الفضل
 به بطن شديد العلة، ويختلف في الليلة مائة مرة إلى مائة وخمسين مرة،
 فقال له بورق: خرجت حاجا فأتيت محمد بن عيسى العبيدي، فرأيت
 شيخا فاضلا في أنفه اعوجاج وهو القنا، ومعه عدة، ورأيتهم مغتمين
 محزونين، فقلت لهم: ما لكم؟ فقالوا: إن أبا محمد عليه السلام قد حبس، قال
 بورق: فحججت ورجعت، ثم أتيت محمد بن عيسى ووجدته قد
 انجلى عنه ما كنت رأيت به، فقلت: ما الخبر؟ قال: قد خلى عنه،
 قال بورق: فخرجت إلى سر من رأى ومعي كتاب يوم وليلة، فدخلت
 على أبي محمد عليه السلام وأريت ذلك الكتاب، فقلت له: جعلت فداك، إني
 رأيت أن تنظر فيه، فلما (قال) نظر فيه وتصفحه ورقة ورقة، فقال:
 هذا صحيح ينبغي أن يعمل به، فقلت له: الفضل بن شاذان شديد

العلة، ويقولون إنها من دعوتك بموجدتك عليه، لما ذكروا عنه أنه قال: إن وصي إبراهيم خير من وصي محمد ﷺ!، ولم يقل جعلت فداك هكذا، كذبوا عليه، فقال: نعم كذبوا عليه، رحم الله الفضل، رحم الله الفضل، قال بورق: فرجعت فوجدت الفضل قد مات في الأيام التي قال أبو محمد ﷺ رحم الله الفضل .

٢ - جعفر بن معروف، قال: حدثني سهل بن بحر الفارسي، قال: سمعت الفضل بن شاذان آخر عهدي به يقول: أنا خلف لمن مضى، أدركت محمد بن أبي عمير، وصفوان بن يحيى وغيرهما، وحملت عنهم منذ خمسين سنة، ومضى هشام ابن الحكم رحمه الله، وكان يونس بن عبد الرحمان رحمه الله خلفه، كان يرد على المخالفين، ثم مضى يونس ابن عبد الرحمان ولم يخلف خلفا غير السكاك، فرد على المخالفين حتى مضى رحمه الله، وأنا خلف لهم من بعدهم رحمهم الله .

٣ - محمد بن الحسين بن محمد الهروي، عن حامد بن محمد الأزدي البوشنجي، عن الملقب بغورا من أهل البوزجان - من نيشابور أن أبا محمد الفضل بن شاذان رحمه الله كان وجهه إلى العراق إلى حيث به أبو محمد الحسن ابن علي ﷺ، فذكروا أنه دخل على أبي محمد ﷺ، فلما أراد أن يخرج سقط منه كتاب في حضنه ملفوف في رداءه، فتناوله أبو محمد ﷺ ونظر فيه، وكان الكتاب من تصنيف الفضل بن شاذان، وترحم عليه وذكر أنه قال: اغبط أهل خراسان بمكان الفضل بن شاذان وكونه بين أظهرهم .

٤ - محمد بن الحسين، عن عدة أخبروه، أحدهم أبو سعيد بن محمود الهروي، وذكر أنه سمعه أيضا أبو عبد الله الشاذاني النيسابوري، وذكر له أن أبا محمد ﷺ ترحم عليه ثلاثا، ولأء .

٥ - والفضل بن شاذان رحمه الله كان يروي عن جماعة، منهم: محمد ابن أبي عمير، وصفوان بن يحيى، والحسن بن محبوب، والحسن بن علي ابن فضال، ومحمد ابن إسماعيل بن بزيع، ومحمد بن الحسن الواسطي، ومحمد بن سنان، وإسماعيل بن سهل، وعن أبيه شاذان بن الخليل، وأبي داود المسترق، وعمار بن المبارك، وعثمان بن عيسى، وفضالة بن أيوب، وعلي بن الحكم، وإبراهيم بن عاصم، وأبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، والقاسم بن عروة، وابن أبي نجران.

هذا، وقد ذكر الكشي أخباراً تدل على ذم الفضل بن شاذان، وهي كما يلي:

١ - ذكر أبو الحسن محمد بن إسماعيل البندقي النيسابوري: ان الفضل بن شاذان بن الخليل نفاه عبد الله بن طاهر عن نيسابور، بعد أن دعي به واستعلم كتبه وأمره أن يكتبها، قال: فكتب تحته: الاسلام الشهادتان وما يتلوهما، فذكر أنه يحب أن يقف على قوله في السلف، فقال أبو محمد: أتولى أبا بكر وأتبرأ من عمر، فقال له: ولم تتبرأ من عمر؟ فقال: لاجراجه العباس من الشورى. فتخلص منه بذلك.

أقول: إن اماراة التقية في قول الفضل ظاهرة، ويؤكد ذلك أنه لا يوجد في المسلمين من يتولى أبا بكر ويتبرأ من عمر.

٢ - وقال أبو الحسن علي بن محمد بن قتيبة: ومما وقع عبد الله بن حمدويه البيهقي وكتبته عن رفته: إن أهل نيسابور قد اختلفوا في دينهم وخالف بعضهم بعضاً، وبها قوم يقولون أن النبي ﷺ عرف جميع لغات أهل الأرض ولغات الطيور وجميع ما خلق الله، وكذلك لا بد أن يكون في كل زمان من يعرف ذلك، ويعلم ما يضر الانسان، ويعلم ما يعمل أهل كل بلاد في بلادهم ومنازلهم، وإذا لقي طفلين فيعلم أيهما مؤمن

وأيهما يكون منافقا، وأنه يعرف أسماء جميع من يتولاه في الدنيا وأسماء آبائهم، وإذا رأى أحدهم عرفه باسمه من قبل أن يكلمه، ويزعمون جعلت فداك أن الوحي لا ينقطع، والنبي ﷺ لم يكن عنده كمال العلم، ولا كان عند أحد من بعده، وإذا حدث الشيء في أي زمان كان ولم يكن علم ذلك عند صاحب الزمان، أوحى الله إليه وإليهم، فقال: كذبوا لعنهم الله وافتروا إثما عظيما. وبها شيخ يقال له الفضل بن شاذان يخالفهم في هذه الأشياء وينكر عليهم أكثره، وقوله شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وأن الله عز وجل في السماء السابعة فوق العرش كما وصف نفسه عز وجل، وأنه ليس بجسم فوصفه بخلاف المخلوقين في جميع المعاني، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، وإن من قوله أن النبي ﷺ قد أتى بكمال الدين، وقد بلغ عن الله عز وجل ما أمره به، وجاهد في سبيله وعبده حتى أتاه اليقين، وأنه ﷺ أقام رجلا مقامه من بعده، فعلمه من العلم الذي أوحى الله، يعرف ذلك الرجل الذي عنده من العلم الحلال والحرام وتأويل الكتاب وفصل الخطاب، وكذلك في كل زمان لا بد من أن يكون واحد يعرف هذا، وهو ميراث من رسول الله ﷺ يتوارثونه، وليس يعلم أحد منهم شيئا من أمر الدين إلا بالعلم الذي ورثوه عن النبي ﷺ، وهو ينكر الوحي بعد رسول الله ﷺ. فقال: قد صدق في بعض وكذب في بعض، وفي آخر الورقة: قد فهمنا رحمك الله كل ما ذكرت، ويأبي الله عز وجل أن يرشد أحدكم وأن يرضى عنكم وأنتم مخالفون معطلون، الذين لا يعرفون إماما ولا يتولون وليا، كلما تلاقاكم الله عز وجل برحمته وأذن لنا في دعائكم إلى الحق، وكتبنا إليكم بذلك، وأرسلنا إليكم رسولا لم تصدقوه، فاتقوا الله عباد الله، ولا تلجوا في الضلالة من بعد المعرفة، واعلموا أن الحجة قد لزمت أعناقكم، فاقبلوا

نعمته عليكم تدم لكم بذلك السعادة في الدارين عن الله عز وجل إن شاء الله. وهذا الفضل بن شاذان مالنا وله، يفسد علينا موالينا، ويزين لهم الأباطيل، وكلما كتب إليهم كتابا أعرض علينا في ذلك، وأنا أتقدم إليه أن يكف عنا، وإلا والله سألت الله أن يرميه بمرض لا يندمل جرحه منه في الدنيا ولا في الآخرة، أبلغ موالينا هداهم الله سلامي، وأقرأهم بهذه الرقعة إن شاء الله.

أقول: علي بن محمد بن قتيبة لم يوثق، فالرواية لا يعتمد عليها.

وقال أحمد بن محمد بن يعقوب أبو علي البيهقي رحمه الله: أما ما سألت من ذكر التوقيع الذي خرج في الفضل بن شاذان، إن مولانا عليه السلام لعنه بسبب قوله بالجسم، فإني أخبرك أن ذلك باطل، وإنما كان مولانا أنفذ إلى نيسابور وكيلا من العراق، كان يسمى أيوب بن الناب، يقبض حقوقه. فنزل بنيسابور عند قوم من الشيعة ممن يذهب مذهب الارتفاع والغلو والتفويض كرهت أن أسميهم، فكتب هذا الوكيل يشكو الفضل ابن شاذان بأنه يزعم أنني لست من الأصل، ويمنع الناس من اخراج حقوقه، وكتب هؤلاء النفر أيضا إلى الأصل الشكاية للفضل، ولم يكن ذكروا الجسم ولا غيره، وذلك التوقيع خرج من يد المعروف بالدهقان ببغداد في كتاب عبد الله بن حمدويه البيهقي، وقد قرأته بخط مولاي عليه السلام، والتوقيع هذا: الفضل بن شاذان ماله ولموالي يؤذيهم ويكذبهم، وإني لأحلف بحق آبائي لئن لم يتته الفضل بن شاذان عن مثل ذلك لأرمينه بمرماة لا يندمل جرحه لا في الدنيا ولا في الآخرة. وكان هذا التوقيع بعد موت الفضل بن شاذان بشهرين، وذلك في سنة ستين ومائتين.

قال أبو علي: والفضل بن شاذان كان برستاق بيهق، فورد خبر الخوارج فهرب منهم، فأصابه التعب من خشونة السفر فاعتل ومات منه، فصليت

عليه. أقول: هذا التوقيع مكذوب على الإمام عليه السلام جزماً، إذ كيف يعقل صدور مثل هذا التوقيع بعد وفاة الفضل بشهرين .

ثم قال الكشي: " ووقف بعض من يخالف يونس والفضل وهشاما قبلهم، في أشياء فاستشعر في نفسه بغضهم وعداوتهم وشنأتهم على هذه الرقعة، فطابت نفسه وفتح عينه، وقال: أينكر طعننا على الفضل وهذا إمامه قد أوعده وهدده، وكذب بعض ما وصف، وقد نور الصباح لذي عينين. فقلت له: أما الرقعة فقد عاتب الجميع وعاتب الفضل خاصة وأدبه ليرجع عما عسى قد أتاه من لا يكون معصوماً، وأوعده ولم يفعل شيئاً من ذلك، بل ترحم عليه في حكاية بورق، وقد علمت أن أبا الحسن الثاني وأبا جعفر ابنه بعده عليهما السلام، قد أقر أحدهما أو كلاهما صفوان بن يحيى، ومحمد بن سنان وغيرهما، مما لم يرض بعد عنهما ومدحهما، وأبو محمد الفضل رحمه الله من قوم لم يعرض له بمكره بعد العتاب، على أنه قد ذكرنا أن هذه الرقعة وجميع ما كتب عليه السلام إلى إبراهيم ابن عبدة كان مخرجهما من العمري وناحيته، والله المستعان؟ " . (انتهى) .

أقول: التوقيع المتقدم كان مخرجه المعروف بالدهقان، وهو عروة ابن يحيى المتقدم الكذاب الغالي، فيما كتبه عليه السلام إلى عبد الله بن حمدويه البيهقي، فما في آخر عبارة الكشي من أن مخرجهما العمري فيما كتبه عليه السلام إلى إبراهيم ابن عبدة، لا بد وأن يكون فيه تحريف، والله العالم .

ثم إن الشيخ بعد ذكر ما في الكشي، قال: وقيل: إن للفضل مائة وستين مصنفاً، ذكرنا بعضها في الفهرست (انتهى) .

بقي هنا أمور:

الأول: أن النجاشي ذكر أن الراوي لكتاب الفضل هو علي بن أحمد ابن قتيبة، والشيخ ذكر أنه علي بن محمد بن قتيبة، وكذلك في مشيخة التهذيب والفقيه كما يأتي.

الثاني: أن الشيخ ذكر في المشيخة في طريقه إلى الفضل بن شاذان عدة طرق، في ثلاثة منها علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الفضل بن شاذانص (٥٠) و (٨٦) و (٨٧)، ولكنه لم يوجد رواية عن إبراهيم بن هاشم عن الفضل بن شاذان غير ما رواه في التهذيب: الجزء ٧، عن علي ابن إبراهيم، عن أبيه، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، باب فضل التجارة وآدابها، الحديث ١٩. إلا أن محمد بن يعقوب روى هذه الرواية بعينها، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، بلا واسطة الفضل بن شاذان. ورواها عن محمد بن إسماعيل، عن الفضل ابن شاذان، عن ابن أبي عمير. الكافي: الجزء ٥، باب آداب التجارة من كتاب المعيشة ٥٤، الحديث ٦.

الثالث: أن الصدوق ذكر في الفقيه طريقه إلى الفضل بن شاذان من العلل التي ذكرها عن الرضا عليه السلام، وهذا صريح في روايته عن الرضا عليه السلام. وقد ذكر في العيون: الجزء ٢، بابا وهو الباب ٣٤، فيه ذكر العلل التي رواها الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام، وفي آخر هذا الباب سأل علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، الفضل بن شاذان، وقال: أخبرني عن هذه العلل التي ذكرتها عن الاستنباط والاستخراج، وهي من نتائج العقل أو هي مما سمعته ورويته؟ فقال لي: ما كنت لأعلم مراد الله تعالى بما فرضه، ولا مراد رسول الله ﷺ بما شرع وسن، ولا أعلل ذلك من ذات نفسي، بل سمعتها من مولاي أبي

الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام المرة بعد المرة، والشيء بعد الشيء فجمعتها، فقلت له: فأحدث بها عنك عن الرضا عليه السلام؟ قال: نعم. وفيه أيضاً أنه ذكر أبو عبد الله محمد بن شاذان، عن الفضل ابن شاذان، أنه قال: سمعت هذه العلل من مولاي أبي الحسن بن موسى الرضا عليه السلام فجمعتها متفرقة وألفتها. وذكر في الفقيه: الجزء ١، روايته عن الرضا عليه السلام في عدة موارد منها: باب الأذان والإقامة، الحديث ٩١٥، وباب وصف الصلاة من فاتحتها إلى خاتمتها، الحديث ٩٢٠ و ٩٢٧، وباب علة التقصير في السفر، الحديث ١٣٢٠، وباب صلاة العيدين، الحديث ١٤٨٨، وباب صلاة الكسوف والزلازل، الحديث ١٥١٣. هذا، وظاهر النجاشي، حيث خص والد الفضل بروايته عن الجواد عليه السلام وعلى قول عن الرضا عليه السلام، عدم رواية الفضل عن الرضا عليه السلام، وهو أيضاً ظاهر الشيخ حيث أنه لم يعد الفضل من أصحاب الرضا ولا من أصحاب الجواد عليه السلام، ولكن الظاهر أن ما ذكره الصدوق هو الصحيح، وذلك لقرب عهده وطريقه إلى الفضل، ويؤكد ذلك أن والد الفضل روى عن أبي الحسن الأول عليه السلام، فلا بعد في رواية الفضل نفسه عن الرضا عليه السلام، فقد روى محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن شاذان، عن أبي الحسن موسى عليه السلام. الروضة: الحديث ١٣٨.

الأمر الرابع: أنا لم نجد في الكتب الأربعة رواية للفضل بن شاذان عن المعصوم يعني الرضا عليه السلام غير ما ذكرناه عن الصدوق، وأن جل رواياته عن حماد، وابن أبي عمير، وصفوان، وروايته عن غيرهم نادرة، كما أن روايته عن حريز ورفاعة وهشام غير ثابتة على ما يأتي في

الطبقات. وكيف كان، فطريق الصدوق - قدس سره - إليه: عبد الواحد ابن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه، عن علي بن محمد ابن قتيبة، عن الفضل ابن شاذان النيسابوري، عن الرضا عليه السلام. والطريق ضعيف بعبد الواحد، وعلي بن محمد، كما إن كلا طريقي الشيخ ضعيف، الأول. بعلي بن محمد، والثاني: بحمزة بن محمد ومن بعده. نعم إن طريق الشيخ إليه في المشيخة صحيح .

طبقة في الحديث :

وقع بعنوان الفضل بن شاذان في إسناد كثير من الروايات تبلغ سبعمائة وخمسة وسبعين موردا. فقد روى عن الرضا عليه السلام، وعن أبي ثابت، وابن أبي عمير (ورواياته عنه تبلغ ثلاثمائة وأربعة وأربعين موردا)، وحماد، وحماد بن عيسى (ورواياته عنه تبلغ مائة مورد)، وصفوان (ورواياته عنه تبلغ مائة وأحد عشر موردا)، وصفوان بن يحيى (ورواياته عنه تبلغ مائة وتسعة وثمانين موردا)، وعبد الله بن جبلة، وعبد الله بن الوليد العدني صاحب سفيان، ومحمد بن أبي عمير، ومحمد بن سنان، ومحمد بن يحيى، ويونس. وروى عنه علي بن محمد ابن قتيبة، وعلي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، ومحمد بن إسماعيل. روى بعنوان الفضل بن شاذان النيسابوري، عن الرضا عليه السلام. الفقيه: الجزء ١، باب علة التقصير في السفر، الحديث ١٣٢٠، وباب صلاة العيدين، الحديث ١٤٨٨. وروى عن صفوان بن يحيى، وروى عنه محمد ابن إسماعيل. الكافي: الجزء ١، كتاب فضل العلم ٢، باب صفة العلماء ٥، الحديث ٤.

اختلاف الكتب:

روى الشيخ بسنده، عن العباس بن المغيرة، عن الفضل بن شاذان،

عن ابن أبي عمير. التهذيب: الجزء ٣، باب الزيادات من الصلاة، الحديث ٤٨٨، وهنا اختلاف مع استبصاره، تقدم في العباس بن المغيرة. وروى بسنده أيضا، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير. التهذيب: الجزء ٧، باب فضل التجارة وآدابها، الحديث ١٩. كذا في الطبعة القديمة أيضا ولكن في الكافي: الجزء ٥، كتاب المعيشة ٢، باب آداب التجارة ٥٤، الحديث ٦، علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، جميعا، عن ابن أبي عمير، وهو الصحيح بقرينة سائر الروايات. وروى أيضا بسنده، عن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، وعلي بن إبراهيم، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام. التهذيب: الجزء ٣، باب العمل في ليلة الجمعة ويومها، الحديث ٧٧. كذا في الطبعة القديمة أيضا، ولكن في الكافي: الجزء ٣، كتاب الصلاة ٤، باب وجوب الجمعة ٦٨، الحديث ٦، محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه، جميعا، عن حماد بن عيسى، عن حريز، وهو الصحيح الموافق للوافي والوسائل. وروى أيضا بسنده، عن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، جميعا، عن رفاعه بن موسى، عن أبي عبد الله عليه السلام. التهذيب: الجزء ٨، باب حقوق الأولاد بالآباء، الحديث ٦١٦، والاستبصار: الجزء ٣، باب أن الرجل إذا اشترى جارية حبلى. الحديث ١٢٩٨. وهنا اختلاف تقدم في رفاعه بن موسى. وروى أيضا بسنده، عن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن أبي جعفر عليه السلام. التهذيب: الجزء ٧، باب تفصيل أحكام النكاح، الحديث ١٠٨٠، والاستبصار: الجزء ٣، باب تحليل المتعة، الحديث ٥٠٨، إلا أن فيه: الفضل بن شاذان، عن ابن مسكان، عن أبي جعفر عليه السلام، وما في

التهذيب هو الصحيح الموافق للكافي: الجزء ٥، كتاب النكاح ٣، باب أبواب المتعة ٩٤، الحديث ٢، بقرينة سائر الروايات والوافي والوسائل. وروى أيضا بسنده، عن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن هشام بن الحكم. التهذيب: الجزء ٩، باب وصية الانسان لعبده، الحديث ٨٨٦. كذا في الطبعة القديمة أيضا، ولكن في الكافي: الجزء ٧، كتاب الوصايا ١، باب أن المدبر من الثلث ١٦، الحديث ٢، فضل ابن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، وهو الصحيح الموافق للفقهاء: الجزء ٤، باب نواذر الوصايا، الحديث ٦١٨، بقرينة سائر الروايات. ثم روى الكليني عن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان، عن ابن أبي عمير، جميعا، عن معاوية بن عمار. الكافي: الجزء ٤، كتاب الحج ٣، باب صلاة الاحرام وعقده ٨٠، الحديث ٢. كذا في الطبعة القديمة والمرآة أيضا، ولكن الصحيح: صفوان وابن أبي عمير، بقرينة كلمة جميعا، الموافق للتهذيب: الجزء ٥، باب صفة الاحرام، الحديث ٢٥٣، والوافي والوسائل أيضا. وروى أيضا عن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن سفيان، عن ابن مسكان. الكافي: الجزء ٦، كتاب الطلاق ٢، باب المبراة ٦٤، الحديث ٥ كذا في هذه الطبعة، ولكن في الطبعة القديمة والمرآة والوافي والوسائل: صفوان، بدل سفيان، وهو الصحيح بقرينة سائر الروايات.^(١)

وقال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٩٣٥٦ - ٩٣٥٥ - ٩٣٧٤ - الفضل بن شاذان: بن الخليل أبو محمد

الأزدي النيشابوري - من أصحاب الهادي والعسكري عليه السلام - ثقة - صنف

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٤ - ص ٣٠٩ - ٣١٢.

كتبا كثيرة - قال النجاشي .. وذكر الكشي "الكنجي" انه صنف ١٨٠ كتابا - روى في كامل الزيارات - طريق الصدوق اليه ضعيف - للشيخ اليه ٣ طرق الصحيح منها فقط طريقه اليه في المشيخة - روى ٥٧٥ رواية، منها عن الرضا عليه السلام روى بعنوان الفضل بن شاذان النيشابوري أيضا. ^(١) وفي الختام: نود ان نذكر القارئ الكرام بنقطتين:

الاولى: ان ممن روى كتب الفضل بن شاذان: حيدر بن شعيب بن عيسى الطالقاني، خاصي، نزيل بغداد، يكنى أبا القاسم. روى عنه التلعكبري وسمع منه سنة ست وعشرين وثلاثمائة، وقال: روى كتب الفضل بن شاذان عن أبي عبد الله محمد بن نعيم بن شاذان المعروف بالشاذاني ابن أخ الفضل، وله منه إجازة. ^(٢)

وقال الشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني في منتهى المقال في احوال الرجال:

وابن شعيب يروي عن محمد بن نعيم بن شاذان المعروف بالشاذاني، ابن أخ الفضل، ويروي كتب الفضل بن شاذان عن محمد بن نعيم هذا. ^(٣) وعرف محمد باقر الوحيد البهبهاني في تعليقه على منهج المقال: محمد بن نعيم شاذان فقال: أبو عبد الله الشاذاني، ابن أخ الفضل، مضى في محمد بن احمد بن نعيم وفي مصط مضى بعنوانه. ^(٤)

(١) المفيد من معجم رجال الحديث - لحممد الجواهري - ص ٤٥٦.

(٢) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ٤٢٣.

(٣) منتهى المقال في احوال الرجال - للشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني - ج ٣ - ص

١٥٢.

(٤) تعليقه على منهج المقال - لمحمد باقر الوحيد البهبهاني - ص ٣٣١، والرمز (مصط)

عبارة عن كتاب (نقد الرجال، تصنيف الأمير المصطفى)، كما ذكره في الفائدة الرابعة

ولقد عثر الأخ سماحة الفاضل الشيخ عقيل العنّابي، العالم في مدينة سوق الشيوخ العراقية، على ختم قديم، عليه عبارة: (محمد بن شاذان)، يعود تاريخه الى ما يقارب عصر الغيبة الصغرى، ولعله هو ختم محمد ابن نعيم بن شاذان، المعروف بالشاذاني، ابن أخ الفضل بن شاذان، والذي يروي كتب الفضل بن شاذان، والله العالم.



وقد ترجم له في موسوعة طبقات الفقهاء، بما نصه:

١١٢١ - محمد بن شاذان بن نعيم الشاذاني، أبو عبد الله النيسابوري. تلميذ الفضل بن شاذان. عُذ من أصحاب الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام، وأدرك الغيبة الصغرى، فكان من وكلاء الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) وتمن وقف على كراماته. روى عنه حيدر بن شعيب كتب الفقيه المتكلم الفضل بن شاذان، وهي كتب كثيرة في الفقه والكلام، عاش في النصف الثاني من القرن الثالث.^(١)

النقطة الثانية: ان للفضل بن شاذان كتابا في العلل، رواه من رواياته، سنورده بتمامه في آخر هذه الترجمة.

من مقدمة الكتاب.

(١) موسوعة طبقات الفقهاء - للجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام - ج ٣ - ص

من رواياته:

بالاسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

١ - أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن صفوان، عن عبد الرحمن ابن الحجاج، عن رجل، عن علي بن الحسين عليه السلام: في المتوفي عنها زوجها ولم يدخل بها، قال: لها نصف الصداق ولها الميراث وعليها العدة. ^(١)
وبالاسناد عن الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام:

(١٥٨٥) ٢ - محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل بن يسار قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يأمر الصبيان يجمعون بين المغرب والعشاء الآخرة ويقول: هو خير من أن يناموا عنها. ^(٢)

وبالاسناد عن الشيخ الطوسي في اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي):

١٨٤ - قال الفضل بن شاذان: ولم يكن في زمن علي بن الحسين عليه السلام في أول أمره الا خمسة أنفس: سعيد بن جبير، سعيد بن المسيب، محمد بن جبير بن مطعم، يحيى بن أم الطويل، أبو خالد الكابلي واسمه وردان ولقبه كنكر، سعيد بن المسيب رباه أمير المؤمنين عليه السلام، وكان حزن جد سعيد أوصى أمير المؤمنين عليه السلام. ^(٣)

ومما رواه الفضل بن شاذان عن محمد بن أبي عمير عن الإمام

(١) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٧ - ص ١٣٣.

(٢) تهذيب الأحكام - للشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٣٨٠.

(٣) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) - للشيخ الطوسي - ج ١ - ص ٣٣٢.

السجاد عليه السلام هو حديث العرش ^(١) وهو مارواه.

السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

إن الفضل بن شاذان ذكر: أن الذي أدرك إمامة علي بن الحسين عليه السلام: هو محمد بن جبير بن مطعم، قاله الكشي في ترجمة سعيد بن المسيب. ^(٢) وبالإسناد عن الشيخ الصدوق في التوحيد، باب أن العرش خلق أرباعاً:

١ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن إسماعيل، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي الطفيل، عن أبي جعفر، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: إن الله عز وجل خلق العرش أرباعاً ^(٣)، لم يخلق

(١) راجع بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٥٥ - ص ٢٦.

(٢) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ٤ - ص ٣٥٦.

(٣) العرش - في اللغة - بمعنى سرير السلطنة، ومنه قوله تعالى: (أيكم يأتيني بعرشها) وبمعنى السقف وأعالى البناء، ومنه قوله تعالى: (وهي خاوية على عروشها) ويأتي مصدراً بمعان، ويستعمل مجازاً واستعارة لمعان، وفسر في بعض الأخبار كالحديث الأول من الباب التاسع والأربعين بعلمه تعالى، لا علمه الذاتي الذي هو عين ذاته، بل العلم الذي أعطى أول من خلق وحمل عليه، وعلى هذا فكونه أرباعاً باعتبار أصول العلم كله وأركانه التي هي أربع كلمات من كلمات التوحيد، كما أشير إلى هذا في حديث رواه العلامة المجلسي - رحمه الله - في الرابع عشر من البحار عن الفقيه والعلل والمجالس عن الصادق عليه السلام (أنه سئل لم سمي الكعبة كعبة؟ قال لأنها مربعة، ف قيل له: لم صارت مربعة؟ قال لأنها بحذاء البيت المعمور وهو مربع، ف قيل له: ولم صار البيت المعمور مربعاً؟ قال: لأنه بحذاء العرش وهو مربع، ف قيل له: ولم صار العرش مربعاً؟ قال: لأن الكلمات التي بني عليها الإسلام أربع: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر. وحقيقة هذا العلم نور ينور به ما دون العرش من الموجودات كما أشير في حديث الباب وفيما رواه الكليني - رحمه الله - في باب العرش

قبله إلا ثلاثة أشياء: الهواء والقلم والنور، ثم خلقه من أنوار مختلفة: فمن ذلك النور نور أخضر اخضرت منه الخضرة ونور أصفر اصفرت منه الصفرة، ونور أحمر احمرت منه الحمرة، ونور أبيض وهو نور الأنوار، ومنه ضوء النهار. ثم جعله سبعين ألف طبق، غلظ كل طبق كأول العرش إلى أسفل السافلين، ليس من ذلك طبق إلا يسبح بحمد ربه ويقدسه بأصوات مختلفة وألسنة غير مشتبهة، ولو أذن للسان منها فأسمع شيئاً مما تحته لهدم الجبال والمدائن والحصون ولخسف البحار ولأهلك ما دونه، له ثمانية أركان، على كل ركن منها من الملائكة ما لا يحصي عددهم إلا الله عز وجل، يسبحون الليل والنهار لا يفترون، ولو حس شيء مما فوقه ما قام لذلك طرفة عين بينه وبين الاحساس الجبروت والكبرياء والعظمة والقدس والرحمة ثم العلم وليس وراء هذا مقال. ^(١)

وبالاسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

٤١ - تفسير علي بن إبراهيم: عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي الطفيل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء رجل إلى أبي علي بن الحسين عليه السلام فقال له: إن ابن عباس يزعم أنه

والكرسي من الكافي في حديث الجاثليق عن أمير المؤمنين عليه السلام: (إن العرش خلقه الله من أنوار أربعة: نور أحمر منه احمرت الحمرة ونور أخضر منه اخضرت الخضرة ونور أصفر منه اصفرت الصفرة ونور أبيض البياض، وهو العلم الذي حمله الله الحمله، وذلك نور من عظمته، فبعظمته ونوره أبصر قلوب المؤمنين، وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون، وبعظمته ونوره ابتغى من في السماوات والأرض من جميع خلائقه إليه الوسيلة بالأعمال المختلفة والأديان المشتبهة، والعلم عند الله وعند صفوته.

يعلم كل آية نزلت في القرآن في أي يوم نزلت وفيمن نزلت ! فقال أبي (عليه السلام):
 سله فيمن نزلت: (ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا). (الاسراء: ٧٢) ؟ وفيمن نزلت: (ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن
 أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم) (هود: ٣٤) ؟ وفيمن نزلت: (يا
 أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا). (آل عمران: ٢٠٠) ؟ .

فأتاه الرجل فسأله، فقال: وددت أن الذي أمرك بهذا واجهني به
 فأسأله عن العرش مم خلقه الله؟ وكم هو؟ وكيف هو ؟ .

فانصرف الرجل إلى أبي (عليه السلام)، فقال أبي (عليه السلام): فهل أجابك بالآيات ؟
 قال: لا، قال أبي: لكن أجيبك فيها بعلم ونور غير المدعي ولا المتحل،
 أما قوله (ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا)
 ففيه نزلت وفي أبيه، وأما قوله (ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح
 لكم) ففي أبيه نزلت، وأما الأخرى ففي ابنه نزلت وفينا، ولم يكن
 الرباط الذي أمرنا به، وسيكون ذلك من نسلنا المرباط، ومن نسله
 المرباط.

وأما ما سأل عنه من العرش مم خلقه الله؟ فإن الله خلقه أرباعا، لم
 يخلق قبله إلا ثلاثة أشياء: الهواء، والقلم، والنور، ثم خلقه من ألوان
 أنوار مختلفة من ذلك النور: نور أحضر منه اخضرت الخضرة، ونور
 أصفر منه أصفرت الصفرة، ونور أحمر منه احمرت الحمرة، ونور أبيض
 وهو نور الأنوار، ومنه ضوء النهار، ثم جعله سبعين ألف طبق، غلظ
 كل طبق كأول العرش إلى أسفل السافلين، ليس من ذلك طبق إلا يسبح
 بحمد ربه ويقدسه بأصوات مختلفة وألسنة غير مشتبهة، لو أذن للسان
 واحد فأسمع شيئا مما تحته لهدم الجبال والمدائن والحصون، وكشف

البحار ولهلك ما دونه. له ثمانية أركان، يحمل كل ركن منها من الملائكة ما لا يحصي عددهم إلا الله. يسبحون بالليل والنهار لا يفترون، ولو أحس حس شيء مما فوقه ما قام لذلك طرفة عين، بينه وبين الإحساس حجب الجبروت والكبرياء والعظمة والقدس والرحمة والعلم، وليس وراء هذا مقال.

لقد طمع الحائر في غير مطمع، أما إن في صلبه وديعة قد ذرئت لنار جهنم، فيخرجون أقواما من دين الله، وستصبغ الأرض بدماء أفراخ من أفراخ آل محمد، تنهض تلك الفراخ في غير وقت، وتطلب غير مدرك، ويرابط الذين آمنوا، ويصبرون ويصابرون، حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين.

الكشي: عن جعفر بن معروف، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى مثل ما رواه علي بن إبراهيم... إلى آخر الخبر.

وقال أيضا: حدثني علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن محمد ابن أبي عمير، قال: جاء رجل إلى علي بن الحسين عليه السلام وذكر نحوه. ^(١) وبالاِسناد عن الشيخ علي الكوراني العاملي في معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام، حول الحرب والطاعون قبل ظهور المهدي عليه السلام :

٥٧٤ - (بين يدي القائم موت أحمر، وموت أبيض، وجراد في حينه، وجراد في غير حينه، أحمر كالدم. فأما الموت الأحمر فبالسيف، وأما الموت الأبيض فالطاعون):

٥٧٤ - المصادر: * الفضل بن شاذان: على ما في غيبة الطوسي.*:

النعماني: ص ٢٧٧ - ٢٧٨ ب ١٤ ح ٦١ - أخبرنا علي بن الحسين قال:

(١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٥٥ - ص ٢٤ - ٢٦.

أخبرنا محمد بن يحيى، عن محمد بن حسان الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن علي بن محمد بن الأعمى الأزدي، عن أبيه، عن جده قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام.^(١)

السيد الخوئي في معجم رجال الحديث: بعد نقله حديث العرش مانصه أقول: جعفر بن معروف لم يوثق. " حدثني أبو الحسن علي بن محمد بن قتيبة، قال: حدثنا الفضل بن شاذان، عن محمد بن أبي عمير، قال: جاء رجل إلى علي بن الحسين عليهما السلام وذكر نحوه.^(٢)

وبالاسناد عن حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي في تاريخ جرجان: (٢٦٣) الحسن بن الحسين الجرجاني الشاعر حدثنا أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم العلوي بواسط حدثنا الحسن بن الحسين الجرجاني الشاعر حدثني أحمد بن الحسين حدثني الفضل بن شاذان النيسابوري بإسناد له رفعه عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده قال: إن الله فرض على العالم الصلاة على رسول الله ﷺ وقرننا به، فمن صلى على رسول الله ﷺ ولم يصل علينا لقي الله تعالى وقد بتر الصلاة عليه وترك أوامره.^(٣) وقال السيد فاخر موسوي في التجلي الأعظم، في ذكر من الأعلام العامة الذين رووا أحاديث النهي عن الصلاة البتراء:

ومن أعلام العامة الذين رووا ذلك العلامة أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي، المتوفى ٤٣٧ هـ في كتاب تاريخ جرجان، ص (١٤٨)، في ترجمة الحسن بن الحسين الشاعر قال: حدثنا أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم العلوي بواسط، حدثنا الحسن بن الحسين الجرجاني

(١) معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام - للشيخ علي الكوراني العاملي - ج ٣ - ص ٢٠.

(٢) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١١ - ص ٢٥٠ - ٢٥١.

(٣) تاريخ جرجان - حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي - ص ١٨٩.

الشاعر، حدثني أحمد بن الحسين، حدثني الفضل بن شاذان النيسابوري بإسناد له رفعه عن علي بن الحسين عن أبيه جده قال: [إن الله فرض على العالم الصلاة على رسول الله ﷺ وقرننا به...].

أقول: والعالم المقصود فيه جميع الخلق وتأييده الأحاديث التي تنسب الصلاة إلى كل شيء. وفي الحديث التالي تصريح في نسبة أصل الصلاة إلى كل شيء، فقد نقل الفيض الكاشاني رضوان الله عليه في الوافي عن الكافي بسند صحيح عن أبي بصير عن الإمام الصادق عليه الصلاة والسلام أنه قال: [إذا ذكر النبي ﷺ فأكثرُوا الصلاة عليه، فإنه من صلى على النبي صلاة واحدة صلى الله عليه ألف صلاة في ألف صف من الملائكة، ولم يبق شيء خلقه إلا صلى على ذلك العبد لصلاة الله عليه، وصلاة ملائكته. فمن لم يرغب في هذا فهو جاهل، مغرور. قد برئ الله منه، ورسوله، وأهل بيته.^(١)

وقال أيضا:

ومن الأعلام العامة الذين رووا أحاديث النهي عن الصلاة البتراء العلامة أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي المتوفي ٤٣٧ هـ في كتاب [تاريخ جرجان]، ج: ١، ص: ١٨٩، في ترجمة الحسن بن الحسين الجرجاني الشاعر قال: حدثنا أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم العلوي بواسط، حدثنا الحسن بن الحسين الجرجاني الشاعر، حدثني أحمد بن الحسين، حدثني الفضل بن شاذان النيسابوري بإسناد له رفعه عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده قال: [إن الله فرض على العالم الصلاة على رسول الله ﷺ، وقرننا به فمن صلى على رسول الله ﷺ ولم

(١) التجلي الأعظم - سيد فاخر موسوي - ص ١٠٣ - ١٠٤.

يصل علينا لقي الله تعالى وقد بتر الصلاة عليه وترك أوامره.^(١)

وبالاسناد عن السيد المرعشي في شرح إحقاق الحق:

ومنهم العلامة المؤرخ أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي المتوفي سنة ٤٣٧ في " تاريخ الجرجان " (ص ١٤٨ ط حيدرآباد) قال: حدثنا أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم العلوي بواسط، حدثنا الحسن بن الحسين الجرجاني الشاعر، حدثني أحمد بن الحسين، حدثني الفضل بن شاذان النيسابوري بإسناد له رفعه عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده قال: إن الله فرض على العالم الصلاة على رسول الله ﷺ وقرننا به فمن صلى على رسول الله ﷺ ولم يصل علينا لقي الله تعالى وقد بتر الصلاة عليه وترك أوامره.^(٢)

ومن رواياته:

بالاسناد عن الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا ﷺ، الباب (٣٤)، باب العلل التي ذكر الفضل بن شاذان في آخرها: أنه سمعها من الرضا علي بن موسى ﷺ مرة بعده مرة وشيئا بعد شيء، فجمعها وأطلق لعلي ابن محمد بن قتيبة النيسابوري روايتها عنه عن الرضا ﷺ:

١ - حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة، قال: حدثني أبو الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال: قال أبو محمد الفضل ابن شاذان النيسابوري: وحدثنا الحاكم أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان عن عمه أبي عبد الله محمد بن شاذان، قال: قال الفضل بن

(١) التجلي الأعظم - سيد فاخر موسوي - ص ٣٣٥.

(٢) شرح إحقاق الحق - للسيد المرعشي - ج ٩ - ص ٦٣٧ - ٦٣٨.

شاذان:

إن سأل سائل فقال: أخبرني، هل يجوز أن يكلف الحكيم عبده فعلاً
[من] الأفاعيل لغير علة ولا معنى؟

قيل له: لا يجوز ذلك، لأنه حكيم غير عابث ولا جاهل .

فإن قال قائل: فأخبرني لم كلف الخلق؟

قيل: لعل كثيرة.

فإن قال قائل: فأخبرني عن تلك العلل معروفة موجودة هي أم غير
معروفة ولا موجودة؟

قيل: بل معروفة موجودة عند أهلها .

فإن قال: أتعرفونها أنتم أم لا تعرفونها؟

قيل لهم: منها ما نعرفه ومنها ما لا نعرفه .

فإن قال قائل: فما أول الفرائض؟

قيل له: الاقرار بالله وبرسوله وحجته وبما جاء من عند الله عز
وجل.

فإن قال قائل: لم أمر الخلق بالاقرار بالله وبرسوله وبحججه وبما
جاء من عند الله عز وجل؟

قيل: لعل كثيرة، منها: أن من لم يقرب الله عز وجل ولم يجتنب
معاصيه ولم يتته عن ارتكاب الكبائر ولم يراقب أحدا فيما يشتهي ويستلذ
من الفساد والظلم وإذا فعل الناس هذه الأشياء وأرتكب كل إنسان ما
يشتهي ويهواه من غير مراقبة لأحد، كان في ذلك فساد الخلق أجمعين
ووثوب بعضهم بعض فغضبوا الفروج والأموال وأباحوا الدماء
والنساء وقتل بعضهم على بعضا من [غير] حق ولا جرم فيكون في
ذلك خراب الدنيا وهلاك الخلق وفساد الحرث والنسل.

ومنها: أن الله عز وجل حكيم ولا يكون الحكيم ولا يوصف بالحكمة إلا الذي يحظر الفساد ويأمر بالصلاح ويزجر عن الظلم وينهي عن الفواحش، ولا يكون حظر الفساد والامر بالصلاح والنهي عن الفواحش إلا بعد الاقرار بالله عز وجل ومعرفة الأمر والناهي. ولو ترك الناس بغير إقرار بالله عز وجل ولا معرفته لم يثبت أمر بصلاح ولا نهي عن فساد، إذ لا أمر ولا ناهي.

ومنها: إنا وجدنا الخلق قد يفسدون بأمر باطنة مستورة عن الخلق فلو لا الاقرار بالله وخشيته بالغيب لم يكن أحد إذا خلا بشهوته وإرادته يراقب أحدا في ترك معصية وانتهاك حرمة وارتكاب كبيرة - إذا كان فعله ذلك مستورا عن الخلق - مراقب لأحد، فكان يكون في ذلك خلاف الخلق أجمعين، فلم يكن قوام الخلق وصلاحهم إلا بالاقرار منهم بعليم خبير يعلم السر وأخفى أمر بالصلاح ناه عن الفساد ولا تخفى عليه خافية ليكون في ذلك انزجار لهم عما يخلون من أنواع الفساد.

فإن قال قائل: فلم وجب عليهم معرفة الرسل والاقرار بهم والاذعان لهم بالطاعة؟

قيل: لأنه لما أن لم يكن في خلقهم وقواهم ما يكملون به مصالحهم والصانع متعاليا عن أن يرى وكان ضعفهم وعجزهم إدراكه ظاهرا لم يكن بد لهم من رسول بينه وبينهم معصوم يؤدي إليهم أمره ونهيه وأدبه ويقفهم على ما يكون به اجترار منافعهم ومضارهم، فلو لم يجب معرفته وطاعته لم يكن لهم في مجيئ الرسول منفعة ولا سد حاجة، ولكان يكون إتيانه عبثا لغير منفعة وصلاح، وليس هذا من صفة الحكيم الذي أتقن كل شيء.

فإن قال قائل: فلم جعل أولي الامر وأمر بطاعتهم؟

قيل: لعل كثيرة، منها: أن الخلق لما وقفوا على حد محدود وأمروا أن لا يتعدوا ذلك الحد لما فيه من فسادهم لم يكن يثبت ذلك ولا يقوم إلا بان يجعل عليهم فيه أمينا يمنعهم من التعدي والدخول فيما حظر عليهم لأنه لو لم يكن ذلك لكان أحد لا يترك لذته ومنفعته لفساد غيره فجعل قيا يمنعهم من الفساد وقيم فيهم الحدود والاحكام.

ومنها: انا لا نجد فرقة من الفرق ولا ملة من الملل بقوا وعاشوا إلا بقيم ورئيس ولما لا بد لهم منه في أمر الدين والدنيا فلم يجز في حكمة الحكيم أن يترك الخلق مما يعلم أنه لا بد له منه ولا قوام لهم إلا به فيقاتلون به عدوهم ويقسمون فيهم وقيم لهم جمعهم وجماعتهم ويمنع ظالمهم من مظلومهم.

ومنها: أنه لو لم يجعل لهم إماما قيا أمينا حافظا مستودعا لدرست الملة وذهب الدين وغير السنن والاحكام ولزاد فيه المبتدعون ونقص منه الملحدون وشبهوا ذلك على المسلمين، لأنا وجدنا الخلق منقوصين محتاجين غير كاملين [لـ] اختلافهم واختلاف أهوائهم وتشتت أنحاءهم، فلو لم يجعل لهم قيا حافظا لما جاء به الرسول ﷺ لفسدوا نحو ما بينا وغير الشرائع والسنن والاحكام والايمان، وكان في ذلك فساد الخلق أجمعين .

فإن قال قائل: فلم لا يجوز أن لا يكون في الأرض إمامان في وقت واحد وأكثر من ذلك ؟

قيل: لعل، منها: أن الواحد يختلف فعله وتدبيره والاثنين لا يتفق فعلهما وتدبيرهما وذلك انا لم نجد اثنين إلا يختلفي الهمم والإرادة فإذا كانا اثنين ثم اختلفت هممهما وإرادتهما وتدبيرهما وكانا كلاهما مفترضي الطاعة لم يكن أحدهما أولى بالطاعة من صاحبه، فكان يكون في ذلك

اختلاف الخلق والتشاجر والفساد، ثم لا يكون أحد مطيعاً لأحدهما إلا وهو عاص للآخر، فتعم معصية أهل الأرض ثم لا يكون لهم مع ذلك السبيل إلى الطاعة والايان ويكونون إنما أتوا في ذلك من قبل الصانع الذي وضع لهم باب الاختلاف والتشاجر والفساد إذ أمرهم باتباع المختلفين .

ومنها: أنه لو كانا إمامين لكان لكل من الخصمين أن يدعو إلى غير الذي يدعو إليه صاحبه في الحكومة، ثم لا يكون أحدهما أولى بان يتبع صاحبه فيبطل الحقوق والاحكام والحدود.

ومنها: أنه لا يكون واحد من الحجتين أولى بالنطق والحكم والأمر والنهي من الآخر، وإذا كان هذا كذلك وجب عليهما أن يتديا بالكلام وليس لأحدهما أن يسبق صاحبه بشيء إذا كانا في الإمامة شرعاً واحداً، فإن جاز لأحدهما السكوت جاز السكوت للآخر، وإذا جاز لهما السكوت بطلت الحقوق والاحكام وعطلت الحدود وصار الناس كأنهم لا إمام لهم .

فإن قال قائل: فلم لا يجوز أن يكون الإمام من غير جنس الرسول

ﷺ ؟

قيل: لعل، منها: أنه لما كان الإمام مفترض الطاعة لم يكن بد من دلالة تدل عليه وتميزه، بها من غيره وهي القرابة المشهورة والوصية الظاهرة ليعرف من غيره ويهتدي إليه بعينه .

ومنها: أنه لو جاز في غير جنس الرسول لكان قد فضل من ليس برسول على الرسل، إذ جعل أولاد الرسول أتباعاً لأولاد أعدائه كأبي جهل وابن أبي معيط، لأنه قد يجوز بزعمهم أن ينتقل في أولادهم إذا كانوا مؤمنين، فيصير أولاد الرسول تابعين وأولاد أعداء الله وأعداء

رسوله متبوعين، فكان الرسول أولى بهذه الفضيلة من غيره وأحق. ومنها: أن الخلق إذا أقروا للرسول بالرسالة وأذعنوا له بالطاعة لم يتكبر أحد منهم عن أن يتبع ولده ويطيع ذريته ولم يتعاضم ذلك في أنفس الناس، وإذا كان ذلك في غير جنس الرسول كان كل واحد في نفسه أنهم أولى به من غيره. ودخلهم من الكبر ولم تسنح أنفسهم بالطاعة لمن هو عندهم دونهم، فكان يكون ذلك داعية لهم إلى الفساد والتفاق والاختلاف. فإن قال قائل: فلم وجب عليهم الاقرار والمعرفة بأن الله واحد أحد؟

قيل: لعل، منها: إنه لو لم يجب عليهم الاقرار والمعرفة لجاز لهم أن يتوهموا مدبرين أو أكثر من ذلك، وإذا جاز ذلك لم يهتدوا إلى الصانع لهم من غيره لأن كل انسان منهم كان لا يدري لعلّ إنما يعبد غير الذي خلقه ويطيع غير أمره، فلا يكونون على حقيقة من صانعهم وخالقهم ولا يثبت عندهم أمر أمر ولا نهى ناه، إذا لا يعرف الامر بعينه ولا الناهي من غيره.

ومنها: أنه لو جاز أن يكون اثنين لم يكن أحد الشريكين أولى بأن يعبد ويطاع من الآخر، وفي إجازة أن يطاع ذلك الشريك إجازة أن لا يطاع الله، وفي إجازة أن لا يطاع الله كفر بالله وبجميع كتبه ورسله وإثبات كل باطل وترك كل حق وتحليل كل حرام وتحريم كل حلال والدخول في كل معصية والخروج من كل طاعة وإباحة كل فساد وإبطال كل حق.

ومنها: أنه لو جاز أن يكون أكثر من واحد لجاز لإبليس أن يدعي أنه ذلك الآخر، حتى يضاد الله تعالى في جميع حكمه ويصرف العباد إلى نفسه، فيكون في ذلك أعظم الكفر وأشد التفاق.

فإن قال قائل: فلم وجب عليهم الاقرار بالله بأنه ليس كمثله شيء؟

قيل: لعل، منها: أن لا يكونوا قاصدين نحوه بالعبادة والطاعة دون غيره، غير مشتبه عليهم أمر ربهم وصانعهم ورازقهم. وأنهم لولا يعلموا أنه ليس كمثله شيء لم يدروا لعل ربهم وصانعهم هذه الأصنام التي نصبها لهم آباؤهم، والشمس والقمر والنيران إذا كان جائزا أن يكون عليهم مشتبه، وكان يكون في ذلك الفساد وترك طاعته كلها، وارتكاب معاصيه كلها على قدر ما يتناهى إليهم من أخبار هذه الأرباب وأمرها ونهيها. ومنها: أنه لو لم يجب عليهم أن يعرفوا أن ليس كمثله شيء، لجاز عندهم أن يجري عليه ما يجري على المخلوقين من العجز والجهل والتغيير والزوال والفناء والكذب والاعتداء ومن جازت عليه هذه الأشياء لم يؤمن فئاته ولم يوثق بعدله ولم يحقق قوله وأمره ونهيه ووعدده ووعيدته وثوابه وعقابه وفي ذلك فساد الخلق وإبطال الربوبية .

فإن قال قائل: لم أمر الله العباد ونهاهم ؟

قيل: لأنه لا يكون بقاؤهم وصلاحهم إلا بالأمر والنهي والمنع من الفساد والتغاصب.

فإن قال قائل: فلم تعبدهم ؟

قيل: لئلا يكونوا ناسين لذكره ولا تاركين لأدبه ولا لاهين عن أمره ونهيه إذا كان فيه صلاحهم وقوامهم فلو تركوا بغير تعبد لطلال عليهم الأمد فقصت قلوبهم.

فإن قال قائل: فلم أمروا بالصلاة ؟

قيل: لأن في الصلاة الاقرار بالربوبية وهو صلاح عام لان فيه خلع الأنداد والقيام بين يدي الجبار بالذل والاستكانة والخضوع والخشوع والاعتراف وطلب الإقالة من سالف الذنوب ووضع الجبهة على الأرض كل يوم وليلة ليكون العبد ذاكرة الله غير ناس له ويكون خاشعا وجلا

متذللًا طالبًا راغبًا في الزيادة للدين والدنيا، مع ما فيه من الانزجار عن الفساد. وصار ذلك عليه في كل يوم وليلة لئلا ينسى العبد مديره وخالفه فيبطر ويطغى، وليكون في طاعة خالفه والقيام بين يدي ربه زاجرًا له عن المعاصي وحاجزًا ومانعًا له عن أنواع الفساد.

فإن قال قائل: فلم أمروا بالوضوء وبُدى به؟

قيل له: لأن يكون العبد طاهرًا إذا قام بين يدي الجبار وعند مناجاته إياه، مطيعًا له فيما أمره، نقيًا من الأدناس والنجاسة، مع ما فيه من ذهاب الكسل وطرده النعاس وتزكية الفؤاد للقيام بين يدي الجبار.

فإن قال قائل: فلم وجب ذلك على الوجه واليدين والرأس والرجلين؟

قيل: لأن العبد إذا قام بين يدي الجبار فإنما ينكشف عن جوارحه ويظهر ما وجب فيه الوضوء وذلك بأنه بوجهه يسجد ويخضع وييده يسأل ويرغب ويرهب ويتبتل وينسك وبرأسه يستقبل في ركوعه وسجوده وبرجليه يقوم ويقعد.

فإن قال قائل: فلم وجب الغسل على الوجه واليدين وجعل المسح على الرأس والرجلين، ولم يجعل ذلك غسلًا كله أو مسحًا كله؟

قيل: لعل شتى، منها: أن العبادة العظمى إنما هي الركوع والسجود وإنما يكون الركوع والسجود بالوجه واليدين لا بالرأس والرجلين.

ومنها: أن الخلق لا يطيقون في كل وقت غسل الرأس والرجلين ويشتد ذلك عليهم في البرد والسفر والمرض وأوقات من الليل والنهار، وغسل الوجه واليدين أخف من غسل الرأس والرجلين، وضعت نما الفرائض على قدر أقل طاقة من أهل الصحة ثم عم فيها القوي والضعيف.

ومنها: أن الرأس والرجلين ليس هما في كل وقت باديان ظاهران

كالوجه واليدين لموضع العمامة والخفين وغير ذلك .

فإن قال قائل: فلم وجب الوضوء مما خرج من الطرفين خاصة ومن النوم، دون سائر الأشياء ؟

قيل: لأن الطرفين هما طريق النجاسة، وليس للانسان طريق تصيبه النجاسة من نفسه إلا منهما، فأمروا بالطهارة عندما تصيبهم تلك النجاسة من أنفسهم. وأما النوم فلان النائم إذا غلب عليه النوم يفتح كل شيء منه واسترخى، فكان أغلب الأشياء عليه في الخروج منه الريح، فوجب عليه الوضوء لهذه العلة .

فإن قال قائل: فلم لم يأمرؤا بالغسل من هذه النجاسة كما أمرؤا بالغسل من الجنابة ؟

قيل: لأن هذا شيء دائم غير ممكن للخلق الاغتسال منه كلما يصيب ذلك (ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها)، والجنابة ليست هي أمر دائم إنما هي شهوة يصيبها إذا أراد، ويمكنه تعجيلها وتأخيرها الأيام الثلاثة والأقل والأكثر، وليس ذلك هكذا .

فإن قال قائل: فلم أمرؤا بالغسل من الجنابة ولم يؤمرؤا بالغسل من الخلاء، وهو أنجس من الجنابة وأقذر ؟

قيل: من أجل أن الجنابة من نفس الانسان، وهو شيء يخرج من جميع جسده، والخلاء ليس هو من نفس الانسان إنما هو غذاء يدخل من باب ويخرج من باب .

فإن قال قائل: أخبرني عن الاذان لم أمرؤا [به] ؟

قيل: لعل كثيرة، منها: أن يكون تذكيرا للساهي وتنبها للغافل وتعريفا لمن جهل الوقت واشتغل عن الصلاة، وليكون داعيا إلى عبادة الخالق مرغبا فيها، مقرأ له بالتوحيد مجاهرا بالايان معلنا بالاسلام،

مؤذنا لمن نسيها، وإنما يقال: مؤذن لأنه يؤذن بالصلاة.

فإن قال قائل: فلم بدأ بالتكبير قبل التهليل؟

قيل: لأنه أراد أن يبدأ بذكره، واسمه لأن أسم الله تعالى في التكبير في أول الحرف، وفي التهليل أسم الله في آخر الحرف، فبدأ بالحرف الذي أسم الله في أوله لا في آخره.

فإن قال قائل: فلم جعل مثنى مثنى؟

قيل: لأن لا يكون مكررا في آذان المستمعين مؤكدا عليهم إن سهى أحد عن الأول لم يسه عن الثاني، ولأن الصلاة ركعتان ركعتان، ولذلك جعل الاذان مثنى مثنى.

فإن قال قائل: فلم جعل التكبير أول الاذان أربعا؟

قيل: لأن أول الاذان إنما يبدأ غفلة وليس قبله كلام ينبه المستمع، فجعل ذلك تنبيها للمستمعين لما بعده في الاذان.

فإن قال قائل: فلم جعل بعد التكبير شهادتين؟

قيل: أول الايمان إنما هو التوحيد والاقرار لله عز وجل بالوحدانية، والثاني الاقرار للرسول بالرسالة وإن طاعتها ومعرفتها مقرونتان، وأصل الايمان إنما هو الشهادة، فجعل الشهادتين في الاذان كما جعل في سائر الحقوق شهادتين، فإذا أقر الله تعالى بالوحدانية والاقرار للرسول بالرسالة فقد أقر بجملة الايمان، لان أصل الايمان إنما هو الاقرار بالله وبرسوله.

فإن قال قائل: فلم جعل بعد الشهادتين الدعاء إلى الصلاة؟

قيل: لأن الاذان إنما وضع لموضع الصلاة، وإنما هو النداء إلى الصلاة فجعل النداء إلى الصلاة في وسط الاذان، فقدم المؤذن قبلها أربعا التكبيرتين والشهادتين وأخر بعدها أربعا يدعوا إلى الفلاح حثا على البر

والصلاة، ثم دعا إلى خير العمل مرغبا فيها، وفي عملها وفي أدائها، ثم نادى بالتكبير والتهليل ليتم بعدها أربعاً كما أتم قبلها أربعاً، وليختم كلامه بذكر الله كما فتحه بذكر الله.

فإن قال قائل: فلم جعل آخرها التهليل ولم يجعل آخرها التكبير كما جعل في أولها التكبير؟

قيل: لأن التهليل أسم الله في آخره فأحب الله تعالى أن يختم الكلام باسمه كما فتحه باسمه.

فإن قال قائل: فلم لم يجعل بدل التهليل التسبيح والتحميد واسم الله في آخرهما؟

قيل: لأن التهليل إقرار الله تعالى بالتوحيد وخلع الأنداد من دونه، وهو أول الايمان وأعظم من التسبيح والتحميد.

فإن قال: فلم بدأ في الاستفتاح والركوع والسجود والقيام والقعود بالتكبير؟

قيل: لليلة التي ذكرناها في الاذان.

فإن قال: فلم جعل الدعاء في الركعة الأولى قبل القراءة، ولم جعل في الركعة الثانية القنوت بعد القراءة؟

قيل: لأنه أحب أن يفتح قيامه لربه وعبادته بالتحميد والتقديس والرغبة والرغبة ويختمه بمثل ذلك، وليكون في القيام عند القنوت أطول، فأحرى أن يدرك المدرك الركوع ولا يفته الركعة في الجماعة. فإن قال: فلم أمروا بالقراءة في الصلاة؟

قيل: لئلا القرآن مهجوراً مضيعاً، وليكون محفوظاً فلا يضمحل ولا يجهل.

فإن قال: فلم بدأ بالحمد في كل قراءة دون سائر السور؟

قيل: لأنه ليس شيء في القرآن والكلام جمع فيه جوامع الخير والحكمة ما جمع في سورة الحمد، وذلك أن قوله تعالى (الحمد لله) إنما هو أداء لما أوجب الله تعالى على خلقه من الشكر وشكره لما وفق عبده للخير (رب العالمين) تمجيد له وتحميد وإقرار وأنه هو الخالق المالك لا غيره . (الرحمن الرحيم) استعطاف وذكر لآلائه ونعمائه على جميع خلقه . (مالك يوم الدين) إقرار له بالبعث والنشور والحساب والمجازات وإيجاب له ملك الآخرة كما أوجب له ملك الدنيا . (إياك نعبد) رغبة وتقرب إلى الله عز وجل وإخلاص بالعمل له دون غيره . (وإياك نستعين) استزادة من توفيقه وعبادته واستدامته لما أنعم الله وبصره (إهدنا الصراط المستقيم) : استرشاد لأدبه واعتصام بحبله واستزادة في المعرفة بربه وبعظمته وبكبريائه (صراط الذين أنعمت عليهم) : توكيد في السؤال والرغبة وذكر لما تقدم من أياديه ونعمه على أوليائه ورغبة في مثل تلك النعم (غير المغضوب عليهم) استعاذة من أن يكون من المعاندين الكافرين المستخفين به وبأمره ونهيه . (ولا الضالين) اعتصام من أن يكون من الضالين الذين ضلوا عن سبيله من غير معرفة ومحسوبون أنهم يحسنون صنعا . فقد اجتمع فيه من جوامع الخير والحكمة في أمر الآخرة والدنيا ما لا يجمعه من الأشياء .

فإن قال: فلم جعل التسبيح في الركوع والسجود ؟

قيل: لعل، منها: أن يكون العبد مع خضوعه وخشوعه وتعبدته وتورعه واستكانته وتذللته وتواضعه وتقربه إلى ربه، مقدسا له ممجدا مسبحا مطيعا معظما شاكرا لخالقه ورازقه، فلا يذهب به الفكر والأمانى [إلى] غير إلى الله .

فإن قال: فلم جعل أصل الصلاة ركعتين؟ ولم زيد على بعضها

ركعة وعلى بعضها ركعتان، ولم يزد [في] بعضها شيء؟

قيل: لأن أصل الصلاة إنما هي ركعة واحدة، لأن أصل العدد واحد، فإن نقصت من واحدة فليست هي صلاة، فعلم الله عز وجل إن العباد لا يؤدون تلك الركعة الواحدة التي لا صلاة أقل منها بكمالها وتمامها والاقبال عليها، فقرن إليها ركعة أخرى ليتم بالثانية ما نقص من الأولى، ففرض عز وجل أصل الصلاة ركعتين. ثم علم رسول الله ﷺ: أن العباد لا يؤدون هاتين الركعتين بتمام ما أمروا به وكماله، فضم إلى الظهر والعصر والعشاء الآخرة ركعتين ركعتين، ليكون فيها تمام الركعتين الأوليين. [و] أنه علم إن صلاة المغرب يكون شغل الناس في وقتها أكثر للانصراف إلى الافطار والأكل والشرب والوضوء والتهيئة للمبيت، فزاد فيها ركعة واحدة ليكون أخف عليهم، ولأن تصير ركعات الصلاة في اليوم والليلة فردا، ثم ترك الغداة على حالها، لأن الاشتغال في وقتها أكثر والمبادرة إلى الحوائج فيها أعم، ولأن القلوب أحلى من الفكر لقلّة معاملات الناس بالليل، ولقلة الاخذ والاعطاء، فالإنسان فيها أقبل على صلاته منه في غيرها الصلوات، لأن الفكر أقل لعدم العمل من الليل.

فإن قال: فلم جعلت التكبير في الاستفتاح سبع تكبيرات؟

قيل: إنما جعل ذلك لأن التكبير في الركعة الأولى التي هي الأصل سبع تكبيرات تكبيرة الاستفتاح وتكبيرة الركوع وتكبيرتان للسجود وتكبيرة أيضا للركوع وتكبيرتان للسجود، فإذا كبر الإنسان أول الصلاة سبع تكبيرات فقد أحرز التكبير كله، فإن سهى في شيء منها أو تركها لم يدخل عليه نقص في صلاته.

فإن قال: فلم جعل ركعة وسجدين؟

قيل: لأن الركوع من فعل القيام، والسجود [من] فعل القعود، وصلاة القاعد على النصف من صلاة القائم، فزوعف السجود ليستوي بالركوع فلا يكون بينهما تفاوت، لأن الصلاة إنما هي ركوع وسجود.

فإن قال: فلم جعل التشهد بعد الركعتين؟

قيل: لأنه كما تقدم قبل الركوع والسجود الاذان والدعاء والقراءة، فكذلك أيضا أمر بعدها التشهد والتحية والدعاء.

فإن قال: فلم جعل التسليم تحليل الصلاة، ولم يجعل بدله تكبيرا أو تسيحا أو ضربا آخر؟

قيل: لأنه لما كان في الدخول في الصلاة تحريم الكلام للمخلوقين والتوجه إلى الخالق، كان تحليلها كلام المخلوقين والانتقال عنها، وابتداء المخلوقين في الكلام إنما هو بالتسليم.

فإن قال: فلم جعل القراءة في الركعتين الأوليين والتسبيح في الأخيرتين؟

قيل: للفرق بين ما فرض الله عز وجل من عنده وما فرضه من عند رسوله.

فإن قال: فلم جعل الجماعة؟

قيل: لثلاث يكون الاخلاص والتوحيد والاسلام والعبادة لله إلا ظاهرا مكشوف مشهورا، لان في إظهاره حجة على أهل الشرق والغرب لله وحده عز وجل، وليكون المنافق والمستخف مؤديا لما أقرب به بظاهر الاسلام والمراقبة، وليكون شهادات الناس بالاسلام بعضهم لبعض جائزة ممكنة. مع ما فيه من المساعدة على البر والتقوى والزجر عن كثير من معاصي الله عز وجل.

فإن قال: فلم جعل الجهر في بعض الصلاة و [لم] يجعل في بعض ؟

قيل: لأن الصلاة التي يجهر فيها إنما هي صلاة تصلى في أوقات مظلمة، فوجب أن يجهر فيها، لأن يمر المار فيعلم أن هاهنا جماعة، فإذا أراد أن يصلي صلى، ولأنه إن لم ير جماعة تصلى سمع وعلم ذلك من جهة السماع. والصلاتان اللتان لا يجهر فيهما فإنما هما بالنهار، وفي أوقات مضيئة، فهي تدرك من جهة الرؤية، فلا يحتاج فيها إلى السماع.

فإن قال: فلم جعل الصلاة هذه الأوقات ولم تقدم ولم تؤخر ؟

قيل: لأن الأوقات المشهورة المعلومة التي تعم أهل الأرض، فيعرفها الجاهل والعالم أربعة: غروب الشمس معروف مشهور يجب عنده المغرب، وسقوط الشفق مشهور معلوم يجب عنده العشاء الآخرة، وطلوع الفجر مشهور معلوم يجب عنده الغداة، وزوال الشمس مشهور معلوم يجب عنده الظهر. ولم يكن للعصر وقت معلوم مشهور مثل هذه الأوقات، فجعل وقتها عند الفراغ من الصلاة التي قبلها.

وعلة أخرى: أن الله عز وجل أحب أن يبدأ الناس في كل عمل أولاً بطاعته وعبادته، فأمرهم أول النهار أن يبدؤا بعبادته، ثم يتشروا فيما أحبوا من مرمة دنياهم فأوجب صلاة الغداة عليهم، فإذا كان نصف النهار وتركوا ما كانوا فيه من الشغل، وهو وقت يضع الناس فيه ثيابهم ويستريحون ويستغلون بطعامهم وقيلولتهم، فأمرهم أن يبدؤوا أولاً بذكره وعبادته، فأوجب عليهم الظهر ثم يتفرغوا لما أحبوا من ذلك، فإذا قضوا وطرهم وأرادوا الانتشار في العمل لآخر النهار بدؤوا أيضاً بطاعته، ثم صاروا إلى ما أحبوا من ذلك، فأوجب عليهم العصر. ثم يتشرون فيما شاؤوا من مرمة دنياهم. فإذا جاء الليل ووضعوا زينتهم وعادوا إلى أوطانهم ابتدؤوا أولاً بعبادة ربهم ثم يتفرغون لما أحبوا من

ذلك، فأوجب عليهم المغرب. فإذا جاء وقت النوم وفرغوا مما كانوا به مشغولين أحب أن يبدؤا أولاً بعبادته وطاعته ثم يصيرون إلى ما شاؤوا أن يصيروا إليه [من] ذلك، فيكونوا قد بدؤوا في كل عمل بطاعته وعبادته، فأوجب عليهم العتمة، فإذا فعلوا ذلك لم ينسوه ويغفلوا عنه ولم تقس قلوبهم ولم تقل رغبتهم.

فإن قال: فلم إذا لم يكن للعصر وقت مشهور مثل تلك الأوقات أوجبها بين الظهر والمغرب، ولم يوجبها بين العتمة والغداة وبين الغداة والظهر؟

قيل: لأنه ليس وقت على الناس أخف ولا أيسر ولا أخرى أن يعم فيه الضعيف والقوي بهذه الصلاة من هذا الوقت، وذلك: أن الناس عامتهم يشتغلون في أول النهار بالتجارات والمعاملات والذهاب في الحوائج وإقامة الأسواق، فأراد أن لا يشغلهم عن طلب معاشهم ومصلحة دنياهم، وليس يقدر الخلق كلهم على قيام الليل ولا يشعرون به ولا يتبتهون لوقته لو كان واجبا ولا يمكنهم ذلك، فخفف الله عنهم ولم يجعلها في أشد الأوقات عليهم، ولكن جعلها في أخف الأوقات عليهم، كما قال الله عز وجل: ﴿يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر﴾ (البقرة: ١٨٥).

فإن قال: فلم يرفع اليدين في التكبير؟

قيل: لأن رفع اليدين هو ضرب من الابتهاال والتبتل والتضرع، فأحب الله عز وجل أن يكون العبد في وقت ذكره له متبتلا متضرعا مبتهالا. ولأن في رفع اليدين إحضار النية وإقبال القلب على ما قال وقصده.

فإن قال: فلم جعل صلاة السنة أربعاً وثلاثين ركعة؟

قيل: لأن الفريضة سبع عشرة ركعة فجعلت السنة مثلي الفريضة،
كما لا للفريضة .

فإن قال: فلم جعل صلاة السنة في أوقات مختلفة ولم تجعل في وقت
واحد؟

قيل: لأن أفضل الأوقات ثلاثة: عند زوال الشمس وبعد المغرب
وبالاسحار، فأحب أن يصلى له في كل هذه الأوقات الثلاثة، لأنه إذا
فرقت السنة في أوقات شتى كان أدائها أيسر وأخف من أن تجمع كلها
وقت واحد.

فإن قال: فلم صارت صلاة الجمعة إذا مع الإمام ركعتين، وإذا
كانت بغير إمام ركعتين وركعتين؟

قيل: لعل شتى، منها: إن الناس يتخطون إلى الجمعة من بعد،
فأحب الله عز وجل أن يخفف عنهم لموضع التعب الذي صاروا إليه.
ومنها: أن الإمام يحبسهم للخطبة وهم منتظرون للصلاة، ومن انتظر
الصلاة فهو في صلاة في حكم التمام.

ومنها: أن الصلاة مع الإمام أتم وأكمل لعلمه وفقهه وعدله وفضله.

ومنها: أن الجمعة عيد وصلاة العيد ركعتان ولم تقصر لمكان الخطبتين.

فإن قال: فلم جعلت الخطبة؟

قيل: لأن الجمعة مشهد عام فأراد أن يكون للإمام سببا لموعظتهم
وترغيبهم في الطاعة وترهيبهم عن المعصية وتوقيفهم على ما أراد من
مصلحة دينهم ودنياهم ويخبرهم بما ورد عليه من الأوقات ومن
الأحوال التي لهم فيها المصرة والمنفعة.

فإن قال: فلم جعلت خطبتين؟

قيل: لأن تكون واحدة للثناء والتحميد والتقديس لله عز وجل،

والأخرى للحوائج والاعذار والانذار والدعاء وما يريد أن يعلمهم من أمره ونهيه بما فيه الصلاح والفساد.

فإن قال: فلم جعلت الخطبة يوم الجمعة قبل الصلاة، وجعلت في العيدين بعد الصلاة؟

قيل: لأن الجمعة أمر دائم يكون في الشهر مرارا وفي السنة كثيرا، فإذا أكثر ذلك على الناس صلوا وتركوه ولم يقيموا عليه وتفرقوا عنه، فجعلت قبل الصلاة ليحتبسوا على الصلاة ولا يتفرقوا ولا يذهبوا. وأما العيدين فإنما هو في السنة مرتان وهي أعظم من الجمعة والزحام فيه أكثر والناس منهم أرغب، فإن تفرق بعض الناس بقي عامتهم وليس هو بكثير فيملّو ويستخفوا به.

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله: جاء هذا الخبر هكذا: والخطبتان في الجمعة والعيد بعد الصلاة لأنهما بمنزلة الركعتين الأخيرتين، وأن أول من قدم الخطبتين عثمان بن عفان، لأنه لما أحدث ما أحدث لم يكن الناس يقفون على خطبه ويقولون: ما نصنع بمواعظه، وقد أحدث ما أحدث؟! فقدم الخطبتين ليقف انتظارا للصلاة ولا يتفرقوا عنه.

فإن قال: فيلم وجبت الجمعة على من يكون على فرسخين لا أكثر من ذلك؟

قيل: لأن [ما] يقصر فيه الصلاة بريدان ذاهب أو بريد ذاهب، وجائي، والبريد أربعة فراسخ، فوجبت الجمعة على من هو نصف البريد الذي يجب فيه التقصير، وذلك أنه يجيئ فرسخين ويذهب فرسخين فذلك أربعة فراسخ، وهو نصف طريق المسافر.

فإن قال: فلم زيد في الصلاة السنة يوم الجمعة أربع ركعات؟

قيل: تعظيما لذلك اليوم وتفرقة بينه وبين سائر الأيام.

فإن قال: فلم قصرت الصلاة في السفر؟

قيل: لأن الصلاة المفروضة أولاً إنما هي عشر ركعات والسبع إنما زيدت عليها بعد، فخفف الله عنهم تلك الزيادة لموضع السفر وتعبه ونصبه واشتغاله بأمر نفسه وطقنه وإقامته، لئلا يشتغل عما لا بد له من معيشة، رحمة من الله عز وجل وتعطفاً عليه، إلا صلاة المغرب فإنها لم تقصر لأنها صلاة مقصورة في الأصل. فإن قال: فلم وجب التقصير في ثمانية فراسخ لا أقل من ذلك ولا أكثر؟

قيل: لأن ثمانية فراسخ مسيرة للعامة والقوافل والأثقال، فوجب التقصير في مسيرة يوم.

فإن قال: فلم وجب التقصير في مسيرة يوم لا أكثر؟

قيل: لأنه لو لم يجب في مسيرة يوم لما وجب في مسيرة سنة، وذلك أن كل يوم يكون بعد هذا اليوم، فإنما هو نظير هذا اليوم، فلو لم يجب في هذا اليوم وجب في نظيره، إذ كان نظيره مثله ولا فرق بينهما.

فإن قال: قد يختلف السير، فلم جعلت مسيرة يوم ثمانية فراسخ؟

قيل: لأن ثمانية فراسخ مسير الجمال والقوافل، و[ال]سير الذي تسيره الجمالون والمكارون.

فإن قال: فلم ترك تطوع النهار ولم يترك تطوع الليل؟

قيل: لأن كل صلاة لا تقصير فيها، فلا تقصير في تطوعها، وذلك أن المغرب لا تقصير فيها فلا تقصير فيما بعدها من التطوع، وكذلك الغداة لا تقصير فيما قبلها من التطوع.

فإن قال: فما بال العتمة مقصورة وليس تترك ركعته؟

قيل: إن تلك الركعتين ليستا من الخمسين، وإنما هي زيادة في الخمسين تطوعاً، ليتم بها بدل كل ركعة من الفريضة ركعتين من التطوع.

فإن قال: فلم جاز للمسافر والمريض أن يصليا صلاة الليل في أول الليل؟

قيل: لاشتغاله وضعفه [و] ليحرز صلاته، فيستريح المريض في وقت راحته ويشغل المسافر باشتغاله وارتحاله وسفره.

فإن قال: فلم أمروا بالصلاة على الميت؟

قيل: ليشفعوا ويدعوا له بالمغفرة، لأنه لم يكن في وقت من الأوقات أحوج إلى الشفاعة فيه والطلب والاستغفار من تلك الساعة.

فإن قال: فلم جعلت خمس تكبيرات، دون أن يكبر أربعاً أو ستاً؟

قيل: إن الخمس إنما أخذت من الخمس الصلوات في اليوم واللييلة.

فإن قال: فلم لم يكن فيها ركوع أو سجود؟

قيل: لأنه إنما أريد بهذه الصلاة الشفاعة لهذا العبد الذي قد تخلى عما خلف واحتاج إلى ما قدم.

فإن قال: فلم أمر بغسل الميت؟

قيل: لأنه إذا مات كان الغالب عليه النجاسة والآفة والأذى، فأحب أن يكون طاهراً إذا باشر أهل الطهارة من الملائكة الذين يلونه ويواسونه فيما بينهم نظيفاً موجهها به إلى الله عز وجل، وليس من ميت يموت إلا خرجت منه الجنابة فلذلك أيضاً وجب الغسل.

فإن قال: فلم أمروا بكفن الميت؟

قيل: ليلقى ربه عز وجل طاهر الجسد، ولئلا تبدو عورته لمن يحمله ويدفنه، ولئلا يظهر الناس على بعض حاله وقبح منظره وتغير ريحه، ولئلا يقسو القلب من كثرة النظر إلى مثل ذلك للعاهة والفساد، وليكون أطيب لأنفس الأحياء، ولئلا يبغضه حميمه فيلغي ذكره ومودته، فلا يحفظه [فيما] خلف وأوصاه وأمره به واجبا كان أو ندباً.

فإن قال: فلم أمر بدفنه ؟

قيل: لئلا يظهر الناس على فساد جسده وقبح منظره وتغير ريحه، ولا يتأذى به الاحياء بريحه، وبما يدخل عليه من الآفة والفساد، وليكون مستورا عن الأولياء والأعداء فلا يشمت عدوه ولا يحزن صديقه.

فإن قال: فلم أمر من يغسله بالغسل ؟

قيل: لعل الطهارة مما أصابه من نضح الميت، لأن الميت إذا خرج منه الروح بقي منه أكثر آفته.

فإن قال: فلم لم يجب الغسل على من مس شيئا من الأموات غير الانسان كالطير والبهائم والسباع وغير ذلك ؟

قيل: لأن هذه الأشياء كلها ملبسة ريشا وصوفا وشعرا ووبرا، [و] هذا كله زكي طاهر ولا يموت، وإنما يماس منه الشيء الذي هو زكي الحي والميت.

فإن قال: فلم جوزتم الصلاة على الميت بغير وضوء ؟

قيل: لأنه ليس فيها ركوع ولا سجود، وإنما هي دعاء ومسألة، وقد يجوز أن تدعو الله وتسأله على أي حال كنت، وإنما يجب الوضوء في الصلاة التي فيها الركوع والسجود.

فإن قال: فلم جوزتم الصلاة عليه قبل المغرب وبعد الفجر ؟

قيل: لأن هذه الصلاة إنما تجب في وقت الحضور والعلّة، وليست هي مؤقتة كسائر الصلوات، وإنما هي صلاة تجب في وقت حدوث الحدث، ليس للانسان فيه اختيار، وإنما هو حق يؤدي، وجائز أن تؤدى الحقوق أي وقت إذا لم يكن الحق مؤقتا.

فإن قال: فلم جعلت للكسوف صلاة ؟

قيل: لأنه آية من آيات الله عز وجل، لا يدرى لرحمة ظهرت أم

لعذاب؟ فأحب النبي ﷺ أن تفرغ أمته إلى خالقها وراحها عند ذلك ليصرف عنهم شرها ويقيهم مكروها كما صرف عن قوم يونس ؑ حين تضرعوا إلى الله عز وجل.

فإن قال: فلم جعلت عشر ركعات؟

قيل: الصلاة التي نزل فرضها من السماء إلى الأرض أولا في اليوم واللييلة، فإنما هي عشر ركعات، فجمعت تلك الركعات هاهنا، وإنما جعل فيها السجود، لأنه لا يكون صلاة فيها ركوع إلا وفيها سجود، ولأن يهتموا أيضا صلواتهم بالسجود والخضوع. وإنما جعلت أربع سجعات لأن كل صلاة نقص سجود من أربع سجعات لا يكون صلاة، لأن أقل الفرض السجود في الصلاة لا يكون إلا على أربع سجعات.

فإن قال: فلم لم يجعل بدل الركوع سجودا؟

قيل: لأن الصلاة قائما أفضل من الصلاة قاعدا، ولأن القائم يرى الكسوف والانجلاء والساجد لا يرى.

فإن قال: فلم غيرت عن أصل الصلاة [التي] افترضها الله؟

قيل: لأنه صلى لعلة تغير أمر من الأمور، وهو الكسوف، فلما تغيرت العلة تغير المعلول.

فإن قال: فلم جعل يوم الفطر العيد؟

قيل: لأن يكون للمسلمين مجمعا يجتمعون فيه ويبرزون إلى الله عز وجل فيحمدونه على ما من عليهم فيكون يوم عيد ويوم اجتماع ويوم فطر ويوم زكاة ويوم رغبة ويوم تضرع. ولأنه أول يوم من السنة يحل فيه الأكل والشرب، لأن أول شهور السنة عند أهل الحق شهر رمضان، فأحب الله عز وجل أن يكون لهم في ذلك اليوم مجمع يحمدونه فيه ويقصدونه.

فإن قال: فلم جعل التكبير فيها أكثر منه في غيرها من الصلاة؟

قيل: لأن التكبير إنما هو تكبير لله وتمجيد على ما هدى وعافى، كما قال الله عز وجل: ﴿وَلِتَكْمَلُوا الْعِدَّةَ وَلِتَكْبِرُوا اللَّهَ عَلَى هَدْيِكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (البقرة: ١٨٥).

فإن قال: فلم جعل فيها اثنتا عشرة تكبيرة؟

قيل: لأنه يكون في كل ركعتين اثنتا عشرة تكبيرة، فلذلك جعل فيها اثنتا عشرة تكبيرة.

فإن قال: فلم جعل سبع تكبيرات في الأولى وخمس في الثانية، ولم يسو بينهما؟

قيل: لأن السنة في صلاة الفريضة أن يستفتح بسبع تكبيرات، فلذلك بدئ هاهنا بسبع تكبيرات، وجعل في الثانية خمس تكبيرات، لأن التحريم من التكبير في اليوم والليلة خمس تكبيرات. وليكون التكبير في الركعتين جميعاً وتراً وتراً.

فإن قال: فلم أمر بالصوم؟

قيل: لكي يعرفوا ألم الجوع والعطش، فيستدلوا على فقر الآخرة. وليكون الصائم خاشعاً ذليلاً مستكيناً مأجوراً محتسباً عارفاً صابراً على ما أصابه من الجوع والعطش، فيستوجب الثواب مع ما فيه من الانكسار عن الشهوات، وليكون ذلك واعظاً لهم في العاجل ورائضاً لهم على أداء ما كلفهم، ودليلاً لهم في الآجل. وليعرفوا شدة مبلغ ذلك على أهل الفقر والمسكنة في الدنيا فيؤدوا إليهم ما افترض الله لهم في أموالهم.

فإن قال: فلم جعل الصوم في شهر رمضان خاصة دون سائر الشهور؟

قيل: لأن شهر رمضان الشهر الذي أنزل الله تعالى فيه القرآن، وفيه فرق بين الحق والباطل كما قال الله عز وجل: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾ (البقرة: ١٨٥)، وفيه نبي محمد ﷺ، وفيه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر وفيها ﴿يُفَرِّقُ كُلَّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾، وهو رأس السنة يقدر فيها ما يكون في السنة من خير أو شر أو مضرة أو منفعة أو رزق أو أجل، ولذلك سميت ليلة القدر.

فإن قال: فلم أمروا بصوم شهر رمضان لا أقل من ذلك ولا أكثر؟ قيل: لأنه قوة العبادة الذي يعم فيها القوي والضعيف، وإنما أوجب الله الفرائض على أغلب الأشياء وأعم القوى، ثم رخص لأهل الضعف ورغب أهل القوة في الفضل، ولو كانوا يصلحون على أقل من ذلك لنقصهم، ولو احتاجوا إلى أكثر من ل زادهم.

فإن قال: فلم إذا حاضت المرأة لا تصوم ولا تصلي؟ قيل: لأنها في حد نجاسة، فأحب الله أن لا تعبده إلا طاهرا، ولأنه لا صوم لمن لا صلاة له.

فإن قال: فلم صارت تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة؟ قيل: لعل شتى، فمنها: أن الصيام لا يمنعها من خدمة نفسها وخدمة زوجها وإصلاح بيتها والقيام بأمرها والاشتغال بمرمة معيشتها، والصلاة تمنعها من ذلك كله، لأن الصلاة تكون في اليوم والليلة مرارا، فلا تقوى على ذلك. والصوم ليس كذلك.

ومنها: أن الصلاة فيها عناء وتعب واشتغال الأركان، وليس في الصوم شيء من ذلك وإنما هو الامساك عن الطعام والشراب، فليس فيه اشتغال الأركان.

ومنها: أنه ليس من وقت يجيء إلا تجب عليها فيه صلاة جديدة في يومها وليلتها، وليس الصوم كذلك، لأنه ليس كلما حدث يوم وجب عليها الصوم، وكلما حدث وقت الصلاة وجب عليها الصلاة.

فإن قال: فلم إذا مرض الرجل أو سافر في شهر رمضان فلم يخرج من سفره أو لم يفق من مرضه حتى يدخل شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء للأول وسقط القضاء، فإذا أفاق بينهما أو أقام ولم يقضه وجب عليه القضاء والفداء؟

قيل: لأن ذلك الصوم إنما وجب عليه تلك السنة في ذلك الشهر، فأما الذي لم يفق فإنه لما أن مرت عليه السنة كلها وقد غلب الله تعالى عليه، فلم يجعله له السبيل إلى أدائه، سقط عنه. وكذلك كلما غلب الله عليه مثل المغمى عليه الذي يغمى عليه يوما وليلة، فلا يجب عليه قضاء الصلاة. قال الصادق (عليه السلام): كلما غلب الله عليه العبد فهو أعذر له. لأنه دخل الشهر وهو مريض فلم يجب عليه الصوم في شهره ولا سنته، للمرض الذي كان فيه ووجب عليه الفداء، لأنه بمنزلة من وجب عليه صوم فلم يستطع إداؤه، فوجب عليه الفداء كما قال الله عز وجل: (فصيام شهرين متتابعين فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا) (المجادلة: ٤) وكما قال الله عز وجل (فقضية من صيام أو صدقة أو نسك) (البقرة: ١٩٦) فأقام الصدقة مقام الصيام إذا عسر عليه.

فإن قال: فلم [كذا] فإن لم يستطع إذ ذاك فهو الآن فيستطيع؟

قيل: لأنه لما دخل عليه شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء للماضي، لأنه كان بمنزلة من وجب عليه صوم في كفارة، فلم يستطعه، فوجب عليه الفداء. وإذا وجب الفداء سقط الصوم، والصوم ساقط والفداء لازم، فإن أفاق فيما بينهما ولم يصمه وجب عليه الفداء، لتضييعه،

والصوم لاستطاعته. فإن قال: فلم جعل الصوم السنة^(١)؟ قيل: ليكمل فيه الصوم الفرض.

فإن قال: فلم جعل كل شهر ثلاثة أيام وفي كل عشرة أيام يوما؟ قيل: لأن الله تبارك وتعالى يقول: (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) (الأنعام: ١٦٠)، فمن صام في كل عشرة أيام يوما واحدا فكأنما صام الدهر كله، كما قال سلمان الفارسي رحمة الله عليه: صوم ثلاثة أيام في شهر صوم الدهر كله، فمن وجد شيئا غير الدهر فليصمه.

فإن قال: فلم جعل أول خميس في^(٢) العشر الأول، وآخر خميس في العشر الآخر وأربعاء في العشر الأوسط؟

قيل: أما الخميس، فإنه قال الصادق عليه السلام: يعرض في كل خميس أعمال العباد على الله عز وجل، فأحب أن يعرض عمل العبد على الله تعالى وهو صائم.

فإن قال: فلم جعل آخر خميس؟ قيل: لأنه إذا عرض عليه عمل ثمانية أيام والعبد صائم، كان أشرف وأفضل من أن يعرض عمل يومين وهو صائم، وإنما جعل الأربعاء العشر الأوسط، لأن الصادق عليه السلام: أخبر بان الله عز وجل خلق النار في ذلك اليوم، وفيه أهلك القرون الأولى، وهو يوم نحس مستمر، فأحب أن يدفع العبد عن نفسه نحس ذلك اليوم بصومه.

فإن قال: فلم وجب في الكفارة على من لم يجد تحرير رقبة الصيام دون الحج والصلاة وغيرهما؟

قيل: لأن الصلاة والحج وسائر الفرائض مانعة للانسان [من]

(١) اي الصوم المستحب .

(٢) في بعض النسخ يدل "في" "من" هنا وفي التالي له .

التقلب في أمر دنياه ومصلحة معيشته. مع تلك العلل التي ذكرناها في الحائض التي تقضي الصيام ولا تقضي الصلاة.

فإن قال: فلم وجب عليه صوم شهرين متتابعين، دون أن يجب عليه شهر واحد أو ثلاثة أشهر؟ قيل: لأن الفرض فرض الله على الخلق، وهو شهر واحد فضوعف في هذا الشهر في كفارته توكيدا وتغليظا عليه.

فإن قال: فلم جعلت متتابعين؟

قيل: لئلا يهون عليه الأداء، فيستخف به، لأنه إذا قضاه متفرقا هان عليه القضاء.

فإن قال: فلم أمر بالحج؟

قيل: لعله الوفادة إلى الله عز وجل، وطلب الزيادة، والخروج من كل ما اقترف العبد تائبا مما مضى، مستأنفا لما يستقبل. مع ما فيه من إخراج الأموال وتعب الأبدان والاشتغال [عن] الأهل والولد وحظر الأنفس عن اللذات، شاخص في الحر والبرد، ثابت ذلك عليه دائم، مع الخضوع والاستكانة والتذلل. مع ما في ذلك لجميع الخلق من المنافع في شرق الأرض وغربها، ومن في البرد والحر من يحج ومن لا يحج، من بين تاجر وجالب وبائع ومشترى وكاسب ومسكين ومكار وفقير، وقضاء حوائج أهل الأطراف في المواضع الممكن الاجتماع فيها. مع ما فيه من التفقه ونقل أخبار الأئمة عليهم السلام إلى كل صقع وناحية كما قال الله تعالى: ﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون﴾ (التوبة: ١٢٢)، و (ليشهدوا منافع لهم).

فإن قال: فلم أمروا بحجة واحدة لا أكثر من ذلك؟

قيل: لأن الله تعالى وضع الفرائض على أدنى القوم مرة، كما قال الله

عز وجل: ﴿فما استيسر من الهدى﴾ (البقرة: ١٩٦) يعنى شاة ليسع القوي والضعيف وكذلك سائر الفرائض إنما وضعت على أدنى القوم قوة فكان من تلك الفرائض الحج المفروض واحدا، ثم رغب بعد أهل القوة بقدر طاقتهم .

فإن قال: فلم أمروا بالتمتع بالعمرة إلى الحج؟ قيل: ذلك تخفيف من ربكم ورحمة، لأن يسلم الناس من احرامهم ولا يطول عليهم ذلك فتدخل عليهم الفساد، ولأن يكون الحج والعمرة واجبين جميعا، فلا تعطل العمرة ولا تبطل، ولأن يكون الحج مفردا من العمرة ويكون بينهما فصل تمييز، وقال النبي ﷺ: دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة ولولا أنه ﷺ كان ساق الهدى ولم يكن له أن يحل (حتى يبلغ الهدى محله) لفعل كما أمر الناس. ولذلك قال: لو استقبلت من أمري ما استدبرت لفعلت كما أمرتكم، ولكني سقت الهدى، وليس لسائق الهدى أن يحل حتى يبلغ الهدى محله. فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله نخرج حجاجا ورؤوسنا تقطر من ماء الجنابة؟ فقال إنك لن تؤمن بهذا أبدا.

فإن قال: فلم جعل وقتها عشر ذي الحجة؟

قيل: لأن تعالى أحب أن يعبد بهذه العباد في أيام التشريق، وكان أول ما حجت إليه الملائكة وطافت به في هذا الوقت، فجعله سنة ووقتا إلى يوم القيامة، فأما النبيون آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وعليهم أجمعين وغيرهم الأنبياء إنما حجوا في هذا الوقت، فجعلت سنة في أولادهم إلى يوم القيامة.

فإن قال: فلم أمروا بالاحرام؟

قيل: [لـ] يخشعوا قبل دخول حرم الله عز وجل وامنه، ولئلا يلهوا

ويشتغلوا بشيء من أمر الدنيا وزينتها ولذاتها، ويكونوا جادين فيما هم فيه قاصدين نحوه مقبلين عليه بكليتهم، مع ما فيه من التعظيم لله تعالى ولبيته، والتذلل لأنفسهم عند قصدهم إلى الله تعالى ووفادتهم إليه، راجين ثوابه، راهبين من عقابه، ماضين نحوه، مقبلين إليه بالذل والاستكانة والخضوع. وصلى الله على محمد وآله.

٢ - حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال: قلت للفضل بن شاذان، لما سمعت منه هذه العلل: أخبرني عن هذه العلل التي ذكرتها عن الاستنباط والاستخراج، وهي من نتائج العقل أو هي مما سمعته ورويته؟

فقال لي: ما كنت لأعلم مراد الله تعالى بما فرض ولا مراد رسول الله ﷺ بما شرع وسن ولا أعلل ذلك من ذات نفسي، بل سمعتها من مولاي أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام المرة بعد المرة، والشيء بعد الشيء، فجمعتها.

فقلت له: فأحدث بها عنك عن الرضا عليه السلام؟ قال: نعم.

٣ - حدثنا الحاكم أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان النيسابوري رضي الله عنه عن عمه أبي عبد الله محمد بن شاذان، عن الفضل بن شاذان: أنه قال: سمعت هذه العلل من مولاي أبي الحسن بن موسى الرضا عليه السلام، فجمعتها متفرقة وألفتها.^(١)

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام - للشيخ الصدوق - ج ٢ - ص ١٠٦ - ١٢٨.

[٤٢٢]

الفضيل

غير المنسوب^(١)

مما قال السيد الخوئي رحمه الله في المعجم:

٩٤٢٤ - الفضيل: روى عن أبي جعفر عليه السلام، وروى عنه يونس. تفسير القمي: سورة هود، في تفسير قوله تعالى: (أفمن كان على بينة من ربه). وقع بهذا العنوان في إسناد كثير من الروايات تبلغ مائة وستين موردا. فقد روى عن أبي جعفر، وأبي عبد الله، وأبي الحسن، وأحدهما، عليه السلام، وعن أبي حمزة، وعدّ آخرين، ثم ذكر اختلاف الكتب، إلى أن قال: أقول: هذا مشترك، والتميز إنما بالراوي والمروي عنه.^(٢)

وقال محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

طلحة بن زيد أبو الخزرج عن فضيل (فضل - خ) بن عثمان الأعور عن أبي عبد الله عليه السلام في (يب) في باب القضاء في قتل الزحام، أبو الخزرج عن فضيل بن عثمان الأعور الزهري، عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما، في (في) في باب في القاتل يريد التوبة.^(٣)

(١) أورده السيد الاستاذ في - الطبقة الأصيلة -، بالرقم: (٢٤١٧).

(٢) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ١٤ - ص ٣٤٢ - ٣٤٥.

(٣) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ٢ - ص ١٠.

من رواياته:

بالإسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

٢٣ - الكافي: محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد، عن ربعي عن الفضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام إذا قام إلى الصلاة تغير لونه، فإذا سجد لم يرفع رأسه حتى يرفض عرقاً.^(١) وبالإسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

١ - الكافي: عن العدة عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبيه، قال: صنع لنا أبو حمزة طعاماً فلما حضرنا، رأى رجلاً ينهك عظماً. فصاح به وقال: لا تفعل، فاني سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: لا تنهكوا العظام، فان فيها للجن نصيباً، فان فعلتم ذهب من البيت ما هو خير من ذلك. المحاسن: عن محمد بن علي عن محمد بن الهيثم، مثله.^(٢)

وبالإسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

٢٨ - الكافي: حميد بن زياد، عن عبيد الله الدهقان، عن علي بن الحسن الطاطري عن محمد بن زياد يباع السابري، عن أبان، عن فضيل وعبيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما حضر محمد بن أسامة الموت دخلت عليه بنو هاشم، فقال لهم: قد عرفتم قرابتي ومنزلتي منكم،

(١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٤٦ - ص ٦٤، والارفضاض: ترشح العرق بغزارة، وارفضااض الدموع ترششها. (القاموس).

(٢) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٦٣ - ص ٤٢٦، وقال العلامة المجلسي في البيان: يقال: نهك من العظام: بالغ في أكله، وقال الوالد قدس سره: ينهك عظماً أي يخرج نحه أو يستأصل لحمه أو الأعم، والظاهر أن الجن يشمون العظم، فإذا استقصى لا يبقى شيء لاستشمامهم، فيسرقون من البيت.

وعليّ دين، فأحب أن تضمّنوه عني. فقال علي بن الحسين عليه السلام: أما والله ثلث دينك عليّ. ثم سكت وسكتوا، فقال علي بن الحسين عليه السلام: عليّ دينك كله. ثم قال علي بن الحسين عليه السلام: أما إنه لم يمنعني أن أضمنه أولاً إلا كراهة أن تقولوا: سبقنا.^(١)

ومن رواياته في البحار:

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(من أحيّاها): من حرق أو غرق..... (بحار الانوار- ج ٢- ص ٢٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

كل ما لم يخرج من هذا البيت فهو باطل..... (بحار الانوار- ج ٢- ص ٩٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان حديثنا يحيي القلوب..... (بحار الانوار- ج ٢- ص ١٤٤) و (ج ٢- ص ١٧٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان للدين حدودا كحدود الدار..... (بحار الانوار- ج ٢- ص ١٧٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

لو أنا حدّثنا براينا ضللنا كما ضلّ من كان قبلنا، ولكنّا حدّثنا بيّنة من ربّنا بيّنها لنبيه عليه السلام فيّنه لنا..... (بحار الانوار- ج ٢- ص ١٧٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(الجنب يغتسل فينضح الماء من الارض في الاناء): لا بأس..... (بحار الانوار- ج ٢- ص ٢٧٤).

(١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٤٦ - ص ١٣٧ .

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان امرنا لا يعرفه الا ثلاثة: ملك مقرب أو نبي مصطفى أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان (بحار الانوار - ج ٢ - ص ١٩٦) و (ج ٢ - ص ١٩٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(ومن يقترف حسنة): الاقتراف: التسليم لنا..... (بحار الانوار - ج ٢ - ص ٢٠٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(ويسلموا تسليماً): التسليم في الامور..... (بحار الانوار - ج ٢ - ص ٢٠٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان السنة لا تقاس (بحار الانوار - ج ٢ - ص ٣٠٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان الله علما تعلمه ملائكته وعلم لا تعلمه ملائكته (بحار الانوار - ج ٤ - ص ٨٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

أما آل جعفر فليس بشيء ولا الى شيء، وأما آل العباس فان لهم ملكا (بحار الانوار - ج ٤ - ص ٩٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

العلم علمان: علم عند الله مخزون (بحار الانوار - ج ٤ - ص ١١٣).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

من الامور أمور موقوفة يقدم منها ما يشاء (بحار الانوار - ج ٤ - ص ١١٣).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

من الامور أمور محتومة جائئة لا محالة (بحار الانوار- ج ٤-ص ١١٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

العلم علمان: علم علمه ملائكته وعلم عنده مخزون (بحار الانوار- ج ٤-ص ١١٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: شاء الله أن أكون مستطيعا لما لم يشأ أن أكون فاعله؛ قال: وسمعته يقول: شاء وأراد ولم يحب ولم يرض، شاء أن لا يكون في ملكه شيء إلا بعلمه وأراد مثل ذلك، ولم يحب أن يقال له: ثالث ثلاثة، ولم يرض لعباده الكفر (بحار الانوار- ج ٥-ص ٥١).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

لا تدعو الى هذا الامر... فان الله اذا اراد بعبد خيرا وكل ملكا به فأخذ بعنقه (بحار الانوار- ج ٥-ص ٢٠٤ و ٢٠٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

شاء وأراد ولم يحب ولم يرض (بحار الانوار- ج ٥-ص ١٠٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

شاء وأراد ولم يحب ولم يرض (بحار الانوار- ج ٧-ص ١٨٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(ندعوا كل اناس بامامهم): يجيء رسول الله في قرنه، وعلي في قرنه (بحار الانوار- ج ٨-ص ٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

يجيء رسول الله في قومه (بحار الانوار- ج ٨-ص ١١).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان آخر من يخرج من النار لرجل يقال له: "همام" (بحار الانوار- ج ٨-ص ٣٦١).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(وهم مشركون): شرك طاعة، ليس شرك عبادة..... (بحار الانوار- ج ٩-ص ٢١٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

لم يبعث الله من العرب الا خمسة أنبياء: هودا وصالحا واسماعيل وشعيا ومحمد (بحار الانوار- ج ١١-ص ٤٢).

بالإسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

لم يبعث الله من العرب الا أربعة: هودا وصالحا وشعيب ومحمد (بحار الانوار- ج ١١-ص ٤٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(آدم وحواء): جعلنا للحارث نصيبا في خلق الله؟ (بحار الانوار- ج ١١-ص ٢٥١).

بالإسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

لم يبعث الله من العرب الا خمسة: هودا وصالحا واسماعيل وشعيب ومحمد وكان في شعيب بكاء. (بحار الانوار- ج ١٢-ص ٣٨٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ للفضل بن العباس: احموا هذا الغلام خلفي ... وقال:.. خف الله تجده امامك ... (بحار الانوار- ج ١٦-ص ٢٨٩).

بالإسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

كل امام هاد للقرن الذي هو فيهم (بحار الانوار- ج ٢٣-ص ٣).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

من مات وليس له امام فموته ميتة جاهلية.. ولا يعذر الناس حتى يعرفوا امامهم ... (بحار الانوار- ج ٢٣- ص ٧٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية.... (بحار الانوار- ج ٢٣- ص ٨٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(أهل الذكر): [الذكر]: رسول الله، والأئمة هم أهل الذكر.....
(بحار الانوار- ج ٢٣- ص ١٨٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(ما من آية الا ولها ظهر وبطن): تأويلها.... (بحار الانوار- ج ٢٣- ص ١٩٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(ولقد اخترناهم على علم على العالمين) قال: الأئمة من المؤمنين
فضلناهم على من سواهم..... (بحار الانوار- ج ٢٣- ص ٢٢٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(تؤدوا الامانات): الإمام الى الإمام.... (بحار الانوار- ج ٢٣- ص ٢٧٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(وما يعقلها الا العالمون): نحن..... (بحار الانوار- ج ٢٤- ص ١٢٢).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم): يهدي الى الولاية..... (بحار الانوار - ج ٢٤ - ص ١٤٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

الذكر: القرآن، ونحن قومه ونحن المسؤولون..... (بحار الانوار - ج ٢٣ - ص ١٧٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(يوم ندعوا كل اناس بامامهم): يجيء رسول الله في قومه وعلي في قومه..... (بحار الانوار - ج ٢٤ - ص ٢٦٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

هكذا كانوا يطوفون في الجاهلية، لا يعرفون حقاً ولا يدينون ديناً..... (بحار الانوار - ج ٢٤ - ص ٣١٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(وما انزل اليكم من ربكم): هي الولاية..... (بحار الانوار - ج ٢٤ - ص ٣٨٦).

بالإسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

من خرج يدعوا الناس وفيهم من هو افضل منه فهو ضال مبتدع..... (بحار الانوار - ج ٢٥ - ص ١١٥).

بالإسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

(ذكرت لأبي عبد الله عليه السلام السهو) فقال: وينفلت من ذلك أحد؟ ربما أقعدت

الخادم خلفي يحفظ علي صلاتي.^(١)..... (بحار الانوار - ج ٢٥ - ص ٣٥٠).

(١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٢٥ - ص ٣٥٠ - ٣٥١، وقال العلامة المجلسي في البيان: قد مضى القول في المجلد السادس في عصمتهم عليهم السلام عن السهو والنسيان.

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

انا على بينة من ربنا... ولولا ذلك لكنا كهؤلاء الناس (بحار الانوار- ج ٢٦-ص ٢٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

عندنا كتاب علي سبعون ذراعا... (بحار الانوار- ج ٢٦-ص ٣٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

ان الأمام ليسمع الكلام في بطن امه (بحار الانوار- ج ٢٦-ص ١٣٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

إن الإمام إذا شب رفع الله له في كل قرية عمودا من نور يعلم ما يعمل في القرية الأخرى.... (بحار الانوار- ج ٢٦-ص ١٣٤).

وجملة القول فيه أن أصحابنا الإمامية أجمعوا على عصمة الأنبياء والأئمة صلوات الله عليهم من الذنوب الصغيرة والكبيرة عمدا وخطا ونسيانا قبل النبوة والإمامة وبعدهما بل من وقت ولادتهم إلى أن يلقوا الله تعالى، ولم يخالف في ذلك إلا الصدوق محمد بن بابويه وشيخه ابن الوليد قدس الله روحهما فإنهما جاوزا الاسماء من الله تعالى لا السهو الذي يكون من الشيطان في غير ما يتعلق بالتبليغ وبيان الاحكام وقالوا: إن خروجهما لا يخل بالاجماع لكونهما معروفي النسب. وأما السهو في غير ما يتعلق بالواجبات والمحرمات كالمباحات والمكروهات فظاهر أكثر أصحابنا أيضا تحقق الاجماع على عدم صدوره عنهم، واستدلوا أيضا بكونه سببا لنفور الخلق منهم وعدم الاعتداد بأفعالهم وأقوالهم وهو ينافي اللطف، وبالآيات والأخبار الدالة على أنهم (عليهم السلام) لا يقولون ولا يفعلون شيئا إلا بوحي من الله تعالى. ويدل أيضا عليه عموم ما دل على وجوب التأمي بهم في جميع أقوالهم وأفعالهم ولزوم متابعتهم. ويدل عليه الأخبار الدالة عليه أنهم مؤيدون بروح القدس وأنه لا يلهو ولا يسهو ولا يلعب، وقد مر في صفات الإمام عن الرضا (عليه السلام) " فهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد أمن من الخطأ والزلل والعثار " .

بالإسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

ان الله علما لا يعلمه الا هو وعلما أعلمه ملائكته (بحار الانوار- ج ٢٦-ص ١٦٠).

بالإسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

ان الله علمين علم علمه ملائكته وعلم عنده لا يعلمه الا هو (بحار الانوار- ج ٢٦-ص ١٦٥).

بالإسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

ان العلم الذي هبط مع آدم لم يرفع (بحار الانوار- ج ٢٦- ص ١٦٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان العلم الذي هبط مع آدم لم يرفع (بحار الانوار- ج ٢٦-ص ١٦٧ و ١٦٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

كانت في علي سنة ألف نبي... ان العلم الذي نزل مع آدم لم يرفع (بحار الانوار- ج ٢٦-ص ١٦٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

فوالله اني لشجرة النبوة (بحار الانوار- ج ٢٦-ص ٢٤٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

عشر من لقي الله بهن دخل الجنة: شهادة ان لا اله الا الله واجتناب المسكر (بحار الانوار- ج ٢٧-ص ٥٣).

بالإسناد عن الإمام أبي الحسن عليه السلام:

افضل ما يتقرب به العباد الى الله: طاعة الله... وحب رسوله وأولي الأمر... وكان أبو جعفر يقول: حبنا ايمان وبغضنا كفر (بحار الانوار- ج ٢٧-ص ٩١).

بالإسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

(زوج حمام) يقول: يا سكني وعرسي، ما خلق الله خلقا أحب إلي منك (بحار الانوار - ج ٢٧ - ص ٢٦٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

(كان الأمر حين قبض رسول الله): لنا أهل البيت (بحار الانوار - ج ٢٩ - ص ٤٤١).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

(انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا): هم الائمة (بحار الانوار - ج ٣٥ - ص ١٨٨).

بالإسناد عن الإمام محمد بن علي [الباقر] (عليه السلام):

علي (عليه السلام): سلوني قبل أن تفقدوني (بحار الانوار - ج ٣٤ - ص ٢٩٧).

بالإسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

(من عنده علم الكتاب): علي (بحار الانوار - ج ٣٥ - ص ٤٣٠ و ص ٤٣٣).

بالإسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

ما لكم لا تأتون [قبر الحسين] فان أربعة آلاف ملك سيكون عنده الى يوم القيامة (بحار الانوار - ج ٤٥ - ص ٢٢٢).

بالإسناد عن الإمام الرضا (عليه السلام):

لما امر الله ابراهيم أن يذبح ابنه (بحار الانوار - ج ٤٤ - ص ٢٢٦).

بالإسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

من ذكرنا عنده ففاضت عيناه... غفر له (بحار الانوار - ج ٤٤ -

ص ٢٨٥).

بالإسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

من ذكرنا عنده ففاضت عيناه... غفر الله له ذنوبه..... (بحار الانوار- ج ٤٤-ص ٢٨٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

لما توجه الحسين الى العراق دفع الى ام سلمة الوصية..... (بحار الانوار- ج ٤٦-ص ١٨).

بالإسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

كان [السجاد] اذا قام الى الصلاة تغير لونه..... (بحار الانوار- ج ٤٦-ص ٦٤).

بالإسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

السجاد عليه السلام: والله اني لأعلم من اين هذا العسل..... (بحار الانوار- ج ٤٦-ص ٧١).

بالإسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

لما حضر اسامة الموت قال [السجاد]: ثلث دينك علي..... لم يمنعني أن اضمئه ولا كراهة أن تقولوا سبقتنا... (بحار الانوار- ج ٤٦-ص ١٣٧).

بالإسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

(في زيد): مضى والله زيد عمي وأصحابه شهداء..... (بحار الانوار- ج ٤٦-ص ١٧١).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

كذب الوقّاتون، ثلاث مرات..... (بحار الانوار- ج ٥٢-ص ١٠٣).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

أما آل جعفر فليس بشيء... وأما آل العباس فان لهم ملكا..... (بحار الانوار- ج ٥٢-ص ١٨٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

ان من الامور امورا موقوفة وامورا محتومة... والسفياي من المحتوم (بحار الانوار- ج ٥٢-ص ٢٤٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

لا تقولوا: "الجبث والطاغوت"، ولا تقولوا: "الرجعة" (بحار الانوار- ج ٥٣-ص ٣٩).

بالإسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

السموات وكل شيء في الكرسي (بحار الانوار- ج ٥٥-ص ٣٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

أنزل الله العجوة والعتيق من السماء قلت: وما العتيق قال: الفحل (بحار الانوار- ج ٦٣-ص ١٤٢).

بالإسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

إذا توضع أحدكم ولم يسم كان للشيطان في وضوئه شرك، وإن أكل أو شرب أو لبس، وكل شيء صنعه ينبغي أن يسمي عليه، فإن لم يفعل كان للشيطان فيه شرك (بحار الانوار- ج ٦٣-ص ٣٧٢).

بالإسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

إذا أكلت أو شربت فقل: "الحمد لله" (بحار الانوار- ج ٦٣-ص ٣٧٤).

بالإسناد عن الإمام السجاد (عليه السلام):

لا تنهكوا العظام فان فيها للجن نصيبا (بحار الانوار- ج ٦٣-ص ٤٢٦).

بالإسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

السريير يكون فيه الذهب أ يصلح إمساكه في البيت ؟ قال: إن كان ذهباً فلا، وإن كان ماء الذهب فلا بأس..... (بحار الانوار- ج ٦٣- ص ٥٣٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

سلامة الدين وصحة البدن خير من زينة الدنيا (بحار الانوار- ج ٦٤- ص ١٤٩).

بالإسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

ان الشياطين على المؤمن أكثر من الزنابير على اللحم (بحار الانوار- ج ٦٤- ص ٢٣٩).

بالإسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

إن الله يعطي المال البر والفاجر، ولا يعطي الايمان إلا من أحب..... (بحار الانوار- ج ٦٥- ص ٢٠٤).

بالإسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

(ندعوا الناس إلى هذا الامر ؟) فقال: يا فضيل، إن الله إذا أراد بعبد خيراً، أمر ملكاً فأخذ بعنقه حتى أدخله في هذا الامر طائعاً أو كارهاً.... (بحار الانوار- ج ٦٥- ص ٢٠٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

سلامة الدين وصحة البدن خير من زينة المال (بحار الانوار- ج ٦٥- ص ٢١٣).

بالإسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

إن الايمان يشارك الاسلام، ولا يشاركه الاسلام، إن الايمان: ما

وقر في القلوب، والاسلام: ما عليه المناكح والمواريث وحقن الدماء،
والايمان يشرك الاسلام والاسلام لا يشرك الايمان (بحار الانوار -
ج ٦٥ - ص ٢٤٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

بني الاسلام على خمس: ... الولاية (بحار الانوار - ج ٦٥ -
ص ٣٣٢).

بالإسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

يسلب منه روح الايمان ... ما دام على بطنها (بحار الانوار - ج
٦٦ - ص ١٩٧).

بالإسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

(كتب في قلوبهم الايمان)، هل لهم فيما كتب في قلوبهم صنع؟ قال:
لا^(١) (بحار الانوار - ج ٦٦ - ص ٢٠٠).

بالإسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

من حب الرجل دينه: حبه اخوانه (بحار الانوار - ج ٦٦ -
ص ٢٣٧).

بالإسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

ما ضعف بدن عما قويت عليه النية (بحار الانوار - ج ٦٧ -
ص ٢٠٥).

(١) قال العلامة المجلسي في البيان: يدل على أن الايمان من الله، وليس للعباد فيها صنع
وعمل واختيار، وإنما كلف العباد بعدم الجحد ظاهراً أو باخراج التعصب والاغراض
الباطلة عن النفس، أو مع السعي في الجملة أيضاً، ويمكن تخصيصه بمعرفة الصانع
تعالى كما مر أو بكمال المعرفة.

بالإسناد عن الإمامين الباقر والصادق (عليه السلام):

النبي ﷺ: نية المؤمن أبلغ من عمله..... (بحار الانوار- ج ٦٧- ص ٢٠٨).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

أبلغ من لقيت من موالينا السلام وقل لهم: اني لا اغني عنهم من الله شيئاً الا بالورع..... (بحار الانوار- ج ٦٧- ص ٣٠٨).

بالإسناد عن الإمام الرضا (عليه السلام):

(محض الاسلام): (بحار الانوار- ج ٦٨- ص ٢٣٩).

بالإسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

النبي ﷺ: أكمل المؤمنين ايماناً: أحسنهم خلقاً..... (بحار الانوار- ج ٦٨- ص ٣٩٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

(ما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون): شرك طاعة، وليس شرك عبادة..... (بحار الانوار- ج ٦٩- ص ٩٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

(ليصبر منها مصبحين): ان الرجل ليزن الذنب فيدراً عنه الرزق..... (بحار الانوار- ج ٧٠- ص ٣٢٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

من الذنوب التي لا تغفر: قول الرجل: ياليتني لا أؤخذ الا بهذا..... (بحار الانوار- ج ٧٠- ص ٣٥٥).

بالإسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

اذا أخذ القوم في معصية فان كانوا ركباناً كانوا من خيل ابليس... (بحار الانوار- ج ٧٠- ص ٣٥٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(ليصر منها مصبحين): ان الرجل ليذنب الذنب فيدركه الرزق.....
(بحار الانوار - ج ٧٠ - ص ٣٥٨).

بالإسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

انظر قلبك، فان أنكر صاحبك فقد احدث أحدكما (بحار
الانوار - ج ٧١ - ص ١٨٢).

بالإسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

ما من إنسان يطعن في عين مؤمن إلا مات بشر ميتة، وكان يتمنى أن
يرجع إلى خير..... (بحار الانوار - ج ٧٢ - ص ١٤٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ما من إنسان يطعن في عين مؤمن إلا مات بشر ميتة، وكان قمنا أن لا
يرجع إلى خير^(١)..... (بحار الانوار - ج ٧٢ - ص ١٦٧).

بالإسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

من أكل من مال أخيه ظلما ولم يرده عليه، أكل جذوة من النار يوم
القيامة (بحار الانوار - ج ٧٢ - ص ٣١٣).

بالإسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

شبع اربعة من المسلمين يعدل عتق رقبة من ولد اسماعيل
(بحار الانوار - ج ٧٢ - ص ٤٦٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(١) قال العلامة المجلسي في البيان - يطعن في عين مؤمن - أي يواجهه بالطعن والعيب
ويذكره بمحضره قال في المصباح: طعنت عليه من باب قتل ومن باب نفع لغة
قدحت وعبت طعنا وطعانا، فهو طاعن وطعان في الاعراض، وفي القاموس: عين
فلانا أخبره بمساويه في وجهه انتهى، والظاهر أنه أعم من أن يكون متصفا بها أم لا.

من شرب الخمر لم يقبل صلاته اربعين يوما.... (بحار الانوار- ج ٧٦-ص ١٣٤).

بالإسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

إذا توضأ أحدكم ولم يسم كان للشيطان في وضوئه شرك، فإن أكل أو شرب أو لبس وكل شيء صنعه ينبغي له أن يسمي عليه، وإن لم يفعل كان للشيطان فيه شرك (بحار الانوار- ج ٧٧-ص ٣١٨).

بالإسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

دخل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) المسجد: .. ان ربكم يقول: هذه الصلوات الخمس، فمن صلاهن لوقتهن لقيني .. وله عندي عهد.... (بحار الانوار- ج ٨٠-ص ١٨).

بالإسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

(اقوم في الصلاة فأرى قدامي في القبلة العذرة؟): تنح عنها ماستطعت..... (بحار الانوار- ج ٨٠-ص ٣٢١).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

انما سميت مكة: "بكة" لانه يبك فيها الرجال والنساء..... (بحار الانوار- ج ٨٠-ص ٢٩٢).

بالإسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

من حفظ سهوه فأتته فليس عليه سجدتي السهو (بحار الانوار- ج ٨٥-ص ٢٢٦).

بالإسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

(السهو): ويفلي من ذلك أحد؟!..... (بحار الانوار- ج ٨٥-ص ٣٣٠).

بالإسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

الحافظ للقرآن... مع السفارة.... (بحار الانوار- ج ٨٩-ص ١٧٧).

بالإسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

ان الذي يعالج القرآن ليحفظه... له أجران..... (بحار الانوار- ج

٨٩-ص ١٨٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

كان الباقر (عليه السلام) اذا كانت ليلة احدى وعشرين وثلاث وعشرين احياءها

بالدعاء..... (بحار الانوار- ج ٩٤-ص ١٦).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

انما سميت مكة : "بكة" لانه يبك فيها الرجال والنساء..... (بحار

الانوار- ج ٩٦-ص ٧٩).

بالإسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

ما اجفاكم يا فضيل، لا تزورون الحسين..... (بحار الانوار- ج ٩٨-ص ٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

زيارة قبر الحسين (عليه السلام) قال: تعدل عمرة ولا ينبغي التخلف عنه

أكثر من أربع سنين..... (بحار الانوار- ج ٩٨-ص ٣٠).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

زيارة قبر الحسين تعدل حجة..... (بحار الانوار- ج ٩٨-ص ٣١).

بالإسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

ما من مسلم اقترض مسلما... الا احتسب له أجرها... (بحار

الانوار- ج ١٠٠-ص ١٣٩).

بالإسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

ان زيارة قبر النبي تعدل حجة مع رسول الله مبرورة..... (بحار الانوار- ج

٩٧-ص ١٤٤).

[٤٢٣]

الفضيل بن عثمان الصيرفي

الراوي عن الصادق عليه السلام ^(١)

مما قال الشيخ الطوسي في الأبواب (رجال الطوسي):

باب الفاء [٣٨٥٤] ١ - الفضل، ويقال: الفضيل بن عثمان المرادي،
كوفي، أبو محمد الصائغ الأعور. ^(٢)
وقال أيضا:

[٣٨٧٧] ٢٤ - الفضيل بن عثمان المرادي، ويقال: الفضل، الأعور
الصائغ الأنباري، ابن أخت علي بن ميمون. ^(٣)
وبالاسناد عن حسن بن زين الدين العاملي في منتقى الجمان:

صحر: محمد بن الحسن، عن أبي الحسين بن أبي جيد القمي، عن
محمد ابن الحسن بن الوليد، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن
الحسين بن سعيد، عن صفوان، وفضالة بن أيوب، عن فضيل بن
عثمان، عن أبي عبيدة الحذاء، قال: وضأت أبا جعفر عليه السلام بجمع وقد
بال، فناولته ماء فاستنجى به، ثم صببت عليه كفا فغسل به وجهه،
وكفا غسل به ذراعه الأيمن، وكفا غسل به ذراعه الأيسر، ثم مسح

(١) أورده السيد الاستاذ في - الطبقة الأصيلة - بالرقم: (٢٤٢٢).

(٢) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ٢٦٨.

(٣) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ٢٦٩.

بفضلة الندى رأسه ورجليه. قلت: هكذا أورد الحديث في موضع من الاستبصار، ورواه في موضع آخر منه وفي التهذيب عن الشيخ المفيد، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين ابن سعيد، عن صفوان، وفضالة بن أيوب، عن فضيل بن عثمان، عن أبي عبيدة الحذاء، قال: وضأت أبا جعفر عليه السلام بجمع وقد بال، فناولته ماء فاستنجى، ثم أخذ كفا - إلى آخر الحديث - واختلاف الواقع في " فضل " و " فضيل " وقع مثله في الفهرست وكتاب النجاشي ففي الأول بالياء وفي الثاني بتركها وهو واحد قطعاً، وقال الشيخ في كتاب الرجال: " الفضل، ويقال: الفضيل بن عثمان " وحينئذ فلا إشكال. وأما الاختلاف في " صبيت " و " أخذ " فله أثر معنوي، وربما كان في قوله: " وضأت " قرينة على ترجيح الأول، وحيث إن في ذلك مخالفة لما هو المعروف بين الأصحاب من كراهة الاستعانة استناداً إلى خبر ضعيف، حملة بعضهم على كون الماء في وعاء يحتاج أخذه منه في حال الوضوء إلى المعونة كالقربة التي لو لم تحفظ لذهب ماؤها، وكأن المناولة للاستنجاء تأباه، ويمكن أن يحمل على حال الضرورة حيث يتحقق المعارض.^(١)

وبالاسناد عن حسن بن زين الدين العاملي في متقى الجمان:

صحر: محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن الفضيل بن عثمان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ليس على أهل القبلة إلا الرؤية، ليس على المسلمين إلا الرؤية.^(٢)

(١) متقى الجمان - حسن بن زين الدين العاملي - ج ١ - ص ١٦٨ - ١٧٠.

(٢) متقى الجمان - حسن بن زين الدين العاملي - ج ٢ - ص ٤٧٨.

وبالاسناد عن حسن بن زين الدين العاملي في منتقى الجمان:

وروى الشيخ حديث الفضيل بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن سيف بن عميرة، عن الفضيل بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال - وأورد المتن. وقد أسلفنا في كتاب الطهارة أن الشيخ - رحمه الله - ذكر في كتاب الرجال أن ابن عثمان هذا يقال له: الفضل والفضيل، فلا ينكر اختلاف كلام الأصحاب في تسميته.^(١)

ومّا قال التفريشي في نقد الرجال:

١١٩ / ١٦ - الفضل بن عثمان المرادي: الصائغ الأنباري، أبو محمد الأعور، مولى، ثقة ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وهو ابن أخت علي بن ميمون المعروف بأبي الأكراد، له كتاب، روى عنه: محمد بن أبي عمير، رجال النجاشي. فضيل الأعور، له كتاب، روى عنه: علي بن عبد العزيز، الفهرست. ثم قال بلا فصل: فضيل بن عثمان الصيرفي، له كتاب، روى عنه: الحسن بن محمد بن سماعة، وأظن أنهما واحد وهو فضيل الأعور، انتهى.

وقال الشيخ في الرجال:

فضيل بن عثمان الأعور المرادي الكوفي، من أصحاب الباقر عليه السلام. ثم قال: الفضل - ويقال: الفضيل - بن عثمان المرادي، كوفي، أبو محمد الصائغ الأعور، من أصحاب الصادق عليه السلام.

ثم قال: الفضيل بن عثمان المرادي - ويقال: الفضل - الأعور الصائغ الأنباري، ابن أخت علي ابن ميمون، من أصحاب الصادق عليه السلام. وقال العلامة (قدس سره) في الخلاصة: الفضل بن عثمان المرادي

(١) منتقى الجمان - حسن بن زين الدين العاملي - ج ٢ - ص ٤٧٨ - ٤٧٩.

الصائغ الأنباري، أبو محمد الأعور، ثقة ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، انتهى. وعلى ما نقلناه من كلام القوم رضي الله عنهم يظهر فساد كلام ابن داود من وجوه أربعة فتدبر، وما هي عبارته: الفضل بن عثمان المرادي، كذا رأيت في بعض كتب أصحابنا، ورأيت بخط الشيخ أبي جعفر (رحمه الله) في كتاب الرجال: الفضيل - مصغرا - كوفي، أبو محمد الصائغ، ق جخ كش، مولى، ثقة، وهو ابن أخت علي بن ميمون المعروف بالأكراد، انتهى. وذكره هو أيضا في ذكر الجماعة التي قال النجاشي في شأنهم: ثقة ثقة - مرتين - بعنوان: الفضل مكبرا. ^(١)

ومما قال محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

طلحة بن زيد بتري [قر] عنه [صه] - الجزري القرشي [ق] النهدي الشامي [قى] - أبو الخزرج النهدي الشامي ويقال الجزري روى عن جعفر بن محمد عليه السلام عامي [جش. صه] ذكره أصحاب الرجال [جش] عامل المذهب الا ان كتابه معتمد [ست] عنه [صه] عنه محمد بن سنان والقاسم بن إسماعيل القرشي [ست] منصور - بن يونس [جش] (مح). محمد بن يحيى الخزاز ومحمد بن سنان جميعا عنه في مشيخة [يه] في طريقه. عنه محمد بن سنان في [يه] في باب الرجل يقتل فيوجد متفرقا. محمد بن سنان عن طلحة بن زيد أبي الخزرج عن فضيل بن عثمان الأعور في [يب] في باب القضاء في قتل الزحام. روى هذا الخبر بعينه محمد بن سنان عن أبي الجراح طلحة ابن زيد عن الفضيل بن عثمان في نسخة وأخرى عن الفضل بن عثمان الأعور في باب الصلاة على الأموات في آخر كتاب الصلاة. الظاهر أن

(١) نقد الرجال - للقرشي - ج ٤ - ص ٢٤ - ٢٥.

أبا الجراح اشتباه و الصواب أبو الخزرج بقرنية اتحاد الخبر وكون كنية طلحة بن زيد أبا الخزرج على ما نقل من [جش] و [صه] ورواية محمد بن سنان عنه كثير أو عدم وجود أبي الجراح في كتب الرجال والله اعلم.^(١)

ومّا قال محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

عنه طلحة بن زيد في (يب) في باب الصلاة على الأموات في آخر كتاب الصلاة. ابن أبي عمير عن منصور عنه في (في) في باب في أن الأئمة عليهم السلام إذا ظهر أمرهم حكموا بحكم داود عليه السلام. سيف بن عميرة عن الفضل (الفضيل - خ) بن عثمان في باب الأهلة والشهادة عليها.^(٢) ومّا قال محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

الفضيل بن عثمان الأعور المرادي الكوفي (قر) بن عثمان المرادي ويقال الفضل الأعور الصايغ الأنباري ابن أخت علي بن ميمون (ق) تقدم توثيقه في فضل وعن (ست) فضيل الأعور "مح" صفوان بن يحيى عن فضيل بن عثمان الأعور المرادي الكوفي في مشيخة (يه) في طريقه. عنه عن فضيل بن عثمان عن ابن أبي يعفور في (في) في باب معاني الأسماء. صفوان وفضالة بن أيوب عن فضيل (فضل - خ) بن عثمان عن أبي عبيدة الحذاء في (يب) في باب صفة الوضوء. صفوان وفضالة بن أيوب عن فضيل بن عثمان عن أبي عبيدة الحذاء في (بص) في باب النهي عن استعمال الماء الحديد لمسح الرأس. وفي باب عدد مرات الوضوء. فضالة عن سيف عن الفضيل بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام في (يب) في باب علامة أول شهر رمضان وفي (بص) في باب علامة أول

(١) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٤٢١.

(٢) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ٢ - ص ٧.

شهر رمضان إبراهيم الحذاء عن فضيل بن عثمان في باب جواز اكل لحوم الأضاحي بعد الثلاثة أيام. روى هذا الخبر بعينه إبراهيم الحذاء عن فضيل بن عثمان في نسخة. وأخرى عن فضيل بن عثمان عن أبي الزبير في (يب) في باب الذبح. الظاهر أن الصواب ما في (بص) على ما يأتي في ترجمة أبي الزبير.

محمد بن عيسى عن يونس عن فضيل بن عثمان عن أبي عبيدة الحذاء في (في) في باب الخوف والرجاء على بن الحكم عن فضيل بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام في باب شدة ابتلاء المؤمن. عنه عن فضيل بن عثمان المرادي عن أبي عبد الله عليه السلام في باب من يهم الحسنة أو السيئة. عنه عن الفضيل بن عثمان في باب البيوت التي يقرأ فيها القرآن.

محمد بن سنان عن فضيل بن عثمان عن أبي عبيدة في باب الطاعة والتقوى. على بن النعمان عن فضيل (فضل - خ) بن عثمان عن أبي عبيدة في باب المصافحة. صالح بن عقبه عن فضيل بن عثمان عن ربيعة الرأي في باب العقيق.

أبو الخزرج الحسن بن الزبرقان الأنصاري عن الفضيل بن عثمان عن ابن عزيز المرادي في باب الأشنان طلحة بن زيد عن فضيل بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام في (يه) في باب الرجل يقتل فيوجد متفرقا. طلحة بن زيد أبو الخزرج عن فضيل (فضل - خ) بن عثمان الأعور عن أبي عبد الله عليه السلام في (يب) في باب القضاء في قتل الزحام. أبو الخزرج عن فضيل بن عثمان الأعور الزهري عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما في (في) في باب في القاتل يريد التوبة.

الحسن بن الحسين عن الفضيل بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام في باب

الرفق. ابن أبي عمير عن أبي الجهم عن الفضيل الأعور قال: شهدت معاذ بن كثير وقال لأبي عبد الله عليه السلام في باب فضل التجارة. وفي (يب) في باب فضل التجارة.

الفضيل بن عثمان الصيرفي، له كتاب، عنه الحسن بن محمد بن سماعة (ست) قال وأظن أنهما واحد وهو فضيل الأعور "مح". محمد بن خالد الطيالسي عن فضيل بن عثمان عن معاوية بن عمار في (يب) في زيارة أخرى للحسين عليه السلام في آخر كتاب المزار. أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن فضيل بن عثمان عن طاهر في (في) في باب الإشارة والنص على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام.^(١) ومما قال محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

الفضيل بن عثمان عن ليث بن أبي سليم رفعه في (في) في باب البيوت التي يقرأ فيها القرآن أبو القاسم الكوفي صاحب أبي يوسف عن أبي يوسف قال حدثنا ليث بن أبي سليم عن أبي عمر العبدى في (يه) باب ابطال العول وكذا في (يب) في باب ابطال العول الا ان فيه حدثنا ليث ابن أبي سليمان. ليث بن سعد بن ليث الأسدي نزيل زنجان الشيخ أبو المظفر فقيه صالح ناظم نادر له تصانيف منها كتاب الطهارة كتاب الايمان، الأمالي في مناقب أهل البيت عليهم السلام، روايات الأشج، أخبرنا بها الثقات الاثبات عن الشيخ المفيد عبد الرحمن ابن احمد النيسابوري عنه رحمهم الله (جب).^(٢)

ومما قال محمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الكرباسي في إكليل المنهج في

تحقيق المطلب:

(١) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ٢ - ص ٩ - ١٠.

(٢) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ٢ - ص ٣٣ - ٣٤.

[٧٧٦] الفضل بن عثمان [المرادي] قوله: (وفي " ق " : الفضيل). وابن داود قال: إنّه رأى بخطّ الشيخ في كتاب الرجال: الفضيل - مصغراً - وآته ابن أخت علي بن ميمون المعروف بأبي الأكراد، والنجاشي ذكر في الفضل هذا الذي قاله ابن داود، والظاهر الاتحاد " م د " .

الظاهر أنّ الفضيل بن عثمان الأعور والفضيل بن عثمان الصيرفي يتّحدان مع هذا الاسم، وقال في المنتقى: وقد أسلفنا في كتاب الطهارة أنّ الشيخ (رحمه الله) ذكر في كتاب الرجال ابن عثمان هذا يقال له: الفضل والفضيل، ولا ينظر اختلاف كلام الأصحاب في تسميته، انتهى " كذا أفيد " (١).

وبالاسناد عن محمد باقر الوحيد البهبهاني في تعليقة على منهج المقال: قوله الفضيل بن عثمان الأعور: للصدوق طريق الىه ورواية صفوان ربّما تشعر بكونه من الثقات. ويروي عنه صفوان بلا واسطة أيضاً. وفي الروضة عنه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أنتم والله نور في ظلمات الأرض، والله ان أهل السماء لينظرون إليكم في ظلمات الأرض كما تنظرون إلى الكوكب الدري في السماء وان بعضهم ليقول لبعض: يا فلان عجا لفلان كيف أصاب هذا الامر. وهو قول أبي عليه السلام: والله ما أعجب ممن هلك كيف هلك؟ ولكن أعجب ممن نجى كيف نجى؟. والوجيزة ومصطح حكما باتحاده مع الفضل، وهو الظاهر. وعدّه المفيد في الرسالة من فقهاء الأصحاب. وقد مرّ في زياد بن المنذر. (٢)

ومّا قال الشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني في منتهى المقال في احوال الرجال:

(١) إكليل المنهج في تحقيق المطلب - لمحمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الكرباسي - ص ٤٠٧ - ٤٠٨.

(٢) تعليقة على منهج المقال - لمحمد باقر الوحيد البهبهاني - ص ٢٨١.

٢٢٨٦ - الفضل بن عثمان المرادي: الصائغ الأنباري، أبو محمد الأعور، ثقة ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، صه. وزاد جش: وهو ابن أخت علي بن ميمون المعروف بأبي الأكراد، ثم قال: محمد بن أبي عمير عنه بكتابه. وفي ق: الفضل - ويقال: الفضيل - ابن عثمان المرادي، كوفي أبو محمد الصائغ الأعور. وفي ست: الفضيل ويأتي.

أقول: في مشكا: ابن عثمان الأعور الثقة، عنه ابن أبي عمير، وصفوان بن يحيى، وفضالة بن أيوب، وسيف بن عميرة، وطلحة بن زيد كما في الفقيه.^(١) ومما قال الشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني في منتهى المقال في احوال الرجال:

٢٢٩٥ - الفضيل بن عثمان الأعور: المرادي الكوفي، قر. وفي ست: فضيل الأعور له كتاب، أخبرنا جماعة، عن أبي الفضل، عن ابن بطّة، عن أحمد بن أبي عبد الله وأحمد بن محمد بن عيسى، عن صفوان، عن علي بن عبد العزيز، عن فضيل الأعور. وفي تعق: يروي عنه صفوان بلا واسطة أيضا. وفي الروضة عنه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أنتم والله نور الله في ظلمات الأرض، والله إن أهل السماء لينظرون إليكم في ظلمات الأرض كما تنظرون إلى الكوكب الدرّي في السماء، وإن بعضهم ليقول لبعض: يا فلان، عجباً لفلان كيف أصاب هذا الأمر! والظاهر وفاقاً للوجيزة والنقد اتّحاده مع الفضل. ومّر في زياد بن المنذر ذكره، فلاحظ.

(١) منتهى المقال في احوال الرجال - للشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني - ج ٥ - ص ٢٠٣
٢٠٤، وقال في رجال النجاشي: ٣٠٨ / ٨٤١، وزاد بعد أبو محمد الأعور: مولى. رجال الشيخ:
٢٧٠ / ١، ولم يرد فيه: الأعور. وفي ٢٧٢ / ٢٤: الفضيل بن عثمان المرادي - ويقال: الفضل -
للأعور الصائغ الأنباري، ابن أخت علي بن ميمون، وفي الفهرست: ١٢٦ / ٥٦٧ الفضيل
الأعور، ويرقم ٥٦٨: فضيل بن عثمان الصيرفي، ثم قال: وأظن أنّها واحد وهو فضيل الأعور.

أقول: وهو ظاهر الميرزا رحمه الله كما سبق، وكذا المقدّس التقّي في حواشي النقد - وصرّح بأنّ الكليني روى ما يدلّ على مدحه يشير إلى ما مرّ عن تعقّ -، بل الشيخ رحمه الله أيضاً في ق كما سبق إليه الإشارة، بل وست كما في الذي بعيدة. وفي مشكا: ابن عثمان الأعور، عنه عليّ بن عبد العزيز، وصفوان بن يحيى^(١)

ومّا قال الشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني في منتهى المقال في احوال الرجال:

٢٢٩٦ - الفضيل بن عثمان الصيرفي: له كتاب، أخبرنا به جماعة، عن أبي المفضّل، عن حميد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عنه. وأظنّ أنّهما واحد وهو فضيل الأعور، ست.

أقول: في مشكا: قد جاء في كتب الرجال: فضيل بن عثمان الصيرفي يروي عنه الحسن بن محمّد بن سماعة، ولا بعد في الاتحاد، يعني مع الأعور. وفي المنتقى: ذكر الشيخ في رجاله ابن عثمان هذا يقال له: الفضل والفضيل، فلا ينكر اختلاف كلام الأصحاب في تسميته. وقال الميرزا محمّد رحمه الله: وأظنّ أنّهما واحد، انتهى. فعلى هذا هو ثقة، وجشّ أثبته مكبراً وقال فيه: ثقة ثقة، ومن هنا عدّ المتأخرون رواية الفضيل بن عثمان صحيحة. وفي الفقيه: وروي موسى بن بكر عن فضيل عن أبي عبد الله عليه السلام.^(٢)

(١) منتهى المقال في احوال الرجال - للشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني - ج ٥ - ص ٢٠٩ - ٢١٠.

(٢) منتهى المقال في احوال الرجال - للشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني - ج ٥ - ص ٢٠٩ - ٢١١.

ومّا قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

الفضيل بن عثمان الصيرفي، له كتاب عنه الحسن بن محمد بن سماعه " ست " قال: وأظنّ أنّهما - يعني هو مع فضيل الأعور - واحد انتهى وهو رجم بالغيب.^(١)

ومّا قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٥٣٠٨ - الفضيل بن عثمان الأعور المرادي الكوفي " قر " ابن عثمان المرادي ويقال الفضل الأعور السابق الأنباري ابن أخت علي بن ميمون " ق " تقدم توثيقه في فضل، وعن " ست " فضيل مصغرا، وفي " تعق " يروي عنه صفوان بلا واسطة، وفي " مشكا " ابن عثمان الأعور عنه علي بن عبد العزيز، وصفوان. ٥٣٠٩ - الفضيل بن عثمان الصيرفي، له كتاب، عنه الحسن بن محمد ابن سماعه " ست " قال الميرزا: وأظنّ أنّهما واحد وهو فضيل الأعور ولم أتحقّقه، في " مشكا " قد جاء في كتب الرجال فضيل بن عثمان الصيرفي، يروي عنه الحسن بن محمد بن سماعه، ولا يبعد في الاتحاد يعني مع الأعور. أقول: وفيه تأمل.^(٢)

ومّا قال الميرزا أبو القاسم النراقي في شعب المقال في درجات الرجال:

٥٥١ - الفضل بن عثمان، المرادي الصائغ، أبو محمّد الأنباري الأعور، ثقة ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وعنه ابن أبي عمير.^(٣) وقال أيضا:

٥٥٣ - الفضيل بن عثمان المرادي، هو الفضل المتقدّم.^(٤)

(١) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ١ - ص ٣٣٩.

(٢) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ١ - ص ٥٥٩.

(٣) شعب المقال في درجات الرجال - لميرزا أبو القاسم النراقي - ص ١١٤.

(٤) شعب المقال في درجات الرجال - لميرزا أبو القاسم النراقي - ص ١١٤.

ومّا قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:
 ١١٦٣٧ - الفضيل بن عثمان الصيرفي الأعور: هو الفضل بن عثمان
 المذكور. وروى هذا قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام. سن ج ٢ / ٤٢٦.
 وروى صفوان بن يحيى، عنه، عن ابن أبي يعفور. التوحيد باب معنى
 الأول والآخر. وروى علي بن النعمان وصفوان بن يحيى، عنه، عن أبي
 عبد الله عليه السلام. التوحيد باب النهي عن الكلام. ^(١)

ومّا قال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

[٩٥١٠]: - الفضيل بن عثمان الصيرفي:

[الترجمة:] عنوانه الشيخ رحمه الله في الفهرست كذلك بعد الفضيل
 الأعور وقال: له كتاب، اخبرنا به جماعة عن أبي المفضل عن حميد عن
 الحسن بن محمد بن سماعة عنه ثم قال: واظن أنّها واحد وهو فضيل
 الأعور، انتهى.

وأقول: قد تبين لك من جميع ما ذكر أنّ الفضل بن عثمان المرادي
 الصايغ الأنباري أبا محمد الأعور والفضيل الأعور والفضيل بن عثمان
 الأعور المرادي والفضيل بن عثمان الصيرفي، شخص واحد له عناوين
 مختلفة، فيكون بعناوينه كلها ثقة، والله العالم.

ثم أنا قد عددنا فيما سبق من يروي عن الفضيل بن عثمان، وقد
 نقل في جامع الرواة رواية صفوان وفضالة بن أيوب وسيف بن عميرة
 وإبراهيم الحذاء ويونس بن عبد الرحمن وعلي بن الحكم ومحمد بن
 سنان وصالح بن عقبة والحسن بن الزبير قان الأنصاري وطلحة بن زيد
 وأبي الجهم وأبي الخزرج وعلي بن النعمان عن الفضيل بن عثمان الأعور.

(١) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٦ - ص ٢٢٣.

وروايته عن الإمام السجاد والصادق عليهما السلام وابن أبي يعقوب وأبي عبيدة الحذاء وأبي الزبير وابن عزيز المرادي. ورواية محمد بن خالد الطيالسي والحسن بن محمد بن سماعة ومحمد بن علي عن الفضيل بن عثمان. وروايته عن معاوية بن عمار وطاهر.^(١)

ومما علق التستري - رحمه الله - على ذلك بقوله:

[٥٩٤٤] فضيل بن عثمان الصيرفي:

قال: عنونه الشيخ في الفهرست بعد فضيل الأعور المتقدم (إلى أن قال) عن الحسن بن محمد بن سماعة، عنه. وأظنّ أنّهما واحد، وهو فضيل الأعور.

أقول: بل يظنّ كونه غيره، لأنّ الأعور فضلا كان أو فضيلا كلّهم وصفوه بالصائغ، وهذا وصفه بالصيرفي، و"الصيرفي" و"الصائغ" متقابلان.

وأيضا طريقه في فضيل الأعور سابقه أعلى، فقد عرفت أنّه "عن صفوان، عن عليّ بن عبد العزيز، عنه" والصيرفي هذا طريقه ابن سماعة.

قال: نقل الجامع رواية الحسن بن الزبرقان وطلحة بن زيد وأبي الخزرج، عنه.

قلت: يرد عليه أنّ الجامع لم ينقل ما قال في هذا، بل في فضيل بن عثمان الأعور المرادي المتقدم. وإنّما نقل هنا رواية "محمد بن خالد الطيالسي، عن فضيل بن عثمان" في آخر مزار التهذيب ورواية "محمد بن عليّ، عن فضيل بن عثمان" في الإشارة على الصادق عليه السلام في الكافي

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٣ - ص ١٤، رقم الترجمة (٩٥١٠).

نقلهما هنا مع إطلاقهما، لقرب طبقة راويهما مع ابن سماعه.
مع أنّ "أبا الخزرج" ليس نفرا ثالثا، بل كنية الأولين، فنقل عن
اشنان الكافي "أبو الخزرج الحسن بن الزبرقان الأنصاري، عن فضيل
ابن عثمان" ونقل عن القضاء في قتيل زحام التهذيب "طلحة بن زيد
أبو الخزرج، عن فضيل بن عثمان الأعور".

قال: نقل الجامع روايته عن الإمام السجّاد عليه السلام.

قلت: هذا أيضا نقله في سابقه أيضا، لا في هذا، نقله عن توبة قاتل
الكافي. لكنّه وهم من الجامع، فنقل عن ذاك الباب "فضيل بن عثمان
الأعور الزهري، عن الإمام السجّاد عليه السلام" مع أنّه "فضيل بن عثمان
الأعور، عن الزهري، عن الإمام السجّاد عليه السلام" والمراد بالزهري "محمد
ابن شهاب" المعروف، ومضمون خبره قول السجّاد عليه السلام له: إنّ يأسه
أعظم ذنبا من قتله. وقصة السجّاد عليه السلام مع الزهري في ذلك معروفة.^(١)
ومّا قال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

٤٥٦٢ - ربيعة الرأي: = ربيعة بن أبي عبد الرحمان. روى عن علي
ابن الحسين عليه السلام، وروى عنه الفضيل بن عثمان. الكافي: الجزء ٦، كتاب
الزي والتجمل ٨، باب العقيق ٢٢، الحديث ٤.

أقول: هو ربيعة بن أبي عبد الرحمان المتقدم.^(٢)

ومّا قال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

٩٣٨٨ - الفضل (الفضيل) بن عثمان: = الفضيل الأعور. قال
النجاشي: "الفضل بن عثمان المرادي الصائغ الأنباري أبو محمد الأعور،
مولى ثقة ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وهو ابن أخت علي ابن ميمون

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة - ج ٨ - ص ٤٣٧-٤٣٨.

(٢) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ٨ - ص ١٨٥.

المعروف بأبي الأكراد، له كتاب يرويه جماعة، أخبرنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن عبد الله ابن غالب، وأحمد بن عمر بن كيسبة، قالوا: حدثنا علي بن الحسن الطاطري، قال: حدثنا محمد بن أبي عمير، قال: حدثنا فضيل، بكتابه. وقال الشيخ (٥٦٩): " فضيل الأعور، له كتاب، أخبرنا به جماعة، عن أبي المفضل، عن ابن بطة، عن أحمد بن أبي عبد الله، وأحمد بن محمد ابن عيسى، عن صفوان، عن علي بن عبد العزيز، عنه ". وعده في رجاله (تارة) في أصحاب الباقر عليه السلام، قائلا: " فضيل ابن عثمان الأعور المرادي، كوفي ". (وأخرى) في أصحاب الصادق عليه السلام، قائلا (تارة): " الفضل - ويقال الفضيل - بن عثمان المرادي، كوفي، أبو محمد الصائغ ". (وأخرى): " الفضيل بن عثمان المرادي - ويقال الفضل - الأعور الصائغ الأنباري ابن أخت علي بن ميمون " (٢٤). وعده البرقي (تارة) في أصحاب الباقر عليه السلام، قائلا: " فضيل بن عثمان الأعور المرادي"، (وأخرى) في أصحاب الصادق عليه السلام، قائلا: " فضيل الأعور بن عثمان المرادي، كوفي ". وعده الشيخ في رسالته العديدة من الفقهاء الاعلام، والرؤساء المأخوذ منهم الحلال والحرام، والفتيا والاحكام، الذين لا يطعن عليهم، ولا طريق لذم واحد منهم.

فضيل بن عثمان الصائغ، روى عن معاوية بن عمار، وروى الحسن ابن علي، عن أبيه، عنه. كامل الزيارات: الباب ٧٩، في زيارات الحسين ابن علي عليه السلام، الحديث ٤. والظاهر أنه الذي روى عن ليث بن أبي سليم، وروى عنه علي بن الحكم. كامل الزيارات: الباب ٨، في فضل الصلاة في مسجد الكوفة، الحديث ١٦. وطريق الصدوق إليه: محمد ابن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، عن محمد بن الحسن الصفار،

عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن صفوان بن يحيى، عن فضيل بن عثمان الأعور المرادي الكوفي. والطريق صحيح، إلا أن طريق الشيخ إليه ضعيف بأبي الفضل، وابن بطّة، وعلي بن عبد العزيز. وينبغي التنبيه على أمرين:

الأول: أن الظاهر بقاء الفضيل الأعور إلى زمان الكاظم عليه السلام، بل إلى زمان الرضا عليه السلام، فقد روى عنه صفوان وعلي بن الحكم على ما مر، وروايات أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام، عن الفضيل بن عثمان في الكتب الأربعة كثيرة، ففي الكافي: الجزء ٢، باب الرضا بالقضاء، من كتاب الايمان والكفر ٣١، روى عنه صفوان بن يحيى، الحديث ٨. وفي باب الطاعة والتقوى ٣٦، روى عنه محمد بن سنان، الحديث ٥. وفي باب المصافحة ٧٨، روى عنه علي بن النعمان، الحديث ١٧. وفي باب شدة ابتلاء المؤمن ١٠٦، روى عنه علي بن الحكم، الحديث ١٤. وفي التهذيب: الجزء ٦ باب زيارة أخرى له (الحسين عليه السلام)، وروى عنه محمد ابن خالد الطيالسي، الحديث ٢٠٣. وفي الجزء ٣، باب فضل المساجد، روى عنه الحسين بن سعيد، الحديث ٧٤٥، إلى غير ذلك.

الثاني: أن النجاشي ذكر في ترجمة علي بن عبد العزيز، أن الفضل الأعور روى بكتابه، والطريق إليه ابن بطّة، عن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن صفوان، عن الفضل، ولكن ذكر الشيخ في المقام أن الراوي لكتاب الفضيل، علي بن عبد العزيز.

والظاهر أن ما ذكره النجاشي هو الصحيح، فإن صفوان ممن يروي عن الفضيل بلا واسطة. روى بعنوان الفضل بن عثمان الأعور، عن الصادق عليه السلام. الفقيه: الجزء ١، باب الصلاة على الميت، الحديث ٤٨٤، ورواها أيضا في الجزء ٤، باب الرجل يقتل ويوجد متفرقا، الحديث

٤٢٨، إلا أن في المورد الثاني: طلحة بن زيد، عن الفضيل بن عثمان. ورواها الشيخ أيضا في التهذيب: الجزء ٣، باب الصلاة على الأموات، الحديث ١٠٣٠، والراوي فيه طلحة بن زيد أبو الجراح، والجزء ١٠، باب القضاء في قتل الزحام، الحديث ٨٤٢، إلا أن فيه: طلحة بن زيد أبا الخزرج، وهو الصحيح، فإن كنية طلحة أبو الخزرج.^(١)

ومتما قال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

٩٤٢٦ - الفضيل الأعور: = الفضيل بن عثمان. روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وروى عنه أبو الجهم. الكافي: الجزء ٥، كتاب المعيشة ٢، باب فضل التجارة والمواظبة عليها ٥٣، الحديث ٤. ورواها الشيخ في التهذيب: الجزء ٧، باب فضل التجارة وآدابها، الحديث ٢، إلا أن فيه روى عن أبي عبد الله عليه السلام بواسطة معاذ بن كثير.

أقول: تقدم في الفضل بن عثمان المرادي.^(٢)

ومتما قال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

٩٤٤١ - الفضيل بن عثمان: = الفضيل بن عثمان الصيرفي. وقع بهذا العنوان في إسناد جملة من الروايات تبلغ تسعة عشر موردا. فقد روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وعن أبي عبيدة، وأبي عبيدة الخذاء، وابن أبي يعفور، وربيعه الرأي، وطاهر، وعبد الله بن الحسن، وليث بن أبي سليم، ومعاوية بن عمار. وروى عنه الحسن بن الحسين، والحسين بن سعيد، وصالح بن عقبة، وصفوان، وصفوان بن يحيى، وعلي بن الحكم، وعلي ابن النعمان، وفضالة بن أيوب، ومحمد بن خالد الطيالسي، ومحمد بن سنان، ومحمد بن علي، ويونس. ثم روى الصدوق بسنده، عن طلحة

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٤ - ص ٣٢٧ - ٣٣٠.

(٢) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٤ - ص ٣٤٥.

بن زيد، عن فضيل بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام. الفقيه: الجزء ٤، باب الرجل يقتل ويوجد متفرقا، الحديث ٤٢٨.

وهنا اختلاف تقدم في الفضل بن عثمان الأعور. روى الشيخ بسنده، عن سيف بن عميرة، عن الفضيل بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام. التهذيب: الجزء ٤، باب علامة أول شهر رمضان، الحديث ٤٤٢. وهنا أيضا اختلاف تقدم في الفضل بن عثمان.

أقول: هذا متحد مع فضيل بن عثمان الأعور الآتي.

٩٤٤٢ - الفضيل بن عثمان: عده البرقي من أصحاب الباقر عليه السلام.

٩٤٤٣ - الفضيل بن عثمان الأعور: روى عن أبي عبد الله عليه السلام. الفقيه: الجزء ٢، باب الخراج والجزية، الحديث ٩٦. وروى عن الزهري، وروى عنه أبو الخزرج. الكافي: الجزء ٧، كتاب الديات ٤، باب في القاتل يريد التوبة ١٧، الحديث ٢، وما في الجامع من الفضل ابن عثمان الأعور الزهري فهو من غلط النسخة، والصحيح ما في هذه الطبعة كما ذكرنا. أقول: تقدم في الفضل بن عثمان المرادي.

٩٤٤٤ - الفضيل بن عثمان الصيرفي: = الفضيل الصائغ. وقال الشيخ (٥٧٠): "فضيل بن عثمان الصيرفي، له كتاب، أخبرنا به جماعة، عن أبي الفضل، عن حميد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عنه، وأظن أنهما واحد، وهو فضيل الأعور". ثم إن الشيخ ذكر قبل ذلك الفضيل الأعور، وقال هنا: وأظن أنهما واحد.

أقول: ما ذكره لا بأس به، لاحتمال أن يكون الصائغ صيرفيا أيضا. ويؤيده: عدم تعرض النجاشي لفضيل بن عثمان الصيرفي. ويؤكد: أنه لم توجد رواية عن الفضيل بن عثمان الصيرفي، فلو كان رجلا آخر وله

كتاب، لذكرت له رواية واحدة لا محالة. والظاهر بقاء الفضيل الأعور إلى زمان الكاظم عليه السلام، وقد روى عنه صفوان، وعلي بن الحكم، بل غير واحد من أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام، كما مر، فلا مانع من رواية الحسن بن محمد بن سماعه عنه بكتابه.

وكيف كان، ففضيل بن عثمان الصيرفي، روى عن حدثه، عن أبي عبد الله عليه السلام، وروى محمد بن عيسى اليقطيني، عن رجل، عنه. كامل الزيارات: الباب ٥٥، في من زار الحسين عليه السلام حبا لرسول الله ﷺ، الحديث ٣. وطريق الشيخ إليه ضعيف بأبي الفضل.

٩٤٤٥ - الفضيل بن عثمان بن المرادي: = الفضيل الأعور. روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وروى عنه علي بن الحكم. الكافي: الجزء ٢، كتاب الايمان والكفر ١، باب من يهم بالحسنة أو السيئة ١٩٠، الحديث ٤.

أقول: هذا هو الفضل بن عثمان المرادي المتقدم.^(١)

ومما قال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

٩٤٦٠ - الفضيل الصائغ: = الفضيل بن عثمان الصيرفي. روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وروى عنه منصور بن روح. الروضة: الحديث ٤١٥، وهو الفضل بن عثمان المرادي الصائغ المتقدم.^(٢)

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٩٣٧٠ - ٩٣٦٩ - ٩٣٨٨ - الفضل "الفضيل بن عثمان: المرادي الصائغ الأنباري أبو محمد الأعور مولى -

وقال الشيخ: فضيل الأعور وذكره مرة أخرى قائلا "الفضل ويقال الفضيل بن عثمان... من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام - ثقة - له

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٤ - ص ٣٤٩-٣٥٢.

(٢) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٤ - ص ٣٦٢-٣٦٣.

كتاب - طريق الشيخ اليه ضعيف - طريق الصدوق اليه صحيح - روى في كامل الزيارات - بقي إلى زمان الكاظم عليه السلام بل الرضا عليه السلام، وروى عنه أصحابهما روايات كثيرة في الكتب الأربعة - روى بعنوان الفضل بن عثمان الأعور عن الصادق عليه السلام.^(١)

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٩٤٢٢ - ٩٤٢١ - ٩٤٤١ - الفضيل بن عثمان: روى ١٩ رواية، منها عن أبي عبد الله عليه السلام - متحد مع فضيل بن عثمان الأعور "الآتي ٩٤٢٤".
٩٤٢٣ - ٩٤٢٢ - ٩٤٤٢ - الفضيل بن عثمان: عده البرقي من أصحاب الباقر عليه السلام - مجهول -.

٩٤٢٤ - ٩٤٢٣ - ٩٤٤٣ - الفضيل بن عثمان الأعور: روى في الفقيه عن أبي عبد الله عليه السلام وروى في الكافي عن الزهري، وفي الجامع الفضل ابن عثمان الأعور الزهري وهو من خطأ النسخة - تقدم في الفضل بن عثمان المرادي "الثقة المتقدم ٩٣٧٠".

٩٤٢٥ - ٩٤٢٤ - ٩٤٤٤ - الفضيل بن عثمان الصيرفي: له كتاب - طريق الشيخ اليه ضعيف - روى في كامل الزيارات - الظاهر بقاءه إلى زمان الكاظم عليه السلام بل الرضا عليه السلام وقد روى عنه غير واحد من أصحابهما عليهم السلام - قال الشيخ بعد ذكر المعنون والفضيل الأعور قال "وأظن أنهما واحد".

أقول: ما ذكره لا بأس به لاحتمال ان يكون الصائغ صيرفيا أيضا ويؤكد عدم وجود رواية عن الفضيل بن عثمان الصيرفي فلو كان غيره وله كتاب لذكرت له رواية واحدة لا محالة - = الفضيل الصائغ ٩٤٤١.

(١) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٤٥٦.

٩٤٢٦ - ٩٤٢٥ - ٩٤٤٥ - الفضيل بن عثمان المرادي: روى رواية
عن أبي عبد الله عليه السلام في الكافي - متحد مع الفضل بن عثمان المرادي "
الثقة المتقدم ٩٣٧٠ " (١).

ومّا قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:
٩٤٤١ - ٩٤٤٠ - ٩٤٦٠ - الفضيل الصائغ: روى رواية عن أبي عبد
الله عليه السلام في الروضة - متحد مع الفضل بن عثمان المرادي الصائغ " الثقة
المتقدم ٩٣٧٠ " = الفضيل بن عثمان الصيرفي ٩٤٢٥ (٢).
ومّا قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:
٩٣٧٠ - الفضل " الفضيل " بن عثمان: المرادي الصائغ الأنباري،
وثقه النجاشي، والمفيد (٣).

ومّا قال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة:
٧٩٠ - ابن عزيز المرادي روى الكليني في باب الأشنان والسعد من
الكافي عن الفضيل بن عثمان عنه وقال هو خال أمي قال سمعت أبا
عبد الله عليه السلام الخ (٤).
ومّا قال عبد الحسين الشبستري في الفائق في رواة وأصحاب الإمام
الصادق عليه السلام:

(٢٥٧٨) [الصايغ] أبو محمد الفضل، وقيل الفضيل بن عثمان
المرادي، الكوفي، الأنباري، الصايغ، الصيرفي، الأعور، مولى. محدث
إمامي ثقة، وأحد الفقهاء والرؤساء الأعلام الذين منهم اخذ الحلال،

(١) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٤٥٩.

(٢) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٤٦٠.

(٣) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٧٧٤.

(٤) أعيان الشيعة - للسيد محسن الأمين - ج ٢ - ص ٢٦٨.

والحرام والأحكام، والفتيا، وله كتاب. روى عن الإمام الباقر عليه السلام أيضاً، ويقال بقي إلى زمن الإمام الكاظم عليه السلام. روى عنه الحسن بن محمد بن سماعة، وصفوان بن يحيى، وسيف بن عميرة وغيرهم. كان حياً قبل سنة ١٨٣.

المراجع: رجال الطوسي ٢٧٠ و ٢٧٢. تنقيح المقال ٢: قسم الفاء: ١٣ و ١٤. رجال النجاشي ٢١٧. رجال ابن داود ١٥٢. فهرست الطوسي ١٢٦. رجال الحلي ١٣٣. معالم العلماء ٩١. معجم الثقات ٩٥. معجم رجال الحديث ١٣: ٣٠٧ - ٣١٠ و ٣٢٥ و ٣٢٩ و ٣٣٠ و ٣٣١ و ٣٤٢. رجال البرقي ١١ و ٣٤. نقد الرجال ٢٦٧ و ٢٦٨. توضيح الاشتباه ٢٤٧. منتهى المقال ٢٤٢. جامع الرواة ٢: ٧ و ٩. هداية المحدثين ١٣٠. مجمع الرجال ٥: ٣٢ و ٣٥. منهج المقال ٢٦٢. جامع المقال ٨٥. إيضاح الاشتباه ٦٨ وفيه الرازي بدل المرادي. نضد الإيضاح ٢٥٥. وسائل الشيعة ٢٠: ٢٩٤. إتيان المقال ١٠٩ و ١١٠. الوجيزة ٤٤. شرح مشيخة الفقيه ٢٤. رجال الأنصاري ١٣٩^(١).

ومما قال الحاج حسين الشاكري في موسوعة المصطفى والعترة عليهما السلام:

٢٦ - فضيل بن عثمان المدعو "المرادي" قال الشيخ الطوسي: فضيل الأعور، له كتاب، أخبرنا به جماعة عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن أبي عبد الله، وأحمد بن محمد بن عيسى عن صفوان عن علي ابن عبد العزيز عنه. وعنون الشيخ الطوسي بعد فضيل الأعور بلا فصل "الفضيل بن عثمان الصيرفي" ثم قال، وأظن أنهما واحد وهو فضيل الأعور. وذكره الشيخ في باب أصحاب الباقر عليه السلام وقال:

(١) لفائق في رواية وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام - عبد الحسين الشبستري - ج ٢ - ص

فضيل بن عثمان الأعور المرادي كوفي. ثم الذي يظهر ان " الفضيل
 " هذا يسمى تارة مكبراً وأخرى مصغراً فان الشيخ (رحمه الله) متى
 ما ذكر أحدهما الحقه بقوله ويقال وذكر الآخر وذكره في رواية واحدة
 في التهذيب مكبراً وفي الاستبصار مصغراً وحيث ذكره فكل من تعرض
 لأحدهما تعرض للآخر بحكم الاتحاد وقد حكم باتحادهما في المنتقى
 والنقد أيضاً وكذا في الوجيزة حيث ذكره مكبراً ووثقه ثم قال وقد
 يصغر اسمه. وعده الشيخ (رحمه الله) في رجاله من أصحاب الصادق
 مكرراً فقال: الفضل ويقال الفضيل بن عثمان المرادي كوفي
 أبو محمد الصايغ. وقال النجاشي: الفضل بن عثمان المرادي الصائغ
 الأنباري أبو محمد الأعور، مولى، ثقة ثقة. روى عن أبي عبد الله
 وهو ابن أخت علي بن ميمون المعروف بأبي الأكراد. وذكره العلامة
 في القسم الأول المعد للمعتمدين عنده وقال: الفضل بن عثمان المرادي
 الصائغ - بالغين المعجمة - الأنباري أبو محمد الأعور ثقة ثقة روى عن
 أبي عبد الله. وكذلك ذكره ابن داود في القسم الأول في ذكر المدوحين
 ومن لم يضعفهم الأصحاب فقال: الفضل بن عثمان المرادي كذا رأيت في
 بعض كتب أصحابنا ورأيت بخط الشيخ أبي جعفر (رحمه الله) في كتاب
 الرجال: " الفضيل " مصغراً، الكوفي أبو محمد الصايغ، بالياء المشاة
 تحت والغين المعجمة مولى ثقة. وقد عده الشيخ المفيد (رحمه الله) في
 رسالته في رده على أصحاب العدد من فقهاء أصحاب الصادقين
 والرؤساء الاعلام الذين منهم يؤخذ الحلال والحرام ولا مطعن لأحد
 فيهم ولا طريق إلى ذم واحد منهم. وقال الوحيد البهبهاني: الفضيل بن
 عثمان الأعور: للصدوق طريق إليه ورواية صفوان ربما تشعر بكونه

من الثقات ويروي عنه صفوان بلا واسطة أيضاً وفي الروضة عنه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أنتم والله نور الله في ظلمات الأرض والله أن أهل السماء ينظرون إليكم في ظلمات الأرض كما تنظرون إلى الكوكب الدّري في السماء وإن بعضهم ليقول لبعض: يا فلان عجباً لفلان كيف أصاب هذا الأمر وهو قول أبي عبد الله عليه السلام والله ما أعجب ممن هلك كيف هلك ولكن أعجب ممن نجى كيف نجا. وقال المامقاني: قد تبين أن: الفضل بن عثمان المرادي الصايغ الأنباري أبا محمد الأعور والفضيل الأعور والفضيل بن عثمان الأعور. المرادي والفضيل بن عثمان الصيرفي شخص واحد له عناوين مختلفة فيكون بعناوينه كلها ثقة. وذكره البرقي في أصحاب الباقر عليه السلام وقال: فضيل بن عثمان الأعور المرادي^(١).

من رواياته:

بالاسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

٤ - عنه، عن بعض أصحابه، عن صالح بن عقبة، عن فضيل بن عثمان، عن ربيعة الرأي قال: رأيت في يد علي بن الحسين عليه السلام فص عقيق، فقلت: ما هذا الفص؟ فقال: عقيق رومي، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من تختم بالعقيق قضيت حوائجه^(٢).

وبالاسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

٢ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبي الخزرج قال: حدثني فضيل بن عثمان الأعور، عن الزهري قال: كنت عاملاً لبني أمية، فقتلت رجلاً، فسألت علي بن الحسين عليه السلام بعد ذلك،

(١) موسوعة المصطفى والعترة عليه السلام - للحاج حسين الشاكري - ج ٨ - ص ٤٤٣ - ٤٤٥.

(٢) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٦ - ص ٤٧٠، والوافي - للفيض الكاشاني - ج ٢٠ - ص

ووسائل الشيعة (آل البيت) - للحر العاملي - ج ٥ - ص ٧٦٨ ٨٦.

كيف أصنع به ؟ فقال: الدية أعرضها على قومه. قال: فعرضت، فأبوا. وجهدت فأبوا. فأخبرت علي بن الحسين عليه السلام بذلك، فقال: اذهب معك بنفر من قومك فأشهد عليهم. قال: ففعلت فأبوا. فشهدوا عليهم.

فرجعت إلى علي بن الحسين عليه السلام فأخبرته، قال: فخذ الدية فصرها متفرقة، ثم ائت الباب في وقت الظهر أو الفجر، فألقها في الدار، فمن أخذ شيئاً فهو يحسب لك في الدية، فإن وقت الظهر والفجر ساعة يخرج فيها أهل الدار.

قال الزهري: ففعلت ذلك ولولا علي بن الحسين عليه السلام هلكت.

قال: وحدثني بعض أصحابنا: أن الزهري كان ضرب رجلاً به قروح فمات من ضربه.^(١)

بالاسناد عن الفيض الكاشاني في الوافي:

١٥٧٢٠ - ١٠ الكافي - ٧ / ٢٩٥ / ٢ / ١ - العدة عن البرقي عن أبي الخزرج، قال حدثني فضيل بن عثمان الأعور عن الزهري قال " كنت عاملاً لبني أمية فقتلت رجلاً فسألت علي بن الحسين عليه السلام بعد ذلك كيف أصنع به فقال الدية أعرضها على قومه قال فعرضت فأبوا وجهدت فأبوا فأخبرت علي بن الحسين عليه السلام بذلك فقال اذهب معك بنفر من قومك فأشهد عليهم قال ففعلت فأبوا فشهدوا عليهم فرجعت إلى علي بن الحسين عليه السلام فأخبرته قال: فخذ الدية فصرها متفرقة، ثم ائت الباب في وقت الظهر والفجر، فألقها في الدار، فمن أخذ شيئاً فهو يحسب لك في الدية، فإن وقت الظهر والفجر ساعة يموج فيها أهل

(١) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٧ - ص ٢٩٥ - ٢٩٦.

الدار. قال الزهري: ففعلت ذلك. ولو لا علي بن الحسين لهلك.
قال: وحدثني بعض أصحابنا: أن الزهري كان ضرب رجلا به قروح
فمات من ضربه.^(١)

وبالاسناد عن الشيخ عبد الله المامقاني في نهاية المقال في تكملة غاية
الأمال:

وأصرح من ذلك خبر الفضيل بن عثمان المرادي قال سمعت أبا
عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله ﷺ: أربع من كنّ فيه لم يهلك بعدهنّ
الّا هالك يهّم العبد بالحسنة فيعملها فإن لم يعملها لم يكتب عليه شيء
وان هو عملها أجلّ سبع ساعات وقال صاحب الحسنات لصاحب
السيئات وهو صاحب الشمال لا تعجل عسى ان يتبعها بحسنة تمحوها
فان الله عزّ وجلّ يقول ﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ﴾ أو الاستغفار
فان قال استغفر، الله الَّذي لا إله الا هو عالم الغيب والشهادة العزيز
الحكيم الغفور الرحيم ذو الجلال والإكرام وأتوب اليه. لم يكتب عليه
شيء وان مضت سبع ساعات ولم يتبعها بحسنة واستغفار قال صاحب
الحسنات لصاحب السيئات اكتب على الشقي المحروم.^(٢)

وبالاسناد عن الشيخ جواد بن عباس الكربلائي في الأنوار الساطعة
في شرح زيارة الجامعة:

وفي البحار الطيالسي عن الفضيل بن عثمان قال: سمعت أبا عبد
الله عليه السلام يقول: " اتقوا الله وعظّموا الله وعظّموا رسوله ﷺ ولا تفضلوا
على رسول الله ﷺ أحدا، فإن الله تبارك وتعالى قد فضله، وأحبوا أهل
بيت نبيكم حبّا مقتصدا، ولا تغلّوا، ولا تفرقوا، ولا تقولوا ما لا نقول،

(١) الوافي - للفيض الكاشاني - ج ١٦ - ص ٥٧٨ - ٥٧٩.

(٢) نهاية المقال في تكملة غاية الأمال - للشيخ عبد الله المامقاني (العلامة الثاني) - ص ٢٧٩.

فإنكم إن قلتم وقلنا متم ومتنا، ثم بعثكم الله وبعثنا فكننا حيث يشاء الله وكنتم".^(١)

وفي سنن الإمام علي عليه السلام، مانصه:

[٩٧٢] - ١٤ - المفيد: بإسناده عن علي بن مهزيار، عن الحسن [ابن فضال]، عن محمد بن سنان، عن الفضيل بن عثمان، عن أبي عبيدة: عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، قال: كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول: لا يقلّ عمل مع التقوى وكيف يقلّ ما يتقبل.^(٢)

وبالاسناد عن الشيخ محمد المؤمن القمي في الولاية الإلهية الاسلامية:

صحيحة الفضيل بن عثمان الأعور التي رواها الصدوق في من لا يحضره الفقيه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: ما من مولود يولد إلا على الفطرة، فأبواه اللذان يهودانه وينصرانه ويمجسانه، وإنا أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذمة وقيل الجزية عن رؤوس أولئك بأعيانهم على أن لا يهودوا أولادهم ولا ينصروا، وأمّا أولاد أهل الذمة اليوم فلا ذمة لهم.^(٣)

وبالاسناد عن في الكافي: عن العدة، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن الحسن بن الزبرقان عن الفضيل بن عثمان، عن أبي عزيز المرادي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اتخذوا في أسنانكم السعد، فإنه يطيب الفم ويزيد في الجماع.^(٤)

(١) الأنوار الساطعة في شرح زيارة الجامعة - للشيخ جواد بن عباس الكربلائي - ج ٤ -

ص ٣١ و ٢٠١

(٢) سنن الإمام علي عليه السلام - لجنة الحديث معهد باقر العلوم عليه السلام - ص ٤٢٤

(٣) الولاية الإلهية الاسلامية (الحكومة الاسلامية) - للشيخ محمد المؤمن القمي - ج

٢ - ص ٣٧٣

(٤) فقه الطب - لمركز المعجم الفقهي - ج ٣ - ص ٤٨٢٣

وبالاسناد عن في عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبي الخزرج الحسن بن الزبرقان عن الفضيل بن عثمان عن أبي عزيز المرادي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اتخذوا في أشنانكم السعد فإنه يطيب الفم ويزيد في الجماع.

ورواه الصدوق في الخصال عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبي الجوزاء المنبه بن عبد الله وأبي الخزرج الحسن بن الزبرقان عن فضيل بن عثمان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وذكر مثله.

أحمد بن محمد البرقي في المحاسن عن أبي الخزرج مثله إلا أنه ترك قوله عن أبي عزيز المرادي ^(١).

٣ - الخصال: عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبي الخزرج الحسن بن علي الزبرقان عن فضيل بن عثمان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اتخذوا في أشنانكم السعد، فإنه يطيب الفم، ويزيد في الجماع. دعوات الراوندي عنه عليه السلام مثله. المحاسن: عن أبي الخزرج الحسن بن الزبرقان مثله. الكافي: عن العدة عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبي الخزرج الحسن بن الزبرقان الأنصاري عن الفضيل بن عثمان عن أبي عزيز المرادي خال أمي قال: سمعت وذكر مثله ^(٢).

وبالاسناد عن الشيخ الكليني في الكافي (باب البيوت التي يقرأ فيها القرآن):

١ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن الفضيل بن عثمان، عن ليث بن أبي سليم، رفعه قال: قال النبي

(١) فقه الطب - لمركز المعجم الفقهي - ج ٣ - ص ٤٨٥٢ و ٩٥٩٤

(٢) فقه الطب - لمركز المعجم الفقهي - ج ٣ - ص ٦٨٠٩

عليه السلام: نوروا بيوتكم بتلاوة القرآن ولا تتخذوها قبورا كما فعلت اليهود والنصارى، صلوا في الكنائس والبيع وعطلوا بيوتهم فإن البيت إذا كثر فيه تلاوة القرآن كثر خيرُه واتسع أهله وأضاء لأهل السماء كما تضيء نجوم السماء لأهل الدنيا.^(١)

(١) الكافي للكليني ج ٢ ص ٦١٠.

[٤٢٤]

الفضيل بن غزوان

الراوي عن الإمام السجّاد عليه السلام

ذكره الشيخ عزيز الله العطاردي في كتابه "مسند الإمام السجّاد" (باب الرواة)، ج ٢، ص ٤٨٨، بالرقم ١٨٣، وقال: له رواية عن الإمام زين العابدين عليه السلام.^(١)

وقال الشيخ الطوسي في الأبواب (رجال الطوسي):

[٣٨٦٩] ١٦ - الفضيل بن غزوان الضبي، مولا هم، أبو علي، كوفي.^(٢)

وقال التفرشي في نقد الرجال:

٤١٢٥ / ٢٢ - الفضل بن غزوان الضبي: مولا هم، كوفي، من

أصحاب الصادق عليه السلام، رجال الشيخ.^(٣)

وقال محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

الفضل بن غزوان الضبي مولا هم أبو علي كوفي (ق) "مح".^(٤)

وقال أيضا:

الفضيل بن غزوان الضبي مولا هم أبو الفضل الكوفي ثقة من كبار

(١) مسند الإمام السجّاد - للشيخ عزيز الله العطاردي - ج ٢ - ص ٤٨٧.

(٢) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ٢٦٩.

(٣) نقد الرجال - للتفرشي - ج ٤ - ص ٢٦.

(٤) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ٢ - ص ٧.

السابعة مات سنة أربعين ومائة (ابن حجر). تقدم عن (ق) الفضل والتصغير أصح كما يأتي في ابنه محمد " مح " . على بن الحكم عن الفضيل (الفضل - خ) بن غزوان عن الحكم بن الحكيم (في) في باب البول يصيب الثوب . ابن أبي عمير عن فضيل بن غزوان عن أبي عبد الله عليه السلام في باب لقطة الحرم . أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن فضيل بن غزوان عن أبي عبد الله عليه السلام في (يب) في باب اللقطة .^(١)

وقال الشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني في منتهى المقال في احوال الرجال : ٢٢٨٨ - الفضل بن غزوان الضبي : أبو علي ، مولههم كوفي ، ق . وفي تعق : أخذ معرفاً لأخيه سعيد كما مرّ ، وفيه دلالة على معرفيته ، بل وجلالته . ومرّ عن جش : أنّه فضيل ، وهو الظاهر ، ويروي عنه ابن أبي عمير في الصحيح . هذا وسعيد كما مرّ أسدي وهذا ضبي ، فتأمل . أقول : لعل التأمل ليس بمكانه ، لأنّ أهل السير ذكروا أنّ بطنا من بني أسد كان في بني ضبّة ، فتبّع .^(٢)

وقال أيضا :

٢٢٩٨ - الفضيل بن غزوان : يروي عنه ابن أبي عمير في الصحيح ، ومضى مكبرا ، تعق .^(٣)

وقال محمد باقر الوحيد البهبهاني في تعليقة على منهج المقال :

الفضيل بن غزوان : يروي عنه ابن أبي عمير في الصحيح ومضى في سعيد بن غزوان عن جش انه أخو فضيل . روى عن الصادق عليه السلام ، ثقة ، ويظهر منه معرفيته بل جلالته حيث اخذ معرفا لأخيه الثقة ، فتأمل ،

(١) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ٢ - ص ١١ .

(٢) منتهى المقال في احوال الرجال - للشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني - ج ٥ - ص ٢٠٤ .

(٣) منتهى المقال في احوال الرجال - للشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني - ج ٥ - ص ٢١٢ .

ومرّ في فضل بن غزوان ماله دخل في المقام، وهو والد محمد الآتي.^(١)
وقال أيضا:

قوله: الفضل بن غزوان (انتهى) : مضى في سعيد بن غزوان انه اخوه، وعن جش انه فضيل، وهو الظاهر ممّا سنشير اليه في ترجمته ويظهر ممّا مضى في سعيد معروفيته بل جلالة شأنه حيث اخذه جش معرّفا لأخيه سعيد الثقة فتأمل، هذا وسعيد كما مرّ أسدي وفضل هذا ضبّي فتأمل.^(٢)

وقال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٥٢٩٦ - الفضل بن غزوان الضبي مولا هم أبو علي كوفي "ق" وفي "تعق" أخذ معرّفا لأخيه كما مر، وفيه دلالة على معروفيته بل وجلالته، ومر عن "جش" أنه فضيل وهو الظاهر، ويروي عنه ابن أبي عمير في الصحيح هذا وسعيد كما مرّ أسدي وهذا ضبي، فتأمل.^(٣)
وقال أيضا:

٥٣١١ - الفضيل بن غزوان الضبي مولا هم، أبو الفضل الكوفي، ثقة من كبار السابعة، مات سنة أربعين ومائة "قب" وتقدم عن "ق" مكبرا، والظاهر أنه أصح.^(٤)

(١) تعلية على منهج المقال - لمحمد باقر الوحيد البهبائي - ص ٢٨٢.

(٢) تعلية على منهج المقال - لمحمد باقر الوحيد البهبائي - ص ٢٨١، وفي الهامش: ويمكن الجمع بينهما بأن يكون نسب كل منهما إلى قبيلة بالولاء، حيث ورد ذلك في ترجمة كل منهما بأنه مولا هم، مضافا إلى ما ذكره السمعاني في الأنساب: ٨ / ١٤٥ عند ذكره لبني ضبّة قال: والمتنسب إليهم ولأء: أبو عبد الرحمن محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبّي من أهل الكوفة، وكان مولى بني ضبّة.

(٣) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ١ - ص ٥٥٨.

(٤) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ١ - ص ٥٥٩.

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:

١١٦٣٩ - الفضيل بن غزوان: روى عمر بن ثابت، عنه، عن الشعبي. بشا ص ٩٨. وروى ابن أبي عمير، عنه، عن أبي عبد الله عليه السلام. الكافي ج ٤ كتاب الحج باب لقطة الحرم ص ٢٣٩. ورواه في يب ج ٦ باب اللقطة ص ٣٩٤ عن محمد بن خالد، عنه، عنه. ^(١) وما قال الشيخ محمد تقي التستري:

[٥٩٢٢] الفضل بن غزوان الضبي، أبو علي، مولا هم:

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام.

أقول: ومّرّ في "سعيد بن غزوان الأسدي مولا هم" قول النجاشي: "أخو فضيل". و "فضيل" هو الصحيح، فعّد الشيخ نفسه في أصحاب الصادق عليه السلام "محمد بن فضيل بن غزوان الضبي" كما يأتي. وقد عنونه ابن حجر أيضا "فضيل" كما يأتي.. ^(٢)

وقال أيضا:

[٥٩٤٦] فضيل بن غزوان:

مرّر بعنوان "الفضل" عن الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام لكن الصحيح "فضيل" لأنّ الشيخ في الرجال نفسه جعل ابنه "محمد بن فضيل بن غزوان" كما يأتي، و النجاشي صرح في أخيه سعيد بأنّه "أخو فضيل" و لأنّ "فضيل" ورد في لقطة حرم الكافي و لقطة التهذيب

(١) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٦ - ص ٢٢٣ -

(٢) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنضيد مؤسسة: علي صراط الحق،

كما نقل الجامع راويا عن الصادق عليه السلام ولأن ابن حجر قال كما نقل الوسيط: فضيل بن غزوان الضبيّ مولا هم أبو الفضل الكوفي، ثقة، من كبار السابعة، مات سنة ١٤٠.

لكن في تقريبه "مات بعد سنة أربعين" أي ومائة.

هذا، و النجاشي جعله في أخيه "مولى أسد" و الصحيح "مولى ضبة" كما في رجال الشيخ في الموضعين، وفي تقريب ابن حجر. وأمّا كونه "أبا الفضل" كما عرفت هنا عن ابن حجر، أو "أبو علي" كما نقل عن رجال الشيخ في ما مرّ، فالظاهر أصحّية الأول. ^(١)

وقال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

٩٤٤٧ - الفضيل بن غزوان الضبي: من أصحاب الصادق عليه السلام، تقدم عن الشيخ بعنوان الفضل، لكن الصحيح هو الفضيل، ذكره النجاشي في ترجمة أخيه سعيد بن غزوان، وذكره الشيخ في ترجمة ابنه محمد بن الفضيل بن غزوان. روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وروى عنه ابن أبي عمير. الكافي: الجزء ٤، باب لقطة الحرم من كتاب الحج ٢٢، الحديث ٣، والتهذيب: الجزء ٦، باب اللقطة والضالة، الحديث ١١٨٧. ^(٢)

وقال أيضا:

٩٣٩٧ - الفضل بن غزوان الضبي: أبو علي، مولا هم، كوفي، من أصحاب الصادق عليه السلام، رجال الشيخ (١٦). روى عن الحكم بن حكيم، وروى عنه علي بن الحكم. الكافي: الجزء ٣، كتاب الطهارة ١، باب البول يصيب الثوب أو الجسد ٣٦، الحديث ٧.

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنفيد مؤسسة: علي صراط الحق، الاللكترونية) - ج ٨ - ص ٤٣٩ - ٤٤٠.

(٢) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٤ - ص ٣٥٤.

أقول: الموجود في غير هذا المورد: الفضيل بن غزوان، ولعله الصحيح ويأتي.^(١)

وقال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٩٣٧٩ - ٩٣٧٨ - ٩٣٩٧ - الفضل بن غزوان: الضبي أبو علي مولا هم كوفي - من أصحاب الصادق عليه السلام - مجهول - روى رواية في الكافي.

أقول: الموجود في غير هذا المورد الفضيل بن غزوان ولعله الصحيح ويأتي ٩٤٢٨.^(٢)

وقال أيضاً:

٩٤٢٨ - ٩٤٢٧ - ٩٤٤٧ - الفضيل بن غزوان: الضبي من أصحاب الصادق عليه السلام - تقدم عن الشيخ بعنوان الفضل بن غزوان "المجهول ٩٣٧٩"، ولكن الصحيح هو الفضيل ذكره النجاشي في ترجمة أخيه سعيد وذكره الشيخ في ترجمة ابنه محمد - روى بهذا العنوان عن أبي عبد الله عليه السلام في الكافي والتهذيب.^(٣)

وقال الميرزا حسين النوري الطبرسي في خاتمة المستدرک:

[٢١٥٤] الفضل بن غزوان الضبي: مولا هم، أبو علي، كوفي، من أصحاب الصادق عليه السلام يروي عنه: ابن أبي عمير، في الصحيح، وقد يصغر.^(٤)

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٤ - ص ٣٣١ - ٣٣٢.

(٢) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٤٥٧.

(٣) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٤٥٩.

(٤) خاتمة المستدرک - لميرزا حسين النوري الطبرسي - ج ٨ - ص ٣٠٤، هكذا ورد (الفضل) في: المصدر، ومنهج المقال: ٢٦٢، ونقد الرجال: ٢٦٨، وتنقيح المقال ٣: ١٣. و (الفضيل) في: المصدر أيضاً: ٢٨١ / ٢٩٧ في ترجمة ابنه محمد ورجال النجاشي: ١٨١.

وقال عبد الحسين الشبستري في الفائق في رواية وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام:

(٢٥٩٧) [الضبي] أبو علي، وقيل أبو الفضل، وقيل: أبو محمد الفضيل، وقيل: الفضل بن غزوان بن جرير الضبي بالولاء، الكوفي: من ثقات محدثي الإمامية. روى عنه محمد بن أبي عمير، وعلي بن الحكم، وسفيان الثوري وغيرهم. توفي بعد سنة ١٤٠، وقيل قتل في أيام المنصور الدوانيقي.

المراجع: رجال الطوسي ٢٧١. تنقيح المقال ٢: قسم الفاء: ١٢ و ١٥. خاتمة المستدرك ٨٣٥. معجم رجال الحديث ١٣: ٣١٢ و ٣٣٣. نقد الرجال ٢٦٨. توضيح الاشتباه ٢٤٨. جامع الرواة ٢: ٧ و ١١. مجمع الرجال ٥: ٣٦. منتهى المقال ٢٤٢ و ٢٤٣. منهج المقال ٢٦٢. إتيان المقال ١١٠. تقريب التهذيب ٢: ١١٣. لسان الميزان ٧: ٣٣٧. تهذيب التهذيب ٨: ٢٩٧. التاريخ الكبير ٧: ١٢٢. خلاصة تهذيب الكمال ٢٩٤. الثقات ٧: ٣١٦. الجرح والتعديل ٣: ٢: ٧٤. تاريخ الثقات ٣٨٤. سير أعلام النبلاء ٦: ٢٠٣. تاريخ أسماء الثقات ٢٦٣. ^(١)

وقال البخاري في التاريخ الكبير:

٥٤٦ - فضيل بن غزوان مولى بنى ضبة الكوفي: سمع نافعا وأبا

/ ٤٧٩ في ترجمة أخيه سعيد ومجمع الرجال ٥: ٣٦، ورواية ابن أبي عمير في الكافي كما ستأتي والجرح والتعديل ٧: ٧٤ / ٤١٩، وتهذيب الكمال ٢٣: ٣٠١ / ٤٧٦٦، والكاشف ٢: ٣٣١ / ٤٥٥٩، وتقريب التهذيب ٢: ١١٣ / ٧٠، وكما سينبه عليه المصنف (قدس سرّه) في آخر كلامه.

(١) الفائق في رواية وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام - عبد الحسين الشبستري - ج ٢ - ص

إسحاق الهمداني، روى عنه ابن المبارك وابنه محمد.^(١)
وقال العجلي في معرفة الثقات:

(١٤٨٧) فضيل بن غزوان الضبي، كوفي ثقة، وكان عثمانيا.^(٢)

وقال ابن أبي حاتم الرازي في الجرح والتعديل:

٤١٩ - فضيل بن غزوان مولى بني ضبة، كوفي، روى عن أبي إسحاق الهمداني ونافع. روى عنه الثوري ويحيى بن سعيد القطان وابن المبارك وإسحاق الأزرق وابنه محمد بن فضيل سمعت أبي يقول ذلك.

حدثنا عبد الرحمن أنا حرب بن إسماعيل الكرماني فيما كتب إلى قال: قلت لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل: ابن فضيل؟ قال: كان يتشيع، قلت: فأبوه؟ قال: أبوه ثقة.

حدثنا عبد الرحمن أنا يعقوب بن إسحاق فيما كتب إلي قال: نا عثمان بن سعيد قال: قلت ليحيى بن معين: فضيل بن غزوان؟ فقال ثقة.^(٣)

وقال ابن حبان في الثقات:

فضيل بن غزوان بن جرير الكوفي مولى بني ضبة: كنيته أبو الفضل. يروي عن نافع وأبي إسحاق. روى عنه ابنه محمد بن فضيل والكوفيون.^(٤)
وقال سليمان بن خلف بن سعد، ابن أيوب الباجي المالكي في التعديل والتجريح:

(١٢٢٩) فضيل بن غزوان، أبو الفضل، مولى ضبة: أخرج البخاري

(١) التاريخ الكبير - للبخاري - ج ٧ - ص ١٢٢.

(٢) معرفة الثقات - للعجلي - ج ٢ - ص ٢٠٧.

(٣) الجرح والتعديل - لابن أبي حاتم الرازي - ج ٧ - ص ٧٤.

(٤) الثقات - لابن حبان - ج ٧ - ص ٣١٦.

في الصلاة والتفسير وغير موضع عن ابنه محمد والفضل بن موسى ويحيى القطان وأبي أسامة عنه عن نافع وعكرمة وابن أبي حازم وابن أبي نعيم. قال عبد الرحمن: أخبرنا جرير بن إسماعيل فيما كتب لي، قال: قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: محمد بن فضيل؟ قال: كان يتشيع. قلت: أبوه؟ قال: أبوه ثقة.^(١)

من رواياته:

بالاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي في شعب الإيمان:

١٨٣٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا العباس الدوري ثنا يحيى بن معين ثنا جرير عن فضيل بن غزوان قال: قال علي بن الحسين: من ضحك ضحكة مجحة من العلم.^(٢)

(١) التعديل والتجريح - لسليمان بن خلف بن سعد، ابن أيوب الباجي المالكي - ج ٣ - ص

١١٨٧.

(٢) شعب الإيمان - لأحمد بن الحسين البيهقي - ج ٢ - ص ٢٩٥، كذا وردت العبارة في

كتب العامة، والمج: هو قذف المائع من الفم بعيداً، كما في بعض كتب اللغة، قال الزبيدي في تاج العروس: قال شيخنا حقيقةً المَجُّ هو طَرْحُ المائع من الفم. فإذا لم يكن ما في الفم مائعاً قيل: لَفَظَ. وكثيراً ما يقع في عبارات المصنفين والأدباء: هذا كلامٌ مَكْجُه الأسماع. فقالوا: هو من قبيل الاستعارة، فإنه تشبيه اللفظ بالماء لِرَقَّتِهِ، والأذن بالفم، لأنَّ كلاً منهما حاشئةٌ، والمعنى: تَرُكُهُ. وجَوَزُوا في الاستعارة أنها تَبَعِيَّةٌ أَوْ مَكْنِيَّةٌ أَوْ تَخْيِيلِيَّةٌ... وقال جماعة: يُسْتَعْمَلُ المَجُّ بمعنى الإلقاء في جميع المَذْرَكَاتِ مجازاً مُرْسَلاً. ومنه حديث: "وَيْلٌ لِمَنْ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ فَمَجَّ بِهَا"، أي لم يَتَفَكَّرْ فيها، كما نقله البَيْضَاوِيُّ والزَّخَشَرِيُّ، وَعَدَّوْهُ بالباء لما فيه من معنى الرَّمْيِ. انتهى. إلى ان قال: وقال شَمِيرٌ: مَجَّ المَاءُ من الفم: صَبَّه من فيه قريباً أو بعيداً، وقد مَجَّه. وكذلك إذا مَجَّ لُعَابَهُ. وقيل: لا يكون مَجّاً حتى يُبَاعِدَ بِهِ. (تاج العروس - الزبيدي - ج ٣ - ص ٤٧٩). وقد ورد النص في كتب الشيعة بلفظ اوضح ومعنى ابلغ، ففي بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٧٥ - ص ١٥٨، عن الإمام زين العابدين

وبالاسناد عن الذهبي في سير أعلام النبلاء:

أخبرنا إسحاق بن طارق، أنبأنا يوسف بن خليل، أنبأنا أحمد بن محمد، أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبو معمر، حدثنا جرير، عن فضيل بن غزوان، قال: قال علي بن الحسين: من ضحك ضحكة، معججة من علم.^(١)

بالإسناد عن عبد الله بن الرحمن الدارمي في سننه:

(أخبرنا) محمد بن حميد ثنا جرير عن الفضيل بن غزوان عن علي بن حسين قال: من ضحك ضحكة معججة من العلم.^(٢)
بالإسناد عن الذهبي في تذكرة الحفاظ:

وقال: فضيل بن غزوان عنه: من ضحك ضحكة معججة من العلم.^(٣)
وبالاسناد عن يحيى بن معين في تاريخه:

(٢٥٥١) حدثنا يحيى حدثنا جرير عن فضيل بن غزوان قال قال

، مانصه: وقال عليه السلام: من ضحك ضحكة معج من عقله معج علم. (وراجع: كشف الغمة في معرفة الأئمة - علي بن أبي الفتح الإربلي - ج ٢ - ص ٣١٤، ميزان الحكمة - محمد الريشهري - ج ٢ - ص ١٦٩٦)، نعم روى السمعاني في تفسيره - ج ٣ - ص ٤٩٣، عن [الإمام] جعفر بن محمد رضي الله عنه، قال: من ضحك ضحكة معججة من العلم لا يعود إليه أبدا. وفي الفصول المهمة في معرفة الأئمة - لعلي بن محمد أحمد المالكي، ابن الصباغ - ج ٢ - ص ٨٦٠، مانصه: وقال عليه السلام: من ضحك ضحكة معج من عقله معج علم.

(١) سير أعلام النبلاء - للذهبي - ج ٤ - ص ٣٩٥ - ٣٩٦.

(٢) سنن الدارمي - عبد الله بن الرحمن الدارمي - ج ١ - ص ١٤٤.

(٣) تذكرة الحفاظ - للذهبي - ج ١ - ص ٧٥.

علي بن حسين: من ضحك ضحكة مج من العلم حجة ^(١).
وبالاسناد عن السيد المرعشي في شرح إحقاق الحق:

ومن كلامه عليه السلام في ذم الضحك قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ١٢ ص ١٠٨ وج ١٩ ص ٤٨١ عن كتب العامة، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق: فمنهم العلامة أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري الحنفي في " منتخب الأخبار " (ق ؟ النسخة المصورة من مكتبة جستر بيتي) قال: عن فضيل بن غزوان قال: قال علي بن الحسين رضي الله عنهما: من ضحك ضحكة مج حجة من العلم. ومنهم قائد الحنابلة أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المتولد سنة ١٦٤ والمتوفي سنة ٢٤١ في " الزهد " (ص ٢٠٨ ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٤٠٣) قال: حدثنا عبد الله، حدثنا محمد بن حميد، حدثنا جرير، عن الفضيل بن غزوان، عن علي بن الحسين قال - فذكر مثل ما تقدم ^(٢).
بالإسناد عن السيد المرعشي في شرح إحقاق الحق:

ومن كلامه عليه السلام: من ضحك ضحكة مج حجة من العلم، رواه الحافظ أبو نعيم في (حلية الأولياء) (ج ٣ ص ١٣٣ ط السعادة بمصر) قال: حدثنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبو معمر قال: ثنا جرير عن فضيل بن غزوان قال: قاله لي علي بن الحسين. ورواه الذهبي في (تذكرة الحفاظ) (ج ١ ص ٧٥ ط حيدر آباد) عن فضيل بن غزوان عنه.

ورواه العلامة ابن الصباغ في (الفصول المهمة) (ص ١٨٧ ط الغري).
والعلامة الشبلنجي في (نور الأبصار) (ص ١٩٢ ط العثمانية بمصر)

(١) تاريخ ابن معين، الدوري - يحيى بن معين - ج ١ - ص ٣٧٧.

(٢) شرح إحقاق الحق - للسيد المرعشي - ج ٢٨ - ص ١٢٣.

لكنهما ذكرا بدل قوله مجة من العلم: مج من عقله مجة علم.
ورواه العلامة النابلسي في (شرح ثلاثيات مسند أحمد) (ج ٢ ص ٦٤٨
ط دار الكتب الإسلامية بدمشق)، ورواه في (المشعر الروي) (ج ١ ص
٤٠ ط الشرقية بمصر) ^(١).

وبالاسناد عن الشيخ الطوسي في الأمالي:

٧٠٥ / ٤٥ - أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال:
أخبرنا محمد بن هارون الهاشمي قراءة عليه، قال: أخبرنا محمد بن
مالك بن الأبرد النخعي، قال: حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان
الضبي، قال: حدثنا غالب الجهني، عن أبي جعفر محمد بن علي بن
الحسين، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال
رسول الله ﷺ: لما أسري بي إلى السماء، ثم من السماء إلى السماء، ثم إلى
سدره المنتهى، أوقفت بين يدي ربي (عز وجل)، فقال لي: يا محمد.
قللت: لبيك ربي وسعديك. قال: قد بلوت خلقي، فأيهم وجدت أطوع
لك؟ قال: قلت: رب عليا. قال: صدقت يا محمد، فهل اتخذت لنفسك
خليفة يؤدي عنك، ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون؟ قال: قلت:
اختر لي، فإن خيرتك خير لي. قال: قد اخترت لك عليا، فاتخذته لنفسك
خليفة ووصيا، فإني قد نحلته علمي وحلمي وهو أمير المؤمنين حقا،
لم يقلها أحد قبله ولا أحد بعده. يا محمد، علي راية الهدى، وإمام من
أطاعني، ونور أوليائي، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين، من أحبه
فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشره بذلك يا محمد. فقال
النبي ﷺ: رب فقد بشرته. فقال علي: أنا عبد الله وفي قبضته إن يعذبني
فبذنوبي، لم يظلمني شيئا، وإن يتم لي ما وعدني فالله أولى بي. فقال: اللهم

(١) شرح إحقاق الحق - للسيد المرعشي - ج ١٢ - ص ١٠٨.

اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان بك. قال. قد فعلت ذلك به يا محمد، غير أني مختصه بشيء من البلاء لم أختص به أحد من أوليائي. قال: قلت. رب أخي وصاحبي. قال: إنه قد سبق في علمي أنه مبتلى ومبتلى به، لولا علي لم يعرف حزبي ولا أوليائي ولا أولياء رسلي.^(١)

ومن رواياته ايضا:

بالاسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

٣ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن فضيل بن غزوان قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له الطيار: إني وجدت دينارا في الطواف قد انسحق كتابته فقال: هو له.^(٢)

وبالاسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

٧ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن الفضل بن غزوان، عن الحكم بن الحكيم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني أغدو إلى السوق فأحتاج إلى البول وليس عندي ماء ثم أتمسح وأتنشف بيدي ثم أمسحها بالخائط وبالأرض، ثم أحك جسدي بعد ذلك؟ قال: لا بأس.^(٣)

(١) الأمالي - للشيخ الطوسي - ص ٣٤٣ - ٣٤٤، وعنه بحار الأنوار - للعلامة المجلسي ج ١٨ - ص ٣٧١، البرهان في تفسير القرآن - للسيد هاشم البحراني - ج ٥ - ص ٩٣، وبالاسناد عن فضائل أمير المؤمنين عليه السلام - لإبن عقدة الكوفي - ص ٦٠، و غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاص والعام - للسيد هاشم البحراني - ج ٢ - ص ٢٢٢ - ٢٢٣.

(٢) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٤ - ص ٢٣٩.

(٣) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٣ - ص ٥٦، وفي الهامش: قال الفيض - رحمه الله - في بيان الخبر: أنه لم يتيقن إصابة البول جميع اجزاء اليد ولا وصول جميع أجزاء اليد إلى الوجه أو الجسد أو الثوب ولا شمول العرق كل اليد فلا يخرج شيء من الثلاثة عما

وبالاسناد عن السيد البروجردي في جامع أحاديث الشيعة:

٤٩١٤ - ٤٢٨ ك - إبراهيم بن محمد الثقفي في كتاب الغارات أخبرني عمرو بن حماد بن طلحة الفزاري، قال: حدثنا محمد بن الفضل بن غزوان، عن أبي حيان التيمي، عن مجمع ان علياً عليه السلام: كان يكنس بيت المال كل يوم جمعة، ثم ينضح بالماء، ثم يصلي فيه ركعتين، ثم يقول تشهدان لي يوم القيامة.

قال: وحدثني شيخ لنا عن أبي يحيى المدني، عن جوهر، عن الضحاك بن مزاحم، في حديث. قال: وكان علي عليه السلام يعطيهم من الجمعة إلى الجمعة، وكان يقول: هذه جناي وخياره فيه وكل جان يده إلى فيه.^(١) وبالاسناد عن ابن سعد في الطبقات الكبرى:

قال أخبرنا قبيصة بن عقبة قال حدثنا سفيان عن فضيل بن غزوان عن أبي معشر عن إبراهيم قال: لو كنت مستحلاً قتال أحد من أهل القبلة لاستحللت قتال هؤلاء الخشبية.^(٢)

كان عليه من الطهارة باحتمال ملاقاته البول فان اليقين لا ينقض بالشك أبداً.

(١) جامع أحاديث الشيعة - للسيد البروجردي - ج ٦ - ص ٢٠٧..

(٢) الطبقات الكبرى - لابن سعد - ج ٦ - ص ٢٧٩، وقوله: " الخشبية " قال في الباب: الخشبي - بفتح الخاء والشين المعجمتين وفي آخرها الباء الموحدة - هذه النسبة إلى طائفة من الشيعة يقال لكل واحد منهم: خشبي، وقال منصور بن المعتمر: إن كان من يحب علي بن أبي طالب خشبي فاشهدوا إني ساجدة. وفي النهاية: في حديث ابن عمر إنه كان يصلي خلف الخشبية، هم أصحاب المختار. وقال السمعاني في الأنساب: الخشبي بفتح الخاء والشين المعجمتين وفي آخرها الباء الموحدة هذه النسبة إلى جماعة من الخشبية، وهم طائفة من الروافض، يقال لكل واحد منهم: الخشبي، ويحكى عن منصور بن المعتمر قال: إن كان من يحب علي بن أبي طالب يقال له خشبي فاشهدوا إني ساجدة، ويقال لضرب من الشيعة: الخشبية، قيل: لأنهم حفظوا خشبة زيد بن علي

وبالاسناد عن ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق:

أخبرنا أبو القاسم وأبو بكر ابنا طاهر قالوا أنا عبد الرحمن بن علي بن محمد أنبا يحيى الحربي

ح وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنبا أبو بكر أنبا محمد بن عبد الله الجوزقي قال أنبا عبد الله بن محمد بن الشرقي نا عبد الله بن هاشم نا وكيع نا فضيل بن غزوان الضبي عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: ما شبع آل محمد من طعام ثلاثة أيام حتى قبض.^(١)

وبالاسناد عن ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق:

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا محمد بن عبد الوهاب أنا يعلى بن عبيد حدثني فضيل بن غزوان.

ح قال وأنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب إملاء نا عبد الله بن هلال بن الفرات نا أحمد بن أبي الحواري نا حفص بن غياث عن فضيل بن غزوان الضبي قال: لقيني أبو إسحاق السبيعي فقال: إني والله لأحبك ولولا الحياء لقبلتك. فقال أبو إسحاق: حدثنا أبو الأحوص عن عبد الله: أن هذه الآية نزلت في المتحابين في الله (لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم إنه عزيز حكيم).

لفظ حديث حفص تابعه محمد بن فضيل عن أبيه.^(٢)

حين صلب، والوجه: الأول، ولان صلب زيد بعد ابن عمر بكثير. (راجع: بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٤٧ - ص ٤٠٤ - ٤٠٥).

(١) تاريخ مدينة دمشق - لابن عساكر - ج ٤ - ص ١١٢.

(٢) تاريخ مدينة دمشق - لابن عساكر - ج ٣٣ - ص ٣٦٠ - ٣٦١.

وبالاسناد عن عبد بن حميد بن نصر الكسي في منتخب مسند عبد ابن حميد:

(١٤٦٨) ثنا يعمر ثنا عبد الله بن المبارك أنا الفضل بن غزوان عن ابن أبي نعم البجلي عن أبي هريرة قال: قال أبو القاسم عليه السلام نبي التوبة: من قذف مملوكا بريئا مما قال له، أقام عليه الحد يوم القيامة، إلا أن يكون كما قال. ^(١)

وبالاسناد عن ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق:

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد قالوا أنا محمد بن عبد الرحمن أنا محمد بن محمد بن أحمد نا أبو بكر محمد بن مروان نا هشام بن عمار نا سعيد بن يحيى حدثني الفضل بن غزوان عن عطية العوفي حدثني زيد بن أرقم: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول من كنت مولاه فعلي مولاه. ^(٢)

(١) منتخب مسند عبد بن حميد - عبد بن حميد بن نصر الكسي - ص ٤٢٧ - ٤٢٨.

(٢) تاريخ مدينة دمشق - لابن عساكر - ج ٤٢ - ص ٢١٦ - ٢١٧.

[٤٢٥]

فضيل بن مرزوق

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

قال ابن حجر في تهذيب التهذيب: " فضيل بن مرزوق الأغر الرقاشي، ويقال: الرواسي، الكوفي، أبو عبد الرحمن مولى بني عنزة (إلى أن قال) وروى عنه زهير بن معاوية ووكيعة ^(١) ."

وقال محمد جعفر الطوسي في رجال الشيعة في أسانيد السنة:

[١٠١] فضيل بن مرزوق (... - قبل ١٧٠ هـ) :

١ - شخصيته ووثاقته: قال الذهبي: فضيل بن مرزوق، المحدث، أبو عبد الرحمن العنزي، مولا هم الكوفي الأغر. وقال المثني بن معاذ العنبري، عن أبيه قال: سألت سفيان الثوري عنه فقال: ثقة وقال الهيثم بن جميل: كان من أئمة الهدى زهدا وفضلا .

٢ - تشيعه: قال عبد الخالق بن منصور، عن يحيى بن معين: صالح الحديث، ولكنه شديد التشيع. وقال الذهبي: كان معروفا بالتشيع من غير سب. وقال أيضا: حديثه في عداد الحسن - إن شاء الله -، وهو شيعي. وقال ابن حجر: رمي بالتشيع. ٣ - طبقته ورواياته: عده ابن حجر في الطبقة السابعة. وقال المزي: روى عن حسن بن حسن ابن حسن بن علي بن أبي طالب، وزيد العمي، وسليمان الأعمش في

(١) راجع: هامش الإيضاح - للفضل بن شاذان الأزدي - هامش ص ٤٧٣ .

النسائي، وشقيق بن عقبة العبدي في مسلم وفيما استشهد به البخاري، وعدي بن ثابت في كتاب رفع اليدين في الصلاة للبخاري ومسلم والترمذي، وعطية العوفي في أبي داود والترمذي وابن ماجه، ومحمد بن سعيد صاحب عكرمة، وميسرة بن حبيب في مسند علي، وهارون بن عنتره، وأبي إسحاق السبيعي في مسند علي، وأبي حازم الأشجعي، وأبي سخيلا الكوفي، وأبي سلمة الجهني، وأبي عمر صاحب عكرمة، وجبله بنت مصفح في مسند علي عليه السلام.

روى عنه: الحسن بن عطية القرشي، وحسين بن علي الجعفي في النسائي، والحكم بن مروان الضرير، وأبو أسامة حماد بن أسامة في مسلم والترمذي، وخلف ابن أيوب البجلي، وخنيس بن بكر بن خنيس، وزهير بن معاوية في أبي داود، وزيد بن الحباب في مسند علي، وسعيد بن سليمان الواسطي، وسعيد بن محمد الوراق، وسفيان الثوري، وسليمان بن موسى الزهري، وعبد الله بن داود الخريبي، وعبد الله بن رجاء المكّي، وعبد الله بن صالح العجلي، وعبد الله بن نمير، وعبد الغفار بن الحكم في مسند علي، وعبيد الله بن موسى، وعلي بن الجعد، وعلي بن هاشم بن البريد، وعلي بن يزيد الصدائي، وعمر بن سعد البصري، وعمر بن شبيب المسلي، وأبو نعيم الفضل بن دكين في كتاب رفع اليدين في الصلاة للبخاري والترمذي، والفضل بن الموفق في ابن ماجه، وقبيصة بن عقبة، وأبو غسان مالك بن إسماعيل، ومحمد بن ربيعة الكلابي في الترمذي، ومحمد بن فضيل بن غزوان في كتاب النسخ والمنسوخ والترمذي، ومحمد بن يوسف الفريابي، ونعيم بن ميسرة النحوي في الترمذي، ووكيعة بن الجراح في الترمذي وابن ماجه، ويحيى ابن آدم في مسلم، ويحيى بن أبي بكير في مسند علي، ويحيى بن سعيد

العتار الحمصي، ويزيد بن هارون في الترمذي، وأبو أحمد الزبيري،
وأبو عبد الرحمن الأصباغي

٤ - رواياته في الكتب الستة: صحيح مسلم، وسنن أبي داود،
والترمذي، وابن ماجه.

٥ - ترجمته في رجال الشيعة: عده الشيخ الطوسي في أصحاب الإمام
الصادق (عليه السلام).^(١)

وقال محمد حياة الأنصاري في معجم الرجال والحديث:

فضيل بن مرزوق من رجال مسلم والأربعة هو الأعز أبو عبد
الرحمن الرواسي الكوفي مات سنة (١٧٠ هـ) قال العجلي: جاز الحديث
ثقة وكان فيه تشيع وهو كوفي وقال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق
يهم وقال الذهبي: وثقه ابن عينة وابن معين وما ذكره في الضعفاء
البخاري ولا العقيلي ولا الدولابي وحديثه في عداد الحسن إن شاء الله
وهو شيعي. حدث عن عدي بن ثابت وعطية العوفي والأعمش
والسبيعي وميسرة بن حبيب وأبي سلمة الجهنني وعدة. وعنه وكيع
وحسن بن عطية وأبو نعيم وعلي بن الجعد وشهر بن حوشب ويحيى
بن أبي بكر وزيد بن الحباب ويحيى بن آدم وغيرهم. ومن حديثه ما رواه
الطبري والطبراني. وقال ابن جرير: حدثنا أبو كريب، قال: ثنا حسن
بن عطية، قال: ثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد، عن
أم سلمة زوج النبي إن هذه الآية نزلت في بيتها ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ
الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾. قال: وأنا جالسته على البيت
فقلت: يا رسول الله! ألسنت من أهل البيت؟ قال: "إنك إلى خير أنت

(١) رجال الشيعة في أسانيد السنة - لمحمد جعفر الطوسي - ص ٣٤١ - ٣٤٤.

من أزواج النبي " . وفي البيت رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين " وأيضاً: قال: حدثني أبو كريب، قال: ثنا وكيع عن عبد الحميد ابن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، عن أم سلمة قالت: لما نزلت هذه الآية ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ " دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً ﷺ فجلل عليهم كساء خيرياً فقال: " اللهم هؤلاء أهل بيتي " اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً " . قالت أم سلمة: أأست منهم؟ قال: " أنت إلى خير " وقال أبو يعلى: " حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة، حدثنا عبد الله بن داود عن فضيل، عن عطية، عن أبي سعيد، عن أم سلمة ان النبي ﷺ غطى على علي وفاطمة وحسن وحسين ﷺ كساء ثم قال: " هؤلاء أهل بيتي إليك لا إلى النار " قالت أم سلمة: فقلت: يا رسول الله ! وأنا منهم؟ قال: " لا وأنت على خير " .

وقال الطبراني: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا فضيل ابن مرزوق، ثنا عطية، عن أبي سعيد قال: قالت أم سلمة: نزلت هذه الآية في بيتي ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ وأنا جالسة على الباب فقلت: يا رسول الله ! أأست من أهل البيت؟ قال: " أنت إلى خير " (١).

وقال التفرشي في نقد الرجال:

١٤٥ / ١٥ - فضيل بن مرزوق الكوفي: من أصحاب الصادق ﷺ،

رجال الشيخ. (٢)

(١) معجم الرجال والحديث - لمحمد حياة الأنصاري - ج ١ - ص ١٨٢-١٨٣.

(٢) نقد الرجال - للتفرشي - ج ٤ - ص ٣٠.

ومما قال الشيخ محمد تقي التستري:

[٥٩٤٩] فضيل بن مرزوق العنزي، الكوفي :

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام و ظاهره إماميته.

أقول: بل الظاهر زيدية، فعنون الذهبي أولاً " فضيل بن مرزوق الكوفي " و ثانياً " فضيل بن مرزوق الرقاشي " وقال: هو الأول و وهم من فرقهما و قال: كان معروفاً بالتشيع من غير سب، و روى أنّه جاء إلى الحسن بن حيّ، فأخبره أنّه ليس عنده شيء، فقام الحسن فأخرج ستة دراهم و أخبره أنّه ليس عنده غيرها، فقال: سبحان الله! ليس عندك غيرها و أنا آخذها! فأخذ ثلاثة و ترك ثلاثة. و نقل روايته عن عليّ: مرفوعاً إن تؤمّروا أباً بكر تجدوه أميناً مسلماً زاهداً في الدنيا راغباً في الآخرة، و إن تؤمّروا عمر تجدوه قوياً أميناً لا تأخذه في الله لومة لائم، و إن تؤمّروا عليّاً و لا أظنكم فاعلين تجدوه هادياً مهدياً يسلك بكم الطريقة.

فإنّ الزيدية لا تسبّ، و الحسن بن حيّ الذي كان صديقه الحميم كان زيدياً، و الزيدية لا ينكرون أباً بكر و عمر، كما هو مضمون خبره. و عنوانه الأوّل لا ينافي عنوان رجال الشيخ. و عنوانه الثاني يمكن حمله على اختلاف النظر في عشيرته، و يحتمل تصحيف " العنزي ". و عنوانه ابن حجر " فضيل بن مرزوق الأغر الرقاشي الكوفي أبو عبد الرحمن " و قال: " صدوق بهم، رمي بالتشيع، من السابعة، مات في حدود سنة ستين " و التشيع لا ينافي الزيدية. ^(١)

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنفيد مؤسسة: علي صراط الحق،

ومن رواياته:

بالاسناد عن الشهيد نور الله التستري في الصوارم المهرقة في جواب
الصواعق المحرقة:

٨٦ - قال: وأخرج أيضا عن فضيل بن مرزوق أنه قال: قلت لعمر
ابن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم: أفيكم إمام تفترض طاعته
تعرفون ذلك له، من لم يعرف ذلك له فمات ميتة جاهلية؟ فقال: لا
والله ما ذاك فينا، من قال هذا فهو كاذب.

فقلت: إنهم يقولون: إن هذه المنزلة كانت لعلي، إن رسول الله ﷺ
أوصى إليه، ثم كانت للحسن، إن عليا أوصى إليه، ثم كانت للحسين بن
علي إن الحسن أوصى إليه، ثم كانت لعلي بن الحسين إن الحسين أوصى
إليه، ثم كانت لمحمد بن علي أي الباقر - أخي عمر المذكور -، إن علي
ابن الحسين أوصى إليه.

فقال عمر بن علي بن الحسين: فوالله ما أوصى أبي بحرفين اثنين،
فقاتلهم الله لو أن رجلا أوصى في ماله وولده وما يترك بعده، ويلهم ما
هذا من الدين والله ما هؤلاء إلا متآكلين بنا. انتهى.^(١)

وعلق عليه الشهيد نور الله التستري بقوله:

أقول: لقائل أن يقول إن تسمية هذا السيد بعمر إنما وقعت تقية
فكيف يتوقع منه خلاف أعمال التقية مع من خالفه في الاعتقاد؟! وأيضا
يجوز أن يكون ذلك الإنكار منه حسدا على أخيه الباقر وإخفاء لإمامته
وافترض طاعته كما وقع مثل ذلك لمحمد بن الحنفية رضي الله عنه مع
مولانا زين العابدين عليه السلام فإنه لما طال نزاع محمد رضي الله عنه في الإمامة

(١) الصوارم المهرقة في جواب الصواعق المحرقة - للشهيد نور الله التستري - ص ٢٥٢.

دعاه علي عليه السلام إلى حكومة الحجر الأسود بينهما ولما حضرا عنده، حكم بإمامة علي عليه السلام، وتفصيل هذه القصة مذكورة في كتاب شواهد النبوة لعبد الرحمن الجامي النقشبندي، فليطالع ثمة.

وأيضاً القسم المذكور بقوله " فوالله ما أوصى أبي بحرفين اثنين " يدل على كذب عمر أو كذب الخبر عنه وكونه عن فضلات أخبار فضيل الذي ليس له ذكر في كتب الرجال للإمامية وأن نسبه صاحب التقريب من أهل السنة إلى التشيع، كيف؟ والوصية سنة مؤكدة عند الموت وطريقة مسلوكة للنبي وآله العظام، وأصحابه الكرام، فكيف أهمل ذلك زين العابدين عليه السلام.^(١)

ومن رواياته:

بالاسناد عن الشيخ الصدوق في الخصال:

٩٧ - حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال: أخبرنا محمد بن حمدان القشيري قال: أخبرنا المغيرة بن محمد بن المهلب قال: حدثني أبي قال: حدثني عبد الله بن داود، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم أمرين أحدهما أطول من الآخر كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. فقلت لأبي سعيد: من عترته؟ قال: أهل بيته.^(٢)

وبالاسناد عن الشيخ الصدوق في كمال الدين وتمام النعمة:

٥٠ - حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال: أخبرنا القشيري، عن

(١) الصوارم المهركة في جواب الصواعق المحرقة - للشهيد نور الله التستري - ص ٢٥٢ .

(٢) الخصال - للشيخ الصدوق - ص ٦٥ .

المغيرة بن - محمد بن المهلب قال: حدثني أبي، عن عبد الله بن داود، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم أمرين أحدهما أطول من الآخر، كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض، طرف بيد الله، وعترتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض. فقلت لأبي سعيد: من عترته؟ قال: أهل بيته عليهم السلام.^(١)

وبالاسناد عن الشيخ الصدوق في كمال الدين وتمام النعمة:

حدثنا الحسن بن عبد الله قال: حدثنا القشيري قال: حدثنا المغيرة ابن - محمد قال: حدثني أبي قال: حدثني عبد الله بن داود، عن فضيل ابن مرزوق، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم أمرين أحدهما أطول من الآخر كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض طرف بيد الله، وعترتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فقلت لأبي سعيد: من عترته؟ فقال: أهل بيته عليهم السلام.^(٢)

وبالاسناد عن الشيخ الصدوق في معاني الأخبار:

١ - حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، قال أخبرنا محمد ابن أحمد بن حمدان القشيري، قال: حدثنا المغيرة بن محمد بن المهلب، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عبد الله ابن داود، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم أمرين أحدهما أطول من الآخر: كتاب الله [عز وجل] جبل ممدود من السماء إلى الأرض طرف بيد الله (١)، وعترتي ألا وإنهما

(١) كمال الدين وتمام النعمة - للشيخ الصدوق - ص ٢٣٦.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة - للشيخ الصدوق - ص ٢٣٧ - ٢٣٨.

لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. فقلت لأبي سعيد: من عترته؟ قال: أهل بيته.^(١)

وبالاسناد عن محمد بن سليمان الكوفي في مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:

١٧٩ - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور المرادي قال: حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري قال: حدثنا عمر بن سعيد (البصري) عن فضيل بن مرزوق عن أبي سخيلة: عن أبي ذر أن قال: أخذ رسول الله ﷺ بيد علي بن أبي طالب فقال: إن هذا أول من آمن بي وهذا أول من يضافحني يوم القيامة وهذا الصديق الأكبر وهذا فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل وهذا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين.

قال أبو جعفر: يعسوب المؤمنين (هو) كبيرهم الذي يسكنون إليه.^(٢) وبالاسناد عن الشيخ الطوسي في الأمالي:

٣٦١ / ١١ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثنا أبو علي أحمد بن محمد بن جعفر الصولي، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، قال: حدثنا إسماعيل بن موسى السدي، قال: حدثنا محمد بن سعيد، عن فضيل بن مرزوق، عن أبي سخيلة، عن أبي ذر أن (رضي الله عنهما)، قال: أخذ رسول الله ﷺ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: هذا أول من آمن بي، وهو أول من يضافحني يوم القيامة، وهو الصديق الأكبر، وفاروق هذه الأمة، ويعسوب المؤمنين.^(٣)

وبالاسناد عن الخطيب التبريزي في الإكمال في أسماء الرجال:

(١) معاني الأخبار - للشيخ الصدوق - ص ٩٠.

(٢) مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام - لمحمد بن سليمان الكوفي - ج ١ - ص ٢٦٧ - ٢٦٨.

(٣) الأمالي - للشيخ الطوسي - ص ٢١٠.

وعنه أيضا: أخرج الطبراني والطحاوي: وقال الطبراني: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة (ح)، وحدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قالوا: ثنا عبيد الله بن موسى، عن فضيل بن مرزوق، عن إبراهيم بن الحسن، عن فاطمة بنت الحسين، عن أسماء بنت عميس قال: كان رسول الله ﷺ يوحى إليه ورأسه في حجر علي كرم الله وجهه فلم يصل العصر حتى غربت الشمس، فقال رسول الله ﷺ: "اللهم إن عليا كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس"، قالت أسماء: فرأيتهما غربت ورأيتهما طلعت بعدما غربت، واللفظ لحديث عثمان.

ومن وجه آخر: حدثنا جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي، ثنا علي بن المنذر، ثنا محمد بن فضيل، ثنا فضيل بن مرزوق، عن إبراهيم بن الحسن، عن فاطمة بنت علي، عن أسماء بنت عميس قالت: كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحي كاد يغشى عليه، فأنزل عليه يوما وهو في حجر علي فقال له رسول الله ﷺ: صليت العصر يا علي؟ قال: لا يا رسول الله فدعا الله فرد عليه الشمس حتى صلى العصر، قالت: فرأيت الشمس طلعت بعدما غربت حين ردت حتى صلى العصر. و (المعجم الكبير) (٢٤ / ١٤٧) ح / ٣٩٠، و (٢٤ / ١٥٢) ح / ٣٩١ - والطحاوي في (مشكل الآثار) (٢ / ٨) و (٤ / ٣٨٨) - (والحديث صحيح) صححه الطحاوي وحسنه ابن حجر وتكلم فيه ابن الجوزي وابن تيمية وغيرهما. ^(١)

وبالاسناد عن محمد حياة الأنصاري في معجم الرجال والحديث:

(١) الإكمال في أسماء الرجال - للخطيب التبريزي - ص ١٤٩ - ١٥٠.

وأخرج ابن جرير قال: حدثني أبو كريب، قال: ثنا وكيع، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، عن أم سلمة قالت: لما نزلت هذه الآية: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ دعا رسول الله ﷺ عليا وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلام فجلل عليهم كساء خيريا فقال: " اللهم هؤلاء أهل بيتي ". اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا " قالت أم سلمة: ألسنت منهم؟ قال: " أنت إلى خير " (١٣) وقد جاء في هذا الباب عن عائشة وأم سلمة وابن عباس وأبي سعيد الخدري وأنس بن مالك وأبي الحمراء وجماعة آخرين.^(١)

وبالاسناد عن محمد حياة الأنصاري في معجم الرجال والحديث:

وقال الطبراني: حدثنا أحمد، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا فضيل بن مرزوق، قال: حدثنا زيد بن يثيع، عن علي كرم الله وجهه قال: قال رسول الله ﷺ: " وأن يؤمروا عليا ولا أراهم يفعلون يجدوه هاديا مهديا يسلك بهم الطريق المستقيم ". (٤) وقال الحاكم: عن الجوهرى، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا زيد بن الحباب، ثنا فضيل بن مرزوق الرواسي، ثنا أبو إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن علي كرم الله وجهه قال: قال رسول الله ﷺ: " ان تولوا عليا تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق المستقيم " وله شاهد من حديث حذيفة عند الحاكم والخطيب وعن ابن مسعود أيضا ومن حديثه أيضا ما رواه ابن أبي شيبة وأحمد وابن أبي عاصم وغيرهم.^(٢)

(١) معجم الرجال والحديث - لمحمد حياة الأنصاري - ج ١ - ص ١٢ - ١٣.

(٢) معجم الرجال والحديث - لمحمد حياة الأنصاري - ج ١ - ص ٧١.

[٤٢٦]

الفضيل بن يسار

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

ذكره الشيخ عزيز الله العطاردي في كتابه "مسند الإمام السجاد" (باب الرواة)، ج ٢، ص ٤٨٨ - ٤٨٩، بالرقم ١٨٤، وقال: له روايتان عن الإمام زين العابدين عليه السلام.^(١)

قال الشيخ الطوسي في اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) في ترجمة: "عبد الله بن عباس"

١٠٣ - جعفر بن معروف، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد الأنباري، عن حماد ابن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أتى رجل أبي عليه السلام فقال: ان فلانا - يعني عبد الله بن العباس - يزعم أنه يعلم كل آية نزلت في القرآن، في أي يوم نزلت؟ وفيم نزلت؟

قال: فسله فيمن نزلت ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾ "وفيم نزلت" ﴿وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ﴾ "وفيم نزلت" ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾ فأتاه الرجل وقال: وددت الذي أمرك بهذا واجهني به فأسأله، ولكن سله ما العرش ومتى خلق وكيف هو؟ فانصرف الرجل إلى أبي

(١) مسند الإمام السجاد - للشيخ عزيز الله العطاردي - ج ٢ - ص ٤٨٨ - ٤٨٩.

فقال له ما قال. فقال: وهل أجابك في الآيات؟ قال: لا. قال: ولكنني أجيبك فيها بنور وعلم غير المدعي والمنتحل.

أما الأوليان، فنزلتا في أبيه، وأما الأخيرة فنزلت في أبي وفينا، وذكر الرباط الذي أمرنا به بعد، وسيكون ذلك من نسلنا المرباط ومن نسله المرباط.

فأما ما سألت عنه: فما العرش؟: فان الله عز وجل جعله أرباعاً لم يخلق قبله شيئاً الا ثلاثة أشياء الهواء والقلم والنور، ثم خلقه من ألوان مختلفة من ذلك^(١): النور الأخضر الذي منه اخضرت الخضرة، ومن نور أصفر خلقت^(٢) منه الصفرة، ونور أحمر احمرت منه الحمرة، ونور أبيض وهو نور الأنوار ومنه ضوء النهار. ثم جعله سبعين ألف طبق غلظ كل طبق كأول العرش إلى أسفل السافلين، وليس من ذلك طبق الا يسبح بحمده ويقدسه بأصوات مختلفة وألسنة غير مشتبهة ولو سمع واحدا منها شيء بما تحته^(٣) لانهدم الجبال والمدائن والحصون وخسف البحار وأهلك ما دونه.

له ثمانية أركان يحمل كل ركن منها من الملائكة ما لا يحصى عدتهم الا الله، يسبحون الليل والنهار ولا يفترون، ولو [أ] حس شيء مما فوقه أقام^(٤) لذلك طرفة عين، بينه وبين الاحساس الجبروت والكبرياء والعظمة والقدس والرحمة.

(١) في كتاب (التوحيد) فمن ذلك النور

(٢) في كتاب (التوحيد) ونور اصفر، اصفرت ...

(٣) في كتاب (التوحيد): ولو اذن للسان منها فسمع شيء مما تحته ...

(٤) في كتاب (التوحيد): ما قام

ثم العلم، وليس وراء هذا مقال لقد طمع الخائن^(١) في غير مطمع.
أما أن في صلبه وديعة قد ذرئت لنار جهنم سيخرجون أقوام من دين
الله أفواجا كما دخلوا فيه، وستصبغ الأرض بدماء الفراخ من [أ] فراخ آل
محمد، تنهض تلك الفراخ في غير وقت وتطلب غير ما تدرك، ويرابط
الذين آمنوا ويصبرون لما يرون حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين^(٢).
قال المؤلف: وقد وردت روايات عديدة في صفة العرش مسندة بطريق
الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير، وقد اوردها في ترجمة الفضل، فراجع.

من رواياته:

بالاسناد عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن:

١٢٦ - عنه، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ربعي، عن عبد الله، عن
فضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال علي بن الحسين عليه السلام في حديث
له: إذا ذبح الحاج كان فداءه من النار^(٣).

وبالاسناد عن محمد بن الحسن بن فروخ الصفار في بصائر الدرجات:
حدثنا العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن فضيل بن يسار
عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن علي بن الحسين اوتى بعسل فشربه فقال: والله اني
لأعلم من أين هذا العسل، وأين أرضه، وانه ليمتار من قرية كذا وكذا^(٤).

(١) في بعض النسخ: الخائن.

(٢) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) - للشيخ الطوسي - ج ١ - ص ٢٧١ - ٢٧٥،
وفي هذا الحديث الشريف حقائق لم يكتشفها العلماء الا في العصور المتأخرة جدا، من ان
النور له ألوان متعددة، وأن اجتماع الانوار هي التي تتكون منها النور الابيض. وان
أصوات حركة الكواكب في الفضاء رهبة جدا، وان الله منع الانسان من سماعها، والا
لمات خوفا ورهبة، والله اعلم.

(٣) المحاسن - لأحمد بن محمد بن خالد البرقي - ج ١ - ص ٦٧.

(٤) بصائر الدرجات - لمحمد بن الحسن بن فروخ (الصفار) - ص ٥٢٥.

[٤٢٧]

فليح بن أبي بكر الشيباني

من اصحاب الإمام السجّاد عليه السلام ^(١)

قال المامقاني (ت / ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

[٩٥٢٦]: - فليح بن أبي بكر الشيباني:

[الترجمة]: قد عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله من أصحاب السجّاد والباقر والصادق عليهم السلام، غاية انه في الاول سقطت كلمة "أبي" من قلم النساخ أو قلمه قدس سره، كما يشهد به عدّ البرقي فيمن يروي عن عليّ بن الحسين عليه السلام "فليح بن أبي بكر الشيباني" وزاد البرقي فيمن يروي عن الباقر والصادق عليهم السلام قوله: عجلي عربي كوفي، انتهى. والكل متّحد بلا شبهة. وقد نقل في جامع الرواة رواية الكليني عن حنان بن سدير عنه عن الإمام السجّاد والصادق عليهم السلام ^(٢).

ومما علّق التستري - رحمه الله - على ذلك بقوله:

[٥٩٥٩] فليح بن أبي بكر الشيباني:

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين وأصحاب الباقر وأصحاب الصادق عليهم السلام لكن سقطت كلمة "أبي" منه أو من النسخة في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام كما يشهد به عدّ البرقي في

(١) أورده السيد الاستاذ في الطبقة الأصيلة، بالرقم: (٢٤٣٥).

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٣ - ص ١٦، رقم الترجمة (٩٥٢٦).

أصحاب علي بن الحسين عليه السلام "فليح بن أبي بكر الشيباني" وزاد البرقي في أصحاب الباقر وأصحاب الصادق عليه السلام: عجلي عربي كوفي. أقول: أخذ كلامه في ما نسب إلى البرقي من الوسيط، إلا أنه ليس في أصحاب الباقر عليه السلام من البرقي ما نسب إليه من الزيادة، نعم تكون في أصحاب الصادق عليه السلام، ولا معنى له، فالشيباني والعجلي متضادان لا يتوافقان.

والظاهر كونه من تصحيف النسخة، فنسخة البرقي التي وصلت إلينا ليست بصحيحة، فعده في أصحاب الباقر عليه السلام في أصحابه عليه السلام الخاصة، مع أنه عده في أصحاب أبيه. وعده في أصحاب الصادق عليه السلام ممن أدركه من أبيه مع أنه من جده.

وكيف كان: فلا ريب في سقوط كلمة "أبي" من رجال الشيخ في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام، ففي باب النص على السجاد عليه السلام من الكافي: حنان بن سدير، عن فليح بن أبي بكر الشيباني، قال: "والله إنني لجالس عند علي بن الحسين عليه السلام الخبر" وفي يمينه الكاذبة: حنان، عن فليح بن أبي بكر الشيباني، عن أبي عبد الله عليه السلام.^(١)

ومما قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمه الله في المعجم:

٩٤٧١ - فليح بن أبي بكر: الشيباني: من أصحاب الباقر عليه السلام، رجال الشيخ. وعده البرقي في أصحاب السجاد والباقر والصادق عليه السلام، وقال في الأخير عند ذكر من أدرك من أصحاب أبي جعفر عليه السلام: "فليح بن أبي بكر الشيباني عجلي، عربي، كوفي". روى عن علي بن الحسين ومحمد ابن علي عليه السلام، وعن جابر، وروى عنه حنان بن سدير. الكافي: الجزء

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة - ج ٨ ص ٤٥٠-٤٥١.

١، كتاب الحجة ٤، باب الإشارة والنص على علي بن الحسين عليه السلام ٦٨، الحديث ٤. وروى عن أبي عبد الله عليه السلام، وروى عنه حنان. الكافي: الجزء ٧، باب اليمين الكاذبة ٢، الحديث ٤ .

٩٤٧٢ - فليح بن بكر: الشيباني: من أصحاب السجاد عليه السلام، رجال الشيخ.

أقول: كذا في نسخ الرجال، ولكن لا ينبغي الشك في سقوط كلمة (أبي) بعد كلمة (ابن) من النسخة، كما يشهد به ما تقدم عن البرقي ورواية الكافي.^(١)

من رواياته:

بالاسناد عن الشيخ الكليني (ت/ ٣٢٩هـ) في الكافي:

٤ - وفي نسخة الصفواني: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ فُلَيْحِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الشَّيْبَانِيِّ، قَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لَجَالِسٌ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعِنْدَهُ وَلَدُهُ، إِذْ جَاءَهُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَخَلَا بِهِ. فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَخْبَرَنِي أَنِّي سَأَدْرِكُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ يُقَالُ لَهُ "مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ" يُكْنَى أَبَا جَعْفَرٍ، فَإِذَا أَدْرَكَتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ.

قَالَ: وَمَضَى جَابِرٌ، وَرَجَعَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام، فَجَلَسَ مَعَ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَإِخْوَتِهِ، فَلَمَّا صَلَّى الْمَغْرِبَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: أَيُّ شَيْءٍ قَالَ لَكَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ؟

فَقَالَ: قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله قَالَ: إِنَّكَ سَتَدْرِكُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي اسْمُهُ "مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ"، يُكْنَى أَبَا جَعْفَرٍ، فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ.

(١) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ١٤ - ص ٣٦٥ - ٣٦٦.

فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ: هَنِيئًا لَكَ يَا بُنَيَّ مَا خَصَّكَ اللَّهُ بِهِ مِنْ رَسُولِهِ مِنْ بَيْنِ أَهْلِ بَيْتِكَ.

لَا تُطْلِعْ إِخْوَتَكَ عَلَى هَذَا فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا كَمَا كَادُوا إِخْوَةَ يُوسُفَ لِيُوسُفَ عليه السلام.^(١)

وفي شرح أصول الكافي - للمولى محمد صالح المازندراني، مانصه: قوله (عن فليح) بضم الفاء وفتح اللام والحاء المهملة أخيراً، يروي عن علي بن الحسين والباقر والصادق عليهم السلام، مجهول. قوله (فخلابه) خلابه ومعه وإليه خلواً وخلاء وخلوة: سأله أن يجتمع معه في خلوة ففعل.

قوله (هنيئاً لك)، أي أشكر أو أذكر هنيئاً لك، وكل شيء يأتيك من الخير فهو هنيء، وهذه الفضيلة والكرامة التي لا شيء أعظم منها أو يساويها جاءت من فضل الله تعالى بلا تعب ولا اكتساب. (٢)

ومن رواياته:

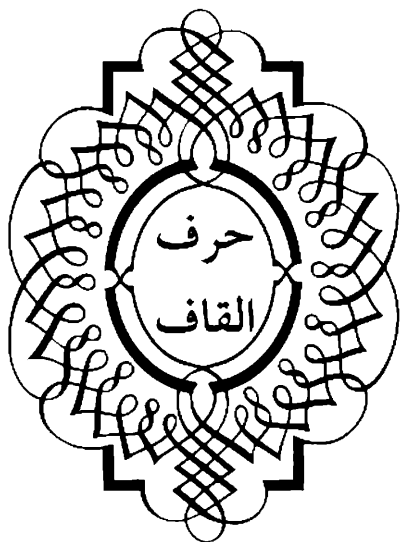
بالاستناد عن الشيخ الكليني (ت / ٣٢٩ هـ) في الكافي:

٤ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حنان، عن فليح بن أبي بكر الشيباني قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: اليمين الصبر الكاذبة تورث العقب الفقر. (٣)

(١) الكافي (مُشْكَل) - للشيخ الكليني - ج ١ - ص ٣٠٤.

(٢) شرح أصول الكافي - للمولى محمد صالح المازندراني - ج ٦ - ص ١٦٩.

(٣) كتاب الكافي، للشيخ الكليني - ج ٧ - ص ٤٣٦.



[٤٢٨]

القاسم بن الامام الحسن المجتبى عليه السلام

قال الشيخ الصدوق في الأمالي، في المجلس الثلاثون مجلس يوم السبت التاسع من المحرم، سنة ثمان وستين وثلاثمائة، وهو مقتل الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، مانصه:

٢٣٩ / ١ - حدثنا الشيخ الجليل الفاضل أبو جعفر محمد بن علي ابن الحسين ابن موسى بن بابويه القمي رحمته الله، قال: حدثنا محمد بن عمر البغدادي الحافظ رحمته الله، قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن عثمان بن زياد التستري من كتابه، قال: حدثنا إبراهيم بن عبيد الله بن موسى ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي قاضي بلخ، قال: حدثني مريسة بنت موسى بن يونس بن أبي إسحاق وكانت عمتي، قالت: حدثني صفية بنت يونس بن أبي إسحاق الهمدانية وكانت عمتي، قالت: حدثني بهجة بنت الحارث بن عبد الله التغلبي، عن خالها عبد الله بن منصور وكان رضيعا لبعض ولد زيد بن علي عليه السلام، قال: سألت جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام، فقلت: حدثني عن مقتل ابن رسول الله ﷺ. فقال: حدثني أبي، عن أبيه، قال: لما حضرت معاوية الوفاة دعا ابنه يزيد (لعنه الله) فأجلسه بين يديه، فقال له: يا بني، إني قد ذلت لك الرقاب الصعاب، ووطدت لك البلاد، وجعلت الملك وما فيه لك طعمة، وإني أخشى عليك من ثلاثة نفر يخالفون عليك

بجهدهم ، وهم : عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وعبد الله بن الزبير ، والحسين بن علي .

الى ان قال : فبلغ ذلك الحسين عليه السلام ، فهم بالخروج من أرض الحجاز إلى أرض العراق ، فلما أقبل الليل راح إلى مسجد النبي صلى الله عليه وآله ليودع القبر ، فلما وصل إلى القبر سطع له نور من القبر فعاد إلى موضعه ، فلما كانت الليلة الثانية راح ليودع القبر ، فقام يصلي فأطال ، فنعس وهو ساجد ، فجاءه النبي صلى الله عليه وآله وهو في منامه ، فأخذ الحسين عليه السلام (عليه السلام) وضمه إلى صدره ، وجعل يقبل بين عينيه ، ويقول : بأبي أنت ، كأني أراك مرملا بدمك بين عصابة من هذه الأمة ، يرجون شفاعتي ، ما لهم عند الله من خلاق ، يا بني إنك قادم على أبيك وأمك وأخيك ، وهم مشتاقون إليك ، وإن لك في الجنة درجات لا تنالها إلا بالشهادة . فانتبه الحسين عليه السلام من نومه باكيا ، فأتى أهل بيته ، فأخبرهم بالرؤيا وودعهم ، وحل أخواته على المحامل وابنته وابن أخيه القاسم بن الحسن بن علي عليه السلام ^(١) ، ثم سار في أحد

(١) قال الشيخ محمد مهدي الحائري في شجرة طوبى : إن المرحوم السيد سيد مهدي القزويني نور الله ضريحه ذكر قبورا كثيرة من قبور الأنبياء والصحابة والعلماء وأولاد الأئمة عليهم السلام واستحباب زيارتهم في كتابه المسمى بـ «النجاة» وأنا اقتصر بذكر بعض أولاد الأئمة (ع) المدفونين في العراق الغير المعهودة زيارتهم عند العموم بل مطلقا حتى كاد أن تحفى قبورهم وتعفى آثارهم ، ومن أراد الاستقصاء فليراجع هناك وغيره من الكتب المعتبرة فمنهم عونا ومعينا أولاد علي عليه السلام مما يلي الكرخ من بغداد مما يقرب من البلدة الشريفة الكاظمية وقد أصيبوا جريحا في النهروان ، ومنهم القاسم بن الحسن السبط (ع) وهو القاسم الأكبر غير شهيد الطف المدفون في العتيقيات المسمى الان بالمسيب القريب من الفرات ، وقد أصيب جريحا في النهروان وهو الان مشهور يقال له : أبو جاسم ، وتظهر منه كرامات عديدة . (شجرة طوبى - للشيخ محمد مهدي الحائري - ج ١ - ص ١٧٣) .

وعشرين رجلا من أصحابه وأهل بيته ، منهم أبو بكر بن علي ، ومحمد بن علي ، وعثمان بن علي ، والعباس بن علي ، وعبد الله بن مسلم ابن عقيل ، وعلي بن الحسين الأكبر ، وعلي بن الحسين الأصغر.^(١)

قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث :

١١٧٢٤ - القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام : قتل مع عمه الحسين صلوات الله عليه يوم عاشورا . ومتشرف بسلام الناحية المقدسة . وله قضايا شريفة مع عمه تدل على كماله وعظم شأنه وجلالته و شجاعته . فراجع كتب المقاتل ، منها كمباج ١٠ / ٢٠٠ ، وجدج ٤٥ / ٣٤ . (٢)

وقال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث :

٩٥١٣ - القاسم بن الحسن بن علي : ابن أبي طالب عليه السلام ، قتل في واقعة الطف ، ووقع التسليم عليه في زيارة الناحية المقدسة.^(٣) وقال أيضا :

٩٥١٧ - القاسم بن حسين بن علي : قال ابن شهر آشوب في المناقب ، الجزء ٤ ، باب إمارة أبي عبد الله الحسين ابن علي عليه السلام ، فصل في مقتله عليه السلام : " القاسم بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عليه السلام : من المستشهدين بين يدي أبيه عليه السلام " قال : " ثم برز القاسم بن الحسين وهو يرتجز ويقول : إن تنكروني فأنا ابن حيدرة ، ضرغام آجام وليث قسورة على الأعادي مثل ربح صرصرة ، أكيلكم بالسيف كيل السندرة " (إنتهى) أقول : لا يبعد أن في النسخة تحريفا ، والصحيح هو القاسم بن

(١) الأمالى - للشيخ الصدوق - ص ٢١٥ - ٢١٧ .

(٢) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٦ - ص ٢٤١ .

(٣) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٥ - ص ١٧ .

الحسن، ويدل على ذلك أنه لم يذكر في المبارزين القاسم بن الحسن، مع أنه ذكر أنه قتل مع عمه الحسين عليه السلام، في باب إمامة أبي محمد الحسن ابن علي عليه السلام، فصل في تواريخه وأحواله من هذا الجزء، وباب إمامة أبي عبد الله الحسين عليه السلام، فصل في مقتله، بعد ما ذكر من قوله الأول، على أنه لم يذكر للحسين عليه السلام ولد يسمى بالقاسم.^(١)

وقال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٩٤٩٢ - ٩٤٩٠ - ٩٥١٣ - القاسم بن الحسن بن علي: بن أبي طالب عليه السلام قتل في واقعة الطف مع عمه الحسين عليه السلام وقد وقع التسليم عليه في زيارة الناحية المقدسة.^(٢)

وبالاسناد عن القاضي النعمان المغربي في شرح الأخبار:

قال حميد بن مسلم: وقتل معه يومئذ القاسم بن الحسن بن علي ابن أبي طالب. قتله عمرو بن سعيد بن عمرو بن نفيل الأزدي، وهو لام ولد. قال حميد بن مسلم: رأيت القاسم بن [ال] حسن بن علي يوم الطف، وقد خرج إلينا، وهو غلام كأن وجهه شقة قمر، عليه قميص ونعلان، قد انقطع شسع نعله اليسرى. فقال لي عمر [و] بن سعيد بن عمر [و] بن نفيل [الأزدي] - وهو إلى جانبي - : والله لأقتلنه. قلت: وما تريد من قتل هذا؟ فلم يلتفت إلي، وحمل عليه، فضربه، فصرعه، فنادى: يا عماه. فصار الحسين إليه، فضربه بالسيف. فاتقاه [عمرو] بيده، فأبانها من المرفق، وأدبر. وحملت عليه خيل الكوفة ليحملوه. فحمل عليهم الحسين عليه السلام، فنكصوا عليه، ووطأوه، فقتلوه. ووقف الحسين عليه السلام على الغلام، وقد مات فعلا، فقال: عز على عمك

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٥ - ص ١٩.

(٢) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٤٦٢.

أن تدعوه فلا يجيبك ، أو يجيبك فلا [ينفعك] ، وويل لقوم قتلوك ،
ومن خصمهم فيك يوم القيامة [جدك وأبوك] . ثم أمر به فاحتمل
فكأنى أنظر إليه ورجلاه تخطان في الأرض ، حتى وضع مع علي بن
الحسين . وسمعتهم يقولون : هذا القاسم بن الحسن بن علي .
وقتل معه يومئذ عبد الله بن [الحسن] ، لام ولد ، وكان الحسين
قد زوجه ابنته سكينه . فقتل يومئذ قبل أن يبتني بها .^(١)
وفي المزار لمحمد بن جعفر المشهدي :

السلام على القاسم بن الحسن بن علي ، المضروب هامته ، المسلوب
لأمته ، حين نادى الحسين عمه فجلى عليه عمه كالصقر ، وهو يفحص
برجله التراب ، والحسين يقول : بعدا لقوم قتلوك ومن خصمهم يوم
القيامة جدك وأبوك ، ثم قال : عز والله على عمك ان تدعوه فلا يجيبك ،
أو يجيبك وأنت قتيل جديل فلا ينفعك ، هذا والله يوم كثر واثره ، وقل
ناصره ، جعلني الله معكما يوم جمعكما ، وبوأني مبوأكما ، ولعن الله قاتلك
عمر بن سعد بن نفيل الأزدي ، وأصلاه جحيما ، واعد له عذابا أليما .^(٢)

(١) شرح الأخبار - للقاظمي النعمان المغربي - ج ٣ - ص ١٧٩ - ١٨٢ .

(٢) المزار - لمحمد بن جعفر المشهدي - ص ٤٩٠ ، وعنه : بحار الأنوار - للعلامة المجلسي

[٤٢٩]

القاسم بن عوف الشيباني

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام ^(١)

ذكره الشيخ عزيز الله العطاردي في كتابه "مسند الإمام السجاد" (باب الرواة)، ج ٢، ص ٤٨٩، بالرقم ١٨٥، وقال: له روايتان عن الإمام زين العابدين عليه السلام ^(٢).

ومما قال الكشي (ت/ ٣٢٨) في القاسم بن عوف:

١٩٦ - حدثني علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري، قال: حدثني أبو عبد الله جعفر بن أحمد الرازي الخواري من قرية استراباد، عن محمد بن خالد أظنه البرقي عن محمد بن سنان، عن زياد بن المنذر أبي الجارود، عن القاسم بن عوف، قال: كنت أتردد بين علي بن الحسين عليهما السلام وبين محمد بن الحنفية، وكنت آتي هذا مرة وهذا مرة.

قال: ولقيت علي بن الحسين، قال، فقال لي: يا هذا إياك ان تأتي أهل العراق فتخبرهم انا استودعناك علما، فانا والله ما فعلنا ذلك. وإياك ان تترأس بنا فيضعك الله، وإياك أن تستأكل بنا فيزيدك الله فقرا، واعلم أنك ان تكن ذنبا في الخير خير لك من أن تكون رأسا في الشر. واعلم أنه من يحدث عنا بحديث سألناه يوما، فان حدث صدقا

(١) أورده السيد الاستاذ في - الطبقة الأصيلة -، بالرقم: (٢٤٦٣).

(٢) مسند الإمام السجاد - للشيخ عزيز الله العطاردي - ج ٢ - ص ٤٨٧.

كتبه الله صديقا، وإن حدث وكذب كتبه الله كذابا، وإياك أن تشد راحلة
ترجلها، فإنما هاهنا يطلب العلم حتى يمضي لكم بعد موتي سبع
حجج، ثم يبعث الله لكم غلاما من ولد فاطمة عليها السلام ينبت الحكمة في
صدره كما ينبت الطل والزرع.

قال: فلما مضى علي بن الحسين (صلوات الله عليهما) حسبنا الأيام
والجمع والشهور والسنين، فما زادت يوما ولا نقصت حتى تكلم محمد
ابن علي بن الحسين (صلوات الله عليهم) باقر العلم^(١).
ومما قال ابن حجر العسقلاني (ت/ ٨٥٢) في تهذيب التهذيب:

٥٨٩ - م سي ق (مسلم والنسائي في اليوم والليلة وابن ماجه) القاسم
بن عوف الشيباني البكري الكوفي من بني مرة بن همام. روى عن البراء
وزيد بن أرقم وابن عمر وأبي برزة وابن أبي أوفى وعبد الرحمن بن أبي
ليلي وعلي بن الحسين وغيرهم وأرسل عن أبي ذر. روى عنه قتادة وأيوب
وأبو إسحاق الشيباني وزيد بن أبي أنيسة وهشام الدستوائي وغيرهم قال
ابن المديني ذكرناه ليحيى فقال قال شعبة دخلت عليه فحرك رأسه قلت
ليحيى ما شأنه قال فجعل يحيد فقلت: ضعفه في الحديث فقال لو لم
يضعفه لروى عنه قال وقلت ليحيى إن ابن أبي عروبة روى عن قتادة عن
القاسم بن عوف عن زيد بن أرقم يعني حديث الحشوش وشعبة يحدثه
عن قتادة عن النضر بن انس عن زيد فقال ليحيى لو علم شعبة أنه عن
القاسم لم يحمله أنه رأى القاسم وتركه. وقال أبو حاتم مضطرب الحديث
وحمله عندي الصدوق وقال ابن عدي هو ممن يكتب حديثه وذكره ابن
حبان في الثقات. له عند (م) حديث صلاة الأوليين.

(١) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) - للشيخ الطوسي (ت/ ٤٦٠) - ج ١ - ص ٣٣٩

قلت: وقال النسائي عقب تخريج حديثه في اليوم واللييلة القاسم ضعيف الحديث وقال ابن عدي اشتهر بحديث الحشوش وله غيره شيء يسير وهو ممن يكتب حديثه.^(١)

ومما قال المامقاني (ت / ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

[٩٥٩٤]: - القاسم بن عوف الشيباني:

[الضبط]: قد مرّ ضبط عوف في الحرث بن عوف وضبط الشيباني في ابراهيم بن رجاء .

[الترجمة]: وقد عدّ الشيخ الرّجل من اصحاب السّجاد عليه السلام قائلاً: القاسم بن عوف الشّيباني، وكان يختلف بين عليّ بن الحسين عليه السلام ومحمد ابن الحنفية، انتهى.

وروى الكشي عن عليّ بن محمد بن قتيبة النّيشابوري قال: حدثني ابو عبد الله جعفر بن محمد الرّازي الخواري من قرية استراباد، عن محمد بن خالد، اظنه البرقي، عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر أبي الجارود عن القاسم بن عوف، قال: كنت اتردد بين عليّ بن الحسين عليه السلام وبين محمد بن الحنفية، وكنت اتي هذا مرة وهذا مرة، قال: ولقيت عليّ بن الحسين عليه السلام قال: فقال: يا هذا اياك ان تاتي اهل العراق فتخبرهم انا استودعناك علماً، فاتّنا والله ما فعلنا ذلك. [و] اياك ان ترأس بنا فيضعك الله، واياك ان تستأكل بنا فيزيدك الله فقرا. واعلم أنّك ان تكن ذنباً في الخير خير لك من ان تكون رأساً في الشر. واعلم أنّ من يحدثنا بحديث سألناه يوماً فان حدّث صدقاً كتبه الله صديقاً، وان حدّث وكذب كتبه الله كذاباً. واياك ان تشدّ راحلة ترحلها،

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر - ج ٨ - ص ٢٩٣.

فما هاهنا يطلب العلم^(١) حتى يمضي لكم بعد موتي سبع حجج، ثم يبعث الله لكم غلاما من ولد فاطمة عليها السلام تنبت الحكمة في صدره كما ينبت الطلّ الزرع.

قال: فلما مضى عليّ بن الحسين عليه السلام حسبنا الأيام والجمع والشهور والسّنوات فما زادت يوما ولا نقصت حتى تكلم محمد بن عليّ بن الحسين باقر العلم عليه السلام.

ويستفاد من هذا الخبر كونه اماميا محل اعتماد السجّاد عليه السلام حيث علمه عليه السلام ما نهاه عن ابدائه للناس. ولا يبعد استفادة وثاقته منه، ولا اقل من كونه في اعلى درجات الحسن. وقال ايضا:

[٩٥٩٥]: - القاسم بن فضيل مولى بني سعد كوفي:

[الترجمة]: عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله من اصحاب الصادق عليه السلام، وظاهره كونه اماميا ولكن حاله لم يتبيّن. وقال ايضا:

[٩٥٩٦]: - القاسم بن الفضيل بن يسار النهدي البصري:

[الترجمة]: عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله - باسقاط النهدي - من اصحاب الصادق عليه السلام. وقال النجاشي: القاسم بن الفضيل بن يسار النهدي البصري، ابو محمد ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، له كتاب يرويه محمد بن أبي عمير، اخبرنا محمد بن علي قال: حدّثنا محمد بن جعفر بن بطّة قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن القاسم، انتهى. ومثله إلى قوله أبي عبد الله عليه السلام

(١) كذا في بعض المصادر، وفي بعضها: تأتي هاهنا العلم، وفي بعضها: فان هاهنا مطلب العلم، والعبارة غير واضحة في التنقيح.

في القسم الأول من الخلاصة. وعنونه ابن داود في الباب الأول ورمز ق
كش ابو احمد ثقة، وقيل ابو محمد، انتهى. واراد بكش جش، كما هو
الغالب فيه، وقد تفرد في تكتيته بأبي احمد، ووثقه في الوجيزة والبلغة
وفوائد العلامة الطباطبائي تذكّر والمشتركاتين، بل والحاوي وغيرها،
ووثقه النجاشي في ترجمة ابنه محمد ايضا، وقد اشرنا آنفا إلى محل ضبط
النهدي.

التمييز: قد سمعت من النجاشي رواية محمد بن أبي عمير عنه. وبه
يتميز .

وقد نقل في جامع الرواة روايته عنه وزاد رواية ربعي وأبي طالب
عبد الله بن الصلت وصفوان عنه. وروايته عن أبي عبد الله عليه السلام والرضا
عليه السلام والفضيل بن يسار والده .

ومن الأشتباهات الغريبة الواقعة في المقام: أنّ الشيخ الطريحي ميّز
الرجل برواية فضالة بن أيوب عنه، وزاد تلميذه الكاظمي رحمه الله
رواية أبي طالب عبد الله بن الصلت عنه، وابن الصلت وان روى في باب
السجود على القطن من الاستبصار عنه عن الرضا عليه السلام، إلا أنّنا لم نقف
لفضالة بن أيوب على رواية عنه. وروى ابن أبي عمير عنه في باب قبول
الوصية من التهذيب، ونصّ على ذلك النجاشي في عبارته المذكورة، ولم
يشر إلى ذلك اصلا، مع أنّ التمييز به كان أولى.

والذي اظنّ: أنّ الذي اوقعهما في هذا الاشتباه - اعني اهمال ابن أبي
عمير، وذكر فضالة - أنّهما لم يراجعا رجال النجاشي، بل اقتصرا على
مراجعة منهج الميرزا رحمه الله، حيث نقل عبارة النجاشي على ما نقلنا
إلى قوله أبي عبد الله عليه السلام، ثم قال: له كتاب يرويه فضالة بن أيوب،
اخبرنا الحسين بن عبيد الله قال: حدثنا علي بن محمد بن القلانسي

قال: حدّثنا حمزة بن القاسم قال: حدّثنا عليّ بن عبد الله بن يحيى قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن فضالة عن القاسم، انتهى ما نقله الميرزا من رجال النّجاشي. فاخذا منه رواية فضالة عن القاسم هذا، ولكن رجال النّجاشي على ما سطرنا، وليس فيه ممّا نسبته إليه الميرزا من قوله: يرويه فضالة، عين ولا اثر.

نعم عنوان النّجاشي بعد العبارة التي نقلناها عنه: القاسم بن بريد ابن معاوية العجلي [وقال]: ثقة روى عن أبي عبد الله عليه السلام، له كتاب يرويه فضالة بن ايوب. اخبرنا الحسين بن عبيد الله... إلى اخر ما مرّ نقله في ترجمة القاسم بن بريد.

فسقط من نسخة النّجاشي التي عند الميرزا من قوله "يرويه محمد ابن أبي عمير" إلى قوله "له كتاب" في ترجمة القاسم بن بريد. فنقل الميرزا ذلك، واشتبه الطّريحي والكاظمي فميّزا القاسم بن الفضيل برواية فضالة عنه. فلاحظ حتّى تعلم أنّ الالتفات إلى ذلك موهبة الهيّة اشكر الله عليها. ^(١)

ومما علّق التسري عليه السلام على ذلك بقوله:

[٦٠١٣] القاسم بن عوف الشيباني :

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين عليهما السلام قائلا: وكان يختلف بين عليّ بن الحسين عليهما السلام ومحمد بن الحنفية.

و روى الكشي عن القتيبي عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الرازي الخوارزي من قرية استراباد عن محمد بن خالد أظنه البرقي عن محمد ابن سنان، عن زياد بن المنذر أبي الجارود، عن القاسم بن عوف، قال:

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٣ ص ٢٣، رقم الترجمة (٩٥٩٤-٩٥٩٦).

كنت أتردد بين عليّ بن الحسين عليه السلام وبين محمد بن الحنفية وكنت آتي هذا مرة وهذا مرة، قال: ولقيت عليّ بن الحسين عليه السلام قال، فقال: يا هذا إياك أن تأتي أهل العراق فتخبرهم أننا استودعناك علما! فإننا والله ما فعلنا ذلك، إياك أن ترأس بنا فيضعك الله! وإياك أن تستأكل بنا فيزيدك الله فقرا! واعلم أنك إن تكن ذنبا في الخير خير لك من أن تكون رأسا في الشر، واعلم أن من يحدث عنا بحديث سألناه يوما، فإن حدث صدقا كتبه الله صديقا، وإن حدث وكذب كتبه الله كذابا، وإياك أن تشدّ راحلة ترحلها! فإن ما هاهنا تطلب العلم حتى يمضي لكم بعد موتي سبع حجج، ثم يبعث الله لكم غلاما من ولد فاطمة عليها السلام تنبت الحكمة في صدره كما ينبت الطلّ الزرع

قال: فلما مضى عليّ بن الحسين عليه السلام حسبنا الأيام والجمع والشهور والسنوات، فما زادت يوما ولا نقصت حتى تكلم محمد بن عليّ بن الحسين باقر العلم عليه السلام.

أقول: عنوانه في الكشي قبل عنوان المختار متصلا به، والظاهر أن الأصل في قوله في خبره "كنت أتردد بين عليّ بن الحسين عليه السلام وبين محمد بن الحنفية" "كنت أتردد بين المختار وبين عليّ بن الحسين عليه السلام ومحمد ابن الحنفية"

وفي قوله: "فقال يا هذا إياك" "فقال: قل للمختار يا هذا إياك".

وفي قوله: "وحدث وكذب" "وحدث كذبا"

وفي قوله: "وإياك أن تشدّ راحلة ترحلها فإن ما هاهنا تطلب العلم" "وإياك أن تشدّ راحلة ترحلها بعد إلى هنا لطلب العلم" كما لا يخفى.

و عنونه ابن حجر، قائلا: صدوق يغرب، من الثالثة. والذهبي، قائلا: عن البراء، يختلف فيه الخ.

قلت: كأنه أراد أن يقول: "عن زيد بن أرقم" فوهم وقال: "عن البراء" فقال في آخر كلامه: قال ابن عدي: اشتهر القاسم بن عوف بحديث "الحشوش محتضرة" عن زيد، وهو ممن يكتب حديثه، والأصح حديث قتادة عن النضر بن أنس، بدل: القاسم عن زيد.^(١)

ومما قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمه الله في المعجم:

٩٥٤٩ - القاسم بن عوف: الشيباني، وكان يختلف بين علي بن الحسين عليه السلام ومحمد بن الحنفية، من أصحاب علي بن الحسين عليه السلام، رجال الشيخ. وعده البرقي أيضا في رجاله من أصحاب علي بن الحسين عليه السلام. وعده ابن شهر آشوب من التابعين من رجال علي بن الحسين عليه السلام. المناقب: الجزء ٤، باب إمامة أبي محمد علي بن الحسين عليه السلام، فصل في أحواله وتاريخه عليه السلام.

وقال الكشي (٥٨): "حدثني علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، قال: حدثني أبو عبد الله جعفر بن أحمد (محمد) الرازي الخواري من قرية استرآباد، عن محمد بن خالد - أظنه البرقي -، عن محمد بن سنان، عن زياد بن المنذر أبي الجارود، عن القاسم بن عوف، قال: كنت أتردد بين علي بن الحسين ومحمد بن الحنفية، وكنت آتي هذا مرة وهذا مرة، قال: ولقيت علي بن الحسين عليه السلام، قال: فقال لي: يا هذا، إياك أن تأتي أهل العراق فتخبرهم أنا استودعناك علما، فإننا والله ما فعلنا ذلك، وإياك أن ترأس بنا فيضعك الله، وإياك أن تستأكل بنا فيزيدك الله فقرا،

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة - ج ٨ - ص ٤٨٨ - ٤٨٩.

واعلم أنك إن تكن ذنباً في الخير خير لك من أن تكون رأساً في الشر،
واعلم أنه من يحدث عنا بحديث سألناه يوماً فإن حدث صدقاً كتبه الله
صديقاً، وإن حدث وكذب كتبه الله كذاباً، وإياك أن تشد راحلة ترحلها،
فإنها هاهنا يطلب العلم حتى يمضي لكم بعد موتي سبع حجج، ثم
يبعث الله لكم غلاماً من ولد فاطمة صلوات الله عليها، تنبت الحكمة
في صدره، كما ينبت الطل الزرع،

قال: فلما مضى علي بن الحسين عليه السلام، حسبنا الأيام والجمع والشهور
والسنين فما زادت يوماً ولا نقصت حتى تكلم محمد بن علي بن الحسين
باقر العلم عليه السلام.^(١)

من رواياته:

بالإسناد عن ابن أبي عاصم في السنة :

٩٩٧ - حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا ابن أبي عيينة، حدثنا أبي،
عن أبي إسحاق الشيباني عن القاسم بن عوف الشيباني قال: قال علي
ابن الحسين: جاءني رجل من أهل البصرة فقال: ما جئت حاجاً ولا
معتمراً، قال: قلت: فما جاء بك؟ قال: جئت أسألك متى يبعث علي؟
قال: قلت: يبعث يوم القيامة، وهمه نفسه.^(٢)

وبالإسناد عن الشيخ الطوسي في اختيار معرفة الرجال (رجال
الكشي) في القاسم بن عوف:

١٩٦ - حدثني علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري، قال: حدثني أبو
عبد الله جعفر بن أحمد الرازي الخوارزي من قرية استراباد، عن محمد بن

(١) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ١٥ - ص ٣٨.

(٢) السنة - لابن أبي عاصم - ص ٤٦٨.

خالد أظنه البرقي، عن محمد بن سنان، عن زياد بن المنذر أبي الجارود، عن القاسم بن عوف، قال: كنت أتردد بين علي بن الحسين عليه السلام وبين محمد بن الحنفية، وكنت آتي هذا مرة وهذا مرة. قال: ولقيت علي بن الحسين، قال: فقال لي: يا هذا إياك ان تأتي أهل العراق فتخبرهم، أنا استودعناك علما، فانا والله ما فعلنا ذلك. وإياك ان تترائس بنا فيضعك الله، وإياك أن تستأكل بنا فيزيدك الله فقرا، واعلم أنك ان تكن ذنبا في الخير خير لك من أن تكون رأسا في الشر. واعلم أنه من يحدث عنا بحديث سألناه يوما فان حدث صدقا كتبه الله صديقا وان حدث وكذب كتبه الله كذابا، وإياك أن تشد راحلة ترحلها، فإنما هاهنا يطلب العلم حتى يمضي لكم بعد موتي سبع حجج، ثم يبعث الله لكم غلاما من ولد فاطمة عليها السلام ينبت الحكمة في صدره كما ينبت الطل والزرع. قال: فلما مضى علي بن الحسين (صلوات الله عليهما) حسبنا الأيام والجمع والشهور والسنين، فما زادت يوما ولا نقصت حتى تكلم محمد ابن علي بن الحسين (صلوات الله عليهم) باقر العلم ^(١).

وبالاسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

١٧ - مناقب ابن شهر آشوب: الحلية والأغاني وغيرهما: حج هشام ابن عبد الملك فلم يقدر على الاستلام من الزحام، فنصب له منبر فجلس عليه وأطاف به أهل الشام فينما هو كذلك إذ أقبل علي بن الحسين عليه السلام وعليه إزار ورداء، من أحسن الناس وجها وأطيبهم رائحة، بين عينيه سجادة كأنها ركة عنز، فجعل يطوف فإذا بلغ... الى آخره. ^(٢) وقد اوردنا النص بأكمله في ترجمة الفرزدق، فراجع.

(١) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) - لشيخ الطوسي - ج ١ - ص ٣٣٩ - ٣٤٠،

وعنه: بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٢ - ص ١٦٢.

(٢) بحار الأنوار - لعلامة المجلسي - ج ٤٦ - ص ١٢٤ - ١٢٥.

[٤٤٦]

القاسم بن محمد بن أبي بكر

من اصحاب الإمام السجاد عليه السلام ^(١)

قال التفرشي في نقد الرجال:

٤١٩٢ / ٣٢ - القاسم بن محمد بن أبي بكر: من أصحاب علي بن الحسين والباقر عليه السلام، رجال الشيخ. وفي الكافي في مولد أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عبد الله ابن أحمد، عن إبراهيم بن الحسن قال: حدثني وهيب بن حفص، عن إسحاق بن جرير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كان سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد بن أبي بكر وأبو خالد الكابلي من ثقات علي بن الحسين عليه السلام. ^(٢)

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:

وروى الحميري في الصحيح، كما عن قرب الإسناد، عن البزنطي، أنه ذكر عند الرضا عليه السلام، القاسم بن محمد بن أبي بكر خال أبيه وسعيد بن المسيب، فقال عليه السلام: كانا على هذا الامر. وروى الكليني في باب مولد الصادق عليه السلام ج ١ / ٤٧٢ بإسناده عن إسحاق بن جرير قال:

(١) أورده السيد الاستاذ في الطبقة الأصيلة، بالرقم: (٢٤٦٨).

(٢) نقد الرجال - للتفرشي - ج ٤ - ص ٤٣.

قال أبو عبد الله عليه السلام: كان سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد بن أبي بكر وأبو خالد الكابلي من ثقات علي بن الحسين صلوات الله وسلامه عليه. ^(١)

ومما قال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

[٩٥٩٧]: - القاسم بن محمد بن أبي بكر:

[الترجمة]: عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله تارة بهذا العنوان من أصحاب السجّاد عليه السلام، وأخرى مقتصرًا على القاسم بن محمد من أصحاب الباقر عليه السلام.

وظاهره كونه إماميًا، لما رواه في محكي قرب الأسناد عن ابن عيسى عن البزنطي قال: ذكر عند الرضا عليه السلام القسم [القاسم] بن محمد خال أبيه وسعيد بن المسيّب فقال: كانا على هذا الأمر.

وروى الكليني رحمه الله في باب مولد الصادق عليه السلام من أصول الكافي عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عبد الله بن أحمد عن إبراهيم بن الحسن قال: حدثني وهب بن حفص عن إسحاق بن جرير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كان سعيد بن المسيّب والقسم [القاسم] ابن محمد بن أبي بكر وأبو خالد الكابلي من ثقات علي بن الحسين عليه السلام. ثم قال: وكانت أمي ممن أمنت وأتقت وأحسننت والله يحبّ المحسنين. قال: وقالت أمي قال: أبي يا أمّ فروة آتي لأدعو الله لمذنبى شيعة في اليوم والليلة ألف مرّة، لأنّا نحن فيما ينوبنا من الرّزايا نصبر على ما نعلم من الثّواب وهم يصبرون على ما لا يعلمون.

والسند وإن لم تكن بتلك المكانة من الصّحة والنّقاء إلّا أنّا نبّهنا غير

(١) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النّهازي الشّاهرودي - ج ٤ - ص ٨١.

مرّة على أنّ مثل هذه الأخبار التي رواها المشايخ الثلاثة في الكتب الأربعة يفيد ظناً أزيد من الظنّ الحاصل من قول علماء الرجال. وفي قوله عليه السلام: "قالت أمّي: قال أبي الخ". إشارة إلى ما هو المعلوم من الخارج من كون القاسم بن محمّد هذا جدّ مولانا الصادق عليه السلام لأمّه وابن خالة مولانا السجاد عليه السلام، وأمّه عليه السلام وأمّ القاسم بنتا يزجرد ابن شهریار، آخر الأكاسرة ملوك العجم. وتزويج الحسين عليه السلام باحداهما ومحمّد بن أبي بكر بالأخرى مشهور، وفي الكتب مسطور. ومن عن أنه كان فقيهاً فاضلاً. وعن تاريخ ابن خلكان: أنّه من سادات التابعين وفقهاء الشيعة بالمدينة، وكان أفضل أهل زمانه. وقال يحيى بن سعيد: ما رأينا من يفضل عليه. وكان يقول مالك بن انس: أنّه من فقهاء هذه الأمّة. مات في سنة إحدى ومائة. وله اثنان وسبعون سنة، انتهى ملخصاً. ^(١)

ومما علّق التستري - رحمه الله - على ذلك بقوله:

[٦٠١٦] القاسم بن محمّد بن أبي بكر:

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام وعن قرب الإسناد، عن ابن عيسى، عن البنظري، قال: ذكر عند الرضا عليه السلام القاسم بن محمّد - خال أبيه - وسعيد بن المسيّب. فقال: كانا على هذا الأمر.

وروى مولد صادق الكافي عن الصادق عليه السلام قال: كان سعيد بن المسيّب والقاسم بن محمّد بن أبي بكر وأبو خالد الكابلي من ثقات عليّ بن الحسين عليه السلام.

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٣ - ص ٢٣-٢٤، رقم الترجمة (٩٥٩٧).

أقول: وجدت ما حكى له عن القرب كما نقل، ولكن وقع فيه تصحيف، فلم يكن "القاسم بن محمد بن أبي بكر" خال أبيه الكاظم عليه السلام بل جدّ جدّه الصادق عليه السلام لأمّه، فكانت أمّ الصادق عليه السلام "أم فروة" بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر.

ثم إن في القرب بعد ما مرّ: "وقال: خطب أبي إلى القاسم بن محمد يعني أبا جعفر عليه السلام فقال القاسم لأبي جعفر عليه السلام: إنما كان ينبغي لك أن تذهب إلى أبيك حتى يزوّجك.

والظاهر أن المراد من هذا الخبر: أن الباقر عليه السلام لما خطب إلى القاسم ابن محمد هذا، ابنته "أم فروة" قال له القاسم لكونه من خلّص شيعة السجّاد عليه السلام: إن أمر ابنتي بيد أبيك السجّاد عليه السلام فينبغي لك أن تذهب إلى أبيك حتى يزوّجك ابنتي. وهو أيضا لا يخلو من تصحيف، وأن الأصل في قوله: "خطب أبي إلى القاسم بن محمد يعني أبا جعفر عليه السلام": "خطب جدّي يعني أبا جعفر عليه السلام إلى القاسم بن محمد" كما لا يخفى.

وروى القرب أيضا في أخباره عن الصادق عليه السلام عن الحسين بن علوان، عنه عليه السلام قال: رأيت أبي وجدّي القاسم بن محمد يجمعان مع الأئمة المغرب والعشاء الآخرة في الليلة المطيرة ولا يصلّيان بينهما شيئا. وفي اليعقوبي في موت الحسن عليه السلام وقيل: إن عائشة ركبت بغلة شهباء وقالت: بيتي لا آذن فيه لأحد، فأتاها القاسم بن محمد وقال لها: يا عمّة! ما غسلنا رؤوسنا من يوم الجمل الأحمر، أتريد أن يقال: يوم البغلة الشهباء! وفي معارف ابن قتيبة: توفي بقديد سنة ثمان ومائة. هذا، وكان جدّ الصادق عليه السلام لأمّه.

هذا، ونقل المصنّف ذيل خبر المولد المتقدّم عن الصادق عليه السلام بعد ما مرّ: ثم قال: وكانت أمّي: ثمن آمنت وانتقت وأحسنّت والله يحبّ

المحسنين، قال: وقالت أمي قال أبي: يا أم فروة! إني لأدعو الله لمذنبني شيعتنا في اليوم والليلة ألف مرة، لأننا نحن في ما ينوبنا من الرزايا نصبر على ما نعلم من الثواب، وهم يصبرون على ما لا يعلمون.

ثم قال: وفي قوله عليه السلام: "قالت أمي: قال أبي الخ". إشارة إلى ما هو المعلوم من الخارج من كون القاسم بن محمد هذا جدّ مولانا الصادق عليه السلام لامّه، وابن خالة مولانا السجاد عليه السلام وأمّه عليه السلام وأم القاسم بنتا يزدجرد.

قلت: إن المصنّف توهم أن قولها: "قال أبي" المراد أبوها "القاسم" مع أن المراد به أبو الصادق عليه السلام أي الباقر عليه السلام فهل كان للقاسم شيعي يدعو لهم! وهل كان القاسم يصبر في ما ينوبه على ما يعلم! وإنما كان القاسم من خواصّ الشيعة، كما نبّه عليه صدر الخبر من كونه من ثقات السجاد عليه السلام وحيثئذ فنقله ذيل الخبر بلا ربط، لأنّه غير متضمّن لحال القاسم.

وأما ما قاله: من كون القاسم ابن خالة السجاد عليه السلام فإنما شيء رواه الإرشاد في كون سبي أمّ السجاد عليه السلام زمن أمير المؤمنين عليه السلام نفسه مع اختها، فزوّج عليه السلام الاخت من محمد بن أبي بكر. وأما على رواية من روى أن سبيها كان زمن عمر كما رواه إثبات المسعودي أو زمن عثمان كما رواه عيون الصدوق فتضمّن خبرهما أن الاختين تزوّجت إحداهما بالحسن عليه السلام والاخرى بالحسين عليه السلام.

وبالجملة: كون القاسم ابن خالة السجاد عليه السلام ليس بمحقق، ككونه جدّ الصادق عليه السلام لامّه، فإنّه محقق. ومصعب الزبيري وابن قتيبة إنما قالوا: القاسم لام ولد وأمّا بنت من كانت، فلا. ^(١)

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة - ج ٨ - ص ٤٩١-٤٩٤.

ومّا قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمه الله في المعجم:

٩٥٥٨ - القاسم بن محمد بن أبي بكر: عده الشيخ تارة في أصحاب السجاد عليه السلام، وأخرى في أصحاب الباقر عليه السلام، مقتصرًا على قوله: القاسم بن محمد. وكذلك ذكره البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام، وهو جد الصادق عليه السلام لأمه أم فروة، ذكره المفيد في الارشاد: باب ذكر الإمام القائم بعد أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام. وذكره الكليني في الكافي: الجزء ١، في أول باب مولد أبي عبد الله، من كتاب الحجة ١١٩، والقاسم هذا ابن خالة السجاد عليه السلام، وأمه أخت شاه زنان بنت يزدجر بن شهریار ابن كسرى، ذكره المفيد في الارشاد: باب ذكر الإمام بعد الحسين بن علي عليه السلام. وقال السيد المهنا في عمدة الطالب: المقصد الأول في ذكر عقب الإمام محمد الباقر عليه السلام: " وأمه (الصادق) أم فروة بنت القاسم الفقيه ابن محمد ابن أبي بكر، وأمها أسماء بنت عبد الرحمان بن أبي بكر، ولهذا كان الصادق عليه السلام يقول: ولدي أبو بكر مرتين "، انتهى.

روى الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عبد الله ابن أحمد، عن إبراهيم بن الحسن، قال: حدثني وهب بن حفص، عن إسحاق بن جرير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كان سعيد بن المسيب، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، وأبو خالد الكابلي من ثقات علي بن الحسين عليه السلام.. (الحديث). الكافي: الجزء ١، باب مولد أبي عبد الله جعفر ابن محمد عليه السلام، من كتاب الحجة ١١٩، الحديث ١.

أقول: الرواية ضعيفة، فلا يعتد بها.

وروى عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد (بن عيسى)، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، قال: وذكر عند الرضا عليه السلام القاسم بن محمد خال أبيه وسعيد بن المسيب، فقال عليه السلام: كانا على

هذا الامر، وقال: خطب أبي إلى القاسم بن محمد - يعني أبا جعفر عليه السلام -، فقال القاسم لأبي جعفر عليه السلام: إنما كان ينبغي لك أن تذهب إلى أبيك حتى يزورك. قرب الإسناد: الجزء ٣، كتاب قرب الإسناد إلى الرضا عليه السلام، الحديث ٢٥.

أقول: لم يظهر وجه كون القاسم بن محمد خالا لأبي الإمام الرضا عليه السلام، فإنه جده، لا خاله.^(١)

وقال هاشم معروف الحسني في تاريخ الفقه الجعفري:

ومنهم القاسم بن محمد بن أبي بكر، الفقيه الشيعي. قال المرحوم السيد حسن الصدر: انه أحد الفقهاء في المدينة. وعن أبي أيوب: ما رأيت أفضل منه، من كبار الطبقة الثالثة، ثم قال: كان جد مولانا الصادق عليه السلام، لأن أم فروة والدة الإمام الصادق هي بنت القاسم، وكان قد تزوج بنت الإمام زين العابدين عليه السلام. وقد ذكر في مجلس الإمام الرضا عليه السلام القاسم بن محمد وسعيد بن المسيب، فقال: كانا على هذا الأمر. ويعني بذلك ولاية أهل البيت. وفي الكافي عن يحيى بن حريز قال: قال أبو عبد الله الصادق: كان سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد وأبو خالد الكابلي، من ثقات علي بن الحسين. وفي حديث آخر ان سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد من حوارى علي بن الحسين. وقال الشيخ محمد طه: ان القاسم بن محمد من سادات التابعين وفقهاء الشيعة وأفضل أهل زمانه. وفي كثير من الأحاديث عن أهل البيت، ما يدل على تشيعه ووثاقته وانه من حوارى علي بن الحسين عليه السلام. وقال عنه الشيخ محمد الخضري: انه كان من فقهاء أهل المدينة ومن

(١) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ١٥ - ص ٦٠ - ٦١.

المراجع في الإفتاء والفقہ الإسلامي. ونقل عن يحيى بن سعيد انه قال: ما وجدنا أحدا بالمدينة نفضله عليه. وعن أبي الزناد: ما رأيت فقيها أعلم من القاسم وما رأيت أحدا أعلم بالسنة منه. وعن ابن عيينة: ان القاسم كان أعلم أهل زمانه. وقال عنه ابن سعد: انه كان إماما، فقيها، ورعا، كثير الحديث. وقال فيه عمر بن عبد العزيز: لو كان لي من الأمر شيء لاستخلفت اعيمنش تميم يعني بذلك القاسم بن محمد. وقال عنه الدكتور محمد يوسف: انه كان إماما في الفقہ والعلم وثقة ورعا، وانه أخذ العلم عن شيوخ المدينة، عن علي وزيد بن ثابت وعبد الله ابن مسعود وأبي بن كعب. وقد عدّه اليعقوبي من فقهاء المسلمين، في عهد أربعة من ملوك الأمويين: الوليد بن عبد الملك وسليمان وعمر ابن عبد العزيز ويزيد بن عبد الملك. ومن فقهاء الشيعة الذين تصدروا للفتوى ورواية الحديث علقمة بن قيس، وقد أدرك أربعة من أئمة الشيعة وأخذ عنهم الحديث والفقہ. وكان قد شهد مع أمير المؤمنين صفين وأصيب بها إحدى رجله وقتل بها أخوه (أبي ابن قيس). قال الكشي: كان علقمة بن قيس فقيها في دينه، قارئا لكتاب الله، عالما بالفرائض. وكان أخوه الحرث فقيها أيضا، وقد عدّه الشهرستاني في الملل والنحل من رجال الشيعة. وفي المراجعات: انه كان من رؤوس المحدثين الذين ذكرهم أبو إسحاق الجوزجاني. وقال عنه وعن جماعة من محدثي الشيعة: كان من أهل الكوفة قوم لا يحمد الناس مذاهبهم لتشيعهم، هم رؤوس محدثي الكوفة. ثم قال عنه: أما عدالة علقمة وجلالته عند أهل السنة، مع علمهم بتشيعه، فمن المسلمات. وقد احتج به أصحاب الصحاح الستة وغيرهم. ودونك حديثه في صحيح البخاري ومسلم عن كل من ابن مسعود وأبي الدرداء وعائشة. أما حديثه عن عثمان وابن

مسعود فقي صحيح مسلم. وروى عنه في الصحيحين ابن أخيه إبراهيم النخعي. وروى عنه في صحيح مسلم عبد الرحمن بن زيد وإبراهيم بن زيد والسبيعي. وقد ذكره الشيخ القمي بنحو ذلك. وقال الشيخ محمد الخضري عنه: انه كان من فقهاء الكوفة الذين نشروا الفقه الإسلامي، وانه فقيه العراق. وكانت ولادته في حياة الرسول ﷺ. وسمع الحديث من عمر وعثمان وابن مسعود وعلي، وتفقه على ابن مسعود وكان أنبل أصحابه. وقال عنه ابن مسعود: لا أعلم شيئاً إلا وعلامة يعلمه. ومضى الخضري في وصفه يقول: قال قابوس بن أبي ظبيان، قلت لأبي: لأي شيء كنت تدع الصحابة وتأتي علقة؟ قال: أدركت ناساً من أصحاب رسول الله وهم يسألون علقة ويستفتونه. ونقل عن الذهبي انه قال: كان فقيهاً، إماماً، بارعاً، طيب الصوت بالقرآن، ثبتاً فيما ينقل، صاحب خير وورع. وذكره الدكتور محمد يوسف بأنه كان على رأس من تخرج من مدرسة الفقه في الكوفة، التي كان على رأسها ابن مسعود، وانه كان فقيه أهل العراق وأنبل أصحاب ابن مسعود. ثم نقل عنه ما أوردناه عن الخضري. وقد عدّه المرزا محمد من رؤساء التابعين الكبار وزهادهم، ومن القارئین لكتاب الله والفقهاء، وقد وصفه بالفقه والزهد والورع، وانه من أنصار علي عليه السلام وتابعيه، كل من كتب في الرجال.^(١)

وفي موسوعة طبقات الفقهاء:

٢٣٤ - القاسم بن محمد بن أبي بكر (٣٧ - ١٠٨، - ١٠٧ هـ) ابن أبي قحافة القرشي التيمي، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الرحمن المدني. ولد في خلافة الإمام علي عليه السلام، وقُتل أبوه وبقي القاسم في حجر عائشة.

(١) تاريخ الفقه الجعفري - هاشم معروف الحسني - ص ٢١٠ - ٢١٢.

وكان أبوه محمد قد نشأ في حجر الإمام علي (وكان قد تزوج أمه أسماء بنت عُميس بعد وفاة أبيه). وولاه علي عليه السلام إمارة مصر، فبعث معاوية عمرو بن العاص بجيش من أهل الشام إلى مصر، فدخلها بعد معارك شديدة، وقُتل محمد وأُحرق. وذلك في سنة (٣٨ هـ).

روى القاسم عن: عائشة، وابن عباس، وابن عمر، وعبد الله بن خباب وطائفة. روى عنه: ابنه عبد الرحمن، والشعبي، والزهري، وأبو بكر بن حزم، وآخرون. وكان أحد فقهاء المدينة، وعدّ من أصحاب السجاد عليه السلام، ومن أصحاب الباقر عليه السلام. وهو جدّ الإمام جعفر الصادق عليه السلام لأمّه أم فروة، وأمّها أسماء، وقيل قريبة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر. قال مالك: كان القاسم قليل الحديث، قليل الفتيا. وقال ابن سعد: كان كثير الحديث، قيل: فلعل المراد بقلّة الحديث قلة الكلام. ونقل عنه الشيخ الطوسي في كتاب "الخلافة" فتوين. روى عبد الرزاق الصنعاني بسنده عن القاسم بن محمد أنّه أمر أصحابه من الضحك بإعادة الصلاة ولا يعيد الوضوء.

ومن كلام القاسم: لأن يعيش الرجل جاهلاً بعد أن يعرف حق الله عليه خيرٌ له من أن يقول ما لا يعلم. وقال: قد جعل الله في الصديق البارّ المُقبل عوضاً من ذي الرّحم العاقّ المُدبر.

توفي بقديد (بين مكة والمدينة) حاجاً أو معتمراً في سنة ثمان ومائة، وقيل: سبع وقيل غير ذلك. وكان ذهب بصره في أواخر أيامه.^(١)

واختلف في تحديد سنة وفاته في اقوال، منها: سنة ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٦ و ١٠٧ هـ، وجاء في مقدمة شرح الأزهار للإمام أحمد المرتضى، حيث قال:

(١) موسوعة طبقات الفقهاء - للجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام - ج ١ - ص

(القاسم بن محمد) بن أبي بكر بن أبي قحافة أبو محمد وقيل أبو عبد الرحمن التيمي المدني روى عن ابن عباس وابن عمر وأبي هريرة وعمته عائشة وغيرهم من الصحابة وروى عنه خلق من التابعين. قال ابن عيينة: كان القاسم أفضل أهل زمانه وقال أبو الزناد ما رأيت أعلم من القاسم وقال ابن عيينة أعلم الناس بحديث عائشة القاسم وعروة وعمره. قال ابن سعد توفي سنة ١٠٨ بعد ما ذهب بصره وهو ابن اثنين وسبعين وكان ثقة عالماً رفيعاً فقيهاً ورعاً اماماً كثير الحديث جالس ابن عباس وأبي هريرة وابن عمر وكان يحدث بالحديث على حروفه وبنته أم جعفر الصادق روى له أئمتنا والجماعة.^(١)

ومما قال ابن حجر العسقلاني (ت/ ٨٥٢) في تهذيب التهذيب:

٦٠٣ - ع (الستة) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أبو محمد ويقال أبو عبد الرحمن. روى عن أبيه وعمته عائشة وعن العبادلة وعبد الله بن جعفر وأبي هريرة وعبد الله ابن خباب ومعاوية ورافع بن خديج وصالح بن خوات بن جبير وأسلم مولى عمر وعبد الرحمن ومجمع ابني يزيد بن جارية وفاطمة بنت قيس وغيرهم وارسل عن ابن مسعود. روى عنه ابنه عبد الرحمن والشعبي وسالم بن عبد الله بن عمر وهما من أقرانه ويحيى وسعد ابنا سعيد الأنصاري وابن أبي مليكة ونافع مولى ابن عمر والزهري وعبيد الله بن عمر وسعد بن إبراهيم وعبيد الله بن مقسم وأيوب وابن عون وربيعه وأبو الزناد وأيمن ابن نابل وأفلح بن حميد وثابت بن عبيد وحنظلة بن أبي سفيان وربيعه بن عطاء وعاصم ابن عبيد الله وعباد بن منصور وعبد الله بن العلاء بن زبر وعكرمة بن

(١) موسوعة طبقات الفقهاء (المقدمة) - للشيخ السبحاني - ج ٢ - ص ٤١.

عمار وعمر ابن عبد الله بن عروة بن الزبير ومظاهر بن أسلم وموسى
ابن سرجس وأبو بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم ومالك بن دينار
وعيسى بن ميمون الواسطي وآخرون. قال ابن سعد أمه أم ولد يقال
لها سودة وكان ثقة رفيعا عالما فقيها اماما ورعا كثير الحديث وقال
البخاري: قتل أبوه وبقي القاسم يتيما في حجر عائشة رض. وقال
الزبير: ما رأيت أبا بكر ولد ولدا أشبه من هذا الفتى وقال عبد الله
ابن شوذب عن يحيى بن سعيد ما أدركنا بالمدينة أحدا نفضله على
القاسم وقال وهيب عن أيوب ما رأيت أفضل منه وقال البخاري في
الصحيح: حدثنا علي حدثنا ابن عيينة حدثنا عبد الرحمن ابن القاسم
وكان أفضل أهل زمانه أنه سمع أباه وكان أفضل أهل زمانه. وقال أبو
الزناد ما رأيت أحدا أعلم بالسنة منه ولا أحد ذهنا وقال جعفر بن أبي
عثمان الطيالسي عن ابن معين عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة
ترجمة مشبكة بالذهب وقال ابن عون كان القاسم وابن سيرين ورجاء
بن حيوة يحدثون بالحديث على حروفه وقال خالد ابن نزار كان أعلم
الناس بحدث عائشة ثلاثة القاسم وعروة وعمرة وقال مالك كان قليل
الحديث والفتيا وقال يونس بن بكير عن ابن إسحاق رأيت القاسم
يصلى فجاء إليه اعرابي فقال له أيما أعلم أنت أو سالم فقال سبحان
الله فكرر عليه فقال ذاك سالم فأسأله قال ابن إسحاق كره أن يقول أنا
أعلم من سالم فيزكي نفسه وكره أن يقول سالم أعلم مني فيكذب قال
وكان القاسم أعلمهما. وقال ابن وهب عن مالك كان القاسم من فقهاء
هذه الأمة قال وكان ابن سيرين يأمر من يحج أن ينظر إلى هدى القاسم
فيقتدي به وقال مصعب الزبيري والعجلي كان من خيار التابعين وقال
العجلي أيضا مدني تابعي ثقة نزه رجل صالح وقال ابن وهب حدثني

مالك أن عمر بن عبد العزيز كان يقول لو كان لي من هذا الامر شيء ما عصيته إلا بالقاسم. قال ضمرة عن رجاء بن جميل مات بعد عمر بن عبد العزيز سنة إحدى أو اثنتين ومائة وقال عبد الله بن عمر مات القاسم وسالم أحدهما سنة خمس والآخر سنة ست وقال خليفة مات سنة ست أو أول سنة سبع وقال ابن أبي خيثمة عن يحيى بن معين وابن المديني مات سنة ست ومائة وكذا قال غير واحد. زاد بعضهم وهو ابن سبعين سنة وقال ابن سعد مات سنة اثنتي عشرة ومائة وقيل غير ذلك. قلت: قوله عن ابن سعد وكان ثقة رفيعا عالما اماما فقيها ورعا كثير الحديث إنما قاله ابن سعد حكاية عن الواقدي وقال يعقوب بن سفيان كان قليل الحديث والفتيا وقال ابن حبان في ثقات التابعين: كان من سادات التابعين من أفضل أهل زمانه علما وأدبا وفقها وكان صموتا، فلما ولي عمر بن عبد العزيز، قال أهل المدينة: اليوم تنطق العذراء، أرادوا القاسم^(١).

وأما أمه:

فقد قال عنها القتال النيسابوري في روضة الواعظين: وأمه شاه زنان بنت يزدجرد بن شهريار بن كسرى ويقال: ان اسمها كان شهربانويه ويقال: شاه زنان بنت شيرويه بن كسرى ابرويز. وكان أمير المؤمنين عليه السلام ولّى حريث بن جابر الحنفي جانبا من المشرق، فبعث إليه بنتي يزدجرد بن شهريار بن كسرى، فنحل ابنه الحسين عليه السلام شاه زنان منهما، فأولدها زين العابدين عليه السلام ونحل الأخرى محمد بن أبي بكر فولدت له القاسم بن محمد بن أبي بكر فهما ابنا خالة^(٢).

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر - ج ٨ - ص ٢٩٩ - ٣٠١.

(٢) روضة الواعظين - للقتال النيسابوري - ص ٢٠١ - ٢٠٢.

وقال الحر العاملي في وسائل الشيعة:

القاسم بن محمد بن أبي بكر هو أحد من فقهاء السبعة وأنه جد الصادق عليه السلام لامه أم فروة، وفي الكافي ج ١٠ ص ٤٧٢، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عبد الله بن أحمد، عن إبراهيم بن الحسن قال: حدثني وهب بن حفص، عن إسحاق بن جرير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كان سعيد بن المسيب، والقاسم بن محمد بن أبي بكر وأبو خالد الكابلي من ثقات علي بن الحسين عليه السلام، قال: كانت أُمِّي ممن آمنّت واتقت وأحسنّت والله يحب المحسنين، قال: وقالت أُمِّي: قال أبي: يا أم فروة، اني لأدعو الله لمذنبني شيعتنا في اليوم والليلة ألف مرة، لأننا نحن فيما ينوبنا من الرزايا نصبر على ما نعلم من الثواب، وهم يصبرون على ما لا يعلمون.^(١)

واما أباه:

فهو من موالى أمير المؤمنين عليه السلام، وقد أمره على مصر فغدر به عمرو بن العاص وأوقع به، وقد نقل إبراهيم بن محمد الثقفي الكوفي في الغارات قصة استشهاد محمد بن أبي بكر رحمه الله عليه، فقال: إن عمرو بن العاص لما قتل كنانة أقبل نحو محمد بن أبي بكر وقد تفرق عنه أصحابه، فلما رأى ذلك محمد خرج يمضي في الطريق حتى انتهى إلى خربة في [ناحية] الطريق فأوى إليها، وجاء عمرو بن العاص حتى دخل الفسطاط، وخرج معاوية بن حديج في طلب محمد بن أبي بكر حتى انتهى إلى علوج على قارعة الطريق فسألهم: هل مر بكم أحد تنكرونه؟ قالوا: لا، فقال أحدهم: إني دخلت تلك الخربة فإذا أنا

(١) وسائل الشيعة (الإسلامية) - للحر العاملي - ج ٢٠ - هامش ص ٢٩٨.

فيها برجل جالس، فقال ابن حديج: هو هو ورب الكعبة، فانطلقوا يركضون حتى دخلوا عليه واستخرجوه، وقد كاد يموت عطشا فأقبلوا به نحو الفسطاط.

قال: ووثب أخوه عبد الرحمن بن أبي بكر إلى عمرو بن العاص وكان في جنده فقال: والله لا يقتل أخي صبرا، ابعث إلى معاوية بن حديج فانه عن قتله، فأرسل عمرو إلى معاوية أن ائتني بمحمد، فقال معاوية: أقتلت كنانة بن بشر، بن عمي، وأخلي عن محمد؟! هيهات (أكفاركم خير من أولئكم أم لكم براءة في الزبر)؟! فقال محمد: اسقوني قطرة من الماء، فقال معاوية: لا سقاني الله إن سقيتك قطرة أبدا، إنكم منعتم عثمان أن يشرب الماء حتى قتلتموه ظاميا محرما، فسقاه الله من الرحيق المختوم، والله لأقتلنك يا ابن أبي بكر وأنت ظمآن فيسقيك الله من الحميم والغسلين.

فقال له محمد بن أبي بكر: يا ابن اليهودية النساجة، ليس ذلك إليك ولا إلى من ذكرت، إنما ذلك إلى الله يسقي أوليائه ويظمئ أعداءه وهم أنت وقرناؤك ومن تولاك [وتوليته]، والله لو كان سيفي في يدي ما بلغتني ما بلغتكم.

فقال له معاوية بن حديج - لعنه الله - : أتدري ما أصنع بك؟! أدخلك جوف هذا الحمار الميت ثم أحرقه عليك بالنار.

فقال محمد: [إن] فعلتم ذلك بي فطالما فعلتم ذلك بأوليائه الله، وأيم الله إني لأرجو أن يجعل الله هذه النار التي تخوفني بها [علي] بردا وسلاما كما جعلها على إبراهيم خليله، وأن يجعلها عليك وعلى أوليائك كما جعلها على نمرود وأوليائه، وإني لأرجو أن يحرقك الله وإمامك يعني معاوية بن أبي سفيان وهذا - وأشار إلى عمرو بن العاص - بنار تلظى

عليكم كلما خبت زادها الله سعيراً. فقال له معاوية: إني لا أقتلك ظلماً، إنما أقتلك بعثمان.

فقال له محمد: وما أنت وعثمان؟ إن عثمان عمل بغير الحق وبدل حكم القرآن وقد قال الله عز وجل: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾، ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾، ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾، فنقمنا عليه أشياء عملها، فأردنا أن يختلع من عملنا فلم يفعل، فقتله من قتله من الناس.

فغضب معاوية بن حديج فقدمه فضرب عنقه ثم ألقاه في جوف حمار وأحرقه بالنار.

فلما بلغ ذلك عائشة أم المؤمنين جزعت عليه جزعاً شديداً وقتت في دبر كل صلاة تدعو على معاوية بن أبي سفيان وعمرو بن العاص ومعاوية بن حديج، وقبضت عيال محمد أخيها وولده إليها، فكان القاسم بن محمد بن أبي بكر في عيالها.

وكان معاوية بن حديج ملعوناً خبيثاً، وكان يسب علي بن أبي طالب عليه السلام. قال: حدثنا داود بن أبي عوف قال: دخل معاوية بن حديج على الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام مسجد المدينة فقال له الحسن: ويلك يا معاوية أنت الذي تسب أمير المؤمنين علياً عليه السلام؟! أما والله لئن رأيته يوم القيامة وما أن أظنك تراه، لترينه كاشفاً عن ساق يضرب وجوه المنافقين ضرب غريبة الإبل.^(١)

وقال إبراهيم بن محمد الثقفي الكوفي أيضاً:

عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن شداد قال: حلفت عائشة

(١) الغارات - لإبراهيم بن محمد الثقفي الكوفي - ج ١ - ص ٢٨٢ - ٢٨٥.

لا تأكل شواء أبدا، فما أكلت شواءا بعد مقتل محمد حتى لحقت بالله، وما عثرت قط إلا قالت: تعس معاوية بن أبي سفيان وعمرو بن العاص ومعاوية بن حديج.

عن أبي إسحاق: أن أسماء بنت عميس لما أتتها نعي محمد بن أبي بكر وما صنع به كظمت حزنها وقامت إلى مسجدتها حتى تشعبت دما.^(١) وبالسناد عن السيد مرتضى العسكري في أحاديث أم المؤمنين عائشة:

قال القاسم بن محمد بن أبي بكر: لما قتل معاوية بن خديج الكندي، وعمرو بن العاص أبي بمصر، جاء عمي عبد الرحمن بن أبي بكر، فاحتملني، وأختالي من مصر، فقدم بنا المدينة، فبعثت إلينا عائشة، فاحتملتنا من منزل عبد الرحمن إليها، فما رأيت والدتها قط، ولا والد أبي منها، فلم نزل في حجرها على فخذهما، ثم بعثت إلى عمي عبد الرحمن، فلما دخل عليها، قالت له بعد حمد الله والثناء عليه: يا أخي! إنني لم أزل أراك معرضا عني منذ قبضت هذين الصبيين منك، والله ما قبضتهما تطاولا عليك، ولا تهمة لك فيهما، ولا لشيء تكرهه، ولكنك كنت رجلا ذا نساء، وكنا صبيين لا يكفيان من أنفسهما شيئا، فخشيت أن ترى نساؤك منهما ما يتقذرن به من قبيح أمر الصبيان، فكنت ألطف لذلك، وأحق لولايته، أما الآن، فقد قويا على أنفسهما وشبا، وعرفا ما يأتيان، فهما هذان، فضمهما إليك، وكن لهما كحجية بن المضرب أخي كندة، ثم ذكرت له: أن الحجية كان له أخ مات، وترك صغارا، فكان عمهم يؤثرهم على بنيه، ثم عرض له سفر، فأوصى بهم امرأته، فغاب أشهر، ثم رجع، فرأى الصبيان قد ساءت حالهم، فقال لامرأته:

ويلك ! مالي أرى بني أخي مهازيل، وبني سمانا !؟ قالت: قد كنت أواصي بينهم ولكنهم كانوا يعشون ويلعبون، ثم خلا بالصبيان وسألهم فقالوا: كانت سيئة معنا، ما كانت تعطينا من القوت إلا قدحا صغيرا من اللبن، فغضب وقال لراعي إبله لما أراحا عليه: إذهباً فأنتما وإبلكما لبني أخي.^(١)

وقال ابن حزم في المحلى: روينا من طريق أحمد بن حنبل: ثنا سفيان - هو ابن عيينة - عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وأيوب السخيتاني ويحيى بن سعيد الأنصاري: أنهم كلهم سمعوا القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق يقول: كانت عائشة تزكى أموالنا ونحن أيتام في حجرها، زاد يحيى: وإنه ليتجر بها في البحر.^(٢) وللقاسم موقف مشرف مع عائشة ذكرها السيد مرتضى العسكري في أحاديث أم المؤمنين عائشة، فقال:

روى اليعقوبي (١٧٤) وقال: إن الحسن بن علي عندما احتضر أوصى إلى أخيه الحسين، وقال له: إن أنا مت فادفني مع رسول الله، فما أحد أولى بقربه مني إلا أن تمنع من ذلك، فلا تسفك فيه محجمة دم، فلما توفي وأخرج نعشه يراد به قبر رسول الله - وفي مقاتل الطالبين -: ركبت أم المؤمنين بغلا واستنفرت بني أمية: مروان بن الحكم ومن كان هناك منهم ومن حشمهم، وقيل في ذلك: فيوما على بغل ويوما على جمل . وفي تاريخ اليعقوبي: ركب مروان بن الحكم وسعيد بن العاص، فمنعا من ذلك، وركبت عائشة بغلة شهباء، وقالت: بيتي ولا آذن فيه لاحد. فأتاها القاسم بن محمد بن أبي بكر، فقال: يا عمة ! ما غسلنا

(١) أحاديث أم المؤمنين عائشة - للسيد مرتضى العسكري - ج ١ - ص ٣٥٠ - ٣٥١.

(٢) المحلى - لابن حزم - ج ٥ - ص ٢٠٧ - ٢٠٨.

رؤوسنا من يوم الجمل الأحمر، أتريدون أن يقال: يوم البغلة الشهباء، فرجعت.

واجتمع مع الحسين بن علي جماعة من الناس، فقالوا له: دعنا وآل مروان، فوالله ما هم عندنا إلا كأكلة رأس، فقال: إن أخي أوصاني ألا أريق فيه محجمة دم، فدفن الحسن في البقيع. هذه الخصومة المشتركة قد قربت بين أم المؤمنين ومعاوية وجعلتها موضع رعاية معاوية وولاته.^(١) أولاده:

وعن عقبه قال أحمد بن علي الحسيني، ابن عتبة في عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب:

فأعقب محمد من أربعة رجال عبد الله، وعبيد الله، وعمر - وأهمهم خديجة بنت زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام وجعفر وأمه أم ولد، وقيل مخزومية، ولجعفر هذا حكاية تدل على أن أمه أم ولد، ويلقب (الأبله) لتلك الحكاية، وحكاها الشيخ العمري عن ابنه عمر بن جعفر وقيل: إن الأبله محمد بن جعفر، ورواها المبرد في كتاب (الكامل) عن أبيه جعفر قال: كنت عند سعيد بن المسيب فسألني عن نسبي فأخبرته. وسألني عن أمي فقلت: فتاة. وكأني نقصت في عينه، فأكثر من الجلوس عنده حتى جاءه يوما سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، فلما نهض من عنده سأله: من هذا؟ فقال: أما تعرفه، أمثل هذا من قومك يجهل؟ هذا سالم بن عبد الله. فقلت: فمن أمه؟ فقال: فتاة. ثم أتاه بعد ذلك القاسم بن محمد بن أبي بكر، فقلت: من هذا؟ فقال سعيد: هذه أعجب من الأول، هذا القاسم بن محمد بن أبي بكر. قلت:

(١) أحاديث أم المؤمنين عائشة - للسيد مرتضى العسكري - ج ١ - ص ٣٣٨.

فمن أمه؟ قال: فتاة. ثم جاءه بعد أيام علي بن الحسين عليه السلام فقلت له: من هذا؟ قال: هذا الذي لا يسع مسلماً أن يجهله، هذا علي بن الحسين. قلت: فمن أمه؟ قال: فتاة.

قلت: يا عم، رأيتني نقصت من عينك، أفما لي بهؤلاء من قومي أسوة؟ فقال سعيد بن المسيب: إنه لأبله. يريد غاية الذكاء على العكس. ويقال لولد جعفر هذا: بنو الأبله.^(١)

من رواياته:

بالاسناد عن بعض قدماء المحدثين في ألقاب الرسول وعترته (المجموعة):

وعن القاسم بن محمد بن أبي بكر: رأيت فتى أحسن من الشمس الطالعة بقيق الغرقد بين قبرين: قبر الحسن وعلي بن الحسين، والباقر يكي بكاء لم اسمع أشجى منه، فقلت: يا صبي ما الذي أفردك بالخلوة في المقابر؟ فقال:

ان الصبي صبي العقل لا صغرازي بذي العقل فينا [فيها] ولا كبر فقلت: أراك الله حدثاً، تأتي بمثل هذا الكلام. فقال: إن الله إذا أودع عبداً حكمة لم يزدده الحكماء العلماء لصغر سنه، وكان عليه من الله نوره والمهابة.

فقلت: بأبي [ما] سمعت كلاماً أرصن من كلامك، لاشك أنك من أهل بيت حكمة، فمن أنت؟

قال: من شقاوة أهل الدنيا قلة معرفتهم بأولاد الأنبياء، أنا محمد

(١) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب - لاحد بن علي الحسيني (ابن عتبة) - ص

ابن علي بن الحسين، وهذا قبر أبي، فأبي أنس أنس من قربه؟ وأي وحشة لا تكون مع فقده؟^(١)

(١) ألقاب الرسول وعترته (المجموعة) - لمن قدماء المحدثين - ص ٥٨، وروى ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق، مانصه: قرأت على أبي القاسم نصر ابن أحمد بن مقاتل عن أبي القاسم علي بن محمد المصيصي، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ، أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان الشاهد، أنبأنا محمد بن جعفر السامري، قال: سمعت أبا موسى المؤدب يقول: قال قيس بن النعمان: خرجت يوماً إلى بعض مقابر المدينة، فإذا أنا بصبي جالس عند قبر ييكي بكاء شديداً، وإن وجهه ليلقي شعاعاً من نور، فأقبلت عليه فقلت: أيها الصبي ما الذي عقلت له من الحزن حتى أفردك بالخلوة في مجالب الموتى والبكاء على أهل البلاء، وأنت بغو الحداثة مشغول عن اختلاف الأزمان وحنين الأحزان؟! فرفع رأسه وطأطأه وأطرق ساعة لا يحير جواباً، ثم رأسه وهو يقول:

إن الصبي صبي العقل لا صغر أزرى بذى العقل فينا لا ولا كبر

ثم قال لي: يا هذا، إنك خلي الذرع من الفكر، سليم الأحشاء من الحرقه، أمنت تقارب الأجل بطول الأمل، إن الذي أفردني بالخلوة في مجالب أهل البلاء ذكر قول الله عز وجل: (فإذا هم من الأجدات إلى ربهم ينسلون). (يس: ٥١) فقلت: بأبي أنت وأمي، من أنت؟ فإني لأسمع كلاماً حسناً. فقال: إن من شقاوة أهل البلاء قلة معرفتهم بأولاد الأنبياء، أنا محمد بن علي بن الحسين بن علي، وهذا قبر أبي، فأبي أنس أنس من قربه وأي وحشة تكون معه! ثم أنشأ يقول:

ما غاض دمعي عند نازلة إلا جعلتك للبكا سببا

إني أجل ثرى حللت به من أن أرى لسواك مكتباً

فإذا ذكرتك ساحتك به مني الدموع ففاض فانسكباً

قال قيس: فانصرفت، وما تركت زيارة القبور مذكراً. (تاريخ مدينة دمشق - لابن عساكر - ج ٥٤ - ص ٢٨١ - ٢٨٢. وعنه: موسوعة شهادة المعصومين عليهم السلام - لجنة الحديث في معهد باقر العلوم - ج ٣ - ص ٦١ تحت عنوان: (بكاء الإمام الباقر عند زيارة قبر أبيه عليه السلام)، وقال السيد المرعشي في شرح إحقاق الحق: ومن كلامه

وبالاسناد عن فضل الله الراوندي في النوادر:

قال الصادق (عليه السلام): أخبرني جدي القاسم بن محمد بن أبي بكر قال:

قالت عائشة: لأن تبتريدي أحب إلي من أن أمسح على الخفين.^(١)

وبالاسناد عن الشهيد الثاني في منية المريد:

وعن القاسم بن محمد بن أبي بكر أحد فقهاء المدينة المتفق على علمه وفقهه بين المسلمين أنه سئل عن شيء فقال: لا أحسنه، فقال السائل: إني جئت إليك لا أعرف غيرك، فقال القاسم: لا تنظر إلى طول لحيتي وكثرة الناس حولي، والله ما أحسنه. فقال شيخ من قريش جالس إلى جنبه: يا ابن أخي ألزمها فوالله ما رأيتك في مجلس أنبل منك مثل اليوم. فقال القاسم: والله لأن يقطع لساني أحب إلي أن أتكلم بما لا علم لي به.^(٢)

وبالاسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

المنثور والمنظوم نقلها جماعة من الأعلام في كتبهم: فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفي سنة ٧١١ في " مختصر تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر " (ج ٢٣ ص ٨٠ ط دار الفكر) قال: قال قيس بن النعمان: خرجت يوما إلى بعض مقابر المدينة... فذكر الحديث. إلى أن قال: ومنهم العلامة الحافظ ابن عساكر في " تاريخ مدينة دمشق " (ج ١٥ ص ٧٠٢، ط دار البشير بدمشق) قال: قرأت على أبي القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، عن أبي القاسم علي بن محمد المصيصي، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن عثمان الشاهد، أنبأنا محمد ابن جعفر السامري، قال: سمعت أبا موسى المؤدب يقول: قال قيس بن النعمان: خرجت يوما إلى بعض مقابر المدينة - فذكر مثل ما تقدم عن المختصر. (شرح إحقاق الحق - للسيد المرعشي - ج ٢٨ - ص ٢٦٧ - ٢٦٨).

(١) النوادر - فضل الله الراوندي - ص ٢١٨.

(٢) منية المريد - للشهيد الثاني - ص ٢٨٦.

٥٠- وروي عن القاسم بن محمد بن أبي بكر - أحد فقهاء المدينة المتفق على علمه وفقهه بين المسلمين - أنه سئل عن شيء فقال: لا أحسنه. فقال السائل: إني جئت إليك لا أعرف غيرك. فقال القاسم: لا تنظر إلى طول لحيتي وكثرة الناس حولي، والله ما أحسنه. فقال شيخ من قريش جالس إلى جنبه: يا ابن أخي ألزمها، فقال: فوالله ما رأيته في مجلس أنبل منك اليوم. فقال القاسم: والله لأن يقطع لساني أحب إلي أن أتكلم بما لا علم لي به.^(١)

وبالاسناد عن أحمد بن حنبل في مسنده:

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا خلف بن الوليد ثنا الربيع عن أبي عثمان الأنصاري قال وأحسن الثناء عليه قال حدثني القاسم بن محمد ابن أبي بكر: ان عائشة قالت قال رسول الله ﷺ ما أسكر الفرق منه إذا شربته، فملء الكف منه حرام.^(٢)

وبالاسناد عن مسلم النيسابوري في صحيحه:

(وحدثنا) إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن رافع (واللفظ لابن رافع) قال حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرنا ابن أبي مليكة ان القاسم ابن محمد بن أبي بكر أخبره: ان عائشة أخبرته: ان سهلة بنت سهيل بن عمرو جاءت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله ان سالما (لسالم مولى أبي حذيفة) معنا في بيتنا، وقد بلغ ما يبلغ الرجال، وعلم ما يعلم الرجال. قال: ارضعيه تحرمي عليه. قال: فمكثت سنة أو قريبا منها لا أحدث به وهبته، ثم لقيت القاسم فقلت له: لقد حدثتني حديثا ما حدثته

(١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٢ - ص ١٢٣ - ١٢٤.

(٢) مسند أحمد بن حنبل - ج ٦ - ص ٧١.

بعد. قال: فما هو فأخبرته. قال: فحدثه عني ان عائشة أخبرته. ^(١)
وبالاسناد عن محمد تقي المجلسي الأول في روضة المتقين في شرح من
لا يحضره الفقيه:

وبالاسناد عن القاسم بن محمد بن أبي بكر قال: توفي رجل وترك
جدتين أم أمه وأم أبيه فورث أبو بكر أم أمه وترك الأخرى فقال رجل
من الأنصار: لقد تركت امرأة لو أن الجدتين هلكتا وابنهما حي ما ورث
من التي ورثتها شيئا وورث التي تركت أم أبيه فورثها.

وروى الحسن بن علي بن النعمان - في القوي -: أن عليا عليه السلام أعطى
الجدة المال كله. ^(٢)

وبالاسناد عن الفيض الكاشاني في الوافي:

التميلي، عن محمد بن أبي طاهر بن تسنيم، عن معلى الطنافسي،
عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر قال: توفي رجل
وترك جدتين أم أمه وأم أبيه فورث أبو بكر أم أمه وترك الأخرى، فقال
رجل من الأنصار: لقد تركت امرأة لو أن الجدتين هلكتا وابنهما حي
ما ورث من التي ورثتها شيئا وورث التي تركت أم أبيه فورثها. ^(٣)

وبالاسناد عن الشيخ الطوسي:

ما رواه علي بن الحسن بن فضال عن ابن أبي طاهر بن تسنيم عن يعلى
الطنافسي عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد بن أبي بكر قال: توفي
رجل وترك جدتين أم أمه وأم أبيه فورث أبو بكر أم أمه وترك الأخرى،

(١) صحيح مسلم النيسابوري - ج ٤ - ص ١٦٨ - ١٦٩.

(٢) روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه - لمحمد تقي المجلسي (الأول) - ج ١١ -

ص ٢٩٦.

(٣) الوافي - للفيض الكاشاني - ج ٢٥ - ص ٨٢٧.

فقال رجل من الأنصار: لقد تركت امرأة لو أن الجدتين هلكتا وابنهما حي ما ورث من التي ورثها شيئا وورث التي تركت أم أبيه فورثها قال محمد بن تسنيم: وحدثني أبو نعيم قال: حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع بن حارثة الأنصاري عن الزهري عن قبيصة بن ذؤيب قال: جاءت الجدة إلى أبي بكر فقالت إن ابن ابني مات فأعطني حقي، فقال: ما أعلم لك في كتاب الله شيئا، وسأسأل الناس. فسأل فشهد لها المغيرة بن شعبة. فقال: إن رسول الله ﷺ أعطها السدس. فقال: من سمع معك؟ قال: محمد بن مسلمة. فأعطاها السدس، فجاءت أم الام فقالت: ان ابن ابنتي مات فأعطني حقي. فقال: ما أنت التي شهد لها أن رسول الله ﷺ أعطها السدس، فان اقتسمتموه - فاقسموه - بينكما، فأنتم اعلم.^(١)

وقال الشيخ محمد تقي التستري في النجعة في شرح اللمعة:

بإسناده عن محمد بن أبي طاهر بن تسنيم، عن معلى الطنافسي، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم ابن محمد بن أبي بكر: توفي رجل وترك جدتين أم أمه وأم أبيه فورث أبو بكر أم أمه وترك الأخرى، فقال رجل من الأنصار: لقد تركت امرأة لو أن الجدتين هلكتا وابنهما حي ما ورث من التي ورثها شيئا، وورث التي تركت أم أبيه فورثها، قال محمد ابن تسنيم: وحدثني أبو نعيم ... عن قبيصة بن ذؤيب قال: جاءت الجدة إلى أبي بكر فقالت: إن ابن ابني مات فأعطني حقي، فقال: ما أعلم لك في كتاب الله شيئا وسأسأل الناس، فسأل، قال: فشهد لها المغيرة بن شعبة فقال: إن النبي ﷺ أعطها السدس، فقال: من سمع

(١) الاستبصار - للشيخ الطوسي - ج ٤ - ص ١٦٣ - ١٦٤، وتهذيب الأحكام - للشيخ

معك؟ فقال: محمد بن مسلمة فأعطاها السدس. فجاءت أم الأم فقالت: إن ابن بنتي مات فأعطني حقي، فقال: ما أنت التي شهد لها أن النبي ﷺ أعطاه السدس فإن اقتسموه بينكما فأنتم أعلم.

قلت: لفظه "لو أن الجدتين هلكتا وابنتهما حي"، كما ترى، فالجدة أم الأم، ليس ابنها إلا خال الميت والجدة أم الأب، ابنها أم أبو الميت وأمّا عمّه وجعل الميت ابن كل من الجدتين مجازاً بلا قرينة.^(١) وفي كتاب غنا، موسيقى، ما نصه:

[٢٨] - وروى عبيد الله بن عمر قال: سألت القاسم بن محمد بن أبي بكر عن الغناء، فقال: أنذاك عنه، وأكرهه لك، فقلت: أحرام هو؟ فقال: انظريا ابن أخي إذا ميز الله الحق عن الباطل في أيهما يُجعل الغناء؟^(٢) وبالسناد عن السيد علي الشهرستاني في وضوء النبي ﷺ:

وعن القاسم بن محمد بن أبي بكر: أن عمر بن الخطاب بلغه أنه قد ظهرت في أيدي الناس كتب، فاستنكرها وكرهها، وقال: أيها الناس! إنه قد بلغني أنه قد ظهرت في أيديكم كتب، فأحبها إلى الله أعد لها وأقومها، فلا يبقين أحد عنده كتاباً إلا أتاني به، فأرى فيه رأيي. قال: فظنوا أنه يريد أن ينظر فيها ويقومها على أمر لا يكون فيه اختلاف، فأتوه بكتبهم، فأحرقها بالنار، ثم قال: أمنية كأمنية أهل الكتاب.^(٣)

(١) النجعة في شرح اللمعة - للشيخ محمد تقي التستري - ج ١٠ - ص ٤٢٩.

(٢) غنا، موسيقى (عربي - فارسي) - لمركز تحقيق مدرسة ولي العصر (عج) - ج ٣ - ص ٢٣٥٠، وأورده ابن القيم في الإغاثة (١ / ٢٦١) قال: قال ابن وهب أخبرني سليمان بن بلال عن كثير بن زيد أنه سمع عبيد الله يقول للقاسم فذكره. وزاد فقال القاسم: أرايت الباطل، أين هو؟ قال: في النار. قال: فهو ذاك. وهذا سنده حسن إلى ابن وهب. - ثم أورد ابن القيم أثراً آخراً بنحوه عن ابن عباس.

(٣) وضوء النبي ﷺ - للسيد علي الشهرستاني - ج ٢ - ص ٢٠ - ٢١.

وبالاسناد عن ابن حزم في المحلى:

حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا أحمد بن فتح حدثنا عبد الوهاب ابن عيسى حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا أحمد بن علي أخبرنا مسلم بن الحجاج أخبرنا إسحاق بن إبراهيم هو ابن راهويه عن أبي عامر العقدي حدثنا عبد الله بن جعفر الزهري عن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن قال: سألت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق فقال أخبرني عائشة: ان رسول الله ﷺ قال: من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد. (١)

وبالاسناد عن ابن حزم في المحلى:

ومن طريق سحنون عن ابن القاسم أخبرني مالك ان القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق حين كانت بنو أمية يؤخرون الصلاة: أنه كان يصلي في بيته، ثم يأتي المسجد يصلى معهم، فكلّم في ذلك. فقال: أصلى مرتين أحب إلى من أن لا أصلى شيئا. (٢)

وبالاسناد عن ابن حزم في المحلى:

وكيع عن أفلح ابن حميد عن القاسم بن محمد بن أبي بكر قال: كنا نأتي عائشة أم المؤمنين قبل صلاة الفجر، فأتيناها يوما فإذا هي تصلي، فقلنا: ما هذه الصلاة؟ فقالت: إني نمت عن حزبي فلم أكن لأدعه. (٣)

وبالاسناد عن ابن حزم في المحلى:

حدثنا عبد الله بن ربيع ثنا محمد بن معاوية ثنا أحمد بن شعيب أنا يعقوب ابن إبراهيم ثنا حفص عن عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق عن عائشة أم المؤمنين قالت: قال رسول الله ﷺ: إذا أذن بلال فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم، قلت: ولم

(١) المحلى - لابن حزم - ج ١ - ص ٦٩.

(٢) المحلى - لابن حزم - ج ٢ - ص ٢٤١.

(٣) المحلى - لابن حزم - ج ٣ - ص ٣٤ - ٣٥.

يكن بينهما إلا أن ينزل هذا ويصعد هذا^(١).

وبالاسناد عن ابن حزم في المحلى:

ومن طريق وكيع عن حنظلة بن أبي سفيان الجمحي عن القاسم بن محمد بن أبي بكر عن عائشة أم المؤمنين: أنها كانت تقتل الوزغ في بيت الله تعالى^(٢).

وبالاسناد عن ابن حزم في المحلى:

القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق. قال: إذا علم أن موت الجنين قبل موت أمه أكل والألم يؤكل، قيل له: من أين يعلم ذلك؟ قال: إذا خرج لم يتنفخ ولم يتغير فهو موتها^(٣).

وبالاسناد عن ابن حزم في المحلى:

روينا من طريق أحمد بن شعيب أنا أبو كريب محمد بن العلاء نا ابن إدريس - هو عبد الله - عن عبيد الله بن عمر عن طلحة بن عبد الملك عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق عن عائشة أم المؤمنين قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: [من نذر أن يطيع الله تعالى فليطعه، ومن نذر أن يعصى الله تعالى فلا يعصه.

قال أحمد: طلحة ابن عبد الملك ثقة ثقة ثقة^(٤).

وبالاسناد عن ابن حزم في المحلى:

ومن طريق البخاري نا محمد بن بشار نا يحيى - هو ابن سعيد القطان - عن عبيد الله بن عمر نا القاسم بن محمد بن أبي بكر عن عائشة أم المؤمنين قالت: إن رجلا طلق امرأته ثلاثا فتزوجت فطلق، فسئل رسول

(١) المحلى - لابن حزم - ج ٣ - ص ١٢٠.

(٢) المحلى - لابن حزم - ج ٧ - ص ٢٤٤.

(٣) المحلى - لابن حزم - ج ٧ - ص ٤٢٠.

(٤) المحلى - لابن حزم - ج ٨ - ص ٤.

الله ﷺ: أتحل للأول؟ قال: لا حتى يذوق عسيلتها كما ذاق الأول.^(١)

وبالاسناد عن الشيخ سيد سابق في فقه السنة:

عن القاسم بن محمد بن أبي بكر، قال: يستحب للرجل - إذا فرغ من تلبينه - أن يصلي على النبي ﷺ. وكان النبي ﷺ إذا فرغ من تلبينه سأل الله مغفرته ورضوانه، واستغفّر من الناس. رواه الطبراني وغيره.^(٢) ونختم هذه الروايات برواية عن أحد احفاد القاسم بن محمد بالاسناد عن الشيخ الصدوق في علل الشرائع:

١- حدثنا الحسن بن محمد سعيد الهاشمي قال: حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن علي الهمداني قال: حدثني أبو الفضل العباس بن عبد الله البخاري قال: حدثنا محمد ابن القاسم بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن أبي بكر، قال: حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي ابن أبي طالب ؑ، قال:

قال رسول الله ﷺ ما خلق الله خلقاً أفضل مني ولا أكرم عليه مني.

قال علي ؑ: فقلت يا رسول الله، فأنت أفضل أم جبرئيل؟

فقال: يا علي، ان الله تبارك وتعالى فضل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقربين، وفضلني على جميع النبيين والمرسلين، والفضل بعدي لك يا علي وللأئمة من بعدك، وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا.

(١) المحلى - لابن حزم - ج ١٠ - ص ١٧١.

(٢) فقه السنة - للشيخ سيد سابق - ج ١ - ص ٦٦٤ - ٦٦٥.

يا علي، الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم
ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا. يا علي، لولا نحن ما خلق الله آدم ولا
حواء ولا الجنة ولا النار، ولا السماء ولا الأرض، فكيف لا نكون أفضل
من الملائكة، وقد سبقناهم إلى معرفة ربنا وتسييحه وتهليله وتقديسه،
لان أول ما خلق الله عز وجل خلق أرواحنا فأنطقنا بتوحيده وتحميده،
ثم خلق الملائكة، فلما شاهدوا أرواحنا نوراً واحداً استعظموا أمرنا،
فسبحنا لتعلم الملائكة إنا خلق مخلوقون، وانه منزّه عن صفاتنا،
فسبحت الملائكة بتسييحتنا ونزهته عن صفاتنا، فلما شاهدوا عظم شأننا
هللنا، لتعلم الملائكة ان لا إله إلا الله وأنا عبيد ولسنا بألهة يجب ان نعبد
معه أو دونه، فقالوا: لا إله إلا الله، فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا، لتعلم
الملائكة ان الله أكبر من أن ينال عظم المحل إلا به، فلما شاهدوا ما جعله
الله لنا من العز والقوة، قلنا: لا حول ولا قوة إلا بالله، لتعلم الملائكة ان
لا حول لنا ولا قوة إلا بالله، فلما شاهدوا ما أنعم الله به علينا وأوجبه
لنا من فرض الطاعة، قلنا: الحمد لله، لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى
ذكره علينا من الحمد على نعمته، فقالت الملائكة: الحمد لله. فبنا هتدوا
إلى معرفة توحيد الله وتسييحه وتهليله وتحميده وتمجيده.

ثم إن الله تبارك وتعالى خلق آدم فأودعنا صلبه، وأمر الملائكة
بالسجود له تعظيماً لنا وإكراماً. وكان سجودهم لله عز وجل عبودية
ولآدم إكراماً وطاعة لكوننا في صلبه، فكيف لا نكون أفضل من الملائكة
وقد سجدوا لآدم كلهم أجمعون؟!.

وانه لما عرج بي إلى السماء أذن جبرئيل مثني مثني، وأقام مثني مثني،
ثم قال لي: تقدم يا محمد، فقلت له: يا جبرئيل أتقدم عليك؟ فقال: نعم،
لان الله تبارك وتعالى فضل أنبياءه على ملائكته أجمعين، وفضلك خاصة.

فتقدمت، فصليت بهم ولا فخر، فلما انتهيت إلى حجب النور قال لي جبرئيل: تقدم يا محمد وتحلف عني، فقلت: يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني؟! فقال يا محمد: ان انتهاء حدي الذي وضعني الله عز وجل فيه إلى هذا المكان، فان تجاوزته احترقت أجنحتي بتعدي حدود ربي جل جلاله، فزج بي في النور زجة حتى انتهيت إلى حيث ما شاء الله من علو ملكه، فنوديت: يا محمد. فقلت: لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت، فنوديت: يا محمد أنت عبادي وأنا ربك فيأي فاعبد وعلي فتوكل، فإنك نوري في عبادي ورسولي إلى خلقي وحجتي على بريتي، لك ولمن أتبعك خلقت جنتي، ولمن خالفك خلقت ناري، ولأوصيائك أوجبت كرامتي، ولشييعتهم أوجبت ثوابي،

فقلت: يا رب، ومن أوصيائي؟

فنوديت: يا محمد، أوصياؤك المكتوبون على ساق عرشي. فنظرت وأنا بين يدي ربي جل جلاله إلى ساق العرش فرأيت اثني عشر نوراً، في كل نور سطر أخضر عليه اسم وصي من أوصيائي، أولهم: علي بن أبي طالب، وآخرهم مهدي أمي، فقلت: يا رب، هؤلاء أوصيائي من بعدي؟ فنوديت: يا محمد، هؤلاء أوليائي وأوصيائي وحججي بعدك على بريتي وهم أوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك، وعزتي وجلالي، لأظهرن بهم ديني ولأعلن بهم كلمتي، ولأظهرن الأرض بآخرهم من أعدائي، ولأمكنه مشارق الأرض ومغاربها، ولأسخرن له الرياح، ولأدللن له السحاب الصعاب، ولأرقينه في الأسباب، ولأنصرنه بجندي، ولأمدنه بملائكتي حتى تعلقو دعوتي ويجتمع الخلق على توحيدني، ثم لأديمنّ ملكه، ولأداولنّ الأيام بين أوليائي إلى يوم القيامة.^(١)

(١) علل الشرائع - للشيخ الصدوق - ج ١ - ص ٥ - ٧.

[٤٣٠]

القاسم بن مسلم

الراوي عن الإمام السجّاد عليه السلام ^(١)

قال المامقاني (ت/ ١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٩٦١١]: - القاسم بن مسلم:

[الترجمة:] عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله من اصحاب الصادق عليه السلام قائلا القاسم بن مسلم مولى امير المؤمنين عليه السلام، كان مسلم من عتقائه وكان يكتب بين يديه، انتهى. وظاهره كونه اماميا وحسنه في الوجيزة وهو في محله، وزاد في جامع الرواة بين القاسم ومسلم محمدا فعنونه بالقاسم بن محمد بن مسلم، والظاهر كونه من سهو القلم لانفراده في ذلك. ^(٢)

ومما علّق التستري - رحمه الله - على ذلك بقوله:

[٦٠٢٩] القاسم بن مسلم، مولى أمير المؤمنين عليه السلام:

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: " كان مسلم من عتقائه عليه السلام وكان يكتب بين يديه " وحسنه الوجيزة، وهو في محله.

أقول: بل في غير محله، فإنّ الكتابة لأمر المؤمنين عليه السلام لم تكن لهذا،

(١) أورده السيد الاستاذ في -الطبقة الأصيلة-، بالرقم: (٢٤٧١).

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٣ - ص ٢٥، رقم الترجمة (٩٦١١).

بل لأبيه، وليس تحته شيء، فزياد أيضا كان كالكاآب له ﷺ. وبالجملة: هذا إماميته غير معلومة، فضلا عن حسنه، فعناوين رجال الشيخ أعم. وقال أيضا:

[٦٠٣٠] القاسم بن مسلم :

في الطبري: كانت راية عبد القيس يوم الجمل مع القاسم بن مسلم، فقتل. ^(١)

ومما قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمه الله في المعجم:

٩٥٧٥ - القاسم بن مسلم: مولى أمير المؤمنين ﷺ، كان مسلم من عتقائه، وكان يكتب بين يديه، من أصحاب الصادق ﷺ، رجال الشيخ (٤٨). ^(٢) من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠) كما في البحار:

وعن القاسم بن مسلم، قال: كنت مع علي بن الحسين ﷺ بين يدي في يده، فقلت: ما تقول في هذين الرجلين؟ تبرأ من عدوهما؟ فغضب ورمى بيده من يدي، ثم قال ﷺ: ويحك! يا قاسم! هما أول من أضغنا بأبائنا، واضطجعا بسيلنا، وحملنا الناس على رقابنا، وجلسا مجلسا كنا أحق به منهما. ^(٣)

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة - ج ٨ - ص ٥٠١.

(٢) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ١٥ - ص ٦٢.

(٣) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٣٠ - ص ٣٨٠ - ٣٨١.

[٤٣١]

قتيبة بن سعيد

الراوي عن الإمام السجّاد (عليه السلام) (١)

هو قتيبة بن سعيد الثقفي، روى له الجماعة انظر تهذيب الكمال ٢٣:

٥٢٣، سير أعلام النبلاء ١١: ١٣، تهذيب التهذيب ٨: ٣٦١. (٢)

وقال محمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الكرباسي في إكليل

المنهج في تحقيق المطلب:

[٤٢٨] قُتَيْبَةُ بن سعيد بن جَمِيل: من أهل بَغْلان، كنيته أبو رجاء،

كان أحد الأئمة في الحديث، كان ينصر السنة، كتب عنه أحمد ويحيى. (٣)

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال

الحديث:

١١٨٤٧ - قتيبة بن سعيد أبو رجاء البغلاني: لم يذكره. وقع في طريق

الصدوق في أماليه ص ٢١٧ عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عنه، عن حماد

ابن زيد، عن عبد الرحمن السراج، الحديث النبوي (عليه السلام) في فضائل أمير

المؤمنين (عليه السلام) وحشره يوم القيامة. وفيه ص ٣٩٠ بهذا الإسناد الحديث

(١) أورده السيد الاستاذ في - الطبقة الأصيلة -، بالرقم: (٢٤٨١).

(٢) وضوء النبي (عليه السلام) - للسيد علي الشهرستاني - ج ٢ - هامش ص ٢٣٣.

(٣) إكليل المنهج في تحقيق المطلب - لمحمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الكرباسي -

النبي: من فضل أحدا من أصحابي على علي فقد كفر. وفي أمالي الشيخ ص ٣١٣ بسنده، عن محمد بن إسحاق السراج، عنه، عن حاتم، رواية الفضائل. وسائر رواياته في جد ج ٦ / ٣٠٥، و ٧ / ٢٣٢، وج ٢١ / ١٠، وج ٣٨ / ١٠١، وج ٣٩ / ٢٧٨، وج ٤٢ / ١٤٢، وكمباج ٣ / ١٧٨ و ٢٥٨، وج ٦ / ٥٧٤، وج ٩ / ٢٨٤ و ٤٠٨ و ٦٣٤، وبشارة المصطفى ص ٣٧ و ٥٦ و ٢٧٣. ومن هذه الروايات يستفاد حسن عقيدته وكماله. وروى زيد بن أبي زيد الهروي، عنه مرفوعا. كامل الزيارات باب ٢. (١)

وقال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

٩٦١٨ - قتيبة بن سعيد: روى مرفوعا عن رسول الله ﷺ، وروى عنه زيد ابن أبي زيد الهروي. كامل الزيارات: الباب ٢، في ثواب زيارة رسول الله ﷺ، الحديث ١٤. (٢)

وقال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٩٥٩٨ - ٩٥٩٥ - ٩٦١٨ - قتيبة بن سعيد: مجهول - روى في كامل الزيارات مرفوعا عن النبي ﷺ. (٣)

وقال ابن حجر في تقريب التهذيب:

٥٥٣٩ - قتيبة بن سعيد بن جميل بفتح الجيم بن طريف الثقفي أبو رجاء البغلاني بفتح الموحدة وسكون المعجمة يقال اسمه يحيى وقيل علي ثقة ثبت من العاشرة مات سنة أربعين عن تسعين سنة / ع. (٤)

وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب (من اسمه قتيبة):

(١) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٦ - ص ٢٧١.

(٢) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٥ - ص ٧٨.

(٣) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٤٦٨.

(٤) تقريب التهذيب - لابن حجر - ج ٢ - ص ٢٧.

٦٤١ - ع (السة) قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي مولا هم أبو رجاء البغلاني. وبغلان من قرى بلخ قال ابن عدي اسمه يحيى وقتيبة لقب وقال ابن مندة اسمه علي. روى عن مالك والليث وابن لهيعة ورشدين بن سعد وداود بن عبد الرحمن العطار وخلف بن خليفة وعبد الرحمن بن أبي الموال وبكر بن مضر والمفضل بن فضالة و عبد الوارث بن سعيد وحماد بن زيد وعبد الله ابن زيد بن أسلم وعبد العزيز الدراوردي وأبي زيد عبثر بن القاسم وعبد العزيز بن أبي حازم ويزيد بن المقدام بن شريح بن هانئ ومعاوية ابن عمار الدهني وحفص ابن غياث وجريز بن عبد الحميد وحميد بن عبد الرحمن الرواسي وأبي الأحوص وشريك وعباد بن عباد وعبد السلام بن حرب وعبد الوهاب الثقفي والعطاف بن خالد وفرج بن فضالة وفضيل بن عياض وأيوب بن النجار اليمامي وجعفر بن سليمان الضبعي وهشيم وأبي عوانة وابن إدريس ويزيد بن زريع ويعقوب ابن عبد الرحمن الإسكندراني وإسماعيل ابن جعفر وإسماعيل بن عليّة وأبي ضمرة وأبي أسامة وابن عينة وسهل بن يوسف وأبي صفوان عبد الله ابن سعيد الأموي ومروان بن معاوية ومحمد بن فضيل بن غزوان وأبي معاوية ومحمد بن عبد الله الأنصاري ووکیع في آخرين. روى عنه الجماعة سوى ابن ماجة وروى له الترمذي أيضا وابن ماجة بواسطة أحمد ابن حنبل وأحمد بن سعيد الدارمي وأبي بكر بن أبي شبة ومحمد ابن يحيى الذهلي وروى عنه أيضا علي بن المديني ونعيم بن حماد وأبو بكر الحميدي ومحمد بن عبد الله بن نمير ويحيى بن معين ويحيى بن عبد الحميد الحماي وماتوا قبله وأبو خيثمة زهير بن حرب والحسن ابن عرفة وهارون الجمال وعباس العنبري والزعفراني ويوسف بن موسى القطان ويعقوب بن شبة وأبو حاتم وأبو زرعة والحارث

ابن أبي أسامة وجعفر بن محمد الصائغ والحسن بن سفيان وجعفر بن محمد الفريابي وزكرياء بن يحيى السجزي وعبدان بن محمد المروزي و عبد الله بن محمد الفرهياني والحسن بن الطيب البلخي وعلي بن طيفور البسطامي وأبو العباس محمد بن إسحاق السراج وهو آخر من حدث عنه وآخرون. قال الأثرم عن أحمد أنه ذكر قتيبة فأثنى عليه وقال هو آخر من سمع من ابن لهيعة وقال ابن معين وأبو حاتم والنسائي ثقة زاد النسائي صدوق وقال أحمد بن محمد بن زياد الكرمني قال لي قتيبة بن سعيد ما رأيت في كتابي من علامة الحمرة فهو علامة أحمد ومن علامة الخضرة فهو علامة يحيى بن معين وقال محمد بن حميد ابن فروة سمعت قتيبة يقول انحدرت إلى العراق أول خروجي سنة (١٧٢) وكنت يومئذ ابن (٢٣) سنة. وقال الفرهياني قتيبة صدوق ليس أحد من الكبار إلا وقد حمل عنه بالعراق قال وسمعت عمرو بن علي يقول مررت بمنى على قتيبة فجزته ولم أحمل عنه فندمت وقال الحاكم قتيبة ثقة مأمون والحديث الذي رواه عن الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل عن معاذ بن جبل في الجمع بين الصلاتين موضوع ثم روى بإسناده إلى البخاري قال قلت لقتيبة مع من كتبت عن الليث بن سعد حديث يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل قال مع خالد المدائني قال محمد بن إسماعيل وكان خالد المدائني هذا يدخل الأحاديث على الشيوخ. وقال أبو سعيد بن يونس لم يحدث به إلا قتيبة ويقال إنه غلط وأن الصواب عن أبي الزبير وقال الخطيب هو منكر جدا من حديثه وقال أحمد بن سيار المروزي: كان ثبنا فيما روى صاحب سنة وجماعة سمعته يقول: ولدت سنة (١٥٠) ومات لليلتين خلتا من شعبان سنة أربعين ومائتين وكان كتب الحديث عن ثلاث طبقات. وقال موسى بن هاون ولد سنة مات الأعمش سنة (٤٨).

قلت: الأول أثبت وقد سبق من حكايته عن رحلته ما يدل على أنه ولد قبل سنة (٥٥) فلعل ذلك كان في أولها وما اعتمده الحاكم من الحكم على ذلك بأنه موضوع ليس بشيء فإن مقتضى ما استأنس به من الحكاية التي عن البخاري أن خالدا أدخل هذا الحديث عن الليث ففيه نسبة الليث مع إمامته وجلالته إلى الغفلة حتى يدخل عليه خالد ما ليس من حديثه والصواب ما قاله أبو سعيد بن يونس أن يزيد ابن أبي حبيب غلط من قتيبة وأن الصحيح عن أبي الزبير وكذلك رواه مالك وسفيان عن أبي الزبير عن أبي الطفيل لكن في متن الحديث الذي رواه قتيبة التصريح بجمع التقديم في وقت الأولى وليس ذلك في حديث مالك وإذا جاز أن يغلط في رجل من الاسناد فجائز أن يغلط في لفظة من المتن والحكم عليه مع ذلك بالوضع بعيد جدا والله أعلم. وقال ابن حبان في الثقات مات قتيبة يوم الأربعاء مستهل شعبان سنة (٤٠) وقال مسلمة بن قاسم خراساني ثقة مات سنة إحدى وأربعين وقال ابن القطان الفاسي لا يعرف له تدليس وفي الزهرة روى عنه البخاري ثلاثمائة وثمانية أحاديث ومسلم ستمائة وثمانية وستين.

٦٤٢ - تمييز قتيبة بن سعيد السمرقندي. روى عن سفيان بن عيينة. روى عنه ابنه محمد. ذكره الخطيب في المتفق ولا يؤمن أن يظن أنه المشهور وذكر معه قتيبة بن سعيد التيمي يكنى أبا سعيد وأخرج من طريق رشدين بن سعد المصري أحد الضعفاء عن أبيه عنه عن يحيى ابن أبي أنيسة حديثا وهذا أقدم من الذي قبله.^(١)

(١) تهذيب التهذيب - لابن حجر - ج ٨ - ص ٣٢١ - ٣٢٣.

من رواياته:

بالاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي في السنن الكبرى:
 (وأخبرنا) أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه
 ببخارا ثنا قيس بن أنيف البخاري ثنا قتيبة بن سعيد ثنا محمد بن
 جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن
 جده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه في قصة حج رسول الله ﷺ
 قال: ولبي الناس "لبيك ذا المعارج" ولبيك ذا الفواضل "فلم يعب
 على أحد منهم شيئا".^(١)

وبالاسناد عن محمد حياة الأنصاري في معجم الرجال والحديث:
 وقال مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد - وتقاربيا في
 اللفظ - قالوا: نا حاتم وهو ابن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن
 عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: أمر معاوية بن أبي سفيان
 سعدا فقال: ما منعك أن تسب أبا التراب؟ فقال: أما ما ذكرت ثلاثا
 قالهن له رسول الله ﷺ فلن أسبه، لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي
 من حمر النعم:

سمعت رسول الله ﷺ يقول له وقد خلفه في بعض مغازيه فقال
 له علي: يا رسول الله! خلفتني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول
 الله: "أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة
 بعدي؟".

وسمعته يقول يوم خيبر: لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله
 ويحبه الله ورسوله، قال: فتناولناها فقال: ادعوا لي عليا. فأتى به

(١) السنن الكبرى - لأحمد بن الحسين البيهقي - ج ٥ - ص ٤٥.

أرمد فبصق في عينيه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه.
ولما نزلت هذه الآية: ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ دعا رسول الله ﷺ عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال: " اللهم هؤلاء أهلي " (١).
وبالاسناد عن محمد حياة الأنصاري في معجم الرجال والحديث:

قال الترمذي: حدثنا قتيبة بن سعيد، نا جعفر بن سليمان الضبعي عن يزيد الرشك، عن مطرف بن عبد الله، عن عمران بن حصين قال: بعث رسول الله ﷺ جيشا واستعمل عليهم علي بن أبي طالب فمضى في السرية فأصاب جارية فأنكروا عليه وتعاهد أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا: إذا لقينا رسول الله ﷺ أخبرناه بما صنع علي، وكان المسلمون إذا رجعوا من سفر بدأوا برسول الله ﷺ فسلموا عليه ثم انصرفوا إلى رحالهم، فلما قدمت السرية سلموا على النبي ﷺ فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله ! ألم تر إلى علي بن أبي طالب صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه رسول الله ﷺ ثم قام الثاني فقال مثل مقالته فأعرض عنه ثم قام إليه الثالث فقال مثل مقالته فأعرض عنه، ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا فأقبل إليه رسول الله ﷺ والغضب يعرف في وجهه فقال: " ما تريدون من علي؟ ما تريدون من علي؟ ما تريدون من علي؟ ان عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن من بعدي "

هذا حديث حسن صحيح حسنه الترمذي وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم وفي هذا الباب عن سعد بن أبي وقاص وابن عباس وعمر بن شاش وغيرهم. (٢)

وبالاسناد عن محمد حياة الأنصاري في معجم الرجال والحديث:

(١) معجم الرجال والحديث - لمحمد حياة الأنصاري - ج ١ - ص ١٩ - ٢٠.

(٢) معجم الرجال والحديث - لمحمد حياة الأنصاري - ج ١ - ص ٣٠.

قال مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: نا جرير، عن حصين، عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

(ح) قال: وحدثنا رفاعة ابن الهيثم الواسطي واللفظ له قال: نا خالد يعني ابن عبد الله الطحان، عن حصين، عن جابر بن سمرة قال: دخلت مع أبي علي النبي ﷺ فسمعتة يقول: " ان هذا الامر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة " قال: ثم تكلم بكلام خفي علي قال: فقلت لأبي: ما قال ؟ قال كلهم من قریش.^(١)

وبالاسناد عن جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات :
[١٩] ١٤ - وعنه، عن سلمة، قال: حدثني زيد بن أبي زيد الهروي، عن قتيبة بن سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: من اتاني زائرا في المدينة محتسبا كنت له شفيعا يوم القيامة.^(٢)
وبالاسناد عن الذهبي في سير أعلام النبلاء:

أخبرني أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح بن عبد السلام: أخبرنا محمد ابن علي، ومحمد بن أحمد، ومحمد بن عمر القاضي، قالوا: أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة: أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن: أخبرنا جعفر ابن محمد الفريابي: حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا ابن لهيعة، عن أبي يونس، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: " ويل للعرب من شر قد اقترب. فتن كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل فيها مؤمنا، ويمسي كافرا، يبيع دينه بعرض من الدنيا قليل. المتمسك منهم على دينه كالقابض على خيط الشوك أو جمر الغضى " .^(٣)

(١) معجم الرجال والحديث - لمحمد حياة الأنصاري - ج ١ - ص ٤٠.

(٢) كامل الزيارات - جعفر بن محمد بن قولويه - ص ٤٥.

(٣) سير أعلام النبلاء - للذهبي - ج ٢ - ص ٦٢٣ - ٦٢٤.

[٤٣٢]

قدامة

غير المنسوب

الراوي عن الإمام السجّاد عليه السلام

ورد ذكره في كتب الرجال خاليا عن النسبة، ونحن نورد هنا من
يحتمل انطباقه عليه من الرواة عن الإمام السجّاد عليه السلام :
قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال
الحديث:

١١٨٥٦ - قدامة: روى علي بن جعفر، عن عبد الملك بن قدامة،
عن أبيه، عن مولانا علي بن الحسين عليه السلام. الكافي ج ٢ كتاب العشرة
باب النوادر ص ٦٧١. (١)

ومّا قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمه الله في المعجم:

٩٦٢٦ - قدامة: روى عن علي بن الحسين عليه السلام، وروى عنه عبد الملك
ابنه. الكافي: الجزء ٢، كتاب العشرة ٤، باب النوادر ٢٨، الحديث ٤. (٢)
وقال أيضا:

٩٦٢٦ - قدامة: روى عن علي بن الحسين عليه السلام، وروى عنه عبد الملك

(١) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٦ - ص ٢٧٤
- ٢٧٧.

(٢) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ١٥ - ص ٨٠.

ابنه. الكافي: الجزء ٢، كتاب العشرة ٤، باب النوادر ٢٨، الحديث ٤. (١)
وقال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٩٦٠٦ - ٩٦٠٣ - ٩٦٢٦ - قدامة: مجهول - روى عن علي بن

الحسين عليه السلام رواية في الكافي ج ٢ كتاب العشرة، باب النوادر ح ٤. (٢)

من رواياته:

بالاسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

٤ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن يعقوب بن يزيد، عن علي بن جعفر، عن عبد الملك بن قدامة، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ يوما لجلسائه: تدرون ما العجز؟ قالوا: الله ورسوله أعلم.

فقال: العجز ثلاثة: أن يبدر أحدكم بطعام يصنعه لصاحبه فيخلفه ولا يأتيه، والثانية: أن يصحب الرجل منكم الرجل أو يجالس به يحب أن يعلم من هو ومن أين هو؟ فيفارقه قبل أن يعلم ذلك، والثالثة: أمر النساء يدنو أحدكم من أهله فيقضي حاجته وهي لم تقض حاجتها.

فقال عبد الله بن عمرو بن العاص: فكيف ذلك يا رسول الله؟

قال: يتحوش ويمكث حتى يأتي ذلك منهما جميعا.

قال: وفي حديث آخر: قال رسول الله ﷺ: إن من أعجز العجز رجل

لقي رجلا فأعجبه نحوه فلم يسأله، عن اسمه ونسبه وموضعه. (٣)

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٥ - ص ٨٠ - ٨٤.

(٢) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٤٦٨ - ٤٦٩.

(٣) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٢ - ص ٦٧١، والتحوش: التنحي، والاستحياء. وفي بعض النسخ: -يتحوس- بالمهملة، والتحوس: التشجع وفي بعضها: يتحشر. والنحو: الطريقة والشاكلة.

وبالإسناد عن الدارقطني في فضائل الصحابة (ذكر ما روي عن آل أبي طالب وأولاد علي عليه السلام):

حدثنا علي بن عبد الله بن الفضل، نا محمد بن صالح، قاضي عكبرا، نا أبو معصب، نا إبراهيم بن قدامة، عن أبيه، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، قال: أتاني نفر من أهل العراق فقالوا في أبي بكر وعمر، ثم اتركوا^(١) في عثمان، فلم يتركوا، فلما فرغوا، قال لهم علي ابن الحسين: ألا تخبروني أنتم (المهاجرون الأولون الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا) الآية. قالوا: لا قال: فأنتم (والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم) الآية. قالوا: لا

قال: أما أنتم فقد برأتم أن تكونوا من أحد هذين الفريقين، وأنا أشهد أنكم لستم من الذين قال: الله عز وجل: (والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان) ... الآية.^(٢)

(١) اي ثبتوا، وابتكرت السماء وأبركت: دام مطرها، وأصل البرك صدر البعير وإن استعمل في غيره، واعتبر منه معنى الملزوم ف قيل: اتركوا في الحرب، أي ثبتوا. وسُمِّيَ مُحْبَسُ الماء بركة. والبركة: ثبوت الخير الإلهي. (نزهة النظر في غريب النهج والأثر - عادل عبد الرحمن البدري - ص ٦٣).

(٢) فضائل الصحابة للدارقطني - ذكر ما روي عن آل أبي طالب وأولاد علي عليه السلام - حديث: ٣٥٣٥٧، ٣٦.

[٤٣٣]

قدامة الجمحي

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

مما قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمه الله في المعجم:

٩٦٢٧ - قدامة بن إبراهيم: ابن محمد بن حاطب الجمحي الكوفي،
من أصحاب الصادق عليه السلام، رجال الشيخ (٣١).^(١)

من رواياته:

بالاسناد عن المزي في تهذيب الكمال:

وقال الزبير بن بكار: حدثني عبد الله بن إبراهيم بن قدامة الجمحي،
عن أبيه، عن جده، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، قال: قدم
المدينة قوم من أهل العراق، فجلسوا إلى فذكروا أبا بكر وعمر، فسبوهما،
ثم ابتكوا في عثمان ابتراكا، فقلت لهم: أخبروني: أنتم من المهاجرين
الأولين الذين قال الله عز وجل فيهم: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ
أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالُهُمْ يَتَتَعُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ
اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ (الحشر: ٨)؟ قالوا: لسنا منهم.
قلت: فأنتم من الذين قال الله عز وجل فيهم: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ
وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٥ - ص ٨٠ - ٨٤.

حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (الحشر: ٩)؟ قالوا: لسنا منهم. قلت لهم: أما أنتم فقد تبرأتم من الفريقين أن تكونوا منهم وأنا أشهد أنكم لستم من الفرقة الثالثة الذين قال الله عز وجل فيهم: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ (الحشر: ١٠). قوموا عني، لا قرب الله دوركم، فإنكم مستترون بالاسلام ولستم من أهله.^(١)

وورد بالاسناد عن ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق، وفيه (عبد الله ابن إبراهيم أبو قدامة الجمحي):

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة نا أبو بكر الخطيب إملاء أنا أبو الحسين محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي نا الحسين بن عبد الله بن سعيد العسكري نا حرمي بن أبي العلاء نا الزبير بن بكار نا عبد الله بن إبراهيم أبو قدامة الجمحي عن أبيه عن جده عن محمد بن علي ابن الحسين عن أبيه قال جلس إلي قوم من أهل العراق فذكروا أبا بكر وعمر فمسوا منهما ثم ابتدأوا في عثمان. فقلت لهم: ... الحديث. قم قال:

أخبرناه عاليا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا ابنا قالوا أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر الذهبي أنا أبو عبد الله الطوسي أنا الزبير بن بكار، قال وحدثني عبد الله بن إبراهيم بن قدامة الجمحي عن أبيه عن جابر عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه قال

(١) تهذيب الكمال - للمزي - ج ٢٠ - ص ٣٩٤ - ٣٩٥، تاريخ مدينة دمشق - لابن عساكر - ج

قدم المدينة قوم من أهل العراق فجلسوا إلى فذكروا أبا بكر وعمر، فمسوا منها، ثم اتركوا في عثمان اتركاً فقلت لهم... الحديث. (١)
وبالاسناد عن المقرزي في إمتاع الأسعاع، وفيه: (عبد الله بن إبراهيم بن قدمة الجمحي):

وقال الزبير بن بكار: حدثني عبد الله بن إبراهيم بن قدمة الجمحي، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن طالب، عن أبيه، قال: قدم المدينة قوم من أهل العراق، فجلسوا إلى فذكروا... الحديث. (٢)

ولعله: قدامة بن إبراهيم، وراجع: قدامة بن موسى الجمحي أيضاً.

(١) تاريخ مدينة دمشق - لابن عساكر - ج ٤١ - ص ٣٨٩ - ٣٩٠.

(٢) إمتاع الأسعاع - للمقرزي - ج ١١ - ص ١٨٠.

[٤٣٤]

قدامة بن ابراهيم الجمحي

الراوي عن الإمام السجّاد عليه السلام

قال المامقاني (ت/ ١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٩٦٤١]: - قدامة بن ابراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي الكوفي:

[الترجمة]: عدّه الشيخ في رجاله من اصحاب الصادق عليه السلام وحاله

كسابقه [مجهول الحال].

[الضبط]: وقد مرّ ضبط قدامة في اسماعيل بن قدامة كما قد مرّ

ضبط حاطب في الحارث بن حاطب الجمحي كما مرّ ضبط الجيمحي في

اوس بن معمر.^(١)

ومما قال الشيخ محمد تقي التستري:

[٦٠٥٢] قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي، الكوفي :

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام و ظاهره إماميته.

أقول: قد عرفت في المقدمة عدم ظهور لعناوين رجال الشيخ، بل

الظاهر عاميته، لعنوان ابن حجر له ساكتا عن مذهبه، قائلاً: وقد

ينسب لجده، مقبول، من الرابعة.^(٢)

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٣ - ص ٢٨، رقم الترجمة (٩٦٤١) -

(٩٦٤٩).

(٢) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنضيد مؤسسة: علي صراط الحق،

ومّا قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمه الله في المعجم:

٩٦٢٧ - قدامة بن إبراهيم: ابن محمد بن حاطب الجمحي الكوفي،

من أصحاب الصادق عليه السلام، رجال الشيخ (٣١). ^(١)

راجع: روايات: قدامة الجمحي وقدامة بن موسى الجمحي .

الليكترونية) - ج ٨ ص ٥١٦ .

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٥ - ص ٨٠ - ٨٤ .

[٤٣٥]

قدامة بن زائدة

الراوي عن الإمام السجّاد عليه السلام

قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:
 ١١٨٦١ - قدامة بن زائدة: لم يذكره. روى عن أبيه، عن مولانا
 السجاد عليه السلام، جملة من مصائب الطف. كمباج ٨ / ١٣، وج ١٠ / ٢٣٨،
 وجد ج ٢٨ / ٥٦، وج ٤٥ / ١٧٩، ومل ص ٢٦٠. وروى ابن بكير، عنه
 قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام. الكافي ج ٣ / ١٩٩، وصاج ١ / ٤٧٤، ويب
 ج ٣ / ٣١٦. ولعله الثقفي المعدود من أصحاب الصادق عليه السلام.^(١)

ومما قال الشيخ محمد تقي التستري:

[٦٠٥٣] قدامة بن زائدة الثقفي، الكوفي:

عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: "اسند عنه".

وروى ابن بكير عنه، عن الباقر عليه السلام في تربيع قبر الكافي.

والمصنّف خلط، فعنون "قدامة بن حنيفة" ونسب قول الشيخ في

الرجال وخبر الكافي إليه، وقدامة بن حنيفة عدّه الشيخ في الرجال ولم

يقل فيه شيئا، ولم يرو في خبر.^(٢)

(١) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٦ - ص ٢٧٤

- ٢٧٧.

(٢) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنفيذ مؤسسة: علي صراط الحق،

وقال في السيد الخوئي معجم رجال الحديث:

٩٦٣٢ - قدامة بن زائدة: روى عن أبي جعفر عليه السلام، وروى عنه ابن بكير. الكافي: الجزء ٣، كتاب الجنائز ٣، باب ترييع القبر ورشه بالماء..، ٦٧، الحديث ١، والتهذيب: الجزء ٣، باب الصلاة على الأموات، الحديث ٩٧٩، والاستبصار: الجزء ١، باب عدد التكبيرات على الأموات، الحديث ١٨٣٥.

أقول: الظاهر اتحاده مع من بعده .

٩٦٣٣ - قدامة بن زائدة الثقفي: الكوفي: أسند عنه، من أصحاب الصادق عليه السلام، رجال الشيخ (٣٣).^(١)

وقال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٩٦١٢ - ٩٦٠٩ - ٩٦٣٢ - قدامة بن زائدة: روى عن أبي جعفر عليه السلام في الكافي والتهذيبين - متحد مع لا حقه "المجهول" - .

٩٦١٣ - ٩٦١٠ - ٩٦٣٣ - قدامة بن زائدة الثقفي: الكوفي اسند عنه من أصحاب الصادق عليه السلام رجال الشيخ - مجهول - متحد مع سابقه.^(٢)

من رواياته:

بالاسناد عن السيد محمد هادي الميلاني في قادتنا كيف نعرفهم ؟ :

وروى باسناده عن قدامة بن زائدة عن أبيه، قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: بلغني - يا زائدة - أنك تزور قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام أحياناً. فقلت: إن ذلك لكما بلغك، فقال لي: فلماذا تفعل ذلك، ولك مكان عند سلطانك الذي لا يحتمل أحداً على محبتنا وتفضيلنا وذكر فضائلنا والواجب على هذه الأمة من حقنا ؟ !

الايكترونية) - ج ٨ - ص ٥١٦ .

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٥ - ص ٨٠ - ٨٤ .

(٢) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٤٦٨ - ٤٦٩ .

فقلت: والله ما أريد بذلك إلا الله ورسوله، ولا أحفل بسخط من سخط، ولا يكبر في صدري مكروه ينالني بسببه.

فقال: والله إن ذلك لكذلك!؟

فقلت: والله إن ذلك لكذلك، يقولها ثلاثاً وأقولها ثلاثاً.

فقال: أبشر ثم ابشر ثم أبشر، فلاخبرنك بخبر كان عندي في النخب المخزون، فإنه لما أصابنا بالطف ما أصابنا وقتل أبي ﷺ وقتل من كان معه من ولده وإخوته وسائر أهله، وحلت حرمة ونساؤه على الأقتاب يراد بنا الكوفة، فجعلت انظر إليهم صرعى ولم يواروا، فعظم ذلك في صدري واشتد لما أرى منهم قلقى، فكادت نفسي تخرج، وتبينت ذلك مني عمتي زينب الكبرى بنت علي ﷺ فقالت: ما لي أراك تجود بنفسك يا بقية جدي وأبي وأخوتي؟ فقلت: وكيف لا أجزع وأهلع، وقد أرى سيدي وإخوتي وعمومتي وولد عمي وأهلي مصرعين بدمائهم مرملين بالعرى، مسلمين لا يكفنون ولا يوارون، ولا يعرج عليهم أحد ولا يقربهم بشر، كأنهم أهل بيت من الديلم والخزر؟

فقالت: لا يميز عنك ما ترى، فوالله إن ذلك لعهد من رسول الله إلى جدك وأبيك وعمك، ولقد أخذ الله ميثاق أناس من هذه الأمة لا تعرفهم فراعة هذه الأمة، وهم معروفون في أهل السماوات أنهم يجمعون هذه الأعضاء المتفرقة فيوارونها وهذه الجسوم المضرجة، وينصبون لهذا الطف علماً لقبر أبيك سيد الشهداء لا يدرس أثره ولا يغفور رسمه على كرور الليالي والأيام، وليجتهدن أئمة الكفر وأشياع الضلالة في محوه وتطميسه فلا يزداد أثره إلا ظهوراً وأمره إلا علواً.^(١)

(١) قادتنا كيف نعرفهم؟ - للسيد محمد هادي الميلاني - ج ٣ - ص ٦٤٥ - ٦٤٦، والشيعية في أحاديث الفريقين - للسيد مرتضى الأبطحي - ص ٤٥، ح ٢٨، وجواهر التاريخ -

ومن رواياته:

بالإسناد عن الشيخ العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠) كما في البحار:

١٥ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي، عن ابن بكير، عن قدامة بن زائدة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن رسول الله ﷺ سأل إبراهيم ابنه سلاً، ورفع قبره.^(١)

ومن رواياته في البحار:

بالإسناد عن الإمام السجاد عليه السلام:

النبي ﷺ: جبرئيل: ان سبطك هذا مقتول..... (بحار الأنوار- ج ٩٨-ص ١١٥).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

إن رسول الله ﷺ سأل إبراهيم ابنه سلاً، ورفع قبره.. (بحار الأنوار- ج ٢٢-ص ١٥٧).

للشيخ علي الكوراني العاملي - ج ٤ - ص ٦٦، و موسوعة شهادة المعصومين عليه السلام - لجنة الحديث في معهد باقر العلوم عليه السلام - ج ٢ - ص ٣٢٥، ووفيات الأئمة - لمن علماء البحرين والقطيف - ص ٤٤٥ - ٤٤٦، والعقيلة والفواطم - للحاج حسين الشاكري - ص ٥٢ - ٥٤، والمجالس العاشورية في المآتم الحسينية - للشيخ عبد الله ابن الحاج حسن آل درويش - ص ١٨٤، وقد سردنا الخبر بطوله في عنوان (زينب بنت أمير المؤمنين عليها السلام) من هذا الكتاب، فراجع.

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٢٢ - ص ١٥٧.

[٤٣٦]

قدامة بن عاصم

الراوي عن الإمام السجّاد عليه السلام

ذكره الشيخ عزيز الله العطاردي في كتابه "مسند الإمام السجّاد (باب الرواة)، ج ٢، ص ٤٨٩، بالرقم ١٨٦، وقال: له رواية عن الإمام زين العابدين عليه السلام.^(١)

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:

١١٨٦٢ - قدامة بن عاصم: لم يذكره. روى الأعمش عنه وصف مولانا السجّاد عليه السلام. مدينة المعاجز ص ٢٩٤، ودلائل الطبري ص ٨٤.^(٢) وقال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

[٩٦٤٩]: قدامة بن عاصم الأزدي الكوفي:

[الترجمة]: عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله من اصحاب الصادق عليه السلام وحاله كسوابقه [مجهول الحال].

[الضبط]: وقد مرّ ضبط الأزدي في ابراهيم بن اسحاق.^(٣)

(١) مسند الإمام السجّاد - للشيخ عزيز الله العطاردي - ج ٢ - ص ٤٨٧.

(٢) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٦ - ص ٢٧٤ - ٢٧٧.

(٣) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٣ - ص ٢٨، رقم الترجمة (٩٦٤١) -

وقال في السيد الخوئي معجم رجال الحديث:

٩٦٣٧ - قدامة بن عاصم: الأزدي الكوفي: من أصحاب الصادق عليه السلام،
رجال الشيخ (٤١). (١)

وقال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٩٦١٧ - ٩٦١٤ - ٩٦٣٧ - قدامة بن عاصم: الأزدي الكوفي - من
أصحاب الصادق عليه السلام - مجهول. (٢)

من رواياته:

بالاسناد عن محمد بن جرير الطبري الشيعي في دلائل الإمامة:

عن الأعمش، عن قدامة بن عاصم قال: كان علي بن الحسين عليه السلام
رجلاً أسمى ضخماً من الرجال، وكان ينظر إلى صريمة فيها ظباء،
فيسبق أوائلها، ويردّها على أواخرها. (٣)

(٩٦٤٩).

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٥ - ص ٨٠ - ٨٤.

(٢) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٤٦٨ - ٤٦٩.

(٣) دلائل الإمامة لمحمد بن جرير الطبري الشيعي - ص ١٩٩، وإثبات الهداة - ج ٥ - ص

٢٥٥، ومدينة المعاجز - ج ٤ - ص ٢٥٧، وجواهر التاريخ - للشيخ علي الكوراني

العاملي - ج ٤ - ص ١٠، وموسوعة شهادة المعصومين عليه السلام - لجنة الحديث في معهد

باقر العلوم عليه السلام - ج ٣ - ص ١٧ - ١٨. والصريمة: القطيع من الانعام.

[٤٣٧]

قدامة بن مالك الجثمي

الراوي عن الإمام السجّاد عليه السلام

قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:

١١٨٦٦ - قدامة بن مالك الجثمي: لم يذكره. هو مع سعد بن منقذ والأسود الكندي وسعر بن أبي سعر الحنفي وعبد الرحمن بن شريح بايعوا المختار لطلب الثار، ثم ارتابوا فخرجوا إلى محمد بن الحنفية لأن يستجيزوا منه. فلما دخلوا عليه قال لهم: قوموا بنا إلى إمامي وإمامكم علي بن الحسين عليه السلام. فلما دخل ودخلوا وأخبروه بذلك، قال: يا عم لو أن عبدا زنجيا تعصب لنا أهل البيت، لوجب على الناس مؤازرته. وقد وليتك هذا الأمر، فاصنع ما شئت. فخرجوا وهم يقولون: أذن لنا زين العابدين و محمد بن الحنفية. فرجعوا وصاروا إلى المختار. كمبا ج ١٠ / ٢٨٧، وجد ج ٤٥ / ٢٦٤.^(١)

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال

الحديث:

١١٨٦٥ - قدامة بن مالك (ملك): روى عن أبي عبد الله عليه السلام. وروى

عنه يونس بن عبد الله (عبد الرحمن). كامل الزيارة باب ٥٧. ورواه

(١) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٦ - ص ٢٧٤

في يب ج ٦ باب فضل زيارة الحسين عليه السلام ص ٤٤ عن يونس بن عبد الرحمن، عن قدامة بن مالك، عن أبي عبد الله عليه السلام.^(١)

ومما قال الشيخ محمد تقي التستري:

[٦٠٥٤] قدامة بن مالك :

قال: في فضل زيارة حسين التهذيب: عن يونس، عنه، عن الصادق عليه السلام. أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.^(٢)

وقال في السيد الخوئي معجم رجال الحديث:

٩٦٣٩ - قدامة بن مالك (ملك): روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وروى عنه يونس بن (عبد الرحمن) عبد الله. كامل الزيارات: الباب ٥٧، فيمن زار الحسين عليه السلام احتساباً، الحديث ١. ورواها الشيخ في التهذيب: الجزء ٦، باب فضل زيارته (الحسين بن علي) عليه السلام، الحديث ٩٣.^(٣) وقال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٩٦١٩ - ٩٦١٦ - ٩٦٣٩ - قدامة بن مالك "ملك": مجهول - روى رواية عن أبي عبد الله عليه السلام في كامل الزيارات والتهذيب.^(٤)

من رواياته :

بالاسناد عن أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري في أنساب الأشراف، قال في حديث ثورة المختار:

(١) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٦ - ص ٢٧٥ .

(٢) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنضيد مؤسسة: علي صراط الحق، الاللكترونية) - ج ٨ - ص ٥١٧ .

(٣) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٥ - ص ٨٠ - ٨٤ .

(٤) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٤٦٨ - ٤٦٩ .

وجعل المختار يبعث إلى أصحابه فيجمعهم في الدور حوله، وأراد الوثوب بالكوفة في المحرم، فجاء رجل من شبام يقال له عبد الرحمن ابن شريح إلى وجوه الشيعة فقال لهم: إن المختار يريد الخروج بنا ولا ندري لعل محمد بن علي لم يوجهه إلينا، فانهضوا بنا إليه لنخبره خبره فإن رخص لنا في اتباعه اتبعناه، وإن نهانا عنه اجتنبناه، فما ينبغي أن يكون شيء آثر عندنا من أدياننا، فخرج عبد الرحمن بن شريح الشبامي، والأسود بن جراد الكندي، وسعر بن أبي سعر الحنفي في عدة معهم إلى ابن الحنفية، فلما لقوه قال عبد الرحمن: إنكم أهل بيت قد خصكم الله بالفضيلة، وشرّفكم بالنبوة، وعظم حقكم على الأمة فلا يجهله إلا غبين الرأي مخسوس الحظ، وقد أصبتم بحسين رحمه الله، وأتانا المختار بن أبي عبيد يزعم أنه جاء من تلقائك يطلب بدمه، فمرنا بأمرك.

فقال ابن الحنفية: إن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء، فالحمد لله على ما آتانا وأعطانا، وأمّا المصيبة بحسين فقد خصت أهله، وعمّت المسلمين، وما دعاكم المختار إليه، فوالله لو ددت أن الله انتصر لنا بمن شاء من خلقه.

فقالوا: هذا إذن منه، ورخصة، ولو شاء لقال: لا تفعلوا حتى يبلغ الله أمره، فلم تكن إلا زيادة أيام على الشهر حتى وافوا الكوفة فبدؤا بالمختار، وكان ظنه ساء، وخاف أن يأتي القوم بأمر يخذلون به الشيعة عنه.

فقال لهم حين قدموا: ارتبتم وتحيرتم، فما وراءكم؟

قالوا: أذن لنا في نصرتك.

فقال: الله أكبر أنا أبو إسحاق، اجمعوا إلي الشيعة، فاجتمعوا فقال: إن نفرا منكم أحبوا أن يعلموا مصداق ما جئت به، فرحلوا إلى إمام الهدى

والنجيب المرتضى. وابن خير من جلس ومشى. بعد النبي المصطفى.
فسألوه عما قدمت له. فأنبأهم أني وزيره وظهره ورسوله.
فقام عبد الرحمن بن شريح فقال: إنا قدمنا على المهدي بن علي
فأمرنا بمظاهرة المختار ومؤازرته، وإجابة دعوته، فأقبلنا طيبة أنفسنا
من شرحة صدورنا، قد أذهب الله عنا الشك والغل والريب، واستقامت
لنا بصيرتنا في قتال عدونا، فليبلغ ذلك شاهدكم غائبكم.
وقام الوفد رجلا رجلا فتكلموا بنحو ما تكلم به عبد الرحمن،
فاستجمعت له الشيعة، وقالوا: إن أشرف أهل الكوفة مجتمعون على
قتالك مع ابن مطيع فإن جاء معنا إبراهيم بن الأشتر على أمرنا
رجونا القوة بإذن الله على عدونا، فإنه فتى بئس، وابن رجل شريف
وله عشيرة ذات عز وعدد. الحديث...^(١)

(١) أنساب الأشراف - لاهد بن يحيى بن جابر (البلاذري) - ج ٦ - ص ٣٨٤ - ٣٨٥.

[٤٣٨]

قدامة بن موسى الجمحي

الراوي عن الإمام السجّاد عليه السلام

وقال في السيد الخوئي معجم رجال الحديث:

٩٦٤١ - قدامة بن موسى: الكوفي: من أصحاب الصادق عليه السلام،

رجال الشيخ (٣٧). (١).

وقال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٩٦٢١ - ٩٦١٨ - ٩٦٤١ - قدامة بن موسى: الكوفي - من أصحاب

الصادق عليه السلام - مجهول - (٢).

من رواياته:

بالاسناد عن الحاكم النيسابوري في المستدرک:

حدثنا أبو العباس، ثنا سعيد بن محمد أبو عمرو الخجواني، ثنا

وكيع بن الجراح، ثنا قدامة بن موسى الجمحي، عن عبد الله بن علي

ابن الحسين، عن أبيه، عن جده قال: جاء علي وحمزة إلى النبي ﷺ

وقد اغتسلا، فقال النبي ﷺ: كيف صنعتما؟ قال أحدهما: يا رسول

الله سترته بالثوب، وقال الآخر: فعلت مثل ذلك، فقال رسول الله ﷺ:

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٥ - ص ٨٠ - ٨٤.

(٢) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٤٦٨ - ٤٦٩.

لو فعلتما غير ذلك لستر تكما. هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.^(١)
وراجع: قدامة الجمحي المتقدم.

(١) المستدرک - للحاکم النیسابوری - ج ٣ - ص ١٩٣، وعنه: أحاديث أهل البيت عليهم السلام عن طرق أهل السنة - للسيد مهدي الحسيني الروحاني - ج ١ - ص ٢٥٧، كذا في، والظاهر وقوع التصحيف فيه، لما ورد نظيره في المصنف - عبد الرزاق الصنعاني - ج ١ - ص ٢٨٥، وفيه: ١١٠٠ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني إسماعيل بن أمية قال: ذهب عبد الرحمن بن عوف وأبو بكر أو خالد بن الوليد إلى غدير بظاهر الحرة فاغتسلا، فرجعا، فأخبرا النبي ﷺ عن مخرجهما، حتى أخبرا عن اغتسالهما، قال: فكيف فعلتما؟ قال سترت عليه حتى إذا اغتسل ستر علي حتى اغتسلت، قال: لو فعلتما غير ذلك لأوجعتكما ضربا.

[٤٣٩]

قرّة بن قيس التميمي

من معاصري عن الإمام السجّاد عليه السلام

من اعوان الظلمة الذين سبوا آل الرسول من كربلاء الى الكوفة.
قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال
الحديث:

١١٨٧٧ - قرّة بن قيس الحنظلي: رسول ابن سعد إلى مولانا
الحسين عليه السلام. كمباج ١٠ / ١٨٩. وكلماته مع الحريوم عاشوراء فيه ص
١٩٤، وجدج ٤٤ / ٣٨، وج ٤٥ / ١٠. ^(١)

من رواياته:

قال ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب:
ثم اقبل عمر بن سعد في أربعة آلاف حتى نزل بالحسين وبعث من
غده قرّة بن قيس الحنظلي يسأله ما الذي جاء به ؟ فلما بلغ رسالته
قال الحسين: كتب إلي أهل مصركم أن أقدم فأما إذا كرهتموني فأنا
انصرف عنكم.

فلما سمع عمر جوابه كتب إلى ابن زياد بذلك، فلما رأى ابن زياد
كتابه قال:

(١) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٦ - ص ٢٧٨.

الآن إذ علقت مخالبتنا به يرجو النجاة ولات حين مناص
وكتب إلى عمر: اعرض على الحسين ان يبايع يزيد وجميع أصحابه
فإذا فعل ذلك رأينا رأينا وإن أبي فإتني به.^(١)

وقال أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري في أنساب الأشراف:

فشخص عمر بن سعد إلى الحسين في أربعة آلاف حتى نزل بإزائه،
ثم بعث إليه يسأله عن سبب مجيئه !!! فقال (الحسين): كتب إلي أهل
الكوفة في القدوم (إليهم) فأما إذ كرهوني فلإني أنصرف (عنهم). وكان
رسول عمر إليه قرة بن قيس الحنظلي فقال له حبيب بن مظهر: ويحك
يا قرة أترجع إلى القوم الظالمين ؟ فقال: أسير إلى صاحبي بالجواب ثم
أرى رأيي.^(٢)

وبالاسناد عن الفتال النيسابوري في روضة الواعظين:

فدعا عمر قرة بن قيس الحنظلي، فقال له ويحك يا قرة الق حسينا،
فسأله ما جاء به وماذا يريد؟ فأتاه قرة، فلما رآه الحسين ﷺ مقبلا قال:
أتعرفون هذا ؟ فقال حبيب بن مظاهر: نعم هذا رجل من حنظلة
ابن تميم وهو ابن أختنا، وقد كنت اعرفه بحسن الرأي وما كنت أراه
يشهد هذا المشهد

فجاء حتى سلم على الحسين ﷺ وأبلغه رسالة عمر بن سعد فقال
له الحسين ﷺ: كتب إلي أهل مصركم هذا ان اقدم، واما إذا كرهتموني
فانى انصرف عنكم، ثم قال له حبيب بن مظاهر: ويحك يا قرة أين
ترجع إلى القوم الظالمين انصر هذا الرجل الذي بابائه أيذك الله بالكرامة،

(١) مناقب آل أبي طالب - لإبن شهر آشوب - ج ٣ - ص ٢٤٧.

(٢) أنساب الأشراف - لأحمد بن يحيى بن جابر (البلاذري) - ج ٣ - ص ١٧٧.

فقال له قرة: ارجع إلى صاحبنا بجواب رسالته فأرى رأيي
قال: فانصرف إلى عمر بن سعد فأخبره الخبر، فقال عمر: أرجو أن
يعافيني الله من حربه وقتاله.^(١)

وقال أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري في أنساب الأشراف:
وكتب عمر بن سعد إلى ابن زياد بقول الحسين. فقال ابن زياد:
الآن إذ علقت مخالبتنا به يرجو النجاة ولات حين أوان .
وكتب إلى عمر: اعرض على الحسين أن يبايع يزيد بن معاوية هو
وجميع أصحابه، فإذا فعل ذلك رأينا رأينا !!! فلم يفعله (عمر).^(٢)
وقال محمد بن جرير الطبري في تاريخه:

قال فدعا عمر قرة بن قيس الحنظلي فقال له ويحك يا قرة الق
حسينا فسله ما جاء به وماذا يريد قال فأتاه قرة بن قيس فلما رآه
الحسين مقبلا قال أتعرفون هذا فقال حبيب بن مظاهر نعم هذا رجل
من حنظلة تميمي وهو ابن أختنا ولقد كنت أعرفه بحسن الرأي وما
كنت أراه يشهد هذا المشهد قال فجاء حتى سلم على الحسين وأبلغه
رسالة عمر بن سعد إليه له فقال الحسين كتب إلى أهل مصركم هذا
إن أقدم فأما إذ كرهوني فأنا أنصرف عنهم قال ثم قال له حبيب ابن
مظاهر ويحك يا قرة بن قيس أنى ترجع إلى القوم الظالمين انصر هذا
الرجل الذي بآبائه أيذك الله بالكرامة وإيانا معك فقال له قرة أرجع
إلى صاحبي بجواب رسالته وأرى رأيي قال فانصرف إلى عمر بن سعد

(١) روضة الواعظين - للفتال النيسابوري - ص ١٨١، الإرشاد - للشيخ المفيد - ج ٢ - ص
٨٥، بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٤٤ - ص ٣٨٤، معالم المدرستين - للسيد
مرتضى العسكري - ج ٣ - ص ٨٠ - ٨١.

(٢) أنساب الأشراف - لاهم بن يحيى بن جابر (البلاذري) - ج ٣ - ص ١٧٧.

فأخبره الخبر فقال له عمر بن سعد إني لأرجو أن يعافيني الله من حربه وقتاله.^(١)

وقال محمد بن جرير الطبري في تاريخه:

قال أبو مخنف عن أبي جناب الكلبي عن عدي بن حرملة قال: ثم إن الحرب بن يزيد لما زحف عمر بن سعد قال له: أصلحك الله مقاتل أنت هذا الرجل؟ قال: أي والله قتالا أيسره أن تسقط الرؤوس وتطيح الأيدي قال أفما لكم في واحدة من الخصال التي عرض عليكم رضى قال عمر بن سعد أما والله لو كان الامر إلي لفعلت ولكن أميرك قد؟ أبي ذلك قال فأقبل حتى وقف من الناس موقفا ومعه رجل من قومه يقال له قرة بن قيس فقال يا قرة هل سقيت فرسك اليوم؟ قال: لا. قال: أما تريد أن تسقيه؟ قال فظننت والله أنه يريد أن يتنحى فلا يشهد القتال وكره أن أراه حين يصنع ذلك فيخاف أن أرفعه عليه، فقلت له: لم أسقه وأنا منطلق فساقيه قال فاعتزلت ذلك المكان الذي كان فيه.

قال: فوالله لو أنه أطلعني على الذي يريد لخرجت معه إلى الحسين قال فأخذ يدنو من حسين قليلا قليلا فقال له رجل من قومه يقال له المهاجر بن أوس ما يريد يا ابن يزيد أتريد أن تحمل؟ فسكت وأخذه مثل العرواء فقال له يا ابن يزيد والله إن أمرك لمريب والله ما رأيت منك في موقف قط مثل شيء أراه الآن ولو قيل لي من أشجع أهل الكوفة رجلا ما عدوتك فما هذا الذي أرى منك؟

قال إني والله أخير نفسي بين الجنة والنار والله لا أختار على الجنة

(١) تاريخ الطبري - لمحمد بن جرير الطبري - ج ٤ - ص ٣١١، معالم المدرستين - للسيد

مرتضى العسكري - ج ٣ - ص ١٤١ - ١٤٣.

شيئا ولو قطعت وحرقت. ثم ضرب فرسه فلحق بحسين عليه السلام.^(١)
وقال الشيخ المفيد في الإرشاد:

فلما رأى الحر بن يزيد أن القوم قد صمموا على قتال الحسين عليه السلام
قال لعمر بن سعد: أي عمر، أمقاتل أنت هذا الرجل؟ قال: إي والله
قتالا أيسره أن تسقط الرؤوس وتطيح الأيدي، قال: أفما لكم فيما
عرضه عليكم رضى؟ قال عمر: أما لو كان الأمر إلي لفعلت، ولكن
أميرك قد أبي. فأقبل الحر حتى وقف من الناس موقفا، ومعه رجل من
قومه يقال له: قرة بن قيس، فقال: يا قرة هل سقيت فرسك اليوم؟
قال: لا، قال: فما تريد أن تسقيه؟ قال قرة: فظننت والله أنه يريد أن
يتنحى فلا يشهد القتال، ويكره أن أراه حين يصنع ذلك، فقلت له:
لم أسقه وأنا منطلق فأسقيه، فاعتزل ذلك المكان الذي كان فيه، فوالله
لو أنه أطلعني على الذي يريد لخرجت معه إلى الحسين بن علي عليه السلام؟
فأخذ يدنو من الحسين قليلا قليلا، فقال له المهاجر بن أوس: ما تريد
يا ابن يزيد، أتريد أن تحمل؟ فلم يجبه وأخذه مثل الأفكل - وهي
الرعدة - فقال له المهاجر: إن أمرك لمريب، والله ما رأيت منك في موقف
قط مثل هذا، ولو قيل لي: من أشجع أهل الكوفة ما عدوتك، فما هذا
الذي أرى منك؟!

فقال له الحر: إني والله أخير نفسي بين الجنة والنار، فوالله لا أختار
على الجنة شيئا ولو قطعت وحرقت. ثم ضرب فرسه فلحق بالحسين
عليه السلام.^(٢)

(١) تاريخ الطبري - لمحمد بن جرير الطبري - ج ٤ - ص ٣٢٤ - ٣٢٥.

(٢) الإرشاد - للشيخ المفيد - ج ٢ - ص ٩٩، مثير الأحزان - لإبن نما الحلبي - ص ٤٣،
بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٤٥ - ص ١٠.

وقال الشيخ محمد مهدي شمس الدين في أنصار الحسين عليه السلام:

فقد قال أبو مخنف في روايته عما حدث بعد قطع رأس الحسين عليه السلام،
عن قرة بن قيس التميمي، وهو شاهد عيان من الجيش الأموي...
وقطف رؤوس الباقين، فسرّح باثنين وسبعين رأساً.^(١)

وقال ابن نما الحلي في مثير الأحزان:

ثم إن عمر بن سعد أقام بقية يوم عاشوراء والثاني إلى الزوال ثم أمر
حميد بن بكير الأحمري فنادى في الناس بالرحيل إلى الكوفة وحمل معه
بنات الحسين وأخواته ومن معه من الصبيان وعلي بن الحسين عليه السلام
مريض بالذرب.

قال قرة بن قيس التميمي: نظرت إلى النسوة لما مررن بالحسين عليه السلام
صحن ولطمن خدودهن فاعترضتهن على فرس فما رأيت منظراً من
نسوة قط أحسن منهن....

قال قرة بن قيس: فلم انس قول زينب ابنة علي عليه السلام حين مرت
بأخيها صريعا وهي تقول: يا محمداه صلى عليك عليك السماء هذا
حسين بالعراء مرمّل بالدماء مقطّع الأعضاء يا محمداه وبناتك سبايا
وذريتك قتلى تسفى عليهم الصبا.

فأبكت كل صديق وعدوّ.^(٢)

وقال محمد بن جرير الطبري في تاريخه:

(قال أبو مخنف) فحدثني أبو زهير العبسي عن قرة بن قيس
التميمي، قال: نظرت إلى تلك النسوة لما مررن بحسين وأهله وولده
صحن ولطمن وجوههن قال فاعترضتهن على فرس فما رأيت منظراً

(١) أنصار الحسين عليه السلام - للشيخ محمد مهدي شمس الدين - ص ٥٧ .

(٢) مثير الأحزان - لابن نما الحلي - ص ٦٤ .

من نسوة قط كان أحسن من منظر رأيته منهن ذلك والله لهن أحسن من مهى يبرين .

قال: فما نسيت من الأشياء لا أنسى قول زينب ابنة فاطمة حين مرت بأخيها الحسين صريعا وهي تقول: يا محمداه يا محمداه صلى عليك ملائكة السماء هذا الحسين بالعرا مرمّل بالدماء مقطّع الأعضاء يا محمداه وبناتك سبايا وذريتك مقتلة تسفى عليها الصبا
قال فأبكت والله كل عدو وصديق

قال وقطف رؤوس الباقين فسرح باثنين وسبعين رأسا مع شمر بن ذي الجوشن وقيس بن الأشعث وعمر بن الحجاج وعزرة بن قيس فأقبلوا حتى قدموا بها على عبيد الله بن زياد.^(١)
وقال ابن كثير في البداية والنهاية:

وأما بقية أهله ونسائه فإن عمر بن سعد وكل بهم من يحرسهم ويكلؤهم، ثم أركبهم على الرواحل في الهوارج، فلما مروا بمكان المعركة ورأوا الحسين وأصحابه مطرحين هنالك بكته النساء، وصرخن، وندبت زينب أخاها الحسين وأهلها، فقالت وهي تبكي: يا محمداه، يا محمداه، صلى عليك الله، وملك السماء، هذا حسين بالعراء، مزمل بالدماء، مقطّع الأعضاء، يا محمداه، وبناتك سبايا، وذريتك مقتلة، تسفى عليها الصبا.

قال: فأبكت والله كلّ عدوّ وصديق.

قال قرّة بن قيس: لما مرت النسوة بالقتلى صحن ولطمن خدودهن، قال: فما رأيت من منظر من نسوة قط أحسن منظر رأيته منهن ذلك

(١) تاريخ الطبري - لمحمد بن جرير الطبري - ج ٤ - ص ٣٤٨ - ٣٤٩.

اليوم، والله إنهن لأحسن من مهايبرين. وذكر الحديث كما تقدم. ثم قال: ثم ساروا بهم من كربلاء حتى دخلوا الكوفة.^(١)

(١) البداية والنهاية - لإبن كثير - ج ٨ - ص ٢١٠، تاريخ الطبري - ج ٤ - ص ٦٨، وعنه: جواهر التاريخ - للشيخ علي الكوراني العاملي - ج ٤ - ص ٦٨، معالم المدرستين - للسيد مرتضى العسكري - ج ٣ - ص ١٤١ - ١٤٣.

[٤٤٠]

قيس بن أبي مسلم الأشعري

من أصحاب الإمام السجّاد عليه السلام ^(١)

قال الشيخ الطوسي في الأبواب (رجال الطوسي):

[٣٩١٦] ١٩ - قيس بن أبي مسلم الأشعري الكوفي، وأمه رمانة

الأشعري، يكنى أبا المفضل. ^(٢)

وقال ابن داود الحلي في رجاله:

١٢٣١ - قيس بن أبي مسلم الأشعري الكوفي، وأمه رمانة، يكنى أبا

المفضل. ^(٣)

وقال التفرشي في نقد الرجال:

٤٢٣٥ / ٣ - قيس بن أبي مسلم الأشعري: سيجىء بعنوان: قيس بن

رمانة. ^(٤)

وقال أيضا:

٤٢٣٧ / ٥ - قيس بن رمانة الأشعري: من أصحاب الباقر عليه السلام،رجال الشيخ. ثم قال عند ذكر أصحاب الصادق عليه السلام: قيس بن أبي

(١) أوردته السيد الاستاذ في الطبقة الأصيلة، بالرقم: (٢٤٩٠).

(٢) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ٢٧٢.

(٣) رجال ابن داود - لابن داود الحلي - ص ١٥٥.

(٤) نقد الرجال - للتفرشي - ج ٤ - ص ٥٦.

مسلم الأشعري الكوفي، وأمه رمانة يكنى أبا المفضل. وروى الكشي عن حمدويه وإبراهيم قالاً: حدثنا الحسن بن موسى قال: حدثني علي ابن أسباط، عن قيس بن رمانة قال: أتيت أبا جعفر عليه السلام فشكوت إليه الدين وخفة المال، قال: فقال: إئت قبر النبي صلى الله عليه وآله فاشك إليه، وعد إلي. قال: فذهبت ففعلت الذي أمرني، ثم رجعت إليه، فقال لي: ارفع المصلى وخذ الذي تحته، قال: فرفعته فإذا تحته دنانير فقلت: لا والله جعلت فداك ما شكوت لتعطيني شيئاً، قال: فقال لي: خذها ولا تخبر أحداً بحاجتك فيستخف بك، فأخذتها فإذا هي ثلاثمائة دينار.^(١)

وقال محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

قيس بن أبي مسلم الأشعري الكوفي وأمه رمانة الأشعري يكنى أبا المفضل (د. ق) "مح".^(٢)

وقال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٥٣٦٥ - قيس بن أبي مسلم الأشعري الكوفي وأمه رمانة الأشعري، يكنى أبا المفضل "د" "ق" "ق".^(٣)

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:

١١٩٠٥ - قيس بن أبي مسلم الأشعري: من أصحاب الصادق عليه السلام. وأمه رمانة الأشعري. يأتي بعنوان قيس بن رمانة.^(٤)

(١) نقد الرجال - للتفرشي - ج ٤ - ص ٥٦ - ٥٧.

(٢) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ٢ - ص ٢٤.

(٣) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ١ - ص ٥٦٣.

(٤) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٦ - ص ٢٨٤.

وقال أيضا:

١١٩١٨ - قيس بن رمانة الأشعري: عده قب من أصحاب مولانا السجاد عليه السلام. كمبا ج ١١ / ٣٨، وجد ج ٤٦ / ١٣٣. روايته عن مولانا الصادق عليه السلام. كتاب الطهارة ص ٥٢، وجد ج ٨٠ / ٢٢١. وأبوه أبو مسلم. وعده الشيخ في رجاله من أصحاب الباقر عليه السلام. وروى الكشي فيه شكايته إلى الباقر عليه السلام من الدين وخفة المال فأمره بأن يأتي قبر النبي صلى الله عليه وآله ويشكو إليه ثم يرجع. ففعل، فقال له: ارفع المصلى وخذ الذي تحته. فرفعه فإذا تحته دنانير، فقال: ما شكوت إليك لتعطيني شيئا. فقال: خذها ولا تخبر أحدا بحاجتك فيستخف بك. فأخذها فإذا هي ثلاثمائة دينار. قال المامقاني: دل على أنه من خلص الشيعة وخيارهم. وابنه إبراهيم تقدم. والآخر المفضل سيأتي وإنه من الخيار. وهو قيس بن أبي مسلم الأشعري الكوفي وأمه رمانة الأشعري. يكنى أبا المفضل. كذا عده الشيخ في أصحاب مولانا الصادق عليه السلام.^(١)

ومما قال الشيخ محمد تقي التستري:

[٦٠٧٣] قيس بن أبي مسلم :

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: " وأمه رمانة، الأشعري، يكنى أبا المفضل " وإن اتحد مع " قيس بن رمانة " الآتي كان حسنا.^(٢)

(١) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٦ - ص ٢٨٧ .
(٢) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنفيد مؤسسة: علي صراط الحق، الاللكترونية) - ج ٨ ص ٥٣١.

وقال أيضاً:

[٦٠٧٨] قيس بن رمانة الأشعري :

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام و روى الكشي عن حمدويه وإبراهيم، عن الحسن بن موسى، عن عليّ بن أسباط، عن قيس بن رمانة، قال: أتيت أبا جعفر عليه السلام فشكوت إليه الدين وخفة المال، فقال: ائت قبر النبي صلى الله عليه وآله فاشكو إليه وعد إليّ، قال: فذهبت ففعلت الذي أمرني، ثم رجعت إليه، فقال لي: ارفع المصلّى وخذ الذي تحته، فرفعته فإذا تحته دينار! فقلت: لا والله جعلت فداك! ما شكوت لتعطيني شيئاً، قال: فقال لي: " خذها ولا تخبر أحداً بحاجتك فيستخفّ بك " فأخذتها فإذا هي ثلاثمائة دينار.

أقول: وقال الخطيب في محمد بن داود بن صدقة: قال أبو سعيد الأشجّ: قيس بن أبي مسلم هو قيس بن رمانة، رافضيّ. ثم إنّ خبر الكشي لا يستفاد منه مدح معتدّ به، ولذا لم يعنونه العلامة في الخلاصة، وقول ابن داود: " كش، ممدوح " كما ترى! هذا، وقوله: " فاشكو " في خبر الكشي محرّف " فاشك " ويأتي " مفضّل بن قيس بن رمانة " ^(١).

ومّا قال السيد الخوئي في المعجم:

٩٦٦٩ - قيس بن أبي مسلم: الأشعري: الكوفي، وأمه رمانة الأشعري، يكنى أبا المفضل، من أصحاب الصادق عليه السلام، رجال الشيخ (١٩). وعده في أصحاب الباقر عليه السلام، قائلاً: " قيس بن رمانة الأشعري ". وعده البرقي أيضاً في أصحاب الباقر عليه السلام. وعده ابن شهر آشوب من

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنزيه مؤسسة: علي صراط الحق،

أصحاب السجاد عليه السلام. المناقب: الجزء ٤، باب إمامة أبي محمد علي بن الحسين عليه السلام، في (فصل في أحواله وتاريخه).

وقال الكشي (٧٥): "حمدويه وإبراهيم، قالوا: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثني علي بن أسباط، عن قيس بن رمانة، قال: أتيت أبا جعفر عليه السلام، فشكوت إليه الدين وخفة المال، فقال: أثت قبر النبي عليه السلام (فاشتك) فاشكو إليه وعد إلي، قال: فذهبت ففعلت الذي أمرني ثم رجعت إليه، فقال لي: ارفع المصلى وخذ الذي تحته، قال: فرفعته فإذا تحته دنانير، فقلت: لا والله، جعلت فداك ما شكوت إليك لتعطيني شيئا، قال: فقال لي: خذها ولا تخبر أحدا بحاجتك فيستخف بك، فأخذتها فإذا هي ثلاثمائة دينار ^(١).
وقال أيضا:

٩٦٧٢ - قيس بن رمانة: تقدم في قيس بن أبي مسلم الأشعري. ^(٢)

وقال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٩٦٤٩ - ٩٦٤٦ - ٩٦٦٩ - قيس بن أبي مسلم: الأشعري الكوفي وأمه رمانة الأشعري - مجهول - من أصحاب الباقر والصادق عليه السلام، وعده ابن شهر آشوب من أصحاب السجاد عليه السلام - وقع في مضمون رواية رواها الكشي. ^(٣)

وقال أيضا:

٩٦٥٢ - ٩٦٤٩ - ٩٦٧٢ - قيس بن رمانة: تقدم في قيس بن أبي مسلم

الأشعري ٩٦٤٩. ^(٤)

(١) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ١٥ ص ٩٤.

(٢) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٥ ص ٩٥.

(٣) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٤٧٠.

(٤) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٤٧٠.

وقال الشيخ محمد تقي التستري في قاموس الرجال:

[٨٩٦] أبو الفضل الأشعري هو: " قيس بن أبي مسلم رمانة "

المتقدم. ومَرَّ قول الشيخ في رجاله ثمة: يكتنى .. الخ. ^(١)

وقال أيضا:

[٨٩٩] أبو الفضل قال: جعله النقد كنية قيس بن رمانة أيضاً. ولم

أقف على من كناه به .

أقول: كناه به الشيخ في رجاله في عنوانه بلفظ: قيس بن أبي مسلم،

وتصريحه بأنه قيس بن رمانة. ^(٢)

وقال الميرزا حسين النوري الطبرسي في خاتمة المستدرک:

[٢٢٢٨] قيس بن أبي مسلم الأشعري: الكوفي، وأمه رمانة

الأشعري، يكتنى أبا الفضل، من أصحاب الصادق عليه السلام. ^(٣)

وقال المحقق الداماد في الرواشح السماوية:

وكحديث رواه قيس بن أبي مسلم - وهو أبو الفضل الأشعري الكوفي

وأمه رمانة - عن الصادق أو عن الباقر عليهما السلام. يرويه بعضهم، فيقول:

ليث بن أبي سليم - وهو أبو بكر القرشي الأموي " مولا هم الكوفي - عن

أحدهما عليهما السلام. وأمّا في المتن فكما في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله في الكُهان. ^(٤)

وقال ابن أبي شيبة الكوفي في المصنف:

(٩٦) حدثنا أبو أسامة عن الأجلح عن قيس بن أبي مسلم عن

ربيعي عن حذيفة قال: ضرب لنا رسول الله صلى الله عليه وآله أمثالا واحدا وثلاثة

(١) قاموس الرجال - للشيخ محمد تقي التستري - ج ١١ - ص ٥٢٠.

(٢) قاموس الرجال - للشيخ محمد تقي التستري - ج ١١ - ص ٥٢٠.

(٣) خاتمة المستدرک - لميرزا حسين النوري الطبرسي - ج ٨ - ص ٣٢٣.

(٤) الرواشح السماوية - للمحقق الداماد - ص ٢٠٩.

وخمسة وسبعة وتسعة وأحد عشر، وفسر لنا منها واحدا وسكت عن سائرهما، فقال: (إن قوما كانوا أهل ضعف ومسكنة فقاتلوا قوما أهل حيلة وعداء، فظهروا عليهم فاستعملوهم وسلطوهم فأسخطوا ربهم عليهم)^(١).

وقال أيضا:

(٣٨) أبو المورع، قال: حدثنا الأجلح عن قيس بن أبي مسلم عن ربعي بن حراش قال: سمعت حذيفة يقول: لو خرج الدجال لآمن به قوم في قبورهم.^(٢)

وقال ابن كثير في تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير):

وقال الإمام أحمد حدثنا مصعب بن سلام حدثنا الأجلح عن قيس ابن أبي مسلم عن ربعي بن حراش قال: سمعت حذيفة يقول ضرب لنا رسول الله ﷺ أمثالا واحدا وثلاثة وخمسة وسبعة وتسعة وأحد عشر ف ضرب لنا رسول الله ﷺ منها مثلا وترك سائرهما قال " إن قوما كانوا أهل ضعف ومسكنة قاتلهم أهل تجبر وعداوة فأظهر الله أهل الضعف عليهم فعمدوا إلى عدوهم فاستعملوهم وسلطوهم فأسخطوا الله عليهم إلى يوم القيامة "

هذا حديث حسن الاسناد ومعناه أن هؤلاء الضعفاء لما قدروا على الأقوياء فاعتدوا عليهم فاستعملوهم فيما لا يليق بهم أسخطوا الله عليهم بسبب هذا الاعتداء .

والأحاديث والآثار في هذا كثيرة جدا. ولما كان الجهاد فيه إزهاق النفوس وقتل الرجال نبه تعالى على أن ما هم مشتملون عليه من

(١) المصنف - لابن أبي شيبة الكوفي - ج ٨ - ص ٦٠٦ .

(٢) المصنف - لابن أبي شيبة الكوفي - ج ٨ - ص ٦٥٣ .

الكفر بالله والشرك به والصد عن سبيله أبلغ وأشد وأعظم وأطم من القتل ولهذا قال: ﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾ قال أبو مالك أي ما أنتم مقيمون عليه أكبر من القتل.^(١)

وقال البخاري في التاريخ الكبير:

٦٩٢ - قيس بن أبي مسلم وهو قيس بن رمانة يعد في الكوفيين عن ربعي بن حراش وأبي بردة روى عنه الأجلح وموسى الصغير.^(٢)

وقال ابن أبي حاتم الرازي في الجرح والتعديل:

٥٥٢ - قيس بن أبي مسلم كوفي وهو قيس بن رمانة روى عن ربعي ابن حراش وأبي بردة. روى عنه الأجلح وموسى بن مسلم الصغير سمعت أبي يقول ذلك.^(٣)

وقال ابن حبان في الثقات:

قيس بن أبي مسلم من أهل الكوفة يروي عن ربعي بن حراش روى عنه موسى الصغير والأجلح وهو الذي يقال له قيس بن رمانة وكان اسم أبي مسلم رمانة.^(٤)

وقال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد:

أخبرني أحمد بن سليمان بن علي المقرئ، حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف، حدثنا محمد بن جعفر المطيري، حدثنا محمد بن داود بن صدقة الشحام: أبو جعفر المعروف بالمطيري، حدثنا أبو نعيم، حدثنا موسى ابن قيس الحضرمي، عن قيس بن أبي مسلم، عن أبي بردة قال: قال

(١) تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير) - لابن كثير - ج ١ - ص ٢٣٣.

(٢) التاريخ الكبير - للبخاري - ج ٧ - ص ١٥٤ - ١٥٥.

(٣) الجرح والتعديل - لابن أبي حاتم الرازي - ج ٧ - ص ٩٦.

(٤) الثقات - لابن حبان - ج ٧ - ص ٣٢٨.

معاوية: إن كان قتال علي إلا على دم عثمان. قال أبو جعفر: كان أبو نعيم قد ترك هذا الحديث فلم يكن يحدث به فسأله عنه أبو بكر بن أبي شيبة وموسى الخنذقي فحدثنا به. قال أبو جعفر: وسمعت أبا سعيد الأشج يقول: قيس بن أبي مسلم هو قيس بن رمانة، رافضي.^(١)

وقال المزي في تهذيب الكمال:

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: حدثنا يونس بن حبيب بن عبد القاهر بن عبد العزيز بن عمر بن قيس بن أبي مسلم الماصر العجلي. وقال أبو نعيم الحافظ في "تأريخ أصبهان": كان أبو مسلم والد عمر من سبي الديلم سباه أهل الكوفة، وحسن إسلامه فولد له قيس الماصر، قال: ويقال: إنه مولى علي بن أبي طالب، وولاه الماصر، فهو أول من مصر الفرات ودجلة.^(٢)

وقال محمد بن علي الحسيني الدمشقي الشافعي في الاكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد:

(٧٣٣) قيس بن أبي مسلم الكوفي عن ربعي بن حراش وأبي بردة وعنه الأجلح وموسى بن مسلم الصغير ذكره بن حبان في الثقات وقال هو الذي يقال له قيس بن رمانة فإن اسم أبي مسلم رمانة.^(٣)

وقال ابن حجر في تعجيل المنفعة:

(١ - قيس) بن أبي مسلم، واسم أبي مسلم رمانة، ذكره البخاري وقد يعد في الكوفيين. ومن قال قيس بن مسلم فقد وهم. وقال ابن

(١) تاريخ بغداد - للخطيب البغدادي - ج ٢ - ص ٣٢٤.

(٢) تهذيب الكمال - للمزي - ج ٢١ - ص ٤٨٥.

(٣) الاكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد - لمحمد بن علي الحسيني الدمشقي الشافعي - ص ٣٥٥.

حبان في (الثقات) كوفي روى عن ربعي بن حراش وأبي بردة وعنه الأجلح بن عبد الله ومسلم بن مسلم الصغير وذكره ابن خلفون في (الثقات) (١).

وقال السمعاني في الأنساب:

الماصري: بفتح الميم، والصاد المكسورة، بينهما الألف، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى ماصر وسأذكر السبب فيه، والمشهور بهذه النسبة: أبو بشر يونس بن حبيب بن عبد القاهر بن عبد العزيز بن عمر بن قيس بن أبي مسلم العجلي الماصري، كان له محل عظيم، كاتبه المعتز بالله كتابا بالنظر في أمر متظلم تظلم إليه، وهو ابن بنت حبيب بن الزبير الذي روى عنه شعبة، وكان ينزل المدينة. وكان أبو مسلم من سبي الديلم، سباه أهل الكوفة، وحسن إسلامه، فولد له قيس الماصر، ويقال إنه مولى لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، ثم ولاه الماصر، وكان من أول من مصر الفرات ودجلة فسمي قيس الماصر، والنسبة إليه ماصري، وكان ممن خرج مع عبد الرحمن بن الأشعث أيام الحجاج مع القراء، فلما هزم ابن الأشعث هرب عبد العزيز بن عمر بن قيس مع أهله إلى أصبهان، وأقام عمر بن قيس الماصر بالكوفة، روى عنه الكوفيون، وتزوج عبد العزيز بأم البنين بنت الزبير بن مشكان وتزوجوا في الزبير، وتزوج فيهم الزبير بن مشكان، فهذه قصة قيس الماصر (٢).

وقال عبد الحسين الشبستري في الفائق في رواية وأصحاب الإمام

الصادق عليه السلام:

(١) تعجيل المنفعة - لابن حجر - ص ٣٤٦.

(٢) الأنساب - للسمعاني - ج ٥ - ص ١٧٣ - ١٧٤، قال ابن الأثير ٣ / ١٤٩: (وفي تاج

العروس: الماصر في كلامهم: الحبل يلقي في الماء ليمنع السفن عن السير حتى يؤدي صاحبها ما عليه من حق السلطان هذا في دجلة والفرات.

(٢٦٧٢) [ابن رمانة] أبو المفضل قيس بن أبي مسلم الأشعري، الكوفي، المعروف بابن رمانة وهي أمه. محدث إمامي حسن الحديث، ممدوح ومن خالص الشيعة وخيارهم. روى كذلك عن الإمامين السجاد عليه السلام والباقر عليه السلام. روى عنه علي بن أسباط، وأبو بردة بن أبي موسى. المراجع: رجال الطوسي ١٣٣ و ٢٧٤. تنقيح المقال ٢: قسم القاف: ٣١. خاتمة المستدرک ٨٣٧. رجال ابن داود ١٥٥. معجم رجال الحديث ١٤: ٩١. نقد الرجال ٢٧٤. رجال البرقي ١٥. جامع الرواة ٢: ٢٤. رجال الكشي ١٨٣. مجمع الرجال ٥: ٦٢ و ٦٣. المناقب ٤: ١٧٧. منهج المقال ٢٦٦. روضة المتقين ١٤: ٤١٦. إتقان المقال ٢١٧. الوجيزة ٤٤. رجال الأنصاري ١٤٢. لسان الميزان ٤: ٤٧٩.^(١)

من رواياته:

بالاسناد عن الشيخ الطوسي في اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)، في قيس بن رمانة:

٣١٩ - حمدويه وإبراهيم، قالوا: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثني علي بن أسباط، عن قيس بن رمانة، قال: أتيت أبا جعفر عليه السلام فشكوت إليه الدين وخفة المال، قال، فقال: أيت قبر النبي صلى الله عليه وآله فأشكو إليه وعد إلي. قال: فذهبت ففعلت الذي أمرني، ثم رجعت إليه، فقال لي: ارفع المصلى وخذ الذي تحته، قال: فرفعته فإذا تحته دنانير، فقلت: لا والله جعلت فداك ما شكوت إليك لتعطيني شيئاً، قال، فقال لي: خذها ولا تخبر أحد بحاجتك فيستخف بك، فأخذتها فإذا هي ثلاث مائة دينار.^(٢)

(١) الفائق في رواية وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام - عبد الحسين الشبستري - ج ٢ - ص ٦٠٦ - ٦٠٧.

(٢) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) - للشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٤٢٠ - ٤٢١.

[٤٤١]

قيس بن الماصر

الراوي عن الصادق عليه السلام (١)

قال المامقاني (ت/ ١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٩٧٢٨]: - قيس بن الماصر:

[الترجمة]: قال في التعليلة: أنّ في الكافي الرواية المشهورة عن يونس ابن يعقوب أنّه احسن كلاما من هشام بن الحكم وحران والأحول وقد تعلّم الكلام من علي بن الحسين عليه السلام وروى عن الصادق عليه السلام انه قال: لقيس انت والأحول قفاذان حاذقان.

ويظهر منهما كونه من اجلاء اصحاب الأئمة الثلاثة عليهم السلام ومتكلمهم.

وأقول: الرواية المذكورة في اوائل كتاب الحجّة من اصول الكافي وهي طويلة ينبغي ملاحظتها، وملخصها: أنّه ورد شامى إلى أبي عبد الله عليه السلام ليناظر اصحابه عليهم السلام فكلّمه بكلمات فافحمه ثم امر يونس بن يعقوب الرّاوى للرواية بالخروج إلى الباب وادخال من يرى من المتكلمين من اصحابه عليهم السلام قال: يونس فادخلت حران بن اعين وكان يحسن الكلام وادخلت الأحول وكان يحسن الكلام وادخلت هشام بن سالم وكان يحسن الكلام وادخلت قيس الماصر وكان عندي احسنهم كلاما وكان قد تعلّم الكلام من علي بن الحسين عليه السلام ثم اخذوا في الكلام فكلّمه حران فظهر

(١) أورده السيد الاستاذ في - الطبقة الأصيلة -، بالرقم: (٢٥٠١).

عليه ثم كلمه الأحول فظهر عليه ثم كلمه هشام ثم قال: ابو عبد الله
 ﷺ لقيس الماصر كلمه فكلّمه فاقبل ابو عبد الله ﷺ يضحك من كلامها
 ممّا قد اصاب الشّامي فقال للشّامي: كلّم هذا الغلام يعنى هشام بن
 الحكم ثم تكلّم فأجئته هشام إلى الأيمان بامامة الصّادق ﷺ، ثم خاطب
 الصّادق ﷺ كلاً من هؤلاء بشيء فقال لقيس الماصر: تتكلم واقرب ما
 يكون من الخبر عن رسول الله ابعده ما يكون منه تمزج الحقّ مع الباطل،
 وقليل الحقّ يكفي عن كثير الباطل انت والأحول قفازان حاذقان
 الحديث. وفيه: دلالة على مدحه ﷺ لقيس بمزح الباطل بالحق المغنى
 عن كثير الحقّ وبقدرته على الذّب عن الحقّ وبعد كونه شيعياً بلا شبهة
 كما يظهر من الرواية يكون الرّجل من الحسان ولا يضرّ بخاله كون ابنه
 عمرو او عمر بترياً كما هو ظاهر. ويظهر من خبر في باب التفويض إلى
 رسول الله ﷺ والأئمّة ﷺ ان لقيس الماصر اصحاباً وذلك يقتضى أنّه
 من مشايخ العصابة والخبر هكذا على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبي
 عمير عن عمر بن اذينة عن فضيل بن يسار قال: سمعت ابا عبد الله
 ﷺ يقول لبعض اصحاب فقيس الماصر وذكر حديثاً طويلاً وزعم بعض
 الآخر كون قيس بن الماصر من صوفيّة العامة المشهورين واستشهد
 بأنّ له اصحاباً وانت خير باباء الخبر المزبور من هذا الزّعم وعليك
 بالفحص والبحث عن ذلك. ^(١)

ومما علّق التستري - رحمه الله - على ذلك بقوله:

[٦٠٩٢] قيس بن الماصر:

قال: قال الوحيد: قال يونس بن يعقوب: إنّهُ أحسن كلاماً من

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٣ - ص ٣٣-٣٤، رقم الترجمة (٩٧٢٨).

هشام بن الحكم وحران والأحول، وقد تعلّم الكلام من السّجاد عليه السلام وإنّ الصادق عليه السلام قال له: أنت والأحول قفّازان حاذقان.

أقول: بل قال يونس: "إنّه أحسن كلاماً عندي من هشام بن سالم" لا "هشام بن الحكم" وما قال مضمون خبر في الباب الأوّل من كتاب حجة الكافي.

قال: وفي خبر باب التفويض إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله خبر عن فضيل بن يسار: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لبعض أصحاب قيس الماصر. قلت: هو نظير ما في بعض الأخبار: أصحاب هشام بن الحكم، وأصحاب هشام بن سالم، وظاهر الخبر: أنّ صاحبه كان في مقام التسليم لما يقوله عليه السلام فلا دلالة فيه على ذمّ لقيس.^(١)

ومّا قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمه الله في المعجم:

٩٦٩٥ - قيس بن الماصر: عن يونس بن يعقوب: أنّه من المتكلمين، وقد ناظر شامياً أتى الصادق عليه السلام بمحضره بأمر منه سلام الله عليه، وناظره جماعة أخرى من أصحابه، وقال يونس بن يعقوب: إن قيس ابن الماصر كان أحسنهم كلاماً، وكان قد تعلّم الكلام من علي بن الحسين عليه السلام، وآخر من تكلم منهم هشام بن الحكم، وألجأ الشامي إلى الايمان بإمامة الصادق عليه السلام. الكافي: الجزء ١، باب الاضطرار إلى الحجة ١، الحديث ٤، والرواية مرسلة.^(٢)

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحقّقة - ج ٨ - ص ٥٤٧-٥٤٨.

(٢) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ١٥ - ص ١٠٢.

من رواياته:

بالاسناد عن الشيخ الكليني (ت / ٣٢٩هـ) في الكافي:

٤ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عمن ذكره، عن يونس بن يعقوب قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فورد عليه رجل من أهل الشام فقال: إني رجل صاحب كلام وفقه وفرائض وقد جئت لمناظرة أصحابك، فقال أبو عبد الله عليه السلام: كلامك من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أو من عندك؟ فقال: من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن عندي فقال أبو عبد الله: فأنت إذا شريك رسول الله؟ قال: لا، قال: فسمعت الوحي عن الله عز وجل يخبرك؟ قال: لا، قال: فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: لا، فالتفت أبو عبد الله عليه السلام إلي فقال: يا يونس بن يعقوب هذا قد خصم نفسه قبل أن يتكلم ثم قال: يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلمته، قال يونس: فيألفها من حسرة، فقلت: جعلت فداك إني سمعتك تنهى عن الكلام وتقول: ويل لأصحاب الكلام يقولون، هذا ينقاد وهذا لا ينقاد، وهذا ينساق وهذا لا ينساق، وهذا نعقله وهذا لا نعقله، فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنما قلت: فويل لهم إن تركوا ما أقول وذهبوا إلى ما يريدون.

ثم قال لي: اخرج إلى الباب فانظر من ترى من المتكلمين فادخله؟ قال: فأدخلت حمرا بن أعين وكان يحسن الكلام، وأدخلت الأحول وكان يحسن الكلام وأدخلت هشام بن سالم وكان يحسن الكلام، وأدخلت قيس بن الماصر وكان عندي أحسنهم كلاما، وكان قد تعلم الكلام من علي بن الحسين عليهما السلام. فلما استقر بنا المجلس - وكان أبو

عبد الله ﷺ قبل الحج يستقر أياما في جبل في طرف الحرم في فائزة^(١) له مزروبة - قال: فأخرج أبو عبد الله رأسه من فائزه فإذا هو بيعير يحب فقال: هشام ورب الكعبة، قال: فظننا أن هشاما رجل من ولد عقيل كان شديد المحبة له.

قال: فورد هشام بن الحكم وهو أول ما اختطت لحيته وليس فينا الا من هو أكبر سنا منه، قال: فوسع له أبو عبد الله ﷺ وقال: ناصرنا بقلبه ولسانه ويده، ثم قال: يا حمران كلم الرجل، فكلمه فظهر عليه حمران.

ثم قال: يا طاقى كلمه فكلمه فظهر عليه الأحول.

ثم قال: يا هشام بن سالم كلمه، فتعارفا.

ثم قال أبو عبد الله ﷺ لقيس الماصر: كلمه فكلمه.

فأقبل أبو عبد الله ﷺ يضحك من كلامهما مما قد أصاب الشامي.

فقال للشامي: كلم هذا الغلام - يعنى هشام بن الحكم - فقال: نعم.

فقال لهشام: يا غلام سلني في امامة هذا، فغضب هشام حتى ارتعد

ثم قال للشامي: يا هذا، أربك أنظر لخلقه أم خلقه لأنفسهم؟

فقال الشامي: بل ربي انظر لخلقه.

قال: ففعل بنظره لهم ماذا؟

قال: أقام لهم حجة ودليلا كيلا يتشتوا أو يختلفوا، يتألفهم ويقيم

أودهم ويخبرهم بفرض ربهم .

قال: فمن هو؟

قال: رسول الله ﷺ.

قال هشام: فبعد رسول الله ﷺ؟ قال: الكتاب والسنة. قال هشام: فهل نفعنا اليوم الكتاب والسنة في رفع الاختلاف عنا؟ قال الشامي: نعم.

قال: فلم اختلافنا انا وأنت وصرت إلينا من الشام في مخالفتنا إياك؟ قال: فسكت الشامي.

فقال أبو عبد الله ﷺ للشامي: ما لك لا تتكلم؟ قال الشامي: إن قلت: لم نختلف كذبت، وإن قلت: إن الكتاب والسنة يرفعان عنا الاختلاف أبطلت، لأنهما يحتملان الوجوه. وإن قلت: قد اختلفنا وكل واحد منا يدعي الحق، فلم ينفعنا إذن الكتاب والسنة، إلا أن لي عليه هذه الحجة.

فقال أبو عبد الله ﷺ: سله تجده مليا. فقال الشامي: يا هذا، من انظر للخلق أربهم أو أنفسهم؟ فقال هشام: ربهم أنظر لهم منهم لأنفسهم. فقال الشامي: فهل أقام من يجمع لهم كلمتهم ويقيم أودهم ويخبرهم بحقهم من باطلهم؟

قال هشام: في وقت رسول الله ﷺ أو الساعة؟ قال الشامي: في وقت رسول الله ﷺ، والساعة، من؟ فقال هشام: هذا القاعد الذي تشد إليه الرحال، ويخبرنا باخبار السماء [والأرض] وراثه عن أب عن جد.

قال الشامي: فكيف لي أن اعلم ذلك؟

قال هشام: سله عما بدا لك .

قال الشامي: قطعت عذري، فعلي السؤال.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا شامي، أخبرك كيف كان سفرك؟ وكيف كان طريقك؟ كان كذا وكذا.

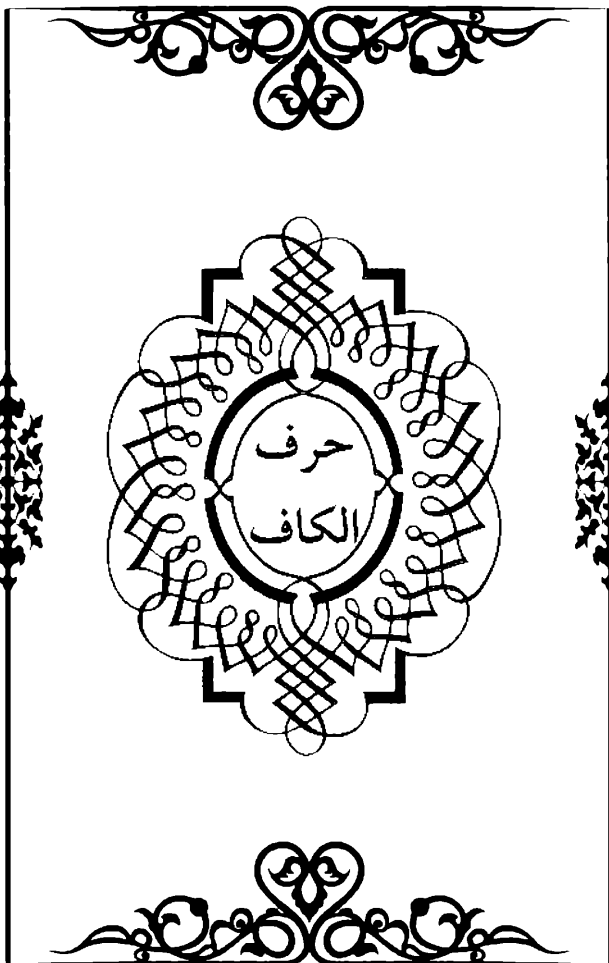
فقبل الشامي يقول: صدقت، أسلمت لله الساعة.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: بل آمنت بالله الساعة، ان الاسلام قبل الايمان وعليه يتوارثون ويتناكحون، والايمان عليه يثابون.

فقال الشامي: صدقت، فأنا الساعة أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانك وصي الأوصياء.

ثم التفت أبو عبد الله عليه السلام إلى حمران، فقال: تجري الكلام على الأثر فتصيب، والتفت إلى هشام بن سالم، فقال: تريد الأثر ولا تعرفه. ثم التفت إلى الأحول، فقال: قياس رَوَّاع، تكسر باطلا بباطل الا ان باطلك أظهر. ثم التفت إلى قيس بن الماصر، فقال: تتكلم وأقرب ما تكون من الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبعد ما تكون منه، تمزج الحق مع الباطل، وقليل الحق يكفي عن كثير الباطل، أنت والأحول قفازان حاذقان.

قال يونس: فظننت والله انه يقول لهشام قريبا مما قال لهما، ثم قال: يا هشام لا تكاد تقع، تلوي رجلك إذا هممت بالأرض طرت، مثلك فليكلم الناس، فاتق الزلة، والشفاعة من ورائها إن شاء الله. ^(١)



[٤٤٢]

كريب بن سليمان الكندي

الراوي عن الإمام السجّاد عليه السلام

كريب بضم الكاف وفتح الراء وسكون الياء تحتها نقطتان وبالباء
الموحدة. وهو كريب بن أبي سلم المدني، أبو رشدين، مولى ابن عباس،
التوفى سنة (٩٨). ^(١)

وقال أحمد بن محمد بن خالد البرقي في الرجال:

كريب الصيرفي. ^(٢)

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال
الحديث:

١١٩٨٥ - كرب الصيرفي: روى مثنى بن عبد السلام، عنه، عن أبي

عبد الله عليه السلام. كاج ٤ / ٢٣٣، والفقيه ج ٢ / ٢٦٠، ويب ج ٥ / ٣٤٨. ^(٣)

وقال أيضا:

١١٩٩٥ - كريب الصيرفي: لم يذكره. من أصحاب الصادق عليه السلام.

ذكره البرقي. والظاهر اتحاده مع كرب الصيرفي المذكور. ^(٤)

(١) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) - للشيخ الطوسي - ج ١ - شرح ص ٣٨٤.

(٢) الرجال - لاهد بن محمد بن خالد البرقي - ص ٤٦.

(٣) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٦ - ص ٣٠٣.

(٤) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٦ - ص ٣٠٥.

ومما قال الشيخ محمد تقي التستري:

[٦١٢٤] كرب، الصيرفي :

قال: روى تحريم صيد حرم الفقيه عنه، عن الصادق عليه السلام.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وكان على الشيخ عنوانه في الرجال،

لعموم موضوعه ..^(١)

وقال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

٩٧٤٣ - كرب الصيرفي: روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وروى عنه مثنى

ابن عبد السلام. الكافي: الجزء ٤، كتاب الحج ٣، باب صيد الحرم ٢١،

الحديث ٦، والفقيه: الجزء ٢، باب تحريم صيد الحرم، الحديث ٧٣٨،

والتهذيب: الجزء ٥، باب الكفارة عن خطأ المحرم، الحديث ١٢٠٨.^(٢)

وقال أيضا:

٩٧٥٠ - كريب الصيرفي: من أصحاب الصادق عليه السلام، ذكره البرقي.

أقول: الظاهر اتحاده مع كرب الصيرفي المتقدم.^(٣)

وقال في محمد الجواهري المفيد من معجم رجال الحديث:

٩٧٢٣ - ٩٧٢٠ - ٩٧٤٣ - كرب الصيرفي: روى عن أبي عبد الله عليه السلام

في الكافي والفقيه والتهذيب - مجهول - متحد مع كريب الصيرفي "الآتي

٩٧٣٠.^(٤)

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنضيد مؤسسة: علي صراط الحق،

الالكترونية) - ج ٨ ص ٥٧٠.

(٢) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٥ - ص ١١٦.

(٣) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٥ - ص ١١٩.

(٤) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٤٧٣.



وقال أيضا:

٩٧٣٠ - ٩٧٢٧ - ٩٧٥٠ - كريب الصيرفي: من أصحاب الصادق عليه السلام

متحد مع كرب الصيرفي "المجهول المتقدم ٩٧٢٣".^(١)

وقال محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

كرب الصيرفي. المثنى عنه عن أبي عبد الله عليه السلام في (يه) في باب تحريم صيد الحرم وفي (يب) في باب الكفارة عن خطأ المحرم. مثنى بن عبد السلام عنه عن أبي عبد الله عليه السلام في (في) في باب صيد الحرم، عنه منصور بن حازم فيه.^(٢)

من رواياته :

بالاسناد عن الحاكم النيسابوري في المستدرک:

كما حدثناه أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني ثنا حامد بن أبي حامد المقرئ ثنا إسحاق بن سليمان الرازي ثنا الجراح بن الضحاك الكندي عن كريب بن سليمان الكندي قال اخذ بيدي علي بن الحسين ابن علي رضي الله عنهم حتى انطلق بي إلى رجل من قريش أحد بنى زهرة يقال له ابن أبي حثمة، وهو يصلي قريبا منه، حتى فرغ ابن أبي حثمة، من صلاته، ثم اقبل علينا بوجهه فقال له علي بن الحسين: الحديث الذي ذكرت عن أمك في شان الرقية فقال نعم حدثني أمي انها كانت ترقى في الجاهلية فلما ان جاء الاسلام قالت لا أرقى حتى استأمر رسول الله ﷺ فقال لها النبي ﷺ: أرقى ما لم يكن شرك بالله عز وجل.

(١) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٤٧٣.

(٢) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ٢ - ص ٢٩.

حدثنا بالحديث على وجهه أبو عمر ومحمد بن جعفر بن محمد بن مطر الزاهد العدل إملاء سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة حدثنا محمود بن محمد الواسطي ثنا إبراهيم بن عبد الله أبو إسحاق الهروي حدثني عثمان ابن عمر بن عثمان بن سليمان بن أبي حثمة القرشي العدوي حدثني أبي عن جدي عثمان بن سليمان عن أبيه عن أمه الشفاء بنت عبد الله انها كانت ترقى برقى في الجاهلية وانها لما هاجرت إلى النبي ﷺ قدمت عليه فقالت يا رسول الله انى كنت ارقى برقى في الجاهلية، وقد رأيت أن اعرضها عليك فقال اعرضيها فعرضتها عليه وكانت منها رقية النملة فقال أرقى بها وعلميها حفصة :

بسم الله صلوب حين يعود من أفواهاها ولا تضر أحدا اللهم اكشف البأس رب الناس

قال ترقى بها على عود كركم، سبع مرات وتضعه مكانا نظيفا ثم تدلكه على حجر وتطليه على النورة.

أخبرني محمد بن الحسن أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا أبو عبيدة قال قال الأصمعي النملة هي قروح تخرج في الجنب وغيره. ^(١) :

(١) المستدرك - للحاكم النيسابوري - ج ٤ - ص ٥٧ ، وقال ابن الأثير في أسد الغابة: وروى عثمان بن سليمان بن أبي حثمة عن الشفاء بنت عبد الله انها كانت ترقى في الجاهلية، وانها لما هاجرت إلى النبي صلى الله عليه وكانت قد بايعته بمكة قبل ان يخرج، فقدمت عليه فقالت: يا رسول الله، انى كنت أرقى برقى في الجاهلية وإنى أردت ان أعرضها عليك. قال فأعرضيها. فعرضتها، وكانت منها رقية النملة. فقال: أرقى بها وعلميها حفصة: -بسم الله، صلّو صلب جبر، تعوذوا من أفواهاها، فلا تضر أحدا، اللهم اكشف البأس رب الناس-. قال: ترقى بها على عود كركم سبع مرار، وتضعه مكانا نظيفا، ثم تدلكه على حجر بخل خمر ثيف، وتطليه على النملة: أخرجهما الثلاثة. (أسد الغابة - ابن الأثير - ج ٥ - ص ٤٨٧).

ومن رواياته:

وقال العظيم آبادي في عون المعبود: (رقية النملة) بفتح النون وكسر الميم، وهي قروح تخرج من الجنب أو الجنين، ورقية النملة: كلام كانت نساء العرب تستعمله، يعلم كل من سمعه أنه كلام لا يضر ولا ينفع. ورقية النملة التي كانت تعرف بينهن: أن يقال للعروس تحتفل وتختضب وتكتحل وكل شيء يفعل غير أن لا تعصي الرجل. فأراد صلى الله عليه هذا المقال تأنيب حفصة والتأديب لها تعريضا، لأنه ألقى إليها سرا فأفشته، على ما شهد به التنزيل في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَاكَ هَذَا قَالَ نَبَايَ الْعَلِيمِ الْحَبِيرِ. إِنَّ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِزِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ (التحریم: ٣-٤) قاله الشوكاني.

وفي النهاية: النملة قروح تخرج في الجنب قيل: إن هذا من لغز الكلام ومزاحه، كقوله للعجوز: "لا تدخل العجز الجنة"، وذلك أن رقية النملة شيء كانت تستعمله النساء يعلم كل من سمعه أنه كلام لا يضر ولا ينفع، ورقية النملة التي كانت تعرف بينهن أن يقال: العروس تحتفل وتختضب وتكتحل وكل شيء تفعل غير أن لا تعصي الرجل. ويروي عوض تحتفل: تتعل، وعوض تحتضب: تقتال، فأراد النبي صلى الله عليه بهذا المقال تأنيب حفصة، لأنه ألقى إليها سرا فأفشته. انتهى. (عون المعبود - للعظيم آبادي - ج ١٠ - ص ٢٦٦ - ٢٦٧).

وورد في كتاب نظام الحكومة النبوية المسمى التراتيب الادارية، ما نصه: وفي النهاية: قيل إن هذا من لغز الكلام ومزاحه، كقوله للعجوز: "لا تدخل الجنة عجوز"، إذ رقية النملة شيء كانت تستعمله النساء يعلم كل من سمعه أنه كلام لا يضر ولا ينفع هـ. وفي مجمع بحار الأنوار للشيخ محمد طاهر الفتني: يحتمل على إرادة الثانية أن يكون تخضيبا على تعليم الرقية وإنكارا للكتابة، أي أفلا علميتها ما ينفعها من الاجتناب من عصيان الزوج كما علميتها ما يضرها من الكتابة. (نظام الحكومة النبوية المسمى التراتيب الادارية - للشيخ عبد الحي الإدريسي الكتاني الفاسي - ج ١ - ص ٥٢).

وقد ترجم ابن عبد البر للشفاء أم سليمان بن أبي حثمة في الاستيعاب، بقوله: (٣٣٩٨) الشفاء أم سليمان بن أبي حثمة، هي الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس ابن خلف

بالاسناد عن الشيخ محمد السند في هيويات فقهية:

روي عن كريب أن أم الفضل بنت الحارث بعثته إلى معاوية بالشام قال: فقدمت الشام فقضيت حاجتها واستهل علي رمضان وأنا بالشام فرأيت الهلال ليلة الجمعة ثم قدمت المدينة في آخر الشهر فسألني عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ثم ذكر الهلال فقال: متى رأيتم الهلال فقلت: رأيناه ليلة الجمعة فقال: أنت رأيته. فقلت: نعم، ورآه الناس وصاموا وصام معاوية. فقال: لكنا رأيناه ليلة السبت فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلاثين أو نراه. فقلت: أو لا تكتفي برؤية معاوية وصيامه؟ فقال: لا هكذا أمرنا رسول الله ﷺ. ^(١)

وقال السيد محمد علي الأبطحي في رسالة في ثبوت الهلال:

والمشهور بين الفقهاء من الخاصة والعامة اعتبار اتحاد الأفق وقد رد عبد الله بن عباس في حديث كريب رؤية الهلال ليلة الجمعة في الشام

ابن صداد - ويقال ضرار - بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب القرشية العدوية من المبايعات.

قال أحمد بن صالح المصري: اسمها ليلي، وغلب عليها الشفاء.

أمها فاطمة بنت أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمر بن مخزوم، أسلمت الشفاء قبل الهجرة فهي من المهاجرات الأول، وبايعت النبي صلى الله عليه، كانت من عقلاء النساء وفضلانهن، وكان رسول الله صلى الله عليه يأتيها ويقبل عندها في بيتها، وكانت قد اتخذت له فراشا وإزارا ينام فيه، فلم يزل ذلك عند ولدها حتى أخذه منهم مروان، وقال لها رسول الله صلى الله عليه: علمي حفصة رقية النملة كما علمتها الكتاب. وأقطعها رسول الله صلى الله عليه دارا عند الحكاكين، فزلتها مع ابنها سليمان، وكان عمر يقدهما في الرأي ويرضاها ويفضلها، وربما ولأها شيئا من أمر السوق. (الاستيعاب - لابن عبد البر - ج ٤ - ص ١٨٦٨ - ١٨٦٩).

(١) هيويات فقهية - تقرير بحث الشيخ محمد السند لأحمد الماحوزي - ص ١٣.

وقال: فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلاثين أو نراه، فقال له كريب: ألا تكتفي برؤية معاوية وصيامه قال: لا، هكذا أمرنا رسول الله ﷺ. ^(١)

بالاسناد عن الميرزا حسين النوري الطبرسي في مستدرك الوسائل:

٢٤٩٢ / ٣ عوالي اللآلي: عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "ما من مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلاً لا يشركون بالله شيئاً إلا شفّعهم الله فيه".

ورواه الشريف الزاهد في كتاب التعازي: عن ابن عباس أنه مات ابن له بعسفان، أو قديد، فقال: يا كريب، انظر ما اجتمع من الناس، فخرج فإذا الناس قد اجتمعوا له، فأخبرته، فقال: هم أربعون؟ فقلت: نعم، قال: فأخرجوه، فإني سمعت، وساق مثله. ^(٢)

وبالاسناد عن ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب:

وروى كريب عن ابن عباس، وروى مقاتل عن سليمان عن الضحّاك عن ابن عباس، وقد رواه أبو مسعود، و عبد الرزاق وأحمد، وإسحاق، كلهم عن النبي ﷺ - واللفظ للحلية - أنه قال ﷺ: حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون.

وفي رواية مقاتل والضحّاك وعكرمة عن ابن عباس: وأفضلهن فاطمة.

(١) رسالة في ثبوت الهلال - للسيد محمد علي الأبطحي - ص ٩٥.

(٢) مستدرك الوسائل - لميرزا حسين النوري الطبرسي - ج ٢ - ص ٤٧١ - ٤٧٢، وعسفان: موضع، قرية جامعة بين مكة والمدينة (لسان العرب عسف ج ٩ ص ٢٤٦). وقديد: موضع بالحجاز: قال ابن الأثير: هو موضع بين مكة والمدينة (لسان العرب قدد ج ٣ ص ٣٤٦).

الفضائل عن عبد الملك العكبري، ومسند أحمد باسنادهما عن كريب عن ابن عباس أنه قال: سيدة نساء أهل الجنة، الخبر سواء^(١). وبالاسناد عن السيد هاشم البحراني في حلية الأبرار في كيفية صلاته عليه السلام صلاة الليل من طريق المخالفين

١ - كتاب " الصفوة " قال: أخبرنا عبد الأول قال: أخبرنا ابن المظفر، قال: أخبرنا ابن أعين، قال: حدثنا الفريبري؟ قال: حدثنا البخاري، قال: حدثنا قتيبة، عن مالك، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب، عن أنس، عن ابن عباس، أخبره أنه بات عند ميمونة زوج النبي عليه السلام، وهي خالته، قال: فاضطجعت في عرض الوسادة، واضطجع رسول الله عليه السلام وأهله في طولها، فنام رسول الله عليه السلام حتى انتصف الليل، أو قبله بقليل، أو بعده بقليل، استيقظ رسول الله عليه السلام، فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده، ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران، ثم قام إلى شن معلق، فتوضأ منها فأحسن وضوءه، ثم قام يصلي.

قال ابن عباس: فقممت فصنعت مثل ما صنع، ثم ذهبت فقممت إلى جنبه، فوضع رسول الله عليه السلام يده اليمنى على رأسي، وأخذ بأذني اليمنى ففتلها، فصلى ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم أوتر، ثم اضطجع حتى جاء المؤذن، فقام فصلى ركعتين خفيفتين، ثم خرج فصلى الصبح.

أخرجاه في الصحيحين^(٢).

(١) مناقب آل أبي طالب - لابن شهر آشوب - ج ٣ - ص ١٠٤.

(٢) حلية الأبرار - للسيد هاشم البحراني - ج ١ - ص ٢٥٧ - ٢٥٨، ورواه مسلم في صحيحه ج ١ / ٥٢٦ ح ١٨٢ - والبخاري في صحيحه ج ١ / ٥٥ - وج ٢ / ٢٩، والآيات الخواتم

وبالاسناد عن الشيخ الأميني في الغدير:

أخرج إمام الحنابلة أحمد في مسنده ١ ص ١٩٢ بإسناده عن مكحول أن رسول الله ﷺ قال: إذا صلى أحدكم فشك في صلاته فإن شك في الواحدة والثنتين فليجعلها واحدة، وإن شك في الثنتين والثلاث فليجعلها ثنتين، وإن شك في الثلاث والأربع فليجعلها ثلاثاً، حتى يكون الوهم في الزيادة ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم ثم يسلم. قال محمد بن إسحاق: وقال لي حسين بن عبد الله: هل أسنده لك؟ فقلت: لا. فقال: لكنه حدثني أن كريبا مولى ابن عباس حدثه عن ابن عباس قال: جلست إلى عمر بن الخطاب فقال: يا بن عباس! إذا اشتبه على الرجل في صلاته فلم يدر أزد أم نقص؟ قلت: يا أمير المؤمنين! ما أدري ما سمعت في ذلك شيئاً، فقال عمر: والله ما أدري - وفي لفظ البيهقي -: لا والله ما سمعت منه ﷺ فيه شيئاً ولا سألت عنه. فبينما نحن على ذلك إذ جاء عبد الرحمن بن عوف فقال: ما هذا الذي تذكران؟ فقال له عمر: ذكرنا الرجل يشك في صلاته كيف يصنع؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا. الحديث.

وفي لفظ آخر في مسند أحمد: عن كريب عن ابن عباس أنه قال له عمر: يا غلام! هل سمعت من رسول الله ﷺ أو من أحد من أصحابه إذا شك الرجل في صلاته ما ذا يصنع؟ قال: فبينما هو كذلك إذ أقبل عبد الرحمن بن عوف فقال: فيم أنتم؟ فقال عمر: سألت هذا الغلام هل سمعت من رسول الله ﷺ أو أحد من أصحابه إذا شك الرجل في صلاته ما ذا يصنع؟ فقال عبد الرحمن: سمعت رسول الله ﷺ

هي من آية ٩١ - إلى آية ٢٠٠ من آل عمران، والشنن (بفتح الشين المعجمة والنون المشددة): القربة من الجلد.

يقول إذا شك أحدكم. الحديث.^(١)

وبالاسناد عن الشيخ الأميني في الغدير:

٤ - عن كريب مولى ابن عباس: إن ميمونة أم المؤمنين لبست حين رمت الجمرة.^(٢)

وبالاسناد عن الأحمدي الميانجي في مكاتيب الرسول:

عن موسى بن عقبة قال: وضع عندنا كريب بن أبي مسلم حمل بعير أو عدل بعير من كتب عبد الله بن عباس المتوفي سنة ٩٨ من الهجرة. قال: فكان علي بن عبد الله بن عباس إذا أراد الكتاب كتب إليه أن ابعث إلي بصحيفة كذا وكذا، قال فينسخها فيبعث إليه بأحدهما.^(٣) بالاسناد عن الشافعي في المسند:

أخبرني ابن أبي يحيى عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال ألا أخبركم عن صلاة رسول الله ﷺ في السفر كان إذا زالت الشمس وهو في منزله جمع بين الظهر والعصر في الزوال وإذا سافر قبل أن تزول الشمس أخر الظهر حتى يجمع بينها وبين العصر في وقت العصر قال وأحسبه قال في المغرب والعشاء مثل ذلك.^(٤)

(١) مسند أحمد بن حنبل - ج ١ ص ١٩٢، وعنه: الغدير - للشيخ الأميني - ج ٦ - ص ٩٢.

(٢) الغدير - للشيخ الأميني - ج ١٠ - ص ٢٠٧، عن كتاب الأم ٢: ١٧٤، سنن البيهقي ٥:

١١٣، المحلى ٧: ١٣٦.

(٣) مكاتيب الرسول - للأحمدي الميانجي - ج ١ - ص ٤٢٩.

(٤) المسند - للإمام الشافعي - ص ٤٨.

[٤٤٣]

كنكر

من اصحاب الإمام السجّاد عليه السلام ^(١)

عدّه الشيخ أحمد بن محمد بن خالد البرقي في الرجال في أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام، فقال: أبو خالد الكابلي، كنكر: ويقال: اسمه وردان. ^(٢)

وقال أبو غالب الزراري في تاريخ آل زرارة:

والطبقة تقتضي كونها من كبارهم، فقد كان أبو خالد الكابلي كنكر، ويسمى: وردان ممن لم يرتد بعد مقتل الحسين عليه السلام كما رواه الكشي ص ٨١ في يحيى بن أم الطويل، وكان طلبه الحجاج فهرب إلى مكة وأخفى نفسه فنجى، رواه الكشي أيضا ص ٨٢، وكان يخدم محمد بن الحنفية، كما رواه الكشي عن أبي جعفر عليه السلام ص ٨٠ في ترجمته، ثم اختص بعلي بن الحسين عليهما السلام، وكان مكرما عنده كما في روايات ذكرها في ترجمته، وبقي إلى أيام الباقر والصادق عليهما السلام وذكره الشيخ في أصحابهم. ^(٣)

وقال أبو غالب الزراري في رسالة في آل أعين:

أبو خالد الكابلي، اسمه وردان، ولقبه كنكر من أصحاب الإمام

(١) أورده السيد الاستاذ في الطبقة الأصيله، بالرقم: (٢٥٣٦).

(٢) الرجال - لاهم بن محمد بن خالد البرقي - ص ٨.

(٣) تاريخ آل زرارة - لأبي غالب الزراري - ص ١٣١.

السجاد عليه السلام ومن حواريه، وثقاته، رواه الكشي. وقد ورد في مدحه روايات أخرجناها في (اخبار الرواة) كما ذكرنا ترجمته في (الطبقات).^(١) وقال الشيخ الطوسي في اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي):

١١ - وذكر هشام، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام عندكم بالعراق يقاتل عدوه وعنده أصحابه وما كان منهم خمسون رجلا يعرفونه حق معرفته، وحق معرفته إمامته.^(٢) وقال أيضا:

١٨٤ - قال الفضل بن شاذان: ولم يكن في زمن علي بن الحسين عليه السلام في أول أمره الا خمسة أنفس: سعيد بن جبير، سعيد بن المسيب، محمد بن جبير بن مطعم، يحيى بن أم الطويل، أبو خالد الكابلي واسمه وردان ولقبه كنكر، سعيد بن المسيب رباه أمير المؤمنين عليه السلام، وكان حزن جد سعيد أوصى أمير المؤمنين عليه السلام.^(٣) وقال أيضا:

١٩٢ - الكشي: وجدت بخط جبريل بن أحمد، حدثني محمد بن عبد الله بن مهران، عن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الحنط، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كان أبو خالد الكابلي يخدم محمد بن الحنفية دهرا وما كان يشك في أنه امام. حتى أتاه ذات يوم فقال له: جعلت فداك ان لي حرمة ومودة وانقطاعا، فأسألك بحرمة رسول الله وأمر المؤمنين الا أخبرتني أنت الإمام الذي فرض الله طاعته على خلقه، قال فقال:

(١) رسالة في آل أعين - لأبي غالب الزراري - شرح ص ٢٧.

(٢) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) - للشيخ الطوسي - ج ١ - ص ٢٥ - ٢٦.

(٣) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) - للشيخ الطوسي - ج ١ - ص ٣٣٢.

يا أبا خالد حلفتني بالعظيم، الإمام علي بن الحسين عليه السلام علي وعليك وعلى كل مسلم.

فأقبل أبو خالد لما أن سمع ما قاله محمد بن الحنفية جاء إلى علي ابن الحسين عليه السلام فلما استأذن عليه فأخبر أن أبا خالد بالباب، فأذن له، فلما دخل عليه دنا منه قال: مرحبا بك يا كنكر ما كنت لنا بزائر ما بدالك فينا؟ فخر أبو خالد ساجدا شاكر لله تعالى مما سمع من علي بن الحسين عليه السلام فقال: الحمد لله الذي لم يمتني حتى عرفت إمامي فقال له علي: وكيف عرفت إمامك يا أبا خالد؟ قال: انك دعوتني باسمي الذي سمعتني أمي التي ولدتني، وقد كنت في عمياء من أمري ولقد خدمت محمد بن الحنفية عمرا من عمري ولا أشك الا وأنه إمام. حتى إذا كان قريبا سألته بحرمة الله وبحرمة رسوله وبحرمة أمير المؤمنين فأرشدني إليك وقال: هو الإمام علي وعليك وعلى خلق الله كلهم، ثم أذنت لي فجئت فدنوت منك سميتني باسمي الذي سمعتني أمي فعلمت أنك الإمام الذي فرض الله طاعته علي وعلى كل مسلم.^(١)

وقال الشيخ الطوسي في الأبواب (رجال الطوسي):

[١٢١٣] ٢ - كنكر، يكنى أبا خالد الكابلي، وقيل: إن اسمه وردان.^(٢)

وقال أيضا:

[١٦٤٢] ٥ - وردان، أبو خالد الكابلي الأصغر، روى عنه وعن أبي

عبد الله عليه السلام، والكبير اسمه كنكر.^(٣)

(١) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) - للشيخ الطوسي - ج ١ - ص ٣٣٦-٣٣٧.

(٢) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٩.

(٣) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١٤٨.

وقال أيضا:

[٤٧٣١] ٢٦ - وردان، أبو خالد الكابلي الأصغر، روى عنهما عليه السلام،
والأكبر كنكر.^(١)

وقال الشيخ الطوسي في الفهرست:

[٨٣٠] ٩ - أبو خالد القباط، له كتاب، وقال ابن عقدة: اسمه
كنكر، أخبرنا به جماعة، عن أبي الفضل، عن حميد، عن ابن سماعة،
عنه .

وأخبرنا به جماعة، عن أبي جعفر بن بابويه، عن أبيه، عن سعد
والحميري، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عنه.^(٢)
وقال ابن شهر آشوب في معالم العلماء:

٩٦٩ - أبو خالد القباط الكابلي، اسمه كنكر، وقيل وردان وقيل
كفكير، ينتمي إليه الغلاة وله كتب.^(٣)
وقال العلامة الحلي في خلاصة الأقوال:

٣ - وردان - بالراء بعد الواو قبل الدال المهملة - أبو خالد الكابلي،
ولقبه كنكر - بالنون بين الكافين والراء أخيرا. روى الكشي انه من
حواري علي بن الحسين عليه السلام. وقال أيضا: قال الفضل بن شاذان:
ولم يكن في زمن علي بن الحسين عليه السلام في أول امره الا خمسة نفر، وعد
منهم أبا خالد الكابلي واسمه وردان ولقبه كنكر.^(٤)
وقال ابن داود الحلي في رجاله:

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ٣١٧.

(٢) الفهرست - للشيخ الطوسي - ص ٢٦٩ - ٢٧٠.

(٣) معالم العلماء - لابن شهر آشوب - ص ١٧٣.

(٤) خلاصة الأقوال - للعلامة الحلي - ص ٢٨٧.

١٢٤٩ - كنكر، بالنون والراء المهملة أبو خالد القمط وهو الكابلي
بن، قر (جخ، جش) كوفي.^(١)
وقال ابن داود الحلبي في رجاله:

١٦٤٨ - وردان أبو خالد الكابلي الأصغر، والأكبر كنكر، بالنون
والراء المهملة، ورأيت به بخط الشيخ أبي جعفر - رحمه الله - وقال بعض
الأصحاب: "وردان أبو خالد الكابلي ولقبه كنكر" والحق الأول وقد
تقدم في باب الكاف قر، ق.^(٢)

وقال حسن بن زين الدين العاملي في التحرير الطاووسي:
٤٤٣ - وردان، أبو يحيى الكابلي، ولقبه كنكر. روى انه من حواري
علي بن الحسين عليه السلام.

الطريق: قد أسلفته عند ذكر عبد الله بن أبي يعفور رضي الله عنه.
وقال في موضع آخر: قال الفضل بن شاذان: ولم يكن في زمن علي بن
الحسين عليه السلام في أول أمره الا خمسة نفر، عد منهم أبا خالد الكابلي
واسمه وردان ولقبه كنكر.^(٣)

(١) رجال ابن داود - لابن داود الحلبي - ص ١٥٦ .

(٢) رجال ابن داود - لابن داود الحلبي - ص ١٩٧ .

(٣) التحرير الطاووسي - حسن بن زين الدين العاملي - ص ٥٩٠ - ٥٩١، كذا وردت
كنتيه في النسخ، لكن في الاختيار وبقيّة المصادر يكتنى "أبا خالد" وقد عده الشيخ في
رجاله: ١٠٠ رقم ٢ من أصحاب السجاد عليه السلام قائلا: "كنكر يكتنى أبا خالد الكابلي،
وقيل: إن اسمه وردان"، وقال في: ١٣٩ رقم ٥ من باب أصحاب الباقر عليه السلام: "وردان
أبو خالد الكابلي الأصغر روى عنه عليه السلام وعن أبي عبد الله عليه السلام، والكبير اسمه كنكر
"، وعده في: ٢٧٧ رقم ٩ من أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: "كنكر أبو خالد القمط
". فمما ذكره الشيخ رحمه الله يظهر ان هنالك شخصان يكتنى كل منهما بأبي خالد،
أحدهما الكبير واسمه "كنكر" ويقال: "وردان" من أصحاب السجاد والباقر

وقال التفرشي في نقد الرجال:

٤٣٠٠ / ١ - كنكر: سيجيى بعنوان: وردان.^(١)

وقال ايضا:

٥٦١٦ / ١ - وردان: أبو خالد الكابلي الأصغر، والكبير اسمه كنكر، من أصحاب الباقر والصادق عليه السلام، رجال الشيخ. وقال ابن داود: وردان أبو خالد الكابلي الأصغر، والأكبر كنكر، ورأيت يخط الشيخ أبي جعفر (رحمه الله). وقال بعض الأصحاب: وردان أبو خالد الكابلي ولقبه كنكر، والحق الأول، وقد تقدم في باب الكاف، انتهى.^(٢)

وقال أيضا:

وقوله: " قال بعض الأصحاب " كأنه أراد منه العلامة (قدس سره). وما حكاه عن خط الشيخ موافق لما قاله الشيخ عند ذكر أصحاب الصادق عليه السلام. وأما عند ذكر أصحاب علي بن الحسين عليه السلام فلا، إذ قال هناك: كنكر يكنى أبا خالد الكابلي، وقيل: اسمه وردان. وروى الكشي - بطريق ضعيف - أنه من حوارى علي بن الحسين عليه السلام. ثم روى أن أبا خالد الكابلي خدم محمد بن الحنفية دهرًا وما كان يشك أنه إمام حتى سأله منه، فقال محمد بن الحنفية: الإمام علي بن الحسين عليه السلام علي وعليك وعلى كل مسلم، فقال: الحمد لله الذي لم يمتني حتى

والصادق عليه السلام والآخر الصغير واسمه " وردان " من أصحاب الباقر والصادق عليه السلام. كما وذكره البرقي في رجاله: (٨) في باب أصحاب السجاد عليه السلام قائلا: " أبو خالد الكابلي كنكر، ويقال: اسمه وردان "، وفي: (٩) ذكره فيمن أدرك الباقر عليه السلام من أصحاب السجاد عليه السلام ..

(١) نقد الرجال - للتفرشي - ج ٤ - ص ٧٢.

(٢) نقد الرجال - للتفرشي - ج ٥ - ص ٢٤.

عرفت إمامي. ثم روى - بطريق مرسل - عن الصادق عليه السلام أنه قال: ارتد الناس بعد قتل الحسين عليه السلام [إلا ثلاثة وعد من جملتهم أبا خالد الكابلي. وقد مضى بعض أحوله عند ترجمة القاسم بن محمد بن أبي بكر. وقال الشيخ في الفهرست: أبو خالد القباط، له كتاب. وقال ابن عقدة: اسمه كنكر، روى عنه: ابن سماعه ومحمد بن سنان.^(١)

وقال محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

كنكر أبو خالد الكابلي، وقيل اسمه وردان (ين) وفي نسخة وقيل ينتهي إلى الغلاة وفي (ق) كنكر أبو خالد القباط الكوفي، وفي (كش) ما يأتي في وردان أو الكنى انشاء الله تعالى "مح". أبو خالد القباط له كتاب وقال ابن عقدة اسمه كنكر. أخبرنا جماعة عن أبي الفضل عن حميد عن ابن سماعه عن أبي خالد وأخبرنا جماعة عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن سعد والحميري عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن أبي خالد في (ست) في الكنى كنكر يكنى أبا خالد الكابلي وقيل اسمه وردان في (جنخ) في (ين) كنكر أبو خالد القباط كوفي في (جنخ) في (ق).^(٢)

وقال أيضا:

وردان أبو خالد الكابلي ولقبه كنكر روى الكشي انه من حواربي على بن الحسين عليه السلام وقال أيضا: قال الفضل بن شاذان: ولم يكن في زمن علي بن الحسين عليه السلام في أول امره الا خمسة نفر، عد منهم أبا خالد الكابلي واسمه وردان ولقبه كنكر (صه) محمد بن نصير قال حدثني محمد بن عيسى عن جعفر بن عيسى عن صفوان عن سمعه

(١) نقد الرجال - للتفريحي - ج ٥ - ص ٢٤-٢٦.

(٢) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ٢ - ص ٣١ - ٣٢.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ارتد الناس بعد قتل الحسين عليه السلام الا ثلاثة أبو خالد الكابلي ويحيى بن أم الطويل وجبير بن مطعم، ثم إن الناس لحقوا وكثروا. وروى يونس عن حمزة بن محمد الطيار مثله وزاد فيه وجابر بن عبد الله الأنصاري " مح ". وردان أبو خالد الكابلي الأصغر روى عنه وعن أبي عبد الله عليه السلام والكبير اسمه: كنكر (قر. ق) وفي (د) انه بخط الشيخ رحمه الله تعالى وقال بعض الأصحاب وردان أبو خالد الكابلي ولقبه كنكر والحق الأول وكأنه تعريض بما تقدم عن (صه) لأنه قال ذلك عن الكبير " مح ". وردان أبو خالد الكابلي الأصغر روى عنه وعن أبي عبد الله عليه السلام والكبير اسمه كنكر في (جخ) في (قر) وردان أبو خالد الكابلي الأصغر روى عنهما في (جخ) في (ق). وردان أحمد بن عمرو بن سعيد عنه عن أبي الحسن الأول عليه السلام في (في) في باب من جاوز ميقات أهله بغير احرام.^(١)

وقال في جامع الرواة أيضا:

أبو خالد القمط له كتاب قال ابن عقدة اسمه كنكر عنه ابن سماعه ومحمد بن سنان (ست) أبو خالد القمط اسمه يزيد (صه) وتقدم عن (صه) و (جش) و (قر) خالد بن يزيد أبو خالد القمط وعن (كش) في عبد الرحمن بن ميمون في طريق صحيح أبو خالد صالح القمط " مح ". أبو خالد القمط اسمه يزيد " س ".^(٢)

وقال أيضا:

أبو خالد الكابلي كأنه اثنان، والكبير اسمه وردان ولقبه كنكر، وقد تقدم " مح ". هشام بن سالم عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر عليه السلام

(١) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ٢ - ص ٢٩٩ - ٣٠٠.

(٢) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ٢ - ص ٣٨١.

في (يب) في باب احكام الأرضين وفي (بص) في باب من أحى أرضاً وفي (في) في باب ان الأرض كلها للإمام عليه السلام وفي باب في احياء الأرض الموات. الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر عليه السلام مرتين في باب ان الأئمة عليهم السلام نور الله عز وجل. محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عبد الله بن أحمد عن إبراهيم بن الحسن قال حدثني وهب بن حفص عن إسحاق بن جرير قال قال أبو عبد الله عليه السلام كان سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد بن أبي بكر وأبو خالد الكابلي من ثقات علي بن الحسين عليهما السلام الحديث في مولد أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام. الحرث بن حريز عن سدير في نسخة وأخرى منذر الصيرفي عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر عليه السلام في باب آخر في التقدير وان الطعام لا حساب به من أبواب الأطعمة. جميل بن صالح عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر عليه السلام في كتاب الروضة بعد حديث يأجوج ومأجوج. ^(١)

وقال محمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الكرباسي في إكليل المنهج في تحقيق المطلب:

في نقد الرجال: وما حكاه عن خطّ الشيخ موافق لما قاله الشيخ عند ذكر أصحاب الصادق عليه السلام، وأمّا عند ذكر أصحاب علي بن الحسين فلا، إذ قال هناك: كنكر يكتنّى أبا خالد الكابلي وقيل: اسمه وردان، انتهى " جع " ^(٢).

وقال محمد باقر الوحيد البهبهاني في تعليقه على منهج المقال:

(١) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ٢ - ص ٣٨٢.

(٢) إكليل المنهج في تحقيق المطلب - لمحمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الكرباسي -

قوله وردان انتهى في (في) في مولد الصادق عليه السلام عنه عليه السلام أنه من ثقات علي بن الحسين، وفي الوجيزة: ان كنكر اسمه وردان.^(١)
وقال الشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني في منتهى المقال في احوال الرجال:

٢٣٧٣ - كنكر: يكتنى أبا خالد الكابلي، وقيل: إن اسمه وردان، ين.
وفي ق: كنكر أبو خالد القمّاط الكوفي. وما في غيرهما يأتي في وردان.^(٢)
وقال أيضاً:

٣١٣٧ - وردان: بالراء بعد الواو وقبل الدال المهملة، أبو خالد الكابلي، ولقبه كنكر بالنون بين الكافين والراء أخيراً روى كش أنه من حوارى علي بن الحسين عليه السلام، وقال أيضاً: قال الفضل بن شاذان: لم يكن في زمن علي بن الحسين عليه السلام في أول أمره إلا خمسة نفر عدّ منهم أبا خالد الكابلي واسمه وردان ولقبه كنكر، صه. وخبر الحواريين مضى في أويس. وقول الفضل بن شاذان في سعيد بن المسيب. وفي كش أيضاً: محمد بن نصير، عن محمد بن عيسى، عن جعفر بن عيسى، عن صفوان، عن سمعته عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ارتدّ الناس بعد قتل الحسين عليه السلام إلا ثلاثة: أبو خالد الكابلي ويحيى بن أم الطويل وجبير بن مطعم، ثم إن الناس لحقوا وكثروا. وروى يونس، عن حمزة بن محمد الطيّار مثله، وزاد: وجابر بن عبد الله الأنصاري. وفيه أيضاً غير ذلك. وفي قر: وردان الكابلي الأصغر، روى عنه وعن أبي عبد الله عليه السلام، والكبير اسمه كنكر. ونحوه ق وزاد بعد وردان: أبو خالد. وفي تعق: في الكافي في

(١) تعلية على منهج المقال - لمحمد باقر الوحيد البهبائي - ص ٣٥٠.

(٢) منتهى المقال في احوال الرجال - للشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني - ج ٥ - ص

باب مولد الصادق عليه السلام عنه أنه من ثقات علي بن الحسين عليه السلام^(١).
وقال أيضا:

٣٥٢٩ - أبو خالد القمّاط: له كتاب، وقال ابن عقدة: اسمه كنكر، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، عن حميد، عن ابن سماعه، عنه، ست: . أبو خالد القمّاط اسمه يزيد على ما مرّ عن (صه وق) في خالد، لكن في كش في عبد الرحمن بن ميمون بطريق صحيح أبو خالد صالح القمّاط، والصواب أنه مشترك يرجع فيه إلى القرائن. وفي تعق: قول ابن عقدة: اسمه كنكر، لعلّه اشتباه ويمكن أن يكون الكابلي يقال له القمّاط أيضاً، أو يكون كنكر اسماً لغيره أيضاً على بعد فيهما. ومرّ في باب الصاد صالح أو خالد القمّاط عن د واستصوبه المصنّف كما هنا، ومرّ ما فيه هناك. ومرّ عنه أنّ أبا خالد القمّاط اسمه سعيد، ويأتي عنه أنّ صالحاً هذا كنيته أبو سعيد القمّاط. وبالجملة: الظاهر أنّ أبا خالد القمّاط اسمه يزيد، وأنّه لا اشتراك، ومرّ بعض ما في المقام في صالح بن خالد وخالد ابن يزيد.

أقول: في الوجيزة: أبو خالد القمّاط اسمه يزيد وجزم به في المجمع أيضاً. وهو الظاهر. وما مرّ من أنّ اسمه كنكر فهو اشتباه بأبي خالد الكابلي، لكن في ب: أبو خالد القمّاط الكابلي اسمه كنكر وقيل وردان، فتأمل. وهذا ممّا يؤيّده ما احتمله في تعق، فتدبّر. وأمّا صالح فلا يميّز لم أجده في كش، وعلى فرض وجوده فلا يكاد ينصرف إليه الإطلاق. ٣٥٣٠ - أبو خالد الكابلي: كأنّه صغير وكبير، والكبير اسمه وردان ولقبه كنكر، وقد تقدّم التفصيل في وردان. وفي تعق: ظاهر النقد للاتحاد.

(١) منتهى المقال في احوال الرجال - للشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني - ج ٦ - ص

قلت: الظاهر التعدد وفاقاً للمجمع والحاوي ومشكا، ومّر التصريح به عن ق و قر.^(١)
وقال أيضا:

٤٣٩٤ - كنكر: هو أبو خالد الكابلي الأكبر، والأصغر اسمه وردان على ما في كتاب الرجال للشيخ رحمته الله، حاوي.^(٢)
وقال السيد علي البروجردي في طرائف المقال :

٦٣٧٢ - أبو خالد القمّاط، له كتاب، قال عقد اسمه كنكر عنه ابن سماعة، ومحمد بن سنان "ست" وفي "صه" اسمه يزيد، وتقدم عن "صه" و "جش" خالد بن يزيد أبو خالد القمّاط، وعن "كش" في ابن ميمون: أبو خالد صالح القمّاط.^(٣)
وقال ايضا:

٦٩٥٠ - وردان أبو خالد الكابلي الأصغر، روى عن الباقر والصادق عليهما السلام، والكبير اسمه كنكر "قر" "ق" ويأتي الكبير في التالية، وهو جليل القدر بخلاف الصغير، فإنه لم يوصف بما يوجب قبول قوله وشهادته، والله أعلم.^(٤)
وقال :

٧٠١٤ - أبو خالد الكابلي اثنان، والكبير في التالية، والصغير هنا اسمه وردان ولقبه كنكر.

(١) منتهى المقال في احوال الرجال - للشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني - ج ٧ - ص ١٦٥ - ١٦٧.

(٢) منتهى المقال في احوال الرجال - للشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني - ج ٧ - ص ٤٣٣.

(٣) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ١ - ص ٦٣٩.

(٤) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٤٥.

٧٠١٥ - أبو خالد الواسطي عمرو أو عمر بدون الواو ابن خالد، له كتاب ذكره ابن النديم في الفهرست، إلا أن فيه أبو خالد بن عمرو ابن خالد الواسطي. ولا يخفى أن لفظة "ابن" سهو.^(١) وقال أيضا:

٧١٧٣ - كنكر أبو خالد الكابلي، وقيل: اسمه وردان "ين" وفي نسخة وقيل ينتمي إلى الغلاة، وفي "ق" كنكر أبو خالد القمط الكوفي، وفي "كش" ما يأتي في وردان أو الكنى إن شاء الله، وهو في السابقة.^(٢) وقال:

٧١٨١ - وردان أبو خالد الكابلي، ولقبه كنكر، روى "كش" أنه من حوارى "ين" قال الصادق (عليه السلام): ارتد الناس بعد قتل الحسين (عليه السلام) الا ثلاثة وعد منهم أبو خالد الكابلي. وقال: "فش" لم يكن في زمن "ين" (عليه السلام) في أول أمره الا خمسة منهم هذا.^(٣) وقال السيد علي البروجردى في طرائف المقال:

٧١٩٠ - أبو خالد الكابلي كأنه صغير وكبير، والكبير اسمه وردان ولقبه كنكر، وقد تقدم في وردان كما في "تعق" ظاهر النقد الاتحاد. أقول: الظاهر التعدد وفاقا لتلميذه.^(٤)

وقال الميرزا أبو القاسم النراقي في شعب المقال في درجات الرجال، في باب الواو:

٧٤٤ - وردان، أبو خالد الكابلي، يلقب كنكر، عين جليل، من

(١) طرائف المقال - للسيد علي البروجردى - ج ٢ - ص ٥٠.

(٢) طرائف المقال - للسيد علي البروجردى - ج ٢ - ص ٦٣.

(٣) طرائف المقال - للسيد علي البروجردى - ج ٢ - ص ٦٤.

(٤) طرائف المقال - للسيد علي البروجردى - ج ٢ - ص ٦٥.

حواريّ علي بن الحسين عليه السلام. عن الفضل بن شاذان أنّه لم يكن في زمن عليّ بن الحسين عليه السلام في أوّل أمره إلا خمسة نفر، وعدّ منهم أبا خالد الكابلي^(١).

وقال أيضا:

٨١٣ - أبو خالد الكابلي، اسمه وردان، ولقبه كنكر^(٢).

وقال في الشيخ عباس القمي الكنى والألقاب:

(أبو خالد الكابلي) قال الفضل بن شاذان ولم يكن في زمن علي ابن الحسين عليه السلام في أول امره إلا خمسة أنفس: سعيد بن جبير، سعيد بن المسيب، محمد بن جبير بن مطعم، يحيى بن أم الطويل، أبو خالد الكابلي واسمه وردان ولقبه كنكر انتهى. وفي خبر الحواريين انه من حواري علي بن الحسين عليه السلام وقد شاهد كثيرا من دلائل الأئمة عليهم السلام ويأتي في الطاقى رواية تتعلق به ويظهر من رسالة أبي غالب الزراري ان آل أعين وهم أكبر بيت في الكوفة من الشيعة ان أول من عرف منهم عبد الملك عرفه من صالح بن ميثم، ثم عرفه حمران من أبي خالد الكابلي^(٣).

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:

١٢٠٣٣ - كنكر: من أصحاب السجاد والباقر والصادق عليهم السلام. هو

أبو خالد الكابلي. اسمه وردان يأتي في محل اسمه^(٤).

وقال أيضا:

(١) شعب المقال في درجات الرجال - لميرزا أبو القاسم النراقي - ص ١٤١.

(٢) شعب المقال في درجات الرجال - لميرزا أبو القاسم النراقي - ص ١٤٨.

(٣) الكنى والألقاب - للشيخ عباس القمي - ج ١ - ص ٦٣.

(٤) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٦ - ص ٣١٦.

١٥٦٨٦ - وردان أبو خالد الكابلي كنكر: من خواص أصحاب السجاد والباقر والصادق صلوات الله عليهم. وعده الكاظم عليه السلام من حوارى السجاد عليه السلام. وروى كش في حقه روايات تدل على مدحه وجلالته. وتقدم في سعيد بن المسيب عد الصادق عليه السلام إياه من ثقات السجاد عليه السلام. روايته عن السجاد عليه السلام النص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام وفضائلهم وأسمائهم في كتاب ٣١ ح ٢. (١)

وقال أيضا:

١٧٩٠٣ - كنكر: هو أبو خالد الكابلي وردان. (٢)

وقال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

[٩٩٤٤]: - كنكر أبو خالد الكابلي:

[الترجمة:]: عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله تارة من اصحاب السجاد عليه السلام بقوله: كنكر يكنى ابا خالد الكابلي. وقيل: ان اسمه وردان. واخرى من اصحاب الصادق عليه السلام بقوله كنكر أبو خالد القمّاط الكوفي. انتهى.

[الضبط:]: وكنكر بكافين مفتوحتين بينهما نون ساكنة وبعدهما راء مهملة.

وحيث انّ الأصحاب ذكروا شرح حاله في وردان من باب الواو لزمنا متابعتهم في ذلك. (٣)

ومما علّق التسري - رحمه الله - على ذلك بقوله:

[٦١٦٥] كنكر:

(١) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٨ - ص ١٠٠.

(٢) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٨ - ص ٥٤٠.

(٣) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٣ - ص ٤٢، رقم الترجمة (٩٩٤٤) - (٩٩٤٥).

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام قائلا: "يكنّى أبا خالد الكابلي، وقيل: إنّ اسمه وردان" وفي أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: أبو خالد القمّاط.

أقول: الظاهر أنّ الشيخ في الرجال خلط بين "أبي خالد الكابلي" و"أبي خالد القمّاط" والأوّل اسمه "وردان" ولقبه "كنكر" على قول الكشي، و"كنكر" اسمه على قول غيره. والثاني اسمه "يزيد" كما سيحقق كلّ منهما في محلّه إن شاء الله تعالى. لكن يأتي قول الشيخ في الفهرست في أبي خالد القمّاط: وقال ابن عقدة: اسمه كنكر.^(١) وقال أيضا:

[٨٠٧٨] وردان :

قال: قال الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام "كنكر يُكنّى أبا خالد الكابلي، وقيل: إنّ اسمه وردان". وقال في أصحاب الباقر عليه السلام: "وردان أبو خالد الكابلي الأصغر، روى عنه وعن أبي عبد الله عليه السلام والكبير اسمه كنكر". وقال في أصحاب الصادق عليه السلام: كنكر أبو خالد القمّاط الكوفي. وعدّه الكشي في خبر الحواريّين من حوارى السجّاد عليه السلام.

وروى الكشي عن العياشي، عن أبي عبد الله الحسين بن أشكيب، عن محمد بن أورمة، عن الحسين بن سعيد، عن عليّ بن النعمان، عن ابن مسكان، عن ضريس قال لي أبو خالد الكابلي: أما إنّني سأحدثك بحديث إن رأيتموه وأنا حيّ فقلت: صدّقني، وإن متّ قبل أن تراه ترجمت عليّ ودعوت لي، سمعت عليّ بن الحسين عليه السلام يقول: إنّ اليهود أحبّوا

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحقّقة - ج ٨ - ص ٦٠٤ - ٦٠٥.

عزيراً حتّى قالوا فيه ما قالوا فلا عزير منهم ولا هم من عزير، وإنّ النصارى أحبّوا عيسى حتّى قالوا فيه ما قالوا فلا عيسى منهم ولا هم من عيسى، وإنّا على سنة من ذلك، إنّ قوماً من شيعتنا سيحبّونا حتّى يقولوا فينا ما قالت اليهود في عزير وما قالت النصارى في عيسى، فلا هم منّا ولا نحن منهم.

وعن خطّ جبرئيل بن أحمد، عن محمّد بن عبد الله بن مهران، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن عبد الله الحنّاط، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كان أبو خالد الكابلي يخدم محمّد ابن الحنفية دهرأ، وما كان يشكّ في أنّه إمام حتّى إذا أتاه ذات يوم، فقال له: جعلت فداك! إنّ لي حرمة ومودة وانقطاعاً، فأسألك بحرمة رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام إلّا أخبرتني أنت الإمام الذي فرض الله طاعته على خلقه؟ قال: فقال يا أبا خالد حلّفتني بالعظيم، الإمام عليّ بن الحسين عليّ وعليك وعلى كلّ مسلم. فأقبل أبو خالد لما أن سمع ما قاله محمّد بن الحنفية جاء إلى عليّ بن الحسين عليه السلام، فلمّا استأذن عليه، أخبر أنّ أبا خالد بالباب، فأذن له، فلمّا دخل عليه دنا منه قال: مرحباً يا كنكر! ما كنت لنا زائراً، ما بدا لك فينا؟ فخرّ أبو خالد ساجداً شاكراً لله تعالى ممّا سمع من عليّ بن الحسين عليه السلام فقال: الحمد لله الذي لم يمتني حتّى عرفت إمامي، فقال له عليّ عليه السلام: وكيف عرفت إمامك يا أبا خالد؟ قال: إنّك دعوتني باسمي الذي سمّنتي أمّي التي ولدتني، وقد كنت في عمياء من أمري، ولقد خدمت محمّد بن الحنفية دهرأ من عمري، ولا أشكّ إلّا أنّه إمام، حتّى إذا كان قريباً سألته بحرمة الله وحرمة رسوله وحرمة أمير

المؤمنين ﷺ فأرشدني إليك وقال: هو الإمام عليّ وعليك وعلى جميع خلق الله كلهم، ثمّ أذنت لي فجئت فدنوت منك سمّيتني باسمي الذي سمّيتني أمّي، فعلمت أنّك الإمام الذي فرض الله طاعته عليّ وعلى كلّ مسلم.

ابن مهران والحسن وأبوه كلهم كذا روى. وعن خطّه عنه، عنه، عن عليّ بن محمّد، عن الحسن بن عليّ، عن أبيه، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي جعفر ﷺ، قال: سمعته يقول: خدم أبو خالد الكابلي عليّ بن الحسين ﷺ دهرًا من عمره، ثمّ إنّّه أراد أن ينصرف إلى أهله، فأتى عليّ ابن الحسين ﷺ فشكى إليه شدّة شوقه إلى والديه، فقال: يا أبا خالد يقدم غدًا رجل من أهل الشام له قدر ومال كثير وقد أصاب بتأله عارض من أهل الأرض، ويريدون أن يطلبوا من يعالجها، فإذا أنت سمعت قدومه فآته وقل له: أنا أعالجها لك على ديته عشرة آلاف درهم، فلا تطمئنّ إليهم، وسيعطونك ما تطلب منهم؛ فلمّا أصبحوا قدم الرجل ومن معه بها - وكان رجلا من عظماء أهل الشام في المال والمقدرة - فقال: أما من معالج يعالج بنت هذا الرجل؟ فقال أبو خالد: أنا أعالجها على عشرة آلاف درهم، فإنّ وفيتم وفيت لكم على أن لا يعود إليها أبدًا، فشرطوا أن يعطوه عشرة آلاف درهم، ثمّ أقبل على عليّ بن الحسين ﷺ فأخبره الخبر، فقال: إنّّي لأعلم أنّهم سيغدرون بك فلا يفون لك، انطلق يا أبا خالد فخذ بأذن الجارية اليسرى، ثمّ قل: يا خبيث! يقول لك عليّ بن الحسين: أخرج من هذه الجارية ولا تعود. ففعل أبو خالد ما أمره وخرج منها. فأفاقت الجارية وطلب أبو خالد الذي شرطوا له فلم يعطوه، فرجع أبو خالد مغتمًا

كثيلاً فقال له عليّ بن الحسين عليه السلام: مالي أراك كثيلاً يا أبا خالد؟ ألم أقل لك: إنهم يغدرون بك، دعهم فإثمهم سيعودون إليك فإذا لقوك فقل لهم: لست أعالجها حتى تضعوا المال على يدي عليّ بن الحسين فإنه لي ولكم ثقة، فرضوا ووضعوا المال على يدي عليّ بن الحسين عليه السلام فرجع أبو خالد إلى الجارية فأخذ بأذنهما اليسرى ثم قال: يا خبيث! يقول لك عليّ بن الحسين عليه السلام: أخرج من هذه الجارية ولا تعرض لها إلا بسبيل خير، فإنك إن عدت أحرقتك بنار الله الموقدة التي تطلع على الأفئدة. فخرج منها ولم يعد إليها ودفع المال إلى أبي خالد فخرج إلى بلاده. ويأتي - في يحيى بن أمّ الطويل - خبر وفيه: وأما أبو خالد الكابلي فهرب إلى مكة وأخفى نفسه فنجّا. وعن إعلام الوري: قال الصادق عليه السلام: كان أبو خالد يقول بإمامة محمد بن الحنفية فقدم من كابل إلى المدينة، فسمع محمداً يخاطب عليّ بن الحسين عليه السلام فيقول: يا سيدي! فقال له: أتخاطب ابن أخيك بما لا يخاطبك بمثله، فقال: إنه حاكمني إلى الحجر الأسود... الخبر.

وروى مولد صادق الكافي عنه عليه السلام قال: كان سعيد بن المسيّب والقاسم بن محمد بن أبي بكر وأبو خالد الكابلي من ثقات عليّ بن الحسين عليه السلام.

أقول: وقال الشيخ في رجاله في آخر الواو من أصحاب الصادق عليه السلام: وردان أبو خالد الكابلي الأصغر، روى عنهما عليه السلام والأكبر كنكر.

وروى الكشي في يحيى بن أمّ الطويل - الآتي - عن الصادق عليه السلام قال: ارتدّ الناس بعد قتل الحسين عليه السلام إلا ثلاثة: أبو خالد الكابلي ويحيى بن أمّ الطويل... الخبر.

ومرّ خبر الكشي - في سعيد بن المسيّب - عن الفضل قال: لم يكن في زمن عليّ بن الحسين عليه السلام في أوّل أمره إلاّ خمسة أنفس: سعيد بن جبير (إلى أن قال) أبو خالد الكابلي واسمه وردان ولقبه كنكر. .. الخبر.

وقال البرقي في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام: أبو خالد الكابلي كنكر ويقال: اسمه وردان. ومثله الاختصاص. وفي رسالة أبي غالب - بعد ذكر إسناد له في ولد أعين - وبغير هذا الإسناد لهم أخت يقال لها: "أمّ الأسود" ويقال: إنّها أوّل من عرف هذا الأمر منهم من جهة أبي خالد الكابلي.

وروى الخرائج خبر الكشي الثاني، وفيه: قال: ولدتني أمّي وسمّنتني وردان، فدخل عليها والدي فقال: سمّيه كنكر، ووالله! ما سمّاني به أحد من الناس إلى يومي هذا غيرك، فأشهد أنّك إمام من في الأرض ومن في السماء.

هذا، وما يفهم من رجال الشيخ في أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام: من كون "أبي خالد الكابلي" اثنين: أصغر مسمّى بـ "وردان" روى عن الباقر والصادق عليهما السلام وأكبر مسمّى بـ "كنكر" روى عن الإمام السّجاد عليه السلام لا شاهد له، وظاهر جميع من تقدّم عليه اتّحاده، وإنّما اختلف في اسمه "كنكر" و "وردان" وقد عرفت أنّ الكشي جمع بينهما بكونهما اسماً ولقباً. بل أصل عدّه في أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام كما فعل الشيخ في رجاله غير صحيح، فإنّ ظاهر خبري الكشي الأخيرين عن الباقر عليه السلام قال: "كان أبو خالد يخدم محمّد بن الحنفية. .. الخ" "خدم أبو خالد الكابلي عليّ بن الحسين عليه السلام" فوته وقت الحكاية عنه وعدم دركه له عليه السلام.

وأما رواية الكشي في أبي جعفر الأحول محمّد بن عليّ بن النعمان

مؤمن الطاق - المتقدم - عن أبي خالد الكابلي قال: رأيت أبا جعفر صاحب الطاق (إلى أن قال) فقلت: إن أبا عبد الله عليه السلام ينهانا عن الكلام، فالكابلي فيه محرّف " القمّاط " قطعاً، ومثله في نسخة الكشّي يسير من كثير. كما أنّ عدّ الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق عليه السلام " كنكر أبو خالد القمّاط " أغلط، فالقمّاط غير الكابلي واسم القمّاط " يزيد " كما صرح به الكشّي والنجاشي، لا " كنكر " وإن نقله في كنى الفهرست عن ابن عقدة، كما يأتي.

ثمّ إنّ " ابن مهران " و " الحسن بن عليّ بن أبي حمزة " و " عليّ بن أبي حمزة " - أباه - كما وردوا في طريق خبر الكشّي الثاني، كذلك وردوا في طريق خبره الثالث، فالظاهر أنّ قول الكشّي بعد الخبر الثاني: " ابن مهران والحسن وأبوه كلّهم كذا رووا " حرّف عن موضعه وفي لفظه. أمّا تحريفه عن موضعه: فإنّه كان بعد الثالث، لأنّ مضمونه مضمون منكر لا يشبه باقي أخبارهم عليهم السلام فإنّهم عليهم السلام لم يكونوا أطباء حتّى يعالجوا بالأجرة، وأمّا الثاني فمضمونه مضمون معروف فلا وجه للخدش فيه. وأمّا تحريفه في لفظه: فالظاهر أنّ الأصل فيه: " ابن مهران والحسن وأبوه كلّهم كذابون " فقد طعن فيهم الكشّي في غير موضع بالغلوّ والكذّابيّة، ولا معنى لأن يقول: " إنّهم كلّهم كذا رووا " مع كونهم في الطريق بالطول، وإنّما تسند الرواية إلى الراوي الأوّل أو من تفرّد بنقل إسناد، و " كذا رووا " و " كذابون " قريبان خطّاً. وفي نسخة الكشّي تحريفات عظيمة وقد عرفت في " ليث بن البخري " أنموذجاً منها بالكيفيّة، ويأتي في الآتي.

وقال أيضاً:

[٨٠٧٩] وردان أبو خالد الكابلي، الأصغر روى عن الباقرين عليهما السلام

قال: قاله الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام.

أقول: قد عرفت في سابقه أنّ الشيخ في الرجال قال في أصحاب الباقر عليه السلام: "وردان أبو خالد الكابلي الأصغر، روى عنه وعن أبي عبد الله عليه السلام والكبير اسمه كنكر". وقال في أصحاب الصادق عليه السلام: "وردان أبو خالد الكابلي الأصغر، روى عنهما عليهما السلام والأكبر كنكر" وعرفت ثمّة وهمة، وأنّ أبا خالد الكابلي واحد اختلف في اسمه بـ "كنكر" و "وردان" وأنّ الكشّي جمع بكون "وردان" اسماً و "كنكر" لقباً ويأتي في الآتي.

وقال ايضاً:

[٨٠٨٠] وردان قال: روى من جاوز ميقات الكافي "عنه، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام". ويحتمل أن يكون سابقه.

أقول: بل لا مجال له، وقد عرفت ثمّة عدم دركه الصادق عليه السلام بل ولا الباقر عليه السلام فكيف الكاظم عليه السلام بل لا يعبر عن ذاك بغير كنيته وأنّ كنيته صارت اسماً له، وأنّ السجّاد عليه السلام خاطبه باسمه في صغره "كنكر" آية ودلالة على إمامته، وأنّ القول بكون اسمه "وردان" عليل نسبه الأكثر إلى قيل، وأنّه كان اسماً سمّته أمّه ساعة فلم يرتضه أبوه، كما عرفت من خبر الخرائج. هذا، وعدّ المصنّف في مجهولي الصحابة "وردان بن إسماعيل التيمي" و "وردان بن مخرم التيمي العنبري" والأصل فيها خبر روه، وفيه: "وردان بن محرز" لا "بن إسماعيل" ولا "ابن مخرم" كما نقله الجزري عن أبي نعيم في ردّ ابن مندة.^(١)

ومّا قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمه الله في المعجم:

(١) قاموس الرجال - للشيخ محمد تقي التستري (الطبعة القديمة) - ج ١٠ - ص ٤٢٩ - ٤٣٣.

٩٧٧٩ - كنكر: عده الشيخ في رجاله (تارة) في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام، قائلا: "كنكر يكنى أبا خالد الكابلي، وقيل: اسمه وردان"، (وأخرى) في أصحاب الباقر عليه السلام، قائلا: "وردان أبو خالد الكابلي الأصغر: روى عنه عليه السلام، وعن أبي عبد الله عليه السلام، والكبير اسمه كنكر"، و(ثالثة) في أصحاب الصادق عليه السلام (تارة)، قائلا: "كنكر أبو خالد القمط الكوفي"، و(أخرى): "وردان أبو خالد الكابلي الأصغر: روى عنهما عليهما السلام، والأكبر كنكر" (٢٦)، وقال في الكنى من الفهرست (٨٢٧): "أبو خالد القمط، له كتاب، وقال ابن عقدة اسمه كنكر، أخبرنا به جماعة، عن أبي الفضل، عن حميد، عن ابن سماعه، عنه، وأخبرنا به جماعة، عن أبي جعفر بن بابويه، عن أبيه، عن سعد الحميري، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عنه".

وعده البرقي من أصحاب علي بن الحسين عليه السلام، قائلا: "أبو خالد الكابلي، كنكر، ويقال اسمه وردان". روى أبو خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام، وروى عنه ضريس. كامل الزيارات: الباب ١٨، فيما نزل من القرآن بقتل الحسين عليه السلام، الحديث ٤. قال ابن شهر آشوب: "أبو خالد القمط الكابلي: اسمه كنكر، وقيل: وردان، وقيل: كفكير، ينتمي إليه الغلاة، وله كتب: معالم العلماء في فصل من عرف بكنيته" (٩٦٩). وقال الكشي (٥٦): "أبو خالد الكابلي فنقل رحمته مارواه الكشي عنه من الروايات، ثم قال:

بقي هنا أمران:

الأول: ما تقدم من الروايات لا يدل على وثاقة الرجل، لأنه لم يصح إسنادها، نعم الرواية الأخيرة المذكورة في ترجمة يحيى بن أم الطويل معتبرة إلا أنها تدل على حسن عقيدته فقط.

الثاني: أن صريح الشيخ، أن كنكر ووردان رجلان كل منهما يكنى أبا خالد، وكنكر أكبر من وردان، إلا أن الفضل بن شاذان ذكر أن اسمه وردان ولقبه كنكر، فهو رجل واحد، ويؤيد ما ذكره الشيخ ما تقدم من رواية الكشي من أن كنكر كان اسمه الذي سمته به أمه.

ويؤيد ما ذكره الفضل من الاتحاد: ما رواه في الخرايج من رواية أن أمه سمته وردان، فجاء أبوه وأمرها بأن تسميه كنكر. البحار: الجزء ٤٦، باب النصوص على الخصوص على إمامته (علي بن الحسين) عليه السلام، الحديث ٤٨. وكيف كان، فلا شك في أنه على فرض التعدد، فالمنصرف من أبي خالد الكابلي هو كنكر، فإنه هو المشهور المعروف الذي كان له كتاب. وطريق الشيخ إليه ضعيف بأبي الفضل، ومحمد بن سنان، على أن كلا الطريقين مرسل لا محالة، فإن ابن سماعه ومحمد بن سنان لا يمكن أن يرويا عن أصحاب السجاد عليه السلام.^(١)

وقال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

١٣١٦٧ - وردان: أبو خالد الكابلي، تقدم في كنكر.^(٢)

وقال أيضا:

١٤٢٤٠ - أبو خالد القمط: من أصحاب الصادق عليه السلام، رجال الشيخ (١٥). روى عن أبي بصير، وروى عنه محمد بن سنان. تفسير القمي: سورة الأنعام: في تفسير قوله تعالى: (وإن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ..). طبقته في الحديث:

وقع بهذا العنوان في إسناد جملة من الروايات، تبلغ أربعة وعشرين موردا. فقد روى عن أبي جعفر، وأبي عبد الله، عليهما السلام، وعن أبي الحسن

(١) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ١٥ ص ١٣٣ - ١٣٧.

(٢) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ٢٠ - ص ٢١٠.

الطار، وحران، وضريس، وعبد الخالق الصيقل. وروى عنه إبراهيم بن عمر اليماني، وثلعة، وخالد بن نافع، ودرست بن أبي منصور، وصالح ابن عقبة، وصفوان، وصفوان بن يحيى، وعلي بن عقبة، ومحمد ابن أبي حمزة، ومحمد بن سنان، ويحيى بن عمران الحلبي. بقي الكلام في اسم أبي خالد القمط، وقد تقدم عن الشيخ في خالد بن يزيد أن كنيته أبو خالد القمط، وتقدم في عبد الله بن ميمون في رواية صحيحة، توصيف صالح (وهو صالح القمط) بأبي خالد القمط، وتقدم عن الشيخ في ترجمة كنكر عن ابن عقدة: أن اسم أبي خالد القمط كنكر، وتقدم عن النجاشي والبرقي عنوانهما، يزيد أبو خالد القمط. والظاهر أن كلا من خالد بن يزيد وصالح القمط، ويزيد، يكنى بأبي خالد القمط، وأما كنكر فلم يثبت تكنيته بأبي خالد القمط، وإنما هو مكنى بأبي خالد الكابلي، فإن طريق الشيخ إلى ابن عقدة مجهول. نعم، لا يبعد أن كنكر كان قمطاً، ولأجل ذلك وصفه ابن شهر آشوب بالقمط الكابلي، ويمكن أن توصيف الشيخ له بأبي خالد القمط، في أصحاب الصادق عليه السلام لذلك، أو لما نقله عن ابن عقدة.

ثم الظاهر أن أبا خالد القمط ينصرف إلى يزيد متى ما أطلق، وذلك لقول حمدويه من أن اسم أبي خالد القمط يزيد، كما تقدم في ترجمة خالد ابن يزيد، وتقدم في كنكر عن الشيخ أن أبا خالد القمط له كتاب. ويؤكد ذلك قول ابن شهر آشوب من أن اسم أبي خالد القمط يزيد بن ثعلبة بن ميمون، كما تقدم في يزيد أبو خالد القمط، وعلى ذلك فأبو خالد القمط ثقة، كما تقدم، ثم على فرض تسليم التريديد بين كون أبي خالد القمط كنية ليزيد، أو كنكر، لا يضر، فإن كل واحد منهما ثقة.

وقال أيضا:

١٤٢٤١ - أبو خالد الكابلي: روى عن علي بن الحسين عليهما السلام، وروى عنه عبد الحميد الطائي. تفسير القمي: سورة القصص، في تفسير قوله تعالى: (إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد). ورد بهذا العنوان في إسناد جملة من الروايات. روى عن أبي جعفر عليه السلام، وروى عنه أبو أيوب. الكافي: الجزء ١، كتاب الحجة ٤، باب أن الأئمة عليهم السلام نور الله عز وجل ١٣، الحديث ١، و ٤، وروى عنه جميل بن صالح، الروضة: الحديث ٢٨٣. عنه سدير الصيرفي. الكافي: الجزء ٦، كتاب الأطعمة ٦، باب آخر في التقدير وأن الطعام لا حساب له ٣٣، الحديث ٥. وروى عنه هشام بن سالم. الكافي: الجزء ١، كتاب الحجة ٤، باب أن الأرض كلها للإمام عليه السلام ١٠٥، الحديث ١. ورواها في الجزء ٥، كتاب المعيشة ٢، باب في إحياء أرض الموت ١٣٧، الحديث ٧. ورواها الشيخ في التهذيب: الجزء ٧، باب أحكام الأرضين، الحديث ٦٧٤، والاستبصار: الجزء ٣، باب فيمن أحيأ أرضا، الحديث ٣٨٣. روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وروى صالح بن أبي حماد، عن رجل من الكوفيين، عنه. الكافي: الجزء ٢، كتاب الايمان والكفر ١، باب الإذاعة ١٦٠، الحديث ١١. وروى مضمرة، وروى عنه الحكم بن أيمن. التهذيب: الجزء ٤، باب الزيادات من كتاب الزكاة، الحديث ٤١٢، وتقدمت ترجمته في كنكر^(١).

وقال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٩٧٥٩ - ٩٧٥٦ - ٩٧٧٩ - كنكر: يكنى أبا خالد القمط الكابلي وقيل اسمه وردان - من أصحاب السجاد، والباقر، والصادق عليهم السلام -

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ٢٢ - ص ١٥١ - ١٥٤.

روى عن الباقر، والصادق عليهما السلام. قاله الشيخ - روى في كامل الزيارات عن أبي جعفر عليه السلام - له كتاب - طريق الشيخ اليه ضعيف - تقدم في ترجمة سلمان الفارسي عنه من حوارى الحسين عليه السلام وفي ترجمة سعيد بن المسيب عن الفضل بن شاذان انه من الخمسة الذين كانوا مع علي بن الحسين عليه السلام في أول أمره، وتقدم في القاسم بن محمد أبي بكر انه من ثقات علي بن الحسين عليه السلام، ويأتي في ترجمة يحيى بن أم الطويل انه أحد الثلاثة الذين لم يرددوا بعد قتل الحسين عليه السلام وكل هذه الروايات لا تدل على وثاقة الرجل لضعفها إلا الرواية الواردة في ترجمة يحيى بن أم الطويل فإنها معتبرة الا انها لا تدل إلا على حسن عقيدته^(١).

وقال أيضا:

١٣١٤١ - ١٣١٣٨ - ١٣١٦٧ - وردان: أبو خالد الكابلي تقدم في

كنكر ٩٧٥٩^(٢).

وقال :

١٤٢١٥ - ١٤٢١١ - ١٤٢٤٠ - أبو خالد القمط: من أصحاب

الصادق عليه السلام - روى في تفسير القمي - روى ٢٤ رواية، منها عن أبي جعفر، وأبي عبد الله عليهما السلام وهو يزيد أبو خالد القمط "الثقة المتقدم ١٣٦٣٦" ثم على فرض تسليم التردد بين كون أبي خالد القمط كنية ليزيد أو كنكر لا يضر فان كل واحد منهما ثقة.

١٤٢١٦ - ١٤٢١٢ - ١٤٢٤١ - أبو خالد الكابلي: روى عن علي بن

الحسين عليه السلام في تفسير القمي فهو ثقة - وروى عدة روايات، منها عن أبي

(١) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٤٧٥.

(٢) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٦٤٥.

جعفر، وأبي عبد الله عليه السلام - تقدمت ترجمته في كنكر "٩٧٥٩" (١).

وقال عبد الحسين الشبستري في الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام:

(٢٦٩٦) [الكابلي] أبو خالد كنكر الكابلي، القباط، الكوفي، وقيل اسمه وردان، وقيل كفكير، وكنكر لقب له غلب على اسمه. من ثقات محدثي الإمامية، وقيل من الضعفاء، وينتمي إليه الغلاة. روى كذلك عن الإمامين السجاد عليه السلام والباقر عليه السلام، وله كتاب. روى عنه محمد بن سنان.

المراجع: رجال الطوسي ١٠٠ و ١٣٩ و ٢٧٧. تنقيح المقال ٢: قسم الكاف: ٤٢ و ٣: ٢٧٨ و ٢٧٩. معجم رجال الحديث ١٤: ١٢٩ - ١٣٣ و ١٩: ١٩١ و ١٩٢. رجال ابن داود ١٥٦ و ١٩٧. سفينة البحار ١: ٤٠٧. جامع الرواة ٢: ٣١ و ٢٩٩ و ٣٨٢. معالم العلماء ١٣٩. مجمع الرجال ٥: ٧٦ - ٧٩ و ٦: ١٩٣. فهرست الطوسي ١٨٤. الكنى والألقاب ١: ٦٠. رجال الحلي ١٧٧. معجم الثقات ١٤٠ و ٣٧٥. رجال البرقي ٨. نقد الرجال ٢٧٧ و ٣٦٣. توضيح الاشتباه ٢٥٦. هداية المحدثين ٢٨١. رجال الكشي ١٢٠. هدية الأحياب (فارسي) ١٥. أصول الكافي ١: ٣٩٣. منتهى المقال ٢٤٨. منهج المقال ٢٦٩ وفيه الكامل بدل الكابلي. الوجيزة ٤٤. رجال الأنصاري ١٤٣. إتيان المقال ١١١ و ٣٣٧ (٢).

وقال أيضا:

(٣٥٩٠) [الكابلي] أبو خالد وردان الكابلي الأصغر. محدث وثقه

(١) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٦٩٧.

(٢) الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام - عبد الحسين الشبستري - ج ٢ - ص

بعض العامة، روى عن الإمام الباقر عليه السلام أيضا. روى عنه عوف الأعرابي.
 المراجع: رجال الطوسي ١٣٩ و ٣٢٨. تنقيح المقال ٣: قسم الواو:
 ٢٧٩ وقسم الكنى: ١٤. معجم رجال الحديث ١٤: ١٢٩ في ترجمة كنكر.
 رجال ابن داود ١٩٧. نقد الرجال ٣٦٣ و ٣٨٧. منتهى المقال ٣١٩. جامع
 الرواة ٢: ٢٩٩ و ٣٨٢. مجمع الرجال ٦: ١٩٣ و ٧: ٣٧. منهج المقال ٣٥٤.
 إتقان المقال ١٤٢. الوجيزة ٥٢. رجال الأنصاري ١٩٦. بهجة الآمال ٧:
 ١٥٨. الثقات ٧: ٥٦٤. التاريخ الكبير ٤: ٢: ١٨٠.^(١)

وقال المولى محمد صالح المازندراني في شرح أصول الكافي:

وأما القاسم بن محمد بن أبي بكر وأبو خالد الكابلي الأصغر واسمه
 وردان ليس لهما مدح ولا ذم فيما رأينا من كتب الرجال وإنما قلنا:
 الأصغر، لأن أبا خالد الكابلي الأكبر وأسمه كنكر قيل: إنه ينتمي إلى
 الغلاة، وقيل: كنكر لقب وردان وأنها واحد والله أعلم.^(٢)

وقال الحر العاملي في وسائل الشيعة:

وردان أبو خالد الكابلي ولقبه (كنكر): روى الكشي: أنه من
 حوارى علي بن الحسين عليهما السلام وقال أيضا: قال المفضل بن شاذان: ولم
 يكن في زمن علي بن الحسين عليهما السلام في أول أمره إلا خمسة نفر (عد منهم
 (أبا خالد الكابلي) ونقله العلامة. وروى له الكشي مدحا آخر. وتقدم
 توثيقه في الفائدة السابعة.^(٣)

وقال أيضا: أبو خالد القمط: اسمه: يزيد قاله العلامة. ونقل
 الشيخ عن ابن عقدة: أن اسمه: كنكر. أبو خالد الكابلي: اسمه: وردان

(١) الفائق في رواية وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام - عبد الحسين الشبستري - ج ٣ - ص ٤٠١ .

(٢) شرح أصول الكافي - لمولي محمد صالح المازندراني - ج ٧ - ص ٢٤٥ .

(٣) وسائل الشيعة (آل البيت) - للحر العاملي - ج ٣٠ - ص ٥٠٢ - ٥٠٣ .

لقبه كنكر. أبو خديجة: سالم بن مكرم، قاله العلامة. ويقال: سالم بن سلمة.^(١)

من رواياته:

بالإسناد عن علي بن إبراهيم القمي (ت/ ٣٠٤هـ) في تفسيره:

قال: وحدثني أبي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن أبي خالد الكابلي عن علي بن الحسين عليه السلام في قوله: (ان الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد)، قال: يرجع إليكم نبيكم عليه السلام وأمير المؤمنين عليه السلام والأئمة عليهم السلام.^(٢)

وبالإسناد عن الشيخ العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠) كما في البحار:

٩٢ - من كتاب عيون المعجزات المنسوب إلى السيد المرتضى رحمته الله: روي عن أبي خالد كنكر الكابلي أنه قال: لقيني يحيى بن أم الطويل - رفع الله درجته - وهو ابن داية زين العابدين عليه السلام فأخذ بيدي وصرت معه إليه عليه السلام فرأيت جالسا في بيت مفروش بالمعصفر، مكلس الحيطان، عليه ثياب مصبغة، فلم أطل عليه الجلوس، فلما أن نهضت قال لي: صر إلي في غد إن شاء الله تعالى، فخرجت من عنده، وقلت ليحيى أدخلتني على رجل يلبس المصبغات، وعزمت على أن لا أرجع إليه، ثم إني فكرت في أن رجوعي إليه غير ضائر، فصرت إليه في غد، فوجدت الباب مفتوحا ولم أر أحدا، فهممت بالرجوع، فناداني من داخل الدار، فظننت أنه يريد غيري، حتى صاح بي: يا كنكر ادخل، وهذا اسم كانت أمي سمتني به ولا علم أحد به غيري، فدخلت إليه فوجدته جالسا في بيت مطين على

(١) وسائل الشيعة (آل البيت) - للحر العاملي - ج ٣٠ - ص ٥٢٠.

(٢) تفسير القمي - لعلي بن إبراهيم القمي - ج ٢ - ص ١٤٧.

حصير من البردي، وعليه قميص كرايس، وعنده يحى، فقال لي: يا أبا خالد إنى قريب العهد بعروس، وإن الذي رأيت بالأمس من رأي المرأة، ولم أرد مخالفتها، ثم قام ﷺ وأخذ بيدي وبند يحى بن أم الطويل ومضى بنا إلى بعض الغدران وقال: قفا، فوقفنا ننظر إليه فقال: " بسم الله الرحمن الرحيم " ومشى على الماء حتى رأينا كعبه تلوح فوق الماء، فقلت: الله أكبر الله أكبر، أنت الكلمة الكبرى والحجة العظمى، صلوات الله عليك، ثم التفت إلينا ﷺ وقال: ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزيهم ولهم عذاب أليم: المدخل فينا من ليس منا، والمخرج منا من هو منا، والقائل إن لهما في الاسلام نصيبا أعني هذين الصنفين.^(١) وبالسناد عن الشيخ الصدوق في كمال الدين وتمام النعمة :

٢ - حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال: حدثنا محمد بن هارون الصوفي، عن عبد الله بن موسى، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضي الله عنه قال: حدثني صفوان ابن يحيى، عن إبراهيم بن أبي زياد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي قال: دخلت على سيدي علي ابن الحسين زين العابدين ﷺ فقلت له: يا ابن رسول الله أخبرني بالذين فرض الله عز وجل طاعتهم ومودتهم، وأوجب على عباده الاقتداء بهم بعد رسول الله ﷺ؟ فقال لي: يا كنكر إن أولى الامر الذين جعلهم الله عز وجل أئمة للناس وأوجب عليهم طاعتهم: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، ثم الحسن، ثم الحسين ابنا علي بن أبي طالب، ثم انتهى الامر إلينا. ثم سكت. فقلت له: يا سيدي روي لنا عن أمير المؤمنين (علي) ﷺ: أن الأرض لا تخلو من حجة لله عز

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٤٦ - ص ١٠٢ - ١٠٣.

وجل على عباده، فمن الحجة والإمام بعدك؟ قال: ابني جعفر، واسمه في التوراة باقر، يقر العلم بقرا، هو الحجة والإمام بعدي، ومن بعد محمد ابنه جعفر، واسمه عند أهل السماء الصادق، فقلت له: يا سيدي فكيف صار اسمه الصادق وكلكم صادقون، قال: حدثني أبي، عن أبيه عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال: إذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فسموه الصادق، فإن للخامس من ولده ولدا اسمه جعفر يدعي الإمامة اجترأ على الله وكذبا عليه فهو عند الله جعفر الكذاب المفترى على الله عز وجل، والمدعي لما ليس له بأهل، المخالف على أبيه والحاسد لأخيه، ذلك الذي يروم كشف ستر الله عند غيبة ولي الله عز وجل، ثم بكى علي بن الحسين عليه السلام بكاء شديدا، ثم قال: كأني بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمر ولي الله، والمغيب في حفظ الله والتوكيل بحرم أبيه جهلا منه بولادته، وحرصا منه على قتله إن ظفر به، (و) طمعا في ميراثه حتى يأخذه بغير حقه.

قال أبو خالد: فقلت له: يا ابن رسول الله وإن ذلك لكائن،

فقال: إي وربي إن ذلك لمكتوب عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر المحن التي تجري علينا بعد رسول الله ﷺ.

قال أبو خالد: فقلت: يا ابن رسول الله ثم يكون ماذا،

قال: ثم تمتد الغيبة بولي الله عز وجل الثاني عشر من أوصياء رسول الله ﷺ والأئمة بعده. يا أبا خالد إن أهل زمان غيبته القائلين بإمامته والمنتظرين لظهوره أفضل من أهل كل زمان، لأن الله تبارك وتعالى أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي

رسول الله ﷺ بالسيف، أولئك المخلصون حقاً وشيعتنا صدقاً، والدعاة إلى دين الله عز وجل سرا وجهراً.

وقال علي بن الحسين عليه السلام: انتظار الفرج من أعظم الفرج.

وحدثنا بهذا الحديث علي بن أحمد بن موسى. ومحمد بن أحمد الشيباني وعلي بن عبد الله الوراق، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد الأدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني رضي الله عنه، عن صفوان، عن إبراهيم أبي زياد عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي، عن علي بن الحسين عليه السلام. (١)

وفي ذيل هذا الحديث ما نصه:

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: ذكر زين العابدين عليه السلام [ل]- جعفر الكذاب دلالة في إخباره بما يقع منه. وقد روي مثل ذلك عن أبي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام أنه لم يسر به لما ولد وأنه أخبرنا بأنه سيضل خلقاً كثيراً، كل ذلك دلالة له عليه السلام أيضاً، لأنه لا دلالة على الإمامة أعظم من الاخبار بما يكون قبل أن يكون كما كان، مثل ذلك دلالة لعيسى بن مريم عليه السلام على نبوته إذ أنبأ الناس بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم، وكما كان النبي ﷺ حين قال أبو سفيان في نفسه: من فعل مثل ما فعلت جئت فدفعت يدي في يده ألا كنت أجمع عليه الجموع من الأحابيش وكنانة فكنت ألقاه بهم فلعلي كنت أدفعه. فناداه النبي ﷺ من خيمته فقال: إذا كان الله يجزيك يا أبا سفيان. وذلك دلالة له عليه السلام كدلالة عيسى بن مريم عليه السلام. وكل من أخبر من الأئمة عليهم السلام بمثل ذلك فهي دلالة تدل الناس على أنه إمام مفترض الطاعة من الله تبارك وتعالى. (٢)

(١) كمال الدين وتمام النعمة - للشيخ الصدوق - ص ٣١٩ - ٣٢١.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة - للشيخ الصدوق - ص ٣٢١.

ومن رواياته في البحار:

بالاسناد عن الإمام السجاد عليه السلام:

يا كنكر ادخل، وهذا اسم كانت أمي سمتني به ولا علم أحد به
غيري (بحار الأنوار - ج ٤٦ - ص ١٠٣).

بالاسناد عن الإمام السجاد عليه السلام:

لقيني يحيى بن أم الطويل - رفع الله درجته - وهو ابن داية زين
العابدين عليه السلام فأخذ بيدي وصرت معه إليه عليه السلام فرأيت جالسا في بيت
مفروش بالمعصر، مكلس الحيطان، عليه ثياب مصبغة (بحار
الأنوار - ج ٤٦ - ص ١٠٢).

[٤٤٤]

كيسان بن كليب

الراوي عن الإمام السجّاد ؑ

ذكر الشيخ الطوسي في الأبواب (رجال الطوسي) كيسان بن كليب، وقال: يكنى أبا صادق. في اصحاب عدة أئمة بالارقام [٩٤٧] و [١٠٣٢] و [١٥٦٣] وقال في [١٢١٢] ١ - كيسان بن كليب، يكنى أبا صادق، .ابي محمد علي بن الحسين ؑ^(١).
وقال ابن داود الحلي في رجاله:

١٢٥٠ - كيسان بن كليب، أبو صادق. ي، ن، سين ين (جنج).^(٢)

وقال محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

كيسان بن كليب أبو صادق (ي. ن. سين ين. قر) "مع".^(٣)

وقال أيضا:

كيسان بن كليب يكنى أبا صادق (ن. سين) "مع".^(٤)

وقال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٧٦٦٦ - كيسان بن كليب أبو صادق "ي - ن - سين - ين - قر" وهو

في الطبقات.^(٥)

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ٩٥ و ١٠٤ و ١١٩ و ١٤٤.

(٢) رجال ابن داود - لابن داود الحلي - ص ١٥٦.

(٣) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ٢ - ص ٣٢.

(٤) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ٢ - ص ٣٩٣.

(٥) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ١٠٥.

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:

١٢٠٤١ - كيسان بن كليب أبو صادق: من أصحاب أمير المؤمنين والحسن والحسين والسجاد والباقر صلوات الله عليهم. كذا في رجال العلامة المامقاني ناقلا عن الشيخ. وبعد رأيت مثله في رجال الشيخ، إلا أنه في باب أصحاب الباقر عليه السلام ذكره، ثم قال: وهو من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام أيضا ولم يذكره في باب أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام. وعده قب من أصحاب الحسن المجتبي عليه السلام. كمبا ج ١٠ / ١٢٦، وجد ج ٤٤ / (١). وقال التفرشي في نقد الرجال:

٤٣٠٢ / ١ - كيسان بن كليب: يكنى أبا صادق، من أصحاب علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين والباقر عليه السلام، رجال الشيخ (٢). ومما قال الشيخ محمد تقي التستري:

[٦١٧٠] كيسان بن كليب:

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ، وأصحاب الحسن، وأصحاب الحسين، وأصحاب عليّ بن الحسين وأصحاب الباقر عليه السلام قائلا في كلّ منهم: "يكنى أبا صادق" زائدا في الأخير: من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

أقول: لم أقف عليه في رجال الشيخ في الأوّل، ولعلّ من ذكره أخذه من الأخير. وكيف كان: فيأتي في الكنى: أنّ المحقق كون "أبي صادق" واحدا، اختلف في اسمه هل هو "عبد الله بن ناجد" أو "مسلم بن يزيد"؟ وأنّ "كيسان" الذي ذكره هنا و "عبد الخير" الذي ذكره في

(١) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٦ - ص ٣١٧.

(٢) نقد الرجال - للتفرشي - ج ٤ - ص ٧٣.

ما مرّ و "كليب" الذي يفهم منه في الكنى، كلّ منهم بلا شاهد.
وكيف كان: فروى كتمان الكافي عن الصادق عليه السلام قال: " ما زال
سرّنا مكتوماً حتّى صار في يد ولد كيسان، فتحدّثوا به في الطريق و
قرى السواد " و من المحتمل إرادة هذا بكيسان فيه. ^(١)

وقال الشيخ محمد تقي التستري في قاموس الرجال:

[٤٥٨] أبو صادق:

مرّ قول الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ عليه السلام في العين: " عبد
خير بن ناجد يكنى أبا صادق الأزدي ". و مرّ قوله في أصحاب الحسن
والحسين وعليّ بن الحسين عليهم السلام في الكاف: كيسان بن كليب يكنى أبا
صادق. وقال هنا في أصحاب عليّ عليه السلام - كما نقل الوسيط والمصنّف -:
أبو الصادق وهو أبو عاصم بن كليب الجرمي، عربي كوفي. وفي نسخة:
وهو ابن.

ومقتضى الجمع بين عناوينه كون أبي صادق ثلاثة: الأزدي: من
أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام فقط وهو: عبد خير بن ناجد. والجرمي:
وهو من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام أيضاً فقط، وهو: كليب والد
عاصم بن كليب.

وغير منسوب: وهو من أصحابه عليه السلام إلى الباقر عليه السلام فقال في أصحاب
الباقر في الكاف: كيسان بن كليب يكنى أبا صادق من أصحاب أمير
المؤمنين عليه السلام.

والظاهر وهمه في الجميع وكونه واحداً وهو " الأزدي " عنوانه
الخطيب في كناه وقال: أبو صادق الأزدي، كوفي ورد المدائن وحدث عن

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنزيه مؤسسة: علي صراط الحق،

عليّ بن أبي طالب عليه السلام وعن ربيعة بن ناجذ، وأرسل الرواية عن أبي محذورة (إلى أن قال) قال يعقوب بن شيبة: أبو صادق ثقة وقد اختلف علينا في اسمه، فقال الفضل بن دكين اسمه "عبد الله بن ناجذ" وقال ابن أبي الأسود وابن نمير اسمه: مسلم بن يزيد. هذا، ونسب الوسيط والمصنّف إلى البرقي عدّه في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من اليمن "أبو صادق كليب الجرمي" ونسب الوسيط إلى البرقي أنّه عدّ في أصحاب الحسين عليه السلام من أصحاب أبيه "أبو صادق بشر بن غالب". وهو توهم، فإنّ كلاً من "أبو صادق" و "كليب الجرمي" في الأوّل عنوان مستقلّ، كما أنّ كلاً من "أبو صادق" و "بشر بن غالب" في الثاني أيضاً عنوان مستقلّ، فإنّ كتاب البرقي كناه وأسمّاه مختلطة. والمراد بأبي صادق في الموضعين "أبو صادق الأزدي" الذي قلنا. والظاهر أنّ منشأ وهم الشيخ خلطه كالمُتأخّرين، وأنّه رأى في رجال البرقي أو من تقدّم عليه "أبو صادق" ورجالا آخرين فتوهمهم جزء عنوان أبي صادق. هذا، ويصدّق رواية أبي صادق عن أمير المؤمنين عليه السلام باب "ما كان يوصي عليه السلام به عند القتال" وباب "من اشترى شيئاً فتغيّر" من الكافي.

وروى الخطيب عنه، عن أمير المؤمنين عليه السلام عند انصرافه من صفّين قصّة نكاحه مع فاطمة عليها السلام. ويصدّق روايته عن ربيعة بن ناجذ كما قال الخطيب - وهو أخوه على قول الفضل بن دكين في اسمه واسم أبيه، وهو الأصحّ - ما رواه الطبري عنه، عنه: أنّ رجلاً قال لعلّي عليه السلام: بم ورثت ابن عمّك.. الخبر، كما مرّ في ربيعة.^(١)

(١) قاموس الرجال - للشيخ محمد تقي التستري (الطبعة القديمة) - ج ١١ - ص ٣٦٧ - ٣٦٩.

وقال الشيخ محمد تقي التستري أيضاً:

[٤٥٨] أبو صادق:

مرّ قول الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ (عليه السلام) في العين: "عبد خير بن ناجد، يكنى أبا صادق الأزدي". ومرّ قوله في أصحاب الحسن والحسين وعليّ بن الحسين (عليهم السلام) في الكاف: كيسان بن كليب يكنى أبا صادق.^(١)

قال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

٩٧٨١ - كيسان بن كليب: يكنى أبا صادق، ذكره الشيخ في أصحاب الحسن (عليه السلام)، وفي أصحاب الحسين (عليه السلام)، وفي أصحاب السجاد (عليه السلام)، وفي أصحاب الباقر (عليه السلام). وزاد في الأخير قوله: من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام). وقال في الكنى: "من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام)، أبو صادق، وهو ابن عاصم بن كليب الجرمي، عربي، كوفي".^(٢)

وقال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٩٧٦١ - ٩٧٥٨ - ٩٧٨١ - كيسان بن كليب: يكنى أبا صادق ذكره الشيخ من أصحاب السجاد (عليه السلام) وزاد فيه من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) وذكره أيضاً من أصحاب الحسن والحسين والباقر (عليهم السلام) وقال في الكنى من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) أبو صادق وهو ابن عاصم بن كليب الجرمي عربي كوفي.^(٣)

وقال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة:

٢٠٥٥ - أبو صادق من أصحاب الحسين (عليه السلام)، اسمه كيسان بن كليب:

(١) قاموس الرجال - للشيخ محمد تقي التستري (الطبعة القديمة) - ج ١١ - ص ٣٦٧.

(٢) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٥ - ص ١٣٧ - ١٣٨.

(٣) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٤٧٥.

تنبيه: في رجال الميرزا ومختصره على رجال البرقي انه عد أبا صادق بشر بن غالب في أصحاب الحسين من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام. وكذا عن جامع الرواة انه نسب إلى البرقي انه عد أبا صادق بشر بن غالب من أصحاب الحسين الذين كانوا قبله من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام. والظاهر وقوع الاشتباه في ذلك من الميرزا وصاحب جامع الرواة، فالبرقي ذكر أبا صادق في أصحاب الحسين عليه السلام، ثم ذكر بشر بن غالب في أصحابه أيضاً. فتوهم ان بشر بن غالب يكنى أبا صادق، وانما هو كيسان بن كليب، ولم يذكر أحد ان بشر بن غالب يكنى أبا صادق. ^(١)

وقال السيد محسن الأمين في أيضاً:

في مشتركات الكاظمي: ومنهم أبو صادق المشترك بين جماعة لم يوثقوا أحدهم عبد خير بن ناجد الأزدي وحديثه عن علي عليه السلام قاله ابن حجر في التقريب الثاني بشر بن غالب من أصحاب الحسين عليه السلام وأصحاب أمير المؤمنين عليه السلام والثالث كليب الحرمي بالراء والميم من أصحاب علي عليه السلام وفي أصحاب الحسين وعلي بن الحسين عليه السلام كيسان بن كليب يكنى أبا صادق. انتهى. ^(٢)

(١) أعيان الشيعة - للسيد محسن الأمين - ج ٢ - ص ٣٦١.

(٢) أعيان الشيعة - للسيد محسن الأمين - ج ٢ - ص ٣٦١ - ٣٦٢.

من رواياته:

لم نقف على رواية له ، إنما هناك عدة روايات عن صالح بن كيسان وعبد الله بن كيسان ، نوردها كالآتي :

بالاسناد عن ابن سعد في الطبقات الكبرى:

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب أخبرني علي بن الحسين: أن رسول الله ﷺ لم يضرب امرأة ولا خادماً، ولا ضرب بيده شيئاً قط إلا أن يجاهد في سبيل الله. (١) وقال السيد مهدي الحسيني الروحاني في أحاديث أهل البيت عليهم السلام عن طرق أهل السنة، عن الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٢ ص ٢٩٧، ما نصه:

أخبرنا وكيع بن الجراح ومحمد بن عبد الله الأسدي، عن سفيان الثوري، عن عبد الله بن عيسى، عن الزهري، عن علي بن الحسين قال: لحد للنبي ﷺ لحد، ونصب على لحد اللبن نصبا.

وفي نفس الصفحة: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري، عن أبيه، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن علي بن الحسين أخبره بمثله، إلا أن فيه: " الحد " ، وليس فيه: " نصبا " . (٢)

وبالاسناد عن المولى محمد صالح المازندراني في شرح أصول الكافي:

٥ - عِدَّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد وغير واحد، عن الحسين بن الحسن جميعاً، عن محمد بن أورمة، عن محمد بن علي، عن إسماعيل بن يسار، عن عثمان بن يوسف قال: أخبرني عبد الله

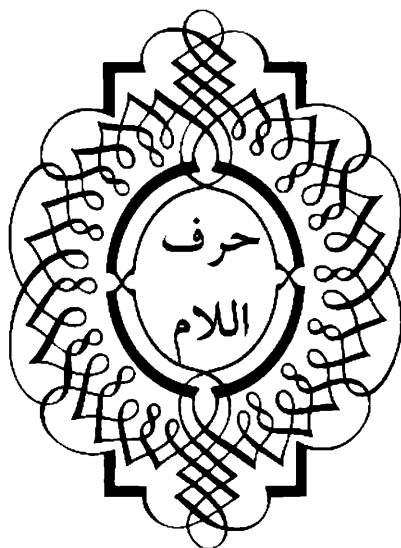
(١) الطبقات الكبرى - لابن سعد - ج ١ - ص ٣٦٧.

(٢) أحاديث أهل البيت عليهم السلام عن طرق أهل السنة - للسيد مهدي الحسيني الروحاني - ج ١ - ص

بن كيسان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: جُعلت فداك أنا مولاك عبد الله بن كيسان، قال: أمّا النسب فأعرفه وأمّا أنت، فلست أعرفك قال: قلت له: إني ولدتُ بالجليل ونشأتُ في أرض فارس إنني أخالط الناس في التجارات وغير ذلك، فأخالط الرجل فأرى له حسن السمات وحسن الخلق و [كثرة] أمانة ثمّ أفتشه فأتبينه عن عداوتكم وأخالط الرجل فأرى منه سوء الخلق وقلة أمانة وزعارة ثمّ أفتشه فأتبينه عن ولايتكم، فكيف يكون ذلك؟ فقال لي: أما علمت يا ابن كيسان أن الله عزّ وجلّ أخذ طينة من الجنة وطينة من النار، فخلطهما جميعاً، ثمّ نزع هذه من هذه وهذه من هذه فما رأيت من أولئك من الأمانة وحسن الخلق وحسن السمات فمما مسّتهم من طينة الجنة، وهم يعودون إلى ما خلقوا منه، وما رأيت من هؤلاء من قلة الأمانة وسوء الخلق والزعارة فمما مسّتهم من طينة النار، وهم يعودون إلى ما خلقوا منه .

الشرح: قوله: (اما النسب فأعرفه) كان المراد بالنسب كيسان، ولعله كيسان بن كليب من أصحاب علي والحسن والحسين وعلي بن حسين ومحمد بن علي عليهم السلام وهو أيضاً لقب مختار بن أبي عبيد المنسوب إليه الكيسانية. والمراد بمعرفته بالرؤية وبعدم معرفة ابنه عبد الله عدم معرفته بها، ويؤيده قوله " اني ولدت - الخ " على الظاهر، ويمكن أن يكون كناية عن عدم ايمانه، إذ لو كان مؤمناً لعرفه لأنهم عليهم السلام كانوا يعرفون شيعتهم وأسماءهم وأسماء آبائهم كما دلت عليه الروايات المعتمدة. قوله: (اني ولدت بالجليل) قيل المراد بالجليل كردستان بين تبريز وبغداد همدان وغير ذلك. ^(١)

(١) شرح أصول الكافي - للمولى محمد صالح المازندراني - ج ٨ - ص ١٠ .



[٤٤٥]

الليث بن سعد

الراوي عن الإمام السجّاد عليه السلام

مما قال الشيخ محمد تقي التستري:

[٦١٩٠] ليث بن سعد:

عنوانه الخطيب وقال: إنّ أهل مصر كانوا ينتقصون عثمان حتّى نشأ فيهم الليث فحدّثهم بفضائل عثمان، فكفّوا عنه.

وأقول: الرجل - علم الله - لم يكن له غير ردائل، وإنّما حدّثهم بجعائل وضعها له معاوية، وما أسفه أهل مصر! حيث تركوا ما رأوا بعينهم من عمل عثمان وغرّوا بقول زور فيه ..^(١) وقال الدارقطني في علله:

س (٣٠٢) - وسئل عن حديث الحسين بن علي عن علي: أن النبي صلى الله عليه وآله طرقه وفاطمة ليلاً فقال: ألا تصلون؟ قلت: يا رسول الله إنّما أنفسنا بيد الله، فانصرف. فسمعتة يقول: (وكان الانسان أكثر شيء جدلاً)^(٢).

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنضيد مؤسسة: علي صراط الحق، الأليكترونية) - ج ٨ - ص ٦٣٢.

(٢) ان هذا الحديث مخالف لما ثبت وصحّ في كتب الفريقين من كثرة عبادته - عليه السّلام - حتّى قال جماعة من العامة، منهم ابن أبي الحديد: أن الناس تعلموا منه المواظبة على صلاة الليل والعبادات. (صفحة ١٣٤) بل بعد تسليم الخبر أيضاً لا معنى

فقال: هو حديث يرويه الزهري عن علي بن الحسين. واختلف عنه فرواه الليث عن عقيل عن الزهري عن علي بن الحسين عن الحسين

للمعارضة، قال ابن حجر ردّاً على ابن بطّال، ما لفظه: ومن أين له أن علياً لم يمثل ما دعاه الله، فليس في القصة تصريح بذلك وإنما أجاب علي بما ذكر اعتذاراً عن تركه القيام بغلبة النوم ولا يمتنع أنه صلى عقيب هذه المراجعة وليس في الخبر ما ينفيه. والحديث موضوع على لسان أئمة أهل البيت وقد تولى كبره أحد من ورد في الاسناد وذلك: ان ما جاء في الرواية من الإجابة، إنما يحتج به المشرك لا إمام المسلمين والذي تربى في أحضان النبي ﷺ منذ نعومة أظفاره. ثانياً: لو افترضنا أن الإمام وزوجه فاتت عنهما صلاة الليل لغلبة النعاس عليهما، فعندما يطرق النبي ﷺ بابهما تحنناً وتلطفاً، فمقتضى أدب أهل البيت ﷺ أن يواجهها بأبهما بالشكر والامتنان لا بمجادلة وكلمة لاذعة، ولا بإلقاء المسؤولية على عاتق مقدّر الأقدار. ثالثاً: كيف ينقل الراوي حديث ترك التهجد والتفعل بنافلة الليل مع أن علياً كان أحد عبّاد زمانه، فمنه تعلّم الآخرون التهجد والتجافي عن المضاجع آناء الليل؟! قال ابن أبي الحديد: وأمّا العبادة فكان أعبد الناس وأكثرهم صلاة وصوماً، ومنه تعلّم الناس صلاة الليل، وملازمة الأوراد وقيام النافلة، وما ظنك برجل يبلغ من محافظته على ورده أن يسط له نطع بين الصّفين ليلة الهريس، فيصلي عليه ورده، والسهام تقع بين يديه وتمر على صماخيه يميناً وشمالاً، فلا يرتاع لذلك، ولا يقوم حتى يفرغ من وظيفته! وما ظنك برجل كانت جبهته كثفنة البعير لطول سجوده. وأنت إذا تأملت دعواته ومناجاته، ووقفت على ما فيها من تعظيم الله سبحانه وإجلاله، وما يتضمّنه من الخضوع لهيئته، والخشوع لعزته والاستخذاء له، عرفت ما ينطوي عليه من الاخلاص، وفهمت من أيّ قلب خرجت، وعلى أيّ لسان جرت! وقيل لعلي بن الحسين عليه السلام وكان أعبد أهل زمانه: أين عبادتك من عبادة جدّك؟ قال: عبادتي عند عبادة جدّي، كعبادة جدّي عند عبادة رسول الله ﷺ. "والحق ما رواه أنس " أن النبي كان يمرّ ببيت فاطمة ستة أشهر كلّما خرج إلى الصلاة فيقول: الصلاة أهل البيت ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ (الحديث النبوي بين الرواية والدراية - الشيخ السبحاني - ص ٥٧ - ٦٠).

ابن علي عن علي. قال ذلك أبو صالح كاتب الليث وقتيبة بن سعيد وحجين بن المثنى عن الليث. ويقال إنه هكذا كان في كتاب الليث فقليل له إن الصواب عن الحسين بن علي، فرجع إلى الصواب. وكذلك رواه ابن لهيعة عن عقيل عن الزهري على الصواب وكذلك رواه يحيى بن بكير وغير واحد عن الليث، وكذلك رواه شعيب بن أبي حمزة وحكيم ابن حكيم بن عباد بن حنيف وصالح بن كيسان وإسحاق بن راشد ويونس بن يزيد ومحمد بن أبي عتيق وزيد بن أبي أنيسة ومعمربن أبان ابن همران عن الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي. ورواه معمربن الزهري عن علي بن الحسين مرسلًا، وكذلك رواه مسعر عن عتبة بن قيس عن علي بن حسين مرسلًا أيضًا، والصواب ما رواه صالح بن كيسان وحكيم بن حكيم ومن تابعهما عن الزهري عن علي ابن الحسين عن أبيه عن علي.^(١)

وقال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد :

أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ، حدثنا أبي قال: وفي كتاب جدي عن ابن رشد بن قال: سمعت أحمد بن صالح - وذكر الليث بن سعد - فقال: إمام قد أوجب الله علينا حقه. فقلت لأحمد: الليث إمام؟ فقال لي: نعم، إمام لم يكن بالبلد بعد عمرو بن الحارث مثل الليث.

أخبرنا محمد بن الحسين القطان، أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، حدثنا سهل بن أحمد الواسطي، حدثنا عمرو بن علي قال: وليث بن سعد صدوق، سمعت عبد الرحمن بن مهدي يحدث عن ابن المبارك عن ليث. أخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر، حدثنا الوليد بن بكر الأندلسي،

(١) علل الدارقطني - للدارقطني - ج ٣ - ص ٩٨ - ١٠٠.

حدثنا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي، حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي، حدثني أبي قال: ليث بن سعد يكنى أبا الحارث مصري فهمي ثقة. (١)

وقال ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق:

أخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد أنبأنا جدي أبو عبد الله الحسن بن أحمد أنبأنا أبو الحسن مكي.

ثم قرأت على أبي محمد طاهر بن سهل عن أبي الحسين بن مكي أنبأنا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب أنبأنا محمد بن صبيح الثقفي بدمشق حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الكوفي حدثنا محمد بن يزيد حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث بن سعد عن الزهري عن علي بن الحسين أن الحسن بن علي حدثه عن علي عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله طرقه وفاطمة عليها السلام قال ألا تصلون قلت يا رسول الله إنما أنفسنا بيد الله عز وجل فإذا شاء يبعثها بعثنا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وآله حين قلت ذلك فسمعته يقول وهو مدبر ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾. (٢)

وقال ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق:

[١٣٧٦٤] أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد وغيره قالوا أنا أبو بكر بن ريدة نا سليمان بن أحمد نا أبو الزنباع روح بن الفرج نا يحيى بن بكير حدثني الليث قال: أبي الحسين بن علي أن يستأسر فقاتلوه وقتلوه وقتلوا ابنه وأصحابه الذين قاتلوا معه بمكان يقال له الطف، وانطلق بعلي بن حسين وفاطمة بنت حسين وسكينة بنت حسين إلى عبيد الله

(١) تاريخ بغداد - للخطيب البغدادي - ج ١٣ - ص ١٣ - ١٤.

(٢) تاريخ مدينة دمشق - لابن عساكر - ج ٥٣ - ص ٢٧٥.

بن زياد وعلي يومئذ غلام قد بلغ فبعث بهم إلى يزيد بن معاوية فأمر بسكينة فجعلها خلف سريره لأن لا ترى رأس أبيها وذوي قرابتها وعلي ابن الحسين في غل فوضع رأسه فضرب على ثنيتي الحسين فقال : نفلق هاماً من أناس أعزة علينا وهم كانوا أعق وأظلم فقال علي بن الحسين ﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْل أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ فنقل على يزيد أن تمثّل بيت شعر وتلا علي آية من كتاب الله فقال يزيد بل ﴿ كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ﴾ فقال: أما والله لو رآنا رسول الله ﷺ مغلولين لأحب أن يجلنا من الغل. قال: صدقت فحلّوهم من الغل قال: ولو وقفنا بين يدي رسول الله ﷺ على بعد لأحب أن يقربنا قال: صدقت فقرّبوهم. فجعلت فاطمة وسكينة يتطاولان ليريا رأس أبيهما وجعل يزيد يتطاول في مجلسه ليستر عنهما رأس أبيهما، ثم أمر بهم فجهزوا وأصلح إليهم وأخرجوا إلى المدينة.^(١)

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء:

قال هشام بن الكلبي: لما أجري الماء على قبر الحسين، انمحي أثر القبر، فجاء أعرابي، فتبعه، حتى وقع على أثر القبر، فبكى، وقال: أرادوا ليخفوا قبره عن عدوه فطيب تراب القبر دلّ على القبر سفيان بن عيينة: حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه، قال: قتل علي وهو ابن ثمان وخمسين. ومات لها حسن، وقتل لها حسين.

قلت: قوله: مات لها حسن: خطأ، بل عاش سبعا وأربعين سنة. قال الجماعة: مات يوم عاشوراء سنة إحدى وستين، زاد بعضهم يوم السبت

(١) تاريخ مدينة دمشق - لابن عساكر - ج ٧٠ - ص ١٤ - ١٥.

وقيل: يوم الجمعة، وقيل: يوم الاثنين. ومولده في شعبان سنة أربع من الهجرة. عبد الحميد بن بهرام، وآخر ثقة، عن شهر بن حوشب، قال: كنت عند أم سلمة زوج النبي ﷺ حين أتاها قتل الحسين، فقالت: قد فعلوها؟ ! ملا الله بيوتهم وقبورهم نارا، ووقعت مغشية عليها، فقمنا. ونقل الزبير لسليمان بن قتيبة يرثي الحسين:

وإن قتل الطف من آل هاشم أذل رقابا من قريش فذلت
فإن يتبعوه عائذ البيت يصبحوا كعاد تعمت عن هداها فضلت
مررت على أبيات آل محمد فألفيتها أمثالها حين حلت
وكانوا لنا غنما فعادوا رزية لقد عظمت تلك الرزايا وجلت
فلا يبعد الله الديار وأهلها وإن أصبحت منهم برغمي تخلت
ألم تر أن الأرض أضحت مريضة لفقد حسين والبلاد اقشعرت

قوله: أذل رقابا، أي لا يرعون عن قتل قرشي بعده. أحمد بن محمد ابن يحيى بن حمزة: حدثني أبي، عن أبيه، قال: أخبرني أبي حمزة بن يزيد الحضرمي قال: رأيت امرأة من أجمل النساء وأعقلهن، يقال لها: ريا، حاضنة يزيد، يقال: بلغت مئة سنة. قالت: دخل رجل على يزيد، فقال: أبشر، فقد أمكنك الله من الحسين، وجئ برأسه، قال: فوضع في طست، فأمر الغلام، فكشف، فحين رآه، خمر وجهه كأنه شم منه. فقلت لها: أقرع ثناياه بقضيب؟ قالت: إي والله.

ثم قال حمزة: وقد حدثني بعض أهلنا: أنه رأى رأس الحسين مصلوبا بدمشق ثلاثة أيام. وحدثني ريا، أن الرأس مكث في خزائن السلاح حتى ولي سليمان، فبعث، فجئ به، وقد بقي عظما أبيض، فجعله في سبط، وطيبه، وكفنه، ودفنه في مقابر المسلمين. فلما دخلت

المسودة سألوا عن موضع الرأس، فنبشوه، وأخذوه، فالله أعلم ما صنع به. وذكر باقي الحكاية -وهي قوية الاسناد- يحيى بن بكير، حدثني الليث قال: أبي الحسين أن يستأسر حتى قتل بالطف، وانطلقوا بينه علي، وفاطمة، وسكينة إلى يزيد، فجعل سكينة خلف سريره لثلاث ترى رأس أبيها، وعلي في غل، فضرب على ثنيتي الحسين، وتمثل بذلك البيت. فقال علي: (ما أصاب من مصيبة في الأرض) (الحديد: ٢٢) الآية فثقل على يزيد أن تمثل ببيت، وتلا علي آية، فقال: بل (بما كسبت أيديكم) (الشورى: ٣٠) فقال: أما والله لو رأنا رسول الله ﷺ، لأحب أن يخلينا. قال: صدقت، فخلوهم. قال: ولو وقفنا بين يديه، لأحب أن يقربنا. قال: صدقت، قربوهم. فجعلت سكينة وفاطمة تتناولان لتريا الرأس، وبقي يزيد يتناول في مجلسه ليستره عنهما. ثم أمر لهم بجهاز، وأصلح ألتهم، وخرجوا إلى المدينة.^(١)

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء:

أخبرنا يحيى بن أبي منصور، وعبد الرحمن بن محمد، وعلي بن أحمد الحنبلين، وجماعة كتابة، قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا هبة الله ابن محمد، أخبرنا محمد بن محمد بن غيلان، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا موسى بن هارون البزاز، حدثنا كامل بن طلحة، حدثنا الليث عن عقيل، عن ابن شهاب، عن علي بن الحسين، "أن النبي ﷺ، كفن في ثلاثة أثواب: أحدها برد، وألحد له، ونصب على اللحد اللبن". هذا مرسل جيد، ورواه قتيبة عن الليث.^(٢)

وقال حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي في تاريخ جرجان:

(١) سير أعلام النبلاء - للذهبي - ج ٣ - ص ٣١٧ - ٣٢٠.

(٢) سير أعلام النبلاء - للذهبي - ج ١٢ - ص ١١٨ - ١١٩.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن محمد الفارساني الجرجاني أخبرنا الحسن ابن سفيان في شعبان سنة ثلاثمائة حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن الهاد عن عمر بن علي بن الحسين عن سعيد بن مرجانة عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار حتى يعتق فرجه بفرجه. (١)

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام:

قال يحيى بن بكير: حدثني الليث بن سعد قال: أبي الحسين أن يستأسر، فقاتلوه، فقتل، وقتل ابنه وأصحابه بالطف، وانطلق بينه: علي وفاطمة وسكينة إلى عبيد الله بن زياد، فبعث بهم إلى يزيد بن معاوية، فجعل سكينة خلف سريره، لثلا ترى رأس أبيها، وعلي بن الحسين في غل، فضرب يزيد على ثنيتي الحسين رضي الله عنه وقال:

نفلق هاماً من أناس أعزة علينا وهم كانوا أعق وأظلماً فقال علي: (ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها) فنقل علي يزيد أن تمثل بيت، وتلا علي آية فقال: (فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير)، فقال: أما والله لو رأنا رسول الله ﷺ مغلولين، لأحب أن يجلنا من الغل، قال: صدقت، حلوهم، قال: ولو وقفنا بين يدي رسول الله ﷺ على بعد لأحب أن يقربنا، قال: صدقت، قربوهم، فجعلت فاطمة وسكينة يتطاولان ليريا رأس أبيهما، وجعل يزيد يتطاول في مجلسه، فيستره عنهما، ثم أمر بهم فجهزوا، وأصلح آلتهم وأخرجوا إلى المدينة. (٢)

(١) تاريخ جرجان - حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي - ص ١٠٦ .

(٢) تاريخ الإسلام - للذهبي - ج ٥ - ص ١٨ - ١٩ .

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام:

قال يحيى بن بكير: ثنا الليث قال: أبي الحسين أن يستأمر، فقاتلوه وقتلوه، وقتلوا ابنه وأصحابه، وانطلق بينيه علي، وفاطمة، وسكينة، إلى عبيد الله بن زياد، فبعث بهم إلى يزيد، فجعل سكينة خلف سريره لثلا ترى رأس أبيها.^(١)

وقال القندوزي في ينابيع المودة لذوي القربى:

الليث بن سعد: لما قتل الحسين وأصحابه انطلقوا بعلي بن الحسين في غل، وفاطمة وسكينة بنتا الحسين إلى ابن زياد، فبعث بهم إلى يزيد، فأمر بسكينة أن يجعلها خلف الظهر لثلا ترى رأس أبيها! حتى جاءوا عند يزيد فقال يزيد:

نفلق هاماً من رجال أعزة علينا وهم كانوا أعق وأظلم
ثم أرسلهم إلى المدينة.^(٢)

(١) تاريخ الإسلام - للذهبي - ج ٧ - ص ٤٤٢ .

(٢) ينابيع المودة لذوي القربى - للقندوزي - ج ٣ - ص ١٦، وفي كتاب جمع الفوائد: ٢ / ٢١٨ الحديث، ولفظه هكذا: الليث بن سعد: قال أبي الحسين ان يستأمر فقاتلوه فقاتلوه وقتلوا ابنه وأصحابه الذين قاتلوا معه وانطلق بعلي بن الحسين وفاطمة وسكينة بنتي حسين إلى ابن زياد فبعث بهم إلى يزيد فأمر بسكينة فجعلها خلف سريره لثلا ترى رأس أبيها وعلي بن حسين في غل وهو غلام فوضع رأس الحسين وقال يزيد: تفلق هاماً (البيت) وقال علي بن الحسين: ﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾، فقال يزيد: بل ﴿ كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ﴾ فقال علي: أما والله لو رأنا رسول الله ﷺ مغلولين لأحب أن يقرئنا قال: صدقت فقبوهم فجعلت فاطمة وسكينة تتطاولان لتريان رأس أبيهما وجعل يزيد يتطاوّل في مجلسه ليستر الرأس!! ثم أمر بهم فجهزوا وأصلح إليهم وأخرجوا إلى المدينة. ومتى كان يزيد الفاسق الفاجر يفكر ببنات الرسالة وبهمه

وقال القندوزي في ينايع المودة لذوي القربى:

(٢٥) الليث بن سعد: (انه) قتل مع الحسين العباس (بن علي ابن أبي طالب وأمه أم البنين عامرة) وجعفر وعبد الله وعثمان وأبو بكر، هم بنو علي بن أبي طالب، (وأم أبي بكر ليلى بنت مسعود نهمشية) وعلي الأكبر بن الحسين، وأمه ليلى الثقفية، وعبد الله بن الحسين، وأمه الرباب من بني كلب، وهو رضيع، وأبو بكر بن الحسن وعون ومحمد ابنا عبد الله بن جعفر (بن أبي طالب)، ومسلم وجعفر ابنا عقيل (بن أبي طالب)، وسليمان مولى الحسين (وعبد الله رضيع الحسين).^(١)

وفي موسوعة شهادة المعصومين (عليه السلام)، ما نصه:

[٤٤٧] - ٨٨ - قال الطبراني: حدثنا أبو الزباع روح بن الفرّج المصري، حدثنا يحيى بن بكير، حدثني الليث قال: أبي الحسين بن عليّ "رضي الله عنهما" أن يستأسر، فقاتلوه فقتلوه، وقتلوا ابنه وأصحابه الذين قاتلوا معه بمكان يقال له: الطّفّ، وانطلق بعليّ بن حسين وفاطمة بنت حسين وسكينة بنت حسين إلى عبيد الله بن زياد، وعليّ يومئذ غلام قد بلغ، فبعث بهم إلى يزيد بن معاوية، فأمر بسكينة فجعلها خلف سريره لثلا ترى رأس أبيها وذو قرابتها، وعليّ بن الحسين رضي الله عنهما في غلّ فوضع رأسه، فضرب على ثنيتي الحسين (رضي الله عنه)، فقال:

نفلق هاماً من رجال أحبة إلينا وهم كانوا أعق وأظلم
فقال عليّ بن الحسين رضي الله عنهما: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ فثقل على يزيد أن يتمثل بيت شعر، وتلا عليّ آية من كتاب الله

أمرهن ويخشى عليهن الأذى... أين يزيد من العواطف الانسانية والنبيل !!!

(١) ينايع المودة لذوي القربى - للقندوزي - ج ٣ - ص ١٧.

عز وجلّ فقال يزيد: (بَلِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ)، فقال عليّ (رضي الله عنه): أما والله لو رأنا رسول الله ﷺ مغلولين لأحبّ أن يخلّينا من الغلّ، قال: صدقت، فخلّوهم من الغلّ، قال: ولو وقفنا بين يدي رسول الله ﷺ على بعد لأحبّ أن يقرّبنا، قال: صدقت فقرّبوهم، فجعلت فاطمة وسكينة يتطاولان لتريان رأس أبيهما، جعل يزيد يتطاول في مجلسه ليستر عنهما رأس أبيهم^(١).

وقال السيد علي الحسيني الميلاني في شرح منهاج الكرامة في معرفة الإمامة:

وروى ابن الجوزي بإسناده عن الليث عن مجاهد قال: "جئ برأس الحسين بن علي، فوضع بين يدي يزيد بن معاوية، فتمثل بهذين البيتين: ليت أشياخي بيدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسل فأهلّوا واستهلّوا فرحاً ثم قالوا لي بغيب لا تشل قال ابن الجوزي: "ولو أنه احترم الرأس حين وصوله، وصلى عليه ولم يتركه في طست، ولم يضربه بقضيب، ما الذي كان يضرّه وقد حصل مقصوده من القتل؟ ولكن أحقاد جاهلية، ودليلها ما تقدم من إنشاده: ليت أشياخي بيدر شهدوا...

هذا، وسيأتي له شعر آخر عن غير واحد من المصادر يدلّ هو الآخر على كفره. نعم، ذكروا أنه ندم وجعل يلعن ابن مرجانة، وأمر بإكرام أهل البيت وإقامة المآتم على الحسين وأصحابه عليهم السلام. وقد جمع غير واحد منهم بين أخبار السرور والندم بما ترى.

قال الطبري: "وحدّثني أبو عبيدة معمر بن المثنى: أن يونس بن

(١) موسوعة شهادة المعصومين عليهم السلام - لجنة الحديث في معهد باقر العلوم عليه السلام - ج ٢ - ص

حبيب الجرمي حدّثه قال: لما قتل عبيد الله بن زياد الحسين بن علي وبنو أبيه، بعث برؤوسهم إلى يزيد بن معاوية، فسرّ بقتلهم أولاً، وحسنت بذلك منزلة عبيد الله عنده. ثم لم يلبث إلا قليلاً حتى ندم على قتل الحسين، فكان يقول: وما كان عليّ لو احتملت الأذى وأنزلته معي في داري، وحكمته فيما يريد، وإن كان عليّ في ذلك وكف ووهن في سلطاني، حفظاً لرسول الله ﷺ ورعاية لحقه وقربته، لعن الله ابن مرجانة، فإنه أخرجه واضطرّه، وقد كان سأله أن يخلي سبيله ويرجع فلم يفعل، أو يضع يده في يدي، أو يلحق بثغر من ثغور المسلمين، حتى يتوفاه الله عز وجل، فلم يفعل، فأبي ذلك ورده عليه وقتله، فبغضني بقتله إلى المسلمين، وزرع لي في قلوبهم العداوة، فبغضني [إلى] البرّ والفاجر بما استعظم الناس من قتلي حسيناً، مالي ولا بن مرجانة، لعنه الله وغضب عليه .

ونقله الذهبي عن الطبري، ولم يتعقبه بشيء. وكذا ابن الأثير، قال: " وقيل: لما وصل رأس الحسين إلى يزيد حسنت حال ابن زياد عنده وزاده ووصله وسره ما فعل، ثم لم يلبث إلا يسيراً حتى بلغه بغض الناس له ولعنههم وسبّهم، فندم على قتل الحسين، فكان يقول: وما عليّ لو احتملت الأذى .. " .

وقال السيوطي: " ولما قتل الحسين وبنو أبيه بعث ابن زياد برؤوسهم إلى يزيد، فسرّ بقتلهم أولاً، ثم ندم لما مقته المسلمون على ذلك، وأبغضه الناس وحق لهم أن يبغضوه " .

وقال ابن حجر: " ولما أنزل ابن زياد رأس الحسين وأصحابه جهزها مع سبايا آل الحسين إلى يزيد، فلما وصلت إليه قيل: إنه ترحم عليه، وتنكر لابن زياد وأرسل برأسه وبقيّة بنيّه إلى المدينة.

وقال سبط ابن الجوزي وغيره: المشهور أنه جمع أهل الشام وجعل ينكت الرأس بالخيزران، وجمع بأنه أظهر الأول وأخفى الثاني، بقرينة أنه بالغ في رفعة ابن زياد حتى أدخله على نسائه .

قلت: ولعلّ من أهمّ أسباب بغض الناس ليزيد وسبّهم إياه وتفرّقهم عنه، حتى التجأ إلى إظهار الندم ولعن ابن مرجانة، إنشاده أشعار ابن الزبيري، فقد نصّ غير واحد من " أهل النقل " بعد ذكر ذلك: " إنه والله ما بقي في عسكره أحد إلا تركه. أي عابه وذمه " . قال ابن حجر: " قالت طائفة من أهل السنة بأنه كافر لذلك " .

هذا، ومما يكشف عن أنه لم يكن صادقاً في إظهاره الندم: عدم تسليمه الرأس الشريف إلى أهل البيت كي يلحقوه بجسده الطاهر، بل أرسله - فيما يروون - إلى عامله بالمدينة المنورة، الذي قال: " وددت أنه لم يبعث به إلي " .

هذا، وقد لعنه غير واحد من الأئمة الأعلام: كالسعد التفتازاني والجلال السيوطي، وجماعة من المتقدّمين، وقد ذكر جماعة منهم ابن الجوزي في كتابه (الردّ على المتعصب العنيد المانع من لعن يزيد) الذي أورد فيه بعض الأدلة على لعن يزيد.

ومن فصل البحث في هذا المقام: الآلوسي البغدادي، إذ قال بتفسير قوله تعالى: (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ * أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ ..) بعد كلام له: " وعلى هذا القول لا توقف في لعن يزيد، لكثرة أوصافه الخبيثة وارتكابه الكبائر في جميع أيام تكليفه. .. والطامة الكبرى ما فعله بأهل البيت ورضاه بقتل الحسين - على جدّه وعليه الصلاة والسلام - واستبشاره بذلك وإهانتة لأهل بيته مما تواتر معناه، وإن كانت تفاصيله آحاداً. .

وقد جزم بكفره وصرّح بلعنه جماعة من العلماء، منهم ناصر السنة ابن الجوزي وسبقه القاضي أبو يعلى، وقال العلامة التفتازاني: لا تتوقّف في شأنه بل في إيمانه، لعنة الله تعالى عليه وعلى أنصاره وأعدائه. وممن صرّح بلعنه الجلال السيوطي عليه الرحمة. وفي تاريخ ابن الوردي وكتاب الوافي بالوفيات: أن السبي لما ورد من العراق على يزيد خرج، فلقى الأطفال والنساء من ذرية علي والحسين رضي الله تعالى عنهما، والرؤوس على أطراف الرماح، وقد أشرفوا على ثنية جيرون، فلما رأهم نعب غراب فأنشأ يقول:

لما بدت تلك الحمول وأشرقت تلك الرؤوس من شفا جيرون
نعب الغراب فقلت قل أو لا تقل فقد اقتضيت من الرسول ديوني
يعني: إنه قتل بمن قتل رسول الله ﷺ يوم بدر، كجده عتبة وخاله ولد عتبة وغيرهما، وهذا كفر صريح، فإذا صح عنه فقد كفر به. ومثله تمثله بقول عبد الله بن الزبير قبل إسلامه: ليت أشياخي..
الآيات.^(١)

وقال السيد علي الحسيني الميلاني في شرح منهاج الكرامة في معرفة الإمامة:

وإليك طرفاً مما رواه الحافظ الذهبي في (تاريخ الإسلام): " قال يحيى بن بكير: حدّثني الليث بن سعد قال: أبي الحسين أن يستأسر، فقاتلوه فقتل، وقتل ابنه وأصحابه بالطف وانطلق بينه: علي وفاطمة وسكينة إلى عبيد الله بن زياد، فبعث بهم إلى يزيد بن معاوية، فجعل سكينة خلف سريره، لئلا ترى رأس أبيها، وعلي بن الحسين في غل.

(١) شرح منهاج الكرامة في معرفة الإمامة - للسيد علي الحسيني الميلاني - ج ٢ - ص ١٨٩

فضرب يزيد على ثنيتي الحسين رضي الله عنه وقال: نفلق هاماً من أناس أعزة * علينا وهم كانوا أعق وأظلم فقال علي (ما أصاب من مُصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها) فنقل على يزيد أن تمثل بيت، وتلا علي آية فقال: (فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ). فقال: أما والله لو رأنا رسول الله مغلولين لأحب أن يجلنا من الغل. قال صدقت. حلّوهم.

كثير بن هشام: ثنا جعفر بن برقان، عن يزيد بن أبي زياد قال: لما أتى يزيد بن معاوية برأس الحسين جعل ينكت بمخصرة معه سنّه ويقول: ما كنت أظن أبا عبد الله بلغ هذا السن، وإذا لحيته ورأسه قد نصل من الخضاب الأسود .

وهذه الأخبار ونحوها موجودة في (تاريخ الطبري) و (المعجم الكبير للطبراني) و (الكامل لابن الأثير) و (مجمع الزوائد) و (البداية والنهاية) وغيرها.^(١)

من رواياته:

بالإسناد عن الطبراني في المعجم الكبير:

٢٨٠٦ - حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرّج المصري ثنا يحيى بن بكير حدثني الليث قال: أبي الحسين بن علي رضي الله عنهما أن يستأسر. فقاتلوه فقتلوه وقتلوا ابنه وأصحابه الذين قاتلوا منه [معه، أو عنه - ظ] بمكان يقال له "الطف"، وانطلق بعلي بن حسين وفاطمة بنت حسين وسكينة بنت حسين إلى عبيد الله بن زياد، وعلي يومئذ غلام قد بلغ عروبة بهم

(١) شرح منهاج الكرامة في معرفة الإمامة - للسيد علي الحسيني الميلاني - ج ٢ - ص ٢٤٥، وانظر: المعجم الكبير ٣ / ١٢٥، مجمع الزوائد ٩ / ١٩٥، ترجمة الحسين من الطبقات:

٢٠٨، سير أعلام النبلاء ٣ / ٣٢٠، البداية والنهاية ٨ / ٢٠٧ و ٢٠٩.

إلى يزيد بن معاوية، فأمر بسكينة فجعلها خلف سريره لئلا ترى رأس أبيها وذو قرابتها، وعلي بن الحسين رضي الله عنهما في غل فوضع رأسه، فضرب على ثنيتي الحسين رضي الله عنه، فقال:

نفلق هاماً من رجال أحبة إلينا وهم كانوا أعق وأظلم
فقال علي بن الحسين رضي الله عنه: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾. فثقل على يزيد أن يتمثل ببيت شعر. وتلا علي آية من كتاب الله عز وجل. فقال يزيد: بل ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾.

فقال علي رضي الله عنه: أما والله لو رأنا رسول الله ﷺ مغلولين لأحب أن يخلينا من الغل.

قال: صدقت فخلوهم من الغل.

قال: ولو وقفنا بين يدي رسول الله ﷺ على بعد لأحب أن يقربنا.

قال: صدقت، فقربوهم.

فجعلت فاطمة وسكينة يتطاولان لريان رأس أبيهما، وجعل يزيد يتطاول في مجلسه ليستر عنهما رأس أبيهما، ثم أمر بهم فجهزوا، فأصلح إليهم وأخرجوا إلى المدينة.^(١)

وبالإسناد عن الطبراني في المعجم الكبير:

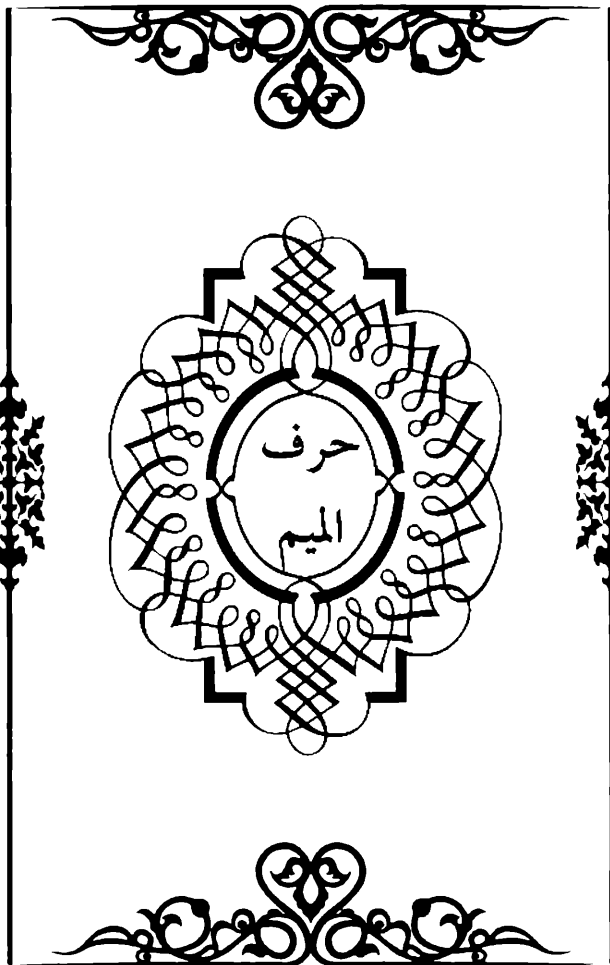
٢٨٠٦ - حدثنا أبو الزباع روح بن الفرغ المصري ثنا يحيى بن بكير حدثني الليث قال: أبي الحسين بن علي رضي الله عنهما أن يستأسر فقاتلوه فقتلوه. وقتلوا ابنه وأصحابه الذين قاتلوا منه [كذا] بمكان يقال له "الطف".

(١) المعجم الكبير - للطبراني - ج ٣ - ص ١٠٤.

وانطلق بعلي بن حسين وفاطمة بنت حسين وسكينة بنت حسين إلى عبيد الله بن زياد وعلي يومئذ غلام قد بلغ فبعث بهم إلى يزيد بن معاوية، فأمر بسكينة فجعلها خلف سريره لئلا ترى رأس أبيها وذو قرابتها وعلي بن الحسين رضي الله عنهما في غل فوضع رأسه فضرب على ثنيتي الحسين رضي الله عنه فقال:

نفلق هاما من رجال أحبة إلينا وهم كانوا أعق وأظلم
فقال علي بن الحسين رضي الله عنه: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾، فثقل على يزيد أن يتمثل بيت شعر وتلا علي آية من كتاب الله عز وجل. فقال يزيد: بل ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾. فقال علي رضي الله عنه: أما والله لو رأنا رسول الله ﷺ مغلولين لأحب أن يخلينا من الغل. قال: صدقت فخلوهم من الغل. قال: ولو وقفنا بين يدي رسول الله ﷺ على بعد لأحب أن يقربنا. قال: صدقت. فقربوهم.

فجعلت فاطمة وسكينة يتطاولان لريان رأس أبيهما، وجعل يزيد يتناول في مجلسه ليستر عنهما رأس أبيهما. ثم أمر بهم فجهزوا فأصلح إليهم وأخرجوا إلى المدينة.^(١)



[٤٤٦]

مالك بن أعين الجهني

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام ^(١)

ذكره الشيخ عزيز الله العطاردي في كتابه "مسند الإمام السجاد" (باب الرواة)، ج ٢، ص ٤٨٩، بالرقم ١٨٧، وقال: له روايتان عن الإمام زين العابدين عليه السلام ^(٢).
وعده الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام:

[١٥٨٠] ١١ - مالك بن أعين الجهني ^(٣).

وقال أيضا:

[٤٤٣٣] ٤٥٨ - مالك بن أعين الجهني الكوفي، مات في حياة أبي

عبد الله عليه السلام ^(٤).

قال الصدوق (ت / ٣٨١هـ) في المشيخة:

وما كان فيه عن مالك الجهني فقد رويته عن أبي رضي الله عنه عن علي ابن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكمندانى، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن

(١) أورده السيد الاستاذ في "الطبقة الأصيلة"، بالرقم: (٢٥٤٣).

(٢) مسند الإمام السجاد - للشيخ عزيز الله العطاردي - ج ٢ - ص ٤٨٩.

(٣) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١٤٥.

(٤) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ٣٠٢.

أبي محمد مالك بن أعين الجهني، وهو عربي كوفي، وليس هو من آل سنسن.^(١)

وقال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

[١٠٠٢٠]: - مالك بن أعين الجهني:

[الضبط]: قد مرّ ضبط الجهني في أسيد بن حبيب .

[الترجمة]: وقد عدّ الشيخ رحمه الله الرّجل في رجاله تارة من اصحاب

الباقر عليه السلام بالعنوان المذكور واخرى من اصحاب الصادق عليه السلام مضيفاً إلى ما في العنوان قوله الكوفي مات في حياة أبي عبد الله عليه السلام . انتهى .

وروى الكشي عن حمويه بن نصير قال: سمعت عليّ بن محمد بن فيروزان القمّي يقول مالك بن أعين الجهني هو ابن أعين وليس من اخوة زرارة وهو بصري .

وقد وقع الخلاف في الرّجل على اقوال:

أحدها: تصحيح حديثه:

حكى ذلك عن العلامة والشّهد رحمهما الله في مسألة ما اذا مات الكافر وخلف اولادا صغاراً وابن اخ وابن اخت فانهما وصفا هناك حديث الرّجل بالصّحة، ولعلّ ذلك بالنّسبة إلى الأخبار الواردة فيه التي منها:

ما رواه الكليني عن عليّ بن ابراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن يحيى الحلبي عن مالك بن أعين الجهني قال: قال ابو جعفر عليه السلام: يا مالك انتم شيعتنا، [أ] لا ترى أنّك تفرط في امرنا؟، أنّه لا يقدر على صفة الله كذلك لا يقدر على صفتنا، وكما لا يقدر على صفتنا كذلك

(١) راجع: مشيخة الصدوق، في من لا يحضره الفقيه - ج ٤ - ص ٤٤٠ .

لا يقدر على صفة المؤمن، وإنّ المؤمن ليلقى المؤمن ويصافحه فلا يزال الله ينظر اليهما والذنوب تتحات عن وجوههما كما يتحات الورق عن الشجر حتى يفترقا، فكيف يقدر على صفة من هو كذلك؟!.

وجه الدلالة: أنّه ﷺ أبدى الرضا منه ولا يعقل رضاه من الفاسق، ولا يقدح كونه هو الرّاوى بعد وجود اثار الصّدق في الرواية وافادته الظنّ وحجّة الظنّ في احوال الرّجال .

ولا يتوهم دلالة نفيه ﷺ التفريط في امرهم ﷺ عنه على مدح معتد به لأنّ غرضه ﷺ بذلك أنّ فضلهم ﷺ لما كان فوق ما يتصوّر فكلما يعتقده فيهم فهو غير مفرط ما لم يغال. ويكشف عن ذلك تقييده ﷺ في الخبر الآتى التفريط بالقول في فضلهم ﷺ .

ومنها: ما رواه الكليني رحمه الله في الروضة عن ابن مسكان عن مالك الجهنى قال: قال ابو عبد الله ﷺ: يا مالك اما ترضون ان تقيموا الصّلاة وتؤتوا الزكاة وتكفّوا وتدخلوا الجنة؟! ... إلى ان قال ﷺ: انّ الميّت والله منكم على هذا الأمر لشهيد بمنزلة الضّارب بسيفه في سبيل الله . وجه الدلالة: ان الفاسق لا يجعله الأمام ﷺ من اهل الجنّة .

ومنها: ما رواه في كشف الغمّة عنه قال: كنت قويا عند الصادق ﷺ جالسا وحدث نفسى لفضل الأئمة ﷺ اذا قبل إلي وقال: يا مالك انتم والله من شيعتنا حقا لا ترى أنّك فرطت في القول في فضلنا ... الحديث . فإنّ الفاسق لا يكون شيعيا حقا سيّما بعد الأخبار الناطقة بان الشيعي من شايعهم في العمل .

ومنها: ما رواه فيه عنه، قال: كنا بالمدينة حين اجليت الشيعة فصاروا فرقا، فتحبنا عن المدينة ناحية ثم خلونا فجعلنا نذكر فضائلهم وما قالت الشيعة، إلى ان خطر ببالنا الرّبويّة وما شعرنا إلاّ بأبي عبد

الله ﷺ واقفا على حمار، ولم ندر من اين جاء، فقال: يا مالك ويا خالد، قولوا فينا ما شيء تم واجعلونا مخلوقين. فكررهما علينا مرارا وهو واقف على حمار.

ومنها: ما رواه فيه عنه قال: كنت قاعدا عند ابي جعفر ﷺ فنظرت اليه فجعلت افكر في نفسي وأقول: لقد عظمتك وكرمك وجعلك حجة على خلقه. فالتفت إلي وقال: يا مالك الأمر اعظم مما تذهب اليه. ويؤيد ذلك كله: رواية ابن أبي عمير وعبد الله بن مسكان ويونس وغيرهم من الأجلة عنه.

وقال الميرزا في بعض نسخ كتابه: أنه نقل الشيخ المفيد رحمه الله في ارشاده، عنه في جعفر ﷺ ابياتا من الشعر تدل على غزارة علمه. انتهى. وأقول: الأبيات هذه:

إذا طلب الناس علم القرآن كانت قريش عليه عيالا
وان قيل: اين ابن بنت النبي نلت بذاك فروعاً طوالا
نجوم تهل للمدجلين جبال تورث علما جبالا
ثانيها: أنه ممدوح وان حديثه حسن

وهو الذي قال: به في الوجيزة ولعله لعدم ورود توثيق صريح فيه وكونه شيعيا بلا شبهة. وافادة ما ذكر مدحه فيكون من الحسان. وفيه: ان الظن الحاصل من الأخبار المزبورة بعدالته ليس باقل من توثيق علماء الرجال، لعدم تعقل صدور تلك العناية العظيمة والألطف الكريمة من الإمام التابع رضاه لرضا الله سبحانه بالنسبة إلى الفاسق.

ثالثها: تضعيفه:

وهو صريح الفاضل الجزائري في الحاوى حيث عدّه في فصل الضّعفاء وهو المستفاد من ردّ الشهيد الثاني رحمه الله في باب موانع الأثر روايته. وضعف هذا القول بعد ما تلوناه عليك ظاهر. والأقوى هو الأوّل، ولا أقل من الثاني.

تذييل:

روى في الكافي عن أبي علي الأشعري عن محمّد بن عبد الجبار عن صفوان عن يزيد عن مالك بن اعين قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام وعليه ملحفة حمراء شديدة الحمرة، فتبسّمت حين دخلت. فقال: كآني أعلم لم ضحكت؟ ضحكت من هذا الثوب الذي هو عليّ؟، إنّ الثقيفة اكرهتني عليه وأنا أحبّها، فاكرهتني على لبسه.

وزعم بعضهم أنّه يدلّ على ضعف في الرّجل وجهله، وهو اشتباه، إذ أيّ جهل أو ضعف في التبسّم عند رؤية ملحفة شديدة الحمرة على شيخ قارب السّبعين وهو زاهد عابد، بل امام لكافة الخلق. فتأمّل. على ان كون مالك بن اعين في هذه الرواية هو الجهني غير معلوم، فلعلّه الشّيباني المتقدّم.

التمييز: قد سمعت انفا رواية يحى الحلبي عنه ونقل في جامع الرواة رواية عمرو بن أبي المقدام والقاسم بن بريد [يزيد] والسّميدع وزيد بن الجهم وعاصم بن حميد وعبد الله بن مسكان ويونس بن عبد الرحمن وهشام بن سالم وثعلبة بن ميمون وعمرو بن اذينة وعليّ بن رئاب عنه. وفي اكثرها تصريح بالتوصيف بالجهني. وما اطلق فيه ينصرف اليه، لعدم ثبوت رواية مالك بن اعين - اخي قعنب - عنهم عليهم السلام، فما في الوجيزة بعد

جعله ممدوحاً: ان ما وقع فيه مالك فهو مجهول للاشتراك، كما ترى.^(١)
ومما علّق التستري - رحمه الله - على ذلك بقوله:

[٦٢٠٠] مالك بن أعين الجهني :

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام. وفي أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: الكوفي مات في حياة أبي عبد الله عليه السلام. وفي الكشي: حمدويه، عن عليّ بن محمّد بن فيروزان القميّ: مالك بن أعين الجهني هو ابن أعين، وليس من إخوة زرارة، وهو بصريّ.

و روى الكافي عنه، قال أبو جعفر عليه السلام: [يا مالك] أنتم شيعتنا، لا ترى أنّك تفرّط في أمرنا؟، إنّه لا يقدر على صفة الله، فكما [أ] لا يقدر على صفة الله كذلك لا يقدر على صفتنا، وكما لا يقدر على صفتنا كذلك لا يقدر على صفة المؤمن.

و روى الروضة عنه، عن الصادق عليه السلام: قال أما ترضون أن تقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة وتكفّوا وتدخلوا الجنّة؟ (إلى أن قال) إنّ الميّت والله منكم على هذا الأمر لشهيد، بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله.

و روى كشف الغمّة عنه، قال: كنّا بالمدينة حين اجليت الشيعة فصاروا فرقا، فتنحّينا عن المدينة ناحية، ثمّ خلونا فجعلنا نذكر فضائلهم وما قالت الشيعة، إلى أن خطر ببالنا الربويّة وما شعرنا إلّا بأبي عبد الله عليه السلام واقفا على حمار، ولم ندر من أين جاء! فقال: يا مالك ويا خالد! قولوا فينا ما شيء تم واجعلونا مخلوقين.

و عن الإرشاد: نقل عنه في جعفر عليه السلام أبياتا تدلّ على غزارة علمه.

أقول: بل نقل عنه أبياتا في الباقر عليه السلام.

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٣ - ص ٤٧-٤٨، الترجمة (١٠٠١٩).

هذا، وذكره المشيخة قائلاً: عمرو بن أبي المقدام، عن أبي محمد مالك بن أعين الجهني، وهو عربيّ كوفيّ، وليس هو من موالي سنسن. ويظهر من أسانيد الطبري: أنّ أبا مخنف يروي عنه، عن زيد بن وهب الجهني، كتاب خطب أمير المؤمنين (عليه السلام).

ثمّ الظاهر أنّ ما في الكشي "مالك بن أعين الجهني هو ابن أعين" محرّف "مالك الجهني هو ابن أعين" كما أنّ قوله: "بصري" محرّف "كوفي" كما عرفته من المشيخة.

هذا، وفي بدء الكافي: عن يونس، عن مالك الجهني، عن الصادق (عليه السلام) قال: لو علم الناس ما في القول بالبداء من الأجر ما فتروا عن الكلام فيه.

والظاهر وقوع تحريف في سنده، فقد عرفت أنّ الشيخ في الرجال قال: مات في حياة الصادق (عليه السلام) فكيف روى عنه يونس؟ ورواه توحيد الصدوق عن الكليني مثله. (١)

وقال محمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الكرباسي في إكليل المنهج في تحقيق المطلب:

[٨٠٦] مالك بن أعين الجُهَنِي: في الكافي عن مالك الجهني قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): يا مالك أتمّ شيعتنا. .. الحديث "جع". (٢)

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث: وقع في طريق الثقة الجليل الخزاز في كتابه النصوص باب ٣٢ عنه، عن أبيه، عن مالك بن أعين الجهني حديث نص السجاد على ابنه الباقر (عليه السلام). ورواه في جد ج ٤٦ / ٢٣١، وكمباج ١١ / ٦٥. روايته

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحقّقة - ج ٨ - ص ٦٣٥-٦٣٧.

(٢) إكليل المنهج في تحقيق المطلب - لمحمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الكرباسي - ص ٤١٩.

الأخرى عن أبيه، عنه في أمالي الشيخ ج ٢ / ١١٥، وجد ج ٧١ / ٤٩،
وكتاب الأخلاق ص ١٣٥. ^(١)

وقال الشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني في منتهى المقال في احوال
الرجال:

٢٣٧٩ - مالك بن أعين الجهني: قر. وزادق: الكوفي، مات في حياة
أبي عبد الله عليه السلام. وفي كش: حمدويه بن نصير قال: سمعت علي بن محمد
ابن فيروزان القمي يقول: مالك بن أعين الجهني هو ابن أعين وليس
من إخوة زرارة، وهو بصري، انتهى. ونقل في الإرشاد عنه في [أبي]
جعفر عليه السلام أبياتا من الشعر في غزارة علمه ^(٢). وفي تعق: يروي عنه ابن
مسكان وابن أبي عمير. وفي الكافي في باب المصافحة عنه عن الباقر عليه السلام:
يا مالك، أنتم شيعتنا. وفي الروضة عن ابن مسكان عنه قال: قال لي
أبو عبد الله عليه السلام: يا مالك أما ترضى أن تقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة
وتكفؤوا وتدخلوا الجنة. إلى أن قال: إن الميت والله منكم على هذا الأمر
لشاهد بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله.

أقول: في الوجيزة بعد حكمه بحسن هذا وضعف سابقه قال: فما
وقع فيه مالك فهو مجهول، للاشتراك. وفيه تأمل ظاهر، ولذا لم يذكره
في مشكا.

هذا، وعن العلامة والشهيد فيما إذا مات الكافر وخلف أولادا
صغارا وابن أخ وابن أخت، وصف حديثه بالصحة، فلاحظ. ^(٣)

(١) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٧ - ص ٣٣٦.

(٢) والأبيات قد تقدمت في ما قاله المامقاني آنفا.

(٣) منتهى المقال في احوال الرجال - للشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني - ج ٥ - ص

ومما قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٦٨٨٢ - مالك بن أعين الجهني "قر" مات في حياة الصادق عليه السلام "ق" وليس هو من اخوة زرارة كما نقله حمدويه عن علي بن محمد بن فيروزان، وقد نقل حديثا عن الباقر عليه السلام في نفي القدرة على توصيف المؤمن.^(١)

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:

١٢٠٧٩ - مالك بن أعين الجهني: من أصحاب الباقر والصادق صلوات الله عليهما. وليس من إخوة زرارة.

وقع الخلاف في الرجل على أقوال: أحدها: تصحيح حديثه. وهو الأقوى، وفاقا لما عن العلامة والشهيد وغيرهما. ويدل عليه الروايات التي نقلها المامقاني عن الكافي وغيره. ومحصوله أن الباقر عليه السلام قال له: يا مالك أتم شيعتنا. وأن الصادق عليه السلام قال: يا مالك، أما ترضون أن تقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة، وتكفوا وتدخلوا الجنة؟! وإن الميت منكم على هذا الأمر لشهيد. وقوله الآخر: يا مالك أتم الله من شيعتنا حقا. ويدل عليه أيضا رواية الأجلاء عنه وفيهم أصحاب الإجماع، ووقوعه في طريق ابن قولويه في الكامل.

فبناء على ما عرفت يظهر لك قصور ثاني الأقوال من أنه ممدوح، كما قاله المج في الوجيزة. بل ينبغي أن يقال فوق ذلك وأنه ثقة. وذكره الصدوق في مشيخة الفقيه في المعتمدين. روى كتابه الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام.

(١) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٣٨.

فما تقدم ظهر ضعف ثالث الأقوال: من أنه ضعيف كما عن
الجزائري.

وبالجملة مات في حياة أبي عبد الله صلوات الله عليه.

ويدل على القول الأول أيضا: ما رواه البرقي في الصحيح، عن
ابن مسكان، عنه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنه ليس من قوم ائتموا
بإمامهم في الدنيا إلا جاء يوم القيامة يلعنهم ويلعنونه، إلا أنتم ومن على
مثل حالكم. ونحوه روايته الأخرى. فراجع: كمبا ج ٣ / ٢٩٢، وجد ج
٨ / ١١ وما في روضة الكافي ح ١٢٢، وكتاب الإيمان ص ١٢٠، وكتاب
العشرة ص ٦٢، وجد ج ٦٨ / ٦٨، وج ٧٤ / ٢٢٦، ووروى حنان بن
سدير، عنه، عن أبي عبد الله عليه السلام. وسائر رواياته الدالة على حسن حاله
ومعرفته في كمبا ج ٧ / ٣٩ و ١٣٠ و ١٣١ و ٢٥٠، وج ١١ / ٧٧ و ١٤٦ و
١٤٧، وكتاب العشرة ص ٢٥٠ و ٢٥٥، وجد ج ٢٣ / ١٩٠، وج ٢٤ / ١٩٤
و ١٩٩، وج ٢٥ / ٢٨٩، وج ٤٦ / ٢٧٠، وج ٤٧ / ١٤٤ و ١٤٨، وج ٧٦ /
٢٨ و ٤١، وكباب ٢٦ ح ١، وكامل الزيارات باب ٢٧ ح ١٥. وروى يونس
بن عبد الرحمن، عنه، عن الصادق عليه السلام. التوحيد باب البداء ح ٧. ^(١)

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

مالك بن أعين الجهني (قر) الكوفي: مات في حياة أبي عبد الله عليه السلام

(ق).

حمدويه بن نصير قال سمعت علي بن محمد بن فيروزان القمي
يقول: إن مالك بن أعين الجهني هو ابن أعين وليس من اخوة زرارة
وهو بصري (كش). وفي الكافي علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى

(١) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٦ - ص ٣٢٧

عن يونس عن يحيى الحلبي عن مالك الجهني قال قال أبو جعفر عليه السلام: يا مالك أنتم شيعتنا، ألا ترى أنك تفرط في أمرنا؟، انه لا تقدر على صفة الله، وكما لا تقدر على صفة الله كذلك لا تقدر على صفتنا، وكما لا تقدر على صفتنا كذلك لا تقدر على صفة المؤمن، ان المؤمن ليلقى المؤمن فيصافحه فلا يزال الله ينظر إليهما والذنوب تتحات عن وجوههما كما يتحات الورق حتى يفترقا، فكيف تقدر على صفة من هو كذلك! "مح".

عمرو بن أبي المقدام عن أبي محمد مالك بن أعين الجهني وهو عربي كوفي وليس هو من آل سنسن في مشيخة (يه) في طريقه.

القاسم بن بريد عن مالك الجهني عن أبي جعفر عليه السلام في (يب) في باب مستحق الفطرة وفي (في) في باب الفطرة.

عنه السميدع في باب المصافحة ويحيى الحلبي فيه وزيد بن الجهم فيه. عنه عاصم بن حميد في باب ان الله يعطى الدين من يحبه.

ابن مسكان عن مالك الجهني عن أبي عبد الله عليه السلام في باب أحوال الدواب وفي باب البداء في كتاب التوحيد.

ابن مسكان عن مالك بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام في (يب) في باب صفة الوضوء وفي باب تطهير الثياب من أبواب الزيادات وفي باب أحكام السهو في الصلاة.

محمد بن عيسى عن يونس عن مالك الجهني عن أبي عبد الله عليه السلام في (في) في باب البداء في كتاب التوحيد.

هشام بن سالم عن مالك بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام في (يب) في باب ميراث أهل الملل المختلفة، وفي (في) في باب آخر من ميراث أهل الملل، روى هذا الخبر بعينه هشام بن سالم عن عبد الملك بن أعين أو

مالك بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام في (يه) في باب ميراث أهل الملل.

الظاهر أن الصواب "مالك بن أعين" بقرينة اتحاد الخبر، والله أعلم.

هشام بن سالم عن مالك بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام في (يب) في باب حدود الزنا وفي (في) في باب الرجل يأتي الجارية من أبواب الحدود. محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن بريد عن مالك بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام في باب اللباس المعفو في كتاب الزي والتجمل.

ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني عن الحرث بن المغيرة في باب في الغيبة.

ابن أذينة عن مالك الجهني عن أبي عبد الله عليه السلام مرتين في باب فيه نكت ونتف من التزيل.

علي بن رثاب عن مالك بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام في (يب) في باب حكم الحيض وفي باب حكم الحيض من أبواب الزيادات وفي (بص) في باب أكثر أيام النفاس.^(١)

ومّا قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمه الله في المعجم:

٩٨١٤ - مالك بن أعين: وقع بهذا العنوان في إسناد جملة من الروايات تبلغ أربعة عشر موردا. فقد روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام. وروى عنه ابن مسكان، وبريد، وزيد بن الجهم الهلالي، وعلي بن رثاب، وهشام بن سالم.

أقول: هذا متحد مع مالك بن أعين الجهني الآتي.

٩٨١٥ - مالك بن أعين: تقدم في قعن بن أعين، عن الحسن بن علي بن يقطين، أنه قال: كان لهم غير زرارة وإخوته أخوان ليسا في شيء

(١) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ٢ - ص ٣٦ - ٣٧.

من هذا الامر، مالك وقنعب، (. انتهى .). وقال العلامة في الخلاصة من الباب من حرف الميم، من القسم الثاني: " وقال علي بن أحمد العقيقي، عن أبيه، عن أحمد بن الحسن، عن أشياخه: إنه كان مخالفاً ". وقال ابن داود (٤٠٤) من القسم الثاني: " مالك بن أعين (قر) (ق) (كش) هو وأخوه قنعب ليسا من هذا الامر في شيء (ع) كان مخالفاً " .

أقول: عدم ذكر الشيخ في رجاله مالك بن أعين الشيباني أخا زرارة، يومئ إلى أنه ليست له رواية عن المعصوم (ع)، والظاهر أن الامر كذلك، فإن مالك بن أعين وإن وقع في إسناد كثير من الروايات، إلا أن المراد به: مالك بن أعين الجهني الآتي. نعم، يحتمل روايته عن أبي جعفر (ع). فقد روى الصدوق بإسناده، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن عبد الملك ابن أعين أو مالك بن أعين، عن أبي جعفر (ع). الفقيه: الجزء ٤، باب ميراث أهل الملل، الحديث ٧٨٨ .

٩٨١٦ - مالك بن أعين الجهني: عده الشيخ (تارة) في أصحاب الباقر (ع)، و(أخرى) في أصحاب الصادق (ع)، بإضافة قوله: " الكوفي، مات في حياة أبي عبد الله (ع) " (٤٥٦). وعده البرقي أيضا (تارة) في أصحاب الباقر (ع)، و(أخرى) في أصحاب الصادق (ع)، مضيفا على العنوان في الثاني قوله: " عربي، كوفي ". روى (مالك الجهني)، عن أبي عبد الله (ع)، وروى عنه حنان بن سدير. كامل الزيارات: الباب ٢٧، في بكاء الملائكة على الحسين بن علي (ع)، الحديث ١٥. وقال الكشي (٩٥): " حمدويه بن نصير، قال: سمعت علي بن محمد بن فيروزان القمي، يقول: مالك بن أعين الجهني، هو ابن أعين وليس من أخوة زرارة، وهو بصري ". روى محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن محمد ابن عيسى، عن يونس، عن يحيى الحلبي، عن مالك الجهني، قال: قال

أبو جعفر عليه السلام: يا مالك، أنتم شيعتنا [أ] لا ترى أنك تفرط في أمرنا؟ إنه لا يقدر على صفة الله، فكما لا يقدر على صفة الله كذلك لا يقدر على صفتنا، وكما لا يقدر على صفتنا كذلك لا يقدر على صفة المؤمن، إن المؤمن ليلقى المؤمن فيصافحه فلا يزال الله ينظر إليهما والذنوب تتحات عن وجوههما، كما يتحات الورق عن الشجر حتى يفترقا، فكيف يقدر على صفة من هو كذلك؟! الكافي: الجزء ٢، كتاب الايمان والكفر، باب المصافحة ٧٨، الحديث ٦. وروى بإسناده الصحيح، عن ابن مسكان، عن مالك الجهني، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا مالك، أما ترضون أن تقيموا الصلاة، وتعطوا الزكاة، وتكفوا وتدخلوا الجنة؟ يا مالك، إنه ليس من قوم ائتموا بإمام في الدنيا إلا جاء يوم القيمة يلعنهم ويلعنونه إلا وأنتم ومن كان على مثل حالكم، يا مالك إن الميت والله منكم على هذا الامر لشهيد بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله. الروضة: الحديث ١٢٢. وروى الأربلي عن مالك الجهني، قال: كنت قاعدا عند أبي جعفر عليه السلام، فنظرت إليه وجعلت أفكر في نفسي، وأقول: لقد عظمك الله وكرمك وجعلك حجة على خلقه، فالتفت إلي، وقال: يا مالك، الامر أعظم مما تذهب إليه. كشف الغمة: الجزء ٢، في باب ذكر ولد أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، في فضائل أبي جعفر عليه السلام.

وروى أيضا عن مالك الجهني، قال: [كنت] يوما عند أبي عبد الله عليه السلام جالس، وأنا أحدث نفسي بفضل الأئمة من أهل البيت، إذ أقبل علي أبو عبد الله عليه السلام، فقال: يا مالك، أنتم والله شيعتنا حقا، [أ] لا ترى أنك أفرطت في القول في فضلنا، يا مالك إنه ليس يقدر على صفة الله، وكنه قدرته، وعظمته، والله المثل الاعلى، وكذلك لا يقدر أحد أن يصف

حق المؤمن، ويقوم به كما أوجب الله له على أخيه المؤمن، يا مالك: إن المؤمنين ليلتقيان فيصافح كل واحد منهما صاحبه فلا يزال الله ينظر إليهما بالمحبة والمغفرة، وإن الذنوب لتتحات عن وجوههما حتى يفرقا، فمن يقدر على صفة من هو هكذا عند الله تعالى، (ذاك الجزء: باب ذكر من روى من أولاده، في معاجز الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام).

وروى أيضا عن مالك الجهني، قال: كنا بالمدينة حين أجلب الشيعة وصاروا فرقا، ففتحينا عن المدينة ناحية، ثم خلونا، فجعلنا نذكر فضائلهم وما قالت الشيعة، إلى أن خطر ببالنا الربوبية، فما شعرنا بشيء إذا نحن بأبي عبد الله واقفا على حمار، فلم ندر من أين جاء، فقال: يا مالك ويا خالد، متى أحدثتما الكلام في الربوبية؟ فقلنا: ما خطر ببالنا إلا الساعة، فقال: أعلم أن لنا ربا يكلؤنا بالليل والنهار نعبده، يا مالك ويا خالد، قولوا فينا ما شيء تم واجعلونا مخلوقين، فكرر علينا مرارا، وهو واقف على حمارة، (ذاك الجزء: في معاجز الإمام الصادق عليه السلام).

وقال الشيخ المفيد رحمته الله وقال مالك بن أعين الجهني، يمدحه (الباقر عليه السلام):

إذا طلب الناس علم القرآن كانت قريش عليه عيالا
وإن قيل: أين ابن بنت النبي نلت بذاك فروعاً طوالا
نجوم تهلل للمدجلين جبال تورث علما جبالا.

الارشاد: باب ذكر الإمام بعد علي بن الحسين عليه السلام.

أقول: المتخلص مما ذكرنا، أن مالك بن أعين الجهني لا ينبغي الشك في كونه شيعيا، إماميا، حسن العقيدة، ومع ذلك لا يحكم بوثاقته لعدم الشهادة على ذلك.

بقي هنا أمران:

الأول: أنك عرفت من الشيخ، والبرقي، وستعرف من المشيخة أيضاً، أنه كوفي، ولكن تقدم عن الكشي، عن ابن الفيروزان القمي، أنه بصري، ولعله من جهة الاختلاف في المولد والمسكن.

والثاني: أنك عرفت أن الشيخ صرح بأنه مات في حياة الصادق عليه السلام، وقيل: إن هذا ينافيه رواية يونس بن عبد الرحمان، عنه. فقد روى الكليني، عن علي (بن إبراهيم)، عن محمد (بن عيسى)، عن يونس (بن عبد الرحمان)، عن مالك الجهني. الكافي: الجزء ١، باب البداء ٢٤، الحديث ١٢. والجواب عن ذلك: أن يونس بن عبد الرحمان، لا مانع من روايته عمن مات في زمان الصادق عليه السلام، فإنه تولد في زمان هشام بن عبد الملك، وأدرك الصادق عليه السلام، غير أنه لم يرو عنه.

وطريق الصدوق إليه: أبوه رضي الله عنه، عن علي بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكمندانى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي محمد مالك بن أعين الجهني، وهو عربي كوفي، وليس هو من آل سنسن. والطريق ضعيف بعلي بن موسى بن جعفر الكمندانى.

روى عن أبي جعفر عليه السلام، وروى عنه السמידع. الكافي: الجزء ٢، كتاب الايمان والكفر ١، باب المصافحة ٧٨، الحديث ٣. وروى عنه عاصم بن حميد، باب أن الله إنما يعطي الدين من يجه ٩٥، الحديث ٢، من الكتاب. أقول: هذا هو مالك الجهني الآتي.^(١)

ومما قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمه الله في المعجم:

٩٨٤٣ - مالك الجهني: وقع بهذا العنوان في إسناد جملة من الروايات

(١) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ١٥ - ص ١٦٠ - ١٦٥.

تبلغ أربعة عشر موردا. فقد روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، وعن الحارث بن المغيرة. وروى عنه ابن أذينة، وابن مسكان، وثعلبة ابن ميمون، والقاسم بن بريد، ويحيى الحلبي، ويونس. أقول: هذا هو مالك بن أعين الجهني المتقدم.^(١)

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الطوسي في الامالي:

عن مالك بن أعين الجهني، قال: أوصى علي بن الحسين عليه السلام بعض ولده، فقال: يا بني، اشكر الله لما أنعم عليك، وأنعم علي من شكرك، فإنه لا زوال للنعمة إذا شكرت، ولا بقاء لها إذا كفرت، والساكر بشكره أسعد منه بالنعمة التي وجب عليه الشكر بها - وتلا - يعني علي ابن الحسين عليه السلام - قول الله تعالى: (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ) ... إلى آخر الآية.^(٢)

وبالإسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

٨ - الكفاية: أبو الفضل الشيباني، عن أبي بشر الأسدي، عن خاله أبي عكرمة بن عمران الضبي، عن محمد بن الفضل الضبي، عن أبيه الفضل بن محمد، عن مالك بن أعين الجهني قال: أوصى علي بن الحسين عليه السلام ابنه محمد بن علي عليه السلام فقال: بني، إني جعلتك خليفتي من بعدي، لا يدعي فيما بيني وبينك أحد إلا قلده الله يوم القيامة طوقا من نار، فاحمد الله على ذلك واشكره، يا بني اشكر لمن أنعم عليك، وأنعم على من شكرك، فإنه لا تزول نعمة إذا شكرت، ولا بقاء لها إذا كفرت،

(١) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ١٥ - ص ١٧٩.

(٢) الأمالي ٢: ١١٤، البرهان في تفسير القرآن، ج ٣، ص: ٢٩١.

والشاكر بشكره أسعد منه بالنعمة التي وجب عليه بها الشكر، وتلا
علي بن الحسين عليه السلام: ﴿وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ
كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾. (١)

ومن رواياته:

بالإسناد عن الشيخ العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠) كما في البحار:

١٥ - الغيبة للنعماني: عبد الواحد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن
رباح عن محمد بن العباس عن الحسن ابن أبي حمزة عن أبيه عن مالك
ابن أعين عن أبي جعفر عليه السلام، أنه قال: كل راية ترفع قبل راية القائم عليه السلام
صاحبها طاغوت. (٢)

ومن رواياته في البحار، بعنوان: (مالك بن أعين):

بالإسناد عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:

(قال أمير المؤمنين عليه السلام حين مرّ براية لأهل الشام، أصحابها لا
يزالون عن مواضعهم): إنهم لن يزالوا عن مواقفهم دون طعن دراك
يخرج منه النسيم، وضرب يفلق الهام ويطيح العظام وتسقط منه المعاصم
والأكف، وحتى تصدع جباههم بعمد الحديد وتنشر حواجبهم على
الصدور والأذقان أين أهل الصبر وطلاب الاجر (بحار الأنوار
- ج ٣٢ - ص ٤٩٤).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

كل راية ترفع قبل راية القائم عليه السلام صاحبها طاغوت (بحار
الأنوار - ج ٢٥ - ص ١١٤).

(١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٤٦ - ص ٢٣١ - ٢٣٢.

(٢) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٢٥ - ص ١١٤.

بالاسناد عن الإمام السجاد عليه السلام:

(للباقر): يا بني، اني جعلتك خليفتي من بعدي.....(بحار الأنوار - ج٤٦-ص٢٣١).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

لا تصلوا في المشيّع المضرج.....(بحار الأنوار - ج٤٦-ص٢٩٣).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

ان الميت منكم على هذا الأمر بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله:.....(بحار الأنوار - ج٥٢-ص١٢٦).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

أما ترضون ان تقيموا الصلاة....وتدخلوا الجنة؟.....(بحار الأنوار - ج٦٥-ص١٠٣).

بالاسناد عن الإمام أبي جعفر عليه السلام:

ان الله يعطي الدنيا من يحب ويغض، ولا يعطي دينه الا من يحب.....(بحار الأنوار - ج٦٥-ص٢٠٣).

بالاسناد عن الإمام السجاد عليه السلام:

أوصى علي بن الحسين عليه السلام بعض ولده فقال: يا بني اشكر من أنعم عليك، وانعم على من شكرك، فإنه لا زوال للنعمة إذا شكرت، ولا بقاء لها إذا كفرت، والشاكر بشكره أسعد منه بالنعمة التي وجب عليه الشكر بها، وتلا يعني علي بن الحسين - عليه السلام - قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ إلى آخر الآية.....(بحار الأنوار - ج٦٨-ص٤٩و٢٨).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان الله يعطي الدنيا من يحب ويغض ولا يعطي دينه الا من يحب

.....(بحار الأنوار - ج ٧٠ - ص ١٢٧).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

ليس يقدر احد على صفة الله(بحار الأنوار - ج ٧١ - ص ٢٢٦).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان المؤمنين اذا التقيا فتصافحا ادخل الله يده بين أيديهما(بحار

الأنوار - ج ٧٣ - ص ٢٥).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

اذا صافح الرجل صاحبه فالذي يلزم التصافح أعظم اجرا

(بحار الأنوار - ج ٧٣ - ص ٢٨).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان المؤمنين يلتقيان فيتصافحان... فما زال الله ناصرا لهما(بحار

الأنوار - ج ٧٣ - ص ٤١).

وبعنوان: (مالك الجهني):

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

ليس من قوم ائتموا بامام... الا جاء يوم القيامة يلعنهم ويلعنونه...

الا أنتم(بحار الأنوار - ج ٧ - ص ١٨٠).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

انه ليس من قوم ائتموا بامام في الدنيا... الا جاء يوم القيامة يلعنهم

ويلعنونه... الا أنتم(بحار الأنوار - ج ٨ - ص ١١).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبي ﷺ: لما اسري بي أيهم أطوع؟ قلت: علي....(بحار الأنوار

- ج ١٨ - ص ٣٧١).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(ان تؤدوا الامانات الى أهلها): فينا نزلت.....(بحار الأنوار - ج ٢٣ - ص ٢٧٧).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

كل راية ترفع قبل قيام القائم صاحبها طاغوت:.....(بحار الأنوار - ج ٢٥ - ص ١١٤).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

الأمر [الحجة على الخلق] اعظم مما تذهب اليه.....(بحار الأنوار - ج ٢٥ - ص ١٤٥).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

(لانذرکم ومن بلغ): من بلغ ان يكون اماما من آل محمد، فهو ينذر بالقرآن.....(بحار الأنوار - ج ٢٣ - ص ١٩٠).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

عبد الله عليه السلام يقول: إنا شجرة من جنب الله، فمن وصلنا وصله الله ثم تلا هذه الآية: (أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وإن كنت لمن الساخرين)^(١).....(بحار الأنوار - ج ٢٤ - ص ١٩٤).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

(١) قال العلامة المجلسي في البيان: قوله عليه السلام: (إنا شجرة) في بعض النسخ: (شجرة) قال الجزري: فيه: الرحم شجرة من الرحمان، أي قرابة مشتبكة كاشتباك العروق، شبه بذلك مجازا. وأصل الشجرة بالضم والكسر: شعبة من غصن من غصون الشجرة، أقول: على التقديرين هو كناية عن قربهم من جناب الرب عز وجل، وأن من تمسك بهم فهو يصل إليه تعالى.

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أنا شجرة من جنب الله، أو جذوة، فمن وصلنا وصله الله ^(١)..... (بحار الأنوار - ج ٢٤ - ص ١٩٩).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

(مالك الجهني قال: كنا بالمدينة حين أجليت الشيعة وصاروا فرقا ففتحينا عن المدينة ناحية ثم خلونا فجعلنا نذكر فضائلهم وما قالت الشيعة إلى أن خطر ببالنا الربوبية، فما شعرنا بشيء إذا نحن بأبي عبد الله عليه السلام واقف على حمار فلم ندر من أين جاء)، فقال: يا مالك ويا خالد! متى أحدثتما الكلام في الربوبية؟ فقلنا: ما خطر ببالنا إلا الساعة، فقال: اعلمنا أن لنا ربا يكلؤنا بالليل والنهار نعبده، يا مالك ويا خالد قولوا فينا ما شيء تم، واجعلونا مخلوقين، فكررهما علينا مرارا وهو واقف على حماره..... (بحار الأنوار - ج ٢٥ - ص ٢٨٩).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

الأمر [الحجة على الخلق] أعظم مما تذهب اليه... (بحار الأنوار - ج ٤٦ - ص ٢٧٠).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

أنتم والله من شيعتنا حقا..... (بحار الأنوار - ج ٤٧ - ص ١٤٤).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

...اعلمنا أن لنا ربا يكلؤنا بالليل والنهار نعبده، يا مالك ويا خالد قولوا فينا ما شيء تم، واجعلونا مخلوقين، فكررهما علينا مرارا..... (بحار الأنوار - ج ٤٧ - ص ١٤٨).

(١) قال العلامة المجلسي في البيان: الجذوة بالكسر: القطعة من اللحم، ذكره الفيروزآبادي، وقال: ما أحسن شجرة ضرع الناقة، أي قدره وهيبته، أو عروقه وجلده ولحمه، انتهى. والظاهر أن التردد من الراوي.

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

[عن مالك الجهني قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): إنما نصف [صاحب] هذا الامر بالصفة التي ليس بها أحد من الناس] فقال: لا والله لا يكون ذلك أبدا، حتى يكون هو الذي يحتاج عليكم بذلك ويدعوكم إليه... (بحار الأنوار - ج ٥٢ - ص ٣٦٦).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

(انا خلقنا ولم نك شيئا): لا مقدورا ولا مكونا..... (بحار الأنوار - ج ٥٤ - ص ٦٣).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

يا مالك، أنتم شيعتنا ألا ترى أنك تفرط في أمرنا، إنه لا يقدر على صفة الله، فكما لا يقدر على صفة الله كذلك لا يقدر على صفتنا، وكما لا يقدر على صفتنا كذلك لا يقدر على صفة المؤمن، إن المؤمن ليلقى المؤمن فيصافحه فلا يزال الله ينظر إليهما والذنوب تتحات عن وجوههما، كما يتحات الورق عن الشجر حتى يفترقا، فكيف يقدر على صفة من هو كذلك؟!..... (بحار الأنوار - ج ٧٣ - ص ٢٦).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

يا مال، أنتم والله شيعتنا حقا..... (بحار الأنوار - ج ٧٣ - ص ٤١).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

(في الرياحين): من تناول ريحانة فشمها..... (بحار الأنوار - ج ٩٢ - ص ٣٤٧).

بالاسناد عن الإمام الباقر (عليه السلام):

(قبر الحسين): من أتاه زائرا..... (بحار الأنوار - ج ٩٨ - ص ٣٩).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

ان الله وكل بقبر الحسين أربعة آلاف ملك (بحار الأنوار - ج ٩٨ - ص ٥٧).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

يا مالك، ان الله لما قبض الحسين بعث أربعة آلاف ملك (بحار الأنوار - ج ٩٨ - ص ٦٨).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

(زيارة عاشوراء): (بحار الأنوار - ج ٩٨ - ص ٢٩٠).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

من قال مئة مرة: (لا اله الا الله)... (بحار الأنوار - ج ٩٠ - ص ٢٠٧).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

لان أفطر رجلا مؤمنا في بيتي أحب الي من عتق رقبة... (بحار الأنوار - ج ٩٣ - ص ٣١٦).

بالاسناد عن الإمام أبي جعفر عليه السلام:

ان العباس استأذن النبي ﷺ ان يمكث بمكة ليأتي منى، فأذن له من اجل سقاية الحاج (بحار الأنوار - ج ٩٦ - ص ٣٠٦).

[٤٤٧]

مالك بن أنس

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

ذكره الشيخ عزيز الله العطاردي في كتابه "مسند الإمام السجاد" (باب الرواة)، ج ٢، ص ٤٩٠، بالرقم ١٨٨، وقال: له روايتان عن الإمام زين العابدين عليه السلام.^(١)

في موسوعة طبقات الفقهاء مانصه:

٦١٨ - مالك بن أنس (٩٣ - ١٧٩ هـ) ابن مالك الاصبحي، الحميري، أبو عبد الله المدني، أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، وإليه تُنسب المالكية.

ولد بالمدينة سنة ثلاث وتسعين، وقيل: سنة خمس وتسعين.

حدث عن: أيوب السختياني، وثور بن يزيد، وجعفر بن محمد الصادق عليه السلام، وحُميد الطويل، وربيعه الرأي، وزيد بن أسلم، وسعيد المقبري، وأبي حازم سلمة بن دينار، وشريك بن عبد الله، وصفوان بن سليم، وأبي الزناد عبد الله بن ذكوان، وأبي أمية عبد الكريم بن أبي المخارق البصري، وعطاء الخراساني، ومحمد ابن مسلم بن شهاب الزهري، وطائفة.

حدث عنه: إسماعيل بن عُلَيَّة، وسفيان بن عُيينة، وسويد بن سعيد، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، وعبد الله بن

(١) مسند الإمام السجاد - للشيخ عزيز الله العطاردي - ج ٢ - ص ٤٩٠.

وهب ، وعبد الرحمن بن مهدي ، ومحمد بن إدريس الشافعي ، وهشام ابن عمار الدمشقي ، ويحيى بن سعيد القطان ، وخلق كثير .

وكان فقيهاً ، مفتياً ، محدثاً ، صاحب حلقة ، وكان ذا منزلة ومكانة في الدولة ، وقد اعتنى به المنصور وغيره من خلفاء بني العباس ، حتى أن المنادي كان يهتف أيام الحج أن : لا يُفتي الناس إلا مالك بن أنس ، وابن الماجشون . وقد ساعد ذلك في انتشار مذهب مالك ، واتساع دائرته .

قال ابن عبد الحكم : أفتى مالك مع نافع ، وربيعة . وقال شعبة : أتيت المدينة بعد موت نافع بسنة ، فإذا الحلقة لمالك . وقال أبو مصعب : وكانت السلاطين تهابه ، وكان يقول : لا ، ونعم ، ولا يُقال له : من أين قلت ذا ؟ وكان مالك قد ضرب بالسياط من قبل والي المدينة جعفر ابن سليمان عم المنصور العباسي ، ولما بلغ المنصور أعظم ذلك إعظماً شديداً وأنكره ، ولما ورد المدينة رحّب بهالك وأذناه وأجلسه إليه ، وأراد أن يقيده من جعفر ، فرفض مالك ، ثم سأله المنصور أن يضع كتاباً للناس ، وقال له : يا أبا عبد الله ضع هذا العلم ودون منه كتباً لنحمل الناس إن شاء الله على علمك وكتبك ونبئها في الأمصار ، ونعهد إليهم أن لا يخالفوها ولا يقضوا سواها ، فصنّف " الموطأ " .

ومن كتبه أيضاً : كتاب في " النجوم " و " تفسير غريب القرآن " وكتاب في " المسائل " .

وقد عُدّ مالك بن أنس من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام وقال : اختلفت إليه زماناً فما كنت أراه إلا على ثلاث خصال : إما مصل ، وإما صائم ، وإما يقرأ القرآن ، وما رأيته يحدث إلا على طهارة .

ونقل عنه الشيخ الطوسي في " الخلاف " تسعة وأثنتين وتسعين فتوى . وكان يعتمد كثيراً في نقل الحديث وفي الفقه على عبد الله بن عمر

. ومن عجيب ما روي عن مالك في كتاب الفرائض أن عمر بن الخطاب
أبى أن يورث أحداً من الأعاجم إلا أحداً ولد في العرب.
توفي بالمدينة - سنة تسع وسبعين ومائة.^(١)

وقال ثامر هاشم حبيب العميدي في واقع التقيّة عند المذاهب
والفرق الإسلامية من غير الشيعة الإمامية، عن تقيّة الإمام مالك بن
أنس (ت / ١٧٩ هـ)، مانصه:
الموقف الأول : مع الأمويين :

جاء في ترجمة الإمام الصادق (ت / ١٤٨ هـ) في ميزان الاعتدال
للذهبي (ت / ٧٤٨ هـ) مانصه : وقال مصعب ، عن الدراوردي ، قال :
لم يرو مالك عن جعفر ، حتى ظهر أمر بني العباس .
وقد صرح أمين الخولي (ت / ١٣٨٥ هـ) ، بأن امتناع مالك بن
أنس من الرواية عن الإمام الصادق (ت / ١١٤ هـ) في عهد الأمويين ، إنما كان
لخشيتهم منهم .

أقول : ولد الإمام مالك بن أنس سنة ٩٣ هـ ، وتوفي سنة ١٧٩
هـ ، فكان عمره خمسا وثمانين سنة ، أدرك فيها إمامة الباقر (ت / ١١٤ هـ) كلها
من سنة ٩٥ هـ إلى سنة ١١٤ هـ ، كما أدرك فيها إمامة الصادق (ت / ١١٤ هـ) -
البالغة أربعاً وثلاثين سنة - كلها ، من سنة ١١٤ هـ إلى سنة ١٤٨ هـ ،
كانت منها ثمان عشرة سنة في عهد الأمويين الذين انقضوا سنة ١٣٢
هـ . وهذا يعني ملازمة الإمام مالك للتقية في عدم الرواية عن الإمام
الصادق مدة ثمان عشرة سنة كاملة ، على الرغم من كونهما يقطنان في
المدينة المنورة ، ولم يفصل مالك بن أنس عن الصادق زمان ولا مكان ،

(١) موسوعة طبقات الفقهاء - اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق (ت / ١١٤ هـ) - ج ٢ - ص

غير سطوة الأمويين وبطشهم الذي خافه مالك بن أنس ، لا سيما وأن موقف الأمويين من أهل البيت عليهم السلام معروف لكل أحد .

الموقف الثاني - مع العباسيين :

ان سيرة الإمام مالك تثبت انه كان يستعمل التقية في ظل الدولة العباسية ، وعلى نطاق أوسع منه في العهد الأموي ، فقد روى المؤرخون موقفه من خروج محمد النفس الزكية سنة ١٤٥ هـ على المنصور ، وخلاصة هذا الموقف انه كان مضطرا إلى أن لا يسهم في هذه الثورة التي أيدها مشايخه كالتابعي المعروف بابن هرمز مساهمة إيجابية ، لأنه سبق وأن أرسله المنصور - مع من أرسل - إلى بني الحسن ليدفعوا إليه محمدا وإبراهيم ابني عبد الله بن الحسن ، حتى إذا ما قامت الثورة لم يسع مالك الاشتراك بها لهذا السبب ، مع أنه كان من الناقمين على المنصور جبروته وطغيانه . وقد عرف الثوار منه ذلك ، فكانوا يستفتونه في الخروج مع محمد النفس الزكية ، ويقولون له : إن في أعناقهم بيعة للمنصور ، فكان يرد عليهم بقوله : إنما بايعتم مكرهين ، وليس على مكره يمين . وقد تحمل نتيجة هذه الفتيا سياط والي المدينة جعفر بن سليمان ، وجبذت يدها حتى انخلعت من كتفه .

ثم لم تلبث أن وطدت العلاقة بينه وبين العباسيين كثيرا حتى قال له المنصور ذات يوم : أنت والله أعقل الناس ، والله لئن بقيت لأكتبن قولك كما تكتب المصاحف ، ولأبعثن به إلى الآفاق ، ولأهملهم عليه . ولا شك ان للتقية دورها الواضح في توطيد هذه العلاقة ، ولولاها لما كان الرجل الناقم على المنصور جبروته وطغيانه ، والذي يفتي الناس بالخروج عليه ويحثهم على خلع بيعته ، بقوله : إنما بايعتم مكرهين ، وليس على مكره يمين ، يكون هو نفسه - كما جاء في مقدمة تحقيق

الموطأ - الرجل الذي : يأمر بحبس من يشاء ، أو يضرب من يريد في دولة المنصور نفسه .

الموقف الثالث - في تأليف الموطأ :

ان تقية الإمام واضحة كالشمس في تأليفه كتاب الموطأ ، إذ تجنب فيه الرواية عن أهل البيت عليهم السلام إلا لما ، ويكفي انه لم يرو شيئا في الموطأ عن أمير المؤمنين علي عليه السلام ، بل ولم يذكره في حلقة ، ولما سئل عن ذلك ؟ أجاب بأنه - يعني عليا عليه السلام - لم يكن في المدينة .

ولموقف الإمام مالك من علي عليه السلام تفسيران لا ثالث لهما ، وهما :

الأول : ما ذكره القاضي عياض (ت / ٥٤٤ هـ) في ترتيب المدارك : ٣٣٠ وأبو زهرة في مالك بن أنس ص : ٢٨ ، وأمين الخولي في مالك بن أنس ص : ٤١٨ ، ولا أحب الخوض في تفصيلاته ، ومن رام الوقوف عليه فليرجع إلى مصادره ومراجعته ، على أن خلاصته هو اجتهاد مالك في هذا الشأن .

الثاني : هو التقية من المنصور في ذلك ، إذ لا خلاف بين الباحثين على أن المنصور العباسي كان يرأس محمد النفس الزكية بما ينال من منزلة الإمام علي عليه السلام كما نص عليه الطبري في تاريخه ، وليس من السهل على الإمام مالك أن يعارض المنصور في ذلك ، وهذا هو التوجيه المقبول عند كل من يحسن الظن بالإمام مالك .

الموقف الرابع - تصريحه بالتقية :

وخير ما يمثله رأيه في طلاق المكره حيث كان لا يجيزه ، ويعده باطلا ، لأنه وقع تقية تحت طائلة الإكراه ، وقد سبق الكلام في الفصل الأول بأنه احتج لذلك بقول ابن مسعود (ت / ٣٢ هـ) : ما من كلام يدراً عني سوطين من سلطان إلا كنت متكلماً به . وكان يقول : ولأن

أحلف سبعين يمينا وأحنت ، أحب إلي من أن أدل على مسلم .
الموقف الخامس : مر هذا الموقف في تقيّة ابن سمعان من المنصور
برقم / ٥٧ ، فراجع ، ستجد أن الإمام مالكا قد نظر لنفسه فرأى إن
نطق كاذبا فقد أغضب الله تعالى ، وإن نطق صادقا فقد أغضب المنصور
، ورأى أن من الحكمة أن يحذر غضب الله تعالى ، ويتقي نقمة المنصور في
ذلك الموقف الصعب ، ولهذا طلب أن يستغفیه من الجواب فاستغفاه^(١)
وقد فصل الشيخ السبحاني في مقدمة موسوعة طبقات الفقهاء
الحديث عن كتاب الموطأ لمالك بن أنس ، فقال :

وهو لأبي عبد الله مالك بن أنس الأصبحي (٩٣ - ١٦٩ هـ) ،
والأصبحي نسبة إلى ذي أصبح قبيلة يمنية . ولد بالمدينة سنة (٩٣ هـ)
وعاش حياته بها ، ولم يعرف أنه رحل عنها إلا إلى مكة حاجاً ، ذكره
ابن سعد في الطبقة السادسة من تابعي أهل المدينة ، وأقام مفتياً بالمدينة

(١) واقع التقيّة عند المذاهب والفرق الإسلامية من غير الشيعة الإمامية - لثامر هاشم
حبيب العميدي - ص ١٦٠ - ١٦٤ ، وقال في تقيّة ابن سمعان من المنصور (ت /
١٥٨ هـ) ، مانصه : ذكر ابن قتيبة أن المنصور العباسي اجتمع في أول خلافته بمالك بن
أنس ، وابن أبي ذؤيب ، وابن سمعان ، وسألهم : أي الرجال أنا عندكم ، أمن أئمة
العدل ، أم من أئمة الجور ؟ أما مالك فقد توسل إليه بالله ، وتشفع بالنبي (ص)
أن يستغفیه من الجواب ، فاستغفاه . وأما ابن أبي ذؤيب ، فلم يخش في الله لومة لائم ،
إذ أوقف المنصور على حقيقة حاله ، وصارحه بواقع أمره ، حتى إن الإمام مالك بن
أنس قد ظن أنه سيسفك دم ابن أبي ذؤيب قبل أن يتم كلامه فجمع أطراف ثوبه
لئلا يتلوث بالدم . وأما ابن سمعان ، فقد خاف على نفسه واتقى من المنصور ،
فوصفه بصفات الصديقين الأبرار الأخيار ، وأنه من خير من ولدته حواء ، وأنه
من أعدل الأئمة ، وأنه وأنه . (واقع التقيّة عند المذاهب والفرق الإسلامية من غير
الشيعة الإمامية - لثامر هاشم حبيب العميدي - ص ١٥٨ - ١٥٩) .

بين أظهرهم ستين عاماً .

توفي يوم الأحد لعشر خلون من ربيع الأول سنة تسع وستين ومائة ، وهو ابن سبع وثمانين سنة ، صنف كتاب " الموطأ " وذكر ابن الحباب أن مالكا روى مائة ألف حديث ، جمع منه في الموطأ عشرة آلاف ، ثم لم يزل يعرضها على الكتاب والسنة ، ويخبرها بالآثار والأخبار حتى رجعت إلى خمسمائة .

وقال الكيا الهراسي في تعليقه على الأصول : إن موطأ مالك كان اشتمل على تسعة آلاف حديث ثم لم يزل ينتقي حتى رجع إلى سبعمائة . وقد توخى مالك فيه الفتوى من حديث أهل الحجاز ، ومزجه بأقوال الصحابة وفتاوى التابعين ، ومكث في تأليفه وتهذيبه نحو أربعين سنة . وقد ذاع الموطأ وانتشر في بلاد الإسلام ، وسمي بذلك لأنه وطأ ومهد للناس ما اشتمل عليه من الحديث ، أو لأن العلماء المعاصرين له في المدينة واطؤوه ووافقوه عليه . وقد تميّزت طريقته بالنسبة لأخذ الحديث ، كان عمدته فيه ما رواه أهل الحجاز وخاصة أهل المدينة ، وكان يرى أن عملهم حجة مقدمة على خبر الواحد ، لأن عملهم بمنزلة روايتهم عن رسول الله ﷺ ورواية جماعة عن جماعة أولى بالتقديم من رواية فرد عن فرد ، وقد نازعه في ذلك أكثر فقهاء الأمصار ولم يروا في عمل أهل المدينة حجة ، لأنهم ليسوا كل الأمة ، وممن ناظره ليث بن سعد وقد كتب إليه رسالة طويلة في الرد عليه ، وناقش الشافعي هذه المسألة في كتاب " الأم " .

قال أبو بكر الأبهري : جملة ما في " الموطأ " من الآثار عن النبي ﷺ وعن الصحابة والتابعين ألف وسبعمائة وعشرون حديثاً ، المسند منها ستمائة حديث ، والمرسل مائتان واثنتان وعشرون حديثاً ، والموقوف

ستمائة وثلاثة عشر ، ومن قول التابعين مائتان وخمسة وثمانون . (١)
وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال
الحديث :

١٢٠٨٠ - مالك بن أنس : هو أحد الأئمة الأربعة للعامة . حدث
عن الصادق عليه السلام كثيرا ، وهو كثير الانقطاع إليه ، ولم يكن مثل أبي
حنيفة . توفي سنة ١٧٩ وهو ابن ٨٥ سنة ودفن بالقيع . وهو صاحب
الموطأ . جملة مما نسب إليه في كتاب الغدير ط ٢ ج ١١ / ١٤٢ . (٢)
وقال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث :

٩٨١٧ - مالك بن أنس :

قال الشيخ (٧٥١) : " له كتاب ، أخبرنا به جماعة ، عن أبي المفضل ،
عن ابن بطة ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عنه " .
وعده في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام (٤٥٥) ، قائلا : " مالك
ابن أنس بن أبي عامر الأصبحي المدني " .

أقول : هذا هو أحد الأئمة الأربعة الذي ترجمه علماء الرجال من
العامة ، فقالوا : هو مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو
عبد الله ، وإنما عده الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام لروايته عنه عليه السلام ،
وقد روى ابن أبي عمير عنه . فقد روى الصدوق ، عن محمد بن موسى
بن المتوكل رضي الله عنه ، قال : حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي ،
عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، قال : حدثنا أبو أحمد محمد بن
زياد الأزدي (ابن أبي عمير) ، قال : سمعت مالك ابن أنس فقيه المدينة
يقول : كنت أدخل على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ، فيقدم لي مخدة ،

(١) موسوعة طبقات الفقهاء (المقدمة) - للشيخ السبحاني - ج ١ - ص ٣٧٥ - ٣٧٦ .

(٢) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٦ - ص ٣٢٩ .

ويعرف لي قدرا، ويقول: يا مالك إني أحبك، فكننت أسر بذلك، وأحمد عليه، وكان ﷺ لا يخلو من إحدى ثلاث خصال، إما صائما، وإما قائما، وإما ذاكرا، وكان من عظماء العباد، وأكابر الزهاد، الذين يخشون الله عز وجل، وكان كثير الحديث، طيب المجالسة، كثير الفوائد، فإذا قال: قال رسول الله ﷺ: اخضر مرة واصفر أخرى، حتى ينكره من يعرفه، ولقد حججت معه سنة، فلما استوت به راحلته عند الاحرام، كان كلما هم بالتلبية انقطع الصوت من حلقه، وكاد يخر من راحلته، فقلت: قل يا بن رسول الله فلا بد لك من أن تقول، فقال: يا بن أبي عامر كيف أجسر أن أقول لييك اللهم لييك، وأخشى أن يقول عز وجل لي لا لييك ولا سعديك.

الخصال: باب الثلاثة، كان الصادق ﷺ لا يخلو من إحدى ثلاث خصال، الحديث (٢١٩).

وعن ابن النديم (قال) إنه توفي سنة (١٧٩)، وهو ابن خمس وثمانين، ودفن بالبقيع. الفهرست: الجزء السادس، في أخبار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين، الفن الأول في أخبار المالكيين وأسماء ما صنفوه من الكتب. وطريق الشيخ إليه ضعيف. (١)

وقال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٩٧٩٦ - ٩٧٩٣ - ٩٨١٧ - مالك بن أنس: له كتاب من أصحاب

الصادق ﷺ.

أقول: هذا هو أحد الأئمة الأربعة الذي ترجمه علماء الرجال من العامة... وانما عدّه الشيخ من أصحاب الصادق ﷺ لروايته عنه كما

يأتي في الخصال - طريق الشيخ اليه ضعيف - روى عن الصادق عليه السلام في الخصال - مجهول - ^(١).

وقال عبد الحسين الشبستري في الفائق في رواية وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام:

(٢٧٠٦) [مالك بن أنس] أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن عثمان الأصبحي، التميمي، وقيل الحميري، القرشي، المدني.

أحد أئمة المذاهب الأربعة عند العامة، وصاحب المذهب المالكي، وأحد فقهاء المدينة المنورة، وكان محدثاً، مفسراً، مقرئاً، مؤلفاً. ولد بالمدينة المنورة سنة ٩٣، وقيل سنة ٩٤. روى عنه محمد بن أبي عمير، وشعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري وغيرهم. سعى به أعداؤه عند جعفر بن سليمان العباسي والي المدينة فضربه وعذبه. من تأليفه كتاب (الموطأ)، و (تفسير غريب القرآن)، و (المسائل)، ورسالة إلى هارون العباسي في الوعظ، ورسالة في الرد على القدرية، وكتاب في النجوم. توفي بالمدينة المنورة في ١٤ ربيع الأول سنة ١٧٩، وقيل سنة ١٧٨.

المراجع: رجال الطوسي ٣٠٨. تنقيح المقال ٢: قسم الميم ٤٨. معالم العلماء ١٢٣. فرق الشيعة ٧. الموسوعة الإسلامية ٦: ١٤٨. فهرست الطوسي ١٦٨. جامع المقال ٨٧. مروج الذهب ٣: ٣٥٠. روضة المتقين ١٤: ٤١٧. ربحانة الأدب (فارسي) ١: ٦٨. روضات الجنات ٧: ٢٢٣. مجمع الرجال ٥: ٨٨. تنمة المنتهى (فارسي) ٢٣٠. جامع الرواة ٢: ٣٧. معجم رجال الحديث ١٤: ١٥٩. المقالات والفرق ٦: ١٣٦. نقد الرجال ٢٧٩. سفينة البحار ٢: ٥٥٠. فهرست النديم ٢٥١. خاتمة

(١) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٤٧٧.

المستدرک ٨٣٨. الخصال ١: ١٦٧. منتهی المقال ٢٥٠. منهج المقال ٢٧١ (صفحة ٧) الأنساب ٤١. مرآة الجنان ١: ٣٧٣. حلیة الأولیاء ٦: ٣١٦. الملل والنحل ١: ٢٠٦. تاریخ الخمیس ٢: ٣٣٢. تاریخ گزیده (فارسی) ٦٢٥. المعارف ٤٩٨. صفوة الصفوة ٢: ٩٩. النجوم الزاهرة ٢: ٩٦. الانتقاء ٩. المراسیل ١٧٢. الکنی والأسماء ٢: ٦١. سیر أعلام النبلاء ٨: ٤٨. طبقات الشعرانی ١: ٥٢. الثقات ٧: ٤٥٩. ترتیب المدارک ١: ١٠٢. الكامل فی التاریخ ٦: ١٤٧. تاریخ ابن العبري ٩٨. البداية والنهاية ١٠: ١٧٤. جواهر الأدب ٤٧٣. تاریخ الخلفاء ٢٨٦. تهذیب الأسماء واللغات ٢: ٧٥. هدية العارفين ٢: ١. تذكرة الحفاظ ١: ١٩٣. وفيات الأعيان ٤: ١٣٥. الموسوعة العربية الميسرة ١٦٣٠. الديباج المذهب ١٧. طبقات الشيرازي: ٥٣. العبر ١: ٢٧٢. اللباب ١: ٦٩. معجم المطبوعات ١٦٠٩. تاريخ آداب اللغة ١: ٤٤٦. ذيل المذيل ١٤٣. معجم المؤلفين ٨: ١٦٨. تقريب التهذيب ٢: ٢٢٣. تهذيب التهذيب ١٠: ٥. شذرات الذهب ١: ٢٨٩. مفتاح السعادة ٢: ١٧. الأعلام ٥: ٢٥٧. كشف الظنون ١٩٠٧. التاريخ الكبير ٧: ٣١٠. خلاصة تذهيب الكمال ٣١٣. طبقات الحفاظ ٩٦. الطبقات الكبرى ٥: ٤٥. طبقات ابن خياط ٢٧٥. غاية النهاية ٢: ٣٥. طبقات الداودي ٢: ٢٩٤. جمهرة ابن حزم ٤٣٥. الرسالة المستطرفة ١٣. تاريخ أبي الفداء ٢: ١٤. الجرح والتعديل ٤: ١: ٢٠٤. مشاهير علماء الأمصار ١٤٠. تاريخ الثقات ٤١٧. تاريخ أسماء الثقات ٣٠١. اكتفاء القنوع ١٢٤.^(١)

(١) الفائق في رواية وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام - لعبد الحسين الشبستري - ج ٣ - ص ٦ - ٧.

من رواياته:

بالإسناد عن ابن سعد (ت/ ٣٣٠هـ) في الطبقات الكبرى:

قال: أخبرنا مطرف بن عبد الله اليساري قال: حدثنا مالك بن أنس قال: جاء علي بن حسين بن علي بن أبي طالب إلى عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود يسأله عن بعض الشيء وأصحابه عنده وهو يصلي. فجلس حتى فرغ من صلاته ثم أقبل عليه عبيد الله. فقال أصحابه: أمتع الله بك، جاءك هذا الرجل وهو ابن ابنة رسول الله وفي موضعه، يسألك عن بعض الشيء، فلو أقبلت عليه ففضيت حاجته، ثم أقبلت على ما أنت فيه؟! فقال عبيد الله لهم: أيها، لا بد لمن طلب هذا الشأن من أن يتعنى^(١). وبالإسناد عن الإمام مالك في الموطأ، قال:

وحدثني عن مالك، أنه بلغه عن علي بن حسين، أنه كان يقول: كان رسول الله ﷺ، إذا أراد أن يسير يومه، جمع بين الظهر والعصر. وإذا أراد أن يسير ليله، جمع المغرب والعشاء.

قال ابن عبد البر في التقيصي: هذا الحديث يتصل من رواية مالك من حديث معاذ بن جبل وابن عمر، معناه. وهو عند جماعة من الصحابة مسندا^(٢).

وبالإسناد عن ابن عبد البر في التمهيد:

٢٠٨ - مالك أنه بلغه عن علي بن حسين أنه كان يقول كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يسير يومه جمع بين الظهر والعصر وإذا أراد أن يسير ليله جمع بين المغرب والعشاء^(٣).

(١) الطبقات الكبرى - لابن سعد - ج ٥ - ص ٢١٥.

(٢) الموطأ - للإمام مالك - ج ١ - ص ١٤٥، وفي الهامش ما نصه: (جمع بين الظهر والعصر) جمع تقديم إن سار بعد الزوال، وتأخير إن سار قبله.

(٣) التمهيد - لابن عبد البر - ج ٢٤ - ص ٢٣١، وقال: وقد تقدمت الآثار المسندة في هذا

ومن رواياته:

بالاسناد عن الشيخ الصدوق في الخصال، في أن الإمام الصادق عليه السلام كان لا يخلو من إحدى ثلاث خصال:

٢١٩ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه قال : حدثنا أبو أحمد محمد بن زياد الأزدي قال : سمعت مالك بن أنس فقيه المدينة يقول : كنت أدخل على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فيقدم لي مخدة ويعرف لي قدرا ويقول : يا مالك إني أحبك . فكنت أسر بذلك وأحمد الله عليه ، وكان عليه السلام لا يخلو من إحدى ثلاث خصال : إما صائما وإما قائما وإما ذاكرا ، وكان من عظماء العباد وأكابر الزهاد الذين يخشون الله عز وجل ، وكان كثير الحديث ، طيب المجالسة ، كثير الفوائد . فإذا قال : " قال رسول الله ﷺ " اخضر مرة واصفر أخرى حتى ينكره من يعرفه ، ولقد حججت معه سنة فلما استوت به راحلته عند الاحرام كان كلما همّ بالتلبية انقطع الصوت في حلقه وكاد ينخر من راحلته ، فقلت : قل يا ابن رسول الله ، فلا بد لك من أن تقول . فقال عليه السلام : يا ابن أبي عامر ، كيف أجسر أن أقول : " لييك اللهم لييك " وأخشى أن يقول عز وجل [لي] : لا لييك ولا سعديك .^(١)

وبالاسناد عن السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

وروى الشيخ المفيد بسنده ، عن مالك بن أنس ، عن عمه أبي سهيل

الباب عند ذكر حديث داود بن الحصين عن الأعرج وتقدم القول في معنى ذلك في باب أبي الزبير .

(١) الخصال - للشيخ الصدوق - ص ١٦٧ ، وقوله: لييك ، أي مقيم على طاعتك إقامة بعد إقامة . وقوله: سعديك ، أي أسعدك أسعادا بعد أسعاد .

بن مالك ، عن أبيه ، قال : إني لواقف مع المغيرة بن شعبة ، عن نهوض علي بن أبي طالب عليه السلام من المدينة إلى البصرة ، إذ أقبل عمار بن ياسر (رضي الله عنه) ، فقال له : هل لك في الله عز وجل يا مغيرة ؟ فقال : أين هولي يا عمار ؟ قال : تدخل في هذه الدعوة ، فتحلق من سبقك ، وتسود من خلفك ، فقال له المغيرة : أو خير من ذلك يا أبا اليقظان ، قال عمار ، وما هو ، قال : ندخل بيوتنا ، ونغلق علينا أبوابنا حتى يضى لنا الامر (إلى أن قال) فطلع علينا أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال : يا أبا اليقظان ما يقول لك الأعور ، فإنه والله دائما يلبس الحق بالباطل ، ويموه فيه ، ولن يتعلق من الدين إلا بما يوافق الدنيا . . (الحديث) . الأمالي : المجلس ٢٥ ، الحديث ٥ .

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب : " إن عمر ولاه [=أي المغيرة] الكوفة ، فلم يزل عليها إلى أن قتل ، فأقره عليه عثمان ، ثم عزله عثمان فلم يزل كذلك . واعتزل صفين ، فلما كان حين الحكمين لحق بمعاوية ، فلما قتل علي عليه السلام وصالح معاوية الحسن عليه السلام ودخل الكوفة ولاه عليها ، وتوفي سنة خمسين وقيل سنة إحدى وخمسين بالكوفة أميرا عليها لمعاوية " .^(١)

وبالإسناد عن ابن الأعرابي في معجم ابن الأعرابي :

نا أبو عبد الله أحمد بن طاهر بن حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران بن قراد التجيبي ، نا جدي ، حرملة قال : حدثني عمر بن راشد المدني قال : حدثني مالك بن أنس عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده قال : احتج أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح ، فتماروا

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٩ - ص ٣٠٣ - ٣٠٤ .

في شيء، فقال: لهم علي: انطلقوا بنا إلى رسول الله ﷺ، فلما وقفوا على رسول الله ﷺ قالوا: جئنا يا رسول الله ﷺ نسألك عن شيء، فقال: إن شيء تم فاسألوا، وإن شيء لم يتم خبرتكم بما جئتم له، قالوا: أخبرنا عن الصنعة لمن تحقق قال: لا تنبغي الصنعة إلا لذي حسب أو دين، وجئتم تسألوني عن الرزق، وما يجلبه على العبد، فاستجلبوه واستنزلوه بالصدقة، وجئتم تسألوني عن جهاد الضعفاء، وإن جهاد الضعفاء الحج والعمرة، وجئتم تسألوني عن الرزق، ومن أين يأتي وكيف يأتي؟ أبي الله أن يرزق عبده المؤمن إلا من حيث لا يعلم.^(١)

(١) معجم ابن الأعرابي حديث: ٩٨١، ٣٠١٣.

[٤٤٨]

مالك بن دينار

من معاصري الإمام السجّاد عليه السلام

ويعدّ من عبّاد البصرة، ورد اسمه في حديث للإمام زين العابدين عليه السلام مخاطباً إيّاه في المسجد الحرام.

من رواياته:

بالاسناد عن العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠هـ) في بحار الانوار:
قال ثابت البناني: كنت حاجاً وجماعة عباد البصرة مثل أيوب السجستاني وصالح المري وعتبة الغلام وحبيب الفارسي ومالك بن دينار، فلما أن دخلنا مكة رأينا الماء ضيقاً، وقد اشتد بالناس العطش لقلة الغيث، ففزع إلينا أهل مكة والحجاج يسألوننا أن نستسقي لهم، فأتينا الكعبة وطفنا بها، ثم سألنا الله خاضعين متضرعين بها، فمُنّنا الإجابة! فبينما نحن كذلك إذ نحن بفتى قد أقبل وقد أكرّبه أحزانه وأقلّفته أشجانه، فطاف بالكعبة أشواطاً ثم أقبل علينا فقال: يا مالك ابن دينار، ويا ثابت البناني ويا صالح المري، ويا عتبة الغلام، ويا حبيب الفارسي، ويا سعد، ويا عمرو ويا صالح الأعمى، ويا رابعة، ويا سعدانة، ويا جعفر بن سليمان! فقلنا: لبيك وسعديك يا فتى.

فقال: أما فيكم أحد يُجبه الرحمن؟

فقلنا: يا فتى، علينا الدعاء وعليه الإجابة.

فقال: أبعادوا عن الكعبة، فلو كان فيكم أحد يحبه الرحمن لأجابه !
ثم أتى الكعبة فخر ساجداً، فسمعه يقول في سجوده: سيدي بحبك لي
إلا سقيتهم الغيث ! قال: فما استتم الكلام حتى أتاهم الغيث كأفواه
القرب ! فقلت: يا فتى من أين علمت أنه يحبك ؟ قال: لو لم يحبني
لم يستزرنى، فلما استزارني علمت أنه يحبني فسألته بحبه لي فأجابني. ثم
ولى عنا وأنشأ يقول:

من عرف الرب فلم تُغْنِهِ معرفةُ الرب فذاك الشقي
ما ضر ذو الطاعة ما ناله في طاعة الله وماذا لقي
ما يصنع العبدُ بغير التقى والعزُّ كلُّ العزِّ للمتقي

فقلت يا أهل مكة من هذا الفتى ؟

قالوا: علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.^(١)

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٤٦ - ص ٥٠ - ٥٢، عن الإحتجاج: ٢ / ٤٨،

والصحيفة السجادية: ٢ / ١٠٨، ومستدرک الوسائل: ٦ / ٢٠٩، جواهر التاريخ -

للشيخ علي الكوراني العاملي - ج ٤ - ص ١٩٨ - ١٩٩.

[٤٤٩]

مالك بن عطية الأحمسي

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام ^(١)

قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:

١٢١١٢ - مالك بن عطية الأحمسي البجلي الكوفي، أبو الحسين: من أصحاب السجاد والباقر صلوات الله عليهم. ثقة بالاتفاق. وله كتاب رواه جماعة. وابنه محمد مجهول. ^(٢)

وقال الشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني في منتهى المقال في احوال الرجال: ٢٣٨٣ - مالك بن عطية الأحمسي: أبو الحسن البجلي الكوفي، ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، صه. جش إلا أن فيه: أبو الحسين، وزاد: عيسى ابن هشام عنه بكتابه. وفي ست: له كتاب، رويناه عن جماعة، عن أبي المفضل، عن ابن بطّة، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عنه. أقول: في مشكا: الأحمسي البجلي الثقة، عنه عيسى بن هشام، والحسن بن محبوب، وعلي بن الحكم الثقة. وهو عن الصادق عليه السلام، وعن أبي حمزة الثمالي، ومعروف بن خربوذ. ^(٣)

(١) أورده السيد الاستاذ في "الطبقة الأصيلة"، بالرقم: (٢٥٥٣).

(٢) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٦ - ص ٣٣٦.

(٣) منتهى المقال في احوال الرجال - للشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني - ج ٥ - ص

وقال المامقاني (ت/ ١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

[١٠٠٣٨]: - مالك بن عطية:

[الترجمة:] عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله تارة من اصحاب السجّاد عليه السلام واخرى من اصحاب الباقر عليه السلام وقال في الفهرست: مالك بن عطية له كتاب رويناه بالأسناد عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عنه. انتهى بالأسناد جماعة عن أبي الفضل عن ابن بطة عن احمد بن محمد بن عيسى، وظاهره كونه امامياً فان اتّحد مع الأتّى فهو ثقة والآ فهو مجهول الحال.

[الضبط:] وقد مرّ ضبط عطية في ابراهيم بن عطية.

وقال:

[١٠٠٣٩]: - مالك بن عطية الأحمسي ابو الحسين البجلي الكوفي:

[الضبط:] قد ضبط الأحمسي في احمد بن عائد وضبط البجلي في ابان

ابن عثمان.

[الترجمة:] وقد عدّه الشيخ رحمه الله من اصحاب الصادق عليه السلام:

بقوله مالك بن عطية البجلي الكوفي الأحمسي. انتهى.

والظاهر اتّحاده مع سابقه. فيكون الرجل ادرك الأئمة الثلاثة السجّاد

والباقرين عليه السلام. وقال النجاشي: مالك بن عطية الأحمسي ابو الحسين

البجلي الكوفي، ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، له كتاب يرويه جماعة

اخبرنا احمد بن محمد بن عمران قال: حدّثنا ابو عليّ بن همام قال:

حدّثنا حميد قال: حدّثنا القاسم بن اسمعيل قال: حدّثنا عبيس بن

هشام عن مالك بكتابه. انتهى.

ومثله إلى قوله أبي عبد الله عليه السلام بإبدال أبي الحسين بأبي الحسن في القسم الأول من الخلاصة وعنونه ابن داود في الباب الأول، ونقل عدّ الشيخ رحمه الله آياه من اصحاب الصادق عليه السلام وتوثيق النجاشي ساكتا عليه راضيا به. ووثقه في الوجيزة والبلغة والمشاركاتين بل والحاوي ايضا حيث عدّه في فصل الثقات، ونقل توثيق النجاشي والخلاصة ساكتا عليه. ولو لا التوثيقات المزبورة لأمكن الاستدلال لوثاقة الرجل بما رواه الكليني رحمه الله في روضة الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد ابن محمد وعدّة من اصحابنا عن سهل بن زياد جميعا عن ابن محبوب عن مالك بن عطية قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أتى رجل من بجيلة وانا ادين الله عزّ وجل بانكم موالى وقد يسألنى من لا يعرفنى فيقول: من الرّجل؟ فاقول له: انا رجل من العرب ثم من بجيلة فعلىّ في هذا اثم حيث لم اقل: انى مولى لبنى هاشم؟! فقال: لا اليس هواك وقلبك منعقد على أنّك من موالينا؟ فقلت: بلى والله. فقال: ليس عليك في ان تقول: انا من العرب أنّما انت في النسب والعطاء والعدد والحسب فانت في الدّين وما حوى الدّين بما تدين الله عزّ وجلّ به من طاعتنا والأخذ به من موالينا ومنا والينا.

دَلّ على كون الرّجل ذا ملكة متقيدا باحكام الله تعالى متحرزا عن موجبات الأثم وناهيك بمن يقول له الصادق عليه السلام: "منا والينا" أ وكونه هو الرّاوى لذلك غير قادح بعد الوثوق بصدقه وظهور ايات الصّدق على ما نقله .

التمييز:

قد سمعت نقل النجاشي رواية عبيس بن هشام وعلى فرض

اتّحاده مع سابقه رواية الحسن بن محبوب عنه وكأنه جزم في المشتركات بالائتّحاد حيث عدّهما مميّزا له وزاد رواية عليّ بن الحكم الثّقة عنه. وزاد في جامع الرواة: رواية محمد بن سنان وعبد الله بن عبد الرّحمن وعبد الرّحمن بن القاسم وربيع الأصم وابن رثاب عنه.

وميّز في المشتركات الرّجل بروايته عن الصّادق عليه السلام وأبي حمزة الثّمالي ومعروف بن خربوذ.

تذييل:

قد كنت في اتحاد هذا مع سابقه وتغايرهما اقدم رجلا واؤخر اخرى، إلى ان ذكرت كلام الكشي الذي اسبقنا نقله في ترجمة الحسن بن عطية الدّغشي، فجزمت بالتّغاير، قال رحمه الله: ما روي في أبي ناب الدّغشي الحسن بن عطية واخويه على ومالك ابني عطية: قال محمد بن مسعود: سألت عليّ بن الحسن عن أبي ناب الدّغشي قال: هو الحسن بن عطية وعليّ بن عطية ومالك بن عطية اخواه كوفيون وليسوا بالأهمسيّة. فإنّ في الحديث مالك الأهمسي والأهمس بطن من بجيلة. انتهى.

فانه يدلّ على تعدّد مالك بن عطية، احدهما: الدّغشي اخو الحسن ابن عطية روى عن الإمام السّجاد والباقر عليهما السلام، والأخر الأهمسي روى عن الصّادق عليه السلام، وحيث نصّ النجاشي بوثاقه الأهمسي، بقي الدّغشي مجهولا.

لكن الأنصاف: عدم دلالة عبارة الكشي على التّغاير، ضرورة امكان اتّحاد من عنونه النجاشي ومن عنونه الشّيخ واهماهما جميعا الدّغشي، كماكان ان يكون ذو الكتاب الأهمسي الذي تعرض له النجاشي فيكون هو المراد بمن في الفهرست.

وبالجملة: فكلّ من الاتّحاد والتّغاير غير محرز، وحينئذ فالخبر

المنصوص فيه بارادة الأحسى يبنى على صحته وما في طريقه مالك بن عطية، فان تميز باحد المذكورين جرى عليه حكمه وما لم يتميز يكون في حكم المجهول، فتدبر جيداً.^(١)

ومما علق التستري - رحمه الله - على ذلك بقوله:

[٦٢٢١] مالك بن عطية:

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين وأصحاب الباقر عليه السلام وعنوانه في الفهرست (إلى أن قال) عن الحسن بن محبوب، عنه. أقول: هو مالك بن عطية البجلي الآتي لعدم التنافي بين المطلق والمقيّد، ولا اتحاد موضوع فهرست الشيخ والنجاشي، فلا وجه لتفريقه. وقال ايضاً:

[٦٢٢٢] مالك بن عطية:

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: البجلي الكوفي الأحسي.

و عنوانه النجاشي، قائلاً: الأحسي أبو الحسين البجلي الكوفي، ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام له كتاب يرويه جماعة (إلى أن قال) عبيس بن هشام، عن مالك بكتابه.

وقال الكشي: ما روي في أبي ناب الدغشي الحسن بن عطية وأخويه: علي ومالك ابني عطية، قال محمد بن مسعود: سألت عليّ بن الحسن عن أبي ناب الدغشي، قال: هو الحسن بن عطية، وعليّ بن عطية ومالك بن عطية أخواه، كوفيون وليسوا بالأحسية، فإنّ في الحديث "مالك الأحسي" والأحس بطن من بجيلة.

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٣ - ص ٥٠، الترجمة (١٠٠٣٨ -

أقول: وعدّه البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: الأحمسي. هذا، وكلام عليّ بن فضال كما نقل الكشي عن العياشي، عنه موهم لتعدّد "مالك بن عطية" [كذا] دغشي، ودغش بطن من طيّ كما في اللباب وأحمسي، وأحمس بطن من بجيلة كما قاله هو وغيره فإن تحقّق تعدّده، فقلوه: "فإنّ في الحديث مالك الأحمسي" ظاهر في أنّ "مالك بن عطية" الوارد في الأخبار هو الأحمسي دون الدغشي. وقد ورد مطلقا في نوارد آخر الفقيه وفي حقّ زوجه مرّتين وفي أحكام ممالكه وطلاق مريضه وفي إدخال سرور الكافي وشدة ابتلاء مؤمنه ودعاء عدوّه وآخر من حدّ لواطه ومنع زكاته ومعنى زهد معيشته.

ويشهد له إطلاق الشيخ في الفهرست وتقييد النجاشي له بالأحمسي وقد عنوانا واحدا قطعاً، لاتّحاد موضوعهما. وأيضا المشيخة في يونس بن عمّار روى عن ابن محبوب عنه مطلقاً، وفي معروف بن خربوذ روى عن ابن محبوب عنه مقيّداً.

وأيضا روى الروضة عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّني رجل من بجيلة وإنّي أدين الله عزّ وجلّ بأنكم مواليّ، وقد يسألني من لا يعرفني فيقول من الرجل؟ فأقول له: رجل من العرب ثمّ من بجيلة، فعليّ في هذا إثم حيث لم أقل: إنّني مولى لبني هاشم؟ فقال: لا، أليس هواك وقلبك منعقد على أنّك من مواليّنا؟ الخبر. فأطلقه في السند وتضمّن المتن كونه إيّاه. والخبر أيضا دالّ على جلاله وفضله، فضلا عن توثيق النجاشي له.

هذا، وظاهر النجاشي عدم روايته عن غير الصادق عليه السلام مع أنّه روى عن الباقر عليه السلام في طلاق مريض الفقيه. وأمّا عن الإمام السجاد

كما عدّه الشيخ في الرجال كما مرّ في عنوانه الأوّل فلم نقف عليه. ^(١)
ومّا قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمه الله في المعجم:

٩٨٣٩ - مالك بن عطية: قال النجاشي: "مالك بن عطية الأحمسي: أبو الحسين البجلي، الكوفي: ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، له كتاب يرويه جماعة، أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران، قال: حدثنا أبو علي بن همام، قال: حدثنا حميد، قال: حدثنا القاسم بن إسماعيل، قال: حدثنا عيسى بن هشام، عن مالك، بكتابه". وقال الشيخ (٧٥٢): "مالك بن عطية، له كتاب، رويناه بالاسناد (بهذا الاسناد)، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عنه". وأراد بالاسناد: جماعة، عن أبي الفضل، عن ابن بطة. وعده في رجاله (تارة) من أصحاب السجاد عليه السلام، قائلاً: "مالك ابن عطية". و(أخرى) في أصحاب الباقر عليه السلام (٢١)، مقتصرًا بالعنوان. و(ثالثة) في أصحاب الصادق عليه السلام (٤٥٧)، قائلاً: "مالك بن عطية البجلي الكوفي الأحمسي". وعده البرقي من أصحاب الصادق عليه السلام، قائلاً: "مالك بن عطية الأحمسي". روى (مالك بن عطية)، عن أبي عبد الله عليه السلام، وروى عنه محمد ابن صدقة. كامل الزيارات: الباب ٦٦، في أن زيارة الحسين عليه السلام تعدل حججاً، الحديث ٦. روى عن أبي حمزة الثمالي، وروى عنه الحسن بن محبوب. تفسير القمي: سورة يس، في تفسير قوله تعالى: (واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون..). وقال الكشي (٢١٩): "قال محمد بن مسعود: سألت علي بن الحسن عن أبي ناب الدغشي، قال: هو الحسن بن عطية، وعلي ابن عطية، ومالك بن عطية إخوة كوفيون، وليسوا بالأحمسية، فإن

في الحديث مالك الأحسي، والأحمس بطن من بجيلة ". روى محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد وعدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد جميعا، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني رجل من بجيلة وأنا أدين الله عز وجل بأنكم موالي، وقد يسألني من لا يعرفني فيقول لي: ممن الرجل؟ فأقول له: أنا رجل من العرب، ثم من بجيلة، فعلي في هذا إثم، حيث لم أقل إني مولى لبني هاشم؟ فقال: لا، أليس قلبك وهواك منعقدا على أنك من موالي؟ فقلت: بلى والله، فقال: ليس عليك في أن تقول أنا من العرب، إنما أنت من العرب في النسب (الحديث). الروضة: الحديث ٣٩٥.

أقول: بقي هنا أمران :

أحدهما: أن من عنوانه الشيخ في الفهرست هو الأحسي البجلي الذي عنوانه النجاشي، فإنه صاحب كتاب، وكذلك من عده في أصحاب السجاد والباقر عليهما السلام، وإن كان قد أطلقه، وكذا روى الصدوق، عن مالك بن عطية، عدة روايات في الفقيه مطلقه، وفي المشيخة في طريقه إلى يونس بن عمار وثوير بن أبي فاختة، ولكن قيده بالأحسي في طريقه إلى معروف بن خربوذ، فيعلم منه أن المراد من المطلق هو الأحسي. فعلى هذا كل ما أطلق في الروايات هو مالك بن عطية الأحسي الثقة، فإن مالك بن عطية الدغشي الكوفي لم يثبت كونه راويا، على ما مر عن علي بن الحسن بن فضال، ثم على فرض تسليم رواية له، يحمل المطلق ما لم يكن قرينة في البين على مالك بن عطية الأحسي، فإنه المعروف وصاحب الكتاب.

الثاني: أن الظاهر من كلام النجاشي إنه لم يرو عن غير الصادق عليه السلام، ولكن ظاهر كلام الشيخ أنه روى عن السجاد والباقر عليهما السلام أيضا.

روى الصدوق بإسناده، عن الحسن بن محبوب، عن ربيع الأصم، عن أبي عبيدة الحذاء، ومالك بن عطية كلاهما، عن محمد بن علي عليه السلام.
 الفقيه: الجزء ٣، باب طلاق المريض، الحديث ١٦٩٠، فعلى هذا يثبت روايته عن الباقر عليه السلام، إلا أن عين هذه الرواية مذكورة في الكافي، والتهذيب، والاستبصار، عن الحسن بن محبوب، عن ربيع الأصم، عن أبي عبيدة الحذاء، ومالك بن عطية، عن أبي الورد كلاهما، عن أبي جعفر عليه السلام، ولا يبعد صحة نسخة الكافي لأنه أضبط، وهو الموافق للوافي والوسائل. الكافي: الجزء ٦، باب طلاق المريض ٤٩، الحديث ٢، والتهذيب: الجزء ٨، باب أحكام الطلاق، الحديث ٢٦٢، والاستبصار: الجزء ٣، باب طلاق المريض، الحديث ١٠٨٢.
 فعلى هذا لم يثبت روايته عن الباقر عليه السلام، كما أنا لم نجد له رواية عن السجاد عليه السلام.

ويمكن حمل عد الشيخ إياه في أصحاب السجاد والباقر عليه السلام، على مجرد معاصرته لهما وروايته عنهما ولو مع الوساطة. وكيف كان، فطريق الشيخ إليه ضعيف بأبي الفضل وابن بطة.
 طبقته في الحديث:

وقع بعنوان مالك بن عطية في إسناد كثير من الروايات تبلغ ستة وتسعين موردا. فقد روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وعن أبي بصير، وأبي حمزة، وأبي حمزة الثمالي، وأبي عبيدة، وأبي عبيدة الحذاء، وأبيه، وابن أبي يعفور، وأبان بن تغلب، وثوير بن أبي فاختة، وداود بن فرقد، وزباد ابن المنذر، وسعيد الأعرج، وسليمان، وسليمان بن خالد، وسورة بن كليب، وضريس الكناسي، وعائذ الأحمسي، وعامر بن جذاعة، وعبد العلي بن أعين، وعنبسة بن مصعب، ومحمد بن مسلم، ومعروف بن

خربوذ، ومنهال القصاب، ويونس بن عمار، ويونس بن عمار بن فيض أبي الحسن الصيرفي التغلبي الكوفي. وروى عنه ابن رئاب، وابن محبوب، والحسن بن محبوب، وعبد الله بن عبد الرحمان، وعبد الله بن القاسم، وعلي بن الحكم، ومحمد بن سنان. وروى بعنوان مالك بن عطية الأحمسي، عن أبي حمزة الثمالي، وروى عنه علي بن الحكم. الكافي: الجزء ١، كتاب الحجة ٤، باب أن الأئمة تدخل الملائكة بيوتهم. ٩٧، الحديث ٣. وروى عن معروف بن خربوذ المكي، وروى عنه الحسن بن محبوب.

مشيخة الفقيه: في طريقه إلى معروف بن خربوذ.^(١)

وقال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة:

٧٩٣: ابن عطية: اسمه مالك بن عطية الأحمسي.^(٢)

وقال الحاج حسين الشاكري في موسوعة المصطفى والعترة عليه السلام:

١٥٦ - مالك بن عطية الأحمسي البجلي الكوفي، كنيته أبو الحسين:

وثقه النجاشي.^(٣)

وفي موسوعة طبقات الفقهاء:

٦١٩ - مالك بن عطية (.. كان حياً حدود ١٦٥ هـ) البجلي، الاحمسي أبو الحسين الكوفي. روى عن: أبان بن تغلب، وأبي بصير، ومعرف بن خربوذ، ومحمد بن مسلم، وعبد الله بن أبي يعفور، وأبي حمزة الثمالي، وثوير بن أبي فاختة، وعنبسة بن مصعب، ومنهال القصاب، وأبي عبيدة الحذاء، وداد بن فرقد، وضريس الكناسي، وعائذ الأحمسي، وسورة بن كليب، وعبد الأعلى بن أعين، وآخرين. روى عنه: الحسن بن محبوب،

(١) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ١٥ - ص ١٧٥ - ١٧٨.

(٢) أعيان الشيعة - للسيد محسن الأمين - ج ٢ - ص ٢٦٨.

(٣) موسوعة المصطفى والعترة عليه السلام - للحاج حسين الشاكري - ج ٨ - ص ٤٧٠.

وعلي بن الحكم النخعي، وعلي بن رثاب الجرمي (السعدي)، ومحمد ابن سنان، وعبد الله بن القاسم، وعبد الله بن عبد الرحمن. وكان ثقة، عظيم الولاء لأهل البيت عليه السلام، حتى أنه كان يخشى الاثم في قوله حين يُسأل عن نسبه إنه من بجيلة، ولم يقل إنه مولى لبني هاشم. وقد أخذ مالك بن عطية العلم عن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام وروى عنه، ووقع في إسناده كثير من الروايات عن أئمة أهل البيت عليهم السلام تبلغ سبعة وتسعين مورداً وله كتاب يرويه جماعة منهم عيسى بن هشام.^(١)

وفي الهامش ما نصه:

وقع بعنوان (مالك بن عطية) في أسناد ست وتسعين رواية، وبعبارة (مالك بن عطية الأحمسي) في إسناده رواية واحدة. الطبقات الكبرى لابن سعد ٦ - ٣٨٥، التاريخ الكبير ٧ - ٤٢٦، معرفة الرجال لابن معين ٢ - ٢٤ برقم ١٤، المعرفة والتاريخ ٢ - ٤٢، الجرح والتعديل ٨ - ٣٣٩ برقم ١٥٥٨، الثقات لابن حبان ٩ - ١٩٠، تاريخ بغداد ١٣ - ٢١٦، الكامل في التاريخ ٦ - ١٥٣، تهذيب الكمال ٢٧ - ١٧٨، ميزان الاعتدال ٣ - ٤٣١، سير أعلام النبلاء ٨ - ٤٨١، العبر ١ - ٢١٤، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١٨٠) ٣٣٤، مرآة الجنان ١ - ٣٧٨، تهذيب التهذيب ١٠ - ٢٨، تقريب التهذيب ٢ - ٢٢٧ برقم ٩٠٣، شذرات الذهب ١ - ٢٩٤.^(٢)

(١) موسوعة طبقات الفقهاء - للجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام - ج ٢ - ص ٤٧٧ - ٤٧٨، والأحمسي بفتح الألف وسكون الحاء المهملة وفتح الميم: هذه النسبة إلى "أحمس"، وهي طائفة من بجيلة نزلوا الكوفة. "الانساب" للسمعي.

(٢) موسوعة طبقات الفقهاء - للجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام - ج ٢ - هامش ص ٤٧٨ - ٤٧٩.

من رواياته:

بالإسناد عن محمد بن الحسن بن فروخ (الصفار) في بصائر الدرجات:

حدثنا أحمد بن محمد عن علي بن الحكم قال حدثني مالك بن عطية الأحمسي عن أبي حمزة الثمالي قال: دخلت على علي بن الحسين عليه السلام، فاحتبست في الدار ساعة، ثم دخلت عليه البيت وهو يلتقط شيئاً وادخل يده في وراء الستر فناوله من كان في البيت. فقلت: جعلت فداك، هذا الذي أرك تلتقط، أي شيء؟! فقال:

فضلة من زغب الملائكة، نجمعه إذا جاونا، نجعله سخاباً لأولادنا.

قال: قلت له: جعلت فداك، وانهم ليأتونكم!!؟

قال: يا أبا حمزة انهم ليزاحموننا على تكأتنا. ^(١)

ومن رواياته:

بالإسناد عن محمد بن مسعود العياشي في تفسيره:

١١٨ - عن مالك بن عطية عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال علي بن الحسين صلوات الله عليه: ضمننت على ربي أن الصدقة لا تقع في يد العبد حتى تقع في يد الرب وهو قوله: (وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات). ^(٢)

(١) بصائر الدرجات - لمحمد بن الحسن بن فروخ (الصفار) - ص ١١١ - ١١٢.

(٢) تفسير العياشي - محمد بن مسعود العياشي - ج ٢ - ص ١٠٨، وعنه بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٩٣ - ص ١٢٩، ومستدرك الوسائل - لميرزا حسين النوري الطبرسي - ج ٧ - ص ١٥٥.

بالإسناد عن الشيخ العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠) في البحار:

٦٩ - الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن مالك بن عطية عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بينا أمير المؤمنين عليه السلام في ملا من أصحابه إذا أتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين إني أوقبت على غلام فطهرني، فقال له: يا هذا امض إلى منزلك لعل مرارا هاج بك، فلما كان من غد عاد إليه فقال له: يا أمير المؤمنين إني أوقبت على غلام فطهرني، فقال له: يا هذا امض إلى منزلك، لعل مرارا هاج بك. حتى فعل ذلك ثلاثا بعد مرته الأولى، فلما كان في الرابعة قال له: يا هذا إن رسول الله ﷺ حكم في مثلك بثلاثة أحكام فاختر أيهن شيئا، قال: وما هن يا أمير المؤمنين؟ قال: ضربة بالسيف في عنقك بالغة ما بلغت، أو دهباه من جبل مشدود اليدين والرجلين، أو إحراق بالنار، فقال: يا أمير المؤمنين أيهن أشد علي؟ قال: الاحراق بالنار، قال: فإني قد اخترتها يا أمير المؤمنين، قال: فخذ لذلك أهبتك، فقال: نعم، فقام فصلى ركعتين، ثم جلس في تشهده فقال: اللهم إني قد أتيت من الذنب ما قد علمته، وإنني تخوفت من ذلك فجئت إلى وصي رسولك وابن عم نبيك فسألته أن يطهرني، فخيرني بين ثلاثة أصناف من العذاب، اللهم فإني قد اخترت أشدها، اللهم فإني أسألك أن تجعل ذلك كفارة لذنوبي، وأن لا تحرقني بنارك في آخرتي، ثم قام وهو باك، ثم جلس في الحفرة التي حفرها له أمير المؤمنين عليه السلام وهو يرى النار تتأجج حوله، قال: فبكى أمير المؤمنين عليه السلام وبكى أصحابه جميعا، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: قم يا هذا فقد أبكىت ملائكة السماء وملائكة الأرض، فإن الله قد تاب

عليك، فقم لا تعادون شيئاً مما قد فعلت.^(١)

ومن رواياته في البحار:

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

(الأئمة يتفاضلون؟): أما في الحلال والحرام فعلهم فيه سواء.....
(بحار الأنوار - ج ٢٥ - ص ٣٦٠).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

(يا أمير المؤمنين إني أوقبت على غلام فطهرني): يا هذا امض إلى
متزلك، لعل مراراً حاج بك..... (بحار الأنوار - ج ٤٠ - ص ٢٩٥).
بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

يا جعفر، عرفت هذا؟! هذا معاوية..... (بحار الأنوار -
ج ٤٦ - ص ٢٨٠).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

(وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون): هو قول الرجل: لولا
فلان لهلكت..... (بحار الأنوار - ج ٦٩ - ص ٩٩).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

النبي ﷺ: أحب الأعمال الى الله سرور تدخله على المؤمن..... (بحار
الأنوار - ج ٧١ - ص ٢٩٦).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام:

السجاد عليه السلام: ضمنت على ربي ان الصدقة لا تفزع في يد العبد.....
(بحار الأنوار - ج ٩٣ - ص ١٢٩).

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٤٠ - ص ٢٩٥ - ٢٩٦.

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

لا تزوج المرأة على خالتها وتزوج الخالة على ابنة اختها (بحار الأنوار - ج ١٠١ - ص ٢٦).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

من زار قبر الحسين كتب الله له مائة حجة (بحار الأنوار - ج ٩٨ - ص ٣٤).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

من زار الحسين كتب الله له مائة حجة (بحار الأنوار - ج ٩٨ - ص ٤٣).

بالاسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

إذا اخذت من تربة المظلوم فقل: (بحار الأنوار - ج ٩٨ - ص ١٢٩).

[٤٥٠]

مجاهد

غير المنسوب

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

ذكره الشيخ عزيز الله العطاردي في كتابه "مسند الإمام السجاد" (باب الرواة)، ج ٢، ص ٤٩٠، بالرقم ١٨٩، وقال: له رواية عن الإمام زين العابدين عليه السلام.^(١)

ووترجم لولده الراوي عنه، العباس بن مجاهد، الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث، فقال:

٧٤٦٣ - العباس بن مجاهد: لم يذكره. روى أحمد بن محمد السيارى، عنه، عن أبيه، عن مولانا السجاد عليه السلام، الصلوات في أيام شعبان. الاقبال ص ٦٨٧، ومصباح الشيخ ص ٧٥٩.^(٢)

كما ترجم لحفيده أحمد بن العباس بن مجاهد العديد من المؤلفين، منهم: عمر رضا كحالة في معجم المؤلفين، فقال:

أحمد بن مجاهد (٢٤٥ - ٣٢٤ هـ) (٨٥٩ - ٩٣٦ م):

أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي، المعروف

(١) مسند الإمام السجاد - للشيخ عزيز الله العطاردي - ج ٢ - ص ٤٩٠.

(٢) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٤ - ص ٣٥٥.

بابن مجاهد (أبو بكر) مقرئ، محدث، نحوي. له من الكتب: قراءة النبي ﷺ كتاب القراءات الكبير كتاب الشواذ في القراءات، كتاب انفرادات القراء السبعة، وقراءة علي بن أبي طالب .

(خ) الذهبي: سير النبلاء ١٠: ٦٦ (ط) ابن النديم: الفهرست ١: ٣١، ياقوت: معجم الأدباء ٥: ٦٥ - ٧٣، السبكي: طبقات الشافعية ٢: ١٠٢، ١٠٣، حاجي خليفة: كشف الظنون ١٤٣١، ١٤٤٨، البغدادى: ايضاح المكنون ٢: ٣٥٠، ٣٥١^(١)

وعرف من كتبه السيد عبد العزيز الطباطبائي في أهل البيت (ع) في المكتبة العربية، بقوله:

٥٨٧ - قراءة علي بن أبي طالب: لابن مجاهد، وهو أبو بكر أحمد ابن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي (٢٤٥ - ٣٢٤ هـ). ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ٥ / ١٤٤، وقال: كان شيخ القراء في وقته، والمقدم منهم على أهل عصره.. وكان ثقة مأموناً.. وترجم له [ابن] النديم في الفهرست ص ٣٤، وقال: وكان واحد عصره غير مدافع.. وترجم له الصفدي في الوافي بالوفيات ٨ / ٢٠٠ وقال: شيخ القراء في عصره، ومصنف السبعة.. وكان ثقة مأموناً.. إلى أن عدّد كتبه وعدّ منها: قراءة النبي ﷺ، كتاب السبعة، انفراد القراء السبعة، قراءة علي ابن أبي طالب. وراجع ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥ / ٢٧٢ والمصادر المذكورة بهامشه^(٢).

وقال عبد الوهاب بن علي السبكي في طبقات الشافعية الكبرى:

١٠٤ - أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد المقرئ أبو بكر شيخ

(١) معجم المؤلفين - عمر كحالة - ج ٢ - ص ١٨٨ - ١٨٩.

(٢) أهل البيت (ع) في المكتبة العربية - للسيد عبد العزيز الطباطبائي - ص ٣٧٩ - ٣٨٠.

القراء في وقته ومصنف السبعة ولد سنة خمس وأربعين ومائتين سمع الرمادي وسعدان بن نصر ومحمد بن عبد الله المخرمي وأبا بكر الصغاني وجماعة قرأ القرآن على قبل وأبي الزعراء بن عبدوس وغيرهما روى عنه الحديث أبو حفص بن شاهين وأبو بكر بن شاذان والدارقطني وخلق وكان ثقة مأمونا قرأ عليه القرآن خلائق قال عبد الواحد بن أبي هاشم سأل رجل ابن مجاهد لم لا تختار لنفسك حرفا يحمل عنك قال نحن إلى أن نعمل أنفسنا في حفظ ما مضى عليه أئمتنا أحوج منا إلى اختيار حرف يقرأ به من بعدنا وقال ثعلب ما بقي في عصرنا أعلم بكتاب الله من ابن مجاهد وعن عبيد الله الزهري قال انتبه أبي فقال رأيت يا بني كأن من يقول مات مقوم وحى الله فلما أصبحنا إذا بابن مجاهد قد مات وقال أبو عمرو الداني فاق ابن مجاهد في عصره سائر نظاره من أهل صناعته مع اتساع علمه وبراعة فهمه وصدق لهجته وظهور نسكه توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

(ومن كلامه وفوائده) قال من قرأ لأبي عمرو وتمذهب للشافعي واتجر في البز وروى شعر ابن المعتز فقد كمل ظرفه.

قيل: إن ابن مجاهد قال للشيخ أبي بكر الشبلي رض: أين في العلم إفساد ما ينتفع به؟ قال له: فأين قوله ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾، ولكن أين معك يا مقرأء في القرآن: المحب لا يعذب حبيبه؟ فسكت. قال الشبلي: قوله تعالى ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ﴾^(١).

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء:

١٢١ - ابن مجاهد: الإمام المقرئ المحدث النحوي، شيخ المقرئين،

(١) طبقات الشافعية الكبرى - عبد الوهاب بن علي السبكي - ج ٣ - ص ٥٧ - ٥٩.

أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي. مصنف " كتاب السبعة ". ولد سنة خمس وأربعين ومئتين. وسمع من: سعدان بن نصر، والرمادي، ومحمد بن عبد الله المخرمي ومحمد بن إسحاق الصاغاني، وعبد الله بن محمد بن شاكر وطبقتهم. تلا على قنبل، وأبي الزعراء بن عبدوس وأخذ الحروف عرضاً عن طائفة، وانتهى إليه علم هذا الشأن وتصدر مدة. وقرأ عليه خلق كثير: منهم عبد الواحد بن أبي هاشم، وأبو عيسى بكار، والحسن المطوعي، وأبو بكر الشاذلي، وأبو الفرج الشنبوذي، وأبو أحمد السامري، وأبو علي بن حبش، وأبو الحسين عبيد الله بن البواب، ومنصور بن محمد القزاز. وحدث عنه: ابن شاهين، والدارقطني، وأبو بكر بن شاذان، وأبو حفص الكتاني، وأبو مسلم الكاتب وعدة. قال أبو عمرو الداني: فاق ابن مجاهد سائر نظائره مع اتساع علمه، وبراعة فهمه، وصدق لهجته، وظهور نسكه. تصدر في حياة محمد بن يحيى الكسائي. قال ابن أبي هاشم: قال رجل لابن مجاهد: لم لا تختار لنفسك حرفاً. قال: نحن إلى أن تعمل أنفسنا في حفظ ما مضى عليه أئمتنا، أحوج منا إلى اختيار. وقيل: كان ابن مجاهد صاحب لطف وظرف يجيد معرفة الموسيقى. وكان في حلقة من الذين يأخذون على الناس أربعة وثمانون مقراً.

توفي في شعبان سنة أربع وعشرين وثلاث مئة. سمعت كتابه بإسناد عال. ومات مع ابن مجاهد، علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي، وأبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري، وأحمد بن الحافظ بقي بن مخلد، ومحمد بن الربيع بن سليمان الجيزي، وعبد الله بن محمد بن نصر المديني.^(١)

(١) سير أعلام النبلاء - للذهبي - ج ١٥ - ص ٢٧٢ - ٢٧٤.

من رواياته:

بالاسناد عن الإمام زين العابدين عليه السلام في الصحيفة السجادية:

(١١٣) دعاءه عليه السلام عند زوال كل يوم من شعبان وليلة النصف منه، عن العباس بن مجاهد، عن أبيه، قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يدعو عند كل زوال من أيام شعبان، وفي ليلة النصف منه، ويصلي على النبي ﷺ بهذه الصلوات، فيقول:

اللهم صل على محمد وآل محمد شجرة النبوة، وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومعدن العلم وأهل بيت الوحي.

اللهم صل على محمد وآل محمد الفلك الجارية في اللجج الغامرة، يأمن من ركبها، ويغرق من تركها، المتقدم لهم مارق، والمتأخر عنهم زاهق، واللازم لهم لاحق. اللهم صل على محمد وآل محمد الكهف الحصين، وغيث المضطر المستكين، وملجأ الهاربين، ومنجي الخائفين، وعصمة المعتصمين.

اللهم صل على محمد وآل محمد صلاة كثيرة تكون لهم رضى، ولحق محمد وآل محمد أداء وقضاء بحول منك وقوة يا رب العالمين .

اللهم صل على محمد وآل محمد الطيبين الأبرار الأخيار، الذين أوجبت حقوقهم ومودتهم، وفرضت طاعتهم وولايتهم.

اللهم صل على محمد وآل محمد، واعمر قلبي بطاعتك، ولا تخزني بمعصيتك، وارزقني مواساة من قُتِرَ عليه من رزقك بما وسعت علي من فضلك، ونشرت علي من عدلك، وأحييتني تحت ظلك، وهذا شهر نبيك سيد رسلك صلواتك عليه وآله، شعبان الذي حففته منك بالرحمة والرضوان، الذي كان رسول الله ﷺ يدأب في صيامه وقيامه، في

لياليه وأيامه، بخوعاً لك في إكرامه وإعظامه إلى محل حمامه.
 اللهم فأعنا على الاستئذان بستره فيه، ونيل الشفاعة لديه. اللهم
 واجعله لي شفيعاً مشفعاً، وطريقاً إليك مهيعاً واجعلني له متبعاً حتى
 ألقاك يوم القيامة عني راضياً، وعن ذنوبي غاضياً، قد أوجبت لي منك
 الرحمة والرضوان، وأنزلتني دار القرار، ومحل الأخيار.^(١)

وبالاسناد عن الشيخ الطوسي في مصباح المتعبد:

٨٨٨ / ٣، روى محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد السيارى
 عن العباس بن مجاهد عن أبيه قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يدعو
 عند كل زوال من أيام شعبان وفي ليلة النصف منه ويصلي على النبي
ﷺ بهذه الصلوات يقول: اللهم صل على محمد وآل محمد شجرة النبوة
 وموضع الرسالة... فذكره.^(٢)

وبالاسناد عن محمد بن جعفر المشهدي في المزار:

١ - روى محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد السيارى، عن
 العباس بن مجاهد يقول: قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يدعو عند كل
 زوال من أيام شعبان وفي ليلة النصف منه، ويصلي على النبي ﷺ بهذه
 الصلاة، يقول: اللهم صل على محمد وآل محمد شجرة النبوة، وموضع
 الرسالة، ومختلف الملائكة ومعدن العلم وأهل بيت الوحي.... الخ.^(٣)

وبالاسناد عن السيد ابن طاووس في إقبال الأعمال:

ومن الدعاء كل يوم من شعبان عند الزوال ما رويناه بعدة طرق إلى
 جدي أبي جعفر الطوسي، ورواه محمد بن علي الطرازي في كتابه ووجدناه

(١) الصحيفة السجادية (ابطحي) - للإمام زين العابدين عليه السلام - ص ٢٠٣ - ٢٠٤.

(٢) مصباح المتعبد - للشيخ الطوسي - ص ٨٢٨ - ٨٢٩.

(٣) المزار - محمد بن جعفر المشهدي - ص ٤٠٠.

بخطه، فقالا فيما روي عن محمد بن يحيى العطار، قال: حدثني أحمد ابن محمد السيارى، قال: حدثني العباس بن مجاهد، عن أبيه قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يدعو عند كل زوال من أيام شعبان وفي ليلة النصف منه ويصلي على النبي ﷺ بهذه الصلوات: اللهم صلى على محمد وآل محمد شجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف.. الخ.^(١)

(١) إقبال الأعمال - للسيد ابن طاووس - ج ٣ - ص ٢٩٩ - ٣٠٠.

[٤٥١]

محمّد القمّام

الراوي عن الإمام السّجّاد عليه السلام ^(١)

كذا استظهرنا اسم الراوي، وذكره الشيخ عزيز الله العطاردي في كتابه "مسند الإمام السّجّاد" (باب الرواة)، ج ٢، ص ٤٩٠، بالرقم ١٩٠، بعنوان: "محمد التّمّام"، وقال: له رواية عن الإمام زين العابدين عليه السلام ^(٢). ولكن لم نقف على ترجمته بهذا العنوان في كتب الرجال والحديث، وإنما الموجود: "محمد القمّام"، أو: "محمد بن القمّقام". والقمّقام - بفتح القاف وتضم -: البحر. ^(٣)

وقد ورد اسم "أبي القمّقام" فيما رواه الشيخ الكليني في الكافي باسناده عن سهل بن زياد، عن يحيى بن المبارك، عن إبراهيم بن صالح، عن رجل من الجعفرين قال: كان بالمدينة عندنا رجل يكنى أبا القمّقام وكان محارفاً فأتى أبا الحسن عليه السلام فشكا إليه حرفته وأخبره أنه لا يتوجه في حاجة فيقضى له. فقال له أبو الحسن عليه السلام: قل في آخر دعائك من صلاة

(١) أوردته السيد الاستاذ في "الطبقة الأصيلة"، بالرقم: (٢٨٩٨).

(٢) مسند الإمام السّجّاد - للشيخ عزيز الله العطاردي - ج ٢ - ص ٤٩١.

(٣) تاج العروس - للزبيدي - ج ١٧ - ص ٥٨٨، وفيه: والقمّقام: الأمر العظيم يقال: وقّع في قمّقام من الأمر. وفي حديث عليّ رضي الله تعالى عنه: "يحملها الأخضر المتعجّر والقمّقام المسخر"، هو البحر كله، قال الفرزدق: * وعرقنت حين وقعت في القمّقام.

الفجر: (سبحان الله العظيم، أستغفر الله وأسأله من فضله) عشر مرات، قال أبو القمقام: فلزمت ذلك فوالله ما لبثت إلا قليلا حتى ورد علي قوم من البادية فأخبروني أن رجلا من قومي مات ولم يعرف له وارث غيري فانطلقت فقبضت ميراثه وأنا مستغن.^(١)

وقال الشيخ علي الناهزي الشاهرودي في مستدرك سفينة البحار: أبو القمقام: كنية رجل بالمدينة محارفا، فأتى أبا الحسن عليه السلام فشكى إليه حرفته وأخبره أنه لا يتوجه في حاجة فتقضى له، فقال له أبو الحسن عليه السلام: قل في آخر دعائك من صلاة الفجر: (سبحان الله العظيم وبحمده، أستغفر الله وأتوب إليه وأسأله من فضله) عشر مرات. فلزم ذلك وعمل به ففرج الله عنه، فراجع الكافي، والبحار.^(٢)

ومن رواياته:

بالاسناد عن محمد بن مسعود العياشي في تفسيره:
٥٠٨ - عن محمد القمام، عن علي بن الحسين عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن الله ليربي لاحدكم الصدقة كما يربي أحدكم ولده حتى يلقاه يوم القيامة وهو مثل أحد.^(٣)

ووردت الرواية بلفظ " محمد بن القمقام " بالاسناد عن الحر العاملي في وسائل الشيعة:

[١٢٢٩٢] ٨ - وعن محمد بن القمقام، عن علي بن الحسين عليه السلام

(١) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٥ - ص ٣١٥، ويقال للمحروم: غير المرزوق: محارف - بفتح الراء - لأنه يحرف من الرزق، وهو خلاف المبارك.

(٢) مستدرك سفينة البحار - للشيخ علي الناهزي الشاهرودي - ج ٨ - ص ٦٠٥.

(٣) تفسير العياشي - محمد بن مسعود العياشي - ج ١ - ص ١٥٣، وعنه: بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٩٣ - ص ١٢٦.

عن النبي ﷺ قال: إن الله لي يري لأحدكم الصدقة كما يربي أحدكم ولده
حتى يلقاه يوم القيامة وهو مثل أحد.
وعن علي بن جعفر، عن أخيه موسى، عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه. ^(١)

(١) وسائل الشيعة (آل البيت) - للحر العاملي - ج ٩ - ص ٣٨٢ - ٣٨٣، وجامع أحاديث
الشيعة - للسيد البروجردي - ج ٨ - ص ٣٤٦.

[٤٥٢]

محمد بن أسامة بن زيد

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

ذكره الشيخ عزيز الله العطاردي في كتابه "مسند الإمام السجاد (باب الرواة)، ج ٢، ص ٤٩١، بالرقم ١٩٢، وقال: له رواية عن الإمام زين العابدين عليه السلام.^(١)

قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:

١٢٦٤٠ - محمد بن أسامة: لما حضره الموت دخلت عليه بنو هاشم، فقال لهم: قد عرفتم قرابتي ومنزلتي منكم وعليّ دين فأحب تضمنوه عني. فقال مولانا السجاد عليه السلام: عليّ ثلث دينك. ثم سكت وسكتوا، فقال: عليّ دينك كله - الخ. رواه الكليني في الكافي عن الصادق عليه السلام، كما في كمباج ١١ / ٤٠، وجد ج ٤٦ / ١٣٧.^(٢)

وقال المزي في تهذيب الكمال:

٥٠٥٢ - ت ص: محمد بن أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي المدني، مولى رسول الله ﷺ. روى عن: أبيه أسامة بن زيد (ت س). روى عنه: الحكم بن المطلب بن عبد الله، بن حنطب، وسعيد بن عبيد بن السباق

(١) مسند الإمام السجاد - للشيخ عزيز الله العطاردي - ج ٢ - ص ٤٩١.

(٢) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٦ - ص ٤٤٨.

(ت)، وعبد الله بن دينار، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وعبد الرحمان بن هرمز الأعرج، ويزيد بن عبد الله بن قسيط (س).
قال محمد بن سعد: توفي في خلافة الوليد بن عبد الملك بالمدينة، وكان ثقة قليل الحديث. وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات "، وقال: مات زمن الوليد بن عبد الملك.

له ذكر في المناقب من " صحيح " البخاري " في حديث عبد الله بن دينار، قال: نظر ابن عمر يوما وهو في المسجد إلى رجل يسحب ثيابه في ناحية من نواحي المسجد فقال: انظر من هذا، ليت هذا عندي، فقال له انسان: أما تعرف هذا يا أبا عبد الرحمان؟ هذا محمد بن أسامة. قال: فطأطأ ابن عمر رأسه ونقر بيده في الأرض ثم قال: لو رأيته رسول الله ﷺ لأحبه. وروى له الترمذي حديثا، والنسائي في " خصائص علي "، وقد وقع لنا كل واحد منهما بعلو.

أخبرنا أبو إسحاق ابن الدرجي، قال: أنبأنا أبو زرعة اللفتواني والمؤيد ابن الاخوة، وزاهر بن أبي طاهر، قالوا: أخبرنا الحسين بن عبد الملك الخلال، قال: أخبرنا أبو الفضل عبد الرحمان بن أحمد بن الحسن الرازي، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن عبد الله بن يعقوب ابن فناكي الرازي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن هارون الروياني، قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن سعيد بن عبيد بن السباق، عن محمد بن أسامة بن زيد، عن أبيه، قال: لما ثقل رسول الله ﷺ هبطت عليه وهبط الناس المدينة ودخلت على رسول الله ﷺ وقد أصمت فلا يتكلم فجعل رسول الله ﷺ يضع يديه علي ثم يرفعهما فأعرف أنه يدعولي.

رواه الترمذي عن أبي كريب، فوافقناه فيه بعلو. وقد كتبناه في ترجمة

سعيد بن عبيد بن السباق من وجه آخر عن يونس بن بكير.

أخبرنا أبو إسحاق ابن الدرجي، قال: أنبأنا أبو جعفر الصيدلاني، ومحمد بن معمر بن الفاخر القرشي في جماعة، قالوا: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله، قالت: أخبرنا أبو بكر بن ريدة، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمان بن عقال الحراني، قال: حدثنا أبو جعفر النفيلي، قال: حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن محمد بن أسامة بن زيد، عن أبيه أن النبي ﷺ قال لجعفر: خلقتك كخلقي، وأشبه خلقتك خلقي، وأنت مني، وأنت يا علي فمني وأبو ولدي. رواه النسائي عن أحمد بن بكار الحراني، عن محمد بن سلمة، فوقع لنا بدلا عاليا. (١)

وقال الذهبي في الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة:

٤٧١٣ - محمد بن أسامة بن زيد، عن أبيه، وعنه عبد الله بن محمد

ابن عقيل، وجماعة، مات زمن الوليد. ت. (٢)

وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب:

٤٣ - ت ص (الترمذي والنسائي في خصائص علي) محمد بن أسامة

ابن زيد بن حارثة الكلبي المدني. روى عن أبيه وعنه سعيد بن عبيد بن السباق ويزيد بن عبد الله بن قسيط وعبد الله بن دينار والأعرج والحكم ابن المطلب بن عبد الله بن حنطب وعبد الله بن محمد بن عقيل، قال ابن سعد توفي في خلافة الوليد بن عبد الملك وكان ثقة قليل الحديث وذكره ابن حبان في الثقات. له ذكر في صحيح البخاري في المناقب من حديث ابن دينار قال رأى ابن عمر محمد بن أسامة فقال

(١) تهذيب الكمال - للمزي - ج ٢٤ - ص ٣٩٣-٣٩٦.

(٢) الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة - للذهبي - ج ٢ - ص ١٥٦.

لو رآه رسول الله ﷺ لأحبه. له عند (ت) حديث في سعيد بن عبيد .
 ٤٤ - تمييز محمد بن أسامة بن محمد بن أسامة بن زيد حفيد
 الذي قبله. روى عن أبيه. روى عنه محمد بن إسحاق في المغازي. ذكره
 الخطيب في المتفق وذكر معه آخر يقال له :

٤٥ - محمد بن أسامة النخعي متأخر الطبقة عن الذي قبله. يروي
 عن شريك القاضي وغيره. روى عنه يحيى بن زكرياء بن شيان الكوفي^(١).
 وقال أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري في أنساب الأشراف :

حدثني العمري عن الهيثم بن عدي عن ابن عيَّاش عن الشعبي
 قال: دخل محمد بن أسامة بن زيد على عبد الملك فقال له: ابن كم
 كان أبوك حين عقد له النبي ﷺ على الجيش؟ قال: ابن سبع عشرة
 سنة، قال: فهؤلاء يعيئوننا حين عقدنا للوليد وهو ابن بضع وعشرين
 سنة^(٢).

من رواياته:

بالاسناد عن ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق:
 أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن وأبو غالب وأبو عبد
 الله ابنا البنا قالوا أنا أبو الحسين بن الآبنوسي أنا أبو الحسن الدارقطني
 نا أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان نا إسماعيل بن إسحاق
 نا علي بن المديني نا عبد الله بن هارون بن أبي عيسى حدثني أبي عن
 حاتم بن أبي صغيرة القشيري عن عمرو بن دينار قال: دخل علي بن
 الحسين على محمد بن أسامة بن زيد في مرضه فجعل يبكي فقال ما

(١) تهذيب التهذيب - لابن حجر - ج ٩ - ص ٣١ - ٣٢.

(٢) أنساب الأشراف - لأحمد بن يحيى بن جابر (البلاذري) - ج ٧ - ص ٢١٨.

شأنك؟ قال علي دين قال كم هو؟ قال خمسة عشر ألف دينار أو بضعة عشرة ألف دينار. قال: فهي علي^(١).

وبالاسناد عن المزي في تهذيب الكمال:

وقال حاتم بن أبي صغيرة، عن عمرو بن دينار: دخل علي بن الحسين على محمد بن أسامة بن زيد في مرضه، فجعل يبكي، فقال: ما شأنك؟ قال: علي دين. قال: كم هو؟ قال: خمسة عشرة ألف دينار أو بضعة عشرة ألف دينار. قال: فهي علي^(٢).
ومن رواياته:

بالاسناد عن الخطيب التبريزي في الإكمال في أسماء الرجال:

وقال الطبراني: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عقيل: ثنا أبو جعفر النخيلي، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن محمد بن أسامة بن زيد، عن أبيه أن النبي ﷺ قال لجعفر: (خلقك كخلقني وأنت مني وأنت يا علي فمني وأبو ولدي). وعند أحمد: (وأما أنت يا علي فختني وأبو ولدي وأنا منك وأنت مني).

سناده لين لعنونة ابن إسحاق، والحديث صحيح وله شواهد كثيرة منها ما رواه النسائي عن علي كرم الله وجهه مرفوعاً (أما أنت يا علي فصفيي وأميني).^(٣)

وبالاسناد عن محمد حياة الأنصاري في معجم الرجال والحديث:

قال أحمد: ثنا أحمد بن عبد الملك، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد ابن إسحاق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن محمد بن أسامة، عن

(١) تاريخ مدينة دمشق - لابن عساكر - ج ٤١ - ص ٣٨٥.

(٢) تهذيب الكمال - للمزي - ج ٢٠ - ص ٣٩٣.

(٣) الإكمال في أسماء الرجال - للخطيب التبريزي - ص ١١ - ١٢.

أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: والحديث طويل (هذا طرف منه) " أما أنت يا جعفر: فأشبه خلقك خلقي وأشبه خلقي خلقك. وأنت مني وشجرتي، وأما أنت يا علي، فأنت أخي وأبو ولدي وأنا منك وأنت مني " .

اسناده لين، لعنعة ابن إسحاق وهو مدلس وله شاهد من حديث البراء بن عازب وأصله ثابت عند البخاري وغيره. وقال الطبراني: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عقال، ثنا أبو جعفر - النفيلى، ثنا محمد ابن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن محمد بن أسامة بن زيد، عن أبيه ان النبي ﷺ قال لجعفر: " خلقك خلقي وأنت مني، وأنت يا علي فمني وأبو ولدي " .

وله شاهد من حديث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عنه ابن أبي عاصم والنسائي والحاكم والخطيب، وقد صححه الحاكم والذهبي والحديث يأتي في ترجمة يزيد بن عبد الله وقال الحاكم: حدثنا جعفر بن محمد بن نصير إملاء، ثنا علي بن سعيد بن بشير الرازي بمصر، ثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني، ثنا محمد بن مسلمة، ثنا محمد ابن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن محمد بن أسامة بن زيد، عن أبيه أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: " أما أنت يا جعفر فيشبه خلقك خلقي ويشبه خلقي خلقك، وأنت إليّ ومن شجرتي، وأما أنت يا علي ! فأخي وأبو ولدي ومني وإلي، وأما أنت يا زيد فمولائي. .. " (١).

وبالاسناد عن ابن سعد في الطبقات الكبرى:

أخبرنا محمد بن عمر حدثني عبد الله بن يزيد بن قسيط عن أبيه

عن محمد بن أسامة بن زيد عن أبيه قال: بلغ النبي ﷺ قول الناس استعمل أسامة بن زيد على المهاجرين والأنصار، فخرج رسول الله ﷺ حتى جلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس أنفذوا بعث أسامة فلعمري لئن قلت في إمارته لقد قلت في إماره أبيه من قبله وإنه لخليق بالامارة وإن كان أبوه لخليقا بها

قال فخرج جيش أسامة حتى عسكروا بالجرف وتام الناس إليه فخرجوا، وثقل رسول الله ﷺ فأقام أسامة والناس ينتظرون ما الله قاض في رسول الله ﷺ، قال أسامة فلما ثقل هبطت من معسكري وهبط الناس معي، وقد أغمي على رسول الله ﷺ فلا يتكلم فجعل يرفع يده إلى السماء ثم يصبها عليّ فأعرف أنه يدعولي. (١)

وبالاسناد عن السيد محمد هادي الميلاني في قادتنا كيف نعرفهم؟:

روى محمد صدر العالم باسناده عن محمد بن أسامة بن زيد عن أبيه، قال: " قال رسول الله ﷺ لعلي: أشبه خلقي خلقك، وأشبهه خلقك خلقي، فأنت منّي ومن شجرتي " (٢).

وبالاسناد عن السيد محمد هادي الميلاني في قادتنا كيف نعرفهم؟:

قال: أخرج الخطيب عن علي قال: " قال رسول الله ﷺ: أشبهت خلقي وخلقي، وأنت من شجرتي التي أنا منها " .

وروى محب الدين باسناده عن أنس بن مالك، قال: " قال رسول الله ﷺ: ما من نبي إلا وله نظير في أمته وعلي نظيري " .

قال العاصمي: وقعت المشابهة بين المرتضى رضوان الله عليه وبين نبينا محمد المصطفى صلوات الله عليه عدد الحصى والثرى، وعدد ما

(١) الطبقات الكبرى - لابن سعد - ج ٢ - ص ٢٤٩.

(٢) قادتنا كيف نعرفهم؟ - للسيد محمد هادي الميلاني - ج ١ - ص ٣٠٢.

في الآخرة والأولى، باثنين وعشرين شيئاً. أولها: بالخلق والطينة، والثاني: بالأخوة والقرباة، والثالث: بالعمر والمدة، والرابع: بالاستسقاء في الجدوبة، والخامس: باسم الرق والعبودية، والسادس: بالعفو والمغفرة، والسابع: بالأذن الواعية، والثامن: بالحفظ والعصمة، والتاسع: بالأمر والطاعة، والعاشر: بالأذى والمحنة، والحادي عشر: بالحب والمودة، والثاني عشر: بالشنآن والبغضة، والثالث عشر: بالخلاف والمفارقة، والرابع عشر: بالشتم والمسبة، والخامس عشر: بالسؤدد والرفعة، والسادس عشر: بالأولى والحقيقة، والسابع عشر: بالمولى والولاية، والثامن عشر: باللواء والراية، والتاسع عشر: بالأول والسابقة، والعشرون: بالصاحب والصحبة، الحادي والعشرون: بالتشبيه بالشجرة، الثاني والعشرون: بالتسمية في حال الولادة:

١ - أما الخلق والطينة: فقله ﷺ: كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله عز وجل من قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام.

٢ - وأما الإخوة والقرباة: قال النبي ﷺ في حديث المعراج، ناداني مناد من وراء الحجاب: نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي فاستوص به خيراً.. وعن ابن عباس قال لما قدم رسول الله ﷺ مكة قال لعلي بن أبي طالب: يا علي أنت مولى الله ومولى رسوله، يا علي، أنت مني وأنا منك، وأنت أخي وصاحبي.. عن عبد الله بن عمرو العاص قال: قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي توفي فيه: ادعوا لي أخي، فأرسلوا إلى أبي بكر. فدخل عليه فسلم، فأجابه فقال: أرسل إلي رسول الله ﷺ؟ فلم يرد إليه الكلام فرجع أبو بكر فقال رسول الله ﷺ: أرسلوا إلى أخي، فأرسلوا إلى عمر بن الخطاب رضي فجاءه فسلم عليه فأجابه، فقال: أرسل إلي رسول الله ﷺ؟ فلم يرد إليه الكلام

فقال: أرسلوا إلى أخي، فأرسلوا إلى عثمان فدخل عليه فسلم عليه فأجابه، فقال: أرسل إليّ نبي الله؟ فلم يرد إليه الكلام، فقال: أرسلوا إلى أخي، فقالت أم سلمة: هل تعلمون له أخاً إلا أبا السبطين فأرسلوا إليه، فدخل عليه علي بن أبي طالب رضي الله عنه فسلم عليه فقال: أرسل إليّ نبي الله؟ قال: نعم قال: فوليا وجوههما إلى الحائط وردّا عليهما ثوباً فأسرّ إليه والناس محجوبون وراء الباب، فخرج علي، فقال له رجل من الناس: أسر إليك نبي الله؟ قال: نعم، أسر إليّ الف باب لكل ألفا باب.

٣ - وأما العمر والمدة: فإن النبي ﷺ خرج من الدنيا وهو ابن ثلاث وستين سنة كما ذكره أصحاب المغازي والتواريخ، معروف ذلك في كتبهم. فكَذلك المرتضى رضوان الله عليه.. عن عامر بن سعد قال: قتل أمير المؤمنين علي عليه السلام وهو ابن ثلاث وستين سنة.

٤ - وأما الاستسقاء في الجدوبة: فإن النبي ﷺ كان يستسقي إذا أصاب الناس جَدْب فيسقيهم الله ببركته.. فكَذلك المرتضى رضوان الله عليه في استسقاؤه، روي لنا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال: اجتمع إلى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قوم فشكوا إليه قلة المطر فقالوا: يا أمير المؤمنين، ادع لنا بدعوات في الاستسقاء فدعا علي بن أبي طالب الحسن والحسين رضي الله عنهم فقال للحسن ادع بدعاء في الاستسقاء.. ثم قال للحسين: ادع بدعاء في الاستسقاء.. قال: فما فرغا من دعائهما، حتى صب الله تعالى عليهم السماء صباً..

٥ - وأما اسم الرق والعبودية: فإن الله تعالى سمى رسوله ﷺ عبد الله قوله: ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ﴾ الآية وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا﴾ من نظائرهما من الآيات، وقد روي إن النبي ﷺ لم يفرح بشيء مما سماه الله تعالى به من أسمائه كفرحه إذ سماه عبد الله

... فكَذَلِكَ المرتضى رضوان الله عليه.. عن عباد بن عبد الله عن علي رضي الله عنه، قال: أنا عبد الله وأخو رسوله، وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كاذب .

٦ - وأما العفو والمغفرة: فإن الله سبحانه أطلق لرسوله ﷺ بالمغفرة وبشره بها قوله تعالى: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾... فكَذَلِكَ المرتضى رضوان الله عليه، أطلق له الرسول ﷺ بالمغفرة وبشره بها. عن علي بن موسى الرضا قال: حَدَّثَنِي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب كرم الله وجوههم قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: " يا علي، إِنَّ الله جل ثناؤه قد غفر لك ولولدك ولأهلك ولشييعتك ومحبي شييعتك ومحبي محبي شييعتك، فأبشر فإنك الأنزع البطين، منزوع من الشرك بطين من العلم.

٧ - وأما الأذن الواعية: فإن الله سبحانه حكى عن المنافقين إنهم سموا رسول الله ﷺ: (أذنا) ثم أثبت ذلك له وجعله إذن خير فقال: ﴿وَيَقُولُونَ هُوَ أَذْنٌ قُلْ أَذْنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾. فكَذَلِكَ المرتضى رضوان الله عليه، سماه رسول الله ﷺ أذناً واعية.. عن مكحول إن رسول الله ﷺ قرأ: (وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ) فالتفت إلى علي وقال: يا علي، سألت الله إن يجعلها أذنك، وكذلك روي عن ابن عباس: الأذن الواعية علي ﷺ .

٨ - وأما الحفظ والعصمة: فإن الله سبحانه عصم نبيه ﷺ عن كل ذنب... وكذلك صانه ﷺ عن أن يضره أحد من الأعداء، كما قال عز وجل: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾. فكَذَلِكَ المرتضى رضوان الله عليه صانه الله تعالى من صغره إلى كبره عن كل ذنب.. وكذلك صانه الله تعالى في صغره عن عبادة الأوثان .

٩ - وأما الأمر والطاعة: فإن الله سبحانه جعل طاعة رسوله ﷺ

طاعة نفسه عز وجل فقال: ﴿مَنْ يُطِيعَ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾. فذلك المرتضى رضوان الله عليه جعل الرسول ﷺ طاعته طاعة نفسه. .. عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ لعلي رضي الله عنه: من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاع علياً فقد أطاعني ومن عصى علياً فقد عصاني .

١٠ - وأما الأذى والمحنة: فإن الله سبحانه قرن أذى رسوله ﷺ بأذى نفسه عز وجل. فقال جل جلاله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً مُهِيناً﴾. فذلك المرتضى رضوان الله عليه جعل الرسول ﷺ أذاه أذى نفسه ﷺ وجعل لمن أذاه اللعنة. .. عن سعد قال: سمعت النبي ﷺ يقول: من آذى علياً فقد آذاني. .. وعن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ من آذاني في عترتي فعليه لعنة الله.

١١ و ١٢ - وأما الحب والبغض: فإن الله تعالى علق محبته عز وجل بمحبة رسوله ﷺ ومتابعته فقال عز وجل: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾. فذلك المرتضى رضوان الله عليه جعل الرسول ﷺ حبه حب نفسه وبغضه بغض نفسه. .. عن ابن عباس إن النبي ﷺ نظر إلى علي فقال: من أحبك فقد أحبني ومن أبغضك فقد أبغضني، وبغضك بغض الله والويل لمن أبغضك بعدي. .. عن نعمان ابن بشير عن النبي ﷺ قال: من قرأ قل هو الله أحد مرة فكأنها قرأت ثلث القرآن، ومن قرأها مرتين فكأنها قرأت ثلثي القرآن ومن قرأها ثلاثاً فكأنها قرأت القرآن كله، ألا ومن أحب علياً بقلبه أعطاه الله ثلث ثواب هذه الأمة، ومن أحبه بقلبه وبدنه أعطاه الله ثلثي ثواب هذه الأمة، ومن أحبه بقلبه وبدنه ولسانه أعطاه الله ثواب هذه الأمة كلها. ..

وعن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي: أنه لا ييغضك أحد إلا أدخله الله النار فقد أوجب الله حبي وحب أهل بيتي وعترتي على كل مسلم فمن لم يقبل ذلك فقد هلك.

١٣ - وأما الخلاف والمفارقة: فإن النبي ﷺ جعل مفارقة المرتضى رضوان الله عليه مفارقة نفسه.. عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: يا علي من فارقتني فقد فارق الله ومن فارقتك فارقتني.

١٤ - وأما الشتم والمسبة: فإن النبي ﷺ جعل مسبة المرتضى مسبة نفسه ﷺ.. عن أم سلمة.. قالت: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من سب علياً فقد سبني ومن سبني فقد سب الله عز وجل.. وعن أنس عن النبي ﷺ قال: من سب علياً فقد سبني ومن سبني فقد سب الله عز وجل، ومن آذى علياً فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله عز وجل..

١٥ - وأما السوداء والرفعة: فإن الله سبحانه سمي رسوله ﷺ سيداً، بقوله (يس * وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ) يريد يا سيد الأنبياء والمرسلين في أحد الأقاويل فيه، وسمى الرسول ﷺ نفسه سيداً.. عن أنس إن الناس ذكروا يوم القيامة عند رسول الله ﷺ فقال ﷺ: والذي نفسي بيده وإني لسيد الناس يومئذ.. فكَذَلِكَ المرتضى رضوان الله عليه سمّاه رسول الله ﷺ سيداً.. عن ابن عباس: إن النبي ﷺ نظر إلى علي فقال: أنت سيد في الدنيا والآخرة، من أحبك فقد أحبني ومن أبغضك فقد أبغضني.

١٦ - وأما الأولى والحقيقة: فإن الله تعالى جعل رسوله ﷺ أولى الناس وأولى بالمؤمنين فقال: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ﴾ وقال تعالى: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾.. فكَذَلِكَ

المرتضى رضوان الله عليه جعله رسول الله ﷺ أولى الناس .. عن وهب بن حمزة قال: صحبت علياً إلى مكة فرأيت منه بعض ما اكره فقلت لئن رجعت إلى رسول الله ﷺ لأشكونك قال: فلما رجعت لقيت النبي ﷺ فقلت إني رأيت من علي كذا ورأيت منه كذا فقال: لا تقل هذا لعلي وهو أولى الناس بكم بعدي .

١٧ - وأما المولى والولاية: فان النبي ﷺ قال: " من كنت مولاه فعلي مولاه .. عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: نشد علي الناس إن من سمع رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فان علياً مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فقام اثنا عشر بديراً، فقالوا نشهد إنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول: ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قال: قلنا بلى، قال: اللهم من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .. حدثنا أبو نعيم قال: قلت لفطر، كم بين قول رسول الله ﷺ لعلي من كنت مولاه فعلي مولاه إلى وفاته ﷺ قال: مائة يوم - فطر لعله ابن خليفة - .

١٨ - وأما اللواء والراية: فان النبي ﷺ ذكر إن ولد آدم ﷺ كلهم يكونون تحت رايته ولوائه .. عن حذيفة قال: قال أصحاب النبي ﷺ: يا رسول الله، إبراهيم خليل الرحمن وعيسى كلمة الله وروحه وموسى كلم الله تكليماً، فماذا أعطيت أنت ؟ قال: ولد آدم يوم القيامة كلهم تحت رايتي وأنا أول من يفتح له باب الجنة. فكَذلك المرتضى رضوان الله عليه، ذكر النبي ﷺ إن لواء الحمد يكون بيده .

١٩ - وأما الأول والسبقة: فان الله سبحانه أمر رسوله ﷺ بان يقول: ﴿ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾ قوله: ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ

وَمَحَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿ إِلَى ﴾ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَأْخُذُ بِحُلُقَةِ بَابِ الْجَنَّةِ. فَكَذَلِكَ الْمُرْتَضَى رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ جَعَلَهُ الْمُصْطَفَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، أَوَّلَ مَنْ يَنْفُضُ رَأْسَهُ مِنَ التَّرَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. .. عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أُولَئِكَمُ وَرُوداً عَلَى الْحَوْضِ أُولَئِكَمُ اسْلَاماً عَلَيَّ بَنِي أَبِي طَالِبٍ .

٢٠ - وَأَمَّا الْمَصَاحِبُ وَالصَّحْبَةُ: فَانَ اللَّهُ تَعَالَى سَمَّى رَسُولَهُ ﷺ صَاحِباً بِقَوْلِهِ: (وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ). فَكَذَلِكَ الْمُرْتَضَى رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، سَمَاهُ الرَّسُولُ ﷺ صَاحِباً. .. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا قَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَةَ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: يَا عَلِيُّ أَنْتَ مَوْلَى اللَّهِ وَمَوْلَى رَسُولِهِ، يَا عَلِيُّ أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ وَأَنْتَ أَخِي وَصَاحِبِي .

٢١ - وَأَمَّا التَّشْبِيهِ بِالشَّجَرَةِ: فَانَ اللَّهُ سَبَّحَانَهُ شَبَّهَ رَسُولَهُ ﷺ بِالشَّجَرَةِ، قَوْلُهُ تَعَالَى: (يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ) فِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ. فَكَذَلِكَ الْمُرْتَضَى رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، شَبَّهَهُ الرَّسُولُ ﷺ بِالشَّجَرَةِ. .. عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: أَنَا شَجَرَةُ الْهُدَى، وَعَلَيَّ أَغْصَانُهَا، وَفَاطِمَةُ فَرْعُهَا، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ثَمَرَتُهَا، فَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَلَا يَسْتَظِلُّ بِظِلِّ لَوَائِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

٢٢ - وَأَمَّا تَشْبِيهِ التَّسْمِيَةِ فِي حَالِ الْوِلَادَةِ: .. عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: وَيَزْعَمُونَ فِيهِمَا يَحْدُثُ النَّاسُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - إِنَّ آمَنَةَ بِنْتَ وَهَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بِنْتُ زَهْرَةَ أُمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَتْ تَحْدُثُ: إِنَّهَا أَنْبَتَتْ حِينَ حَمَلَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقِيلَ لَهَا: إِنَّكَ قَدْ حَمَلْتَ بِسَيِّدِ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَإِذَا وَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ فَقُولِي أَعِيْذُهُ بِالْوَاحِدِ مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ ثُمَّ سَمِيَهُ مُحَمَّدًا. .. فَكَذَلِكَ الْمُرْتَضَى رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، لَمَّا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَاخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ، قَالَ

قائلهم: يا رب يا ذا الغسق الدجى، وقد ذكرناه في آخر فصل مشابهته بيحيى عليه السلام. وهذا نص ما أشار إليه مما ذكره في مشابهته بيحيى عليه السلام، قيل: لما ولد علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، أرادت أمه إن تسميه بأسد، وأراد أبوه اسماً آخر فلم يقع اتفاقهم على واحد، فطاف أبو طالب بالبيت، يدعوا الله عز وجل ليلته كلها إن يلهم الصواب فيه وقال:

يا رب يا ذا الغسق الدجى والقمر المنبلج المضي
بيّن لنا من حتمك المقضي ماذا ترى من أمر ذا الصبي
فوقع على صدره لوح مكتوب فيه:

خصصتما بالولد الزكي الطيب المذهب المرضي
إن اسمه من شامخ علوي عليّ اشتق من العليّ
فرجع إلى أهله وسمي علياً، ووقع الاتفاق منهم عليه.

قال البياضى: " محمد خاتم النبيين وسيدهم، وعلي خاتم الأوصياء وسيدهم، ركب النبي البراق وركب علي كتف النبي، علامة الرسالة في كتف النبي، علامة الشجاعة في ساعدي علي عليه السلام ".

أقول: بلغ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أعلى درجات الكمال الانساني، فاجتمعت فيه خصال الأنبياء والرسل كلهم، وصار مرآة لتجلى تلك الفضائل التي اختص بها كل من هؤلاء الأنبياء، ولذلك شبهه رسول الله ﷺ بهم، واعتبره الوجه المعبر عنهم^(١).

(١) قادتنا كيف نعرفهم ؟ - للسيد محمد هادي الميلاني - ج ١ - ص ٣٠٢ - ٣١١.

[٤٥٣]

محمد بن اسحاق

الراوي عن الإمام السجّاد عليه السلام

ذكره الشيخ عزيز الله العطاردي في كتابه "مسند الإمام السجّاد" (باب الرواة)، ج ٢، ص ٤٩١، بالرقم ١٩٣، وقال: له روايتان عن الإمام زين العابدين عليه السلام.^(١)

وقال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

١٠٢١٨ - محمد بن إسحاق: وقع بهذا العنوان في إسناد جملة من الروايات تبلغ أربعة عشر موردا. فقد روى عن أبي الحسن موسى، وأبي الحسن الرضا، وأبي جعفر عليه السلام، وعن أسيد بن ثعلبة وعمار النوفلي، ومحمد بن الفيض، والزهري. وروى عنه ابن أبي عمير، وابن محبوب، وإبراهيم بن سعد، وأحمد بن الحسن الميثمي، وحريز، والحسن بن الربيع الهمداني، وعبد الرحمن بن حماد ومحمد بن أبي عمير، ومحمد ابن الهيثم. ثم روى الكليني بسنده، عن وهب بن شاذان، عن الحسن ابن أبي الربيع، عن محمد بن إسحاق، عن أم هاني، الكافي: الجزء ١، كتاب الحجّة ٤، باب في الغيبة ٨٠، الحديث ٢٢. كذا في الوافي أيضا، ولكن في الطبعة القديمة والمرآة: الحسين بن أبي الربيع، بدل الحسن بن أبي الربيع. وروى أيضا، عن الحسين بن محمد، عن محمد بن إسحاق،

(١) مسند الإمام السجّاد - للشيخ عزيز الله العطاردي - ج ٢ - ص ٤٩١.

عن بكر بن محمد. الكافي: الجزء ٢، كتاب الايمان والكفر ١، باب المصافحة ٧٨، الحديث ٢٠. كذا في هذه الطبعة، ولكن في الطبعة القديمة والمرآة والوافي: أحمد بن إسحاق، بدل محمد بن إسحاق، والظاهر هو الصحيح، بقرينة ساير الروايات. أقول: محمد بن إسحاق هذا مشترك بين جماعة، والتميز إنما بالراوي والمروي عنه.^(١)

وقال أيضا:

١٠٢١٩ - محمد بن إسحاق: قال الكشي (٢٤٨): "هو من رجال العامة، إلا أن له ميلا ومحبة شديدة".

أقول: يحتمل أن يكون هذا هو محمد بن إسحاق بن يسار الآتي، وقد عنونه ابن حجر في التقريب وذكر أنه رمي بالتشيع.^(٢)
وقال أيضا:

١٠٢١٧ - محمد بن إسحاق: روى عن أبي جعفر عليه السلام، وروى عنه الحسن بن محبوب. تفسير القمي: سورة الزمر، في تفسير قوله تعالى: (لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف...).
أقول: الظاهر أن محمد بن إسحاق هذا هو محمد بن إسحاق المدني الآتي، لاتحاد الراوي والمروي عنه.^(٣)

من رواياته:

بالاسناد عن محمد بن جرير الطبري (الشيعة) في دلائل الإمامة:

١١٨ / ٨ - قال أبو جعفر: حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح، عن محمد بن إسحاق، قال: لقيت علي بن الحسين عليه السلام وقد انبثق شق في

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٦ - ص ٧٠ - ٧١.

(٢) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٦ - ص ٧١.

(٣) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٦ - ص ٧٠.

نهر سورا وبريه وتربنا، حتى ذهب بغلتيهما - خمسمائة ألف درهم - وكان ذلك دأبه في كل سنة، فسألته فأعطاني خاتم رصاص، فألقيته في ذلك النهر، فوقف الماء بصيفه وشتائه، ومدته ونقصه، فلم يضر الغلة.^(١) وبالسناد عن السيد هاشم البحراني في مدينة المعاجز:

١٢٧٨ / ٢٦ - ومن الجزء المذكور: قال أبو نعيم، عن محمد بن إسحاق، قال: كان ناس من أهل المدينة، يعيشون لا يدرون من أين [كان] معاشهم؟ فلما مات علي بن الحسين عليه السلام فقدوا ما كانوا يؤتون به بالليل.^(٢)

وبالسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

٧٧ - مناقب ابن شهر آشوب: ومما جاء في صدقته عليه السلام ما روي في الحلية وشرف النبي والأغاني وعن محمد بن إسحاق بالسناد عن الثمالي، وعن الباقر عليه السلام: إنه كان علي بن الحسين عليه السلام يحمل جراب الخبز على ظهره بالليل فيتصدق به، قال أبو حمزة الثمالي وسيفان الثوري كان عليه السلام يقول: إن صدقة السر تطفئ غضب الرب.

[وعن] الحلية والأغاني عن محمد بن إسحاق: إنه كان ناس من أهل المدينة يعيشون لا يدرون من أين معاشهم، فلما مات علي بن الحسين فقدوا ما كانوا يؤتون به بالليل.

وفي رواية أحمد بن حنبل عن معمر، عن شيبه بن نعام: أنه كان يقوت مائة أهل بيت بالمدينة، وقيل: كان في كل بيت جماعة من الناس.^(٣)

(١) دلائل الإمامة - لمحمد بن جرير الطبري (الشيعة) - ص ٢٠٠.

(٢) مدينة المعاجز - للسيد هاشم البحراني - ج ٤ - ص ٢٤٨.

(٣) بحار الأنوار - لعلامة المجلسي - ج ٤٦ - ص ٨٨، عن: حلية الأولياء ج ٣ ص ١٣٥.

وبالاسناد عن ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق:

أنبأنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم نا أبو بكر بن مالك نا عبد الله ابن أحمد بن حنبل حدثني أبو موسى الأنصاري نا يونس بن بكير عن محمد ابن إسحاق قال كان ناس من أهل المدينة يعيشون لا يدرون من أين كان معاشهم، فلما مات علي بن الحسين فقدوا ما كانوا يؤتون به بالليل.^(١)

وبالاسناد عن المزي في تهذيب الكمال:

وقال يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق: كان ناس من أهل المدينة يعيشون لا يدرون من أين كان معاشهم، فلما مات علي بن الحسين فقدوا ما كانوا يؤتون به بالليل.^(٢)

وبالاسناد عن ابن حجر في تهذيب التهذيب:

قال يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق: كان ناس من أهل المدينة يعيشون لا يدرون من أين كان معاشهم فلما مات علي بن الحسين فقدوا ما كانوا يؤتون به من الليل.^(٣)

وبالاسناد عن أبي الفرج الأصفهاني في الأغاني:

حدثنا الحسن بن علي قال: حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني إسحاق بن موسى الأنصاري قال: حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال: كان ناس من أهل المدينة يعيشون ما يدرون من أين عيشهم، فلما مات علي بن الحسين فقدوا ما كانوا يؤتون به بالليل.^(٤)

وبالاسناد عن علي بن محمد أحمد المالكي (ابن الصباغ) في الفصول

(١) تاريخ مدينة دمشق - لابن عساكر - ج ٤١ - ص ٣٨٣.

(٢) تهذيب الكمال - للمزي - ج ٢٠ - ص ٣٩٢.

(٣) تهذيب التهذيب - لابن حجر - ج ٧ - ص ٢٧٠.

(٤) الأغاني - لأبي الفرج الأصفهاني - ج ١٥ - ص ٢١٧.

المهمة في معرفة الأئمة: قال محمد بن إسحاق: كان أناس من أهل المدينة يعيشون ولا يدرون من أين معاشهم ومأكلهم، فلما مات علي بن الحسين عليه السلام فقدوا ما كانوا يؤتون به ليلاً إلى منازلهم.^(١)

وبالاسناد عن السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة:

وفي الحلية بسنده عن محمد بن إسحاق: كان ناس من أهل المدينة يعيشون لا يدرون من أين كان معاشهم. فلما مات علي بن الحسين فقدوا ما كانوا يؤتون به في الليل.^(٢)

(١) الفصول المهمة في معرفة الأئمة - علي بن محمد أحمد المالكسي (ابن الصباغ) - ج

٢ - ص ٨٦١.

(٢) أعيان الشيعة - للسيد محسن الأمين - ج ١ - ص ٦٣٣.

[٤٥٤]

محمد بن اسحاق المدائني

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

ذكره الشيخ عزيز الله العطاردي في كتابه "مسند الإمام السجاد" (باب الرواة)، ج ٢، ص ٤٩٢، بالرقم ١٩٤، وقال: له رواية عن الإمام زين العابدين عليه السلام.^(١)

وقال العلامة الحلي في خلاصة الأقوال:

٣ - محمد بن إسحاق المدني، صاحب السيرة، من أصحاب الباقر عليه السلام، عامي.^(٢)

وقال التفرشي في نقد الرجال:

٤٤٦٧ / ١١١ - محمد بن إسحاق المدني: صاحب السير، عامي، من أصحاب الباقر عليه السلام، رجال الشيخ. وقال الشهيد الثاني رحمه الله في حاشيته على الخلاصة عند ترجمة عبد السلام بن صالح: إن محمد بن إسحاق، صاحب السير، لم يكن عامياً وإنما كان مخالطاً للعامة، فلهذا التبس أمره

(١) مسند الإمام السجاد - للشيخ عزيز الله العطاردي - ج ٢ - ص ٤٩١.

(٢) خلاصة الأقوال - للعلامة الحلي - ص ٣٩٢.

على بعض الناس، انتهى . ويحتمل أن يكون هذا هو المذكور قبيل هذا.^(١)
وقال أيضا:

٤٤٦٦ / ١١٠ - محمد بن إسحاق: صاحب المغازي، بترى، رجال الكشي. محمد بن إسحاق بن يسار المدني، مولى فاطمة بنت عتبة، أسند عنه، يكنى أبا بكر، صاحب المغازي، وقيل: كنيته أبو عبد الله، من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام، رجال الشيخ. ثم قال: أبو عبد الله المغازي، غال، من أصحاب الهادي عليه السلام. ويحتمل أن يكونا واحدا وإن كان بعيدا.^(٢)

وقال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث :

١٠٢٤٤ - محمد بن إسحاق المدائني: روى عن علي بن الحسين عليه السلام، وروى عنه شعيب الحداد. التهذيب: الجزء ٩، باب ميراث ابن الملاءنة، الحديث ١٢٣٧ .

وقال أيضا:

١٠٢٤٥ - محمد بن إسحاق المدني: صاحب السير: عامي، من أصحاب الباقر عليه السلام، رجال الشيخ. أقول: هو محمد بن إسحاق بن يسار المدني المتقدم، وذلك لتصريح البرقي بذلك، حيث قال: "محمد ابن إسحاق المدني صاحب السيرة وأبوه إسحاق بن يسار"، كما تقدم. ولقول الشيخ في إسحاق بن يسار المدني إنه أبو صاحب السيرة، وقد تقدم أيضا. فالتحصيل أن محمد بن إسحاق بن يسار، ومحمد بن إسحاق صاحب السيرة، ومحمد بن إسحاق صاحب المغازي رجل واحد، وهو رجل معروف مشهور، وهو عامي كما تقدم عن الشيخ، وله محبة

(١) نقد الرجال - للفرشي - ج ٤ - ص ١٣٤.

(٢) نقد الرجال - للفرشي - ج ٤ - ص ١٣٣.

وميل شديد، كما عن الكشي. ثم إن السيد التفرشي ذكر في (أبو عبد الله المغازي) بعد ما قال: غال: (دي) (جخ)، وقال: ويحتمل أن يكون اسمه محمد بن إسحاق صاحب المغازي.

أقول: هذا منه تذكُّر غريب، فإن صاحب المغازي من أصحاب الباقر (ع) كما مر، وأبو عبد الله المغازي من أصحاب الهادي (ع)، فكيف يمكن اتحادهما.

بقي هنا شيء، وهو: أن الكليني تذكُّر روى عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن محمد بن إسحاق المدني، عن أبي جعفر (ع). الروضة: الحديث ٦٩. وهذا ينافي ما ذكره الكشي من أن الحسن بن محبوب مات في آخر سنة (٢٢٤)، وكان من أبناء خمس وسبعين سنة، ولكننا قد ذكرنا في ترجمة الحسن بن محبوب أنه روى عن أبي حمزة الثمالي كثيراً، وقد مات أبو حمزة في زمان الصادق (ع)، فلا يصح ما ذكره الكشي.^(١)

من رواياته:

بالاسناد عن الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام:

(١٢٣٧) ٢١ - علي بن الحسن بن فضال عن أحمد بن الحسن عن أبيه عن جعفر بن محمد عن علي بن الحسن بن رباط عن شعيب الحداد عن محمد بن إسحاق المدائني عن علي بن الحسين (ع) قال: أياها ولد زنا ولد في الجاهلية فهو لمن ادعاه من أهل الاسلام.^(٢)

وبالاسناد عن الفيض الكاشاني في الوافي:

٢٣٥٧٤ - ٧ (التهذيب ٩ : ٣٤٤ رقم ١٢٣٧) التيملي، عن أخيه أحمد،

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٦ - ص ٨١-٨٢.

(٢) تهذيب الأحكام - للشيخ الطوسي - ج ٩ - ص ٣٤٤، وفي ذيل الحديث ما نصه: قال محمد بن الحسن: الذي أعمل عليه وأفتي به هو ما تضمنته هذه الروايات: من

عن أبيه عن جعفر بن محمد، عن ابن رباط، عن شعيب الحداد، عن محمد ابن إسحاق المدائني، عن علي بن الحسين عليه السلام قال "أيما ولد زنا ولد في الجاهلية فهو لمن ادعاه من أهل الإسلام" ^(١).
وبالاسناد عن الحر العاملي في وسائل الشيعة:

[٣٢٩٩٤] ٥ - وباسناده عن علي بن الحسن بن فضال، عن أحمد ابن الحسن، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن علي بن الحسن بن رباط، عن شعيب الحداد، عن محمد بن إسحاق المديني، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: أيما ولد زنا ولد في الجاهلية فهو لمن ادعاه من أهل الاسلام ^(٢).

ومن رواياته:

بالاسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

٦٩ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن محمد بن إسحاق المدني، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن رسول الله ﷺ سئل عن قول الله عز وجل: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا﴾ فقال: يا علي إن الوفد لا يكون إلا ركبانا أولئك رجال اتقوا الله فأحبهم الله واختصهم ورضي أعمالهم فسماهم المتقين. ثم قال له: يا علي أما والذي فلق الحبة

أن ولد الزنى لا يرث ولا يورث منه الوالدان ومن يتقرب بهما، ويكون ميراثه لمن يضمن جريته أو لإمام المسلمين، لأن الميراث إنما يثبت بالأنساب الصحيحة في شريعة الاسلام، وولد الزنى لا نسب له صحيحاً.

(١) الوافي - للفيض الكاشاني - ج ٢٣ - ص ١٤٢٩.

(٢) وسائل الشيعة (آل البيت) - للحر العاملي - ج ٢٦ - ص ٢٧٦، وفي ذيل الحديث ما نصه: أقول: هذا محمول على عدم تحقق كونه ولد زنا واحتمال صدق المدعى، أو على كونه ولد من أمة وادعى سيدها بنوته أو ملكه لما مر.

وبرأ النسمة إنهم ليخرجون من قبورهم وإن الملائكة لتستقبلهم بنوق من نوق العز عليها رحائل الذهب مكللة بالدر والياقوت وجلالها الإستبرق والسندس وخطمها جدل الأرجوان، تطير بهم إلى المحشر. مع كل رجل منهم ألف ملك من قدامه وعن يمينه وعن شماله يزفونهم زفا حتى ينتهوا بهم إلى باب الجنة الأعظم وعلى باب الجنة شجرة إن الورقة منها ليستظل تحتها ألف رجل من الناس، وعن يمين الشجرة عين مطهرة مزكية قال: ﴿فيسقون منها شربة فيطهر الله بها قلوبهم من الحسد ويسقط من أبشارهم الشعر وذلك قول الله عز وجل: ﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَاباً طَهُوراً﴾ من تلك العين المطهرة، قال: ثم ينصرفون إلى عين أخرى عن يسار الشجرة فيغتسلون فيها وهي عين الحياة فلا يموتون أبداً،

قال: ثم يوقف بهم قدام العرش وقد سلموا من الآفات والاسقام والحر والبرد أبداً، قال: فيقول الجبار جل ذكره للملائكة الذين معهم: احشروا أوليائي إلى الجنة ولا توقفوهم مع الخلائق فقد سبق رضاي عنهم ووجبت رحمتي لهم وكيف أريد أن أوقفهم مع أصحاب الحسنات والسيئات، قال:

فتسوقهم الملائكة إلى الجنة، فإذا انتهوا بهم إلى باب الجنة الأعظم ضرب الملائكة الحلقة ضربة فتصر صريرا يبلغ صوت صريرها كل حوراء أعدها الله عز وجل لأوليائه في الجنان فيتباشرون بهم إذا سمعوا صرير الحلقة فيقول بعضهن لبعض: قد جاءنا أولياء الله، فيفتح لهم الباب فيدخلون الجنة وتشرف عليهم أزواجهم من الحور العين والآدميين فيقلن: مرحبا بكم فما كان أشد شوقنا إليكم ويقول لهن أولياء الله مثل ذلك، فقال علي عليه السلام: يارسول الله أخبرنا عن قول الله عز وجل: عُرِفَ مَنْ

فَوَقَّهَا عُزْرًا ﴿﴾ بماذا بنيت يا رسول الله ؟ فقال: يا علي تلك غرف بناها الله عز وجل لأوليائه بالدر والياقوت والزبرجد، سقوفها الذهب محبوك بالفضة، لكل غرفة منها ألف باب من ذهب، على كل باب منها ملك موكل به، فيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير والديباج بألوان مختلفة وحشوها المسك والكافور والعنبر وذلك قول الله عز وجل: ﴿وَفَرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾ إذا ادخل المؤمن إلى منزله في الجنة ووضع على رأسه تاج الملك والكرامة ألبس حلل الذهب والفضة والياقوت والدر المنظوم في الإكليل تحت التاج، قال: وألبس سبعين حلة حرير بألوان مختلفة وضروب مختلفة منسوجة بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت الأحمر فذلك قوله عز وجل: ﴿يُحَلَّلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ فإذا جلس المؤمن على سريرته اهتز سريرته فرحا فإذا استقر لولي الله عز وجل منزله في الجنان استأذن عليه الملك الموكل بجنانه ليهنئه بكرامة الله عز وجل إياه فيقول له خدام المؤمن من الوصفاء والوصائف: مكانك فإن ولي الله قد اتكأ على أريكته وزوجته الحوراء تهيأ له فاصبر لولي الله، قال: فتخرج عليه زوجته الحوراء من خيمة لها تمشى مقبله وحولها وصائفها وعليها سبعون حلة منسوجة بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد وهي من مسك وعنبر وعلى رأسها تاج الكرامة وعليها نعلان من ذهب مكللتان بالياقوت واللؤلؤ، شراكها ياقوت أحمر، فإذا دنت من ولي الله فهم أن يقوم إليها شوقا فتقول له: يا ولي الله ليس هذا يوم تعب ولا نصب فلا تقم أنا لك وأنت لي، قال: فيعتنقان مقدار خمسمائة عام من أعوام الدنيا لا يملها ولا تملهُ، قال، فإذا فتر بعض الفتور من غير ملالة نظر إلى عنقها فإذا عليها قلائد من قصب من ياقوت أحمر وسطها لوح صفحته

درة مكتوب فيها: أنت يا ولي الله حبيبي وأنا الحوراء حبيبتيك، إليك تناهت نفسي وإلى تناهت نفسك، ثم يبعث الله إليه ألف ملك يهتئون بالجنة ويزوجونه بالحوراء. قال: فيتتهون إلى أول باب من جنانه فيقولون للملك الموكل بأبواب جنانه: استأذن لنا على ولي الله فإن الله بعثنا إليه نهته، فيقول لهم الملك: حتى أقول للحاجب فيعلمه بمكانكم، قال: فيدخل الملك إلى الحاجب وبينه وبين الحاجب ثلاث جنان حتى ينتهي إلى أول باب فيقول للحاجب: إن على باب العرصة ألف ملك أرسلهم رب العالمين تبارك وتعالى ليهتئوا ولي الله، وقد سألوني أن آذن لهم عليه فيقول الحاجب: إنه ليعظم عليّ أن أستأذن لاحد على ولي الله وهو مع زوجته الحوراء، قال: وبين الحاجب وبين ولي الله جنتان، قال: فيدخل الحاجب إلى القيم فيقول له: إن على باب العرصة ألف ملك أرسلهم رب العزة يهتئون ولي الله فاستأذن لهم فيتقدم القيم إلى الخدام فيقول لهم: إن رسل الجبار على باب العرصة وهم ألف ملك أرسلهم الله يهتئون ولي الله فأعلموه مكانهم. قال: فيعلمونه، فيؤذن للملائكة فيدخلون على ولي الله وهو في الغرفة ولها ألف باب وعلى كل باب من أبوابها ملك موكل به، فإذا أذن للملائكة بالدخول على ولي الله فتح كل ملك بابه الموكل به قال: فيدخل القيم كل ملك من باب من أبواب الغرفة قال: فيبلغونه رسالة الجبار جل وعز وذلك قول الله تعالى: ﴿والملائكة يدخلون عليهم كل باب﴾ من أبواب الغرفة (سلام عليكم) إلى آخر الآية قال: وذلك قوله عز وجل: ﴿وإذا رأيته ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا﴾ يعني بذلك ولي الله وما هو فيه من الكرامة والنعيم والملك العظيم الكبير: إن الملائكة من رسل الله عز ذكره يستأذنون [في الدخول] عليه فلا يدخلون عليه إلا بإذنه فلذلك الملك العظيم الكبير، قال: والأنهار تجري من

تحت مساكنهم وذلك قول الله عز وجل: ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ﴾
والثمار دانية منهم وهو قوله عز وجل: ﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ
قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾ من قربها منهم يتناول المؤمن من النوع الذي يشتهي
من الثمار بفيه وهو متكئ وإن الأنواع من الفاكهة ليقطن لولي الله: يا ولي
الله كلني قبل أن تأكل هذا قبلي، قال: وليس من مؤمن في الجنة إلا وله
جنان كثيرة معروشات وغير معروشات وأنهار من خمر وأنهار من ماء
وأنهار من لبن وأنهار من عسل فإذا دعا ولي الله بغذائه أتى بما تشتهي
نفسه عند طلبه الغذاء من غير أن يسمى شهوته قال: ثم يتخلى مع
إخوانه ويزور بعضهم بعضا ويتنعمون في جناتهم في ظل ممدود في مثل
ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس. وأطيب من ذلك، لكل مؤمن
سبعون زوجة حوراء وأربع نسوة من الآدميين، والمؤمن ساعة مع
الحوراء وساعة مع الآدمية وساعة يخلو بنفسه على الأرائك متكئا ينظر
بعضهم إلى بعض وإن المؤمن ليغشاها شعاع نور وهو على أريكته ويقول
لخدامه: ما هذا الشعاع اللامع لعل الجبار لحظني. فيقول له خدامه:
قدوس قدوس جل جلال الله بل هذه حوراء من نسائك ممن لم تدخل
بها بعد قد أشرفت عليك من خيمتها شوقا إليك وقد تعرضت لك
وأحبت لقاءك فلما أن رأتك متكئا على سريرك تبسمت نحوك شوقا
إليك فالشعاع الذي رأيت والنور الذي غشيك هو من بياض ثغرها
وصفائه ونقائه ورقته، قال: فيقول ولي الله: ائذنوا لها فتنزل إلي فيبتدر
إليها ألف وصيف وألف وصيفة يبشرونها بذلك فتنزل إليه من خيمتها
وعليها سبعون حلة منسوجة بالذهب والفضة، مكللة بالدر والياقوت
والزبرجد، صبغهن المسك والعنبر بألوان مختلفة، يرى مخ ساقها من
وراء سبعين حلة طولها سبعون ذراعا وعرض ما بين منكبيها عشرة

أذرع فإذا دنت من ولي الله أقبل الخدام بصحائف الذهب والفضة، فيها الدر والياقوت والزبرجد فيثرونها عليها ثم يعانقها وتعانقه فلا يمل ولا تمل.

قال: ثم قال أبو جعفر عليه السلام: أما الجنان المذكورة في الكتاب فإنهن جنة عدن وجنة الفردوس وجنة نعيم وجنة المأوى، قال: وإن لله عز وجل جنانا محفوفة بهذه الجنان وإن المؤمن ليكون له من الجنان ما أحب واشتهى، يتنعم فيهن كيف [ي] شاء. وإذا أراد المؤمن شيئاً أو اشتهى إنما دعواه فيها إذا أراد أن يقول: " سبحانك اللهم " فإذا قالها تبادرت إليه الخدم بما اشتهى من غير أن يكون طلبه منهم أو أمر به، وذلك قول الله عز وجل: ﴿ دَعَوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ﴾ يعني الخدام قال: ﴿ وَآخِرُ دَعَوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ يعني بذلك عندما يقضون من لذاتهم من الجماع والطعام والشراب، يحمدون الله عز وجل عند فراغتهم وأما قوله: ﴿ أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ ﴾ قال: يعلمه الخدام فيأتون به أولياء الله قبل أن يسألوهم إياه وأما قوله عز وجل: ﴿ فَوَاكِهُ وَهُمْ مُكْرَمُونَ ﴾ قال: فإنهم لا يشتهون شيئاً في الجنة إلا أكرموا به. ^(١)

وبالاسناد عن السيد هاشم البحراني في البرهان في تفسير القرآن:

٩١٩٧ / [١] - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن محمد بن إسحاق المدني، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: " قال علي عليه السلام: يا رسول الله، أخبرنا عن قول الله عز وجل: ﴿ غُرْفٌ مِّنْ فَوْقِهَا غُرْفٌ مَّبْنِيَّةٌ ﴾ بما ذا بنيت يا رسول الله؟ فقال: يا علي تلك

غرف بناها الله عز وجل لأوليائه بالدر والياقوت والزبرجد، سقوفها الذهب، محبوكة بالفضة، لكل غرفة منها ألف باب من ذهب، على كل باب منها ملك موكل به، فيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير والديباج بألوان مختلفة، وحشوها المسك والكافور والعنبر، وذلك قوله عز وجل: **وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ**.... والحديث طويل، تقدم بطوله في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا﴾^(١).

(١) البرهان في تفسير القرآن - للسيد هاشم البحراني - ج ٤ - ص ٧٠٣، والآيات من سورة مريم (٧٣ - ٩٨).

[٤٥٥]

محمد بن اسماعيل

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

ذكره الشيخ عزيز الله العطاردي في كتابه "مسند الإمام السجاد" (باب الرواة)، ج ٢، ص ٤٩٢، بالرقم ١٩٥،
قال: له رواية عن الإمام زين العابدين عليه السلام.^(١)
وقال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

١٠٢٦٣ - محمد بن إسماعيل: وقع بهذا العنوان في إسناد كثير من الروايات تبلغ أربعمائة وثمانية وسبعين موردا. فقد روى عن أبي الحسن، وأبي الحسن موسى بن جعفر، وأبي الحسن الرضا، وأبي جعفر، وأبي الحسن الثالث عليه السلام، وعن أبي إسماعيل، وأبي إسماعيل السراج، وأبي حمزة الثمالي، وأبي شبل، وأبيه، وابن أبي عمير، وابن محبوب، وابن مسكان، وأبان، وإبراهيم بن أبي البلاد، وثعلبة بن ميمون، وجعفر بن بشير، وجعفر بن عيسى، والحسن بن الجهم، والحسين بن الحسن، والحسين بن مسلم، وحماد بن عيسى، وحمزة بن بزيع عمه، وحنان، وحنان بن سدير، وداود بن عبد الله، ودرست الواسطي، وسعدان، وسعدان بن مسلم، وسليمان بن جعفر، وسليمان بن جعفر الجعفري، وصالح بن عقبة، وصفوان، وصفوان بن يحيى، وظريف، وظريف أبي

(١) مسند الإمام السجاد - للشيخ عزيز الله العطاردي - ج ٢ - ص ٤٩٢.

الحسن، وظريف بن ناصح، وعبد الله بن داهر، وعبد الله بن عثمان،
وعبد الله بن عثمان أبي إسماعيل السراج، والعلاء بن سيابة، وعلي بن
الحكم، وعلي بن سليمان، وعلي بن العباس، وعلي بن النعمان، ومحمد
ابن أبي عمير، ومحمد ابن أيوب، ومحمد بن الحسين بن كثير، ومحمد
ابن خالد، ومحمد بن العباس، ومحمد ابن عبد الله بن زرارة، ومحمد
ابن عذافر ومحمد بن الفضيل (ورواياته عنه تبلغ مائة مورد)، ومحمد
ابن يحيى، ومحمد بن يعقوب بن شعيب، ومحمد أبي الشكر، ومعاوية
ابن عمار، ومنصور، ومنصور بزرج، ومنصور بن بزرج، ومنصور
ابن يونس، ويحيى بن إبراهيم، ويونس بن يعقوب، ويونس الشيباني،
والخيرى. وروى عنه أبو علي الأشعري، وأبو القاسم الكوفي، وأبو
نهل، وابن فضال، وإبراهيم بن هاشم، وأحمد، وأحمد بن أبي عبد الله،
وأحمد بن الحسين، وأحمد بن محمد، وأحمد بن محمد بن خالد، وأحمد
ابن محمد بن عيسى، والحسن بن الحسين، والحسين، بن سعيد، وسعد
ابن عبد الله، وسهل بن زياد، والعباس، وعبد الرحمان بن محمد، وعلي،
وعلي بن إسماعيل، وعلي بن الحسن، وعلي بن الحسن بن فضال، وعلي
بن السندي، وعلي بن مهزيار، ومحمد بن أبي الصهبان، ومحمد بن أبي
عبد الله، ومحمد بن أحمد، ومحمد بن أحمد بن يحيى، ومحمد بن أحمد
الدقاق، ومحمد بن جعفر، ومحمد بن جعفر الكوفي، ومحمد بن جمهور،
ومحمد بن الحسين، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، ومحمد بن عبد
الجبّار، ومحمد بن علي، ومحمد بن علي بن محبوب، ومحمد بن يحيى،
وموسى بن القاسم، والهيثم بن أبي مسروق، والهيثم بن أبي مسروق
النهدى، ويعقوب بن يزيد، والصفار .

اختلاف الكتب:

روى الكليني بسنده، عن جعفر بن المثنى الخطيب، عن محمد ابن الفضيل، وبشر بن إسماعيل، قال: قال لي محمد (بن إسماعيل) ألا أسرك يا ابن المثنى.. إلخ. الكافي: الجزء ٤، كتاب الحج ٣، باب الظلال للمحرم ٩٠، الحديث ١. في الطبعة القديمة والمرآة المعقبتين غير موجودة، ولكن رواها الشيخ في التهذيب: الجزء ٥، باب ما يجب على المحرم اجتنابه في إحرامه، الحديث ١٠٦١، وفيه قال: لي محمد، بلا نسبة، وهو الصحيح، والمراد بمحمد هو محمد بن الفضيل المتقدم، والوافي والوسائل كما في التهذيب أيضا. روى الشيخ بسنده، عن موسى بن عمرو، عن محمد بن إسماعيل، عن الرضا عليه السلام. التهذيب: الجزء ٢، باب ما يجوز الصلاة فيه من اللباس والمكان من الزيادات، الحديث ١٥٧٤، والاستبصار: الجزء ١، باب ما يمر بين يدي المصلي، الحديث ١٥٥٥، وفيه موسى بن عمر، بدل موسى بن عمرو، وهو الصحيح الموافق للوافي والوسائل، بقرينة سائر الروايات. وروى بسنده أيضا، عن بنان ابن محمد، عن أخيه عبد الله بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام. التهذيب: الجزء ٤، باب وجوب اخراج الزكاة إلى الإمام عليه السلام، الحديث ٢٦٦. كذا في الطبعة القديمة أيضا، ولكن رواها الكليني في الكافي: الجزء ٤، كتاب الصيام ٢، باب الفطرة ٧٥، الحديث ٢٢، وفيه عبد الرحمان بن محمد، بدل عبد الله بن محمد، وهو الصحيح الموافق للوسائل كما يظهر من قوله بنان بن محمد، عن أخيه عبد الله ابن محمد، فإن بنانا لقب عبد الله نفسه. وروى أيضا بسنده، عن الهيثم ابن مسروق النهدي، عن محمد بن إسماعيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام. التهذيب: الجزء ١، باب آداب الاحداث الموجبة للطهارة، الحديث ١٠٤٣.

ورواها أيضا في باب آداب الاحداث الموجبة للطهارة، الحديث ٦٦، من الجزء، إلا أن فيه الهيثم بن أبي مسروق، وهو الصحيح الموافق للاستبصار: الجزء ١، باب استقبال القبلة واستدبارها عند البول والغائط، الحديث ١٣٢، والطبعة القديمة والنسخة المخطوطة في الموضع الأول من التهذيب أيضا: الهيثم بن أبي مسروق. وروى أيضا بسنده، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل عن إبراهيم بن عبد الحميد. التهذيب: الجزء ٥، باب زيارة البيت، الحديث ٨٥٩، والاستبصار: الجزء ٢، باب أن طواف النساء واجب، الحديث ٨٠٢، إلا أن فيه: أحمد بن محمد بن إسماعيل، بدل أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، والصحيح ما في التهذيب الموافق للكافي: الجزء ٤، كتاب الحج ٣، باب قطع تلبية المحرم...، ٢٠٩، الحديث ٧، وكذلك الوافي والوسائل. وروى أيضا بسنده، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن حنان ابن سدير. التهذيب: الجزء ٥، باب صفة الاحرام، الحديث ٣٠٨، والاستبصار: الجزء ٢، باب المتمتع متى يقطع التلبية، الحديث ٥٨٢، إلا أن فيه: أحمد بن محمد ابن إسماعيل، بدل: أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، والصحيح ما في التهذيب الموافق للكافي: الجزء ٤، كتاب الحج ٣، باب قطع تلبية المتمتع ١١٧، الحديث ٢، وكذلك الوافي والوسائل. وروى أيضا بسنده، عن أحمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن سليمان بن حفص. التهذيب: الجزء ٩، باب الذبائح والأطعمة، الحديث ٥٣٩، والاستبصار: الجزء ٤، باب تحريم شرب الفقاع، الحديث ٣٦٨، إلا أن فيه: أحمد بن الحسن، عن علي بن إسماعيل، عن سليمان بن جعفر. ورواها الكليني في الكافي: الجزء ٦، كتاب الأشربة ٧، باب الفقاع ٣٠، الحديث ١٠، إلا أن فيه: أحمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن سليمان ابن جعفر،

وهو الصحيح الموافق للوافي والوسائل والنسخة المخطوطة من التهذيب. وروى أيضا بسنده، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن محمد ابن الفضل. التهذيب: الجزء ٨، باب الخلع المبارة، الحديث ٣٤١. كذا في هذه الطبعة، ولكن في الطبعة القديمة والنسخة المخطوطة: محمد ابن الفضيل، بدل محمد بن الفضل، وهو الصحيح الموافق للاستبصار: الجزء ٣، باب حكم المبارة، الحديث ١٣٤، والكافي: الجزء ٦، كتاب الطلاق ٢، باب المبارة ٦٤، الحديث ٣. وروى أيضا بسنده، عن أحمد ابن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن محمد ابن الفضيل. التهذيب: الجزء ٨، باب عدد النساء، الحديث ٥٢١، والاستبصار: الجزء ٣، باب أنه لا نفقة للمتوفي عنها زوجها...، الحديث ١٢٢٨، إلا أن فيه: أحمد بن إسماعيل، بدل محمد بن إسماعيل، والصحيح ما في التهذيب الموافق للوافي: والوسائل والكافي: الجزء ٦، كتاب الطلاق ٢، باب عدة الحبل المتوفي عنها زوجها ٤٥، الحديث ٨. وروى أيضا بسنده، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن محمد ابن الفضيل. التهذيب: الجزء ٨، باب عدد النساء، الحديث ٥٢٦، والاستبصار: الجزء ٣، باب أنه لا نفقة للمتوفي عنها زوجها، الحديث ١٢٣٣، إلا أن فيه: أحمد ابن محمد ابن إسماعيل، بدل: أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، والصحيح ما في التهذيب الموافق للوافي والوسائل، والكافي: الجزء ٦، كتاب الطلاق ٢، باب عدة الحبل المتوفي عنها زوجها ٤٥، الحديث ١٠. وروى الكليني بسنده، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن الحميري، عن الحسين بن محمد القمي. الكافي: الجزء ٤، كتاب الحج ٣، باب فضل زيارة أبي الحسن موسى عليه السلام، الحديث ٢٣٤. كذا في الطبعة القديمة والمرآة أيضا، ورواها الشيخ في التهذيب: الجزء ٦، باب فضل زيارته

(أبي الحسن موسى) عليه السلام، الحديث ١٥٩، إلا أن فيه: محمد بن إسماعيل، عن الخيري، عن الحسن بن محمد القمي، ولكن الظاهر أن الصحيح: محمد بن إسماعيل، عن الخيري، عن الحسين بن محمد القمي، بقرينة سائر الروايات. اختلاف النسخ روى الكليني، عن محمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن إسماعيل بن الحسين ابن الحسن، عن بكر بن صالح. الكافي: الجزء ١، كتاب التوحيد ٣، باب النهي عن الجسم والصورة ١١، الحديث ٦. كذا في هذه الطبعة، ولكن في سائر النسخ والوافي: محمد بن إسماعيل، عن الحسين بن الحسن، بدل محمد بن إسماعيل بن الحسين ابن الحسن، وهو الصحيح بقرينة سائر الروايات. وروى أيضاً، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة. الكافي: الجزء ٢، كتاب الايمان والكفر ١، باب قبل باب أن رسول الله ﷺ أول من أجاب... ٣، الحديث ٣. كذا في هذه الطبعة، ولكن في سائر النسخ: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، وهو الصحيح الموافق لما رواها في: الجزء ١، كتاب الحجة ٤، باب فيه نتف وجوامع من الرواية في الولاية ١٠٩، الحديث ٢، وكذلك الوافي أيضاً. وروى أيضاً، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن إسماعيل وغيره، عن منصور بن يونس. الروضة: الحديث ٥٢٦. كذا في النسخة المطبوعة في النجف الأشرف أيضاً، ولكن في نسخة المرأة: عن محمد بن إسماعيل، بدل: ومحمد بن إسماعيل، بالعطف، وهو الصحيح، فإنه لم يرو إبراهيم بن هاشم، عن منصور بن يونس، وقد روى عن محمد بن إسماعيل، منها الحديث الأول من الروضة.

أقول: محمد بن إسماعيل هذا في غير الموارد التي يروي عنه محمد بن

أبي عبد الله، أو محمد بن جعفر، أو محمد بن يحيى، أو أبو علي الأشعري، ومن في طبقتهم، هو محمد بن إسماعيل بن بزيع، وفي الموارد التي يروي عنه أحد المذكورين هو محمد بن إسماعيل البرمكي^(١). وقال أيضا:

١٠٢٧٠ - محمد بن إسماعيل بن أحمد: ابن إسماعيل بن محمد، أبو جعفر، روى عن أبي يوسف الوحاظي (الوحاظي - خ ل)، والأزهر بن بسطام بن رستم، والحسن بن يعقوب، وروى عنه أبو عيسى بن عبيد الله الصابوني، ذكره النجاشي في طريقه إلى عيسى بن المستفاد. ثم قال: " وهذا الطريق طريق مصري، وفيه اضطراب " ^(٢). وفي موسوعة طبقات الفقهاء:

١٠٩٤ - محمد بن إسماعيل (- قبل ٢٢٠ هـ) ابن بزيع، أبو جعفر الكوفي، مولى المنصور أبي جعفر. أدرك الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، وروى عن كبار أصحاب الأئمة فروى عن: حماد بن عيسى الجهني، ومنصور بن يونس بزرج، ويونس بن عبد الرحمن، وجعفر ابن بشير البجلي، وحنان بن سدير، وظريف بن ناصح، وعلي بن النعمان، ومنصور ابن حازم البجلي، وهشام بن سالم الجواليقي، وثعلبة بن ميمون، وعمه حمزة بن بزيع، وجماعة. وقيل: روى عن ابن بكير، روى عنه: إبراهيم ابن هاشم، وأحمد بن محمد بن خالد البرقي، وأحمد بن محمد بن عيسى، والحسين بن سعيد الأهوازي، وسعيد بن عبد الله، والعباس بن معروف، وعلي بن مهزيار، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، ومحمد ابن عبد الجبار، وعلي بن بلال، وغيرهم وكان من صالحى رجال

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٦ - ص ٩٠ - ٩٦.

(٢) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٦ - ص ١٠١ - ١٠٢.

الشيعة وثقاتهم كثير العمل، أخذ العلم عن الإمامين أبي الحسن الرضا، وأبي جعفر الجواد عليهما السلام، وروى عنهما الحديث والفقه، ووقع في اسناد كثير من الروايات عن أهل البيت عليهم السلام في الكتب الأربعة، تبلغ أكثر من مائتين وتسعة وعشرين مورداً، وله كتب منها: كتاب ثواب الحج، وكتاب الحج روى النجاشي بسنده عن الحسين بن خالد الصيرفي، قال: كنا عند الرضا عليه السلام ونحن جماعة فذكر محمد بن إسماعيل بن بزيع، فقال عليه السلام: وددت أن فيكم مثله وقال حمدويه عن أشياخه: إن محمد بن إسماعيل بن بزيع، وأحمد بن حمزة ابن بزيع، كانا في عداد الوزراء، وكان علي بن النعمان وصي بكتبه لمحمد بن إسماعيل توفي أبو جعفر في حياة الإمام الجواد وكان قد سأل الإمام عليه السلام أن يبعث له بقميص من قمصه يجعله كفناً، فبعث به إليه روى الشيخ الطوسي بسنده عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن الرجل يقصر في صنيعته؟ قال: لا بأس ما لم ينو المقام عشرة أيام إلا أن يكون له فيها منزل يستوطنه، فقلت: ما الاستيطان؟ فقال: أن يكون له فيها منزل يقيم فيه ستة أشهر، فإذا كان كذلك يتم فيها متى يدخلها.^(١)

من رواياته:

بالاسناد عن الشيخ المفيد في الإرشاد:

أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد قال: حدثنا جدي قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن إسماعيل قال: حج علي بن الحسين عليهما السلام فاستجهر^(٢)

(١) موسوعة طبقات الفقهاء - للجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام - ج ٣ - ص ٤٧٧ -

(٢) الجهر - بالضم - : هيئة الرجل وحسن منظره، وجهر الرجل : نظر اليه وعظم في

عينه وراعه جماله وهيبته، كاجتهره. (القاموس المحيط ج ١ - ٢٩٥٩)

الناس من جماله، وتشوفوا إليه وجعلوا يقولون: من هذا؟ ! من هذا؟
! تعظيما له وإجلالا لمرتبته، وكان الفرزدق هناك فأنشأ يقول:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته	والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم	هذا التقى النقي الطاهر العلم
يكاد يمسكه عرفان راحته	ركن الخطيم إذا ما جاء يستلم
يغضي حياء ويغضي من مهابته	فما يكلم إلا حين يتسم
أي الخلائق ليست في رقابهم	لأولية هذا أو له نعم
من يعرف الله يعرف أولية ذا	فالدين من بيت هذا ناله الأمم
إذا رآته قريش قال قائلها	إلى مكارم هذا ينتهي الكرم (١)

(١) الإرشاد - للشيخ المفيد - ج ٢ - ص ١٥٠ - ١٥١، وقد أوردنا القصيدة كاملة في ترجمة الفرزدق، فراجع حرف الفاء.

[٤٥٦]

محمد بن بشير

الراوي عن الإمام السجّاد عليه السلام

ذكره الشيخ عزيز الله العطاردي في كتابه "مسند الإمام السجّاد" (باب الرواة)، ج ٢، ص ٤٩٢، بالرقم ١٩٦، وقال: له رواية عن الإمام زين العابدين عليه السلام.^(١)

وقال الشيخ الطوسي في الأبواب (رجال الطوسي):

[٤٥٢٢] ٤٧ - محمد بن بشر بن بشير بن معبد الأسلمي، كوفي،

أسند عنه، مات سنة ثلاث وستين ومائة، وهو ابن سبع وستين سنة.^(٢)

وقال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

١٠٣٣٦ - محمد بن بشير: روى عن علي بن الحسين عليه السلام، وروى

عنه منصور. الكافي: الجزء ٢، كتاب فضل القرآن ٣، باب ثواب قراءة

القرآن ٧، الحديث ٦.^(٣)

وقال محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

على بن حديد عن منصور عن محمد بن بشير عن علي بن

(١) مسند الإمام السجّاد - للشيخ عزيز الله العطاردي - ج ٢ - ص ٤٩٢.

(٢) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ٢٧٨.

(٣) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٦ - ص ١٤٢.

الحسين عليه السلام في (في) في باب ثواب قراءة القرآن.^(١)

وقال الميرزا أبو القاسم النراقي في شعب المقال في درجات الرجال:

٥٩٧ - محمد بن بشير، مشترك بين رجلين، أحدهما ثقة، والآخر

غال ملعون.^(٢)

وحدهما الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال

الحديث، بقوله:

١٢٧٨٥ - محمد بن بشير: روى منصور، عنه، عن علي بن الحسين

صلوات الله عليه. الكافي ج ٢ كتاب فضل القرآن باب ثواب قراءة

القرآن ص ٦١٢.

١٢٧٨٦ - محمد بن بشير: مذموم ملعون يكذب على الكاظم صلوات

الله عليه. وروى كش روايات في ذمه ولعنه وكفره والبراءة منه.^(٣)

من رواياته:

بالاسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

٦ - أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، ومحمد بن يحيى،

عن أحمد ابن محمد، جميعاً، عن علي بن حديد، عن منصور، عن محمد

ابن بشير، عن علي بن الحسين عليه السلام قال - وقد روي هذا الحديث^(٤)

(١) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ٢ - ص ٨٠.

(٢) شعب المقال في درجات الرجال - لميرزا أبو القاسم النراقي - ص ١٢٢.

(٣) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٦ - ص ٤٨١.

(٤) لعل المراد الحديث الذي سبق، ونصه كما يلي: ٥ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن

محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، والحسين بن سعيد، جميعاً، عن النضر بن

سويد، عن يحيى الحلبي، عن محمد بن مروان، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر

عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين ومن

عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من استمع حرفاً من كتاب الله عز وجل من غير قراءة كتب الله له حسنة ومحاً عنه سيئة ورفع له درجة، ومن قرأ نظراً من غير صوت كتب الله له بكل حرف حسنة ومحاً عنه سيئة ورفع له درجة ومن تعلم منه حرفاً ظاهراً كتب الله له عشر حسنات ومحاً عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات .

قال: لا أقول بكل آية ولكن بكل حرف باء أو تاء أو شبيههما. قال: ومن قرأ حرفاً وهو جالس في صلاته كتب الله له به خمسين حسنة ومحاً عنه خمسين سيئة ورفع له خمسين درجة ومن قرأ حرفاً وهو قائم في صلاته كتب الله له بكل حرف مائة حسنة ومحاً عنه مائة سيئة ورفع له مائة درجة ومن ختمه كانت له دعوة مستجابة مؤخرة أو معجلة. قال: قلت: جعلت فداك ختمه كله ؟ قال: ختمه كله. ^(١)

قرأ خمسين آية كتب من الذاكرين ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين ومن قرأ مائتي آية كتب من الخاشعين ومن قرأ ثلاث مائة آية كتب من الفائزين ومن قرأ خمسمائة آية كتب من المجتهدين ومن قرأ ألف آية كتب له قنطار من تبر القنطار خمسة عشر ألف مثقال من ذهب والمثقال أربعة وعشرون قيراطاً أصغرهما مثل جبل أحد وأكبرهما ما بين السماء إلى الأرض (الكافي - للشيخ الكليني - ج ٢ - ص ٦١٢).
(١) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٢ - ص ٦١٢ - ٦١٣.

[٤٥٧]

محمّد بن ثابت البناني

الراوي عن الإمام السّجاد عليه السلام ^(١)

ذكره الشيخ عزيز الله العطاردي في كتابه "مسند الإمام السّجاد" (باب الرواة)، ج ٢، ص ٤٩٢، بالرقم ١٩٧، وقال: له رواية عن الإمام زين العابدين عليه السلام. ^(٢)

ومّا قال ابن حجر العسقلاني (ت/ ٨٥٢) في تهذيب التهذيب:

١٠٤ - ت (الترمذي) محمد بن ثابت بن أسلم البناني البصري. روى عن أبيه ومحمد بن المنكدر وعمرو بن دينار وعبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وجعفر بن محمد الصادق وجماعة. روى عنه جعفر بن سليمان الضبعي وعبد الصمد بن عبد الوارث وأبو داود الطيالسي وأبو عبيدة الخداد ومطهر بن الهيثم ومعاوية بن حفص الباهلي ويحيى بن أيوب المصري وحجاج ابن نصير الفساطيطي وبكر بن بكار وغيرهم. قال معاوية بن صالح عن ابن معين ليس بشيء وقال أبو حاتم منكر الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به وقال البخاري فيه نظر وقال أبو داود والنسائي ضعيف وقال ابن عدي عامتها يعني أحاديثه مما لا يتابع عليه. قلت: وقال ابن أبي حاتم

(١) أورده السيد الاستاذ في "الطبقة الأصيلة"، بالرقم: (٢٦٥٦).

(٢) مسند الإمام السّجاد - للشيخ عزيز الله العطاردي - ج ٢ - ص ٤٩١.

كتب إلي ابن أبي خيثمة سمعت ابن معين يقول محمد بن ثابت ليس بقوي كان عفان يقول محمد بن ثابت البناني رجل صدوق في نفسه ولكنه ضعيف الحديث كذا ذكر ابن أبي حاتم والذي في تاريخ ابن أبي خيثمة هذه القصة عن محمد بن ثابت العبدي فالله أعلم وقال أبو زرعة لين وقال الدارقطني ضعيف وقال الأزدي ساقط. قال ابن حبان روى عن أبيه ما ليس من حديثه لا يجوز الاحتجاج به وقال يعقوب بن سفيان ليس بالقوي وقال الحاكم هو عزيز الحديث ولم يأت بمتن منكر. ^(١)

وقال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

[١٠٤٦٨]: - محمد بن ثابت:

[الترجمة:] عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله من اصحاب الكاظم عليه السلام مرتين مقتصرًا على ذلك في الأول ومضيفًا اليه قوله مجهول في الثاني. وفي القسم الثاني من الخلاصة: محمد بن ثابت من اصحاب الكاظم عليه السلام وقال النجاشي: محمد بن ثابت عن موسى بن جعفر عليه السلام نسخة يرويها اخبرنا احمد بن علي بن نوح قال: حدثنا الحسن بن حمزة قال: حدثنا محمد بن جعفر المؤدّب قال: حدثنا احمد بن محمد بن سعد قراءة قال: حدثنا محمد بن ثابت قال: حدثنا موسى بن جعفر عليه السلام. انتهى. وظاهرهما كونه اماميا الا انه مجهول كما سمعته من الشيخ والعلامة. ^(٢) ومما علّق التستري - رحمه الله - على ذلك بقوله:

[٦٥١٠] محمد بن ثابت :

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم عليه السلام قائلاً: مجهول.

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر - ج ٩ - ص ٧٢ - ٧٣.

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٣ - ص ٩٠، الترجمة (١٠٤٦٨).

وعنونه النجاشي (إلى أن قال) أحمد بن محمد بن سعد قراءة قال:
حدثنا محمد بن ثابت قال: حدثنا موسى بن جعفر.
أقول: وعدم عنوان الشيخ في الفهرست له غفلة. ثم الظاهر اتحاده
مع الآتي.

وقال: [٦٥١١] محمد بن ثابت بن شريح:

قال: مر في أبيه ذكره من النجاشي.

أقول: لا يبعد اتحاده مع سابقه، لعدم المنافاة بين المطلق والمقيد،
وكون السابق من أصحاب الكاظم عليه السلام يناسب هذا الذي أبوه من
أصحاب الصادق عليه السلام.^(١)
من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ محمد بن جرير الطبري (الشيوعي) ١٣٤ /
٢٤- أخبرني أخي رضي الله عنه، قال: حدثني أبو الحسن أحمد بن علي،
المعروف بابن البغدادي، ومولده بسوراء^(٢)، في يوم الجمعة لخمس بقين
من جمادى الأولى سنة خمس وتسعين وثلاثمائة، قال:
وجدت في الكتاب الملقب بـ (كتاب العضلات) رواية أبي طالب
محمد بن الحسين بن زيد، قال: حدث أبوه، عن ابن رباح، يرفعه عن
رجاله، عن محمد بن ثابت، قال:

كنت جالسا في مجلس سيدنا أبي الحسن علي بن الحسين زين العابدين
(صلوات الله عليه) إذ وقف به عبد الله بن عمر بن الخطاب فقال له
يا علي بن الحسين، بلغني أنك تدعي أن يونس بن متى عرضت عليه

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة - ج ٩ - ص ١٤٨.

(٢) في بعض النسخ: "بسوري"، وسوراء: موضع يقال هو إلى جنب بغداد، وقيل: هو
بغداد نفسها. وسورا بالألف المقصورة: موضع بالعراق قرب بابل "معجم البلدان

ولاية أبيك فلم يقبلها، فحبس في بطن الحوت.

قال له علي بن الحسين عليه السلام يا عبد الله بن عمر، وما أنكرت من ذلك؟

قال: إني لا أقبله. فقال: أتريد أن يصح لك ذلك؟ قال له: نعم، قال له: اجلس. ثم دعا غلامه فقال له: جئنا بعصابتين. وقال لي: يا محمد بن ثابت، شد عين عبد الله بإحدى العصابتين واشدد عينك بالأخرى، فشدنا أعيننا فتكلم بكلام، ثم قال: حلوا أعينكم. فحللناها فوجدنا أنفسنا على بساط ونحن على ساحل البحر.

ثم تكلم بكلام فاستجاب له حيتان البحر إذ ظهرت بينهن حوتة عظيمة فقال لها: ما اسمك؟ فقالت: اسمي نون. فقال لها: لم حبس يونس في بطنك؟ فقالت: عرضت عليه ولاية أبيك فأنكرها، فحبس في بطني، فلما أقر بها وأذعن أمرت فقذفته، وكذلك من أنكر ولايتكم أهل البيت يخلد في نار الجحيم:

فقال له: يا عبد الله، أسمعت وشهدت؟ فقال له: نعم. فقال: شدوا أعينكم. فشدناها فتكلم بكلام ثم قال: حلوها. فحللناها، فإذا نحن على البساط في مجلسه. فودعه عبد الله وانصرف. فقلت له: يا سيدي، لقد رأيت في يومي عجبا، فأمنت به، فترى عبد الله بن عمر يؤمن بما آمنت به؟ فقال لي: لا، أتحب أن تعرف ذلك؟ فقلت: نعم. قال: قم فاتبعه وماشيه واسمع ما يقول لك. فتبعته في الطريق ومشيت معه، فقال لي: إنك لو عرفت سحر عبد المطلب لما كان هذا بشيء في نفسك، هؤلاء قوم يتوارثون السحر كابرا عن كابر، فعند ذلك علمت أن الإمام لا يقول إلا حقا.^(١)

(١) دلائل الإمامة - محمد بن جرير الطبري (الشيعة) - ص ٢١٠ - ٢١٢، وعنه: بحار الأنوار،

وبالإسناد عن السيد هاشم البحراني في مدينة المعاجز، قال:

٣٧٣ - ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في دلائله: قال:
أخبرني أخي رضي الله عنه قال: حدثني أبو الحسن أحمد بن علي
المعروف بابن البغدادى و مولده بسوري في يوم الجمعة خمس بقين
من جمادى الأولى سنة خمس وتسعين وثلاثمائة، قال: وجدت في الكتاب
الملقب بكتاب العضلات رواية أبي طالب محمد بن الحسين بن زيد،
قال: حدث أبوه، عن أبي رياح يرفعه عن رجاله، عن محمد بن
ثابت، قال: كنت جالسا في مجلس سيدنا أبي الحسين علي بن الحسين
زين العابدين - صلوات الله عليه - إذ وقف (به) عبد الله بن عمر
بن الخطاب، فقال [له]: يا علي (بن الحسين) بلغني انك تدعي ان
يونس بن متى عرض عليه [ولاية] أبيك فلم يقبل، وحبس في بطن
الحوت. قال له (علي بن الحسين: يا عبد الله بن عمر) ما أنكرت من
ذلك ؟ قال: إني لا أقبله، فقال: أتريد أن يصح لك (ذلك) ؟ قال (له
(: نعم، قال (له) : فاجلس، ثم دعا غلامه فقال له: جئنا بعصابتين،
وقال لي: يا محمد (بن ثابت) شد عيني عبد الله [بإحدى العصابتين]،
واشدد عينيك بالأخرى، فشدنا فتكلم (بكلام)، ثم قال: حلا أعينكما،
فحللناها فوجدنا أنفسنا على بساط (ونحن) على ساحل البحر، فتكلم
بكلام فاستجاب له حيتان البحر وظهرت (بينهن) حوتة عظيمة. فقال
(لها) : ما اسمك ؟ فقالت: (اسمي) نون، فقال (لها) : لم حبس يونس
في بطنك ؟ فقالت (له) : عرضت عليه ولاية أبيك فأنكرها، فحبس
في بطني، فلما أقرها وأذعن أمرت فقذفته، وكذلك من أنكر ولايتكم

أهل البيت يخلد في نار الجحيم. [فالتفت إلى عبد الله وقال له:] (يا عبد الله) أسمعت وشهدت ؟ فقال (له) : نعم . فقال : شدوا أعينكم ، فشدناها ، [فتكلم] ثم قال : حلوها ، فحللناها ، فإذا نحن على البساط في مجلسه ، فودعه عبد الله وانصرف ، فقلت (له) : يا سيدي لقد رأيت في يومي عجبا وآمنت به فترى عبد الله بن عمر يؤمن بما آمنت به ؟ قال : [لا] ، أتحب أن تعرف ذلك ؟ فقلت : نعم . قال : قم فاتبعه (وماشه) واسمع ما يقول ، فتبعته (في الطريق) ومشيت معه . فقال لي : إنك لو عرفت سحر بني عبد المطلب لما كان هذا [بشيء] في نفسك ، هؤلاء قوم يتوارثون السحر من كابر إلى كابر ، فرجعت وأنا عالم أن الإمام لا يقول إلا حقا .^(١)

[٤٥٨]

محمد بن جبير بن مطعم

من اصحاب الإمام السجاد عليه السلام

عده الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام
الباقر عليه السلام، فقال:

[١٢١٤] ١ - محمد بن جبير بن مطعم. ^(١)

وقال الشيخ محمد تقي التستري في قاموس الرجال :

[٦٥١٥] محمد بن جبير بن مطعم:

قال: مرّ في سعيد بن المسيّب نقل الكشي عن الفضل بن شاذان
قال: لم يكن في زمن عليّ بن الحسين عليه السلام في أول أمره إلا خمسة أنفس:
سعيد بن جبير، سعيد بن المسيّب، محمد بن جبير بن مطعم الخبر.
أقول: هو "محمد بن جبير بن مطعم بن عديّ بن نوفل بن عبد
مناف" ذكره مصعب الزبيري في كتابه نسب قريش. وهو تابعي، روى
الاستيعاب في أبيه وهو صحابيّ عن الزهري، عنه، عن أبيه، عن
النبيّ صلى الله عليه وآله. لكن لم أقف على من عدّه في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام
حتّى الشيخ في الرجال الذي موضوعه أعمّ من الإماميّة ويقتصر على مجرّد
رواية و مجرّد صحابة يوم. والظاهر أنّ "محمد بن جبير" في خبر الكشي
محرف "حكيم بن جبير" فهو الذي عدّه البرقي والاختصاص والشيخ

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٩.

في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام كما مرّ في عنوان "حكيم".
كما أنّ خبره في سلمان في حوار السجّاد عليه السلام "فيقوم جبير بن
مطعم" أيضا محرّف "حكيم بن جبير" كما مرّ في عنوان جبير، لأنّ
جبيرا صحابيًّا، فلا معنى لأن يعدّ في حواريه عليه السلام.

كما أنّ خبره في يحيى بن أم الطويل الآتي "ارتدّ الناس بعد قتل
الحسين عليه السلام إلا ثلاثة: أبو خالد الكابلي، ويحيى بن أم الطويل، و جبير
ابن مطعم" أيضا محرّف "حكيم بن جبير بن مطعم" لما مرّ من أنّ
جبيرا صحابيًّا.

و تحريف أخباره الثلاثة ليس بمستغرب، فقد عرفت في المقدمة: أنّ
غير المحرّف فيه قليل.

وبالجملة: العنوان صحيح موضوعا لا حكما.

ونقل ابن أبي الحديد، عن أنساب قريش الزبير بن بكار، قال: قدم
محمد بن جبير بن مطعم و كان من علماء قريش على عبد الملك، فقال
له: يا أبا سعيد! ألم تكن نحن و أنتم في حلف الفضول؟ قال: لا و
الله! لقد خرجنا نحن و أنتم منه، و ما كانت يدنا و يدكم إلّا جميعا في
الجاهليّة و الإسلام. ^(١)

وقال العلامة الحلي في خلاصة الأقوال:

١٣ - محمد بن جبير بن مطعم. قال الفضل بن شاذان: لم يكن في
زمان علي بن الحسين عليهما السلام في أول امره الا خمسة نفر، ذكر من جملتهم
محمد بن جبير. ^(٢)

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنضيد مؤسسة: علي صراط الحق،

الليكترونية) - ج ٩ - ص ١٤٩ - ١٥٠.

(٢) خلاصة الأقوال - للعلامة الحلي - ص ٢٣٧.

وقال التفرشي في نقد الرجال :

٤٥٣٣ / ١٧٧ - محمد بن جبير بن مطعم: من أصحاب علي بن الحسين عليه السلام، رجال الشيخ. وروى الكشي عن الفضل بن شاذان أنه لم يكن في زمن علي بن الحسين عليه السلام في أول أمره إلا خمسة أنفس، وذكر من جملتهم محمد بن جبير بن مطعم.^(١)

وقال الشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني في منتهى المقال في احوال الرجال:

٢٥٢٤ - محمد بن جبير بن مطعم: قال الفضل بن شاذان: لم يكن في زمن علي بن الحسين عليه السلام في أول الأمر إلا خمسة، ذكر من جملتهم محمد ابن جبير، صه. ومرّ ذلك في سعيد بن المسيّب.^(٢)

وقال الشيخ عباس القمي في الكنى والألقاب:

قال الفضل بن شاذان ولم يكن في زمن علي بن الحسين "ع" في أول أمره إلا خمسة أنفس: سعيد بن جبير، سعيد بن المسيّب، محمد بن جبير ابن مطعم، يحيى بن أم الطويل، أبو خالد الكابلي واسمه وردان ولقبه كنكر، انتهى.^(٣)

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:

١٢٨٣٠ - محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف: عده قب من أصحاب السجاد عليه السلام. كمبا ج ١١ / ٣٨، وجد ج ٤٦ / ١٣٣.

(١) نقد الرجال - للتفرشي - ج ٤ - ص ١٥٦.

(٢) منتهى المقال في احوال الرجال - للشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني - ج ٥ - ص ٣٨٨

(٣) الكنى والألقاب - للشيخ عباس القمي - ج ١ - ص ٦٣.

أقول: ونقل الكشي في ص ٧٦ عن الفضل بن شاذان أنه قال: لم يكن في زمن علي بن الحسين صلوات الله عليه في أول أمره إلا خمسة أنفس: سعيد بن جبير، سعيد بن المسيب، محمد بن جبير بن مطعم، يحيى بن أم الطويل، أبو خالد الكابلي، واسمه وردان، ولقبه كنكر - الخ.^(١)

من رواياته:

بالاسناد عن الميرزا حسين النوري الطبرسي في مستدرک الوسائل:
[١٠٣٧١] ٩ - وعن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: " لا يدخل الجنة قاطع ".^(٢)
وبالاسناد عن حبيب الله الهاشمي الخوئي في منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة:

قال ابن إسحاق: وحدثني يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهادي الليثي عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، قال: قدم محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف - وكان محمد بن جبير أعلم قريش - على عبد الملك بن مروان بن الحكم حين قتل ابن الزبير واجتمع الناس على عبد الملك، فلما دخل عليه قال له: يا أبا سعيد ألم تكن نحن وأنتم، يعني بني عبد شمس بن عبد مناف، وبني نوفل بن عبد مناف، في حلف الفضول؟ قال: أنت أعلم، قال عبد الملك: لتخبرني يا أبا سعيد بالحق من ذلك، فقال: لا والله، لقد خرجنا نحن وأنتم منه قال: صدقت.^(٣)

(١) مستدرکات علم رجال الحديث - للشيخ علي النهازي الشاهرودي - ج ٦ - ص ٤٨٩ .

(٢) مستدرک الوسائل - للميرزا حسين النوري الطبرسي - ج ٩ - ص ١٠٨ .

(٣) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة - لاحبيب الله الهاشمي الخوئي - ج ١٩ - ص ١٢٥ .

وبالاسناد عن السيد حامد النقوي في خلاصة عبقات الأنوار:

وأخرج أحمد في مسند معاوية والبخاري في "كتاب الأحكام" و "كتاب المناقب" عن الزهري قال: "كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث أنه بلغ معاوية - وهو عنده في وفد من قريش - أن عبد الله بن عمرو ابن العاص يحدث: أنه سيكون ملك من قحطان . فغضب معاوية فقام فأثنى على الله عز وجل بما هو أهله ثم قال: أما بعد فإنه بلغني أن رجالا منكم يحدثون أحاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر عن رسول الله ﷺ، أولئك جهالكم، فإياكم والأمانى التي تضل أهلها، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن هذا الأمر في قريش لا ينازعهم أحد إلا كبه الله على وجهه ما أقاموا الدين. ^(١)

(١) خلاصة عبقات الأنوار - للسيد حامد النقوي - ج ٣ - ص ٢٦٩ - ٢٧٠.

[٤٥٩]

محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين

الراوي عن الإمام السجّاد عليه السلام

ذكره الشيخ عزيز الله العطاردي في كتابه "مسند الإمام السجّاد" (باب الرواة)، ج ٢، ص ٤٩٣، بالرقم ١٩٨، وقال: له روايتان عن الإمام زين العابدين عليه السلام.^(١)

وقال الشيخ الطوسي في الأبواب (رجال الطوسي):

[٣٩٧٩] ٤ - محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام الهاشمي المدني، ولده عليه السلام، أسند عنه، يلقب بدباجة.^(٢)

وقال العلامة الحلي في إيضاح الاشتباه:

[٦٤٦] محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، يلقب دباجة بالبدال المهملة، والياء المنقطة تحتها نقطتين، والباء المنقطة تحتها نقطة، والجيم.^(٣)

(١) مسند الإمام السجّاد - للشيخ عزيز الله العطاردي - ج ٢ - ص ٤٩٣.

(٢) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ٢٧٥.

(٣) إيضاح الاشتباه - للعلامة الحلي - ص ٢٨٣، وإنما سمي دباجة لحسن وجهه، وهو مدني، له نسخة يرويها عن أبيه، وروى عنه أحمد بن الوليد. وكان شجاعاً يصوم يوماً ويفطر يوماً، ويرى رأي الزيدية في الخروج بالسيف، وقد خرج على المأمون العباسي

وقال ابن داود الحلي في رجاله:

١٣٤٠ - محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين يلقب ديباجة
لم (جش) له نسخة.^(١)

وقال التفرشي في نقد الرجال:

٤٥٥٢ / ١٩٦ - محمد بن جعفر بن محمد: ابن علي بن الحسين عليه السلام،
يلقب ديباجة، له نسخة يرويها عن أبيه، روى عنه: أحمد بن الوليد بن
برد، رجال النجاشي. ومن أصحاب الصادق عليه السلام، رجال الشيخ. وقال
المفيد في إرشاده: كان سخيا شجاعا، وكان يصوم يوما ويفطر يوما،
ويرى رأي الزيدية في الخروج بالسيف، وخرج على المأمون في سنة
تسع وتسعين ومائة بمكة واتبعته الزيدية الجارودية، فخرج لقتاله
عيسى الجلودي، ففرق جمعه وأخذه فأنفذه إلى المأمون، فلما وصل إليه
أكرمه المأمون وأدنى مجلسه ووصله وأحسن جائزته، وكان مقيما معه في
خراسان يركب إليه في موكب من بني عمه، وكان المأمون يحتمل منه ما
لا يحتمل السلطان من رعيته، وتوفي محمد بخراسان.^(٢)

وقال الحر العاملي في وسائل الشيعة:

محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين يلقب (ديباجة):

في سنة تسع وتسعين ومائة بمكة وتبعه جماعة، فخرج لقتاله عيسى الجلودي ففرق
جمعه وأسره وأخذه للمأمون، فعفا عنه وأكرمه وأدنى مجلسه منه ووصله وأحسن
جائزته، وكان المأمون يحتمل منه ما لا يحتمل سلطان من رعيته حتى مات بخرجان
وقبره معروف بها. انظر: تنقيح المقال ٢: ٩٤ خاتمة، جامع الرواة ٢: ٨٦، رجال
الشيخ الطوسي: ٢٧٩ في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، رجال النجاشي ٢: ٢٧١، عمدة
الطالب: ٢٤٥، ميزان الاعتدال ٣ رقم ٧٣١١، نضد الايضاح: ٢٨٣.

(١) رجال ابن داود - لابن داود الحلي - ص ١٦٨.

(٢) نقد الرجال - للتفرشي - ج ٤ - ص ١٦٢.

مدوح في (إرشاد) المفيد، وذكر: أنه كان يرى رأي الزيدية.^(١)
وقال محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين يلقب ديباجة له نسخة يرويها عن أبيه عنه أحمد بن الوليد بن برد (جش) المدني ولده أسند عنه (ق) إنما لقب بديباجة لحسن وجهه كذا في كتب النسب قال المفيد في إرشاده: كان شجاعاً وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً ويرى رأي الزيدية في الخروج بالسيف، وخرج على المأمون في سنة تسع وتسعين ومائة بمكة وتبعه الزيدية الجارودية فخرج لقتاله عيسى الجلودي ففرق جمعه وأخذه فأنفذه إلى المأمون، فلما وصل إليه أكرمه المأمون وأدنى مجلسه منه ووصله وأحسن جائزته وكان مقيماً معه في خراسان يركب إليه في موكب من بنى عمّه. وكان المأمون يحتمل منه ما لا يحتمل السلطان من رعيته وتوفي محمد بخراسان "مح" ^(٢).

وقال محمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الكرباسي في إكلیل المنهج في تحقيق المطلب:

[٨٤٣] محمد بن جعفر بن محمد بن علي. في العيون: عن إسحاق ابن موسى قال: لما خرج عمي محمد بن جعفر بمكة ودعا إلى نفسه ودعي بأمر المؤمنين وبويع له بالخلافة، دخل عليه الرضا عليه السلام وأنا معه فقال له: يا عمّ، لا تكذب أباك ولا أخاك فإنّ هذا أمر لا يتمّ، ثمّ خرج وخرجت معه إلى المدينة، فلم يلبث إلّا قليلاً حتّى أتى الجلودي فلقية فهزمه ثمّ استأمن إليه، فلبس السواد وصعد المنبر فخلع نفسه وقال: إنّ هذا الأمر للمأمون وليس لي فيه حقّ، ثمّ خرج إلى خراسان فمات

(١) وسائل الشيعة (آل البيت) - للحر العاملي - ج ٣٠ - ص ٤٦٥.

(٢) جامع الرواة - محمد علي الأردبيلي - ج ٢ - ص ٨٦.

بجرجان. ومضى عند ذكر علي بن محمد بن جهم مدحه للرضا عليه السلام. وفي بعض الأخبار أنّ محمد بن جعفر كان حاضراً حين وفاة الرضا عليه السلام، وفي العيون: عن عمير بن زياد قال: كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام فذكر محمد بن جعفر بن محمد فقال: إني جعلت في نفسي أن لا يظنني وإياه سقف بيت.. الحديث "جع" ^(١).

وقال في محمد باقر الوحيد البهبهاني تعليقة على منهج المقال:

قوله في محمد بن جعفر بن محمد بن علي ديباجة (انتهى): في كشف الغمّة عن الابي قال قيل و سعى به يعنى الكاظم عليه السلام جماعة من أهل بيته منهم محمد بن جعفر بن محمد اخوه وفي العيون عند ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع أهل الملل انه أشفق عليه عليه السلام فقال عليه السلام حفظ الله عمى ما عرفني لم كره ذلك وفيه في أول باب دلالات الرضا خبر فيه ينبغي ملاحظته ^(٢).

وقال الشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني في منتهى المقال في احوال الرجال:

٢٥٣٨ - محمد بن جعفر بن محمد: ابن علي بن الحسين عليه السلام، يلقّب ديباجة، له نسخة يروها عن أبيه، جش. وفي ق: ولده عليه السلام، أسند عنه، يلقّب ديباجة، انتهى. قيل: إنّما لُقّب ديباجة لحسن وجهه كما في كتب النسب. وفي الإرشاد: كان محمد بن جعفر شيخا شجاعا، وكان يصوم يوما ويفطر يوما، ويرى رأي الزيدية في الخروج بالسيف، وخرج على المأمون سنة تسع وتسعين ومائة بمكّة وأتبعته الزيدية الجارودية،

(١) إكليل المنهج في تحقيق المطلب - محمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الكرباسي - ص ٤٣٨ -

(٢) تعليقة على منهج المقال - محمد باقر الوحيد البهبهاني - ص ٣٠٣.

فخرج لقتاله عيسى الجلودي، ففرّق جمعه وأخذه فأنفذه إلى المأمون، ولما وصل إليه أكرمه المأمون وأدنى مجلسه ووصله وأحسن جائزته، وكان مقيماً معه في خراسان يركب إليه في موكب مع بني عمّه، وكان المأمون يحتمل منه ما لا يحتمله السلطان من رعيّته. وفي تعق: في العيون عند ذكر مجلس الرضا (ع) مع أهل الملل: أنّه أشفق عليه (ع) فقال (ع): حفظ الله عمّي ما عرفني لم كره ذلك؟! وفيه أيضاً في أول باب دلالات الرضا (ع) خبر فيه ينبغي ملاحظته.^(١)

وقال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٢٥٧٤ - محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين (ع) يلقب ديباجة، له نسخة يروها عن أبيه، عنه أحمد بن الوليد بن برد، وانما لقب ديباجة لحسن وجهه، كان شجاعاً يصوم يوماً ويفطر آخره، ويرى رأي الزيدية في الخروج بالسيف، وقد بارز الجلودي المأمور من قبل المأمون فأخذه.^(٢)

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:

١٢٩٠٢ - محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين صلوات الله عليه: يلقب ديباجة لحسن وجهه. وله نسخة يروها عن أبيه (ع) بعضها في أمالي الشيخ ج ٣ / ١٣١ - ١٣٧ و ١٥٨ و ١٩٠. سعائته عند هارون الرشيد بموسى الكاظم (ع). كمبا ج ١١ / ٢٩٥، وجد ج ٤٨ / ٢١٠، والعيون ج ١ / ٧٣. قول الرضا (ع) في حقه: إني جعلت على

(١) منتهى المقال في احوال الرجال - للشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني - ج ٥ - ص

(٢) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ١ - ص ٣٤٥.

نفسى أن لا يظلني وإياه سقف بيت - الخ. كمبا ج ١٢ / ٦٦، وجد ج ٤٩ / ٢١٩. وله نسخة رواية في شرح الأسماء الحسنى المذكورة في سور القرآن، نقلها عن أبيه عليه السلام. جد ج ٩٣ / ٢٧٣، وكتاب الدعاء ص ٣٢. ونقل العلامة المامقانى روايات أخرى في ذمه. وزوجته خديجة بنت عبد الله بن الحسين. مدحه وكماله، وجملة من قضاياه مع المأمون وأنه توفي في خراسان أو بجرجان. كمبا ج ١١ / ١٧٨، وج ١٢ / ١٠، وجد ج ٤٩ / ٣٢، وج ٤٧ / ٢٤٦. جملة من رواياته عن أبيه عليه السلام. كتاب الأخلاق ص ٢٢، وكتاب الدعاء ص ١٠، وكتاب الكفر ص ٢٣، وكمبا ج ١ / ٦٦، وج ٣ / ٢٨٦، وج ٥ / ٣٥١، وج ٩ / ٨٨ و ٤٣٣، وج ١٤ / ٩٢٣، وجد ج ١ / ٢١٣، وج ٧ / ٣٣١، وج ١٤ / ٨٠، وج ٤٠ / ٦٨، وج ٣٦ / ٣١، وج ٦٦ / ٥٢٨، وج ٦٩ / ٤٠٤، وج ٧٢ / ١٧٦، وج ٩٣ / ١٨٦. ويروي عنه ابنه عبد الله. العيون باب ٦ ص ٤٥. وجملة من رواياته في بشا ص ٢١٦ - ٢١٨. وابناه أحمد وإسماعيل تقدما. جملة من أحواله وقضاياه في تنمة المنتهى ص ١٩٧. ^(١)

وقال السيد الخوئى في معجم رجال الحديث:

٨٤١٧ - علي بن محمد بن الجهم: روى الصدوق بإسناده عنه، في حديث ذكر في آخره: أن المأمون سأل محمد بن جعفر بن محمد، وقال: كيف رأيت ابن أخيك (الرضا عليه السلام)؟ فقال: عالم، ولم نره يختلف إلى أحد من أهل العلم، فقال المأمون: إن ابن أخيك من أهل بيت النبي الذين قال فيهم النبي ﷺ: إن أبرار عترتي أطائب أرومتي، أحلم الناس صغاراً، وأعلم الناس كباراً، فلا تعلموهم فإنهم أعلم منكم،

(١) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٧ - ص ٣ - ٤.

الحديث. ثم قال : قال مصنف هذا الكتاب: هذا الحديث غريب من طريق علي بن محمد بن الجهم مع نصبه وبغضه وعداوته لأهل البيت عليه السلام. العيون: الجزء ١، الباب ١٥ في ذكر مجلس آخر للرضا عليه السلام، عند المأمون، الحديث ١. أقول: كأن علي بن محمد بن الجهم، هو علي بن الجهم المتقدم.^(١)

وقال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

١٠٤٠٥ - محمد بن جعفر بن محمد: روى عن علي بن الحسين عليه السلام، وروى محمد بن علي، عن مولى لبني هاشم، عنه. الكافي: الجزء ٦، كتاب الزي والتجمل ٨، باب الغالية ٥٣، الحديث ٣ وذيله. أقول: الظاهر أنه محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، يلقب ديباجة.^(٢)

وقال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

١٠٤١٠ - محمد بن جعفر بن محمد بن علي: قال النجاشي: "محمد ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، يلقب ديباجة، له نسخة يروها عن أبيه. أخبرنا القاضي أبو الحسين، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي، قال: حدثنا أحمد بن الوليد بن برد، قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن آبائه". وقال الشيخ في رجاله، في باب أصحاب الصادق عليه السلام: "محمد ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام المدني، ولده عليه السلام، أسند عنه، يلقب بديباجة". وذكر السيد المهنا، في عمدة الطالب، المقصد الأول من الفصل الثاني، في ذكر عقب محمد الباقر: أنه يلقب بالمأمون. وعده ابن داود في القسم الأول (١٣١٣)، قائلاً: (لم - جش)

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٣ - ص ١٤٢ - ١٤٣.

(٢) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٦ - ص ١٧٠.

له نسخة. وقال الشيخ المفيد رحمته " وكان محمد بن جعفر سخيا شجاعا، وكان يصوم يوما ويفطر يوما، ويرى رأي الزيدية في الخروج بالسيف، وروى عن زوجته خديجة بنت عبد الله بن الحسين أنها قالت: ما خرج من عندنا محمد يوما قط في ثوب فرجع حتى يكسوه، وكان يذبح كل يوم كبشا لأضيافه، وخرج على المأمون في سنة تسع وتسعين ومائة بمكة، واتبعته الزيدية الجارودية، فخرج لقتاله عيسى الجلودى ففرق جمعه، وأخذه وأنفذه إلى المأمون، فلما وصل إليه أكرمه المأمون وأدنى مجلسه منه ووصله وأحسن جائزته، فكان مقيما معه بخراسان يركب إليه في موكب من بني عمه، وكان المأمون يتحمل منه ما لا يتحمله السلطان من رعيته (إلى أن قال) وتوفي محمد بن جعفر بخراسان مع المأمون، فركب المأمون ليشهده، فلقيهم وقد خرجوا به، فلما نظر إلى السرير، نزل فترجل ومشى حتى دخل بين العمودين، فلم يزل بينهما حتى وضع، فتقدم وصلى عليه، ثم حمله حتى بلغ به القبر، ثم دخل قبره فلم يزل فيه حتى بني عليه، ثم خرج فقام على القبر حتى دفن، فقال له عبيد الله بن الحسين، ودعاه: يا أمير المؤمنين، إنك قد تعبت اليوم فلو ركبنا، فقال المأمون: إن هذه رحم قطعت من مائتي سنة " (انتهى). الارشاد، في ذكر أولاد أبي عبد الله عليه السلام، وعددهم وأسمائهم، وطرف من أخبارهم. وذكر فيه أن المأمون التزم بقضاء دينه، وكناه بأبي جعفر. وتقدم في ترجمة الحسن بن القاسم: أن الرضا عليه السلام كان قد أبطأ على عمه محمد هذا، فلم يحضره عند موته.

أقول: يظهر من إبطائه عليه السلام على عمه محمد، أنه لم يكن مرضيا عنده وموردا لعطفه ورأفته، ويدل على ذمه أيضا، عدة من الروايات. منها:

ما رواه الصدوق، عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عمير بن يزيد (عمر بن زياد)، قال: كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام، فذكر محمد بن جعفر بن محمد عليه السلام، فقال: إني جعلت على نفسي أن لا يظلني وإياه سقف بيت، فقلت في نفسي هذا يأمرنا بالبر والصلة، ويقول هذا لعمه، فنظر إلى، فقال: هذا من البر والصلة، إنه متى يأتيني ويدخل علي فيقول في يصدقہ الناس، وإذا لم يدخل علي ولم أدخل عليه لم يقبل قوله إذا قال. وروي عن علي بن عبد الله الوراق، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، قال، حدثني إسحاق ابن موسى، قال: لما خرج عمي محمد بن جعفر بمكة ودعا إلى نفسه، ودعي بأمر المؤمنين، وبويع له بالخلافة، ودخل عليه الرضا عليه السلام وأنا معه، فقال له: يا عم، لا تكذب أباك ولا أخاك، فإن هذا أمر لا يتم، (الحديث). العيون: الجزء ٢، باب دلالات الرضا عليه السلام ٤٧، الحديث ١ و ٨. وروى أيضا، عن أبي العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه، قال: حدثنا الحسن بن إسماعيل، قال: حدثنا سعيد بن محمد (بن) القطان، قال: حدثنا عبد الله بن موسى الرواياني أبو نزار، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، عن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن جعفر، عن أبيه، عن جده، ان محمد بن علي باقر العلم عليه السلام جمع ولده وفيهم عمهم زيد بن علي، ثم أخرج كتابا إليهم بخط علي عليه السلام وإملاء رسول الله ﷺ مكتوب فيه: هذا كتاب من الله العزيز الحكيم العليم، حديث اللوح إلى الموضع الذي يقول فيه: أولئك هم المهتدون (حديث اللوح تقدم قبل ذلك بقليل، وفيه أسماء الأئمة عليهم السلام) ثم

قال في آخره: قال عبد العظيم: العجب كل العجب لمحمد بن جعفر وخروجه إذ سمع أباه عليه السلام يقول هكذا ويحكيه. كمال الدين: الجزء ١، الباب ٢٨، في ذكر النصوص على القائم عليه السلام، في اللوح، الحديث ٣. ورواه في العيون: الجزء ١، باب النصوص على الرضا عليه السلام بالإمامة في جملة الأئمة الاثني عشر عليهم السلام ٦، الحديث ٤، وفيه (أبو تراب) بدل (أبو نزار). ومنها: ما رواه عن الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب (رضي الله عنه)، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن موسى بن القاسم البجلي، عن علي بن جعفر، قال: جاءني محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد، وذكر لي أن محمد بن جعفر دخل على هارون الرشيد، فسلم عليه بالخلافة، ثم قال له: ما ظننت أن في الأرض خليفتين، حتى رأيت أخي موسى بن جعفر يسلم عليه بالخلافة. (الحديث). العيون: الجزء ١، باب جمل من أخبار موسى بن جعفر عليه السلام مع هارون الرشيد ٧، الحديث ٢. ويؤكد ذلك، ما ذكره علي بن عيسى الأربلي، عن الآبي في كتابه نصر الدر، قال: ومات (موسى بن جعفر عليه السلام) في حبس الرشيد، وقيل سعى به جماعة من أهل بيته منهم: محمد بن جعفر بن محمد، أخوه، ومحمد بن إسماعيل بن جعفر - ابن أخيه - والله أعلم. كشف الغمة: الجزء ٣، (باب ذكر السبب في وفاته).

فمن العجب بعد ذلك، عد ابن داود إياه في القسم الأول (١٣١٣) كما مر، فإنه لم يثبت إيمان هذا الرجل، فضلا عن وثاقته، ولم يرد فيه مدح غير ما ذكره المفيد رحمته من أنه كان سخيا شجاعا، ولا أثر لهذا المدح فيما نحن بصدده، وأما ما رواه الصدوق رحمته بإسناده عن الحسن ابن محمد النوفلي، في حديث طويل ذكر في آخر الحديث، أن محمد بن

جعفر بعثه (الحسن بن محمد النوفلي) إلى علي بن موسى الرضا عليه السلام، وقال: قل له إن عمك قد كره هذا الباب، وأحب أن تمسك عن هذه الأشياء (المناظرة مع أصحاب المقالات) لخصال شتى،

قال الحسن: فلما انقلبت إلى منزل الرضا عليه السلام أخبرته بما كان من عمه محمد بن جعفر فتبسم عليه السلام، ثم قال: حفظ الله عمي، ما أعرفني به، لم كره ذلك. التوحيد: باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع أهل الأديان وأصحاب المقالات ٦٥، الحديث ١، والعيون: الجزء ١، في (باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع أهل الأديان وأصحاب المقالات) ١٢، الحديث ١، فلا دلالة فيه على مدح يعتد به، غاية الامر، أنه أشفق على الرضا عليه السلام من مناظرته مع أصحاب المقالات، وكره ذلك لما ظن أن في هذا العمل مفسدة على الإمام عليه السلام، ولكنه سلام الله عليه نبه على جهل عمه بقوله: حفظ الله عمي ما أعرفني به، لم كره ذلك؟. على أن الرواية ضعيفة، ولا أقل من جهة الارسال. هذا كله، ويظهر مما رواه الشيخ بسند صحيح إلى علي بن جعفر، أن محمد ابن جعفر كان رجلاً يعتنى بشأته، فإنه قال: رأيت إخواني موسى، وإسحاق، ومحمداً، بني جعفر عليه السلام يسلمون في الصلاة عن اليمين والشمال، السلام عليكم ورحمة الله، السلام عليكم ورحمة الله. التهذيب: الجزء ٢، باب كيفية الصلاة من الزيادات، الحديث ١٢٩٦. ^(١)

وقال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

١٠٣٨٣ - ١٠٣٧٨ - ١٠٤٠٥ - محمد بن جعفر بن محمد: روى عن علي بن الحسين عليه السلام في الكافي. أقول: الظاهر أنه محمد بن جعفر بن

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٦ - ص ١٧٢ - ١٧٦.

محمد بن علي بن الحسين يلقب ديباجة " المذموم الآتي ١٠٣٨٨ " .^(١)
وقال محمد الجواهري أيضاً :

١٠٣٨٨ - ١٠٣٨٣ - ١٠٤١٠ - محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام يلقب ديباجة - أسند عنه - من أصحاب الصادق ولده عليه السلام - ذكر السيد المهنا: انه يلقب بالمأمون - له نسخة يرويها عن أبيه عليه السلام، قاله النجاشي - تقدم ان الرضا عليه السلام كان قد أبطأ على عمه محمد هذا فلم يحضره عنه موته، ومنه يظهر أن محمداً لم يكن مرضياً عنده ولم يكن مورداً لعطفه ورأفته، ويدل على ذمه أيضاً عدة روايات ومن العجب عد ابن داود له في القسم الأول، فإنه لم يثبت إيمان هذا الرجل فضلاً عن وثاقته ..

هذا كله، ويظهر من رواية رواها الشيخ بسند صحيح إلى علي بن جعفر ان محمد بن جعفر كان رجلاً يعتنى بشأته.^(٢)
وقال محمد الجواهري أيضاً :

١٥٤٥٤ - ١٥٤٥٢ - ١٥٤٨٢ - المأمون: هو لقب محمد بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين عليه السلام " المذموم ١٠٣٨٨ " .^(٣)
وقال الشيخ محمد تقى التستري في قاموس الرجال :

[٦٥٣٨] محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، المدني قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: ولده، أسند عنه، يلقّب بديباجة. وعنوه النجاشي، قائلاً: يلقّب ديباجة، له نسخة يرويها عن أبيه (إلى أن قال) أحمد بن الوليد بن برد

(١) المفيد من معجم رجال الحديث - محمد الجواهري - ص ٥٠٨ .

(٢) المفيد من معجم رجال الحديث - محمد الجواهري - ص ٥٠٨ .

(٣) المفيد من معجم رجال الحديث - محمد الجواهري - ص ٧٥٣ .

قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام. وفي الإرشاد: كان محمد بن جعفر سخياً شجاعاً، وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً، ويرى رأي الزيدية في الخروج بالسيف، وخرج على المأمون في سنة تسع وتسعين ومائة بمكة وأتبعته الزيدية الجارودية، فخرج لقتاله عيسى الجلودى، ففرق جمعه وأخذته وأنفذه إلى المأمون؛ فلما وصل إليه أكرمه المأمون وأدنى مجلسه منه ووصله وأحسن جازيته، وكان مقيماً معه في خراسان، يركب إليه في موكب من بني عمه، وكان المأمون يحتمل منه ما لا يحتمله السلطان من رعيته؛ توفي بخراسان. وعن المقاتل: أمه أم ولد، يُكنى أبا جعفر، وكان فاضلاً مقدماً في أهله، روى الحديث وأكثر من الرواية عن أبيه؛ ونقل عنه المحدثون مثل: محمد بن أبي عمر، وموسى بن سلمة وإسحاق بن موسى الأنصاري، وغيرهم من الوجوه. ومن سخائه: أنه روى عن خديجة بنت عبيد الله بن الحسين بن علي السجاد عليه السلام أنها قالت: ما خرج من عندنا قط محمد بن جعفر في ثوب فرجع حتى يهبه. وروى عن موسى بن سلمة قال: كان رجل قد كتب كتاباً أيام أبي السرايا سب فيه بني فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وآله وجميع أهل البيت، وكان محمد بن جعفر معتزلاً تلك الأمور لم يدخل في شيء منها، فجاءه الطالبيون فقرأوا عليه الكتاب، فلم يرد عليهم جواباً حتى دخل بيته، فخرج عليهم وقد لبس الدرع وتقلد السيف ودعا إلى نفسه وتسمى بالخلافة وهو يتمثل:

لم أكن من جناتها علم الله وإني لحرها اليوم صالي
وروى دلالات العيون عن عمير بن زياد قال: كنت عند الرضا عليه السلام
فذكر محمد بن جعفر، فقال: "إني جعلت على نفسي ألا يظلني وإياه

سقف بيت " فقلت في نفسي: هذا يأمرنا بالبر والصلة ويقول هذا لعمه! فنظر إليّ فقال: هذا من البر والصلة، إنه متى يأتيني ويدخل عليّ فيقول فيّ يصدق الناس، وإذا لم يدخل عليّ ولم أدخل عليه لم يصدق قوله إذا قال. وروى العيون عن عليّ بن جعفر قال: جاءني محمد بن إسماعيل ابن جعفر وذكر لي أنّ محمد بن جعفر دخل على هارون فسلم عليه بالخلافة، ثمّ قال له: ما ظننت أنّ في الأرض خليفتين حتّى رأيت أخي موسى يسلم عليه بالخلافة. وروى عن إسحاق بن موسى قال: لما ظهر عمّي محمد بن جعفر بمكة ودعا إلى نفسه ودُعي بأمر المؤمنين وبويع بالخلافة دخل عليه الرضا عليه السلام فقال: يا عمّ! لا تكذب أباك وأخاك، فإنّ هذا الأمر لا يتمّ. ثمّ خرج وخرجت معه إلى المدينة فلم ألبث إلّا قليلا حتّى قدم الجلودي، فلقيه ثمّ استأمن إليه، فلبس السواد فصعد المنبر وخلع نفسه وقال: إنّ هذا الأمر للمأمون وليس لي فيه حقّ. ثمّ خرج إلى خراسان فمات بجرجان.

أقول: وفي فصول المرتضى - نقلا عن عيون المفيد -: إنّ السمطية القائلين بإمامة محمد بن جعفر - نسبة إلى رئيسهم الذي يقال له: يحيى ابن أبي السمط - زعموا أنّ أبا عبد الله عليه السلام كان في داره جالسا فدخل عليه محمد وهو صبيّ صغير فعدا إليه وهو صبيّ صغير فكبا في قميصه ووقع لحر وجهه، فقام إليه أبو عبد الله عليه السلام فقبله ومسح التراب عن وجهه وضمّه إلى صدره وقال: سمعت أبي يقول: " إذا ولد لك ولد يشبهني فسمّه باسمي " وهذا الولد شبيهي وشبيه النبي صلى الله عليه وآله وعلى ستته وشبيه عليّ عليه السلام. ومثله في فرق النوبختي. وروى أبو الفرج: أنّه أصاب إحدى عينيه شيء فآثر فيها، فسرّ بذلك وقال: لأرجو أن أكون القائم المهديّ، قد بلغني أنّ في إحدى عينيه شيئا. وفي الإكمال - في نصوص القائم عليه السلام

في اللوح بعد خبر - : قال عبد العظيم: العجب كل العجب لمحمد بن جعفر وخروجه ! إذ سمع أباه عليه السلام يقول هذا ويحكيه. وفي تاريخ بغداد: نزع ديباج الكعبة وطرح منه على دوابه ودواب أصحابه. وروى عن أبي موسى العباسي قال: لما ولي جدّي اليمن خلف ثقله وعياله بمكة فقدم، فوجد محمد بن جعفر قد حال بين أمواله وعياله. فأتى عيسى الجلودي محارباً لمحمد بن جعفر، فوجد الكعبة قد عريت وكسوها أثواب حبر، ووجدوه قد كتب على أبواب المسجد: ﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ فأسرع الجند ليمحوه، فقال: لا تمحوه واكتبوا: ﴿ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ﴾ ثم أخذ محمد بن جعفر فقال: قد كنت قد حدثت الناس بروايات لتفسد عليهم دينهم، فقم فأكذب نفسك، وأصعده المنبر وألبسه دراعة سوداء فصعده وقال: " أيها الناس قد حدثتكم بأحاديث زورتها " فشق الناس الكتب والسمع الذي سمعوه منه. توفي بخراسان وركب المأمون لشهوده، فلقبهم قد خرجوا به، فلما نظر إلى السرير نزل فترجل ورفع عن تراقيه، ثم دخل بين العمودين، فلم يزل بينهما حتى وضع، وتقدم فصلّى عليه، ثم حمله حتى بلغ به القبر، ثم دخل قبره فلم يزل فيه حتى بنى عليه، ثم خرج فقام على القبر وهو يدقّ وقال: " إنّ هذه رحم قطعت من مائتي سنة !! " مات سنة ٢٠٣. وفي أواخر باب صفة إحرام التهذيب عن الرضا عليه السلام في خبر قال عليه السلام: وآخر عهدي بأبي: أنّه دخل على الفضل بن الربيع وعليه ثوبان وشاح، فقال له الفضل: إنّ لنا بك أسوة أنت مفرد للحجّ وأنا مفرد، فقال له أبي: ما أنا مفرد أنا متمّتع، فقال له الفضل: فلي الآن أن أتمّتع وقد طفت بالبيت ؟ فقال له أبي: نعم. فذهب بها محمد بن

جعفر إلى سفيان بن عيينة وأصحابه فقال لهم: إن موسى بن جعفر قال للفضل بن الربيع كذا وكذا؛ يشنع بها على أبي.^(١)

من رواياته:

بالإسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي في السنن الكبرى: (وأخبرنا) أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارا ثنا قيس بن أنيف البخاري ثنا قتيبة بن سعيد ثنا محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه في قصة حج رسول الله ﷺ قال: ولبي الناس لييك ذا المعارج ولييك ذا الفواضل. فلم يعب على أحد منهم شيئا.^(٢)

وبالاسناد عن الشيخ المفيد في الإرشاد:

أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد قال: حدثني جدي قال: حدثني محمد بن جعفر وغيره قالوا: وقف على علي بن الحسين عليه السلام رجل من أهل بيته فأسمعه وشتمه، فلم يكلمه، فلما انصرف قال لجلسائه "قد سمعتم ما قال هذا الرجل، وأنا أحب أن تبلغوا معي إليه حتى تسمعوا ردي عليه" قال: فقالوا له: نفعل، ولقد كنا نحب أن تقول له ونقول، قال: فأخذ نعليه ومشى وهو يقول: ﴿وَالْكَافِرِينَ الْغَيْظُ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (آل عمران ٣: ١٣٤) فعلمنا أنه لا يقول له شيئا، قال: فخرج حتى أتى منزل الرجل فصرخ به فقال: "قولوا له: هذا علي بن الحسين" قال: فخرج إلينا متوثبا للشر،

(١) قاموس الرجال - للشيخ محمد تقي التستري - ج ٩ - ص ١٧١ - ١٧٥.

(٢) السنن الكبرى - لأحمد بن الحسين البيهقي - ج ٥ - ص ٤٥.

وهو لا يشك أنه إنما جاءه مكافئا له على بعض ما كان منه، فقال له علي بن الحسين عليه السلام: "يا أخي إنك كنت قد وقفت علي أنفا فقلت وقلت، فإن كنت قلت ما في فأستغفر الله منه، وإن كنت قلت ما ليس في فغفر الله لك" قال: فقبل الرجل ما بين عينيه وقال: بل قلت فيك ما ليس فيك، وأنا أحق به. قال الراوي للحديث: والرجل هو الحسن بن الحسن.^(١)

وبالاسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

٣ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن علي، عن مولى لبني هاشم، عن محمد بن جعفر بن محمد قال: خرج علي بن الحسين عليه السلام ليلة وعليه جبة خز وكساء خز قد غلف لحيته بالغالية فقالوا: في هذه الساعة، في هذه الهيئة؟ فقال: إني أريد أن أخطب الحور العين إلى الله عز وجل في هذه الليلة. سهل بن زياد، عن علي بن أسباط، عن مولى لبني هاشم، عن محمد بن جعفر مثله.^(٢)

وبالاسناد عن الشيخ الصدوق في الأمالي:

٧٨١ / ١٢ - حدثنا علي بن عيسى رحمته الله، قال: حدثنا علي بن محمد ماجيلويه، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن حسان السلمي، عن محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: نزل جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد، السلام يقرئك السلام ويقول: خلقت السماوات السبع وما فيهن، والأرضين السبع

(١) الإرشاد - للشيخ المفيد - ج ٢ - ص ١٤٥ - ١٤٦.

(٢) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٦ - ص ٥١٦، والغالية: نوع من الطيب مركب من مسك وكافور وعنبر ودهن وهي معروفة، وغلف اللحية بالغالية أي لطخها بها. (النهاية).

ومن عليهن، وما خلقت موضعاً أعظم من الركن والمقام، ولو أن عبداً دعاني هناك منذ خلقت السماوات والأرضين ثم لقيني جاحداً لولاية علي لأكبته في سقر.^(١)

وبالاسناد عن الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام:

١٩ - حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي قال: حدثني محمد بن يحيى الصولي قال: حدثني عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال: أشار الفضل بن سهل على المأمون أن يتقرب إلى الله عز وجل وإلى رسوله ﷺ بصلة رحمه بالبقية بالعهد لعلي بن موسى الرضا عليه السلام ليمحو بذلك ما كان من أمر الرشيد فيهم، وكان يقدر على خلافه في شيء فوجه من خراسان برجاء بن أبي الضحاك وياسر الخادم ليشخصا إليه محمد بن جعفر بن محمد وعلي بن موسى بن جعفر عليه السلام وذلك في سنة مأتين فلما وصل علي بن موسى عليه السلام إلى المأمون وهو بمرو ولاه العهد من بعده وأمر للجند برزق سنة وكتب إلى الآفاق بذلك وسماه الرضا وضرب الدراهم باسمه وأمر الناس بلبس الخضرة وترك السواد وزوجه ابنته أم حبيب وزوج ابنه محمد بن علي عليه السلام ابنته أم الفضل بنت المأمون وتزوج هو ببوران بنت الحسن بن سهل زوجه بها عمها الفضل وكان كل هذا في يوم واحد وما كان يحب أن يتم العهد للرضا عليه السلام بعده. قال الصولي: وقد صح عندي ما حدثني به أحمد بن عبيد الله من جهات منها إن عون بن محمد حدثني عن الفضل بن سهل النوبختي أو عن أخ له قال: لما عزم المأمون على العقد للرضا عليه السلام بالعهد قلت: والله، لأعتبرن ما في نفس المأمون من هذا الأمر أيحب إتمامه أو هو تصنع به؟

فكتبت إليه على يد خادم له كان يكا تبني باسرا ره على يده وقد عزم ذو الرياستين على عقد العهد والطالع السرطان وفيه المشتري والسرطان وأن كان شرف المشتري فهو برج منقلب لا يتم أمر ينعقد فيه ومع هذا فإن المريخ في الميزان (الذي هو الرابع ووتد الأرض) في بيت العقابة وهذا يدل على نكبة المعقود له وعرفت أمير المؤمنين ذلك لئلا يعتب علي إذا وقف على هذا من غيري فكتب إلي: إذا قرأت جوابي إليك فارده إلي مع الخادم، ونفسك أن يقف أحد على ما عرفتيه أو أن يرجع ذو الرياستين عن عزمه فإنه إن فعل ذلك ألحقت الذنب بك وعلمت إنك سببه قال: فضاقت علي الدنيا وتمنيت إنني ما كنت كتبت إليه، ثم بلغني أن الفضل بن سهل ذا الرياستين قد تنبه على الامر ورجع عن عزمه، وكان حسن العلم بالنجوم فخفت والله على نفسي وركبت إليه، فقلت له: أتعلم في السماء نجما أسعد من المشتري قال: لا قلت: أتعلم أن في الكواكب نجما يكون في حال أسعد منها في شرفها؟ قال لا، قلت: فامضى العزم على ذلك إذ كنت تعقده وسعد الفلك في أسعد حالاته فامضى الامر على ذلك، فما علمت إنني من أهل الدنيا حتى وقع العهد فزعا من المأمون.^(١)

وبالاسناد عن الحر العاملي في وسائل الشيعة:

٣٣ - وعن أبيه، عن جماعة، عن أبي الفضل، عن الفضل بن محمد ابن المسيب، عن هارون بن عمرو أبي موسى المجاشعي، عن محمد ابن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، وعن المجاشعي، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله ﷺ قال: بني الإسلام على

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام - للشيخ الصدوق - ج ٢ - ص ١٥٨ - ١٥٩.

خمس خصال: على الشهادتين، والقريتين، قيل له: اما الشهادتان فقد عرفناهما، فما القريتان؟ قال: الصلاة، والزكاة، فإنه لا تقبل إحداها إلا بالأخرى، والصيام، وحج البيت من استطاع إليه سبيلا، وختم ذلك بالولاية، الحديث.^(١)

وبالاسناد عن الحر العاملي في وسائل الشيعة:

(١٥٨١٧) ١٣ - الحسن بن محمد الطوسي في مجالسه عن أبيه، عن جماعة، عن أبي المفضل الفضل بن محمد، عن هارون بن عمر بن عبد العزيز، عن محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه أبي عبد الله، عليه السلام عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: كان ضحك النبي صلى الله عليه وآله التيسم فاجتاز ذات يوم بفيئة من الأنصار، وإذا هم يتحدثون ويضحكون ملء أفواههم، فقال: مه يا هؤلاء من غره منكم أمله وقصر به في الخير عمله فليطلع القبور، وليعتبر بالنشور، واذكروا الموت فإنه هادم اللذات.^(٢)

وبالاسناد عن الحر العاملي في وسائل الشيعة:

(٢١١٨٤) ٨ - الحسن بن محمد الطوسي في (مجالسه) عن أبيه، عن جماعة، عن أبي المفضل عن الفضل بن محمد، عن هارون بن عمرو المجاشعي، عن محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، وعن المجاشعي، عن الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يأتي على الناس زمان يذوب فيه قلب المؤمن في جوفه كما يذوب الانك في النار، يعني الرصاص، وما ذاك إلا لما يرى من البلاء

(١) وسائل الشيعة (آل البيت) - للحر العاملي - ج ١ - ص ٢٦ - ٢٧.

(٢) وسائل الشيعة (آل البيت) - للحر العاملي - ج ١٢ - ص ١١٩.

والاحداث في دينهم ولا يستطيعون له غيرا^(١).

ومن رواياته:

بالاسناد عن الميرزا حسين النوري الطبرسي في مستدرک الوسائل:

[١٤٣١٦] ٢ - الشيخ المفيد في أماليه: عن أبي بكر محمد بن عمر الجعابي، عن أبي العباس أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد، [عن عبد الله بن خراش، عن أحمد بن برد] عن محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبي لبابة بن عبد المنذر: انه جاء يتقاضى أبا اليسر دينا له عليه، فسمعه يقول: قولوا له: ليس هو هنا، فصاح أبو لبابة: يا أبا اليسر اخرج إلي، فخرج إليه، قال: فقال: ما حملك على هذا؟ قال: العسر يا أبا لبابة، قال: الله الله، قال: الله الله، قال أبو لبابة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من أحب أن يستظل من فور جهنم؟ قلنا: كلنا نحب ذلك يا رسول الله، قال: "فلينظر غريبا له أو فليدع لمعسر"^(٢).

وبالاسناد عن محمد بن سليمان الكوفي في مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:

٢٢٣ - ب - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا موسى بن سلمة المزني من أهل المدينة قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده: قال: افتقد رسول الله ﷺ عليا فاغتم لذلك غما شديدا فلما رأت ذلك خديجة قالت: يا رسول الله أنا أعلم لك علمه، فشدت على بغيرها ثم ركبت فلقيت علي بن أبي طالب فقالت له: اركب وائت رسول الله ﷺ فإنه بك مغتم. فقال

(١) وسائل الشيعة (آل البيت) - للحر العاملي - ج ١٦ - ص ١٤٠.

(٢) مستدرک الوسائل - ميرزا حسين النوري الطبرسي - ج ١٢ - ص ٣٦٥ - ٣٦٦.

(علي): ما كنت لأجلس في مجلس زوجة رسول الله ﷺ بل امضي فأخبرني رسول الله ﷺ (وأنا قادم على اترك) قالت خديجة: فمضيت فأخبرت رسول الله ﷺ فإذا هو قائم يقول: اللهم فرج غمي بأخي علي. فإذا بعلي قد جاء فتعانقا قالت خديجة: ولم أكن أجلس إذا كان رسول الله ﷺ قائما قالت: فما افترقا متعانقين حتى ضربتا عليّ قدماي. ^(١) وبالا سناد عن أبي الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبين، في خبر محمد ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليه السلام:

قالوا: وظهر في هذه الأيام محمد بن جعفر بن محمد بالمدينة ودعا إلى نفسه. وبايع له أهل المدينة بإمرة المؤمنين، وما بايعوا عليها بعد الحسين بن علي أحدا سوى محمد بن جعفر بن محمد. وأم محمد بن جعفر أم ولد. ويكنى أبا جعفر. وكان فاضلا مقدما في أهله. وأمر المأمون آل أبي طالب بخراسان أن يركبوا مع غيره من آل أبي طالب فأبوا أن يركبوا إلا معه فأقرهم. وقد روى الحديث وأكثر الرواية عن أبيه، ونقل عنه المحدثون مثل: محمد بن أبي عمر العبدى، ومحمد بن سلمة، وإسحاق بن موسى الأنصاري، وغيرهم من الوجوه. قال أبو الفرج: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن منصور قال: ذكر محمد بن جعفر بحضرة أبي الطاهر أحمد بن عيسى بن عبد الله، فسمعنا أبا الطاهر يحسن الثناء عليه، وقال: كان عابذا فاضلا، وكان يصوم يوما ويفطر يوما قال أبو الفرج: حدثني أحمد بن محمد بن سعيد، قال أخبرنا يحيى بن الحسن قال: سمعت مؤملا يقول: رأيت محمد بن جعفر يخرج إلى الصلاة بمكة في سنة بمائتي رجل من الجارودية وعليهم ثياب الصوف، وسميائ الخير ظاهر. قال أبو الفرج: حدثني

(١) مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام - محمد بن سليمان الكوفي - ج ١ - ص ٣٠٤ - ٣٠٥.

أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا يحيى، قال: كانت خديجة بنت عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين تحت محمد بن جعفر بن محمد، وكانت تذكر أنه ما خرج من عندهم قط في ثوب فرجع حتى يهبه. حدثني أحمد، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا موسى بن سلمة، قال: كان رجل قد كتب كتابا في أيام أبي السرايا يسب فاطمة بنت رسول الله ﷺ وجميع أهل البيت، وكان محمد بن جعفر معتزلا تلك الأمور لم يدخل في شيء منها، فجاء الطالبيون فقرءوه عليه فلم يرد عليهم جوابا حتى دخل بيته، فخرج عليهم وقد لبس الدرع، وتقلد السيف، ودعا إلى نفسه، وتسمى بالخلافة وهو يمثل:

لم أكن من جناتها علم الله وإني بحرهما اليوم صالي
قال يحيى بن الحسن: فسمعت إبراهيم بن يوسف يقول: كان محمد بن جعفر قد أصاب أحد عينيه شيء فأثر فيها، فسر بذلك وقال: لأرجو أن أكون المهدي القائم، قد بلغني أن في إحدى عينيه شيئا، وأنه يدخل في هذا الأمر وهو كاره له.

قال أبو الفرج: أخبرنا أحمد بن عبيد الله بن عمار، قال: حدثنا محمد بن علي المدائني، قال: حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، قال سمعت محمد بن جعفر يقول: شكوت إلى مالك بن أنس ما نحن فيه وما نلقى، فقال: اصبر حتى يجيئ تأويل هذه الآية ﴿وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ ^(١). وبالإسناد عن أبي الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبين:

أخبرني أحمد بن عبيد الله، عن علي بن محمد النوفلي عن أبيه، وأخبرني علي بن الحسين بن علي بن حمزة العلوي، عن محمد، عن عمه.

(١) مقاتل الطالبين - لأبي الفرج الأصفهاني - ص ٣٥٨ - ٣٥٩.

أن جماعة من الطالبين اجتمعوا مع محمد بن جعفر، فقاتلوا هارون بن المسيب بمكة قتالا شديدا، وفيهم الحسين بن الحسن الأفتس، ومحمد ابن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن، ومحمد بن الحسن المعروف بالسيلق، وعلي بن الحسين بن عيسى بن زيد، وعلي بن الحسين بن زيد، وعلي بن جعفر بن محمد، فقتلوا من أصحابه مقتلة عظيمة، وطعنه خصي كان مع محمد بن جعفر فصرعه. وكر أصحابه فخلصوه، ثم رجعوا فأقاموا بثبير في جبله مدة، وأرسل هارون إلى محمد بن جعفر وبعث إليه ابن أخيه علي بن موسى الرضا، فلم يصغ إلى رسالته. وأقام على الحرب. ثم وجه إليه هارون خيلا فحاصرتة في موضعه، لأنه كان موضعا حصينا لا يوصل إليه، فلما بقوا في الموضع ثلاثا ونفذ زادهم وماؤهم، جعل أصحابه يتفرغون ويتسللون يمينا وشمالا، فلما رأى ذلك لبس بردا ونعلا، وصار إلى مضرب هارون فدخل إليه وسأله الأمان لأصحابه، ففعل هارون ذلك.

هكذا ذكره النوفلي.

وأما محمد بن علي بن حمزة فإنه ذكر أن هذا كان من جهة عيسى الجلودي لا من جهة هارون،

ثم وجه إلى أولئك الطالبين فحملهم مقيدين في محامل بلا وطاء ليمضي بهم إلى خراسان، فخرجت عليهم بنو نبهان. وقال علي ابن محمد النوفلي: خرج عليهم الغاضريون بزبالة، فاستنقذوهم منه بعد حرب طويلة صعبة، فمضوا هم بأنفسهم إلى الحسن بن سهل، فأنفذهم إلى خراسان إلى المأمون. فمات محمد بن جعفر هناك، فلما أخرجت جنازته دخل المأمون بين عمودي السرير فحمله حتى وضعه في لحده، وقال: هذه رحم مجفوة

منذ مائتي سنة، وقضى دينه، وكان عليه نحواً من ثلاثين ألف دينار.^(١)

وبالإسناد عن الرامهرمزي في الحد الفاصل:

٥٦٢ - حدثنا أبو أحمد يوسف بن هارون بن زياد، ثنا ابن أبي عمر، ثنا محمد بن جعفر بن محمد قال: أشهد على أبي لحدثني عن أبيه، عن جده، عن علي قال: قال: رسول الله ﷺ: خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح، من لدن آدم إلى أن ولدني أبي وأمي، ولم يصبني من سفاح الجاهلية [شيء].^(٢)

بالإسناد عن الطبراني في المعجم الأوسط:

حدثنا عبد الرحمن بن سلم الرازي قال: حدثنا محمد بن أبي عمر العدني قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين قال: أشهد على أبي لحدثني عن أبيه عن جده عن علي: ان النبي ﷺ قال: خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح، من لدن آدم إلى أن ولدني أبي وأمي.

لم يرو هذا الحديث عن محمد بن جعفر بن محمد إلا محمد بن أبي عمر.^(٣)

بالإسناد عن ابن حيان الأصبهاني في العظمة:

قال: جدي رضي الله عنه قرأت على أبي يعقوب يوسف بن داود (عن) محمد بن يوسف التميمي قال: حدثني محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن آبائه أن رجلين من كندة أصابا في جبل لهم يقال: له "بربر" بعض ألواح موسى ﷺ، وإذا في الألواح:

(١) مقاتل الطالبين - لأبي الفرج الأصفهاني - ص ٣٥٩ - ٣٦١.

(٢) الحد الفاصل - للرامهرمزي - ص ٤٧٠.

(٣) المعجم الأوسط - للطبراني - ج ٥ - ص ٨٠.

بسم الله الرحمن الرحيم هو أول الأولين وآخر الآخرين ثم إن الله تبارك وتعالى خلق قبل كل شيء القلم فكتب مقادير كل شيء، ثم خلق الكرسي، ثم خلق الهواء والظلمات سبعة آلاف سنة ولم يكن نور إلا نور ربنا تبارك وتعالى وخلق فيها ملائكة بلا أجنحة وكانوا ملائكة مقدسين وكان قولهم يومئذ التقديس فكانوا مخلوقين مقدسين بلا اسم سموا. ثم بقي بعد ذلك تبارك وتعالى بلا شمس ولا قمر سبعة آلاف سنة واحتجب بنوره عن الملائكة. ثم خلق من بعد الكرسي عرشه على الماء وخلق حوله الملائكة يسبحون بحمده ويرعدون من خيفته.

قال: فعند ذلك أمر البحرين فاصطكا بحر الحياة وبحر اللجى فلم يزالا يصطكان حتى خرج من بينهما زبد، فلم يزالا حتى خرج من ذلك الزبد نار، فأوحى الله عز وجل عند ذلك إلى النار فأخرجت الزبد فصيرته أرضا. وارتفع من النار دخان فسمكها سماء. فكان مقدار خلقهن ستة أيام فقال لهن: ﴿إِتَّبِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾ ﴿١٢﴾ فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ ﴿١٣﴾ وسبع أرضين. ثم استوى فوق السماوات وأوحى في كل سماء أمرها. ثم خلق في كل سماء ملائكة يسبحون بالبركات فقدر ربنا تبارك وتعالى لكل ملائكة من التسبيح رزقا بمقدار ما شاء، لأنه حيث خلقهم الله تعالى فضل بعضهم على بعض درجات، وذلك قوله فيما أنزل من كتابه: ﴿وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا﴾ وبارك فيها وقدر فيها أقواتها.

قال: ثم خلق ربنا تبارك وتعالى الدنيا سبعة آلاف سنة من قبل أن يخلق فيها آدم فكان فيها (أمم كثيرة) من الجن وغيرهم يعبدونه في الأرض. فعند ذلك بعث الله عز وجل إلى جميع تلك الأمم إبليس لعنه الله قاضيا يقضي بين تلك الأمم لا يزول عن حكومة الله شيئا ليلا ولا نهارا.

فلبث بذلك ألف سنة. فعند ذلك سمي حكما. واوحى الله عز وجل اليه باسمه فلم يكن عرف شيء من الخلق غيره، فدخله من ذلك الكبير فاستعظم وتكبر فعند ذلك عتا عن أمر ربه فطغى واطغى أهل مملكته فألقى بينهم العداوة والبغضاء والبأس فاقتتلوا عند ذلك ألفي سنة حتى جعلت خيولهم تخوض في دمائهم، وذلك قوله عز وجل في كتابه: ﴿أَفَعَيْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ (سورة ق - سورة ٥٠ - آية ١٥) وذلك قول الملائكة لربهم في ذلك حين سخط عليهم: ﴿قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (سورة البقرة - سورة ٢ - آية ٣٠) يعنون بالدماء. فعند ذلك بعث الله عز وجل نارا من النار الموقدة فعذبهم بها. قال: فلما رأى الخيث ما نزل بهم من العذاب عرج عند ذلك إلى السماء فأقام عند الملائكة، فجعل يعبد الله عبادة مجتهدة لم يعبد شيء من خلقه بمثل تلك العبادة، قال: فلم يزل يعبد الله في السماء أربعة آلاف سنة، وكان ربنا تبارك وتعالى قد أمر الملائكة ان يسجدوا لآدم فسجدوا أجمعين غيره. تكبر واستعظم أن يطيع أو يسجد كما سجدت الملائكة فقال: ما منعك ألا تسجد لبشر خلقته بيدي. ﴿قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ﴾ (سورة ص - سورة ٣٨ - آية ٧٦) وعبدتك أربعة آلاف سنة. ثم تأمرني ان اسجد لبشر خلقته من حمأ مسنون. قال: يا عبدي، إني لست أقبل من عبادتك شيئا إلا بالطاعة لعبدي هذا وبالسجود له. قال: رب اعفني عن هذا وأنا أضعف لك العبادة بكل وجه ترضاه الى ان يسمع من في السماوات والارض. فقال له: إني لست أقبل منك يا عبدي من عبادتك شيئا إلا بالطاعة لعبدي هذا أو بالسجود له. فعند ذلك أبي ان يفعل. فأمره ربه عز وجل بالخروج منها وأمر ملائكته أن يرهوه.

فعند ذلك سمي المرجوم، وذلك قوله فيما أنزل من كتابه: (فاخرج منها فإنك رجيم وإن عليك اللعنة إلى يوم الدين. قال: رب فأنظرني إلى يوم يبعثون. قال: فإنك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم)^(١) بالإسناد عن ابن حيان الأصبهاني في العظمة:

حدثنا أحمد بإسناده عن وهب رحمه الله تعالى قال: إن سام بن نوح أبو العرب وفارس والروم، وإن حام بن نوح أبو السودان، وإن يافث بن نوح أبو الترك وأبو أجوج ومأجوج، وهم بنو عم.

قال جدي رضي الله عنه: قرأت على أبي يعقوب يوسف بن دودان عن محمد بن يوسف التميمي قال: حدثني محمد بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن آبائه رضي الله تعالى عنهم: أن رجلين من كندة أصابا في جبل لهم يقال له: "بربر" بعض ألواح موسى ﷺ. وإذا في الألواح:

وعاش آدم في الدنيا تسع مائة سنة ثلاثين سنة فملك مشارق الأرض ومغاربها فلما أهبطه الله عز وجل من السماء وأخرجه من الفردوس هبط على جبل بالهند كان أعلاه قريبا من السماء الدنيا ويمجد ريح الفردوس، فلبث بذلك حيناً فاشتد جوعه فشكا إلى الأرض، فقال: يا أرض أطعميني، فأنا آدم صفي الله.

فأوحى الله عز وجل إلى الأرض أن أجيبني عبدي فقالت الأرض: يا آدم لسنا نطعم اليوم من عصي الله تعالى. فبكى آدم ﷺ عند ذلك أربعين صباحاً على ساحل البحر، فقطرت دموعه في البحر. فزعموا والله أعلم أن الصدفة كانت ترتفع فوق الماء فإذا قطر من دموع آدم ﷺ انغمست. فيقولون -والله أعلم- إن الدر من دموع آدم.^(٢)

(١) العظمة لابن حيان الأصبهاني ج ٥ ص ١٥٨٦.

(٢) العظمة لابن حيان الأصبهاني ج ٥ ص ١٥٩٧.

[٤٦٠]

محمد بن حاطب

الراوي عن الإمام السجّاد عليه السلام

هو محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر الجمحي الكوفي،
صحابي صغير، مات سنة ٧٤^(١).

ويظهر من رواياته أنه كان يميل الى عثمان مع كونه مختلطاً في ضمن
اصحاب امير المؤمنين عليه السلام.

وقال الشيخ الطوسي في الأبواب (رجال الطوسي):

[٣٩٢] ٣٢ - محمد بن حاطب الجمحي، عده في الكوفيين، ولد
في الهجرة الأولى بالحبشة^(٢).

وقال محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة: محمد بن حاطب الجمحي
عدده في الكوفيين ولد في الهجرة الأولى بالحبشة (ل) مات سنة أربع
وسبعين (ابن حجر) " مع " ^(٣).

وقال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث :

١٠٤٥٠ - محمد بن حاطب: الجمعي: عده في الكوفيين، ولد

(١) راجع التقريب: ٤٤٠.

(٢) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ٤٨.

(٣) جامع الرواة - محمد علي الأردبيلي - ج ٢ - ص ٨٧.

في الهجرة الأولى بالحبشة، من أصحاب رسول الله ﷺ، رجال الشيخ (٣٢). وقال ابن حجر في تقريبه: مات سنة أربع وسبعين.^(١)
واورده بالمعجمة ايضا فقال:

١٠٧٠٠ - محمد بن خايط: الجمحي، كذا في بعض نسخ رجال الشيخ، وتقدم بعنوان محمد بن خايط الجمحي.^(٢)
وقال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

١٠٤٢٨ - ١٠٤٢٣ - ١٠٤٥٠ - محمد بن خايط: الجمحي - من أصحاب رسول الله ﷺ - مجهول -.^(٣)
وقال أيضا:

١٠٦٧٨ - ١٠٦٧٣ - ١٠٧٠٠ - محمد بن خايط: الجمحي كذا في بعض نسخ رجال الشيخ، وتقدم بعنوان محمد بن خايط الجمحي "المجهول ١٠٤٢٨".^(٤)

وقال الشيخ محمد تقي التستري في قاموس الرجال:
[٦٥٤٨] محمد بن خايط الجمحي قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول قائلًا: عداده في الكوفيّين، ولد في الهجرة الأولى في الحبشة. وقالت العامّة: إنّهُ أوّل من سَمّي في الإسلام به.
أقول: بل في الهجرة الثانية، كما صرح به البلاذري. ثمّ كان على الشيخ عدّه في الرجال في أصحاب عليّ عليه السلام على قاعدته، فقال الجزري:
أنّه شهد مشاهدته عليه السلام كلّها. لكن ذلك ليس بدليل إماميّته، فجميع

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٦ - ص ١٩٥.

(٢) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٧ - ص ٥٨-٥٩.

(٣) المفيد من معجم رجال الحديث - محمد الجواهري - ص ٥١١.

(٤) المفيد من معجم رجال الحديث - محمد الجواهري - ص ٥٢٣.

الحشوية غير الناصبة شهدوا معه عليه السلام. وفي الاستيعاب: كانت أسماء بنت عميس أرضعته مع ابنها عبد الله بن جعفر.^(١)
وقال البخاري في التاريخ الكبير:

٨ - محمد بن حاطب القرشي: أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام وسمع عليا يعد في الكوفيين. حدثني سعيد بن سليمان قال حدثنا عبد الرحمن ابن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب قال حدثني أبي عثمان عن جدي محمد بن حاطب عن امه أم جميل أم محمد بن حاطب قالت أقبلت بك من ارض الحبشة حتى إذا كنت من المدينة بليلة أو ليلتين طبخت لك طبيخا ففني الحطب، فخرجت اطلب فتناولت القدر فانكفت على ذراعك فقدمت المدينة فأتيك بك النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هذا محمد بن حاطب وهو أول من سمى، فمسح على رأسك ودعا بالبركة ثم تفل في فيك ثم جعل يتفل على يدك ويقول اذهب بالبأس رب الناس اشف أنت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما.
قالت فما قمت بك من عنده حتى برئت يدك.

حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا معاوية قال حدثنا أبو إسحاق عن أبي مالك الأشجعي قال كنت جالسا مع محمد بن حاطب فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني قد رأيت أرضا ذات نخل، فخرج حاطب وجعفر في البحر قبل النجاشي فولدت انا في تلك السفينة.
وقال هشيم حدثنا أبو بلج قال لنا محمد بن حاطب ولدت في الهجرة الأولى بالحبشة.^(٢)

(١) قاموس الرجال - للشيخ محمد تقي التستري - ج ٩ - ص ١٨٠.

(٢) التاريخ الكبير - للبخاري - ج ١ - ص ١٧.

وقال البخاري في التاريخ الكبير:

وقال أبو عوانة عن أبي بشر عن يوسف بن سعد مولى محمد بن حاطب القرشي ان محمدا قدم مع علي رضي الله عنه البصرة.^(١)
وقال القاضي النعمان المغربي في شرح الأخبار:

[٤٠٦] محمد بن سلام، باسناده، عن عون بن عبيد الله عن أبيه - وكان كاتباً لعلي عليه السلام: أنه سئل عن تسمية من شهد مع علي صلوات الله عليه حروبه من المهاجرين والأنصار الذين بشرهم رسول الله ﷺ بالجنة، ومن التابعين، ومن أفاضل العرب ؟ - وكان عالماً " بذلك - . فقال: شهد معه... الى ان قال: ومن بني جمح: محمد بن حاطب. وعبد الرحمان بن [حنبل] وهو الذي ضربه عثمان، وسيره إلى خيبر، قتل يوم صفين.^(٢)

وقال الشيخ الأميني في الغدير:

١٦ - أخرج الحاكم في المستدرک ٣: ١٠٣ عن عبد الله بن إسحاق ابن إبراهيم العدل عن يحيى بن أبي طالب عن بشار بن موسى الخفاف البصري عن الحاطبي عبد الرحمن بن محمد عن أبيه عن جده قال: لما كان يوم الجمل خرجت أنظر في القتلى قال: فقام علي والحسن بن علي وعمار بن ياسر ومحمد بن أبي بكر وزيد بن صوحان يدورون في القتلى قال: فأبصر الحسن بن علي قتيلاً مكبواً على وجهه فقلبه على قفاه ثم صرخ ثم قال: إنا لله وإنا إليه راجعون فرخ قريش والله. فقال أبوه: من هو يا بني قال: محمد بن طلحة بن عبيد الله. فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، أما والله لقد كان شاباً صالحاً. ثم قعد كئيباً حزينا

(١) التاريخ الكبير - للبخاري - ج ٨ - ص ٣٧٣.

(٢) شرح الأخبار - للقاضي النعمان المغربي - ج ٢ - ص ١٦ - ١٩.

فقال له الحسن: يا أبت! قد كنت أنهاك عن هذا المسير فغلبك على رأيك فلان وفلان. قال: قد كان ذاك يا بني! ولوددت أني مت قبل هذا بعشرين سنة.

قال محمد بن حاطب: فقممت فقلت: يا أمير المؤمنين! إنا قادمون المدينة والناس سائلونا عن عثمان فإذا نقول فيه؟ قال: فتكلم عمار ابن ياسر ومحمد بن أبي بكر فقاما وقالوا فقال لهما علي: يا عمار ويا محمد! تقولان: إن عثمان استأثر وأساء الأثرة وعاقبتم والله فأسأتم العقوبة، وستقدمون على حكم عدل يحكم بينكم ثم قال: يا محمد بن حاطب! إذا قدمت المدينة وسئلت عن عثمان فقل: كان والله من الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين وعلى الله فليتوكل المؤمنون.

قال الأميني: سكت الحاكم عما في إسناد هذه الأكذوبة من العلل ولم يصححه ولم ينبس فيه بكلمة غمز ولا تصحيح، واكتفى الذهبي فيه بقوله: بشار بن موسى واه: ونحن نقول: عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم. قال الدارقطني فيه لين، وذكره بذلك الخطيب البغدادي في تاريخه ٩: ٤١٤. ويحيى بن أبي طالب قال فيه موسى بن هارون: أشهد أنه يكذب عني. وقال مسلمة بن قاسم: تكلم فيه الناس. " لسان الميزان ٦: ٢٦٢ .. " وبشار بن موسى البصري، قال ابن معين: ليس بثقة. وقال: إنه من الدجالين. وقال أبو حفص: ضعيف الحديث. وقال البخاري: منكر الحديث وقد رأيتاه وكتبت عنه وتركت حديثه. وقال أبو داود: ضعيف. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال أبو زرعة: ضعيف. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم. وذكر عند الفضل بن سهل فأساء القول فيه. وعبد الرحمن الحاطبي ضعفه أبو

حاتم الرازي كما في ميزان الاعتدال للذهبي. ووالده عثمان لم أقف على ثناء عليه في معاجم التراجم. فأى عبرة بما يرويه أو يرتثيه أمثال هؤلاء الدجالين؟ على أن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام كان على بصيرة من مسيره إلى حروبه كلها ومنقلبه عنها وفي جميع ما ارتكبه فيها أو تركه، وكل ذلك كان بأمر من رسول الله ﷺ وعهد منه إليه ﷺ، وقد عد ذلك من فضائله، وكان ﷺ يحث أصحابه على مناصرته يومئذ كما مر تفصيله في الجزء الثالث ص ١٨٨ - ١٩٥ ط ٢ وكان ﷺ ويلم يقول: سيكون بعدي قوم يقاتلون عليا على الله جهادهم فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه، فمن لم يستطع بلسانه فبقلمه، ليس وراء ذلك بشيء. وكان أبو أيوب الأنصاري وغيره من الصحابة يقول: عهد إلينا رسول الله ﷺ أن نقاتل مع علي الناكثين.^(١)

وقال الشيخ المحمودي في نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة:

قال الشيخ المفيد (ره): وروى الواقدي، عن شيان بن عبد الرحمن، عن عامر بن كليب، عن أبيه، قال: لما قتل عثمان ما لبثنا إلا قليلا حتى قدم طلحة والزبير البصرة، ثم ما لبثنا بعد ذلك إلا يسيرا حتى أقبل علي بن أبي طالب بذي قار، فقال شيخان من الحي: اذهب بنا إلى هذا الرجل فلننظر ما يدعو إليه. فلما أتينا " ذي قار " قدمنا على أذكي العرب، فوالله لدخل على نسب قومي فجعلت أقول: هو أعلم به مني وأطوع فيهم، فقال: من سيد بني راسب؟. فقلت فلان. قال: فمن سيد بني قدامة؟. قلت: فلان لرجل آخر. فقال: أنت مبلغهما كتابين مني؟ قلت: نعم. قال: أفلا تباعاني؟ فباعه الشيخان اللذان كانا معي

وتوقفت عن بيعته، فجعل رجال عنده - قد أكل السجود وجوههم - يقولون: بايع بايع. فقال ﷺ: دعوا الرجل. فقلت: إنما بعثني قومي رائدا وسأنهاي إليهم ما رأيتم فإن بايعوا بايعت، وإن اعتزلوا اعتزلت. فقال لي: أرايت لو أن قومك بعثوك رائدا فرأيت روضة وغديرا فقلت: يا قومي النجعة النجعة. فأبوا [أ] ما كنت بمستنجع بنفسك؟ (قال: قلت: بلى. كنت تاركهم ومخالفهم إلى الكلاء والماء. فقال ﷺ: فامدد إذا يدك. فقال الرجل: فوالله ما استطعت أن أمتنع عند قيام الحجة عليّ. فأخذت بإصبع من أصابعه فقلت: أباع على أن أطيعك ما أطعت الله، فإذا عصيته فلا طاعة لك علينا. فقال: نعم وطول صوته، فضربت على يده، ثم التفت إلى محمد بن حاطب وكان من ناحية القوم، فقال: إذا انطلقت إلى قومك فأبلغهم كتبتي وقولي. فتحول إليه محمد حتى جلس بين يديه فقال: إن قومي إذا أتيتهم يقولون: ما يقول صاحبك في عثمان؟! فسب الذين حوله عثمان، فرأيت عليا قد كره ذلك حتى رشح جبينه وقال: "أيها القوم كفوا ما إياكم يسأل، ولا عنكم بسائل. قال: فلم أبرح عن العسكر حتى قدم على أهل الكوفة فجعلوا يقولون: نرى إخواننا من أهل البصرة يقاتلوننا؟! وجعلوا يضحكون ويعجبون ويقولون: والله لو التقينا لتعاطينا الحق. كأنهم يرون أنهم لا يقاتلون [ظ]. وخرجت بكتاب علي ﷺ فأتيت أحد الرجلين فقبل الكتاب وأجابه، ودللت على الآخر وكان متواريا - فلو أنهم قالوا: كليب ما أذن لي - فدخلت عليه ودفعت الكتاب إليه وقلت: هذا كتاب علي وأخبرته الخبر وقلت: إني أخبرت عليا أنك سيد قومك. فأبي أن يقبل الكتاب ولم يجبه إلى ما سأله، وقال: لا حاجة لي اليوم في السؤدد!! فوالله إني لبالبصرة ما رجعت إلى علي حتى نزل العسكر، ورأيت الغر

الذين (كانوا) مع علي عليه السلام. كتاب الجمل، ص ١٥٦، ط النجف، وقريب منه رواه الطبري في تاريخه: ج ٣ ص ٥٠٥ في عنوان: " نزول علي عليه السلام بذي قار " ط مصر، سنة ١٣٥٧، وقريب منه أيضا في المختار (١٦٨) من نهج البلاغة، وكذلك في الباب (١٧) من ربيع الأبرار.^(١)

من رواياته:

بالإسناد عن الحافظ أبي نعيم الأصفهاني في حلية الأولياء:

حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب قال: ثنا محمد بن اسحاق السراج قال: ثنا أبو مصعب قال: ثنا إبراهيم بن قدامة - وهو ابن محمد بن حاطب - عن أبيه، عن علي بن الحسين، قال: أتاني نفر من أهل العراق، فقالوا في أبي بكر وعمر وعثمان رض، فلما فرغوا، قال لهم علي بن الحسين: ألا تخبرونني، أنتم ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾. قالوا: لا.

قال: فأنتم ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنَ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾؟ قالوا: لا.

قال: أما أنتم فقد تبرأتم أن تكونوا من أحد هذين الفريقين. ثم قال: أشهد أنكم لستم من الذين قال الله عز وجل: (والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم)، اخرجوا، فعل

(١) نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة - للشيخ المحمودي - ج ١ - ص ٢٦٩ - ٢٧١.

الله بكم.^(١) وقال الشهيد نور الله التستري في الصوارم المهرقة في جواب الصواعق المحرقة:

رواية عن محمد بن حاطب: من أنه سأل علياً عليه السلام في من قتل عثمان؟! وكان متكئاً فقال: يا ابن حاطب، والله إني لأرجو أن أكون أنا وهو كما قال الله تعالى " ونزعنا ما في صدورهم من غل " . فإنه لو كان علي عليه السلام من جملة المنزول فيهم، لكان دخوله في الآية محققاً عنده لا مرجوا له. اللهم إلا أن يقال: إن رجاءه لذلك إنما كان باعتبار ضمه لعثمان معه، أو يقال إن الضمير الغائب - أعني هو، في قوله " أنا وهو " - ليس راجعاً إلى عثمان، بل هو راجع إلى من قتل عثمان وهو محمد بن أبي بكر مع بعض أصحابه، وحيث أن يكون المراد بالغل المنزوع عداوة الإسلام، لا عداوة عثمان، ضرورة أن عداوة عثمان عند أهل البيت عليه السلام من كمال الإسلام وشرائط الإيمان، كما روي: أنه قال رجل لعلي عليه السلام: أحبك وأتولّى عثمان. فقال له: الآن أنت أعور، فإما أن تعمى وإما أن تبصر.^(٢)

وبالإسناد عن سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المكي في سننه:

٦٢٩ - حدثنا سعيد قال نا أبو عوانة وهشيم عن أبي بلج عن محمد بن حاطب قال قال رسول الله ﷺ فصل ما بين الحلال والحرام الصوت وضرب الدف.^(٣)

(١) حلية الأولياء - لأبي نعيم الأصفهاني - ج ٣ - ص ١٣٣، وعنه: الشيعة في الميزان - لمحمد جواد مغنية - ص ٢٩٣.

(٢) الصوارم المهرقة في جواب الصواعق المحرقة - للشهيد نور الله التستري - ص ٢٤٨.

(٣) سنن سعيد بن منصور - سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المكي - ج ١ - ص ١٧٣. ومسند أحمد بن حنبل ج ٤ - ص ٩٥٢.

وبالإسناد عن أحمد بن حنبل في مسنده:

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو أحمد ثنا إسرائيل عن سمالك عن محمد بن حاطب قال تناولت قدرا لامي فاحترقت يدي فذهبت بي أمي إلى النبي ﷺ فجعل يمسح يدي ولا أدري ما يقول أنا أصغر من ذاك فسألت أمي فقالت: كان يقول اذهب الباس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء الا شفاؤك .

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أسود بن عامر وإبراهيم بن أبي العباس قالنا ثنا شريك عن سمالك عن محمد بن حاطب قال دنوت إلى قدر لنا فاحترقت يدي قال إبراهيم أو قال فورمت قال فذهبت بي أمي إلى رجل فجعل يتكلم بكلام لا أدري ما هو وجعل ينفث فسألت أمي في خلافة عثمان من الرجل فقالت رسول الله ﷺ. (١)

وبالإسناد عن أحمد بن حنبل في مسنده:

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحق عن أبي مالك الأشجعي قال كنت جالسا مع محمد بن حاطب فقال قال رسول الله ﷺ انى قد رأيت أرضا ذات نخل فأخرجوا فخرج حاطب وجعفر في البحر قبل النجاشي قال فولدت أنا في تلك السفينة. (٢)

وبالإسناد عن أحمد بن حنبل في مسنده: (حديث رائية بنت سفيان وعائشة بنت قدامة بن مظعون رض):

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إبراهيم بن أبي العباس ويونس المعنى قالنا ثنا عبد الرحمن يعنى ابن عثمان ابن إبراهيم بن محمد بن حاطب قال: حدثني أبي عن أمه عائشة بنت قدامة قالت: [كنت] أنا مع أمي

(١) مسند أحمد بن حنبل - ج ٤ - ص ٢٥٩.

(٢) مسند أحمد بن حنبل - ج ٤ - ص ٢٥٩.

رائطة بنت سفيان الخزاعية والنبي ﷺ يبايع النسوة ويقول: أبايهكن
على أن لا تشركن بالله شيئاً ولا تسرقن ولا تزنين ولا تقتلن أولادكن
ولا تأتين ببهتان تفتريه بين أيديكن وأرجلكن ولا تعصين في معروف.
قالت: فأطرقن. فقال هن النبي ﷺ: قلن "نعم فيما استطعتن". فكن
يقلن وأقول معهن، وأمي تلقنني: قولي أي بنية: نعم فيما استطعت.
فكنت أقول كما يقلن.^(١)

(١) مسند أحمد بن حنبل - ج ٦ - ص ٣٦٥.

[٤٦١]

محمد بن الحسن بن أبي خالد

من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام (١)

قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:

١٢٩٧٣ - محمد بن الحسن بن أبي خالد: من أصحاب السجاد عليه السلام.
خرج معه إلى مكة ونقل معجزته. كتاب الاختصاص ص ٢٩٤. وروى
عنه أبو القاسم عبد الرحمن بن حماد الكوفي. ونقله في كمباج ١٤ /
٦٦٠، وجد ج ٦٤ / ٣٦.

ولعله المعروف بشنبولة وإن كان بعيدا. لأن هذا من أصحاب السجاد
عليه السلام وابن شنبولة روى كتاب إدريس بن عبد الله بن سعد المعدود من
أصحاب الرضا عليه السلام.

وروى في البصائر الجزء السابع باب ١٥ عن أبي القاسم الكوفي، عن
محمد بن الحسن بن محمد بن عمران، عن زرعة، عن سماعة، عن أبي
بصير، عن رجل - الخ. ثم ذكر هذا الحديث.

ولعله متحد مع محمد بن الحسن بن أبي خالد القمي الأشعري
المعدود من أصحاب الرضا والجواد صلوات الله عليهما، وأبو خالد
كنية جده محمد بن عمران بن عبد الله القمي الأشعري الآتي هو، وابنه

(١) أورده السيد الاستاذ في "الطبقة الأصيلة"، بالرقم: (٢٦٨٦).

عمران بن محمد بن عمران بن عبد الله الثقة، وأخوه الحسن بن محمد ابن عمران تقدما.

ويحتمل الإسقاط في سند الرواية الأولى - كما يستفاد من رواية البصائر - فيتحده الثلاثة. وتقدم في أبيه ما يتعلق بذلك.^(١) وقال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

١٠٤٨٣ - محمد بن الحسن بن أبي خالد: روى الشيخ بسنده، عن العباس، عن محمد بن الحسن بن أبي خالد، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام. التهذيب: الجزء ٩، باب وصية الانسان لعبده وعتقه له، الحديث ٨٨٩، والاستبصار: الجزء ٤، باب من أوصى فقال حجوا عني مبهما...، الحديث ٥١٤، إلا أن فيه: محمد بن الحسين بن أبي خالد، وهو الموافق للطبعة القديمة والنسخة المخطوطة من التهذيب، ولما رواها في الجزء ٥، باب الزيادات في فقه الحج، الحديث ١٤٢٠، والاستبصار: الجزء ٢، باب من أوصى أن يحج عنه مبهما، الحديث ١١٢٩، ولا يبعد أن يكون الصحيح ما في هذه الطبعة، فيكون المراد به، محمد بن الحسن الأشعري المتقدم. روى الكليني بسنده، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن حمزة أبي يعلى، عن محمد بن الحسن بن أبي خالد، رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام. الكافي: الجزء ٤، كتاب الصيام ٢، باب الأهلة والشهادة عليها ٦، الحديث ٨. ورواها الشيخ في الاستبصار: الجزء ٢، باب ذكر جمل من الاخبار...، الحديث ٢٣٢، والتهذيب: الجزء ٤، باب فضل صيام يوم الشك، الحديث ٥٠٠، إلا أن في الأخير: حمزة بن يعلى، بدل حمزة أبي يعلى، ولعل كلا التعبيرين صحيح.^(٢)

(١) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٧ - ص ١٩ - ٢٠.

(٢) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٦ - ص ٢١٥ - ٢١٦.

وقال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

١٠٤٦١ - ١٠٤٥٦ - ١٠٤٨٣ - محمد بن الحسن بن أبي خالد: روى في التهذيب ج ٩ ح ٨٨٩ والاستبصار ج ٤ ح ٥١٤، إلا أن فيه محمد بن الحسين بن أبي خالد، وكذا في الطبعة القديمة والمخطوطة من التهذيب وكذا في ج ٥ من التهذيب ح ١٤٢٠ وكذا الاستبصار ج ٢ ح ١١٢٩، ولا يبعد أن يكون الصحيح ما في هذه الطبعة، فيكون المراد به محمد بن الحسن الأشعري "المجهول المتقدم ١٠٤٥٢".^(١)

وقال الشيخ محمد تقي التستري في قاموس الرجال:

[٦٥٦٦] محمد بن الحسن بن أبي خالد يأتي في الآتي.

[٦٥٦٧] محمد بن الحسن شنبولة بن أبي خالد الأشعري، القمي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام.

أقول: بل بدون "شنبولة" وإنما عنوان الجامع "محمد بن الحسن ابن أبي خالد شنبولة" عن باب رواية كتب الكافي وعن الفهرست في إدريس بن عبد الله - المتقدم - قائلاً: "لا يبعد اتّحاده مع الأوّل". إلا أنّه وهم، فما قال في النجاشي في إدريس لا في الفهرست، وإنما ورد في الفهرست في موضعين آخرين غفل عنهما: في "زكريّا بن آدم" المتقدم، وفي "سعد بن سعد" المتقدم، لكن فيه فيهما "شنبولة" بالإهمال؛ وفي الأوّل "عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن الحسن شنبولة، عن زكريّا" وفي الثاني "عن محمد بن الحسن بن أبي خالد شنبولة، عنه" ومن الأوّل يعلم أنّه وصفه، لا وصف جدّه، كما يحتمله الباقي. ثمّ كان على الشيخ عدّه في الرجال في أصحاب الجواد عليه السلام أيضاً، ففي خبر الكافي المتقدم عنه قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام... الخبر. هذا، وورد

(١) المفيد من معجم رجال الحديث - محمد الجواهري - ص ٥١٢.

مطلقاً في استثمار بكر الكافي وأهله وميراث ولد زناه وفي خمس التهذيب
ووصيته وفي الفهرست في عيسى بن عبد الله.^(١)
من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ المفيد في الاختصاص:

وعنه عن العباس بن معروف، عن أبي القاسم عبد الرحمن بن
حماد الكوفي، عن محمد بن الحسن بن أبي خالد قال: خرجت مع علي
ابن الحسين عليه السلام إلى مكة، فلما دخلنا الأبواء كان علي راحلته وكنت
أمشي، فوافي غنما، وإذا نعجة قد تخلفت عن الغنم وهي تثغو ثغاء
شديدا وتلتفت، وإذا رحلة خلفها تثغو ويشد في طلبها، فلما قامت
الرحلة ثغت النعجة فتبعته الرحلة. فقال علي بن الحسين عليه السلام: يا
عبد العزيز، أتدري ما قالت النعجة؟ قلت: لا والله ما أدري، قال:
فإنها قالت: ألحقني بالغنم، فإن أختها عام الأول تخلفت في هذا الموضع
فأكلها الذئب.^(٢)

ومن رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام:

(٨٨٩) ٣٩ - محمد بن علي بن محبوب عن العباس عن محمد بن
الحسن بن أبي خالد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل أوصى أن يحج
عنه مبهما فقال: يحج عنه ما بقي من ثلثه شيء.^(٣)

(١) قاموس الرجال - للشيخ محمد تقي التستري - ج ٩ - ص ١٨٧ - ١٨٨.

(٢) الاختصاص - للشيخ المفيد - ص ٢٩٤ - ٢٩٥، وعنه: بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج

٦١ - ص ٣٦ - ٣٧، و الثغاء: صياح الغنم. والرحل - بكسر الراء - للأثني من سخال

الضأن. والخبر مروي في البصائر كالخبر السابق عن محمد بن الحسن، عن زرعة، عن سماعة،

عن أبي بصير، عن رجل قال خرجت أهـ " ومروي في دلائل الإمامة ص ٨٨.

(٣) تهذيب الأحكام - للشيخ الطوسي - ج ٩ - ص ٢٢٦.

[٤٦٢]

محمد بن الحسن المخزومي

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

لم نقف على ترجمته بالتفصيل، بل وقفنا على مقتطفات من ترجمته،
وفيها: أنه المعروف بابن زباله^(١)، وأن له كتاب بعنوان: "أخبار المدينة"
^(٢)، كما وصف بالضعف^(٣)، وأنه أحد المتروكين^(٤)، وإن مالكا كذبه^(٥)،
وقد أورد بعضهم روايته في زواح النبي ﷺ^(٦) وأيضاً في وصف بيوت
النبي ﷺ^(٧)، واليك بعض النصوص المتضمنة لذلك:
قال ابن حجر في الإصابة:

وروى محمد بن نصر المروزي في قيام الليل من طريق أبي النضر عن
بسر بن عبيد الله عن عبد الله بن أنيس السلمي قال قال رسول الله ﷺ:
أريت ليلة القدر فأنسيتهما... الحديث.

هكذا قال. وفي الاسناد محمد بن الحسن المخزومي أحد الضعفاء،

(١) لسان الميزان - لابن حجر - ج ٥ - ص ١٣٦، الإصابة - لابن حجر - ج ٨ - ص ١١١.

(٢) الإصابة - لابن حجر - ج ٦ - ص ٣٣٤، فتح الباري - ابن حجر - ج ٩ - ص ٢٥٣.

(٣) الإصابة - لابن حجر - ج ٤ - ص ١٣.

(٤) الإصابة - لابن حجر - ج ٨ - ص ١١١.

(٥) فتح الباري - لابن حجر - ج ١٣ - ص ١٦٥ - ١٦٦.

(٦) المعجم الكبير - للطبراني - ج ٢٢ - ص ٤٤٩.

(٧) سبل الهدى والرشاد - للصالحى الشامي - ج ١٢ - ص ٥١ - ٥٢.

وأظنه وهم في قوله السلمي، وإنما هو الجهني. والحديث معروف من طريقه، أخرجه مسلم وغيره من رواية أبي النضر بسنده.^(١)
وقال في فتح الباري:

محمد بن الحسن المخزومي ضعيف جدا، كذّبه مالك. وهو أحد المواضع التي يستدل بها على أن المستخرج لا يطرد كون رجاله من رجال الصحيح.^(٢)

وقال في لسان الميزان:

٤٥٧- محمد بن الحسن المخزومي، عن مالك: قال الأزدي: ضعيف، وتعقبه النباتي: بأنه المعروف بابن زباله. وقد ترجم له الأزدي قبل ذلك.^(٣)

وقال في الإصابة:

وذكر الزبير بن بكار عن محمد بن الحسن المخزومي، وهو المعروف بابن زباله، أحد المتروكين، عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه عن أبي وجزة عن أبيه قال: حضرت الخنساء بنت عمرو السلمية حرب القادسية ومعها بنوها أربعة رجال، فذكر موعظتها لهم وتحريضهم على القتال وعدم الفرار، وفيها: إنكم أسلمتم طائعين وهاجرتم مختارين، وإنكم لبنوا أب واحد وأم واحدة، ما هجنت آباءكم ولا فضحت أخوكم.....^(٤)

(١) الإصابة - لابن حجر - ج ٤ - ص ١٣.

(٢) فتح الباري - لابن حجر - ج ١٣ - ص ١٦٥ - ١٦٦.

(٣) لسان الميزان - لابن حجر - ج ٥ - ص ١٣٦.

(٤) الإصابة - لابن حجر - ج ٨ - ص ١١١.

وقال في فتح الباري:

(قوله فاعتزل النبي ﷺ نساءه من أجل ذلك... الحديث الذي أفشته حفصة إلى عائشة) كذا في هذا الطريق لم يفسر الحديث المذكور الذي أفشته حفصة.

وفيه أيضا: وكان قال: "ما أنا بداخل عليهن شهرا"، من شدة موجدته عليهن حين عاتبه الله. وهذا أيضا مبهم، ولم أره مفسرا. وكان اعتزاله في المشربة، كما في حديث ابن عباس عن عمر، فأفاد محمد بن الحسن المخزومي في كتابه "أخبار المدينة" بسند له، مرسل: أنه ﷺ كان يبيت في المشربة ويقل عند أراكة على خلوة بئر كانت هناك. وليس في شيء من الطرق عن الزهري باسناد حديث الباب، الا ما رواه ابن إسحاق، كما أشرت إليه في تفسير سورة التحريم^(١). وبالسناد عن الطبراني في المعجم الكبير:

حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا الزبير بن بكار حدثني محمد بن الحسن المخزومي، عن أسامة بن حفص وغيره عن يونس عن ابن شهاب قال: تزوج رسول الله ﷺ خديجة بمكة، وهي أول امرأة تزوج، وكانت قبله عند أبي هالة التميمي، وتزوجها رسول الله ﷺ وهو ابن إحدى وعشرين سنة، وتوفيت لسبع ماضين من مبعثه^(٢). وبالسناد عن الصالحى الشامى في سبل الهدى والرشاد:

وروى محمد بن الحسن المخزومي، عن محمد بن هلال، قال: أدركت بيوت أزواج رسول الله ﷺ كانت من جريد مستورة بمسوح الشعر، مستطيرة في القبلة وفي المشرق وفي الشام، ليس في غربي المسجد

(١) فتح الباري - لابن حجر - ج ٩ - ص ٢٥٣.

(٢) المعجم الكبير - للطبراني - ج ٢٢ - ص ٤٤٩.

شيء منها، وكان باب عائشة يواجه الشام، وكان مصراع، واحد من
عرعر أو ساج.^(١)

من رواياته:

بالإسناد عن الهيثمي في مجمع الزوائد:

عن محمد بن الحسن المخزومي قال: لما أدخل ثقل الحسين بن علي
على يزيد بن معاوية ووضع رأسه بين يديه بكى يزيد وقال:
نفلق هاما من رجال أجرة إلينا وهم كانوا أعق وأظلم
أما والله لو كنت صاحبك ما قتلتك أبدا.

فقال علي بن الحسين: ليس هكذا. قال يزيد: كيف يا ابن أم؟

قال: (ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من
قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير). وعنده عبد الرحمن بن أم الحكم،
فقال عبد الرحمن - يعني ابن أم الحكم - :

لهام بجنب الطف أدنى قرابة من ابن زياد العبد ذي النسب الوغل
سمية أسما نسلها عدد الحصى وبنت رسول الله ليس لها نسل
فرفع يزيد يده فضرب صدر عبد الرحمن، وقال: اسكت.
رواه الطبراني ومحمد بن الحسن هو ابن زمالة ضعيف.^(٢)

ومن رواياته:

بالإسناد عن ابن أبي الدنيا في كتاب الرضا عن الله بقضائه:

٨٨ - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني هارون ابن

(١) سبل الهدى والرشاد - للصالحى الشامي - ج ١٢ - ص ٥١ - ٥٢ .

(٢) مجمع الزوائد - للهيتمي - ج ٩ - ص ١٩٨ - ١٩٩، والمعجم الكبير - للطبراني - ج

٣ - ص ١١٦، ح ٢٨٤٨.

عبد الله قال: حدثنا محمد بن الحسن المخزومي قال: حدثني القاسم بن نافع عن جسر عن عامر بن عبد قيس قال: ما أبالي ما فاتني من الدنيا بعد آيات في كتاب الله قوله: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾. (سورة هود - سورة ١١ - آية ٦) وقوله: ﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾. (سورة فاطر - سورة ٣٥ - آية ٢) وقوله: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (سورة الأنعام - سورة ٦ - آية ١٧).^(١)

وبالإسناد عن العقيلي في الضعفاء:

حدثنا محمد بن زكريا البلخي حدثنا هارون بن عبد الله الجمال قال حدثنا محمد بن الحسن المخزومي قال حدثنا معمر بن عبد الله بن إبراهيم التميمي عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال نهى رسول الله ﷺ أن يشاب اللبن بالماء.^(٢)

وبالإسناد عن عبد الله بن عدي الجرجاني في الكامل:

أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا هارون الجمال حدثنا محمد بن الحسن المخزومي حدثنا أسامة ابن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده قال: قال عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أبردوا بالصلاة إذا اشتد الحر، فإن شدة الحر من فيح جهنم.^(٣)

(١) كتاب الرضا عن الله بقضائه - لابن أبي الدنيا - ص ١١٧ - ١١٨.

(٢) ضعفاء العقيلي - للعقيلي - ج ٤ - ص ٢٠٥.

(٣) الكامل - عبد الله بن عدي الجرجاني - ج ١ - ص ٣٩٧.

وبالإسناد عن عبد الله بن حبان، أبي الشيخ الأصبهاني في طبقات
المحدثين بأصبهان:

حدثنا محمد قال ثنا هارون الجمال قال ثنا محمد بن الحسن المخزومي
قال ثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري عن موسى بن عقبة عن
أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال قال النبي ﷺ: إياكم
والنميمة ونقل الأحاديث.^(١)

بالإسناد عن ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق:

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا
أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر بن المخلصي، أنا أحمد بن سليمان
نا الزبير بن بكار حدثني محمد بن الحسن المخزومي قال لما اصطليح
الحسن بن علي ومعاوية صعد المنبر الحسن فحمد الله وأثنى عليه ثم
قال: أيها الناس، إن الله هدى أولكم بأولنا وحقن دماءكم بآخرنا، وقد
كانت لكم لي في رقابكم بيعة تحاربون من حاربت وتسلمون من سلمت،
وقد سلمت معاوية (وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين) وأشار إلى
معاوية بيده.^(٢)

(١) طبقات المحدثين بأصبهان - عبد الله بن حبان (أبي الشيخ الأصبهاني) - ج ٣ - ص

(٢) تاريخ مدينة دمشق - لابن عساكر - ج ١٣ - ص ٢٧٤.

[٤٦٣]

محمد بن الحسن بن علي السجاد عليه السلام
الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

قال في مستدركات علم رجال الحديث - الشيخ علي النمازي
الشاهرودي - ج ٧ - ص ٣٥
١٣٠٥٦ - محمد بن الحسن بن علي بن الحسين عليه السلام: لم يذكروه. وقع
في طريق الصدوق في العلل باب ١٣٧ عن عبد الله بن يحيى، عنه، عن
أبيه، عن جده، عن الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام،
حديث علة كون أمير المؤمنين عليه السلام أول من يدخل الجنة وأنه حامل
لوائه عليه السلام في الدنيا والآخرة، وكمباج ٣ / ٢٩١، وج ٩ / ٣٩٤، وجدج
٨ / ٦، وج ٣٩ / ٢١٧. (١)

من رواياته:

بالإسناد عن الحر العاملي في الفصول المهمة في أصول الأئمة:
(٣١٨٧) ١ - محمد بن علي بن الحسين في العلل عن الحسين بن
علي، عن عبد الله بن جعفر الحضرمي، عن محمد بن عبد الله القرشي،
عن علي بن أحمد التميمي، عن محمد بن مروان، عن عبد الله بن يحيى،
عن محمد بن الحسن بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن

(١) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٧ - ص ٣٥.

الحسين، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: أنت أول من يدخل الجنة، فقلت: يا رسول الله، أدخلها قبلك؟ قال: نعم، أنت صاحب لوائي في الآخرة كما إنك صاحب لوائي في الدنيا وحامل اللواء، هو المتقدم ثم قال: يا علي كأي بك وقد دخلت الجنة ويبدك لوائي وهو لواء الحمد وتحتة آدم فمن دونه.^(١)

وبالإسناد عن يوسف بن حاتم الشامي المشغري العاملي في الدر النظيم:

ومن روايات عثمان بن أحمد بن السماك: حدثنا الحسين، قال: حدثني أحمد بن الحسن، قال: حدثني محمد بن علي الكوفي، قال: حدثني عبيد ابن يحيى الثوري، عن محمد بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ قال: في اللوح المحفوظ تحت العرش علي بن أبي طالب أمير المؤمنين.^(٢)

وبالإسناد عن أبي الصلاح الحلبي في تقريب المعارف، قال: ورووا عن إسحاق بن أحمر قال: سألت محمد بن الحسن بن علي بن الحسين عليه السلام، قلت: أصلي خلف من يتوالى أبا بكر وعمر؟ قال: لا، ولا كرامة.^(٣) وبالإسناد عن في بالإسناد عن الدارقطني في سننه:

٢٣٧٠ - حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد وعمر بن الحسن بن علي

(١) الفصول المهمة في أصول الأئمة - للحر العاملي - ج ٣ - ص ٤١١، وبحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٨ - ص ٦، وج ٣٩ - ص ٢١٧، ومسند الإمام علي عليه السلام - للسيد حسن القبانجي - ج ٩ - ص ١٥٧.

(٢) الدر النظيم - ليوسف بن حاتم الشامي المشغري العاملي - ص ٢٩٠ - ٢٩١.

(٣) تقريب المعارف - لأبي الصلاح الحلبي - ص ٢٥٣، ورواه العلامة المجلسي في بحار الأنوار - ج ٣٠ - ص ٣٨٨.

قالا: ثنا المنذر بن محمد بن المنذر، حدثني أبي، حدثني أبي، حدثني محمد بن الحسن بن علي بن الحسين، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أن رجلا أتى إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله هلكت، فقال: "وما أهلكك؟" قال: أتيت أهلي في رمضان، قال: "هل تجد رقبة؟" قال: لا، قال: "فصم شهرين متتابعين"، قال: لا أطيق الصيام، قال: "فأطعم ستين مسكينا لكل مسكين مدا"، قال: ما أجده، فأمر له رسول الله ﷺ بخمسة عشر صاعا، قال: "أطعمه ستين مسكينا"، قال: والذي بعثك بالحق ما بالمدينة أهل بيت أحوج منا، قال: "فانطلق فكله أنت وعيالك، فقد كفر الله عنك".^(١)

وبالإسناد عن الدارقطني في سننه:

١٤٤٤ - حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، ثنا المنذر بن محمد، ثنا أبي، ثنا محمد ابن الحسين بن علي بن الحسين، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ إذا ارتحل حين تزول الشمس جمع الظهر والعصر، وإذا مد له السير آخر الظهر وعجل العصر ثم جمع بينهما.^(٢)

(١) سنن الدارقطني - للدارقطني - ج ٢ - ص ١٨٧.

(٢) سنن الدارقطني - للدارقطني - ج ١ - ص ٣٧٧.

[٤٦٤]

محمد بن الحسين الأنصاري

الراوي عن الإمام السجّاد عليه السلام

ذكره الشيخ عزيز الله العطاردي في كتابه "مسند الإمام السجّاد" (باب الرواة)، ج ٢، ص ٤٩٣، بالرقم ١٩٩، وقال: له رواية مرسلة عن الإمام زين العابدين عليه السلام.^(١)

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:

١٣١٢٦ - محمد بن الحسين الأنصاري: لم يذكره. وقع في طريق الثقة الأجل النعماني في كتابه ص ١٧ عن الحسن بن الحسين الأنصاري، عنه، عن أبيه، عن جده، عن الإمام السجّاد عليه السلام.^(٢) وقال ايضاً:

٣٤٤٩ - الحسن بن الحسين الأنصاري: لم يذكره. وقع في طريق النجاشي إلى كتب أبي رافع: عن ابن عقدة، عن حفص بن محمد بن سعيد، عنه، عن علي بن القاسم الكندي، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه كتب جده عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه، وبطريق آخر عن الحسين بن حكم الحبري، عنه... إلى آخره كما

(١) مسند الإمام السجّاد - للشيخ عزيز الله العطاردي - ج ٢ - ص ٤٩٣.

(٢) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٧ - ص ٤٩.

فيه ص ٤ و ٥. ووقع في طريق المفيد في أماليه مج ١٥ ص ٧٣ عن إبراهيم ابن محمد الثقفي، عنه، عن سفيان، عن فضيل بن الزبير ما ربما يفيد حسن عقيدته. وروى المفيد عن محمد بن الحسين الحلال، عنه، عن زفر بن سليمان، عن أشرس الخراساني حديث جوامع المكارم. كتاب الاخلاق ص ١٦ وغيره، وجد ج ٦٩ / ٣٨٢. وروى النعماني في كتاب غيبته ص ١٦ باسناده، عن إبراهيم بن إسحاق الخيبري، عن محمد بن يزيد بن عبد الرحمن التيمي، عنه، عن محمد بن الحسين الأنصاري، عن أبيه، عن جده، عن السجاد عليه السلام، كما تقدم في إبراهيم. وروى الشيخ في أماليه باسناده، عن أحمد بن يحيى الكاتب الثقة، عنه (أعني الحسن ابن الحسين الأنصاري)، عن يحيى بن يعلى حديث الفضائل. جد ج ٣٩ / ٢٧٩، وكمباج ٩ / ٤٠٨. ووقع أيضا في طريق الشيخ فيه عن الحسن ابن الحكم، عنه، عن الحسين بن سليمان، عن أبي الجارود الحديث النبوي: من حسد عليا حسدني، ومن حسدني دخل النار. جد ج ٣٩ / ٣٣٤، وكمباج ٩ / ٤١٢. ووقع في طريق الشيخ في يب ج ٦ / ٣٩٦ باب اللقطة عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن موسى بن عمر، عنه، عن الحسين بن زيد، عن الصادق صلوات الله عليه. وفيه ص ١٦٩ باب النوادر عن محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن علي بن النعمان، عنه، عن يحيى بن معلى الأسلمي.^(١)

(١) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النهازي الشاهرودي - ج ٢ - ص ٣٦٨

من رواياته:

بالاسناد عن ابن أبي زينب النعماني في الغيبة:

٢ - أخبرنا محمد بن همام بن سهيل، قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الحسن، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الخيري، قال: حدثنا محمد بن يزيد بن عبد الرحمن التيمي، عن الحسن بن الحسين الأنصاري، عن محمد بن الحسين الأنصاري، عن أبيه، عن جده، قال: "قال علي بن الحسين عليه السلام: كان رسول الله ﷺ ذات يوم جالسا ومعه أصحابه في المسجد، فقال: يطلع عليكم من هذا الباب رجل من أهل الجنة يسأل عما يعنيه، فطلع رجل طويل يشبه برجال مضر، فتقدم فسلم على رسول الله ﷺ وجلس، فقال: يا رسول الله، إني سمعت الله عز وجل يقول فيما أنزل: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ (سورة آل عمران - سورة ٣ - آية ١٠٣) فما هذا الحبل الذي أمرنا الله بالاعتصام به وأن لا نتفرق عنه؟ فأطرق رسول الله ﷺ مليا، ثم رفع رأسه وأشار بيده إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، وقال: هذا حبل الله الذي من تمسك به عصم به في دنياه، ولم يضل به في آخرته.

فوثب الرجل إلى علي عليه السلام فاحتضنه من وراء ظهره وهو يقول: اعتصمت بحبل الله وحبل رسوله، ثم قام فولى وخرج، فقام رجل من الناس، فقال: يا رسول الله، ألقه فأسأله أن يستغفر لي؟ فقال رسول الله: إذا تجده موقفا، فقال: فلقه الرجل فسأله أن يستغفر الله له، فقال له: أفهمت ما قال لي رسول الله ﷺ وما قلت له؟ قال: نعم. قال: فإن كنت متمسكا بذلك الحبل يغفر الله لك وإلا فلا يغفر الله لك. ولو لم يدلنا رسول الله ﷺ على حبل الله الذي أمرنا الله عز وجل في كتابه بالاعتصام به وألا نتفرق عنه لاتسع للأعداء المعاندين التأول فيه والعدول بتأويله وصرفه إلى غير من عنى الله به ودل عليه

رسوله ﷺ عنادا وحسدا، لكنه قال ﷺ في خطبته المشهورة التي خطبها في مسجد الخيف في حجة الوداع: إني فرطكم، وإنكم واردون علي الحوض، حوضا عرضه ما بين بصرى إلى صنعاء، فيه قدحان عدد نجوم السماء، ألا وإني مخلف فيكم الثقلين: الثقل الأكبر القرآن، والثقل الأصغر عترتي أهل بيتي، هما جبل الله ممدود بينكم وبين الله عز وجل، ما إن تمسكتم به لم تضلوا، سبب منه بيد الله وسبب بأيديكم. وفي رواية أخرى: طرف بيد الله، وطرف بأيديكم -، إن اللطيف الخبير قد نبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كأصبعي هاتين - وجمع بين سبائتيه -، ولا أقول: كهاتين - وجمع بين سبائتيه والوسطى - فتفضل هذه على هذه.^(١)

بالاسناد عن الشيخ جواد بن عباس الكربلائي في الأنوار الساطعة في شرح زيارة الجامعة:

وفيه عنه بإسناده عن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن جده قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: كان رسول الله ﷺ ذات يوم جالسا ومعه أصحابه في المسجد، فقال: يطلع عليكم من هذا الباب رجل من أهل الجنة يسأل عما يعنيه، فطلع رجل طوال شبيه برجال مصر، وإلا فلا غفر الله لك.^(٢)

السيد هاشم البحراني في غاية المرام، عن

محمد بن إبراهيم النعماني في كتاب (الغيبة) قال: أخبرنا محمد بن همام ابن سهيل قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الحسن بن علي قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الجبيري قال: حدثنا محمد بن زيد بن عبد الرحمن التيمي عن الحسن بن الحسين الأنصاري عن محمد بن الحسين عن أبيه عن جده قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: " كان رسول الله ﷺ ذات يوم

(١) الغيبة - لابن أبي زينب النعماني - ص ٤٨ - ٥٠ .

(٢) الأنوار الساطعة في شرح زيارة الجامعة - للشيخ جواد بن عباس الكربلائي - ج ١ -

جالسا ومعه أصحابه في المسجد فقال: يطلع عليكم من هذا الباب رجل من أهل الجنة يسأل عما يعينه، فطلع رجل طوال يشبه رجال مصر.^(١)
ومن رواياته:

بالاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي في شعب الإيمان:

١٠١٧ - قال: وحدثنا أبو بكر حدثني محمد بن الحسين الأنصاري حدثني إبراهيم بن مسعود قال: كان رجل من تجار المدينة يختلف إلى جعفر ابن محمد فيخالطه ويعرفه بحسن الحال، فتغيرت حاله فجعل يشكو ذلك إلى جعفر بن محمد فقال جعفر:

فلا تجزع وإن أعسرت يوما فقد أسرت في الزمن الطويل
ولا تيأس فإن اليأس كفر لعل الله يغني عن قليل
ولا تظنن بربك ظن سوء فإن الله أولى بالجميل

قال: فخرجت من عنده وأنا أغنى الناس.^(٢)

وبالاسناد عن ابن عبد البر في التمهيد:

وأخبرنا عبد الله بن محمد بن يوسف قال حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل قال أخبرنا محمد بن الحسين الأنصاري قال أخبرنا الزبير بن أبي بكر القاضي قال حدثني يحيى بن محمد قال توفي الزبير بن هشام بن عروة بالعقيق في حياة أبيه، فصلى عليه بالعقيق ودعاه وأرسل إلى المدينة يصلي عليه في موضع الجنائز ويدفن بالبقيع.^(٣)

(١) غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاص والعام - للسيد هاشم

البحراني - ج ٣ - ص ٣٦.

(٢) شعب الإيمان - لأحمد بن الحسين البيهقي - ج ٧ - ص ٢٠٧.

(٣) التمهيد - لابن عبد البر - ج ٦ - ص ٢٧٥.

[٤٦٥]

محمد بن سليمان

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

قال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

١٠٨٩٤ - محمد بن سليمان: وقع بهذا العنوان في إسناد كثير من الروايات تبلغ ثلاثة وسبعين موردا. فقد روى عن الرضا، وأبي جعفر، وأبي جعفر الثاني، عليه السلام، وعن أبي حمزة، وأبي محمد، وأبيه، وابن مسكان، وإبراهيم بن أبي البلاد، وإبراهيم بن عبد الله الصوفي، وإبراهيم بن الفضل، وإسحاق بن عمار، وإسماعيل بن إبراهيم، وداود، وساعة بن مهران، وسيف بن عميرة، والصبح الحذاء، وعبد الرحمان بن الحجاج، وعبد الله بن سنان، وعبد الله بن لطيف التفليسي، وعلي بن إبراهيم، وعلي بن أيوب، وعيثم بن أسلم، وعيثم بن أشيم، وعيثم بن عبد الله، والفضل بن إسماعيل الهاشمي، ومحمد بن محفوظ، ومروان بن مسلم، وموسى بن القدام، وميمون ألبان، وهارون بن الجهم، ويونس بن عبد الرحمان. وروى عنه إبراهيم بن إسحاق، وإبراهيم بن هاشم، وأحمد ابن محمد، والأصبغ بن الأصبغ، وبكر بن صالح، والحسين بن سيف، وزكريا المؤمن، وسهل، وسهل بن زياد، وعباد بن سليمان، وعثمان بن سعيد، وعلي ابنه، وعلي بن الحكم، وعلي بن محمد، وعلي بن محمد ابن سعيد، وغياث، ومحمد بن أبي الصهبان، ومحمد ابن أحمد بن يحيى،

ومحمد بن أسلم، ومحمد بن الحسين، ومحمد بن خالد، ومحمد ابن علي ابن عدي، ومحمد بن عيسى القمي، ومحمد بن القاسم ومختار بن زياد، والهيثم بن واقد، ويوسف بن السخت البصري .

اختلاف الكتب:

روى الكليني بسنده، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد، عن الحسين بن يوسف، عن محمد بن سليمان، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام. الكافي: الجزء ٧، كتاب الديات ٤، باب النوادر ٥٦، الحديث ١. كذا في هذه الطبعة، ولكن في الطبعة القديمة والمرآة: الحسين بن سيف، وهو الصحيح الموافق للتهذيب: الجزء ١٠، باب القضاء في قتل الزحام...، الحديث ٨٠٣، والوافي والوسائل أيضا. روى الصدوق بسنده، عن الحسن بن علي الكوفي عن الحسين بن يوسف، عن محمد بن سليمان. الفقيه: الجزء ٣، باب اللعان، الحديث ١٦٧٠. كذا في هذه الطبعة، وعن بعض النسخ: الحسن بن سيف، بدل الحسين بن يوسف. ورواها الشيخ في التهذيب: الجزء ٨، باب اللعان، الحديث ٦٧٠، إلا أن فيه: الحسن بن يوسف، وفي الطبعة القديمة منه الحسين بن سيف نسخة. وروى الكليني هذا المضمون بسنده، عن الحسين بن سيف، عن محمد بن سليمان.. إلخ. الكافي: الجزء ٧، كتاب الشهادات ٥، باب النوادر ٢٣، الحديث ٦، وهو الصحيح، بقرينة ساير الروايات، وفي الوسائل عن التهذيب: الحسن ابن يوسف، وعن الفقيه والكافي: الحسين بن سيف، وفي الوافي عن الكافي: الحسين بن سيف، وعن الفقيه والتهذيب: الحسن بن يوسف. ومما ذكرنا يظهر الكلام فيما رواه الشيخ بسنده، عن إبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن سيف، عن محمد بن سليمان. التهذيب: الجزء ٨، باب عدد النساء، الحديث ٤٩٥، فإن في النسخة

المخطوطة والطبعة القديمة الحسين بن يوسف، كما إن في الأخير الحسن بن يوسف نسخة، والصحيح ما في هذه الطبعة الموافق للكافي: الجزء ٦، كتاب الطلاق ٢، باب علة اختلاف عدة المطلقة ٤٤، الحديث ١. روى الصدوق بسنده، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن سليمان، عن الحسين بن عمر. الفقيه: الجزء ٤، باب الرجل يوصي بهال في سبيل الله، الحديث ٥٣١. ورواها الكليني بسنده، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن سليمان، عن الحسين بن عمر. الكافي: الجزء ٧، كتاب الوصايا ١، باب انفاذ الوصية على جهتها ١٠، الحديث ٥. كذا في هذه الطبعة، ولكن في الطبعة القديمة والمرآة: أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سليمان، عن الحسين بن عمرو، وهو الموافق لما في التهذيب: الجزء ٩، باب الوصية لأهل الضلال، الحديث ٨٠٩، والاستبصار: الجزء ٤، باب من أوصى بشيء في سبيل الله تعالى، الحديث ٤٩١، وفيهما أيضا: الحسين بن عمر، وهو الصحيح، والمراد به الحسين بن عمر بن يزيد. روى الكليني بسنده، عن علي بن شيرة، عن محمد بن سليمان، عن حسين الحرشوش. الكافي: الجزء ٣، كتاب الجنائز ٣، باب غسل الأطفال والصبيان...، ٧٣، الحديث ٨. ورواها في التهذيب: الجزء ٣، باب الصلاة على الأموات، الحديث ١٠٣٩، إلا أن فيه: الحسين المرجوس، بدل حسين المرجوس.

أقول: ضبط الراوي والمروي عنه في النسخ مختلف، وما تعرضنا لكثرتها. روى الشيخ بسنده، عن يونس، عن محمد بن سليمان، عن عبد الله بن إسحاق. التهذيب: الجزء ١٠، باب الحد في السرقة، والخيانة، الحديث ٥٢٧. كذا في الطبعة القديمة أيضا على نسخة، وفي نسخة أخرى: عبيد الله بن إسحاق، وهو الموافق للكافي: الجزء ٧، كتاب

الحدود ٣، باب حد المحارب ٥٠، الحديث ٩، والظاهر هو الصحيح. وروى أيضا بسنده، عن علي بن حديد، عن محمد بن سليمان، عن عمرو ابن خالد. التهذيب: الجزء ٦، باب فضل الكوفة...، الحديث ٥٩. ورواها أيضا في الجزء ٣، باب فضل المساجد...، الحديث ٧٠٠، إلا أن فيه: محمد بن سنان، بدل محمد بن سليمان. وهذا الاختلاف تقدم في محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين. روى الكليني بسنده، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان، عن عيثم ابن أشيم. الروضة: الحديث ١٠.

أقول: لا يبعد أن يكون الصحيح عيثم بن أسلم، بقرينة سائر الروايات.^(١)

من رواياته:

بالاسناد عن محمد بن أحمد الدولابي في الذرية الطاهرة النبوية:

[١٤٩] حدثنا هلال بن العلاء نا سعيد بن سليمان نا هياج بن بسطام التميمي نا عنبة بن عبد الرحمن بن عنبة بن سعيد بن العاص عن محمد بن سليمان عن علي بن حسين عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: اعتكاف عشر في رمضان حجتان وعمرتان.^(٢)

وبالاسناد عن الطبراني في المعجم الكبير:

٢٨٨٨ - حدثنا محمد بن الفضل السقطي ثنا سعيد بن سليمان ثنا الهياج بن بسطام ثنا عنبة بن محمد بن سليمان عن علي بن الحسين عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال: اعتكاف عشر في رمضان كحجتين وعمرتين.^(٣)

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٧ - ص ١٣١ - ١٣٤.

(٢) الذرية الطاهرة النبوية - محمد بن أحمد الدولابي - ص ١٢٧.

(٣) المعجم الكبير - للطبراني - ج ٣ - ص ١٢٨.

ومن رواياته:

بالاسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

٧ - علي بن محمد، عن بعض أصحابه، عن محمد بن سليمان، عن سيف بن عميرة، عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إن الله عز وجل يقول في كتابه: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيٍّ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا﴾ (الاسراء: ٣٣)، فما هذا الاسراف الذي نهى الله عز وجل عنه قال: نهى أن يقتل غير؟ قاتله أو يمثل بالقاتل قلت: فما معنى قوله: ﴿إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا﴾؟ قال: وأي نصرة أعظم من أن يدفع القاتل إلى أولياء المقتول فيقتله ولا تبعة تلزمه من قتله في دين ولا دنيا؟^(١)

بالاسناد عن الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام:

(٤٩٥) ٩٤ - محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسين بن سيف عن محمد بن سليمان عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: قلت له جعلت فداك كيف صار عدة المطلقة ثلاث حيض أو ثلاثة أشهر وصار عدة المتوفي عنها زوجها أربعة أشهر وعشرا؟ فقال: أما عدة المطلقة ثلاثة قروء فلاستبراء الرحم من الولد، وأما عدة المتوفي عنها زوجها فان الله تعالى شرط للنساء شرطا وشرط عليهن شرطا فلم يجاهن فيما شرط لهن ولم يجز فيما شرط عليهن، أما ما شرط لهن في الايلاء أربعة أشهر اذ يقول: ﴿لِّلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِن نِّسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾ (البقرة، الآية: ٢٢٦) فلم يجز لاحد أكثر من أربعة أشهر في الايلاء لعلمه تعالى انه غاية صبر المرأة عن الرجل، واما ما شرط عليهن فإنه

(١) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٧ - ص ٣٧٠ - ٣٧١.

أمرها أن تعتد إذا مات زوجها أربعة أشهر وعشرا فاخذ منها له عند موته ما أخذ لها منه في حياته عند إيلائه، قال الله تعالى: (فعدتهن أربعة أشهر وعشرا) ولم يذكر العشرة الأيام في العدة إلا مع الأربعة أشهر. وعلم أن غاية صبر المرأة أربعة أشهر في ترك الجماع، فمن ثم أوجبها عليها ولها.^(١)

وبالاسناد عن الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام:

(٨٠٣) ٨ - أحمد بن محمد بن خالد عن الحسين بن سيف عن محمد ابن سليمان عن أبي الحسن الثاني عليه السلام ومحمد بن علي عن محمد بن أسلم عن محمد بن سليمان ويونس بن عبد الله قالوا: سألنا الرضا عليه السلام عن رجل استغاث به قوم لينقذهم من قوم يغيرون عليهم ليستيحبوا أموالهم ويسبوا ذراريهم، فخرج الرجل يعدو بسلاحه في جوف الليل يغيث القوم الذين استغاثوا به، فمر برجل قائم على شفير بئر يستقي منها فدفعه وهو لا يريد ذلك ولا يعلم، فسقط في البئر فمات، ومضى الرجل فاستنقذ أموال أولئك القوم الذين استغاثوا به، فلما انصرف إلى أهله قالوا له: ما صنعت؟ قال: قد انصرف القوم عنهم وامنوا وقالوا له: شعرت ان فلان بن فلان سقط في البئر فمات؟ قال: انا والله طرحته، قيل: وكيف ذلك؟ فقال: اني خرجت أعدو بسلاحي في ظلمة الليل وانا أخاف القوت على القوم الذين استغاثوا بي فمررت بفلان وهو قائم يستقي من البئر فزحمته فلم أرد ذلك فسقط فمات، فعلى من دية هذا؟ فقال: ديته على القوم الذين استنجدوا بالرجل فانجدهم وانقذ أموالهم ونساءهم وذراريهم، اما انه لو كان آجر نفسه بأجرة لكانت

(١) تهذيب الأحكام - للشيخ الطوسي - ج ٨ - ص ١٤٣.

الدية عليه وعلى عاقلته دونهم، وذلك أن سليمان بن داود عليه السلام اتته امرأة عجوز مستعدية على الريح، فقالت: يا نبي الله، اني كنت قائمة على سطح وان الريح طرحني من السطح فكسرت يدي فأقطني من الريح. فدعا سليمان بن داود عليه السلام الريح فقال لها: ما دعاك إلى ما صنعت بهذه المرأة؟ فقالت: صدقت يا نبي الله، إن رب العزة تعالى بعثني إلى سفينة بني فلان لانقذها من الغرق وقد كانت أشرفت على الغرق فخرجت في شدي وعجلتني إلى ما امرني الله عز وجل به فمررت بهذه المرأة وهي على سطحها فعثرت بها ولم أردّها فسقطت فانكسرت يدها قال: فقال سليمان بن داود عليه السلام: يا رب بما أحكم على الريح؟ فأوحى الله عز وجل إليه: يا سليمان احكم بأرشد كسر يد هذه المرأة على أرباب السفينة التي انقذتها الريح من الغرق، فإنه لا يظلم لديّ أحد من العالمين.^(١)

[٤٦٦]

محمد بن سليمان النوفلي

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

كذا استظهرنا اسم الراوي، وذكره الشيخ عزيز الله العطاردي في كتابه "مسند الإمام السجاد" (باب الرواة)، ج ٢، ص ٤٩١، بالرقم ١٩١، بعنوان: "محمد بن النوفلي" وقال: له رواية عن الإمام زين العابدين عليه السلام.^(١)

قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:

١٣٤٧٠ - محمد بن سليمان النوفلي: من أصحاب الكاظم عليه السلام. ما يفيد مدحه وكثرة علمه. كمباج ١١ / ٢٨٩، وجد ج ٤٨ / ١٩٣. وابناه عباد وعلي تقدما.^(٢)

وقال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

١٠٩٢٧ - محمد بن سليمان النوفلي: روى عن موسى بن جعفر عليه السلام، وروى عنه ابنه علي. العيون: الجزء ١، الباب ٧، في جمل من أخبار موسى بن جعفر عليه السلام، الحديث ١٠. وذكر في الرواية سعاية علي ابن يعقوب إلى عيسى بن جعفر في محمد بن سليمان، وكتب إليه: إنك

(١) مسند الإمام السجاد - للشيخ عزيز الله العطاردي - ج ٢ - ص ٤٩١.

(٢) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٧ - ص ١٢٠.

تقدم علينا محمد بن سليمان في اذنك وإكرامك وتخصه بالمسك، وفينا من هو أسن منه، وهو يدين بطاعة موسى بن جعفر، المحبوس عندك، ويأتي له ذكر في ترجمة هشام بن الحكم.^(١)

واما ابنه علي الراوي عنه، فإليك ما قال فيه المترجمون:
قال التفرشي في نقد الرجال:

٣٧٠١ / ٢٣١ - علي بن محمد النوفلي: من أصحاب الهادي عليه السلام، رجال الشيخ.^(٢)

وقال محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

علي بن محمد النوفلي قال: قال لي محمد بن الفرّج: ان أبا الحسن عليه السلام كتب إليه في مولد أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام.

السياري قال كتب محمد بن الفرّج إلى العسكري عليه السلام في باب الأهلة والشهادة عليها.^(٣)

وقال محمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الكرباسي في إكليل المنهج في تحقيق المطلب:

[٧١٥] علي بن محمد النوفلي: قد تكرر في العيون علي بن محمد بن سليمان

النوفلي، وقد تكرر روايته عن أبيه، وهو عن أصحاب موسى عليه السلام "جع".^(٤)

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:

١١٧٧ - أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عمار الثقفي: وروى علي بن

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٧ - ص ١٤٤.

(٢) نقد الرجال - للتفرشي - ج ٣ - ص ٣٠١.

(٣) جامع الرواة - محمد علي الأردبيلي - ج ٢ - ص ١٧٣.

(٤) الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة - للسيد علي خان المدني الشيرازي - ص ٥٥٧.

الحسين الأصفهاني عن أحمد بن عبيد الله بن عمار، عن علي بن محمد النوفلي، عن أبيه. كما في غيبة الشيخ ص ٢٢. وروى المفيد في الإرشاد عنه، عنه، عن أبيه.^(١)

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:

١٤٥٩ - أحمد بن محمد بن إسحاق الخراساني: لم يذكره، وقع في طريق الصدوق، عن محمد بن يحيى الصولي، عنه، عن علي بن محمد النوفلي. كمباج ١٢ ص ٢٥، وجد ج ٤٩ ص ٨٤. وبهذا الإسناد، عنه، عن أبيه، عن الرضا (صلوات الله عليه). جد ج ٤٩ ص ١٤١، وكمباج ١٢ ص ٤١، ورواه في العيون ج ٢ ص ١٤٦.^(٢)

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:

١٠٥٥٥ - علي بن محمد النوفلي: روى أحمد بن محمد بن إسحاق الخراساني، عنه. كمباج ١٢ / ٢٥، وجد ج ٤٩ / ٨٤. روايته عن أبي الحسن الهادي عليه السلام. كمباج ١٢ / ١٤٠، وج ٥ / ٣٥٩. وهي تفيد حسنه. فراجع إليه وإلى جد ج ١٤ / ١١٣، وج ٥٠ / ١٧٦، والكافي ج ٢ / ٦١٥، وج ٤ / ١٧٠. جملة من رواياته عن الإمام الهادي عليه السلام في دلائل الطبري ص ٢١٨ و ٢١٩. والظاهر أنه ابن محمد بن سليمان المذكور. وعده الشيخ والبرقي من أصحاب الهادي عليه السلام. وذكره الصدوق في مشيخته في المعتمدين (ج ٤ / ٩١). روى كتابه أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه.^(٣)

(١) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ١ - ص ٣٦٥.

(٢) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ١ - ص ٤٢٠.

(٣) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٥ - ص ٤٧٤.

من رواياته:

بالاسناد عن أبي الفرج الأصفهاني في الأغاني، قال:

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار، وأحمد بن عبد الله العزيز الجوهري، قالا: حدثنا علي بن محمد النوفلي^(١)، قال: حدثني أبي عن أبيه وعمومته وجماعة من شيوخ بني هاشم: أنه لم يصل على أحد بعد رسول الله ﷺ بغير إمام إلا سكينه بنت الحسين عليه السلام، فإنها ماتت وعلى المدينة خالد بن عبد الملك، فأرسلوا إليه، فأذنوه بالجنازة، وذلك في أول النهار في حر شديد، فأرسل إليهم: لا تحدثوا حدثا حتى أجيء فأصلي عليها، فوضع النعش في موضع المصلّى على الجناز، وجلسوا ينتظرونه حتى جاءت الظهر، فأرسلوا إليه، فقال: لا تحدثوا فيها شيئا حتى أجيء، فجاءت العصر، ثم لم يزالوا ينتظرونه حتى صليت العشاء، كل ذلك يرسلون إليه، فلا يأذن لهم حتى صليت العتمة ولم يجيء، ومكث الناس جلوسا حتى غلبهم النعاس، فقاموا فأقبلوا يصلون عليها جمعا جمعا وينصرفون.

فقال علي بن الحسين عليه السلام: من أعان بطيب رحمه الله! قال: وإنما أراد خالد بن عبد الملك، فيما ظن قوم، أن تتن.

قال: فأتي بالمجامر، فوضعت حول النعش، ونهض ابن أختها محمد بن عبد الله العثماني، فأتى عطارا كان يعرف عنده عودا، فاشتراه منه بأربعمائة دينار، ثم أتى به، فسجر حول السرير، حتى أصبح وقد فرغ منه، فلما صليت الصبح أرسل إليهم: صلوا عليها وادفنها. فصلى عليها شيبه بن نصاح^(٢).

(١) كذا في بعض المصادر، وفي بعضها: محمد النوفلي: وفي الأصول: أحمد بن علي النوفلي.

(٢) الأغاني - لأبي الفرج الأصفهاني - ج ١٦ - ص ٣٨٠، وشيبه بن نصاح، بكسر النون: مولى أم

ومن رواياته:

وبالاسناد عن السيد علي خان المدني الشيرازي في الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، قال:

حدث علي بن محمد التوفلي قال كان أبي عند الحسن بن عيسى بن علي وهو إلى البصرة وعنده وجوه أهل البصرة وقد كانت فيهم بقية حسنة في ذلك الدهر، فأفاضوا في ذكر بنى هاشم وما أعطاهم الله من الفضل بنبيه ﷺ، فمن منشد شعرا ومحدث حديثا وذاكر فضيلة من فضائل بنى هاشم.

فقال أبي: قد جمع هذا الكلام اللهي في بيت قاله، ثم أنشد قوله:

ما مات قوم كرام يدعون يدا إلا لقومي عليهم منة ويدا
فمن صلى صلاتنا وذبح ذبيحتنا عرف ان لرسول الله ﷺ يدا بما
هداه الله تعالى إلى الإسلام به، ونحن قومه، فتلك منة لنا على الناس.^(١)
وبالاسناد عن محمد باقر الوحيد البهبهاني في تعليقه على منهج المقال:

وفي العيون باسناده إلى علي بن محمد التوفلي عنه يقول استحلف الزبير بن بكار رجل من الطالبين على شيء بين القبر والمنبر فحلف، فمرض، وانا رايته ولساقيه وقدميه برص كثير، وكان أبوه بكار قد ظلم علي بن موسى الرضا عليه السلام في شيء فدعى عليه فسقط في وقت دعائه عليه من قصر، فاندقت عنقه.^(٢)

سلمة، المدني القاضي القاري.

(١) الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة - للسيد علي خان المدني الشيرازي - ص ٥٥٧.

(٢) إكليل المنهج في تحقيق المطلب - محمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الكرباسي - ص ٣٨٦.

وبالاسناد عن الشيخ عباس القمي في الكنى والألقاب:

عن علي بن محمد النوفلي قال: ان المأمون لما جعل علي بن موسى الرضا "ع" ولي عهده؟، وان الشعراء قصدوا المأمون ووصلهم بأموال جمة حين مدحوا الرضا وصوبوا رأي المأمون في الاشعار دون أبي نؤاس فإنه لم يقصده ولم يمدحه، ودخل على المأمون فقال له يا أبا نؤاس قد علمت مكان علي بن موسى الرضا منى وما أكرمته به فلماذا أخرت مدحه وأنت شاعر زمانك وقريع دهرك؟ فأنشأ يقول:

قيل لي أنت أوحده الناس طرا في فنون من الكلام النبیه
لك من جوهر الكلام بديع يثمر الدر في يدي مجتنيه
فعلى ما تركت مدح ابن موسى والخصال التي تجمعن فيه
قلت لا اهتدي لمدح إمام كان جبريل خادما لأبيه
فقال له المأمون أحسنت ووصله من المال بمثل الذي وصل به
كافة الشعراء وفضله عليهم .

قلت: هذا كما يحكى عن المتنبي انه قال في جواب من اعترض عليه في عدم مدحه أمير المؤمنين (عليه السلام) على كثرة اشعاره فقال:

وتركت مدحي للوصي تعمدا وإذا استطال الشيء قام بنفسه
وإذا كان نورا مستطيلا شاملا وصفات ضوء الشمس تذهب باطلا (١)

[٤٦٧]

محمد بن سنان

الراوي عن الإمام السجّاد عليه السلام

ذكره الشيخ عزيز الله العطاردي في كتابه "مسند الإمام السجّاد" (باب الرواة)، ج ٢، ص ٤٩٣، بالرقم ٢٠٠، وقال: له رواية مرسلة عن الإمام زين العابدين عليه السلام.^(١)

ومما قال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

١٠٩٣٦ - محمد بن سنان: وقع بهذا العنوان في إسناد كثير من الروايات، تبلغ سبعمائة وسبعة وتسعين موردا. فقد روى عن أبي الحسن، وأبي الحسن الرضا، وأبي الحسن علي بن موسى الرضا، وأبي جعفر الثاني، عليه السلام، وعن أبي إسماعيل القمّاط، وأبي بكر الحضرمي، وأبي الجارود، وأبي جعفر الأحول، وأبي حنيفة السابق، وأبي خالد، وأبي خالد القمّاط، وأبي خالد الواسطي، وأبي خديجة، وأبي سعيد، وأبي سعيد القمّاط، وأبي سعيد المكاربي، وأبي سلام، وأبي سلام النخاس، وأبي الصباح بن عبد الحميد، وأبي الصباح مولى آل سام، وأبي عبد الرحمن، وأبي النمير، وأبي هارون مولى آل جعدة، وابن بكير، وابن طيار، وابن مسكان (ورواياته عنه تبلغ مائة وواحدا وستين موردا)، وأبان، وأبان بن تغلب، وأبان بن عبد

(١) مسند الإمام السجّاد - للشيخ عزيز الله العطاردي - ج ٢ - ص ٤٩٣.

الملك، وأبان ابن عثمان، وإبراهيم بن سفيان، وعد آخرين... إلى أن قال:
اختلاف الكتب:

روى الشيخ بسنده، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود. التهذيب: الجزء ٦، باب المكاسب، الحديث ١٠٧٤. كذا في الطبعة القديمة أيضا، ولكن في الكافي: الجزء ٥، كتاب المعيشة ٢، باب القمار والنهبة ٤٠، الحديث ٤، محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، وهو الصحيح الموافق للوسائل، لعدم إمكان رواية محمد بن يحيى، عن محمد بن سنان بحسب الطبقة، وفي الوافي عن كل مثله. وروى أيضا بسنده، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان. التهذيب: الجزء ٣، باب صلاة العيدين، الحديث ٢٨١، والاستبصار: الجزء ١، باب كيفية التكبير في صلاة العيدين، الحديث ١٧٣٥، إلا أن فيه: محمد بن مسكان، بدل محمد بن سنان، عن ابن مسكان، وما في التهذيب هو الصحيح، الموافق للوافي والوسائل بقرينة سائر الروايات.

وروى أيضا بسنده، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان. التهذيب: الجزء ٥، باب الذبح، الحديث ٧٣٧، والاستبصار: الجزء ٢، باب من ضل هديه... الحديث ٩٦١، إلا أن فيه: الحسين بن سعيد، عن ابن مسكان، بلا واسطة، وما في التهذيب هو الصحيح، الموافق للكافي: الجزء ٤، كتاب الحج ٣، باب الهدى يعطب أو يهلك... ١٨٣، الحديث ٧، والوافي أيضا. وروى بسنده أيضا، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن سنان، عن أحمد ابن النضر. التهذيب: الجزء ٣، باب الصلاة على الأموات، الحديث ١٠١٢، والاستبصار: الجزء ١، باب الصلاة على الجنازة مرتين، الحديث ١٨٧٧، إلا أن فيه: محمد بن

سالم، بدل محمد بن سنان، وهو الصحيح، الموافق للوافي بقرينة ساير الروايات، لعدم إمكان رواية أحمد بن إدريس، عن محمد بن سنان، بحسب الطبقة. روى الكليني بسنده، عن أحمد بن محمد، عن سهل، عن محمد بن سنان، عن إسحاق بن عمار. الكافي: الجزء ٧، كتاب الايمان والنذور والكفارات ٧، باب النوادر ١٨، الحديث ١٠. كذا في الطبعة القديمة والمرآة أيضا، ولكن رواها الشيخ في التهذيب: الجزء ٨، باب الايمان والأقسام، الحديث ١٠٧١، بسنده، عن أحمد بن محمد، عن محمد ابن سهل، عن ابن سنان، عن إسحاق بن عمار، والظاهر هو الصحيح الموافق للوافي والوسائل، فإن أحمد بن محمد لم يرو عن سهل في غير هذا المورد، وإن روى سهل عن محمد بن سنان، في جملة من الموارد. روى الشيخ بسنده، عن محمد بن خالد، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل ابن جابر. التهذيب: الجزء ١، باب آداب الاحداث الموجبة للطهارة، الحديث ١٠١، والاستبصار: الجزء ١، باب كمية الكر، الحديث ١٣، إلا أن فيه: عبد الله ابن سنان، بدل محمد بن سنان، وتقدم هذا الاختلاف بتفصيله في محمد بن خالد، عن محمد بن سنان. وروى أيضا بسنده، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن سنان، عن حذيفة ابن منصور. التهذيب: الجزء ٧، باب التلقي والحكرة، الحديث ٧٠٥، والاستبصار: الجزء ٣، باب النهي عن الاحتكار، الحديث ٤٠٧، إلا أن فيه: عبد الله ابن منصور، بدل حذيفة بن منصور، والصحيح ما في التهذيب الموافق للكافي: الجزء ٥، كتاب المعيشة ٢، باب الحكرة ٦٤، الحديث ٢، والوافي والوسائل أيضا بقرينة ساير الروايات، وهنا أيضا اختلاف آخر، وهو أن في الكافي: محمد، عن أحمد، بدل محمد بن أحمد، وما في الكافي هو الصحيح أيضا، بقرينة ساير الروايات. وروى أيضا

بسنده، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن الحسين بن المختار. التهذيب: الجزء ٦، باب فضل زيارته أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام، الحديث ١٠٢. كذا في الطبعة القديمة أيضا، ورواها الكليني في الكافي: الجزء ٤، كتاب الحج... إلى أن قال:

أقول: في المقام كلام تقدم في حماد بن عيسى، عن الفضيل. روى الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب... إلخ. الكافي: الجزء ٣، كتاب الجنائز ٣، باب غسل الميت ١٨، الحديث ٣. ثم قال: عنه، عن محمد بن سنان، عن عبد الله الكاهلي، والضمير في كلمة (عنه) يرجع إلى سهل بن زياد، كما أرجعه إليه صاحب الوافي، لا إلى الحسن بن محبوب.

وروى الشيخ هذه الرواية في التهذيب: الجزء ١، باب تلقين المحتضرين، الحديث ٨٧٣، وفيه: سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن سنان، عن عبد الله الكاهلي، فظهر أن الشيخ أرجع الضمير إلى الحسن بن محبوب، كما فعله صاحب الوسائل أيضا، ولكن لم يرو الحسن بن محبوب، عن محمد بن سنان، إلا في مورد واحد وفيه أيضا تأمل.

أقول: هذا متحد مع محمد بن سنان أبو جعفر الزاهري الآتي.

١٠٩٣٧ - محمد بن سنان: نسب غير واحد إلى الشيخ عده في رجاله، من أصحاب الصادق عليه السلام من غير تقييد، وعلى ذلك فهو مغاير لما يأتي بعد ذلك، ولكن الصحيح أن هذا سهو نشأ من تحيل أن الشيخ ذكره مستقلا، وليس الأمر كذلك، فإن الشيخ قال: "محمد بن زياد السجاد الغزال، كوفي، روى عنه محمد بن سنان"، فتخليوا أن ضمير (عنه) يرجع إلى الصادق عليه السلام، وفاعل روى هو محمد بن زياد، ولأجل ذلك زاد

في النسخة المطبوعة جملة ﷺ بعد كلمة عنه، مع أن فاعل روى هو محمد ابن سنان، وضمير عنه يرجع إلى محمد بن زياد، وغير بعيد أن يكون راوي دعاء رجب المتقدم في محمد بن ذكوان، هو محمد بن زياد، الذي روى عنه محمد بن سنان، فكلمة زياد قد حرفت بالذكوان.

١٠٩٣٨ - محمد بن سنان أبو جعفر الزاهري: قال النجاشي: "محمد بن سنان أبو جعفر الزاهري: من ولد زاهر، مولى عمرو بن الحمق الخزاعي، كان أبو عبد الله بن عياش يقول: حدثنا أبو عيسى محمد بن أحمد بن محمد بن سنان، قال: هو محمد بن الحسن بن سنان مولى زاهر، توفي أبوه الحسن وهو طفل وكفله جده سنان فنسب إليه. وقال أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، إنه روى عن الرضا ﷺ، قال: وله مسائل عنه معروفة، وهو رجل ضعيف جدا لا يعول عليه، ولا يلتفت إلى ما تفرد به. وقد ذكر أبو عمرو في رجاله: أبو الحسن علي بن محمد ابن قتيبة النيشابوري، قال: قال أبو محمد الفضل بن شاذان: لا أحل لكم أن ترووا أحاديث محمد بن سنان، وذكر أيضا أنه وجد بخط أبي عبد الله الشاذاني: إني سمعت القاضي (العاصمي) يقول: إن عبد الله بن محمد بن عيسى الملقب بينان، قال: كنت مع صفوان بن يحيى بالكوفة في منزل إذ دخل علينا محمد بن سنان، فقال صفوان: إن هذا ابن سنان، لقد هم أن يطير غير مرة، فقصصناه حتى ثبت معنا. وهذا يدل على اضطراب كان وزال. وقد صنف كتبنا منها: كتاب الطرائف أخبرناه الحسين، عن أبي غالب، عن جده أبي طاهر محمد بن سليمان، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عنه، به. وكتاب الأظلة، وكتاب المكاسب، وكتاب الحج، وكتاب الصيد والذبائح، وكتاب الشراء

والبيع، وكتاب الوصية، وكتاب النوادر. أخبرنا جماعة شيوخنا، عن أبي غالب أحمد بن محمد، عن عم أبيه علي بن سليمان، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عنه، بها. ومات محمد بن سنان سنة عشرين ومائتين. " وقال في ترجمة مياح المدائني: "... ضعيف جدا، له كتاب يعرف برسالة مياح، وطريقها أضعف منها، وهو محمد بن سنان"، ثم ذكر طريقه. وقال الشيخ (٦٢٠): "محمد بن سنان: له كتاب، وقد طعن عليه وضعف، وكتبه مثل كتب الحسين بن سعيد على عددها، وله كتاب النوادر وجميع ما رواه إلا ما كان فيها من تخليط أو غلو. أخبرنا بكتبه ورواياته جماعة، عن أبي جعفر بن بابويه، عن أبيه، ومحمد ابن الحسن، جميعا، عن سعد الحميري، ومحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، وأحمد بن محمد، عنه". ورواها ابن بابويه، عن محمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن أبي القاسم عمه، عن محمد بن علي الصيرفي، عنه. وقال أيضا بعد ترجمة محمد بن قيس البجلي (٥٩٢): "له - محمد بن سنان - رسالة أبي جعفر الثاني عليه السلام إلى أهل البصرة، رواية محمد بن سنان. أخبرنا ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد المدائني، عن الحسن بن شمون، عن محمد بن سنان، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام. " وعده في رجاله (تارة) من أصحاب الكاظم عليه السلام (٣٩)، قائلا: "محمد بن سنان، كوفي"، (وأخرى) من أصحاب الرضا عليه السلام، قائلا: "محمد بن سنان، ضعيف". و (ثالثة) من أصحاب الجواد عليه السلام، قائلا: "محمد بن سنان، من أصحاب الرضا". وعده البرقي (تارة) من أصحاب الكاظم عليه السلام، و (أخرى) من أصحاب الرضا عليه السلام، و (ثالثة) من أصحاب الجواد عليه السلام. وقال الكشي (٢٤٥): "قال حمدويه: كتبت أحاديث محمد بن سنان، عن

أيوب بن نوح، وقال: لا أستحل أن أروي أحاديث محمد بن سنان ".
وقال في (٣٦٠): ١ - " حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد
ابن عبد الله، قال: حدثني أبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسى، عن
رجل، عن علي بن الحسين بن داود القمي، قال: سمعت أبا جعفر
الثاني عليه السلام يذكر صفوان بن يحيى، ومحمد ابن سنان بخير، وقال: رضي
الله عنهما برضائي عنهما، لا (فما) خالفاني قط، هذا بعد ما جاء عنه
فيهما ما قد سمعته من أصحابنا ".

٢ - " عن أبي طالب عبد الله بن الصلت القمي، قال: دخلت على
أبي جعفر الثاني عليه السلام في آخر عمره، فسمعت يقول: جزى الله صفوان
ابن يحيى، ومحمد بن سنان، وزكريا بن آدم عني خيرا، فقد وفوا لي،
ولم يذكر سعد بن سعد، قال: فخرجت فلقيت موفقا، فقلت له: إن
مولاي ذكر صفوان، ومحمد بن سنان وزكريا بن آدم، وجزاهم خيرا
ولم يذكر سعد بن سعد، قال: فعدت إليه، فقال: جزى الله صفوان بن
يحيى، ومحمد بن سنان، وزكريا بن آدم، وسعد بن سعد عني خيرا،
فقد وفوا لي.

أقول: الرواية صحيحة .

٣ - " حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد، عن أحمد بن
هلال، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، أن أبا جعفر عليه السلام كان يخبرني
بلعن صفوان ابن يحيى، ومحمد بن سنان، فقال: إنهما خالفا أمري،
وقال: فلما كان من قابل، قال أبو جعفر عليه السلام لمحمد بن سهل البحراني:
تول صفوان بن يحيى، ومحمد بن سنان، فقد رضيت عنهما .

أقول: الرواية صحيحة على الأظهر.

٤ - " محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني

أحمد بن محمد، عن رجل، عن علي بن الحسين بن داود القمي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يذكر صفوان بن يحيى، ومحمد بن سنان بخير، وقال: رضي الله عنهما برضاي عنهما، فما خالفاني، وما خالف أبي عليه السلام قط، بعد ما جاء فيهما ما قد سمعه غير واحد".

أقول: الرواية ضعيفة.

وقال في (٣٧٠): ١ - "ذكر حمدويه بن نصير، أن أيوب بن نوح دفع إليه دفترًا فيه أحاديث محمد بن سنان، فقال لنا: إن شيء تم أن تكتبوا ذلك فافعلوا، فإني كتبت عن محمد بن سنان، ولا أروي لكم أنا عنه شيئًا، فإنه قال له محمد قبل موته: كلما أحدثكم به لم يكن لي سماع ولا رواية، إنما وجدته".

٢ - "محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد القمي، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، قال: كنا عند صفوان بن يحيى، فذكر محمد ابن سنان، فقال: إن محمد ابن سنان كان من الطيارة فقصصناه".

٣ - "قال محمد بن مسعود: قال عبد الله بن حمدويه: سمعت الفضل ابن شاذان يقول: لا أستحل أن أروي أحاديث محمد بن سنان، وذكر الفضل في بعض كتبه، أن من الكاذبين المشهورين، ابن سنان، وليس بعبد الله".

أقول: أحتمل بعضهم أن المراد بابن سنان في كلام الفضل، هو محمد ابن سنان بن طريف أخو عبد الله، وهذا بعيد غايته، بل لا يحتمل ذلك لمنافاته سياق الكلام، كما هو ظاهر.

٤ - "أبو الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، قال: قال أبو محمد الفضل بن شاذان: ارووا (ردوا) أحاديث محمد بن سنان عني، وقال: لا أحب (أحل) لكم أن ترووا أحاديث محمد بن سنان عني ما

دمت حيا، وأذن في الرواية بعد موته .”

٥ - ” قال أبو عمرو: قد روى عنه الفضل، وأبوه، ويونس، ومحمد بن عيسى العبيدي، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، والحسن، والحسين ابنا سعيد الأهوازيان، ابنا دندان، وأيوب بن نوح وغيرهم من العدول والثقات من أهل العلم، وكان محمد بن سنان مكفوف البصر أعمى، فيما بلغني .”

٦ - ” وجدت بخط أبي عبد الله الشاذاني: إني سمعت العاصمي يقول: إن عبد الله بن محمد بن عيسى الأشعري الملقب بينان، قال: كنت مع صفوان بن يحيى بالكوفة في منزل، إذ دخل علينا محمد بن سنان، فقال صفوان: هذا ابن سنان لقد هم أن يطير غير مرة، فقصصناه حتى ثبت معنا .”

٧ - ” وعنه قال: سمعت أيضا، قال: كنا ندخل مسجد الكوفة، وكان ينظر إلينا محمد بن سنان، وقال: من كان يريد العضلات فيلي، ومن أراد الحلال والحرام فعليه بالشيخ، يعني صفوان بن يحيى .”

٨ - ” حدثني حمدويه، قال: حدثني الحسن بن موسى، قال: حدثني محمد بن سنان، قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام قبل أن يحمل إلى العراق بسنة، وعلي ابنه عليه السلام بين يديه، فقال لي: يا محمد، قلت: لبيك، قال: انه سيكون في هذه السنة حركة ولا تخرج منها، ثم أطرق ونكت في الأرض بيده، ثم رفع رأسه إلي وهو يقول: ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء، قلت: وما ذلك جعلت فداك؟ قال: من ظلم ابني هذا حقه، وجحد إمامته من بعدي، كان كمن ظلم علي بن أبي طالب حقه وإمامته من بعد محمد عليه السلام، فعلمت أنه قد نعى إلى نفسه ودل على ابنه، فقلت: والله لئن مد الله في عمري لأسلمن عليه حقه ولأقرن له بالإمامة،

واشهد أنه حجة الله من بعدك على خلقه، والداعي إلى دينه، فقال لي: يا محمد، يمد الله في عمرك وتدعو إلى إمامته وإمامة من يقوم مقامه من بعده، فقلت: ومن ذاك جعلت فداك؟ قال: محمد ابنه، قلت: بالرضي والتسليم، فقال: كذلك، وقد وجدت في صحيفة أمير المؤمنين عليه السلام، أما إنك في شيعتنا أبين من البرق في الليلة الظلماء، ثم قال: يا محمد إن المفضل أنسي ومستراحي، وأنت أنسهما ومستراحهما، حرام على النار أن تمسك أبدا - يعني أبا الحسن وأبا جعفر عليهما السلام - ". ورواها محمد بن يعقوب باسناده إلى ابن سنان قريبا منه. الكافي: الجزء ١، باب الإشارة والنص على أبي الحسن الرضا عليه السلام (٧٢)، الحديث ١٦.

أقول: الرواية تدل على جلالة محمد بن سنان، لكن الرواية عن نفسه. ورواها الصدوق، عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد ابن سنان. العيون: الجزء ١، باب ٤، نص أبي الحسن على ابنه الرضا، الحديث ٢٩.

وقال في (٤٧٨): ١ - " وجدت بخط جبرئيل بن أحمد، حدثني محمد بن عبد الله بن مهران، قال: أخبرني عبد الله بن عامر، عن شاذويه بن الحسين بن داود القمي، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام وبأهلي حبل، فقلت: جعلت فداك أدع الله أن يرزقني ولدا ذكرا، فأطرق مليا ثم رفع رأسه، فقال: إذهب، فالله يرزقك غلاما ذكرا، ثلاث مرات، قال: فقدمت مكة فصرت إلى المسجد، فأتى محمد بن الحسن ابن صباح برسالة من جماعة من أصحابنا، منهم صفوان بن يحيى، ومحمد بن سنان، وابن أبي عمير وغيرهم، فأتيتهم فسألوني، فخبرتهم بها قال، فقالوا لي: فهمت عنه ذكرا وزكي، فقلت: ذكرا قد فهمت،

قال ابن سنان: أما أنت سترزق ولدا ذكرا، إنه أما يموت على المكان، أو يكون ميتا، فقال أصحابنا لمحمد بن سنان: أسأت، قد علمنا الذي علمت، فأتي غلام في المسجد فقال: أدرك فقد مات أهلك، فذهبت مسرعا فوجدتها على شرف الموت، ثم لم تلبث أن ولدت غلاما ميتا .

٢ - "ورأيت في بعض كتب الغلاة، وهو كتاب الدور عن الحسن ابن علي، عن الحسن بن شعيب، عن محمد بن سنان، قال: دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام، فقال لي: يا محمد كيف أنت إذا لعتك وبرئت منك وجعلتك محنة للعالمين، أهدي بك من أشياء، وأضل بك من أشياء، قال: قلت له: تفعل بعبدك ما تشاء يا سيدي إنك على كل شيء قدير، ثم قال: يا محمد أنت عبد قد أخلصت لله، إني ناجيت الله فيك، فأبي إلا أن يضل بك كثيرا ويهدي بك كثيرا ."

أقول: الرواية ضعيفة على أنها من نفس محمد بن سنان.

٣ - "حمدويه، قال: حدثنا أبو سعيد الأدمي، عن محمد بن مرزبان، عن محمد بن سنان: قال: شكوت إلى الرضا عليه السلام وجع العين، فأخذ قرطاسا فكتب إلى أبي جعفر عليه السلام وهو (أقل من يدي) أول شيء، فدفع الكتاب إلى الخادم وأمرني أن أذهب معه، وقال: اكتم، فأتيناه وخادم قد حمله، قال: ففتح الخادم الكتاب بين يدي أبي جعفر عليه السلام، فجعل أبو جعفر عليه السلام ينظر في الكتاب ويرفع رأسه إلى السماء يقول: ناج، ففعل ذلك مرارا، فذهب كل وجع في عيني، وأبصرت بصرا لا يبصره أحد، قال: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلك الله شيخا على هذه الأمة، كما جعل عيسى بن مريم شيخا على بني إسرائيل، قال: ثم قلت له: يا شبيه صاحب فطرس؟، قال: وانصرفت وقد أمرني الرضا عليه السلام أن أكتم فما زلت صحيح البصر، حتى أذعت ما كان من أبي جعفر عليه السلام في أمر

عيني فعادوني الوجع، قال: قلت لمحمد بن سنان: ما عنيت بقولك يا شبيه صاحب فطرس، فقال: إن الله غضب على ملك من الملائكة يدعى فطرس، فدق جناحه ورمى به في جزيرة من جزائر البحر، فلما ولد الحسين عليه السلام، بعث الله عز وجل جبرئيل إلى محمد عليه السلام ليهنئه بولادة الحسين عليه السلام، وكان جبرئيل صديقا لفطرس، فمر به وهو في الجزيرة مطروح، فخبره بولادة الحسين عليه السلام وما أمر الله به، فقال له هل لك أن أحملك على جناح من أجنحتي وأمضي بك إلى محمد عليه السلام ليشفع فيك (لك)؟ قال: فقال له فطرس: نعم، فحمله على جناح من أجنحته، حتى أتى به محمد عليه السلام فبلغه تهنئته ربه تعالى، ثم حدثه بقصة فطرس، فقال محمد عليه السلام لفطرس: أمسح جناحك على مهد الحسين وتمسح به، ففعل ذلك فطرس، فجبر الله جناحه ورده إلى منزله مع الملائكة .

٤ - " ووجدت بخط جبرئيل بن أحمد: حدثني محمد بن عبد الله بن مهران، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، ومحمد بن سنان جميعا، قالوا: كنا بمكة وأبو الحسن الرضا فيها، فقلنا له: جعلنا الله فداك، نحن خارجون وأنت مقيم، فإن رأيت أن تكتب لنا إلى أبي جعفر عليه السلام كتابا لنسلم (تلم) به، فكتب إليه، فقدمنا للموفق، فقلنا له أخرجنا إلينا، وهو صدر موفق، فأقبل يقرأه ويطويه، وينظر فيه ويتسم حتى أتى على آخره، يطويه من أعلاه وينشره من أسفله، قال محمد بن سنان: فلما فرغ من قراءته، حرك رجله وقال: ناج ناج، فقال أحمد: ثم قال ابن سنان عند ذلك: فطرسية فطرسية . وقال في ترجمة مفضل بن عمر (١٥٤) بعد ذكر جماعة من الغلاة: " ومحمد ابن سنان كذلك . " وقال في ترجمة (أبو سميعة محمد بن علي الصيرفي ٤١٩) : " وذكر فضل في بعض كتبه من الكذابين المشهورين، أبو الخطاب، ويونس بن ظبيان،

وزيد الصائغ، ومحمد بن سنان، وأبو سمينة أشهرهم" (إنتهى). وقال ابن الغضائري: "محمد بن سنان أبو جعفر الهمداني: مولاهم، هذا أصح ما ينسب إليه، ضعيف غال، يضع، لا يلتفت إليه". وقال في ترجمة ذريح: إن طريقه ضعيف، لأن صاحب الكتاب، قال: وروى محمد ابن سنان، عن عبد الله بن جبلة الكناني، عن ذريح المحاربي. وقال في ترجمة زياد بن المنذر: "وأصحابنا يكرهون ما رواه محمد بن سنان، عنه، ويعتمدون ما رواه محمد بن بكر الأرجني. وقال الشيخ: "محمد بن سنان: مطعون عليه، ضعيف جدا، وما يستبد بروايته ولا يشركه فيه غيره لا يعمل عليه". التهذيب: الجزء ٧، باب المهور والأجور، ذيل حديث ١٤٦٤، والاستبصار: الجزء ٣، باب أن الرجل إذا سمى المهر، ذيل حديث ٨١٠. وقال المفيد في رسالته العديدة: "ومحمد بن سنان مطعون فيه، لا تختلف العصابة في تهمة وضعفه، وما كان هذا سبيله لا يعمل عليه في الدين". قال ابن داود (٤٤٠): "وروي عنه (محمد بن سنان) أنه قال عند موته: لا تروا عني مما حدث شيئا، وإنما هي كتب اشتريتها من السوق". ثم قال (ابن داود): "والغالب على حديثه الفساد". روى عن محمد بن علي، وروى أحمد بن إدريس عن ذكره عنه. كامل الزيارات: الباب ١، في ثواب زيارة رسول الله ﷺ، وزيارة أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام، الحديث ٣.

أقول: المتحصل من الروايات:

أن محمد بن سنان كان من الموالين وممن يدين الله بموالاته أهل بيت نبيه عليه السلام، فهو ممدوح، فإن ثبت فيه شيء من المخالفة، فقد زال ذلك وقد رضي عنه المعصوم سلام الله عليه، ولأجل ذلك عده الشيخ ممن كان ممدوحا حسن الطريقة. الغيبة: فصل في ذكر طرف من أخبار

السفراء الذين كانوا في زمان الغيبة. ولولا أن ابن عقدة، والنجاشي، والشيخ، والشيخ المفيد، وابن الغضائري ضعفوه، وأن الفضل بن شاذان عده من الكذابين، لتعين العمل برواياته، ولكن تضعيف هؤلاء الاعلام يسدنا عن الاعتماد عليه، والعمل برواياته، ولأجل ذلك لا يمكن الاعتماد على توثيق الشيخ المفيد إياه، حيث عده ممن روى النص على الرضا عليه السلام من أبيه من خاصته وثقاته وأهل الورع، والعلم والفقه من شيعته. الارشاد: باب ذكر الإمام القائم بعد أبي الحسن عليه السلام من ولده، فصل ممن روى النص على الرضا علي بن موسى عليه السلام، من أبيه، ولا على توثيق علي بن إبراهيم إياه، فقد وقع في إسناد تفسيره. روى عن أبي خالد القماط، وروى عنه الحسين بن سعيد. تفسير القمي: سورة الأنعام، في تفسير قوله تعالى: (وإن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله). ومن ذلك ظهر فساد ما ذكره صاحب الوسائل في رجاله، الجزء ٢٠، خاتمة الكتاب، باب الميم، رقم ١٠٤٩، حيث قال: " محمد بن سنان أبو جعفر الزاهري، وثقه المفيد، وروى الكشي له مدحا جليلا يدل على التوثيق، وضعفه النجاشي والشيخ ظاهرا، والذي يقتضيه النظر أن تضعيفه إنما هو من ابن عقدة الزيدي، وفي قبوله نظر، وقد صرح النجاشي بنقل التضعيف عنه، وكذا الشيخ، ولم يجز ما بضعفه على أنهم ذكروا وجهه، وهو أنه قال عند موته: كلما رويته لكم لم يكن لي سماعا، وإنما وجدته، وهو لا يقتضي الضعف إلا بالنسبة إلى أهل الاحتياط التام في الرواية، وقد تقدم ما يدل على جوازه، ووثقه أيضا ابن طاووس، والحسن بن علي ابن شعبة وغيرهما، ورجحه بعض مشايخنا، وهو الصواب، واختاره العلامة في بحث الرضاع من المختلف، وغيره، ووجه الذم المروي ما

مر في زرارة، بل ورد فيه وفي صفوان نص خاص يدل على زوال موجب، وذكره ابن طاووس في فلاح السائل، ورجح مدح وتوثيقه، وروى فيه عن أبي جعفر عليه السلام أنه كان يذكر محمد بن سنان بخير، ويقول: رضي الله عنه برضائي عنه، فما خالفني ولا خالف أبي قط " (إنتهى).
بقي هنا أمران:

الأول: قد يقال إن محمد بن سنان لا بد من الاعتماد على رواياته لروايات الأجلة عنه، كما تقدم عن الكشي، فلا مناص من حمل التضعيف في كلام من ضعفه على التضعيف من جهة نسبة الغلو إليه، لا من جهة الضعف في نفسه، وأما عد الفضل: محمد بن سنان من الكذابين المشهورين فلا يمكن تصديقه، إذ كيف يجتمع ذلك مع رواية الاجلاء عنه، وكيف يمكن أن يروي الاجلاء عن من هو مشهور بالوضع والكذب. أقول: حمل التضعيف في كلامهم على ما ذكر خلاف ظاهر كلماتهم، بل هو خلاف ما صرح به الشيخ في التهذيبين كما مر، وأما رواية الاجلاء عن من هو معروف بالكذب والوضع فليست بعزيزة، فقد روى عن محمد ابن علي الكوفي الصيرفي أبي سمينة غير واحد من الاجلاء، على ما يأتي في ترجمته، كأحمد بن أبي عبد الله، ووالده محمد بن خالد، ومحمد بن أبي القاسم ماجيلويه، ومحمد بن أحمد بن داود، ومحمد بن أحمد بن خاقان، وغيرهم.
الثاني: أن النجاشي ذكر أن محمد بن سنان مات سنة ٢٢٠، وعليه فلا مناص من أن يكون موته في أواسط الشهر الأخير أو أواخره. وذلك، فإن محمد بن يعقوب، روى بسند صحيح، عن محمد بن سنان، قال: قبض محمد بن علي وهو ابن خمس وعشرين سنة وثلاثة أشهر واثنى عشر يوماً، توفي يوم الثلاثاء لست خلون من ذي الحجة، سنة (٢٢٠). الكافي: الجزء ١، كتاب الحجة، باب مولد أبي جعفر محمد بن

علي الثاني (١٢٢)، الحديث ١٢. وأما ما رواه عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن محمد بن سنان، قال: دخلت على أبي الحسن (عليه السلام)، وقال: يا محمد حدث بآل فرج حدث، فقلت: مات عمر، فقال: الحمد لله. (الحديث). الكافي: الجزء ١، الحديث ٩ من الباب المزبور، فهو وإن اقتضى بقاء محمد بن سنان إلى موت عمر من آل فرج، المؤرخ بثلاث وثلاثين ومائتين، وهو ينافي موت محمد بن سنان سنة ٢٢٠، إلا أن الرواية غير ثابتة، فإنها ضعيفة، ولا أقل من جهة أحمد بن محمد بن عبد الله، فإنه لم يوثق. و

وكيف كان، فطريق الصدوق إلى ما كتبه الرضا (عليه السلام) إلى محمد بن سنان: علي بن أحمد بن موسى الدقاق، ومحمد بن أحمد السناني، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب (عليه السلام)، قالوا: حدثنا محمد ابن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي، عن علي بن العباس، قال: حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف، عن محمد ابن سنان، عن الرضا (عليه السلام). وهذا الطريق ضعيف، ولا أقل من جهة علي ابن العباس. وطريقه إلى محمد بن سنان نفسه: محمد بن علي ماجيلويه (عليه السلام)، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان. وأيضا: أبوه - رض -، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد ابن سنان، والطريق كطريق الشيخ إليه صحيح، ولقد سهأ قلم الأردبيلي، وكتب أن طريق الشيخ إلى محمد بن سنان صحيح في المشيخة والفهرست، وذلك من جهة أن الشيخ لم يذكر طريقه إليه في المشيخة أصلا. (١)

وقال العلامة الحلي في خلاصة الأقوال:

١٧ - محمد بن سنان - بالسین المهملة، والنون قبل الألف وبعدها -

أبو جعفر الزاهري، من ولد زاهر مولى عمرو بن الحمق الخزاعي، وكان أبو عبد الله بن عياش يقول: حدثنا أبو عيسى محمد بن أحمد بن محمد ابن سنان، قال: هو محمد بن الحسن بن سنان مولى زاهر، توفي أبوه الحسن وهو طفل، وكفله جده سنان فنسب إليه. وقال ابن الغضائري: أبو جعفر الهمداني - بالبدال المهملة - مولا هم، هذا أصح ما نسب إليه. وقد اختلف علماؤنا في شأنه، فالشيخ المفيد رحمه الله قال: انه ثقة، واما الشيخ الطوسي رحمه الله فإنه ضعفه، وكذا قال النجاشي، وابن الغضائري قال: انه ضعيف غال لا يلتفت إليه، وروى الكشي فيه قدحا عظيما، وأثنى عليه أيضا.

والوجه عندي التوقف فيما يرويه، فان الفضل بن شاذان رحمه الله قال في بعض كتبه: ان من الكذابين المشهورين ابن سنان، وليس بعبد الله، ورفع أيوب بن نوح إلى حمدويه دفترافيه أحاديث محمد بن سنان، فقال: ان شيئا تم ان تكتبوا ذلك فافعلوا، فاني كتبت عن محمد بن سنان، ولكني لا أروي لكم عنه شيئا، فإنه قال قبل موته: كل ما حدثتكم به لم يكن لي سماعا ولا رواية، وانما وجدته. ونقل عنه أشياء اخر ردية، ذكرناها في كتابنا الكبير، ومات سنة عشرين ومائتين.^(١)

وقال ابن داود الحلي في رجاله:

١٤٠٥ - محمد بن سنان أبو جعفر الزاهري من ولد زاهر مولى عمرو بن الحمق الخزاعي، وهو محمد بن الحسن بن سنان، مات أبوه الحسن وهو طفل وكفله جده فنسب إليه ضا (جش) وقال (كش): م، ضا (ست): محمد بن سنان له كتب وقد طعن عليه وضعف، وكتبه مثل كتب الحسين بن سعيد (غض): (محمد بن سنان أبو

(١) خلاصة الأقوال - للعلامة الحلي - ص ٣٩٤ - ٣٩٥.

جعفر الهمداني ضعيف غال (وسياقي في الضعفاء. ^(١))
وقال أيضا:

٤٥٥ - محمد بن سنان ين، م ضا، د (جخ) ضعيف (غص) غال
(ست) قد طعن عليه، ضعيف، وروي عنه أنه قال عند موته. (لا
ترووا عني مما حدثت شيئا فإنما هي كتب اشتريتها من السوق).
والغالب على حديثه الفساد. ^(٢)

وقال حسن بن زين الدين العاملي في التحرير الطاووسي:

٣٧٢ - محمد بن سنان. روى في معناه قدحا وجرحا ذكرته في أخبار
صفوان لمشاركته له في ذلك والجميع لا أصل له. وقال صاحب الكتاب:
ذكر حمدويه ان أيوب بن نوح دفع إليه دفتر فيه أحاديث محمد بن
سنان فقال: ان شيء تم أن تكتبوا ذلك فافعلوا، فاني كتبت عن محمد بن
سنان ولكن لا أروي لكم عنه شيئا، فإنه قال قبل موته: كلما حدثتكم
به لم يكن لي سماعا ولا رواية، انما وجدته. محمد بن مسعود قال:
حدثني علي بن محمد القمي، عن أحمد بن محمد بن عيسى قال: كنا
عند صفوان بن يحيى وذكر محمد بن سنان فقال: ان محمد بن سنان
كان من الطيارة فقصصناه. قال: قال محمد بن مسعود: قال عبد الله بن
حمدويه: سمعت الفضل بن شاذان يقول: لا أستحل أن أروي أحاديث
محمد بن سنان. وذكر الفضل في بعض كتبه: ان من الكذابين المشهورين
ابن سنان وليس بعبد الله.

أبو الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال: قال أبو محمد
الفضل بن شاذان: ردوا أحاديث محمد بن سنان، (وقال: لا أحل لكم

(١) رجال ابن داود - لابن داود الحلبي - ص ١٧٤.

(٢) رجال ابن داود - لابن داود الحلبي - ص ٢٧٣.

أن ترووا أحاديث محمد بن سنان) عني ما دمت حيا، وأذن في الرواية بعد موته. وجدت بخط أبي عبد الله الشاذاني اني سمعت العاصمي يقول: ان عبد الله بن محمد بن عيسى الأسدي (هكذا بخط السيد وفي نسخة عندي للاختيار، والظاهر أن صوابه: الأشعري الملقب ببنان قال: كنت مع صفوان بن يحيى بالكوفة في منزل إذ دخل علينا محمد بن سنان فقال صفوان: هذا ابن سنان لقد هم أن يطير غير مرة فقصصناه حتى ثبت معنا. وعنه قال: سمعت (وهكذا في الكشي أيضا) قال: كنا ندخل مسجد الكوفة فكان ينظر إلينا محمد بن سنان فيقول: (ان أردتم العضلات) فإلي، ومن أراد الحلال والحرام فعليه بالشيخ يعني صفوان ابن يحيى. وقد روى حديثا يقتضي أنه من الشيعة عن حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن محمد بن سنان فذكر: ان أبا الحسن موسى عليه السلام قال: انك في شيعتنا أبين من البرق في الليلة الظلماء، ونحو هذا. وروى حديثا أحد رجاله محمد بن عبد الله بن مهران ان ابن سنان هذا أخبر عن مولود يولد، فكان كما أخبر، وهو ضعيف.

ورأيت في بعض كتب الغلاة وهو كتاب الدور عن الحسن بن سعيد، عن محمد بن سنان وذكر متنا يشهد بأنه غال، وأنه قال لأبي جعفر الثاني عليه السلام: انك على كل شيء قدير. وقد روى حديثا فيه أبو سعيد الادمي يروي عن محمد بن مروان، عن محمد بن سنان في قصة: انه عاد إليه بصره. وليس هذا الحديث مما يبنى عليه في طائل، لان أصله ضعيف، ولو ثبت فقد يظهر الله المعجزات على الأئمة تنبيها للظالمين والغالين وتركيبا للحجة. وان أبا جعفر عليه السلام كان يقول: ناج وهو صغير فإن كان ذلك كناية عما يذهب إليه الغلاة فهو دخل عظيم، وإن لم يكن ذلك بل إشارة إلى ما يتلفظ به الصبيان فالامر قريب. وروى حديثا

آخر معناه ان أبا جعفر عليه السلام كان صغيرا ويقرأ الكتاب. وهذا ان ثبت فهو كالأول، وإن لم يثبت فلا كلام، ان راويه محمد بن عبد الله ابن مهران، وإذا عرفت هذا فالقدح متوجه إلى الرجل جدا، ولم أر في هذه الأفاصيص والأحاديث ما يزيل الطعن فيه. وأما ما ورد من قول من قال: أراد أن يطير فقصصناه، فإنه دال على اضطرابه وأما انه قص فمعرض من ابن سنان للثقية والمداراة، ولئن دل على صحة العقيدة فليس دالا على العدالة والثقة وهي الغرض. وذكر عن الفضل بن شاذان في بعض كتبه أنه من الكذابين المشهورين، وهو أشهرهم. (قلت: بقي من كلام الكشي في شأن محمد بن سنان شيء مهم ولم ينقله السيد ومحله في كلامه قبل قوله: وجدت بخط أبي عبد الله الشاذاني، ولكن يحسن أن يذكر هنا لمنافاته لما يظهر من السيد من ترجيح الطعن وصورة الكلام هكذا:

قال أبو عمرو: قد روى عنه يعني محمد بن سنان الفضل، وأبوه، ويونس ومحمد بن عيسى العبيدي، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، والحسن والحسين ابنا سعيد الأهوازيان، وأيوب بن نوح، وغيرهم من العدول والثقات من أهل العلم، وكان محمد بن سنان مكفوف البصر أعمى فيما بلغني.^(١)

وقال التفرشي في نقد الرجال:

٤٧٥٦ / ٤٠٠ - محمد بن سنان: أبو جعفر الزاهري من ولد زاهر، مولى عمرو بن الحمق الخزاعي، كان أبو عبد الله بن عياش يقول: حدثنا أبو عيسى محمد بن أحمد بن محمد بن سنان قال: هو محمد بن الحسن ابن سنان مولى زاهر، توفي أبوه الحسن وهو طفل وكفله جده سنان فنسب إليه. وقال أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد: إنه روى عن

الرضا عليه السلام، قال: وله مسائل (عنه) معروفة، وهو رجل ضعيف جدا لا يعول عليه ولا يلتفت إلى ما تفرد به. وقد ذكر أبو عمرو في رجاله قال: أبو الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري قال: قال أبو محمد الفضل بن شاذان: لا أحل لكم أن ترووا أحاديث محمد بن سنان. وذكر أيضا أنه وجد بخط أبي عبد الله الشاذاني: إني سمعت العاصمي يقول: إن عبد الله بن محمد بن عيسى الملقب بينان قال: كنت مع صفوان بن يحيى بالكوفة في منزل إذ دخل علينا محمد بن سنان، فقال صفوان: إن هذا ابن سنان لقد هم أن يطير غير مرة فقصصناه حتى ثبت معنا. وهذا يدل على اضطراب كان وزال.

وقد صنف كتباً، روى عنه: محمد بن الحسين بن أبي الخطاب. ومات سنة عشرين ومائتين، رجال النجاشي. له كتب، وقد طعن عليه وضعف، وكتبه مثل كتب الحسين بن سعيد على عددها، وله كتاب النوادر، وجميع ما رواه إلا ما كان فيها من تخليط أو غلو، أخبرنا: جماعة، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله والحميري ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين وأحمد بن محمد عن محمد بن سنان، وروى عنه: محمد بن علي الصيرفي، الفهرست. ضعيف، من أصحاب الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام، رجال الشيخ. محمد بن سنان، أبو جعفر الهمداني مولا هم هذا أصح ما نسب إليه، ضعيف، غال، رجال ابن الغضائري. ذكر حمدويه بن نصير أن أيوب بن نوح دفع إليه دفتر فيه أحاديث محمد بن سنان فقال: إن شيء تم أن تكتبوا ذلك فافعلوا فإني كتبت عن محمد بن سنان ولكن لا أروي لكم عنه شيئاً، فإنه قال قبل موته: كلما حدثتكم لم يكن لي سماع ولا رواية إنما وجدته. وذكر الفضل بن شاذان في بعض كتبه: أن من

الكذابين المشهورين ابن سنان وليس بعبد الله، رجال الكشي. ثم ذكر في شأنه ما يدل على قدح عظيم، وعلى مدح أيضا. وذكر أنه روى عنه الفضل وأبوه ويونس ومحمد بن عيسى العبيدي ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب والحسن والحسين ابنا سعيد الأهوازيان وأبناء دندان وأيوب بن نوح وغيرهم من العدول الثقات من أهل العلم. وقال المفيد رحمه الله في إرشاده: إنه من خاصة الكاظم عليه السلام وثقاته وأهل الورع والعلم والفقہ من شيعته، ومن روى النص على الرضا عليه السلام. وقال العلامة في الخلاصة: والوجه عندي التوقف فيما يرويه.^(١)

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث، في ترجمة أبان، ما نصه:

٢٥ - أبان بن تغلب بن رباح (رياح) أبو سعيد البكري الكوفي: ثقة جليل القدر عظيم الشأن في أصحابنا، من أصحاب السجاد والباقر والصادق صلوات الله عليهم، وروى عنهم، وكانت له عندهم حظوة. على أن قال ٢٣٤. وبالجملية قال العلامة المامقاني: وثاقة الرجل وعظم شأنه وجلالة قدره متفق عليه بين الفريقين مستغن عن البيان. وذكرت في مستدرك السفينة في لغة " صلى " نقله لمولانا الصادق عليه السلام وصف عبادة مولانا الإمام السجاد عليه السلام قال له: رأيت علي بن الحسين عليه السلام إذا قام في الصلاة غشي لونه لون آخر. .. الخ. وأما ما في الكافي ج ١ ص ٤٦٩ باب مولد محمد بن علي بن الباقر عليه السلام بسنده عن محمد بن سنان، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام فلا وجه للإشكال فيه بأن محمد بن سنان لم يدرك أبان بن تغلب. والجواب عنه أن محمد بن سنان المعروف مات سنة ١٤١ وبين وفاتها ما دون ثمانين، فإذا انضم إليه ما

(١) نقد الرجال - للفرشي - ج ٤ - ص ٢٢٣ - ٢٢٦.

يصلح لنقل الحديث يكون تسعين تخميناً، وهذا سن متعارف. فالقول بأنه لا يمكن رواية محمد بن سنان عنه مردود معلول.^(١) وقال أيضاً:

١٣٤٧٧ - محمد بن سنان أبو جعفر الزاهدي الخزاعي: عدوه من أصحاب الكاظم والرضا والحواد صلوات الله عليهم. ثقة جليل صاحب الأسرار والمعضلات والغرائب المعظّمات، وفاقاً لعدة كثيرة، منهم الشيخ المفيد في الإرشاد حيث عده من خاصة الكاظم عليه السلام وثقاته وأهل الورع والعلم والفقه من شيعته الذين رَووا النص على الرضا صلوات الله عليه. ومنهم المجلسيان، والشيخ الحر في الوسائل، والسيد ابن طاووس، و الحسن بن علي بن شعبة، والعلامة في المختلف بحث الرضاع في المسألة الأولى ومسألة عدم بطلان الصلاة بنقصان سجدة منها، وكذا عن المنتهى في مسألة وجوب السورة بعد الحمد ومسألة التكبير للركوع. وقد تبعه في وصف حديثه بالصحة ولده الفخر والمحقق الكركي، وكذا حكى ذلك عن السيد الداماد والميرزا في الوسيط وغيرهم، وبنى عليه العلامة الطباطبائي. قال السيد في الإقبال ص ١٣: وقد زكى الفئتين في كتاب عمل شهر رمضان محمد بن سنان، وبالغ في الثناء عليه. وروى في ذلك حديثاً يعتمد عليه. ويأتي في ترجمة المفضل كلمات المج في مدحه ومدح المفضل وقوله: يظهر من الأخبار الكثيرة علو قدرهما وجلالتهما. كلمات المفيد في مدحه والثناء عليه ورد من زعم قدحه في الروضات ط ٢ ص ٣٨٤. وكذا العلامة التستري في قاموس الرجال أثبت وثاقته وأحسن في رد ما يتوهم منه ذمه. وكلمات السيد في فلاح السائل ص ١٢

(١) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي الناهزي الشاهرودي - ج ١ - ص ٨٦ - ٨٨.

في مدحه وجلالته، وكمباج ١٢ / ٨١، وجدج ٤٩ / ٢٧٦. قال الحكيم في مستمسك العروة الوثقى ج ١ / ٧٥ في أخبار مساحة الكر: إن الظاهر جواز العمل بأخبار محمد بن سنان لثبوت وثاقته - الخ. وها أنا ذا أتلو عليك جملة من رواياته المهمة العظيمة التي صارت سببا لرميه بالغلو واتهامه بالعلو: منها ما في الكافي ج ١ باب مولد النبي ﷺ ص ٤٤٠ مسندا عنه قال: كنت عند أبي جعفر الثاني صلوات الله عليه فأجريت اختلاف الشيعة، فقال: يا محمد إن الله تبارك وتعالى لم يزل متفردا بوحدانيته، ثم خلق محمدا وعليا وفاطمة فمكثوا ألف دهر، ثم خلق جميع الأشياء فأشهدهم خلقها وأجرى طاعتهم عليها وفوض أمورها إليهم. فهم يحلون ما يشاؤون ويحرمون ما يشاؤون، ولن يشاؤوا إلا أن يشاء الله تبارك وتعالى. ثم قال: يا محمد هذه الديانة التي من تقدمها مرق، ومن تخلف عنها محقق، ومن لزمها لحق، خذها إليك يا محمد، وكمباج ٦ / ٦، وج ١٤ / ٤٧، وج ٧ / ٢٦٢. بيان المج لهذه الرواية ص ٢٦٢. ونحوه في ص ١٨٦، وجدج ١٥ / ١٩ وج ٢٥ / ٣٤٠ و ٣٣٩، و ٢٥، وج ٥٧ / ١٩٥. وروى في الكافي

باب التفويض روايتين عنه تدلان على ثبوت التفويض إلى رسول الله وإلى الأئمة صلوات الله عليهم. وتام الكلام في التفويض في كتابنا مستدرك السفينة ج ٨ / ٣٢٣ لغة " فوض ". ولنا رسالة مفردة مطبوعة في إثبات ذلك. ونقل ذلك في جدج ٢٥ / ٣٣٤ و ٣٣٩. كا: عنه، عن الرضا ﷺ في قول الله عز وجل: " كبر على المشركين " بولاية على " ما تدعوهم إليه " يا محمد من ولاية على. هكذا في الكتاب مخطوطة. كمباج ٧ / ٧٨، وجدج ٢٣ / ٣٧٤. رواياته الشريفة المهمة في خلقه النبي وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما. جدج ٢٥ / ٢٤. روايته عن

أبي بصير عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أنا الهادي والمهتدي وأبو اليتامى وزوج الأراامل والمساكين، وأنا ملجأ كل ضعيف ومأمن كل خائف، وأنا قائد المؤمنين إلى الجنة، وأنا جبل الله المتين، وأنا عروة الله الوثقى، وأنا عين الله ولسانه الصادق ويده، وأنا جنبه الذي تقول نفس: يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله، وأنا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة، وأنا باب حطة من عرفني وعرف حقي فقد عرف ربه - الخبر. كمباج ٧ / ٣٣٦، وجدج ٢٦ / ٢٥٨. وروايته عن الصادق عليه السلام قال: نحن جنب الله، ونحن صفوة الله، ونحن خيرة الله، ونحن مستودع موارد الأنبياء، ونحن أمناء الله، ونحن وجه الله، ونحن آية الهدى، ونحن العروة الوثقى، وبنا فتح الله وبنا ختم الله، ونحن الأولون، ونحن الآخرون - الخبر. وهو خبر شريف مفصل. فراجع جدج ٢٦ / ٢٥٩. روايته النص من الكاظم على الرضا عليه السلام وقوله: والله لئن مد الله في عمري لأسلمن إليه حقه ولأقرن له بالإمامة وأشهد أنه من بعدك حجة الله على خلقه، والداعي إلى دينه. فقال لي: يا محمد يمد الله في عمرك وتدعوا إلى إمامته وإمامة من يقوم مقامه من بعده. قلت: من ذاك فداك؟ قال: محمد ابنه. قال: قلت: فالرضا والتسليم. قال: نعم كذلك وجدتك في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام. أما إنك في شيعتنا أبين من البرق في الليلة الظلماء. ثم قال: يا محمد إن المفضل كان أنسي ومستراحى، وأنت أنسهما ومستراحهما. حرام على النار أن تمسك أبدا. رواه الصدوق والشيخ والمفيد، كما في كمباج ١٢ / ٧، وجدج ٤٩ / ٢١. ورواه في الكافي ج ١ / ٣١٩ مثله إلى قوله: والتسليم. ورواه الكشي في رجاله ص ٣١٦ إلى آخره، وزاد بعد كلمة أبدا: يعنى أبا الحسن وأبا

جعفر عليه السلام. ورواه الشيخ إلى قوله: والتسليم. كمبا ج ١٢ / ١٠٣، وجد ج ٥٠ / ١٩. وروى الكشي في رجاله ص ٣٥٩ بإسناده، عن محمد بن سنان قال: دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام فقال لي: يا محمد كيف أنت إذا لعتك، وبرئت عنك، وجعلتك محنة للعالمين، أهدى بك من أشياء وأضل بك من أشياء؟ قال: قلت له: تفعل بعبدك ما تشاء يا سيدي إنك على كل شيء قدير. ثم قال: يا محمد أنت عبد قد أخلصت لله. إني ناجيت الله فيك فأبى إلا أن يضل بك كثيرا ويهدى بك كثيرا. وتقدم في أنس عدة من رواياته عن يونس بن ظبيان. ومما

ذكرنا ظهر منشأ رميته بالغلو واتهامه بالعلو. وظهر وجه قوله: من كان يريد العضلات فيالي، ومن أراد الحلال والحرام فعليه بالشيخ. يعنى صفوان بن يحيى. وظهر وجه قول صفوان: هذا ابن سنان لقد هم أن يطير غير مرة فقصصناه حتى ثبت معنا. وظهر وجه الفضل بن شاذان إياه إلى الكذب وقوله هو وأيوب بن نوح: لا أستحل أن أروى أحاديث محمد بن سنان. وتبعهما الكشي فجعله من الغلاة وكذا من تأخر فضعه. وليت شعري كيف روبا عنه مع عدم استحلالهما؟! وكيف يقول الفضل: أرووا أحاديث محمد بن سنان عني، ويقول في موضع آخر: لا أحب لكم أن ترووا أحاديثه ما دمت حيا، ويأذن في الرواية عنه بعد موته؟! وهل في ذلك إلا الشك والترديد منهما في قولهما؟! وكيف يروي عنه جماعة من العدول والثقات من أهل العلم؟! كما ذكرهم كش في ص ٣١٥. والمحدث النوري عدهم ٣٨. والعلامة المامقاني أزيد من سبعين رجلا. وروى كش في ص ٣١٢ في الصحيح عن أحمد بن عيسى، عن رجل، عن علي بن الحسين بن داود القمي قال:

سمعت أبا جعفر الثاني عليه السلام يذكر صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان بخير، وقال: رضي الله عنهما برضائي عنهما، لا خالفاني قط. هذا بعد ما جاء عنه فيهما ما قد سمعته من أصحابنا. وفي ص ٣١٣ بسند آخر عنه نحوه مع زيادة: وما خالفنا أبي قط.

وروى عن أبي طالب عبد الله بن الصلت القمي في الصحيح قال: دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام في آخر عمره فسمعتة يقول: جزى الله صفوان بن يحيى، ومحمد بن سنان، وزكريا بن آدم، وسعد بن عني خيرا فقد وفوا لي - الخبر. ورواه الشيخ في غيبته ص ٢٢٥ عن أبي طالب القمي مثله. ثم روى عن علي بن الحسين بن داود قال: سمعت أبا جعفر الثاني عليه السلام يذكر محمد بن سنان بن بخير ويقول: عليه السلام برضائي عنه فما خالفني وما خالف أبي قط، وكمباج ١٢ / ٨١، وجد ج ٤٩ / ٢٧٤.

إلى غير ذلك من الروايات التي نقلها الكشي وغيره وجمعها المحدث النوري في المستدرک ج ٣ / ٥٥٧، والعلامة المامقاني وفصلا الكلام فيه وأثبتا وثاقته وجلالته فراجع إليهما وإلى ما ذكرنا في مستدرک السفينة ج ١ / ٣٩١ لغة " بوب " حتى ترى أنه باب الصادق عليه السلام. كلمات السيد ابن طاووس في مدحه وجلالته ورد من طعن عليه. جد ج ٤٩ / ٢٧٤ و ٢٧٥ و ٢٧٦. وتقدم في أحمد بن هليك مدحه. جملة من رواياته المهمة التي صارت منشأ لنسبه الغلو إليه. كمباج ١٠ / ١٥٤، وجد ج ٤٤ / ٢٣٨. ويشهد على توثيقه عند الشيخ المفيد في الإرشاد إياه من ثقات الرضا عليه السلام، كما تقدم، وتوثيق ابن قولويه إياه لوقوعه في أسناد كامل

الزيارات، وتوثيق علي بن إبراهيم القمي إياه لوقوعه في أسناد تفسيره. أما رواياته عن الصادق عليه السلام مضافاً إلى ما تقدم: منها ما في المستدرک ج ١ / ٥٥ عن الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب المؤمن عن محمد بن سنان قال: قلت لأبي عبد الله على السلام: عورة المؤمن حرام؟ قال: نعم. قلت: يعنى سبيليه (سفيله - خ ل)؟ فقال: ليس حيث تذهب إنما هو إذاعة سره. الطب: عنه، عن الصادق عليه السلام فضل أخذ الشارب. كمباج ١٦ / ١٧، وجد ج ٧٦ / ١١٢. وروى الطب ص ٦٠ عنه، عن الصادق عليه السلام. وذكر العلامة المامقاني بعد نقله عن الشيخ أنه عد في رجاله (١١٦) من أصحاب الصادق عليه السلام محمد بن سنان من دون توصيف، وبعد إيراد استظهار الحاوي والفاضل الجزائري كونه المبحوث عنه، أنه لم يظهر بروايته عن الصادق عليه السلام واحتمل أن له روایتين عن أبي عبد الله عليه السلام في باب تلقين المحتضر وباب القضاء في الديات والقصاص من التهذيب.

أقول: ولم يزد العلامة المامقاني على ما قال من الروایتين، وقد عرفت الزيادة ونزیدك عليها ما رواه في الخرائج عن محمد بن سنان قال: دخلت على الصادق عليه السلام، فقال لي: من بالباب؟ قلت: رجل من الصين - الخ. جد ج ٤٢ / ١٨، وكمباج ٩ / ٦٠٠. روايته عن الصادق عليه السلام حديث لوح جابر مع الباقر عليه السلام. بشا ص ١٨٣. روايته معجزة مولانا الصادق عليه السلام في مدينة المعاجز ص ٣٦٣. وفي البصائر الجزء ٨ باب ٥: وجدت في نوادر محمد بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام - الخ، حديث التفويض إليهم عليهم السلام. وفي المحاسن ج ٢ / ٣٦١ عن يعقوب بن يزيد، عنه، عن أبي عبد الله عليه السلام وصف مسافرة السجاد عليه السلام. وفيه ص ٤٢٩ عنه، عن أبي عبد الله عليه السلام. رواية محمد بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نحن

جنب الله، ونحن صفوة الله - الخ. جد ج ٢٦ / ٢٥٩، وكمبا ٧ / ٣٣٦. أما روايته عن أبي الحسن الهادي صلوات الله عليه ففي الكافي ج ١ باب مولد أبي جعفر الثاني صلوات الله عليه ص ٤٩٦ مسندا عن محمد بن سنان قال: دخلت على أبي الحسن (عليه السلام)، فقال: يا محمد حدث بآل فرج حدث؟ فقلت: مات عمر. فقال: الحمد لله - إلى أن قال: - يا محمد أو لا تدري ما قال - لعنه الله - لمحمد بن علي أبي؟! الخبر.

ويوضح ذلك ما رواه الكليني في آخر هذا الباب وغيره في غيره عنه تاريخ وفاة الجواد (عليه السلام) لست خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين. ولا ينافيه قول النجاشي: مات محمد بن سنان سنة عشرين ومائتين كما هو واضح. ولا قول الكاظم (عليه السلام) له: يمد الله في عمرك وتدعو إلى إمامته (يعني الرضا (عليه السلام)) وإمامة من يقوم مقامه (يعني الجواد (عليه السلام)). لأنه أولا إثبات شيء لا ينفي غيره. وثانيا أنه من الممكن حيث إنه لا يدرك من زمان الهادي (عليه السلام) إلا أياما ولم يكن يمكنه الدعوة إلى إمامته، لم يخبره بذلك.

وبالجملة يستفاد مما ذكر أنه أدرك خمسة من الأئمة. ولا بعد لأنه من وفاة الصادق (عليه السلام) إلى أول إمامة الهادي (عليه السلام) ٧٢ سنة.

وابنه عبد الله بن محمد بن سنان والآخر والد محمد تقدا. وتقدم في محمد بن أحمد بن السناني أن اسم والد سنان عيسى. وهو محمد بن الحسن بن سنان بن عبد الله بن زاهر. وزاهر مولى عمرو بن الحمق من شهداء الطف. وفي الطب ص ١٣٧ رواية محمد بن سنان بن عبد

الله السناني الزاهري، عن يونس بن ظبيان.^(١)

وقال الشيخ محمد تقي التستري في قاموس الرجال:

[٦٨٠٧] محمد بن سنان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم عليه السلام قائلا: " كوفي " وفي أصحاب الرضا عليه السلام قائلا: " ضعيف " وفي أصحاب الجواد عليه السلام قائلا: من أصحاب الرضا عليه السلام. وعنوانه الشيخ في الفهرست مرتين، قائلا في الأولى: روى رسالة أبي جعفر الجواد عليه السلام إلى أهل البصرة (إلى أن قال) عن الحسن بن شُمون، عن محمد بن سنان، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام. وقائلا في الثانية: له كتب وقد طُعن عليه وُضعف، وكتبه مثل كتب الحسين بن سعيد على عددها، وله كتاب النوادر؛ وجميع ما رواه - إلا ما كان فيه تخليط أو غلو - أخبرنا بها جماعة (إلى أن قال) عن محمد بن الحسين وأحمد بن محمد، عن محمد بن سنان (وإلى أن قال) عن محمد بن علي الصيرفي، عن محمد بن سنان. وعنوانه النجاشي، قائلا: أبو جعفر الزاهري - من ولد زاهر مولى عمرو بن الحمق الخزاعي - كان أبو عبد الله بن عيَّاش يقول: حدَّثنا أبو عيسى محمد بن أحمد بن محمد بن سنان قال: هو محمد بن الحسن بن سنان مولى زاهر، توفي أبوه الحسن وهو طفل، وكفّله جدّه سنان فنسب إليه. وقال أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد: إنّه روى عن الرضا عليه السلام قال: وله مسائل عنه معروفة، وهو رجل ضعيف جداً لا يعول عليه ولا يلتفت إلى ما تفرّد به. وقد ذكر أبو عمرو في رجاله: قال أبو الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال، قال أبو محمد الفضل: لا أحلّ لكم أن ترووا

(١) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٧ - ص ١٢١

أحاديث محمد بن سنان. وذكر أيضاً أنّه وجد بخطّ أبي عبد الله الشاذاني سمعت العاصمي يقول: إنّ عبد الله بن محمد بن عيسى الملقّب ببنان قال: كنت مع صفوان بن يحيى بالكوفة بالمنزل، إذ دخل علينا محمد ابن سنان، فقال صفوان: " إنّ هذا ابن سنان لقد همّ أن يطير غير مرّة! فقصصناه حتّى ثبت معنا " وهذا يدلّ على اضطراب كان وزال (إلى أن قال) عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عنه بها، ومات محمد بن سنان سنة عشرين ومائتين. وقال النجاشي في مباح المداثني - الآتي - : وطريقها أضعف منها، وهو محمد بن سنان. وعنونه ابن الغضائري، قائلاً: أبو جعفر الهمداني مولا هم، هذا أصحّ ما يتنسب إليه، ضعيف غال [الحديث] يضع لا يلتفت إليه. وقال المفيد في عدديّته - بعد خبر هو في طريقه - : ومحمد بن سنان مطعون فيه لا تختلف العصابة في تهمة وضعفه، ومن كان هذا سبيله لا يعتمد عليه في الدين. وقال المفيد في كتاب له آخر في الجواب عن سؤال أخبار الأشباح: إنّ الأخبار بذكر الأشباح تختلف ألفاظها وتباين معانيها، وقد بنت الغلاة عليها أباطيل كثيرة وصنّفوا كتباً لغوا فيها، وأضافوا ما حوته الكتب إلى جماعة من شيوخ أهل الحقّ وتحوّضوا في الباطل بإضافتها إليهم؛ من جملتها كتاب سمّوه " كتاب الأشباح والأظلة " نسبوه في تأليفه إلى محمد بن سنان، ولسنا نعلم صحّة ما ذكر في هذا الباب عنه، فإن كان صحيحاً فإنّ ابن سنان قد طعن عليه وهو متّهم بالغلو، فإن صدقوا في إضافة هذا الكتاب إليه فهو ضلال لضلاله عن الحقّ، وإن كذبوا فقد تحمّلوا أوزار ذلك. وفي باب تسمية مهر الاستبصار " ومحمد بن سنان مطعون عليه ضعيف جدّاً، وما يختصّ بروايته ولا يشركه فيه غيره لا يعمل عليه " وقريب منه في التهذيب عند ذكر خبره. وروى الكشي عن حمدويه: كتبت

أحاديث محمد بن سنان عن أيوب بن نوح، وقال: لا أستحل أن أروي أحاديث محمد بن سنان. وعنه: أن أيوب بن نوح دفع إليه دفترًا فيه أحاديث محمد بن سنان فقال لنا: إن شيء تم أن تكتبوا ذلك فافعلوا، فإنني كتبت عن محمد بن سنان، ولكن لا أروي لكم عنه شيئاً، فإنه قال له محمد قبل موته: كل ما أحدثكم به لم يكن لي سماعاً ولا رواية إنما وجدته. وعن العياشي، عن علي بن محمد القمي، عن أحمد بن محمد بن عيسى قال: كنا عند صفوان بن يحيى فذكر محمد بن سنان، فقال: إن محمد ابن سنان كان من الطيارة فقصصناه. وعنه، عن عبد الله بن حمدويه، عن الفضل: لا أستحل أن أروي أحاديث محمد بن سنان، وذكر الفضل في بعض كتبه " إن من الكاذبين المشهورين ابن سنان " وليس بعبد الله. وعن القتيبي، عن الفضل ارووا أحاديث محمد بن سنان عني، وقال: لا أحب لكم أن ترووا أحاديث محمد بن سنان عني ما دمت حياً؛ وأذن في الرواية بعد موته. وقد روى عنه الفضل وأبوه، ويونس، ومحمد بن عيسى العبيدي، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، والحسن والحسين ابنا سعيد الأهوازيان ابنا دندان، وأيوب بن نوح وغيرهم من العدول والثقات من أهل العلم. وكان محمد بن سنان مكفوف البصر أعمى في ما بلغني. وبخط أبي عبد الله الشاذاني: سمعت العاصمي أن عبد الله بن محمد الأسدي الملقب ببنان قال: كنت مع صفوان بن يحيى بالكوفة في منزل، إذ دخل علينا محمد ابن سنان، فقال صفوان: هذا ابن سنان لقد هم أن يطير غير مرة، فقصصناه حتى ثبت معنا. وعنه قال، سمعت أيضاً قال: كنا ندخل مسجد الكوفة وكان ينظر إلينا محمد بن سنان وقال: من كان يريد المعضلات فإلي، ومن أراد الحلال والحرام فعليه بالشيخ - يعني صفوان بن يحيى - . وعن حمدويه، عن الحسن بن

موسى، عن محمد بن سنان قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام قبل أن يحمل إلى العراق بسنة وعليّ ابنه بين يديه، فقال لي: يا محمد، قلت: لبيك، قال: إنّه سيكون في هذه السنة حركة ولا يخرج منها - ثمّ أطرق ونكت في الأرض بيده، ثمّ رفع رأسه إليّ وهو يقول: ويضللّ الله الظالمين، ويفعل ما يشاء - قلت: وما ذلك جعلت فداك؟ قال: من ظلم ابني هذا حقّه وجحد إمامته من بعدي كان كمن ظلم عليّ بن أبي طالب عليه السلام حقّه وإمامته من بعد محمد عليه السلام. فعلمت أنه قد نعى إليّ نفسه ودلّ على ابنه، فقلت: والله! لئن مدّ الله في عمري لأسلّمّن إليه حقّه ولأقرّن له بالإمامة، وأشهد أنّه حجّة الله من بعدك على خلقه والداعي إلى دينه. فقال لي: يا محمد يمدّ الله في عمرك وتدعو إلى إمامته وإمامة من يقوم مقامه من بعده، فقلت: ومن ذاك جعلت فداك؟ قال: محمد ابنه، قلت: بالرضى والتسليم، فقال: كذلك، وقد وجدتكَ في صحيفة أمير المؤمنين عليه السلام أما إنك في شيعتنا أبين من البرق في الليلة الظلماء. ثمّ قال: يا محمد إنّ المفضل أنسي ومستراحي وأنت أنسهما ومستراحهما، حرام على النار أن تمسك أبداً - يعني أبا الحسن وأبي جعفر عليهما السلام. ورواه الكافي قريباً منه. وعن العياشي، عن عليّ بن محمد القمي، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى: بعث إليّ أبو جعفر عليه السلام غلامه ومعه كتاب، فأمرني أن أصير إليه. فأتيته وهو بالمدينة نازل في دار بزيع، فدخلت عليه وسلّمت عليه، فذكر صفوان ومحمد بن سنان وغيرهما ممّا قد سمعه غير واحد؛ فقلت: استعطفه على زكريّا بن آدم لعلّه أن يسلم ممّا قاله في هؤلاء.. الخبر. وعن محمد بن قولويه، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن رجل، عن عليّ بن الحسين بن داود القمي قال: سمعت أبا جعفر الثاني عليه السلام يذكر صفوان بن يحيى ومحمد

ابن سنان بخير وقال: " رضي الله عنهما برضاي عنهما فما خالفاني قط " هذا بعد ما جاء عنه فيهما ما قد سمعته من أصحابنا. وعن العياشي، عن علي بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن رجل، عن علي بن الحسين ابن داود القمي، عنه عليه السلام نحوه. ورواه الغيبة. وعن أبي طالب عبد الله ابن الصلت القمي قال: دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام في آخر عمره فسمعتة يقول: جزى الله صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وزكريا بن آدم عني خيراً، فقد وفوا لي. وعن خط جبرئيل بن أحمد، عن محمد بن عبد الله بن مهران، عن عبد الله بن عامر، عن شاذويه بن الحسين بن داود القمي قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام وبأهلي جبل، فقلت له: جعلت فداك ! أدع الله أن يرزقني ولداً ذكراً. فأطرق ملياً، ثم رفع رأسه، فقال: إذهب فإن الله يرزقك غلاماً ذكراً - ثلاث مرّات - قال: فقديمت مكة فصرت إلى المسجد، فأتى محمد بن الحسن بن صباح برسالة من جماعة من أصحابنا، منهم صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وابن أبي عمير وغيرهم، فأتيهم فسألوني؟ فخبّرهم بما قال، فقالوا: فهمت ذكر أو زكي فقلت: ذكراً قد فهمت. قال ابن سنان: أما أنت سترزق ولداً ذكراً أما أنه يموت على المكان - أو يكون ميتاً - فقال أصحابنا لمحمد ابن سنان: أسأت ! قد علمنا الذي علمت. فأتى غلام فقال: أدرك فقد ماتت أهلك ! فذهبت مسرعاً ووجدتها على شرف الموت، ثم لم تلبث أن ولدت غلاماً ذكراً ميتاً. رأيت في بعض كتب الغلاة - وهو كتاب الدور - عن الحسن بن علي، عن الحسن بن شعيب، عن محمد بن سنان قال: دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام فقال لي: يا محمد كيف أنت إذا لعتك وجعلتك محنة للعالمين أهدي بك من أشياء وأضل بك من أشياء؟ قال، قلت له: تفعل بعبدك ما تشاء يا سيدي إنك على كل

شيء قدير ! ثم قال: يا محمد إنك عبد أخلصت لله إني ناجيت الله فيك فأبي إلا أن يضل بك كثيراً ويهدي بك كثيراً. وعن حمويه، عن الآدمي، عن محمد بن مرزبان، عن محمد بن سنان قال: شكوت إلى الرضا عليه السلام وجع العين، فأخذ قرطاساً فكتب إلى أبي جعفر عليه السلام - وهو أول ما بدا - ودفع الكتاب إلى الخادم وأمرني أن أذهب معه وقال: أكنتم ! فأتيناه وخادم قد حملة ; قال: ففتح الخادم الكتاب بين يدي أبي جعفر عليه السلام فجعل أبو جعفر عليه السلام ينظر في الكتاب ويرفع رأسه إلى السماء ويقول: " ناج " ففعل ذلك مراراً ; فذهب كل وجع في عيني وابصرت بصراً لا يبصره أحد. وقال قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلك الله شيخاً على هذه الأمة كما جعل عيسى بن مريم شيخاً على بني إسرائيل. قال، ثم قلت له: يا شبيه صاحب فطرس ! قال: وانصرفت وقد أمرني الرضا عليه السلام أن أكنتم، فما زلت صحيح النظر حتى أذعت ما كان من أمر أبي جعفر عليه السلام في أمر عيني، فعاودني الوجع. قال، فقلت لمحمد بن سنان: ما عنيت بقولك يا شبيه صاحب فطرس ؟ قال، فقال: إن الله تعالى غضب على ملك من ملائكته يدعى " فطرس " فدق جناحه ورمى به في جزيرة من جزائر البحر ; فلما ولد الحسين عليه السلام بعث الله عز وجل جبرئيل إلى محمد عليه السلام ليهتته بولادة الحسين عليه السلام - وكان جبرئيل صديقاً لفطرس - فمر به وهو في الجزيرة مطروح، فخبّره بولادة الحسين عليه السلام وما أمر الله به، وقال له هل لك أن أحملك على جناح من أجنحتي وأمضي بك إلى محمد عليه السلام يشفع لك ؟ فقال له فطرس: نعم ; فحملة على جناح من أجنحته حتى أتى به محمد عليه السلام فبلغه تهنة ربه تعالى، ثم حدثه بقصة فطرس ; فقال محمد عليه السلام لفطرس: امسح جناحك على مهد الحسين عليه السلام وتمسح به ; ففعل ذلك فطرس فجبر الله جناحه وردّه إلى منزلته مع

الملائكة. ويخطّ جبرئيل بن أحمد، عن محمد بن عبد الله بن مهران عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ومحمد بن سنان جميعاً قالاً: كنّا بمكة وأبو الحسن عليه السلام بها، فقلنا له: جعلنا الله فداك! نحن خارجون وأنت مقيم، فان رأيت أن تكتب لنا إلى أبي جعفر عليه السلام كتاباً نلّم به، فكتب إليه. فقدمنا فقلنا لموفق: أخرج به إلينا، فأخرجه وهو في صدر موفق، فأقبل يقرأه ويطويه وينظر فيه ويتبسّم حتّى أتى على آخره يطويه من أعلاه وينشره من أسفله. قال محمد بن سنان: فلما فرغ من قراءته حرّك رجله وقال: " ناج ناج " فقال أحمد: ثمّ قال محمد بن سنان عند ذلك: فطرسية فطرسية! وروى مولد جواد الكافي عنه، عن الهادي عليه السلام، قال: حدث بآل فرج حدث، فقلت: مات عمر، فقال: الحمد لله - حتّى أحصيت عليه أربعاً وعشرين مرّة - فقلت: يا سيدي! لو علمت أن هذا يسرّك لجئت حافياً أعدو إليك؛ قال: يا محمد ولا تدري ما قال لعنه الله لمحمد بن عليّ أبي؟ قال، قلت: لا، قال: خاطبه في شيء، فقال: أظنّك سكران! فقال أبي: " اللهم إن كنت تعلم أنّي أمسيت لك صائماً فأذقه طعم الحرب وذّل الأسر " فوالله! إن ذهب الأيام حتّى حرب ماله وما كان له ثمّ أخذ أسيراً، وهو قد مات - لا رحمه الله - وقد أدال الله عزّ وجلّ منه وما زال يديل أولياءه من أعدائه. وعن ابن طاوس في فلاح سائله بإسناده إلى التلعكبري عن محمد بن همام، عن الحسين بن أحمد المالكي، قلت لأحمد بن مليك الكرخي عمّا يقال في محمد بن سنان من أمر الغلو، فقال: معاذ الله! هو والله علّمني الطهور وحبس العيال وكان متقشفاً متعبداً. وعده الارشاد في ثقات الكاظم عليه السلام وأهل الورع والعلم والفقّه من شيعته الذين رووا النصّ على ابنه عليه السلام. ووثقه الحسن بن أبي شعبة في تحف العقول. أقول: وروى الكشي أيضاً عن محمد بن

قولويه، عن سعد، عن أحمد بن هلال، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع: أن أبا جعفر عليه السلام كان يخبرني بلعن صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان، فقال: إنهما خالفا أمري؛ قال: فلمّا كان من قابل قال أبو جعفر عليه السلام لمحمد بن سهل البحراني: تولّ صفوان بن يحيى ومحمد ابن سنان فقد رضيت عنهما. رواه في عنوانه الثاني، فعنونه أربع مرّات، اقتصر في عنوانه الأوّل على الخبر الأوّل، وفي الثاني على هذا وخبري ترضي الجواد عليه السلام عليه وعلى صفوان وخبر دعائه لهما ولزكريّا بن آدم، وفي عنوانه الثالث على الثاني إلى خبر النصّ، وفي الرابع على خبر شاذويه إلى خبر البنزطي معه. وروى الكشي أيضاً في المفضّل خبراً "عن نصر، عن إسحاق بن محمد، عن ابن شّمون، عن محمد بن سنان" ووصف كلّهم بالغلو. وقال الكشي أيضاً في محمد بن عليّ أبي سمينة: ذكر الفضل في بعض كتبه: من الكذّابين المشهورين أبو الخطّاب، ويونس بن ظبيان، ويزيد الصائغ، ومحمد بن سنان، وأبو سمينة أشهرهم. وقال الكشي - في الفضل بن شاذان، في جواب من طعن على الفضل بما ورد فيه -: وقد علمت أن أبا الحسن الثاني وأبا جعفر - عليه السلام ابنه بعده قد أقرّ أحدهما أو كلاهما صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وغيرهما ممّا لم يرض بعدُ عنهما ومدحهما.

والظاهر كونه إشارة إلى أخبار الترضي المتقدّمة، إلّا أنّه محرّف، وتحريفات أخبار عناوينه لا تخفى، وفي عنوانه الثالث خلط خبر في إبراهيم بن عبدة بأخباره، في آخرها. ومن أخباره المنكرة: ما رواه البصائر والاختصاص بإسنادهما عنه، عن فضيل الأعور، عن بعضهم قال: كان عند أبي جعفر عليه السلام رجل من هذه العصابة وهو يحادثه وهو في شيء من ذكر عثمان، فإذا قد قرقر وزغ من فوق الحائط! فقال له أبو

جعفر عليه السلام: أتدري ما يقول هذا الوزغ؟ قال، قلت: لا، قال، يقول: " لتكفّن عن ذكر عثمان أو لأسبّن عليّاً " فهل الوزغ عثمانية؟ فالعثمانية لا يدعون لعثمان هذا المقام.

وأما تحقيق حاله: فالظاهر أنّه لما كان مائلاً إلى تعلّم المشكلات - كما يدلّ عليه قوله: " ومن أراد العضلات فإليّ " وقول صفوان فيه: " لقد همّ أن يطير غير مرّة فقصصناه حتّى ثبت معنا " تعلّق به الغلاة فرووا عنه أخباراً منكراً كما عرفت من نقل الكشي عن كتاب دورهم في خبر أنّ الجواد قال له: " أهدي بك من أشياء، وأضلّ بك من أشياء " وأنّ ابن سنان أجابه: " تفعل بعبدك يا سيدي ما تشاء إنك على كلّ شيء قدير " ونسبوا إليه أيضاً تأليف كتب منكراً - كما عرفت من المفيد في جوابه عن سؤال أخبار الأشباح - فصار سبباً لاتّهامه عند كثير منهم، لا أنّه تحقّق غمز فيه.

مع أنّا لم نقف على من ضعفه قولاً واحداً سوى ابن الغضائري في ما وصل إلينا، ولعلّه أيضاً في كتابه الآخر - الذي لم يصل - رجوع. وإلاّ فحمدويه لم ينكر صحّة أحاديثه، وإنّما أنكر روايته لها؛ وكذلك أيّوب بن نوح أنكر روايته لها، لأنّ ابن سنان قال: إنّ ما حدّثهم لم يكن سماعاً بل وجداناً. وأمّا الفضل فروى عنه نفسه وأجاز لآخرين رواية أحاديثه بعده. وأمّا الكشي ففي عنوانه الثاني والرابع اقتصر على أخبار مدحه. وأمّا النجاشي فقال في آخر كلامه: يدلّ خبر صفوان على زوال اضطرابه. وأمّا المفيد وإن ضعفه في عدديّته وأجوبته، إلّا أنّه وثّقه في إرشاده. وأمّا الشيخ وإن ضعفه في التهذيبن وفهرسته ورجاله، إلّا أنّه

عدّه في غيبته من ممدوحى أصحابهم عليه السلام وروى أخبار مدحه .
 وإن أبيت عن حسنه في نفسه فأخباره معتبرة، حيث إن الشيخ في
 الفهرست روى أخباره إلا ما كان فيها غلوّ أو تحليط؛ وكذا روى عنه جمع
 من العدول والثقات من أهل العلم، كيونس بن عبد الرحمن، والحسين
 ابن سعيد الأهوازي وأخيه، والفضل بن شاذان وأبيه، وأيوب بن
 نوح، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب وغيرهم - كما مرّ عن الكشي -
 فلا بدّ أنّهم رَوَوْا عنه السليم دون السقيم، فإنّهم كانوا نقاد الآثار.
 وأما الأخبار: فقد عرفت أنّ فيها مادحة كما فيها ذمّة، وعمدة
 الذمّة ما اشتمل على ذمّ صفوان بن يحيى معه وهو يكفيها وهناً،
 فجلالة صفوان مسلّمة.

وأما قول المصنّف: إنّ رميهم له بالغلوّ لروايته ما هو اليوم من
 ضروريّات المذهب كنفي السهو عنهم عليهم السلام ففي غاية السقوط،
 فإماميّة اليوم إماميّة الأمس، والغلاة عندهم من لا يصليّ ويبسّ
 المحرّمات اعتماداً على كفاية معرفة الأئمة عليهم السلام فقد عرفت من خبر
 فلاح ابن طاوس أنّ الحسين المالكي لما قال لابن مليك الكرخي بأنّ
 ابن سنان يقال فيه الغلوّ أجابه ببراءته لأنّه علّمه الطهور وعلّمه حبس
 العيال وكان نفسه متعبداً؛

ثمّ أين روى نفي السهو عنهم عليهم السلام؟ بل هو ممّن روى سهو
 النبي صلى الله عليه وآله فراجع أخباره.

هذا، وقول النجاشي بموته سنة ٢٢٠ لا يجتمع مع رواية الكافي
 - المتقدّمة - إخبار محمد بن سنان الهادي عليه السلام بموت عمر بن فرج
 الرّخجي، فإنّ موت عمر بن فرج كان بعد ٢٣٣، قال المسعودي: في

سنة ٢٣٣ سخط المتوكل على عمر بن فرج الرخجي - وكان من عليه الكتاب - وأخذ منه مالا وجوهرًا مائة ألف وعشرين ألف دينار، ثم صالح على أحد عشر ألف درهم على أن يرد عليه ضياعه؛ ثم غضب عليه مرة ثانية، ثم أمر أن يصفع في كل يوم فأحصى ما صفع فكانت ستة آلاف صفعة وألبس جبّة صوف، ثم رضي عنه؛ ثم سخط عليه ثالثة وأحدر إلى بغداد وأقام بها حتى مات. فإن كانت رواية الكافي عن محمد بن سنان موت الجواد عليه السلام في سادس ذي الحجة سنة ٢٢٠ قابلة للتأويل بأن يكون مات في باقي الشهر من تلك السنة، فهذا الخبر غير محتمل؛ اللهم إلا أن يكون الرواية عن محمد بن سنان وهما، ولا يقبل بدون دليل.

هذا، وكونه زاهريًا لا خلاف فيه كما عرفته من النجاشي. وصدّقه الشيخ في رجاله، وكذا ابن الغضائري في ابن ابنه محمد بن أحمد، إنّما الخلاف في كونه مولى خزاعة أو همدان على ما عرفت من النجاشي وابن الغضائري. لكن يمكن أن يقال: إنّ لا خلاف في كون زاهر مولى عمرو بن الحمق الخزاعي، فيكون القول بكونه مولى همدان وهما.

قال المصنّف: نقل الجامع رواية أبي عليّ الأشعري وأحمد بن إدريس عنه .

قلت: هما واحد، معنى الأول الكنية واللقب، والثاني الاسم والنسب؛ ومورد هما: سباب الكافي وصلاة أموات التهذيب إلا أنّ الظاهر أنّ " محمد بن سنان " فيهما محرّف " محمد بن حسان " كما هو كذلك في نسخة من سباب الكافي. قال المصنّف: روى محمد بن سنان روايتين عن الصادق عليه السلام في تلقين التهذيب ودياته. قلت: لم يرو " محمد بن سنان " بل " ابن سنان " والمراد به فيهما " عبد الله بن سنان " وقد

روى الشافعي آخر الدييات بلفظ " عبد الله " .

قال المصنّف: نقل الجامع رواية جابر بن يزيد وعبد الله بن سنان عنه .
قلت: هو وهم فاحش ! إنما نقل الجامع رواية القاسم بن الربيع
عنه في الفهرست في ترجمة جابر بن يزيد، ونقل رواية هذا عن عبد الله
بن سنان في حرز الكافي^(١).

وقال الشيخ غلام رضا عرفانيان في مشايخ الثقات:

٢٠٥ - محمد بن سنان، ثقة على نظرية صحيحة روى عنه في الوسائل
٤ / ٧ من أبواب التيمم بطريق صحيح^(٢).
وقال أيضاً:

١٣٤ - محمد بن سنان (ق) يب ١ / ٤٥٧^(٣).

من رواياته:

بالاسناد عن الشيخ الكليني في الكافي، في باب (تسوية الخلقة):

١ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد، عن بعض
أصحابنا، عن محمد بن سنان، عمن حدثه قال: كان علي بن الحسين
عليه السلام إذا بشر بالولد لم يسأل أذكر هو أم أنثى حتى يقول: أسوي فإن
كان سوياً قال: الحمد لله الذي لم يخلق مني شيئاً مشوهاً^(٤).

(١) قاموس الرجال - للشيخ محمد تقي النستري - ج ٩ - ص ٣٠٦ - ٣١٧.

(٢) مشايخ الثقات - غلام رضا عرفانيان - ص ٨١.

(٣) مشايخ الثقات - غلام رضا عرفانيان - ص ١٨١.

(٤) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٦ - ص ٢١.

[٤٦٨]

محمد بن سوقة البجلي المرضي الخزاز

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

عده الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام
الصادق عليه السلام:

[٤١٣٧] ١٦٢ - محمد بن سوقة البجلي المرضي الخزاز، تابعي، أسند
عنه. ^(١)

وقال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج
١٧ - ص ١٧٥

١٠٩٤٦ - محمد بن سوقة البجلي: المرضي الخزاز، تابعي، أسند عنه،
من أصحاب الصادق عليه السلام، رجال الشيخ (١٦١). وتقدم عن الشيخ
في زياد بن سوقة الجريري قوله: مولا هم، كوفي وأخواه محمد وحفص،
وقوله: زياد بن سوقة البجلي الكوفي مولى، تابعي يكنى أبا الحسن، مولى
جرير بن عبد الله. ويظهر مما ذكره أن كون محمد بجلياً كأخيه زياد، إنما
هو لكونه مولى لجرير بن عبد الله الذي هو بجلي. ^(٢)

عده الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) أيضاً

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ٢٨٥.

(٢) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٧ - ص ١٧٥.

[١١٢٨] ٣ - زياد بن سوقة الجريري ^(١)، مولا هم كوفي، وأخواه

محمد وحفص ^(٢).

وقال الشيخ محمد تقي التستري في قاموس الرجال :

[٦٨٠٩] محمد بن سوقة البجلي المرضي، الخزاز

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: تابعي

اسند عنه. أقول: جعل المرضي وصفاً له كالبجلي ليس بمرضي، وكان

(١) كذا في رجال الشيخ - رحمه الله - طبع النجف الأشرف، في باب أصحاب الإمام

علي بن الحسين عليه السلام فقد ذكره بعنوان: "زياد بن سوقة الجريري مولا هم، كوفي،

وأخواه محمد، وحفص"، كما ذكره أيضاً بعنوان: "زياد بن سوقة البجلي الكوفي،

مولى تابعي، يكنى ابا الحسن، مولى جرير ابن عبد الله"، وذلك في باب أصحاب

الإمام الباقر عليه السلام، وذكره أيضاً في باب أصحاب الصادق عليه السلام بعنوان "زياد بن سوقة

البجلي، مولى جرير بن عبد الله، أبو الحسن، مولا هم كوفي". وذكره أيضاً بعنوان زياد

ابن سوقة الجريري، المولى الأردبيلي رحمته الله في (جامع الرواة ج ١ ص ٣٣٦) وقال: روي

عنه محمد بن أبي عمير في مشيخة (من لا يحضره الفقيه) في طريقه، وعنه علي ابن

رئاب في (التهذيب) في باب ما تجوز الصلاة فيه من أبواب الزيادات وفي باب: حكم

الحيض، وفي (الاستبصار) في باب: الانسان يصلي محلول الأزرار، وفي (الكافي) في

باب: الصلاة في ثوب واحد، وفي باب: معرفة دم الحيض والعذرة. وعنه هشام بن

سالم في (من لا يحضره الفقيه) في باب القود ومبلغ الدية، وفي باب: دية الأصابع "

ومرتين في (التهذيب) في باب ديات الأعضاء. وعنه جميل بن صالح في باب ما يحرم

من النكاح من الرضاع، وفي (الكافي) في باب: ان الأئمة عليهم السلام محدثون مفهمون، وفي

(الاستبصار) في باب مقدار ما يحرم من الرضاع". ولكن النجاشي جعل: حفص بن

سوقة مولى عمرو بن حريث المخزومي. واما الشيخ - رحمه الله - فقد جعل كلا من

اخويه: محمد وزياد مولى جرير بن عبد الله البجلي، ويعتقد صاحب قاموس الرجال

ان أحدهما اشتباه، ولكن فيما ذكره نظر، فلاحظ. (هامش: الفوائد الرجالية، للسيد

بحر العلوم، ج ١ ص ٣٧٢).

(٢) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٤.

ينبغي أن يؤخّره ويقول: تابعي مرضي.

وكيف كان: فجعله الشيخ في رجاله بجليّا، و مراده ولاء، كما صرح به في عنوان أخيه زياد في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام فقال: "زياد ابن سوقة الجريري مولا هم، كوفي، وأخواه محمّد و حفص" و مراده بالجريري النسبة إلى "جرير بن عبد الله البجلي" فعّد زيادا في أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام و صرح بكونه مولى جرير بن عبد الله البجلي. وجعله النجاشي مخزوميا مولى عمرو بن حريث في أخيه حفص، فقال ثمة بعد وصف حفص بكونه مولى عمرو: أخواه زياد ومحمّد ابنا سوقة أكثر رواية منه عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ثقات، روى محمّد بن سوقة عن أبي الطفيل عامر بن واثلة حديث تفرقة هذه الامة. ثم إن لم يكن تقدّم قول النجاشي في كونه "مولى عمرو" على قول الشيخ في الرجال بكونه "مولى جرير" معلوما، إلّا أنّ توثيقه مقبول، لعدم معارض له، بل يعاضده قول الشيخ في الرجال فيه: "المرضي" كما مرّ. وجعله الشيخ في الرجال تابعيا، لأنّه روى عن أبي الطفيل وهو صحابي، كما عرفته من النجاشي. ^(٣)

وقال أيضا :

[٦٨١٠] محمّد بن سوقة العمري مولى عمرو بن حريث المخزومي

نقل قول النجاشي في حفص بن سوقة الذي نقلناه في سابقه وقال: لا تنافي بين كون هذا مخزوميا و سابقه بجليّا في اتّحادهما، للاختلاف بالنسب والولاء.

أقول: قد عرفت في المقدّمة تضادّ العربي والولاء، مع أنّ هذا جعله

(٣) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحقّقة (تنزيه مؤسسة: علي صراط الحق،

كلّ منهما مولى، النجاشي مولى عمرو بن حريث المخزومي والشيخ في الرجال مولى جرير بن عبد الله البجلي، كما عرفته في سابقه. والصواب أنّه من باب اختلاف النظر في واحد في ما يتعلّق به.^(١)

وقال السيد مهدي بحر العلوم في الفوائد الرجالية :

روى محمد بن سوقة عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن علي عليه السلام :
حديث (تفرقة هذه الأمة) وروى زياد عن أبي جعفر عليه السلام : (لا تصلوا
خلف الناصب) لحفص كتاب، عنه محمد بن أبي عمير. وذكر الشيخ (رحمه الله) في رجال الصادق - : عثمان بن سوقة الكوفي وزيد بن سوقة
البجلي مولى جرير بن عبد الله، ابا الحسن الكوفي. والظاهر كونهما من
اخوة حفص. ولا يبعد أن يكونه زيد وزياذ واحدا. وفي رجال الشيخ
من أصحاب علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام " زياد بن سوقة الجريري
مولا هم الكوفي " وقال: " وأخواه: محمد وحفص ".^(٢)

ومما قال السيد الأستاذ في المعجم:

١٠٩٤٦ - محمد بن سوقة البجلي: المرضي الخزاز، تابعي، أسند عنه،
من أصحاب الصادق عليه السلام، رجال الشيخ (١٦١). وتقدم عن الشيخ
في زياد بن سوقة الجريري قوله: مولا هم، كوفي وأخواه محمد وحفص،
وقوله: زياد بن سوقة البجلي الكوفي مولى، تابعي يكنى أبا الحسن، مولى
جرير بن عبد الله. ويظهر مما ذكره أن كون محمد بجليا كأخيه زياد، إنما
هو لكونه مولى لجرير بن عبد الله الذي هو ببجلي.^(٣)

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنضيد مؤسسة: علي صراط الحق،

الليكترونية) - ج ٩ - ص ٣١٨.

(٢) الفوائد الرجالية - للسيد مهدي بحر العلوم - ج ١ - ص ٣٦٩ - ٣٧٢.

(٣) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٧ - ص ١٧٥.

وقال عبد الحسين الشبستري في الفائق في رواية وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام :

(٢٩٣٧) [الجريري] - محمد بن سوقة الجريري، البجلي بالولاء، المرضي، الخزاز، وقيل الحراز، وقيل البزاز، مولى جرير بن عبد الله البجلي، الكوفي. محدث إمامي حسن الحال، وقيل من الثقات. روى عن الإمام الباقر عليه السلام أيضا. روى عنه حماد بن عثمان، وأحمد بن محمد بن أبي نصر وغيرهما.

المراجع: رجال الطوسي ٢٩٠ وفيه: أسند عنه. تنقيح المقال ٣: قسم الميم: ١٢٩. رجال الحلي ١٦٤. معجم رجال الحديث ١٦: ١٦٦. رجال ابن داود ١٧٤. معجم الثقات ٣٥١. نقد الرجال ٣١١. جامع الرواة ٢: ١٢٩. مجمع الرجال ٥: ٢٣٢. رجال النجاشي ٩٨ في ترجمة أخيه حفص بن سوقة. منتهى المقال ٢٧٧. منهج المقال ٣٠٠. وسائل الشيعة ٢٠: ٣٣٠. الوجيزة ٤٨. إتيان المقال ١٢٣. رجال الأنصاري ١٦٤. تقريب التهذيب ٢: ١٦٨ وفيه: أبو بكر الغنوي الكوفي. التاريخ الكبير ١: ١٠٢. طبقات ابن سعد ٦: ٣٣٨ في ترجمة ضرار بن مرة. تهذيب التهذيب ٩: ٢٠٩ وفيه كما في التقريب مع زيادة أسماء الرواة عنه. خلاصة تهذيب الكمال ٢٨٠ وفيه كما في التقريب. الجرح والتعديل ٣: ٢: ٢٨١ وفيه كما في التهذيب. تاريخ الثقات ٤٠٥. الثقات ٧: ٤٠٤. تاريخ أسماء الثقات ٢٨٩. (١)

من رواياته:

بالاسناد عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن:

(١) الفائق في رواية وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام - عبد الحسين الشبستري - ج ٣ - ص ١٠١.

٤٣٠ - عنه، عن البزنطي، عن حماد بن عثمان، عن محمد بن سوقة،
عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أكل لقمة شحم أخرجت مثلها من الداء. ^(١)
وبالاسناد عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن:

٤٥١ - عنه، عن أحمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن محمد
بن سوقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الكباب يذهب بالحمى. ^(٢)
وبالاسناد عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن:

٤٨٦ - عنه، عن محمد بن عيسى، عن أبي بصير، عن أحمد بن محمد
بن أبي - نصر، عن حماد بن عثمان، عن محمد بن سوقة، عن أبي عبد
الله عليه السلام قال: السمك يذيب البدن. ^(٣)

وبالاسناد عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن:
٦١٥ - عنه، عن محمد بن عيسى، عن أبي نصر قرابة بن سلام
الحلاسي، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن
محمد بن سوقة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما استشفى الناس بمثل
العسل. ^(٤)

وبالاسناد عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن:
٧٧٧ - عنه، عن محمد بن علي، عن عامر بن كثير السراج، عن

(١) المحاسن - لأحمد بن محمد بن خالد البرقي - ج ٢ - ص ٤٦٥، وفي الكافي - للشيخ
الكليني - ج ٦ - ص ٣١١، ح ٦، مانصه: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله،
عن بعض أصحابه بلغ به زرارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك الشحمة
التي تخرج مثلها من الداء أي شحمة هي؟ قال: هي شحمه البقر، وما سألتني يا
زرارة عنها أحد قبلك.

(٢) المحاسن - لأحمد بن محمد بن خالد البرقي - ج ٢ - ص ٤٦٨.

(٣) المحاسن - لأحمد بن محمد بن خالد البرقي - ج ٢ - ص ٤٧٦.

(٤) المحاسن - لأحمد بن محمد بن خالد البرقي - ج ٢ - ص ٤٩٩.

محمد بن سوقة، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فودعته، وكان أصحابنا يقدمونني فقال: يا بن سوقة إن أصل كل ثمرة العجوة، فما لم يكن من العجوة فليس بتمر. ^(١)

وبالاسناد عن محمد بن الحسن بن فروخ (الصفار) في بصائر الدرجات:

(١٨) وعنه عمن رواه عن أحمد بن عمرو الحلبي عن إبراهيم بن عمران عن محمد بن سوقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله خلقنا من طينة عليين وخلق قلوبنا من طينة فوق عليين وخلق شيعتنا من طينة أسفل من ذلك وخلق قلوبهم من طينة عليين فصارت قلوبهم تحن إلينا لأنها منا وخلق عدونا من طينة سجين وخلق قلوبهم من طينة أسفل من سجين وإن الله راد كل طينة إلى معدنها فرادهم إلى عليين ورادهم إلى سجين. ^(٢)

وبالاسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

٢ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، جميعاً عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تكرهوا إلى أنفسكم العبادة. ^(٣)

(١) المحاسن - لأحمد بن محمد بن خالد البرقي - ج ٢ - ص ٥٣٠.

(٢) بصائر الدرجات - لمحمد بن الحسن بن فروخ (الصفار) - ص ٤٤ - ٤٥.

(٣) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٢ - ص ٨٦.

فهرس المحتوى

الجزء التاسع



٥.....	حرف الفاء.....
٧.....	فتح الموصلي.....
١٦.....	فرات بن ابراهيم.....
٣٠.....	فرات بن الأحنف.....
٤٦.....	الفرزدق.....
٧٣.....	فرعان بن الأرف.....
٨٦.....	الفضل بن شاذان.....
١٧٣.....	الفضيل.....
١٩٢.....	الفضيل بن عثمان الصيرفي.....
٢٢١.....	الفضيل بن غزوان.....
٢٣٧.....	فضيل بن مرزوق.....

- الفضيل بن يسار ٢٤٨
- فليح بن أبي بكر الشيباني ٢٥١
- حرف القاف ٢٥٥
- القاسم بن الامام الحسن المجتبى عليه السلام ٢٥٧
- القاسم بن عوف الشيباني ٢٦٢
- القاسم بن محمد بن أبي بكر ٢٧٢
- القاسم بن مسلم ٣٠٣
- قتيبة بن سعيد ٣٠٥
- قدامة ٣١٣
- قدامة الجمحي ٣١٦
- قدامة بن ابراهيم الجمحي ٣١٩
- قدامة بن زائدة ٣٢١
- قدامة بن عاصم ٣٢٥
- قدامة بن مالك الجثمي ٣٢٧
- قدامة بن موسى الجمحي ٣٣١
- قرّة بن قيس التميمي ٣٣٣
- قيس بن أبي مسلم الأشعري ٣٤١
- قيس بن الماصر ٣٥٢



- ٣٥٩ حرف الكاف
- ٣٦١ كريب بن سليمان الكندي
- ٣٧١ كنكر
- ٤٠٥ كيسان بن كليب
- ٤١٣ حرف اللام
- ٤١٥ الليث بن سعد
- ٤٣٣ حرف الميم
- ٤٣٤ مالك بن أعين الجهني
- ٤٥٨ مالك بن أنس
- ٤٧٣ مالك بن دينار
- ٤٧٥ مالك بن عطية الأحسي
- ٤٩٠ مجاهد
- ٤٩٧ محمد القمّام
- ٥٠٠ محمد بن أسامة بن زيد
- ٥١٥ محمد بن اسحاق
- ٥٢٠ محمد بن اسحاق المدائني
- ٥٣٠ محمد بن اسماعيل
- ٥٣٩ محمد بن بشير

- ٥٤٢ محمد بن ثابت البناني
 ٥٤٨ محمد بن جبير بن مطعم
 ٥٥٣ محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
 ٥٨١ محمد بن حاطب
 ٥٩٢ محمد بن الحسن بن أبي خالد
 ٥٩٦ محمد بن الحسن المخزومي
 ٦٠٢ محمد بن الحسن بن علي السجاد عليه السلام
 ٦٠٥ محمد بن الحسين الأنصاري
 ٦١٠ محمد بن سليمان
 ٦١٧ محمد بن سليمان النوفلي
 ٦٢٣ محمد بن سنان
 ٦٦٤ محمد بن سوقة البجلي المرضي الخزاز